

طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ

لأبي عبد الرحمن السُّلَمي

٤ : ٤١٢ هـ

بنفس
فوز الرواح
من علماء الأندلس

مكتبة
مكتبة ابن أبي عمير



طبقات الصوفية

لأبي عبد الرحمن السلمي

م: ٤١٢ هـ

بتحقيق

نور الدين سراج

من علماء الأزهر



الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

رقم الإيداع ٨٦/٤٦١٤

ترقيم دولي ٧ - ٠٢٢ - ٥٠٥ - ٩٧٧

مطبعة المحاذ

المؤسسة السموية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت ٨٢٧٨٥١



دعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ .

« صدق الله العظيم »

الأهـل

والدى

المرحوم الشيخ ، السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريفة ،
العمدة الأسبق للصوفية ، من بلاد مركز كفر صقر ، في مديرية
الشرقية .

طيب الله ثراك ا .

أسأل الله أن يقبل عنى لك هذا العمل ، اعترافاً متواضعاً
بجميلك ، وتحية طيبة لك ، في ذكراك العاشرة مـ

ولدك

فوز الدين شريفة

صفحة

١٧٠	٣ — أبو عثمان الخيري النيسابوري
١٧٦	٤ — أبو عبد الله بن الجلاء
١٨٠	٥ — روم بن أحمد البغدادي
١٨٥	٦ — يوسف بن الحسين الرازي
١٩٢	٧ — شاه الكرماني
١٩٥	٨ — سمنون بن حمزة الحب
٢٠٠	٩ — عمرو بن عثمان المكي
٢٠٦	١٠ — سهل بن عبد الله التستري
٢١٢	١١ — محمد بن الفضل البلخي
٢١٧	١٢ — محمد بن علي الترمذي
٢٢١	١٣ — أبو بكر الوراق
٢٢٨	١٤ — أبو سعيد الخزاز
٢٣٣	١٥ — علي بن سهل الأسبغاني
٢٣٧	١٦ — أبو العباس بن مسروق الطوسي
٢٣٣	١٧ — أبو عبد الله المغربي
٢٤٦	١٨ — أبو علي الجوزجاني
٢٤٩	١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد
٢٥٤	٢٠ — أبو عبد الله السجزي

الطبقة الثالثة

٢٥٩	١ — أبو محمد الجريري
٢٦٥	٢ — أبو العباس بن عطاء الأدي
٢٧٣	٣ — محفوظ بن محمود النيسابوري
٢٧٥	٤ — طاهر المقدسي
٢٧٧	٥ — أبو عمرو الدمشقي
٢٨٠	٦ — أبو بكر بن حامد الترمذي
٢٨٤	٧ — أبو اسحاق ابراهيم الخواص
٢٨٨	٨ — عبد الله بن محمد الخزاز الرازي
٢٩١	٩ — بنان بن محمد الجمال
٢٩٥	١٠ — أبو حمزة البغدادي البراز
٢٩٩	١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري
٣٠٣	١٢ — أبو بكر الواسطي
٣٠٧	١٣ — الحسين بن منصور الحلاج
٣١٢	١٤ — أبو الحسين بن الصائغ الدينوري
٣١٦	١٥ — ممشاذ الدينوري
٣١٩	١٦ — ابراهيم القصار

صفحة

٣٢٢	١٧ - خير النساخ ...
٣٢٦	١٨ - أبو حمزة الحراساني ...
٣٢٩	١٩ - أبو عبد الله الصبيحي ...
٣٢٢	٢٠ - أبو جعفر بن سنان ...

الطبقة الرابعة

٣٣٧	١ - أبو بكر الشبلي ...
٣٤٩	٢ - أبو محمد المرتعش ...
٣٥٤	٣ - أبو علي الروذباري ...
٣٦١	٤ - أبو علي الثقفى ...
٣٦٦	٥ - عبد الله بن محمد بن منازل ...
٣٧٠	٦ - أبو الخير الأقطع التيناني ...
٣٧٣	٧ - أبو بكر السكتاني ...
٣٧٨	٨ - أبو يعقوب النهرجوري ...
٣٨٣	٩ - أبو الحسن المزين ...
٣٨٦	١٠ - أبو علي بن الكاتب ...
٣٨٩	١١ - أبو الحسين بن بنان ...
٣٩١	١٢ - أبو بكر بن طاهر الأبهري ...
٣٩٦	١٣ - مظفر القرميسيني ...
٣٩٩	١٤ - أبو الحسين بن هند الفارسي ...
٤٠٣	١٥ - ابراهيم بن شيبان القرميسيني ...
٤٠٦	١٦ - أبو بكر بن يزدانيار ...
٤١٠	١٧ - أبو اسحاق ابراهيم بن المولد ...
٤١٤	١٨ - أبو عبد الله بن سالم البصري ...
٤١٧	١٩ - محمد بن عليان النسوي ...
٤٣٠	٢٠ - أبو بكر بن أبي سعدان ...

الطبقة الخامسة

٤٢٧	١ - أبو سعيد بن الأعرابي ...
٤٣١	٢ - أبو عمرو الزجاجي ...
٤٣٤	٣ - جعفر بن محمد الخلدي ...
٤٤٠	٤ - أبو العباس القاسم السيارى ...
٤٤٨	٥ - أبو بكر محمد بن داود الدقي ...
٤٥١	٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشعراني ...
٤٥٤	٧ - أبو عمرو اسماعيل بن نحييد ...
٤٥٨	٨ - أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي ...

صفحة

٤٦٢	٩ — أبو عبد الله محمد بن خفيف
٤٦٧	١٠ — بNDAR بن الحسين الشيرازى
٤٨١	١١ — أبو بكر الطمستاني
٤٧٥	١٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الدينورى
٤٧٩	١٣ — أبو عثمان سعيد بن سلام المغربى
٤٨٤	١٤ — أبو القاسم ابراهيم بن محمد النصراباذى
٤٨٩	١٥ — أبو الحسن على بن ابراهيم المصرى
٤٩٤	١٦ — أبو عبد الله التروغذى
٤٩٧	١٧ — أبو عبد الله الروذبارى
٥٠١	١٨ — أبو الحسن على بن بNDAR الصيرفى
٥٠٥	١٩ — أبو بكر محمد بن أحمد الشهبى
٥٠٧	٢٠ — أبو بكر محمد بن أحمد القراء
٥٠٩	٢١ — أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ وأبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ
٥١٣	٢٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبى
٥١٥	٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينورى
٥١٨	الخاتمة

الفهارس والأبواب ٥١٩

تصدير

- ١ — خصائص القرن الرابع : تعدد أمراء المؤمنين ، استقلال الولاية بما تحت أيديهم ، تمتع المسلم بحقوق المواطن — في غير قطره — برغم تفكك المملكة .
خراسان ودورها في الحضارة الإسلامية ، مدنها الهامة ، نيسابور ، وصف جغرافي لها .
- ٢ — أبو عبد الرحمن السلمي : بيته ، صباه وشبابه ، شيوخه ، تلاميذه ، تأليفه في التفسير والحديث والتصوف . وفاته ودفنه .
- ٣ — مؤلفاته ، أسماؤها وأماكن وجودها ، العناية بنشر كتب أبي عبد الرحمن .
- ٤ — موقف العلماء من أبي عبد الرحمن : محمد بن يوسف القطان واتهامه له بالوضع والكذب ، تناقل هذه التهمة حتى اليوم وتحققها ، رأى العلماء في كتابه « حقائق التفسير » ، رأى الحاكم أبي عبد الله النيسابوري في أبي عبد الرحمن .
- ٥ — خصائص مدرسة السلمي بنيسابور ، الصلاة بينها وبين مدرسة الجندی في بغداد .
- ٦ — كتاب « طبقات الصوفية » : أصوله التي استفاد منها ، أثره في كتب التراجم التالية له : تاريخ بغداد ، حلية الأولياء ، طبقات المروى ، نفحات الأنس ، طبقات الشعرائی ، الإجازة بالكتاب .
- ٧ — فكرة اخراج الكتاب : الكتابة إلى الأستاذ بدرسن الناشر الأول للصفحات الأولى من الكتاب ، تجميع الأصول المخطوطة ، وصف كل مخطوطة .
- ٨ — منهج النشر : تصنيف الأصول ، مجموعة (ق) وما تمتاز به ، اتخاذ نسخة « قوله » أصلاً في الترتيب ، إثبات أرجح الروايات في الأصل ، والأشارة إلى الروايات المخالفة في الهامش ، اتباع عدد الأسطر في الإشارة إلى الاختلاف ، تخرج الأحاديث ، الترجمة لرجال الإسناد ، الإشارة إلى المصادر التي ترجمت للصوفي .
- ٩ — شكر المعينين ، الخاتمة .

خصائص القرن الرابع :

- ١ — يعتبر أثبات المؤرخين القرن الرابع الهجري نقطة تحول خطير ، في تاريخ الإمبراطورية الإسلامية ، من شتى نواحيه : السياسية ، والفكرية .
فقد ظلت الخلافة الإسلامية في عاصمة المملكة — المدينة ، أو دمشق ، أو بغداد — طوال القرون الثلاثة الأولى هي المركز الرئيسي ، الذي يستمد منه الولاية في شتى بقاع « مملكة الإسلام » سلطانهم ، لا يخالفون عن إرادتها ، أو اتجاهها .

و برغم تغلب الأمويين على الأندلس ، بعد انقضاء دولتهم ، عقيب معركة الزاب ، سنة ١٣٢ هـ — سنة ٧٤٩ م ، فإنهم لم يحاولوا تنصيب أنفسهم خلفاء على المسلمين ، مع أن الخلافة كانت فيهم من قبل ، واكتفوا بتسمية أنفسهم « بنى الخلائف » . ولكن لم يلبث العالم الإسلامي ، في العقد الأخير من القرن الثالث ، أن قامت فيه خلافة جديدة تناوى خلافة بغداد ، تلك هي خلافة الفاطميين في المغرب ، إذ أنهم بعد فتح القيروان ، سنة ٢٩٧ هـ — سنة ٩٠٩ م ، اتخذوا لأنفسهم لقب الخلافة^(١) .

ولم يلبث الأمير الأموي ، عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله المرواني ، أن اتخذ لنفسه لقب الخلافة ، لما رأى العلويين يخرجون أفريقية من أيدي العباسيين ، ويتخذون لأنفسهم — من قبله — لقب الخلافة^(٢) .

وبذلك ضمت « مملكة الإسلام » خلفاء ثلاثة : خليفة أموي في الأندلس ، وخليفة علوي فاطمياً في المغرب ثم في مصر ، وخليفة عباسياً في بغداد . وكانوا بذلك يمثلون في العالم الإسلامي الأحزاب السياسية التي كانت تنقسم .

وإنه لبحث طريف ، يستطيع أن يستفيد منه أولئك الذين يهتمون بدراسة النظريات الدستورية ، وأنظمة الحكم في العالم الإسلامي ، إذا ما تتبعوا أثر هذا الانقسام في السلطة العليا ، عند الفقهاء وعلماء الكلام .

ولم يقتصر أمر الانقسام على الخلافة وحدها ، بل إن قبضة بغداد ، حين ضعفت عن أطراف هذه المملكة المترامية ، بدأ أمراؤها يستقلون بأمرها ، ويستبدون بحكمها^(٣) . وسواء أكانت العوامل الأساسية ، لهذا التفكك ، راجعة إلى ضعف السلطة المركزية في بغداد ، أو إلى ظهور الحركات القومية "Nationalism" في هذه الأقطار ، أو إلى صعوبة الاتصال بين بغداد وأطراف المملكة ، سواء أكان أحد هذه الأسباب

(١) المختصر : ص ٢٤ ؛ وكذلك : الحضارة الإسلامية : ص ١٠٢

(٢) شذرات الذهب : ص ٣٠٣

(٣) الحضارة الإسلامية : ص ١٠٢

وحده ، أو هي كلها مجتمعة ، أدت إلى ذلك التفكك ، فما لا ريب فيه أن تيار التفكير الإسلامي لم يجمد ، بل سار مسرعاً نحو الكمال ؛ حتى ليستطيع الباحث أن يقول ، دون مغالاة ، إن هذا التفكك السياسي كان بشير ازدهار فكري ، وتسابق حضاري ، قلما يشهد المرء له نظيراً في تاريخ الحضارات .

على أنه قد بقي خليفة بغداد — ورقة خلافته أوسع الرقع — سلطاناً روحياً يعترف به الولاة في أقصى أطراف المملكة ، وإن أضحوا أكثر قوة من الخليفة ، وأوسع ملكاً منه . فهم يتلقون منه عهد و ولايتهم ، وخلعه عليهم ، ويدعى له في المساجد^(١) .

وتسد الخلفاء ، واستقلال الأمراء بما تحت أيديهم من الملك ، لم يكن معناه وضع حواجز إقليمية بين أجزاء هذه المملكة ، بحيث تحول هذه الأجزاء بين المسلمين في المشرق وبين إخوانهم في المغرب . ولكن كان للمسلم حق المواطن في كل جزء من العالم الإسلامي^(٢) : تكرم وفادته ، ويتلقى العلم عن الشيوخ في بلاد ما وراء النهر ، وخراسان ، وفارس ، والعراق ، كما يتلقاه في مصر والشام والمغرب والأندلس . وكذلك الشأن في التجارة . بل أن الأمراء كانوا يتسابقون إلى إنزال العلماء في رحابهم ، وإكرام منزلهم . ويستطيع قارئ كتاب مثل كتاب « معجم البلدان » لياقوت ، أو كتاب « الأنساب » للسماعى ، أو أى كتاب آخر من كتب الرحلات ، أن يجد أدلة ذلك واضحة :

في هذا القرن ولد أبو عبد الرحمن السلى بخراسان . وخراسان حديث .

خراسان :

كلمة خراسان في الفارسية القديمة معناها « أرض المشرق »^(٣) . ويقول ياقوت : « أول حدودها مما يلي العراق ، أزاوار ، قسبة جوين ، ويهق ؛ وآخر حدودها ،

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية : ١ س ٢

(٢) المصدر السابق : ١ س ٣

(٣) Lands of Eastern Caliphate, P. 382

مما يلي الهند ، طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها^(١) » .

وكانت خراسان ذات مركز هام في الخلافة الإسلامية ، فقد كان يضم إلى واليها ما يتصل بها ، من الإمارات التي تقل عنها أهمية . ولذلك عد البلاذري هذه البلاد ضمن حدود خراسان « وإنما ذكر البلاذري هذا ، لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموماً إلى والي خراسان ، وكان اسم خراسان يجمعها^(٢) » .

ودخلت خراسان ضمن مملكة الإسلام في عهد الخليفة الثالث ، عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حين فتحها عبد الله بن عامر بن كريز^(٣) . على أن ابن قتيبة يرى أن بلاد خراسان قد ابتدأ دخولها الإسلام في عهد الخليفة الثاني ، عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس سنة ثمان عشرة^(٤) ، وإنما أعيد فتحها في عهد عثمان ، بعد أن انتقضت .

ويبدو أنها لم تكن هادئة طوال حكم الأمويين ، كما يصور ذلك ابن قتيبة ، بل إنها كانت دائماً تغلي بثورات تضطر الأسراء إلى التنقل بين كورها المختلفة ، والرحلة عن نيسابور إلى مرو ، أو إلى هراة ، أو إلى ترك خراسان كلها^(٥) .

فلما جاءت الدعوة العباسية كانت مهدا وحاضنتها ، وكان « أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة . فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وأشد طاعة^(٦) » .

وأشهر مدن خراسان أربع : هراة ، ومرو ، وبلخ ، ونيسابور . وفي نيسابور ولد أبو عبد الرحمن السلمي .

(١) معجم البلدان (W) : ٢٠٩ ص ٤٠٩

(٢) المصدر السابق : ٢٠٩ ص ٤١٠

(٣) تاريخ الأمم والملوك : ١٠٥ ص ٣٣٥ ؛ وكذلك معجم البلدان (W) : ٢٠٩ ص ٤٠٩

(٤) معجم البلدان (W) : ٢٠٩ ص ٤١١

(٥) Encyclopedia of Islam, Art., Nishapür

(٦) معجم البلدان (W) : ٢٠٩ ص ٤١٠ ، ٤١١

نيسابور :

ونيسابور أهم مدن خراسان الأربع ، وإحدى مدن إيران الهامة في العصور الوسطى^(١) . وهى مدينة قديمة ، ذات شهرة في تاريخ الفرس الدينى ، فقد كان يقوم في أحد طاساسيجها — وهو ريوند^(٢) — إلى الشمال الغربى من المدينة في تلالها ، بيت من بيوت النار المقدسة الثلاثة ، المشهورة في إيران ، وهو بيت برزين مهر^(٣) . ويستعملها الجغرافيون العرب استعمالاً يتوسعون فيه ، فيطلقونها على الكورة كلها ، التى تشمل الطبسين وقوهستان وجام وبخارى وطوس وزوزان واسفراين^(٤) وأبر شهر ، وغيرها من المدن التى تدخل في نطاق كورتها . وفي أضيق مدلولات الكلمة ، كانوا يطلقونها على المدينة . وكانت قصبة أبر شهر ، وهذه التسمية كذلك كانت تسمى نيسابور ، وقد تبين ذلك مما كان مضروباً على النقود في عهد الأمويين^(٥) والعباسيين .

ولا يعنينا كثيراً أن نستعرض تاريخ المدينة من الوجهة السياسية : متى دخلت ضمن أجزاء مملكة الإسلام ؟ وماذا كان شأن الثورات التى قامت بها ؟ ومابواعها ؟ . ولكن الذى يعنينا في الحديث هنا ، هو أن نشير إلى أن معاوية بن أبى سفيان ، لما استتب له الأمر ، بعد عام الجماعة ، ولى عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة ، وجعل إليه فتح خراسان وسجستان . فلما فتحها ، سنة اثنتين وأربعين ، أقام في نيسابور قيس ابن الهيثم السلمى ، وأمره على خراسان ، فظل والياً عليها ، حتى سنة خمس وأربعين^(٦) ؛ مما يقطع بأن المسلمين كان لهم شأن ملحوظ في أمر نيسابور .

وقد تقلب حظ هذه المدينة بين الانتعاش والانتكاس ، حتى اتخذها أبو العباس ، عبد الله بن طاهر ، في القرن الثالث قصبة له . فبدأت تنتعش ووصلت إلى ذروة

The Lands of Eastern Caliphate, P. 383 (١)

Encyclopedia of Islam, Art., Nishapūr (٢)

(٣) المصدر السابق في المادة ذاتها .

(٤) المصدر السابق في المادة نفسها

The Lands of Eanstern Caliphate, P., 383 (٥)

Encyclopedia of Islam, Art., Nishapūr. (٦)

عمرانها حين انتقل أمرها إلى السامانيين ، في القرن الرابع ، وصارت حاضرة وإلى خراسان ، ومنزل جنده .

وحسب الإنسان أن يقرأ وصف المؤرخين والجغرافيين من العرب ، ليعجب لهذه الحركة الدائبة التي تعج بها المدينة ، في شتى نواحي النشاط الإنساني . يقول الأصطخري « إنها كانت مقسمة إلى اثنين وأربعين قسماً ، كل قسم طوله فرسخ وعرضه فرسخ^(١) » . ويقول ياقوت : « لم أر — فيما طوفت من البلاد — مدينة كانت مثلها^(٢) » . وفي نهاية القرن الرابع كانت هذه المدينة مستقر حركة الكرامية^(٣) ، كما كانت مركزاً هاماً من مراكز التصوف في العالم الإسلامي .

في هذا القرن عاش أبو عبد الرحمن السلمي ، ومن هذه المنطقة خرج ، وفي هذه المدينة ولد ، فمن أبو عبد الرحمن السلمي ؟ .

أبو عبد الرحمن السلمي :

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن راوية بن سعيد ابن قبيصة بن سراقه^(٤) ، أبو عبد الرحمن الأزدي أبا ، من أزد شنوءة ، وهو أزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٥) .

واشتهر أبو عبد الرحمن بنسبته إلى سليم ، فهو حفيد الشيخ أبي عمرو ، اسماعيل ابن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد^(٦) السلمي ، نسبة إلى سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة^(٧) .

وإذا فأبو عبد الرحمن صوفي عربي الأرومة ، ووالده ، وجده أبو عمرو بن نجيد ،

(١) الأصطخري : ١٠ ص ٢٥٤

(٢) معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٥٧

(٣) Encyclopedia. of Islam, Art., Nishapur

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٥) الباب : ١ ص ٣٦

(٦) طبقات الصوفية : ص ٤٥٤

(٧) الباب : ١ ص ٥٥٣

كذلك وهو دليل مادي ، يدفع رأى الذين يرون أن العقلية العربية لا يمكن أن ينمو فيها التصوف ولا أن تفكر فيه ، وإنما « هو ثورة العقل الآرى على الدين السامى الفاتح ^(١) » .

كان والد أبى عبد الرحمن شيخا ورعا زاهداً « دائماً المجاهدة ، له القدم فى علوم المعاملات ^(٢) » . وقد صحب ابن منازل ، وأبا على الثقفى ، وهما من شيوخ الملامتية فى خراسان ، ومن تلاميذ أبى عثمان الحيرى . ولكنه لم يكن موسعا عليه فى رزقه ويذكر الجامى أنه « لما ولد له أبو عبد الرحمن باع ماعنده وتصدق به ^(٣) » . وكان على ضيق ذات يده ، صوفياً جليل القدر ، يقول عنه الحاكم أبو عبد الله فى « تاريخ نيسابور » : « قلما رأيت فى أصحاب المعاملات مثله ^(٤) » .

وقد اشتهر أبو عبد الرحمن ، بنسبته إلى قبيلة والدته ، أكثر من اشتهاره بنسبته إلى قبيلة والده . وسرد ذلك ، فى الأغلب الأقرب ، أن السلميين — وهم قبيلة والدته — كان لهم شأن فى نيسابور : فتعاً وحكماً ، وثروة وجاهاً . وقد سر أن واحداً منهم ولى أمر نيسابور ، من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمس وأربعين ، فى عهد معاوية ابن أبى سفيان .

وثمة شىء آخر ، وهو أن والد أبى عبد الرحمن لم يكن فى سعة من الجاه والمال ، على فضله وكرم خلقه ، بل كان مقدراً عليه رزقه ، وكان أهل والدته موفورين حتى ليعدون — كما يحدث أبو عبد الرحمن — من كبار أثرياء نيسابور ^(٥) ، على فضل وعلم وزهادة وكرم خلق .

وقد احتضن أبو عمر ، إسماعيل بن نجيد ، حفيده أبا عبد الرحمن ، بعد أن انتقل والد أبى عبد الرحمن إلى جوار الله ، سنة نيف وأربعين وثلثمائة ^(٦) . ونشأ الفتى فى رعاية جده ،

(١) الصوفية فى الإسلام : ص ١٤

(٢) فصحات الأنس : مخطوط فارسى . مكتبة جامعة القاهرة : ورقة ٧٧

(٣) المصدر السابق : ورقة ٧٧

(٤) تاريخ الإسلام . مخطوط مدار الكتب المصرية : ص ٢١٩

(٥) سبر أعلام النبلاء : ص ١١

(٦) فصحات الأسى : ورقة ٧٧

ورآه الناس معه ، فى غدواته إلى حلقات العلم والدرس ، إذ لم يكن لأبى عمرو بن نجيد ولد . فكان طبيعياً أن يشتهر أبو عبد الرحمن بهذه النسبة ، سبة السلى .

ولد أبو عبد الرحمن يوم الثلاثاء ، العاشر من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(١) ، من الهجرة ؛ السادس عشر من أبريل سنة ست وثلاثين ونسباً^(٢) . من الميلاد . هذا ما يقوله تلميذه أبو سعيد ، محمد بن على الخشاب . ومن حسن الحظ أن هذا التلميذ الخالص لأستاذه قد ألف كتاباً عن حياة شيخه ، احتفظ الذهبى — رضى الله عنه — فى كتابه القيم « سير أعلام النبلاء » بتلخيص مقبول لهذا الكتاب .

على أن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى^(٣) ، فى كتابه « سياق التاريخ » . يذكر أنه ولد فى سنة ثلاثين وثلثمائة ، ويتابعه على ذلك الكثرة الكاثرة ، من المؤرخين الذى اتوا بعده ، ورددوا قوله . وفى ظنى أن ما ذكره الخشاب هو الصحيح . ذلك أن أبا عبد الرحمن كتب بخطه « فى سنة ثلاث وثلاثين عن أبى بكر الصبغى^(٤) » . وليس من المعقول أن يكتب طفل ، فى الثالثة من عمره ، عن أستاذ ، ولكنه أقرب إلى التصديق أن يكتب ، وسنه ثمانى سنوات .

ثم إنهم يروون أن أبا عبد الرحمن ولد بعد وفاة مكى بن عبد الله بستة أيام ، وقد توفى مكى يوم الأربعاء ، الرابع من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة^(٥) . وكانت والدته سيدة فاضلة تغلب عليها نزعة صوفية واضحة . ولا غرابة فى ذلك فهى سليله بيت علم وزهد ، وحسبها أسما ابنة الشيخ أبى عمرو بن نجيد ، وزوج أبى محمد ، الحسين بن محمد بن موسى الأزدى ، والد أبى عبد الرحمن .

يذكر أبو عبد الرحمن أنه عند ما تهيأ الشيخ أبو القاسم النصرا باذى للحج استأذن أمه فى الخروج معه ، فقالت له : « توجهت إلى بيت الله ! فلا يكتبن عليك حافظاك شيئاً تستحى منه غداً . »^(٦) .

(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

(٢) التوفيقات الألهامية : ص ١٦٣

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

(٤) المصدر السابق : ١١ ص ٥٥

(٥) تاريخ بغداد : ١٣ ص ١٢٠

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٥

ولا تحدثنا المصادر بشيء عن طفولة أبي عبد الرحمن ، ولكن يبدو أنه كان بكر والديه ، وأن والده رزقه على كبر ؛ فقد فرح بولادته أيما فرح ، وجمع ما عنده من المال فتصدق به ^(١) . ولا ندري أرزق والداه غيره من الولد ، أم ظل أبو عبد الرحمن وحيداً . وعلى أى حال فقد نشأ أبو عبد الرحمن فى رعاية والده الشيخ الصوفى ، ووالدته التقية الورعة ، وجده لأمه أبى عمرو بن نجيد . وبدأ يتعلم كما يتعلم أقرانه فى نيسابور ، يغدون إلى من يحفظهم القرآن ، ويرويههم الأشعار ، ويبصرهم بالعربية . وقد بدأ أبو عبد الرحمن الكتابة عن شيوخ وقته مبكراً . فهم يتحدثوننا أنه « كتب بخطه عن أبى بكر الصبغى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ^(٢) » . وقد كان أبو بكر يومئذ عالم نيسابور ومحدثها ، ولم يكن أبو عبد الرحمن قد جاوز الثامنة بعد . صرف أبو عبد الرحمن همه إلى دراسة الحديث والتصوف ، ولقى شيوخ عصره فيهما . فرحل فى الطلب إلى : العراق ، والرى ، وهمدان ، وسرو ، والحجاز ، وغيرها لكتب الحديث ، ولقاء الشيوخ ، كما جرت بذلك عادة عصره ، فوق تتلمذه لشيوخ نيسابور ^(٣) ، ونيسابور يومئذ من أمهات المدن الإسلامية ، التى بلغت قمة الاكتمال فى العمران والفكر .

شيوخ السلمى :

هناك شيوخ لهم أثر واضح فى أبى عبد الرحمن ، أما أحدهم فالحدث الحجة العالم ، أبو الحسن الدارقطنى ^(٤) ، وأما الآخرون فأثرهم صوفى ، مثل أبى نصر السراج صاحب « المع » وأبى القاسم النصراবাদى ، وأبى عمرو بن نجيد . وإذا أردنا أن نعدد كل من لقيهم أبو عبد الرحمن ، ونتعرف أثرهم فيه ، فإن ذلك سيخرجنا عما قصدنا إليه من هذه العجالة ، ولكننا نقصر على بعضهم فنهم :

١ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبرارى — من أبرار ، قرية بينها

(١) نهجات الأسى : مخطوط ، ص ٧٧

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٥

(٣) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ص ٥٥ ، وكذلك تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) أطر [كتاب السؤال] فى كتب أبى عبد الرحمن .

وبين نيسابور فرسخان — الوراق . وهو من محدثي نيسابور المشهورين . سمع بنيسابور ونسا ؛ ورحل إلى العراق ، فسمع بها . وكتب بالجزيرة والشام . وسمع بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها ^(١) . سمع منه أبو عبد الرحمن .

٢ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه ، أبو القاسم النصراباذي . وهو من شيوخ ^(٢) أبي عبد الرحمن . وزامل أبا عبد الرحمن ، في الاستماع إليه ، والانتفاع به ، محدث نيسابور ، ومؤرخها وعالمها ، الحاكم أبو عبد الله صاحب « تاريخ نيسابور » ^(٣) .

٣ — أحمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن روح ، أبو بكر الصَّبْغِيُّ ، من شيوخ نيسابور . رحل إلى العراق والحجاز وغيرهما . ولد في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ^(٤) . وأهله من أقدم من أخذ عنهم أبو عبد الرحمن .

٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم الأصبهاني ، حافظ أصبهان ، وصاحب كتاب « حلية الأولياء » وكتاب « تاريخ أخبار أصبهان » ^(٥) . فقد روى أبو عبد الرحمن ، مع تقدمه ^(٦) ، عن عبد الواحد ابن أحمد الهاشمي ، عن أبي نعيم ^(٧) .

٥ — أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، المقرئ النيسابوري ، المعروف بابن حسنويه ^(٨) . وكان كذلك شيخ أبي عبد الله الحاكم ^(٩) .

(١) معجم البلدان (W) : ١ ص ٩٠

(٢) الباب : ٣ ص ٢٢٥

(٣) من هذا الكتاب الفريد مخطوطة بحزارة كتب السلطان محمد العاقل .

الذريعة : ٣ ص ٢٩٣ .

(٤) الباب : ٢ ص ٤٩

(٥) نشر هذا الكتاب ١٠٠ الأستاذ المنشرفي س . ديدريخ الأستاذ بحمامة ألباله في ليدن سنة ١٩٣١ ومه مخطوطة نقيسه بدار الكتب المصرية .

(٦) طبقات الشافعية : ٣ ص ٨ - ١٧ - ٢٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢ ص ٢٦٥

(٨) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٧ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٩) تاريخ دمشق : ٣ ص ٣٦ - ٤٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية . وكذلك :

ميران الاعتدال : ١ ص ٥٧

٦ — أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد^(١) النخعي من أهل نسا^(٢) . وكتاب « طبقات الصوفية » مملوء بالرواية عنه .

٧ — أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي^(٣) ، أبو الحسن الطرائفي — نسبة إلى بيع الطرائف ، وهي الأشياء المتخذة من الخشب — توفي بنيسابور ، في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(٤) .

٨ — اسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلمي ، جده لأمه . وقد أكثر السماع عنه^(٥) .

٩ — جعفر بن محمد ، أبو القاسم الرازي . قال أبو عبد الرحمن ، في كتابه « تاريخ الصوفية » ، في ترجمة أحمد بن محمد ، أبي بكر بن أبي سعدان : « لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه . وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي^(٦) » .

١٠ — جعفر بن محمد الحراث ، أبو محمد المراغي — نسبة إلى المراغة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان — أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه ، سكن نيسابور ، وسمع بدمشق وغيرها^(٧) .

١١ — حسان بن محمد القرشي الأموي النيسابوري^(٨) ، الفقيه ، شيخ الشافعية بخراسان . صنف التصانيف ، وكان بصيراً بالحديث وعلمه ، ثقة . أثنى عليه غير واحد وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله ، وقال عنه : « هو إمام أهل الحديث بخراسان ، وأزهد من رأيت من العلماء ، وأعبد » توفي في ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٩) .

(١) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٨

(٢) تاريخ بغداد : ص ٥٥ ، ٧ ، ٨

(٣) تاريخ الإسلام : ص ٢١ - ٢١٧

(٤) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٧٢

(٥) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٥ وارجع إلى ترجمته في طبقات الصوفية : ص ٥٤

(٦) تاريخ بغداد : ص ٤ - ٣٦١

(٧) معجم البلدان (٧) : ص ٤ - ١٧٦

(٨) سير أعلام النبلاء : ص ١١ - ٥٦

(٩) شذرات الذهب : ص ٢ - ٣٨٠

- ١٢ — الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد ، النيسابوري الصائغ ، الإمام الحافظ أبو علي . رحل في طلب العلم والحديث ، وطاف وجمع فيه وصنف . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة سبع وسبعين ومائتين . وعقد له مجلس الأملاء بنيسابور ، سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وهو ابن ستين سنة . وتوفي عشية يوم الأربعاء ، الخامس عشر من جمادى الأولى ، سنة تسع وأربعين وثلثمائة^(١) .
- ١٣ — الحسين بن محمد ، أبو علي النيسابوري^(٢) .
- ١٤ — الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد الشيخ أبي عبد الرحمن^(٣) .
- ١٥ — سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي^(٤) .
- ١٦ — عبد الله بن فارس ، أبو ظهير العمري البجلي^(٥) .
- ١٧ — علي بن عمر بن أحمد بن مسرور ، أبو الحسن الدارقطني الحافظ^(٦) .
- ١٨ — محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن وارة^(٧) .
- ١٩ — محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري . شيخ عالم ورع زاهد . سافر كثيراً ، وجال البلاد في طلب العلم ، وأكثر من الحديث . فسمع بنيسابور ، والري ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والموصل . وروى عن جعفر الفريابي وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعلى الموصلي . وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله وصنف « أخبار الصوفية والزهاد » . وأمل الحديث بنيسابور . وتوفي عاشر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة^(٨) .

(١) معجم البلدان (٣) : ٤٠٠ ص ٨٦٠

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٨

(٣) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٩ وكذلك : طبقات الصوفية : ص ٤٧٥

(٤) تاريخ بغداد : ٩٠ ص ١١٠ ، تاريخ : ٢١٨ ص ٢١٨

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٨

(٦) تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ٣٤ — ٤٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٧

(٨) اللباب : ١٠ ص ٤٩٠

- ٢٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار ، الزاهد الأصهباني^(١) .
كان زاهداً ورعاً . ألف كتباً في الزهد^(٢) .
- ٢١ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكّر .
كان أبو عبد الرحمن كثير الحكايات عنه ، مليّاً بالسماع منه^(٣) .
- ٢٢ — محمد بن علي بن اسماعيل ، أبو بكر القفال الشاشي — من الشاش ،
بما وراء النهر — تتلمذ له أبو عبد الرحمن ، وروى عنه . وكان القفال أوحداً أهل الدنيا
في الفقه والتفسير واللغة . رحل إلى الدنيا ، وطلب العلم ، ولقى كبار شيوخ عصره .
وكان شيخ الشافعية في وقته . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين . ومات سنة ست
وستين وثلاثمائة^(٤) .
- ٢٣ — محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن السكارزي — نسبة إلى كازر —
من قرى نيسابور — النيسابوري . روى عنه أبو عبد الرحمن^(٥) ، كما روى عنه
الحاكم أبو عبد الله^(٦) .
- ٢٤ — محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، الماسرجسي
النيسابوري^(٧) .
- ٢٥ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، أبو عبد الله الشيباني الحافظ
محدث نيسابور وعالمها . صنف «المسند الكبير والصحيحين» . روى عنه أبو عبد الرحمن
السلمي^(٨) ، وكذلك الحاكم أبو عبد الله . ومع براعته في الحديث والعلل والرجال ،

(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

(٢) الأنساب : ٣٥٣

(٣) تاريخ بغداد : ٥ ص ٤٦٤

(٤) معجم البلدان (٧) : ٣ ص ٢٢٣

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٦) اللباب : ٣ ص ٢٠

(٧) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٨

(٨) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ٥٦

لم يرحل عن نيسابور، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وأربعين وثلثمائة^(١).
 ٢٦ — محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبدالله، أبو العباس
 الأصم. سمع منه أبو عبد الرحمن^(٢)، وهو من شيوخ نيسابور ومحدثيها^(٣).
 ٢٧ — يحيى بن منصور القاضي، أبو محمد النيسابوري^(٤). ولى قضاء نيسابور
 بضع عشرة سنة، وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلثمائة. وقد لقيه أبو عبد الرحمن
 وسمع منه^(٥).
 ٢٨ — أبو اسحاق الحيري، وقد سمع منه كذلك أبو عبد الرحمن^(٦).

تلاميذ أبي عبد الرحمن :

رأينا أن أبا عبد الرحمن قد لقي شيوخ عصره، وسمع منهم الحديث، وتأدب
 بهم في الطريق. وقلمنا كان يزل بلداً به عالم في الحديث أو التصوف، دون أن يلقاه
 ويأخذ عنه. يقول السلمي: «كنت مع النصراباذي، أي بلد أتيناه، يقول:
 قم بنا نسمع الحديث»^(٧).
 وقد رزق أبو عبد الرحمن من القبول عند الناس ما لم يرزق غيره من الشيوخ^(٨)
 حتى أقبل عليه التلاميذ والمريدون، يتأدبون به ويأخذون عنه علوم القوم، وهو
 يومئذ راوية أخبارهم ونقالم^(٩).
 ولسنا بسبيل حصر من استفادوا بأبي عبد الرحمن، أو تعلموا عليه؛ ولكننا
 نذكر أشهرهم، وأسیرهم ذكراً، فمنهم:

- (١) شذرات الذهب: ج ٢ ص ٣٦٨
- (٢) سير أعلام النبلاء: ج ١١ ق ١ ورقة ٥٥
- (٣) اللباب: ج ١ ص ٥٦
- (٤) شذرات الذهب: ج ٣ ص ٩
- (٥) سير أعلام النبلاء: ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦
- (٦) المصدر السابق، في الموضع عينه
- (٧) سير أعلام النبلاء: ج ١١ ق ١ ورقة ٥٥
- (٨) تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ٢٢١؛ وكذلك سير أعلام النبلاء، في الموضع السابق.
- (٩) كشف المحجوب، الترجمة الإنجليزية: ص ٨١

١ — أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي — نسبة إلى بيهق ، قرى مجتمعة بنواحي نيسابور — الحافظ الفقيه الشافعي ، سمع من أبي عبد الرحمن ^(١) ، وأخذ عنه . ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ^(٢) .

٢ — أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، وهو الذي ينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » مايرويه عن أبي عبد الرحمن ^(٣) .

٣ — أحمد بن علي بن الحسين التُّوزِّي القاضي ، كان ثقة ^(٤) . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ^(٥) .

٤ — أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أبو بكر الشيرازي ، ثم النيسابوري . مسند خراسان . روى عن أبي عبد الرحمن كتبه ^(٦) . وروى كذلك عن الحاكم أبي عبد الله وطائفة . قال فيه عبد الغافر : « هو شيخنا الأديب ، المحدث المتقن الصحيح السماع . مارأينا شيخاً أورع منه ، ولا أشد اتقاناً . توفي في ربيع الأول ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين ^(٧) » . وهو الذي وردت مخطوطة : م ، بروايته .

٥ — عبد الله بن يوسف ، أبو محمد الجويني ، إمام عصره بنيسابور ، ووالد أبي المعالي الجويني . تفقه على أبي الطيب ، سهل بن محمد الصعلوكي . وقدم مرو ، قصداً لأبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي ، فتفقه به ، وسمع منه وقرأ الأدب ، وبرع في الفقه ، وصنف فيه التصانيف المفيدة . وكان ورعاً ، دائم العبادة ، شديد

(١) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٢) الباب : ١ ص ١٦٥

(٣) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) الباب : ١ ص ١٨٦

(٥) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١ وورقة ٥٦

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ١٦٦

الاحتياط ، مبالغاً فيه . سمع أستاذه : أبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا محمد بن بابويه الأصبهاني . ومات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ^(١) .

٦ — عبد الكريم بن هوازن ، أبو القاسم القشيري ، ^(٢) صاحب « الرسالة القشيرية » ، وهي تتملىء بالرواية عن السلمي . توفي القشيري سنة خمس وستين وأربعمائة ^(٣) .

٧ — عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الأزهرى . من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي ^(٤) . ينقل عنه الخطيب ما يرويه من أخبار ، عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

٨ — علي بن أحمد بن محمد بن الأحزم ، أبو الحسن المدني ، النيسابوري الزاهد المؤذن . أملى مجالس عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) . توفي في الحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة ^(٧) .

٩ — علي بن سليمان بن داود الخطيب ، أبو الحسن الأوزكندی ، نسبة إلى أوزكند ، بلد بما وراء النهر ، من نواحي فرغانة — قدم همدان ، سنة خمس وأربعمائة وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره ^(٨) .

١٠ — عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور ، الجوري النيسابوري ، الحافظ أبو منصور ^(٩) . وهو ثقة فاضل ، من أصحاب أبي حنيفة . جاور بالقرب من الجامع العتيق بنيسابور ، ولزم طريق السلف . وكان من خواص أصحاب أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (W) : ٢ : ص ١٦٦

(٢) تاريخ الإسلام : ٢١ : ص ٢١٩

(٣) وفيات الأعيان : ١ : ص ٣٧٦ — ٣٧٨

(٤) اللباب : ١ : ص ٣٨

(٥) تاريخ بغداد : ٢ : ص ٢٤٨

(٦) تاريخ الإسلام : ٢١ : ص ٢٢٠

(٧) شذرات الذهب : ٣ : ص ٤٠١

(٨) معجم البلدان (W) : ١ : ص ٤٠٤

(٩) سير أعلام النبلاء : ١١ : ق ١ ورقة ٥٥

وصاحب كتبه . وكتب عنه الكثير . توفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وستين وأربعمائة .

١١ — عمر بن إسماعيل بن عمر ، أبو حفص الجِصِّيُّ — نسبة إلى جِصِّين ، محلة بمر ، اندرست ، وصارت مقبرة ، ودفن بها بعض الصحابة — وقيل إنه مروزي . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي . وكان فقيها على مذهب الشافعي ^(١) .

١٢ — فضل الله ، أبو سعيد بن أبي الخير ، الشاعر الفارسي ، ولد سنة سبع وخمسين وثلثائة ، في « مَيَّهَنَة » ، أمم مدينة في إقليم « خابران » بخراسان ، ودرس الفقه ، واعتنق مذاهب الصوفية . مات سنة أربعين وأربعمائة ^(٢) . وقدر حل أبو سعيد ابن أبي الخير إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، فتلقى الخرقه من يده ^(٣) .

١٣ — القاسم بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الثقفي الجوباري ، نسبة إلى جوبارة ، محلة بأصبهان — رئيس إصبهان . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٤) . وتوفي عن اثنتين وتسعين سنة ، عام تسع وثمانين وأربعمائة ^(٥) .

١٤ — محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر النغلبيسي — نسبة إلى تغليس ، بلد بأذربيجان — النيسابوري المولد ؛ الصوفي ، المقرئ . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) . ومات في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ^(٧) .

١٥ — محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم ، الضبي الطهماني ، النيسابوري الحافظ ، المعروف بابن البيّع . رصيف أبي عبد الرحمن ،

(١) معجم البلدان (W) : ٢ ص ٨٤

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) : ١ ص ٣٥٢ — ٣٥٤

(٣) الصوفية في الإسلام : ص ٥٣

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٥) شذرات الذهب : ٣ ص ٣٩٣

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٧) شذرات الذهب : ٣ ص ٣٦٨

وزميله في التلقي عن الشيوخ . روى عنه في كتابه « تاريخ نيسابور » ^(١) . توفي سنة خمس وأربعمائة ^(٢) .

١٦ — محمد بن عبد الواحد ، أبو الحسن روى عنه الخطيب البغدادي ، عن أبي عبد الرحمن ^(٣) .

١٧ — محمد بن علي بن الفتح ، الحرابي . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وروى عنه الخطيب البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد » ^(٤) .

١٨ — محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أبو بكر المُرَكِّي ، النيسابوري . روى عن أبي عبد الرحمن ^(٥) .

١٩ — مهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى ، المامطيري — نسبه إلى مامطير ، بليدة من نواحي طَبْرِستان ، أبو الحسن الطبري ، يعرف بابن سَرَهَنك . قدم همدان ، في شوال ، سنة أربعين وأربعمائة . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(٦) .

٢٠ — أبو بكر بن زكريا ، ممن رووا عن أبي عبد الرحمن ^(٧) .

٢١ — أبو سعد بن رامش ، وهو كذلك ممن لقوا أبا عبد الرحمن ورووا عنه ^(٧) .

٢٢ — أبو صالح المؤدِّن ، أحد الذين صحبوا أبا عبد الرحمن وأخذوا عنه ^(٧) .

٢٣ — أبو العلاء الواسطي ، القاضي . لقي أبا عبد الرحمن وروى عنه ، ونقل الخطيب البغدادي بأسناد الواسطي عن أبي عبد الرحمن ^(٨) .

(١) تاريخ الإسلام : ٢١٨ ص ٢١٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣ ص ٦٤ — ٧٢

(٣) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

(٤) تاريخ بغداد : ٢ ص ١٦٦

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١ ص ٢١٩

(٦) معجم البلدان (W) : ٤ ص ٣٩٨

(٧) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٨) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

تصانيف السلمي :

كان جد أبي عبد الرحمن لأمه ، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، سليم بيت سري ورث السلف خلفهم علمهم ، وكتبهم ، كما ورثوهم جاهاً ومالاً في نيسابور ، فلما توفي أبو عمرو ، جد أبي عبد الرحمن ، سنة ست وستين وثلثمائة^(١) «خلف ثلاثة أسهم في قرية ، قيمتها ثلاثة آلاف دينار - وكانوا يتوارثون ذلك عن جده ، جد أبي عمرو ، أحمد بن يوسف السلمي ، وكذلك خلف ضياعاً ومتاعاً . ولم يكن له وارث غير والده أبي عبد الرحمن^(٢)» .

لم يشغل أبو عبد الرحمن بمطالبي العيش وإنما شغل بالعلم يجمع كتبه - وقد ورث قدراً كبيراً منها عن آثاته - ويتلقاه عن شيوخه في مختلف بقاع المشرق ، ويعلم الناس ويفيدهم .

وقد كان لأبي عبد الرحمن «بيت كتب^(٣)» ... جمع فيه من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه^(٤) « من طرائف كتب الصوفية والمحدثين ، وكان ينقطع فيه للقراءة والتأليف ، وكان شيوخ نيسابور يستعيرون منه بعض ما يحويه هذا البيت من نفائس . وقد ابتداء أبو عبد الرحمن التصنيف سنة نيف وخسين وثلثمائة ، وهذا معناه أن أن أبا عبد الرحمن ظل يؤلف قريباً من بضعة وخسين عاماً^(٥) .

ألف أبو عبد الرحمن في الحديث ، وفي تفسير القرآن الكريم ، وفي التصوف . وابتصر فيحدث الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكثر من أربعين سنة ، إملاء وقراءة^(٦) ، وانتخب عليه الحفاظ الكبار . وقد صنف في أحاديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جمع الأبواب ، والمشايخ وغير ذلك ثلثمائة جزء .

(١) طبقات الصوفية : ص ٤٤٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ في ١ ورقة ٥٥ .

(٣) الرسالة القشيرية : ص ١٤٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١٠ في ١ ورقة ٥٥ عن عبد الغافر في كتابه (سياق التاريخ) .

(٥) تاريخ الإسلام : ٢١٠ ص ٢١٩ .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١٠ في ١ ورقة ٥٥ .

وعلى أى حال فإن هذه الثروة الضخمة ، من التأليف فى الحديث ، لم يصلنا منها إلا جزء يسير جداً ، إذا قيس بالمفقود .

وأما تفسير القرآن الكريم فلم يصلنا منه إلا هذا التفسير الصوفى الفريد : « حقائق التفسير » ذلك التفسير الذى جر على أبى عبد الرحمن خصومة ولدداً شديدين . تولى كِتَبَهُمَا - فى أكثر الأمر - الشيخ الحنبلى الجليل ابن الجوزى^(١) .

ولكن الذى اشتهر به أبو عبد الرحمن ، هو تأليفه فى التصوف ، لا تأليفه فى التفسير ، ولا تأليفه فى الحديث ، برغم طول الفترة التى تصدّر فيها للتحدث . وحتى هذا التأليف الوحيد فى التفسير ، الذى بين أيدينا من آثار أبى عبد الرحمن ، لم يؤلفه على الطريقة الجارية فى التفسير ، ولكنه سلك به طريق التصوف فجعله « تفسيراً على لسان أهل الحقائق » .

بهذه التأليف فى التصوف اشتهر أبو عبد الرحمن بأنه « نَقَّال الصوفية ، وراوى كلامهم^(٢) » ، « وعن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل^(٣) » .

« وقد صنَّف فى علوم القوم سبعمائة جزء^(٤) » . وأظن أن المراد من هذه الأجزاء العديدة ، التى ألفها أبو عبد الرحمن ، ليس هو ما يقوم فى ذهننا عن الجزء ، من هذه الأعداد الكبيرة ، من الكراسات الصغيرة ؛ بل لعل المقصود بالجزء يومئذ هو هذه الكراسة ، التى يتألف من عدد منها جزء واحد اليوم . ويتضح ذلك إذا رجعنا إلى تقسيم كتاب مثل كتاب « مصارع العشاق^(٥) » فأنا نجد

(١) تلبس إبليس : ص ١٦٤ وما بعدها .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الانجليزية) : ص ٨١ .

(٣) حلية الأولياء : ٢٠ ص ٢٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ١١ ص ١١ ورقة ٥٥ .

(٥) ألف هذا الكتاب أبو محمد ، جعفر بن أحمد بن الحسين ، السراج المعروف بالفارى ، البغدادى ، م : ٥٠٠ . وهو يشتمل على حكايات وقصص ، ويقع فى أربعة وعشرين جزءاً ، =

— وهو مجلد واحد في إحدى طبعاته — مقسم إلى أجزاء كثيرة .
توفي جدّه ، أبو عمر بن نُجَيْد ، ولم يكن له وارث غير والدته أبي عبد الرحمن
فانتقلت ثروته الواسعة إليها^(١) ، وانصرف أبو عبد الرحمن إلى الكتابة والانتاج ،
« وكانت تصانيفه مقبولة وحُبِّبت إلى الناس ، وييمت بأغلى الأمان ... وكان
أبو عبد الرحمن في الأحياء ... ورُويت عنه تصانيفه وهو حي^(٢) » .
وفي أخريات أيامه ابتنى للصوفية خانقاه^(٣) صغيرة ، كانت مشهورة في نيسابور
وفي ماجاورها أو بعد عنها من أقاليم مملكة الإسلام ، حتى إن الخطيب البغدادي
حين ذهب إلى نيسابور زار هذه الدُّويرة التي كان يسكنها الصوفية يومئذ^(٤) .
وفي هذه الخانقاه دفن أبو عبد الرحمن ، بعد أن سبق فيه قضاء الله ، في يوم الأحد
ثالث شعبان ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) وكانت جنازته مشهودة^(٦) .

وسأذكر هنا ما أعرف من كتب أبي عبد الرحمن السلمي ، ومكان ما أعرف
مكانه منها ، وأرجو أن يعين الله على أن تكون بين أيدي الدارسين عن قريب :
١ — الإخوة والأخوات من الصوفية .
لم يذكره صاحب كشف الظنون . ولكن الخطيب البغدادي ذكره في
ترجمته لبُكَيْر الدَّرَّاج^(٧) .

— وله طبعات عديدة ، بعضها في القاهرة (السعادة ١٣٢٥ — ١٩٠٧ ، التقدم ١٣٢٤ — ١٩٠٧ ،
في مجلد واحد) . والأخرى في استانبول (الجوائب سنة ١٣٠١ هـ ، في مجلدين ، وصفحاته ٤٣٢) .

معجم المطبوعات العربية : ١٠١٧

(١) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ص ٥٥ .

(٢) المصدر السابق ، تلخيصاً عن الحساب .

(٣) مرآة الزمان ، مصورة دار الكتب المصرية : ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٤) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١١ ق ١ ورفه ٥٧ .

(٧) تاريخ بغداد : ٣ ص ١١٢

٢ — آداب التعازي .

يقول حاجي خليفة « هو في غاية الاختصار وإحكام المناظرة ^(١) » .

٣ — آداب الصحبة وحسن العشرة ^(٢) .

أول هذا الكتاب .

الحمد لله الذي أكرم خواص عباده بالآلفة في الدين ، ورفعهم لإكرام عباده المخلصين ...
وآخره :

ونحن نسأل الله تعالى ، أن يوفقنا للأخلاق الجميلة ، وأن ينجبنا الأخلاق السيئة ، في أفعالنا ، وأحوالنا ، وأقوالنا ، مما لا يقرُّ بنا إليه ، ولا يكلنا في أمورنا وأسبابنا إلى أنفسنا . وأن يتولى رعايتنا وكلائتنا بكرمه وفضله . إنه ولي ذلك ، والقادر عليه وهو حسي ، ونعم الوكيل .

ولعل هذا الكتاب هو الذي دعاه حاجي خليفة « أدب الصحبة ^(٣) » .

ومن هذا الكتاب ثلاث مخطوطات ، في خزانة كتب برلين إحداها ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٦ ظ ، إلى ورقة ٩٠ و ، محفوظة تحت رقم : ٥٥٨٤ ^(٤) .

والآخران ضمن مجموعة كذلك : الأولى من ورقة ٢٤ ظ ، إلى ورقة ٣٥ ظ .
والثانية من ورقة ٣٧ ظ ، إلى ٤٧ و . وهذا المجموع محفوظ تحت رقم : ٥٥٨٥ ^(٥) .
وهذه المخطوطات الثلاثة لم تؤرخ .

وتحتفظ خزانة كتب البلدية بالإسكندرية ، بمخطوطة رابعة غير مؤرخة ، تقع في عشر ورقات . وهي محفوظة بها ، تحت رقم : ٣٨٠٠ — ج .

(١) كشف الظنون : ١ ح س ٢١١

(٢) ويسميه Ahlwardt في فهرست خزانة كتب برلين : « في آداب العشرة والصحة » .

(٣) كشف الظنون : ١ ح س ٢١٩

(٤) Handscr., — Verzeich. , Kön. , Bibliothek zu Berlin, B5, P. 86

(٥) المصدر السابق في نفس الجزء والصحيفة

وتحتفظ خزانة كتب جامع الشيخ ، بالإسكندرية بمخطوطة خامسة ، محفوظة تحت رقم : ١٨٦ .

وفي خزانة كتب ليبزج مخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ٨٨١ . وفي خزانة كتب الفاتح باستانبول مخطوطة ، تحت رقم : ٥٤٠٨٣ . وفي خزانة كتب روان كوجك مخطوطة ، تحت رقم : ٤٣٠ . وفي خزانة كتب لندنبرج في برلين ، نسخة أخرى ، تحت رقم ٦٨ . عنوانها : « نهاية الرغبة في آداب الصحبة » .

٤ — آداب الصوفية .

من هذا الكتاب مخطوطة ، منسوخة في القرن الثامن الهجري ، بخط نسخي مقروء ، تقع في ثلاثة وسبعين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، وفي أثناء الكتاب أرضة .

وهذه المخطوطة تحتفظ بها خزانة الكتب السعيدية العامة بتونك ، في الهند ، تحت رقم ٢٣٥ تصوف .

وقد ذكر حاجي خليفة هذا الكتاب^(١) .

٥ — الأربعين في الحديث :

وهي أربعين حديثاً في الزهديات ، اختارها أبو عبد الرحمن . وقد نشر هذا الكتيب الصغير ، ضمن ما نشر من المكتبة العربية القيمة ، ذلك العمل الجليل الذي قامت به في حيدر أباد ، دائرة المعارف العثمانية النظامية .

وقد ذكر هذا الكتاب حاجي خليفة^(٢) . وأشار إليه صاحب « الأربعين النووية^(٣) » .

(١) كشف الظنون : ١ > ص ٢١٣

(٢) كشف الظنون : ٢ > ص ٥٩٥

(٣) الأربعين النووية : المقدمة

٦ - الاستشهادات .

ذكره سبط ابن الجوزي ، فقال : « له المصنفات الحسان ، ككتاب التفسير ... والاستشهادات ^(١) » ولم يذكره صاحب كشف الظنون .

٧ - أمثال القرآن .

ذكره حاجي خليفة ^(٢) ، وكذلك سبط ابن الجوزي .

٨ - تاريخ أهل الصفة .

نقل عنه أبو نعيم الأصفهاني ^(٣) ، وذكره الهجویری ، فقال : « ألف تاريخاً ، كسره على أهل الصفة ، ذكر فيه فضائلهم وأسماءهم ^(٤) » . ويسميه حاجي خليفة « تاريخ أهل الصفة ^(٥) » ولعل ذلك تحريف .

٩ - تاريخ الصوفية .

وهو غير كتاب « طبقات الصوفية » . فقد ترجم فيه ، لأبي الحسن السيرواني ^(٦) . كما ترجم فيه لأبي نصر السراج ، صاحب « اللمع » . وكثيراً ما ينقل عنه الذهبي ، في كتابه « تاريخ الإسلام » ، والخطيب البغدادي ، في كتابه « تاريخ بغداد » . ولم يذكر هذا الكتاب صاحب كشف الظنون .

وقد ألف أبو عبد الرحمن هذا الكتاب قبل أن يؤلف كتابه « طبقات الصوفية » .

١٠ - جزء حديث

ولا أدري أهو جزء حديث مستقل ، ألفه أبو عبد الرحمن ، كما يبدو ذلك مما فعله صاحب « كشف الظنون » . حيث ذكر له هذا الكتاب ، مع ذكره لكتاب الأربعين ^(٧) ؛ أو هو كتاب الأربعين نفسه ، كرره صاحب كشف الظنون باسم آخر .

(١) مرآة الزمان : ١١٠ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٢) كشف الظنون : ١٠ ص ٤٣٦ ، ومرآة الزمان في الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء : ٨ ص ٢٥ .

(٤) كشف المحجوب (الترجمة الانجليزية) : ص ٨١ .

(٥) كشف الظنون : ٢ ص ١١٦ ، ويظهر من كتابه « طبقات

الصوفية » وهو وعم .

(٦) نفحات الأنس : ورقة ٧٧ .

(٧) كشف الظنون : ١ ص ٢٣١ ، وكذلك : ٣ ص ٩٥ .

١١ - جوامع آداب الصوفية

أوله :

الحمد لله الذى زين أوليائه بآداب الظواهر والبواطن ثم إنه وقع لى أن
أجمع شيئاً من آداب أرباب الأحوال ، والمقدمين من أولياء الله . . .

وتحتفظ خزانة كتب برلين بمخطوطة من هذا الكتاب، ضمن مجموعة ، من ورقة
٥٨ ظ ، إلى ورقة ٧٣ ظ ؛ تحت رقم : ٣٠٨١^(١) .

وكذلك تحتفظ خزانة لالالى باستانبول ، بمخطوطة ، بمخطوطة تحت رقم : ١٥١٦
ويسميه فهرست هذه المكتبة : « جوامع الصوفية » . وفى كوبرلى مخطوطة ، بمخطوطة
تحت رقم : ٧٠١ .

١٢ - حقائق التفسير .

أوله :

الحمد لله الذى خص أهل الحقائق بخواص أسرار . . .
وآخره :

. . . . وأعوذ بك منك ، حتى نسلم فيه من الشرك والحجاب ، والغفلة ،
وإلا فالمرء هالك ، من حيث يرجو النجاة . والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .
ومن هذا الكتاب نسخ كثيرة مخطوطة ، وإليك بعض ما وقفت عليه منها :
مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط حسين بن حمادة بن عبد الرحمن نوفل
القوصى . فرغ منها فى جمادى الأولى ، سنة سبعين ومائتين بعد الألف . أوراقها تسع
وسبعون وثلاثمائة . بمخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٥٠ -
تفسير^(٢) .

مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط أحمد عبد المال الغالبى . فرغ منها يوم
الاثنين ، الموافق لثلاث عشرة مضت من شهر شعبان ، سنة إحدى وسبعين ومائتين

(١) Ahlwardt, B 3, P 120

(٢) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١ - ص ٤٨

بعد الألف . أوراقها ثنتان وثلاثون وثلثمائة ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً .
 محفوظه في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٤٨١ - تفسير^(١) .
 مخطوطة في مجلد ، بخط نسخي قديم ، غير مؤرخة ، ولم يذكر اسم ناسخها .
 تقع في ثمان وسبعين ومائتي ورقة . مسطرتها واحد وعشرون سطراً . محفوظه في
 خزانة الكتب الأزهرية بالقاهرة^(٢) تحت رقم [٣٥٠] ٤٢٤٨ - تفسير :
 مخطوطة في مجلد ، منقولة لخزانة الكتب الأزهرية ، بخط محمد أبي العنين
 عطية ، فرغ من نقلها في غرة ذي الحجة ، سنة ثلاثين وثلثمائة بعد الألف . تقع في
 عشر وأربعمائة ورقة ، مسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . محفوظه في خزانة الكتب
 الأزهرية^(٣) ، تحت رقم : [١٠٩٣] ٣١٨٨ - تفسير .
 مخطوطة في مجلد ، كتبت سنة ستمائة من الهجرة ، بخط نسخي نفيس جداً ،
 وعليها سماعات كثيرة وعدد أوراقها أربع عشرة وثلثمائة ، في حجم الربع . محفوظه
 في خزانة الفاتح ، باستانبول ، تحت رقم : ٢٦١ - تفسير .

مخطوطات أخرى موجودة في :

المتحف البريطاني ، تحت رقم : Add ١٨٥٢٠^(٤) ، وفي استانبول ، في : كويريلي
 نسختان : الأولى تحت رقم ٩١ ، والأخرى تحت رقم ٩٢ . وفي نوري عثمانية ، تحت
 رقم ٣١٩ . وبنى جامع ، تحت رقم : ٤٣ . وبشير أغا ، تحت رقم : ٦٣ . وولى الدين ،
 تحت رقم : ١٤٨ . وسليم ، تحت رقم : ٩٧ . وعاشر ، تحت رقم : ٦٧٧ . وقاضي
 عسكر ، بها نسختان : الأولى تحت رقم : ٨١ ، والأخرى تحت رقم ٨٢ . وحكيم أوغلو
 تحت رقم : ٩٩ . وداماد ابراهيم ، تحت رقم : ١١٥^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١ - ص ٤٤٨

(٢) فهرست المكتبة الأزهرية : ١ - ص ٢٢٦

(٣) المصدر السابق

(٤) Catal., Br., Mus., Add., P (٤)

Gesch., arab, Litt., Bd.,1, P 200. suppl.,1- 361 (٥)

١٣ — درجات المعاملات .

أوله :

قال أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي ، نفعنا الله ببركاته :
سألت — أكرمك الله بجميل نظره — بيان معاني ألفاظ ذكرتها ، على حد
الاختصار ، فملقت لك حروفاً ...

وآخره :

... على لسان السفراء والأنبياء . فإذا نظر إلى نفسه فرق ، وإذا نظر إلى
ربه جمع ... وبرئت من حولي وقوتي ، واستوفقته ، ونعم الموفق .
وهذا الكتاب لم يذكره صاحب « كشف الظنون » . ومنه نسخة خطية في
خزانة كتب برلين ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٤ ظ ، إلى ورقة ٧٩ ظ . محفوظه
تحت رقم : ٣٤٥٣^(١) :

١٤ — رسالة في غلطات الصوفية .

أولها :

قال أبو عبد الرحمن السلمي الشطح للخراسانيين ، لأنهم يتكلمون عن
عن أحوالهم وعن الحقائق ...
وآخرها :

... وهذا كله خطأ وباطل . والصواب ما قال الله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) وهي مخلوقة ، ليس بينها وبين الله نسب ولا سبب
إلا أنه خصها بلطافة الخلقة » .

ثم يتلو ذلك فصل في أقسام علم الشريعة ؛ وفصل آخر في الشطح ومدلوله ؛
وفصل فيه الرد على القائلين بالحلول .

ولم يذكر حاجي خليفة هذه الرسالة بين الكتب التي عدها لأبي عبد الرحمن ،
ولكن ابن عربي أشار إليها^(٢) .

Ahlwardt B 3, P 275 (١)

(٢) الفتوحات المكية : ٢ ص ٨٧١

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بنسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، تقع ضمن مجموعة ، من ورقة ٣٣ ظ ، إلى ورقة ٨٠ و^(١) تحت رقم : ١٨٧ مجاميع .

١٥ — رسالة الملامتية .

أولها :

الحمد لله الذى اختار من عباده عباداً جعلهم أئمة في بلاده ... سألتنى — وفقك الله — أن أبين لك طريقاً من طرق أهل الملامة ، وأخلاقيهم وأحوالهم . .

آخرها :

... ونحن نسأل الله — تعالى ذكره — أن يوفقنا لمرضاته ، ويعيننا على ما فيه الصلاح لدياننا وأخرانا ، بفضلله وسعة رحمته ، إنه ولى ذلك ، والقادر عليه .
وقد نشر هذه الرسالة الأستاذ أبو العلا عفيفى سنة ١٩٤٥ فى القاهرة ، مع مقدمة قيمة .

وأما نسخها المخطوطة فهى :

مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٤ ظ إلى ورقة ٨٥ و . تحتفظ بها خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣٣٨٨^(٢) . ومن هذه المخطوطة مصورتان بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ٢٦٠٩٣ — تصوف ، ورقم ٢٠٧٤٥ — تصوف .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ضمن مجموعة عنوانها « أصول الملامتية » تحت رقم ١٧٨ مجاميع^(٣) .
مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، فى خزانة المتحف البريطانى ، ضمن مجموعة ، تحت رقم ٧٥٥٥ or.^(٤) .

١٦ — زلل الفقر

ذكره صاحب كشف الظنون مع ما ذكر لأبى عبد الرحمن من كتب^(٥) .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٥ ص ٢٦٧

(٢) Ahlwardt, B 3, P 235

(٣) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ١٥ ص ٢٦٧

(٤) Gesch., arab., Litt., Bd 1-200. Suppl., 1-361

(٥) كشف الظنون : ٣٥ ص ٤٤١

١٧ — الزهد

ترجم فيه للصحابة والتابعين وتابى التابعين . لم يذكره حاجى خليفة ، ولكن
أبا عبد الرحمن أشار إليه فى مقدمة « الطبقات » ^(١) .

١٨ — السؤالات .

مما جمعه السلمى ، من ألفاظ الحافظ أبى الحسن ، على بن عمر بن مهدي ،
الدارقطنى . يقول عنه الذهبي : « للسلمى سؤالات للدارقطنى ، عن أحوال المشايخ
والرواة ، سؤال عارف ^(٢) » .
ولم يذكره حاجى خليفة .

ومن هذا الكتاب مخطوطة فى خزانة أحمد الثالث باستانبول ، عدد أوراقها
ست عشرة ، من حجم الربع ، وهو ضمن مجموعة ، من ورقة ١٥٧ ظ ، إلى ورقة ١٧٢ و .
كتبت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بخط أبى بكر بن على بن اسماعيل ، الأنصارى
البهنسى الشافعى ، محفوظة بها تحت رقم ٦٢٤ ، وهذا المخطوط هو الرابع عشر
فى هذه المجموعة .

١٩ — سلوك العارفين .

أوله :

قال الشيخ أبو عبد الرحمن . . . سألتنى — أسعدك الله — عن سلوك المحققين ،
ومقاماتهم ، فاعلم . . .

وآخره :

... ونحن نسأل الله ألا يحرمنا بركاتهم ، وأن يجعلنا من أتباعهم ، والمقتدين بهم ،
ولا يحرمنا ما رزقهم ، ويسهل علينا سبيل الخيرات برحمته . إنه على ما يشاء قدير .
ويتلو ذلك فصل فى التصوف .

ومن هذا الكتاب مخطوطة ، ضمن مجموعة ، محفوظة فى خزانة الكتب التيمورية ،

(١) طبقات الصوفية ، خطبة الكتاب : ص ١

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، وهى تبدأ من ورقة ١٧ ، إلى ورقة ٣٠ و ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور^(١) .

٢٠ — السماع

لم يذكره حاجى خليفة ، ولكن الهجويرى أشار إليه^(٢) .

٢١ — سنن الصوفية

ذكره ابن الجوزى^(٣) ، والسيوطى^(٤) ، كما ذكره صاحب كشف الظنون^(٥) .

٢٢ — طبقات الصوفية

أنظر الحديث عنه بعد ذلك .

٢٣ — عيوب النفس ومداواتها .

أوله :

الحمد لله الذى عرف أهل صفوته عيوب أنفسهم . . . أما بعد . . . فقد سألتى بعض المشايخ . . . أن أجمع له فصولا عن عيوب النفس . . .

آخره :

. . . ويسقط عنها بذلك عيباً من عيوبها . والله يوفقنا لمتابعة الرشد . . . فإنه القادر عليه ، والواهب له ، برحمته وفضله .

لم يذكر هذا الكتاب حاجى خليفة .

منه مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٨ ظ ، إلى ورقة ٣٦ ظ محفوظة فى خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣١٣١^(٦) .

ومنه مخطوطة أخرى ، فى الخزانة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١ ظ ، إلى ورقة ١٦ ظ ، محفوظة تحت رقم ٧٤ — تصوف تيمور .

(١) فهرست الخزانة التيمورية ، قسم التصوف . وهو لا يزال مخطوطاً .

(٢) كشف المحجوب (الترجمة الإنجليزية) : ص ٨٢

(٣) تلبس لبليس : ص ١٦٤ .

(٤) الجامع الصغير : ص ١٠٠

(٥) كشف الظنون : ص ٣٠٦

(٦) Ahlwardt, B 3, P 138

ومنه مخطوطة في المتحف البريطاني ، تحت رقم ٢٢٨ Suppl^(١) .

٢٤ — الفتوة .

أوله :

الحمد لله الذي أبدى آثار فضله على خواص عباده . . .

وقد ذكره صاحب كشف الظنون^(٢) .

ومنه مخطوطة بخزانة أياصوفيا في استانبول ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ و ، إلى

ورقة ٩٩ ظ . وهي محفوظة هناك ، تحت رقم : ٢٠٤٩ — ب

٢٥ — الفرق بين الشريعة والحقيقة .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة ، ضمن ما ذكر لأبي عبد الرحمن .

ومنه مخطوطة ، كتبت في القرن السابع ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٨ ظ

إلى ورقة ١٤٢ ظ ، من حجم الربع ، في خزانة أياصوفيا باستانبول ، تحت رقم ٤١٢٨

٢٦ — محن الصوفية .

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن ذكره الذهبي ، في ترجمته لذي النون

المصري^(٣) ، وفي ترجمته لمحمد بن الفضل البلخي^(٤) .

٢٧ — مقامات الأولياء .

استعان به الشيخ محي الدين بن عربي في تأليف كتابه «محاضرات الأبرار»^(٥)

وذكره حاجي خليفة^(٦) .

٢٨ — مقدمة في التصوف .

لم يذكرها حاجي . ومنها مخطوطة ، في مجلد بقلم عادى ، كتبت سنة اثنتين

وثمانين بعد الألف ، وعدد أوراقها ستة عشر ورقة ، من حجم الثمن ، محفوظة في

خزانة كتب البلدية بالاسكندرية ، تحت رقم : ٢٨٢٢ — د

(١) Suppl., Catal., arab., Mss., Br., Museum, P 148

(٢) كشف الظنون : ج ٥ ص ١٢٩

(٣) سير أعلام النبلاء : ج ٨ ص ١ ورقة ١٤

(٤) المصدر السابق : ج ٩ ص ٢ ورقة ٢٢٧

(٥) محاضرات الأبرار : ص ٧

(٦) كشف الظنون : ج ٦ ص ٥٤

٢٩ — مناهج العارفين

أوله :

التصوف له بداية ونهاية ومقامات . فأوله التوفيق ، والتنبه من سنة الغفلة ، وترك مألوفات النفس . . .

وآخره :

... ما من الله به على أهل صفوته ، من كريم فضله ، وعزيز بره ، إنه سميع مجيب .

لم يذكره ، حاجي خليفة . ومنه مخطوطة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٢ ظ ، إلى ورقة ٢٨ ظ . وهي غير مؤرخة . محفوظة في خزانة كتب برلين تحت رقم ٢٨٢١^(١) . وفي خزانة ميونخ نسخة أخرى ، تحت رقم : ٥٦٦ — ٧٣

العناية بكتب السلي :

الباحثُ المُنصفُ لا يستطيع أن يحكم على أمر من الأمور ، حكماً يعتقده أنه صحيح ، إلا إذا عرف المحكوم عليه : عرف جزئياته منفصلة ، وصلة كل واحدة منها بالأخرى ، ومكانها في هذا الكلي العام . ذلك أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره . ولن تستطيع إصدار هذا الحكم على التصوف ، إذا سمعت آراء خصومه وحدهم فيه ، مهما أوتوا من النزاهة والحيدة ، ولن تستطيع ذلك أيضاً إذا سمعت آراء أصحابه والمؤمنين به وحدهم . بل لا بد لك — إذا أردت أن تعرف مكانة التصوف ، في تراثنا الإسلامي — أن تسمع رأي العدو الخصم ، والنصير المظاهر ، ثم تفحص وتنقب عن الحقيقة في أطواء رأيهما .

ولا ريب أن أبا عبد الرحمن معين له خطره ، في ذكر آراء الصوفية ، والحكاية عنهم ، والترجمة لشيوخهم . وقد تقدمه — بلاريب — غيره ممن ألفوا في التصوف ، شيوخاً وآراء ، ولكن كتب هؤلاء توشك — إلا قلة منها — أن تكون في عداد ما ضاع من التراث الإسلامي .

فالعناية بنشر آثار أبي عبد الرحمن ستمكن الباحثين ، في تاريخ الفكر الإسلامي ، من الحكم على موضع التصوف فيه ، حكما صادقا أميناً . والله المعين لمن يتصدى لذلك الجهد الكبير .

أبو عبد الرحمن ورأى العلماء فيه :

بين الصوفية وبين الفقهاء والمحدثين بعامة ، والحنبلة منهم بخاصة ، صراع عنيف بدت بواكيره في النصف الأخير من القرن الثاني . وليس هذا مقام بحث موضوع دقيق مثل هذا الموضوع ، ولكن الذي أحب أن أوجه النظر إليه ، هو الترابط الزمني ، بين استبحار الحضارة الإسلامية ، ودخول العناصر الجديدة من الثقافات الأخرى وبين نشوء هذا الصراع وتطوره .

وأهم شخصية تصادفنا في ذلك الصراع هي شخصية الإمام الجليل أحمد بن حنبل . فقد اتسم هذا الرجل بالخلق الكريم ، والعلم الإسلامي الغزير ، ولكنه كان يكره هذه العناصر الدخيلة على الفكر الإسلامي ، ويريد الإسلام عربياً خالصاً . هذا الرجل الذي ثبت على قوله في القرآن ، أمام صولة الدولة السياسية ، واستظهار المعتزلة عليه وعلى صحبه بالأنفكار الفلسفية ، كان خصماً عنيفاً لكثير من صوفية عصره . ولا أحب أن أناقش صواب هذه الخصومة أو خطأها ، إنما مكان ذلك في حياة ابن حنبل نفسه .

وجاء بعده ابن تيمية ، وكانت الكثرة من المتصوفة أرباب رسوم ، وهم الذين ثاروا من قبل على رسوم غيرهم ، وكان العالم الإسلامي في صراع مرير مع الصليبية ولم يكن موقف الصوفية ، موقف أسلافهم من المجاهدة في سبيل الله بالسيف والقدوة ، بل لهم كانوا في أحوال كثيرة حرباً عليه ، فحمل ابن تيمية على الصوفية حملة عنيفة تابعها من بعده ابن الجوزي .

وقد نال أبو عبد الرحمن في هذا الصراع ، ما ينال كل صوفي ينافح عن فكرته

ويدعو إليها . والذين حملوا على أبي عبد الرحمن أو نقدوه ، ردوا ذلك إلى أسرين :
أولهما : أنه ألف للصوفية « حقائق التفسير » .
وثانيهما : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .
وسأناقش كلا على حده .

كان للصوفية ، قبل أبي عبد الرحمن ، آراء في فهم القرآن ، تختلف ، في كثير
أو قليل عن الآراء الشائعة بين عامة العلماء ؛ فلما « جاء أبو عبد الرحمن . . . جمع
لهم « حقائق التفسير » فذكر عنهم فيه العجب في تفسيرهم القرآن ، بما يقع لهم ،
من غير إسناد ذلك إلى أصل من أصول العلم »^(١) .

وأنت لو قرأت هذا التفسير لم تجد فيه لأبي عبد الرحمن رأيا خاصاً ، إنما هي
آراء القوم وفهمهم ، جمعها في كتاب ، أخرجه للناس . « لسكن المفسرين ، من أهل
الظواهر ، تكلموا فيه على ما هو رأيهم في أمثاله »^(٢) .

بل لقد غلا الإمام الواحدى في حملته على أبي عبد الرحمن بسبب هذا الكتاب ،
حتى ليروى عنه أنه قال : « إن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير ، فقد كفر »^(٣) .

وجاء — من بعد هؤلاء — المؤرخون ، فجروا على سنن أصحاب هذه الحملة ، حتى
ليقول الذهبي ، المؤرخ الفاضل : « في حقائق التفسير أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدها بعض
الأئمة من زندقة الباطنية ، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة . نعوذ بالله من الضلال ،
ومن الكلام بالموى »^(٤) . بل إنه ليرى أن ما في هذا الكتاب « تحريف
وقرمطة »^(٥) . ويراها السيوطى تفسيراً « غير محمود »^(٦) .

على أن كل ما في هذا الكتاب هو أنه « اقتصر فيه على ذكر تأويلات للصوفية

(١) تلبس إبليس : ص ١٦٤

(٢) كشف الظنون : ص ٣٠٠

(٣) المصدر السابق : ص ٣٣٩ ، ص ٣٠٠

(٤) سير أعلام النبلاء : ص ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٥) تاريخ الإسلام : ص ٢١٠

(٦) طبقات المفسرين : ص ٣١

ينبوعنها ظاهر اللفظ»^(١). والقرآن جمال ذو وجوه ، وأبو عبد الرحمن راوية ، وناقل الكفر ليس بكافر . فهذه حلة ظالمة على أبي عبد الرحمن .

وبرغم هذا فإنه إذا كان « المفسرون من أهل الظواهر قد تكلموا فيه ، على ما هو رأيهم في أمثاله » فإن هذا الكتاب قد اتى رواجاً وقبولاً ، عند خاصة العلماء ، حتى في حياة مؤلفه .

قال السامى : « لما دخلنا بغداد ، قال لى الشيخ أبو حامد الأسفرائى : أريد أن أنظر فى « حقائق التفسير » . فبعثت به إليه ، فنظر فيه ، وقال : أريد أن أسمع ، ووضعوها لى منبراً »^(٢) . « وسمعه منه أبو العباس النسوى ، فوقع إلى مصر ، فقرأ* ووزعوا له ألف دينار . وكان الشيخ أبو عبد الرحمن ببغداد حياً »^(٣) .

واستنسخه أحد الأمراء ، وهو فى طريق همدان ، وأراد أن يصل مؤلفه فرفض الصلة ، ففرقها الأمير فى نقباء الرقعة وبعث معهم من خفرهم^(٤) .

كما سمعه منسه الأمير نصر بن سبكتكين ، وكان عالماً ؛ وقد أجاز به أبو عبد الرحمن . وبرغم ذلك ، فإن ما فى هذا الكتاب هو آراء الصوفية ، لا رأى أبى عبد الرحمن^(٥) .

وأقدم من نعلمه رعى أبا عبد الرحمن بالوضع ، هو محمد بن يوسف القطان^(٦) . وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبى عبد الرحمن ، ولكنه لم ينل منزلته .

تحدث القطان يوماً إلى الخطيب البغدادى ، فقال : « كان أبو عبد الرحمن السامى غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله ابن البيه ، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواء . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث »^(٧)

(١) طبقات الشافعية : ٣ ص ٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٦

(٣) المصدر السابق : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥

(٤) أنظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٣ ص ٤٠٠

(٥) تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٤٨

وهذا القول ، في أبي عبد الرحمن ، يشمل تهماً ثلاثاً :
أولها : أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من أبي العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً ، لا يمكنه
من التحديث بما حدث به عنه .
ثانيها : أنه لما مات الحاكم بن البيع ، حدث السلي عن الأصم بتاريخ يحيى بن
معين ، وبأشياء كثيرة سواء .

ثالثها : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .
ومن المعروف أن أبا العباس الأصم — وهو أستاذ أبي عبد الرحمن — قد مات
بنيسابور سنة ست وأربعين وثلثمائة^(١) ؛ وأن أبا عبد الرحمن كانت سنة يومئذ
إحدى وعشرين عاماً ، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصّبغى سنة ثلاث وثلثين
وثلثمائة ، وسنه يومذاك ثمانى سنوات ، فكيف يقال إنه لم يلقه إلا فترة يسيرة ،
ولم يسمع منه إلا قليلاً ؟ !

ثم لماذا يختار السلي هذا الوقت بذاته — بعد وفاة زميله في الدرس ورصينه
ابن البيع — ليحدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ؟ !
لقد توفي ابن البيع في نيسابور ، سنة خمس وأربعائة^(٢) ، فهل أراد أبو عبد الرحمن —
وهو الذى مات سنة اثنتى عشرة وأربعائة — أن يختم حياته بالكذب على شيوخه ،
والافتراء على رسول الله ؟ . وما الذى منعه من ذلك فى حياة زميله ابن البيع ؟ . أهو
خوفه منه ، ومن أن يسوء رأيه فيه ؟ . ولماذا لم نجد معاصراً آخر ، يرمى أبا عبد الرحمن
بالكذب والوضع والأختلاق إلا القطان ؟ أهو وحده كان أنفذ بصيرة من كل من
كانت تمتلئ بهم نيسابور وغير نيسابور ، من علماء الجرح والتمديد ؟ ! . أعتقد أن
« ذلك من قبيل الحسد ، ولا نقبل منه »^(٣) . « فقد رأى أبو عبد الرحمن عند أهل بلده
جليل ، ومحلّه فى طائفته كبير . وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً »^(٤) كما

(١) الباب : ٢ من ٤٩

(٢) طبقات الشافعية : ٣ من ٦٤ — ٧٢

(٣) مرآة الزمان : ١١ من ٣ حوادث سنة ٤١٢

(٤) تاريخ بغداد : ٢ من ٢٤٨

يقول الخطيب البغدادي ، تعليقاً على رأى القطان . « وقول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة . ولا عبرة بهذا الكلام فيه »^(١) . على حد تعبير صاحب طبقات الشافعية .

بقيت تهمة ثالثة ، وهي تهمة وضعه الأحاديث للصوفية ، بل إن بعض الباحثين المعاصرين لم يستبعد « كذلك وضعه كثيراً من عبارات الصوفية على السنة القوم بما يتناسب مع مشاربهم ونزعاتهم »^(٢) .

والحق أن هذا الاتهام مغالى فيه كذلك . فما لاريب فيه أن فى تأليف أبى عبد الرحمن أحاديث ضعيفة ، وأخرى موضوعة ، كما أن فيها أحاديث صحيحة ، وأخرى حسنة . فهو بذلك يستوى مع من ألفوا فى الحديث ولم يتفرغوا له ، بل إن أكثر أجلة علماء الحديث قد استدرك عليهم بعض أحاديث . وسيجد القارى أن تخريج أحاديث الطبقات خير سند لهذا القول . وخير القول فى أبى عبد الرحمن هو قول الذهبي ، أنه كان « للسلمى سؤالات للدارقطنى عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف . . . وأنه ليس بالقوى فى الحديث »^(٣) .

الثناء على أبى عبد الرحمن :

لعل خير من يستطيع الحكم على أبى عبد الرحمن هم الذين عاصروه ، وزاملوه فى الدرس والتحصيل ، وهذا أبو نعيم ، معاصره وأكثر المستفيدين من علم أبى عبد الرحمن ، يقول عنه : « هو أحد من لقيناه ، ممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة ، وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطرقتهم متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم »^(٤) . « وقد كان مرضياً عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ،

(١) طبقات الشافعية : ج ٣ ص ٦١

(٢) اللامنية : ص ٧٥

(٣) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦

(٤) حلية الأولياء : ج ٢ ص ٢٥

والسلطان والرعية ، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين ، ومضى إلى الله كذلك »^(١) .
وحسب أبي عبد الرحمن أن يقول فيه زميله في الدرس ، الحاكم أبو عبد الله :
« إن لم يكن أبو عبد الرحمن من الأبدال ، فليس لله في الأرض ولي »^(٢) .

٥ — مدرسة السلمي :

لا ريب أن التطور الذي شمل الحياة الإسلامية بعمامة ، والفكر الإسلامي
بخاصة ، قد أثر على التصوف . فهو عنصر منه ، يتأثر به جذباً ودفعاً . ولا ريب كذلك
أن كثيراً « من المتخرمين المتوسمين من جهال هذه الطائفة »^(٣) قد انحرفوا عن
الاتجاه الأول الذي اتجه فيه أسلافهم .

وقد جهد الحريصون ، من شيوخ الصوفية ، أن يردوا الناس إلى الطريق السوي .
وأوضح من بذل في ذلك جهداً ، من متصوفة المشرق ، هو الجنيد في بغداد .

كان مذهب الجنيد ، أن يعرض أمره على الكتاب والسنة ، فما وافقهما قبله ،
وما خالفهما رفضه . وكان له في بغداد مدرسة ، تتجه اتجاهه وتسمع رأيه . والحق أن
هذا الاتجاه قد صادف قبولاً عند المسلمين ، عامتهم وخاصتهم ، فأحبوا الجنيد وعظموه .
وفي نيسابور وما يجاورها مدرسة أخرى ، قامت تدعو بهذه الدعوة ، قوامها
وأظهر رجالها ، أبو نصر السراج ، صاحب « اللمع » ، وتلميذه أبو عبد الرحمن السلمي
صاحب « الطبقات » ، وتلميذ السلمي صاحب « الرسالة القشيرية » .

فقد كانت « حقيقة هذا المذهب عندهم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع ، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة
ورواة الآثار »^(٣) .

(١) سير أعلام السلام : ١١٠ في ١ ورقة ٥٥ نقلاً عن الحشاش .

(٢) مرآة الرمان : ١١٠ في ٣ حوادث سنة ١١٢ هـ .

(٣) حلية الأولياء : ٢٠ ص ٢٥

ولست أحاول أن أحصى وجوه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين ،
ولسكنى ألقت النظر إلى ما تميزت به مدرسة نيسابور ، من أن بحثها في التصوف
كان « بحثاً موضوعياً Objective Research » . فإذا قرأت « اللمع » ،
أو « حقائق التفسير » أو « الرسالة القشيرية » ، رأيت أن المؤلف لا يكاد يظهر رأيه
إلا قليلاً جداً ، ويكتفى بسرد أقوال شيوخ الصوفية .

أما في بغداد فقد كان الأمر على خلاف ذلك . إذ أن صوفية بغداد كانوا
يذكرون آراءهم ، وفهمهم في التصوف ، ثم يجمعون الآراء التي تساندتهم .
ولعل القشيري قد تأثر قليلاً بمذهب البغداديين في رسالته ، دون السراج
في « اللمع » ، أو أبي عبد الرحمن السلي في « طبقات الصوفية » ، وفي كتاب
« حقائق التفسير » .

٦ - كتاب « طبقات الصوفية » :

لا يستطيع الباحث أن يرتب مصنفات أبي عبد الرحمن كلها تصنيفاً تاريخياً ،
حتى يستطيع أن يحكم - بصدق - على تطور تفكيره واتجاهاته . ولكننا نستطيع
أن نقول : إنه ألف كتابه « حقائق التفسير » أولاً . وأنه ألف من بعده كتاب
« تاريخ الصوفية » ؛ ثم ألف أخيراً كتابنا « طبقات الصوفية » .

فهو يذكر أنه لما دخل بغداد ، طلب إليه أبو حامد الأسفرايني أن ينظر
في كتاب « حقائق التفسير » . فإذا كانت هذه هي الخرجة الأولى إلى بغداد ،
فلاريب أنه ألفه في حدود العقد السابع ، من القرن الرابع .

وأما كتاب « تاريخ الصوفية » فيبدو أنه ألفه قبل كتاب « الطبقات » ؛
وذلك في العقد الثامن ، من القرن الرابع . فهو يذكر أنه لما قرأ كتاب « تاريخ
الصوفية » ، في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة بالري ، « قتل صبي في الزحام ،
وزعق رجل في المجلس زعقة ومات . ولما خرجنا من همدان ، تبعنا الناس مرحلة
لطلب الأجازة ^(١) . »

(١) سير أعلام النبلاء : ١١٠ ق ١ ورقة ٥٥ .

ويبدو أن كتابه « طبقات الصوفية » ، قد ألفه في خاتمة القرن الرابع . إذ يذكر في ترجمة أبي جعفر ، أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، ما يشير إلى وقت التأليف . فيقول : « انتهى الأمر ، وختم بحفيده ابن ابنته ، أبي بشر ، محمد بن أحمد الحلأوى المقيم بمكة ... نعى إلينا أبو بشر ، في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وكان مات في سنة ست بمكة ^(١) » . وإذا فهذا الكتاب قد ألفه ، بعدما ألف كتاب « تاريخ الصوفية » .

لم يكن أبو عبد الرحمن أول من ألف في طبقات الصوفية ، ولكن سبقه إلى التأليف في هذا الموضوع غيره ، واستفاد أبو عبد الرحمن من تأليفهم . وثمة أسرار آخر ، وهو أن هذه الكتب ، التي استفاد بها أبو عبد الرحمن ، في تأليفه عن مشايخ الصوفية ، لم يبق بين أيدينا منها شيء ، أو لعلها أن تكون مقبورة في خزانة كتب ، في بلدة من بلاد العالم الإسلامي ، لا يعرف عنها أصحاب الخزانة شيئاً . وأقدم هذه الكتب — فيما أعلم — كتاب « طبقات النساك » لأبي سعيد ابن الأعرابي ، م : ٣٤١ هـ ؛ وقد اعتمد أبو نعيم في « حلية الأولياء » على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً ^(٢) .

وآلف محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري ، م : ٣٤٢ هـ ، وكان من شيوخ أبي عبد الرحمن كتابه « أخبار الصوفية والزهاد » ^(٣) . ولا ريب أن أبا عبد الرحمن ، وهو تلميذ هذا الشيخ النيسابوري ، قد أجاز به ، وقرأ عليه ، واستفاد منه فيما كتب عن الصوفية من بعد ذلك .

ثم جاء من بعدهما أبو العباس ، أحمد بن محمد بن زكريا ، النسوي الزاهد ، م : ٣٩٦ هـ ، فآلف كتاباً قيمياً ، في تاريخ شيوخ الصوفية ، هو كتابه « تاريخ الصوفية » ^(٤) . فأفاد منه أبو عبد الرحمن ، فيما أفاد من كتب من عاصروه أو سبقوه ، وألفوا عن

(١) طبقات الصوفية : م ٣٢٢

(٢) حلية الأولياء : م ١٠٠ ص ١٢٨

(٣) اللباب : م ١ ص ٤٩

(٤) طبقات الشافعية : م ٢ ص ٩٧

مشايخ الصوفية . ويقال إن هناك مخطوطة في مكتبة في الهند ، نرجو أن تكون هي عينها مخطوطة كتاب النسوى ، وأن يهني الله لها من يخرجها على الناس .
على أن هذه الأصول وغيرها ، مما استعان به أبو عبد الرحمن في تصانيفه ، وامتثلت بها دار كتبه ، قد ذهب بها الزمان ، فلم يبق لنا إلا كتاب أبي عبد الرحمن . وهو كتاب كان له أثر واضح ، فيمن ألفوا بعده في طبقات الصوفية
فأبو نعيم — في « حلية الأولياء » — يوشك أن يكون قد استعان طبقات أبي عبد الرحمن في كل ما كتب عن صوفية المشرق^(١) . والجزء العاشر ، من كتابه القيم خير دليل على ذلك .

والخطيب البغدادي — في تاريخ بغداد — لم يترجم لصوفي واحد ، دون أن ينقل عن أبي عبد الرحمن ، بل أن بعض رجال هذه الطبقات ، ممن ترجم لهم الخطيب في تاريخه ، يوشك أن يذكر عنهم ما كتب عنهم أبو عبد الرحمن في طبقاته .

والأستاذ أبو القاسم القشيري — وهو تلميذ السلي — يذكر الكثير جداً ، عن أبي عبد الرحمن ، فيمن ترجم لهم في رسالته ، بل إنه كثيراً ما يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن .

وجاء المؤلفون بعد هذا العصر ، فصارت كتبهم تكملة لما بدأ به أبو عبد الرحمن . فهذا عبد الرحمن الجامي ، في كتابه « نفحات الأنس » ، الذي ألفه بالفارسية ، استجابة لرغبة أحد الأمراء ، يذكر أنه يصل به ما انقطع بوفاة السلي . وهذا الشعراني ، يتبع ترتيب أبي عبد الرحمن ، بل وينقل أقواله ، في ترجمة رجال طبقات الصوفية ، في كتابه « لواقح الأنوار في طبقات الأخيار » . وهكذا نجد أن أبا عبد الرحمن ، بمقدار ما استفاد من تقدموه في التصنيف ، أفاد من جاءوا بعده ، واشتغلوا بالتأليف في طبقات الزهاد .

وقد كان لهذا الكتاب أهمية بالغة عند الذين يشتغلون بطبقات مشايخ الصوفية

(١) حلية الأولياء : ١٠ - ١٢

يتناقلونه إجازة ورواية ، جيلا بعد جيل . وتحفظ خزانة الكتب الأهلية في باريس بمخطوطة فريدة^(١) فيها رواية هذا الكتاب عن أبي عبد الرحمن^(٢) .

فقد رواه عنه تلميذه أبو بكر ، أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، م : ٤٨٧ هـ .
ورواه عن أبي بكر أبو زرعة ، طاهر بن أبي الفضل بن طاهر ، م : ٥٧٦ هـ . ورواه
عنه عبد الرحمن بن علي البكري ؛ وعن البكري رواه أبو نصر الشيرازي ، م :
٥٧٣ هـ . وعن الشيرازي روته عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، الصالحية الحنبلية ،
م : ٨١٦ هـ .

وعن طريق أبي بكر بن خلف ، رأس هذه السلسلة ، وقعت رواية المجموعة
المغربية^(٣) .

٧ — فكرة لإخراج « طبقات الصوفية » :

لما هيا الله الأسباب لنشر « طبقات الصوفية » على الناس ، كتبت في فبراير
سنة ١٩٥١ ، إلى الأستاذ بدرس الأستاذ بجامعة كوبنهاجن ، أسأله إن كان على
نية إتمام ما بدأ به ، من نشر كتاب أبي عبد الرحمن ، الذي حالت الحوائل دون السير
فيه ، منذ سنة ١٩٣٨ . ولكنه لم يرد علي ، بل رد علي أحد تلاميذه ، وهو الأستاذ
عثمان عبد الدايم ، يطلب إلى أن أشغل نفسي بنشر وإخراج الكتب القيمة ذات
النفع . . . « كناقب الأبرار » لابن خيس ، فاستعنت الله على إخراجها في مصر .
وكتبت إلى الأستاذ المستشرق ، الطيب الذكر ، الدكتور كريم Dr. J. Kraemer

(١) أشكر العالم الفاضل ، الأستاذ لويس ماسينيون ، فقد وجه عنايتي إلى هذا المخطوط
في باريس ، بل وأرسل إلى مايتصل منه « طبقات الصوفية » من إجازة ورواية .
(٢) اسم هذا الكتاب « صلة الخلف بموصول السلف » . ومنه مخطوطتان ، إحداها
في خزنة برابن تحت رقم : ٢٠٨ وهي التاسعة في مجموعتها ؛ والأخرى في باريس ، تحت رقم :
٤٤٧٠ . ألفها محمد بن محمد بن سليمان بن القاضي - اسم لائبة - ابن طاهر ، السوسي الروداني ،
ولد سنة ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٧ م بتارودنت ، بالسوس الأقصى . وتوفي بدمشق سنة ١٠٩٤ هـ
سنة ١٦٨٢ م .

Gesch., arab., Litt., Bd I, 450

خلاصة الآخر : ٤ ص ٢٠٤ - ٢٠٨

(٣) أنظر وصف مخطوطة خزنة المتحف البريطاني .

الأستاذ بجامعة توبنجن Tübingen في ألمانيا ، ليرسل إلى مصورة من مخطوطة برلين . وأخذت أجمع بقية الأصول المخطوطة ، وكان لدى من قبل أصول مصورة على شريط ، لنسخة خزانة المتحف البريطاني ، والنسخة قوله ، والنسخة التيمورية . فاجتمع لدى صور الأصول المخطوطة التي أذكرها فيما بعد .

ما نشره بدرسن :

في سنة ١٩٣٨ نشر الأستاذ بدرسن Johs. Pedersen الأستاذ بجامعة كوبنهاجن ، التراجم الأربعة ، من مفتتح الطبقة الأولى ، في كتاب أبي عبد الرحمن «طبقات الصوفية» ، في أربعين صحيفة ، ويبدو أنه قد حالت الحوائل بين الأستاذ وبين إتمام نشر كتاب الطبقات ، فوقف إخراج الكتاب عند هذا الحد .

والحق أن منهج الأستاذ بدرسن في إخراج الكتاب ، وتحقيق نصه منهج سليم ، وإخراجه إخراج موفق ، لولا بعض هنات كان لابد أن يقع فيها ، في بعض أعلام السندو بعض العبارات ، وقد نهبت إلى ذلك في موضعه من الكتاب .

وقد اعتمد الأستاذ بدرسن خمسة أصول خطية ، رمز إليها بالحروف اللاتينية : A, B, C, D, E . وهو رمز بكل حرف إلى مخطوطة بذاتها . وقد حاولت الاهتداء إليها كلها ، ولكنني لم أستطع الاهتداء إلا إلى النسخ ذات الرموز الآتية :

A — نسخة خزانة برلين ، المحفوظة بها ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وتجدها وصفاً فيما بعد .

B — نسخة خزانة المتحف البريطاني ، المحفوظة به تحت رقم : Add ١٨٥٢٠ وتجدها وصفاً وإيفياً فيما رجعت إليه من أصول .

C — نسخة عمومية بايزيد ، في استانبول ، محفوظة بها ، تحت رقم : ٥٠٦٤ أو ٧٤٩ في الترتيب الجديد لقائمة المكتبة . وتجدها وصفاً كذلك فيما بعد .

D — نسخة خزانة عاشر رئيس الكتاب ، في جامع السليمانية ، باستانبول ، وهي محفوظة به تحت رقم ٦٧٧ . وتجدها وصفاً فيما بعد .
أما المخطوطة الخامسة ، فلم أهتم إليها .

وهذا وصف تفصيلي لما رجعت إليه من أصول « طبقات الصوفية » المخطوطة
أما ما لم أرجع إليه فقد ذكرت مواطنه ، ووصفاً عاماً له .

الأصول المخطوطة لهذه الطبعة

مخطوطة برلين :

ورمزها في المطبوعة هنا : (ب) . وقد كانت — من قبل — محفوظلة في خزانة
برلين ، تحت رقم ٩٩٧٢ . وهي اليوم موجودة بخزانة جامعة توبنجن Tubingen
وتقع في أربع وثلاثين ومائة ورقة ، من حجم الربع ، مسطرتها واحد وعشرون
سطراً ، وليس بهامشها مقابلات ، أو تعليقات . وهي مكتوبة بخط نسخي واضح .
كتبها محمد بن محمد بن أحمد بن عفان بن عبد العزيز بن منيع ، الشريف
الحسنى . في ذى القعدة ، سنة خمس وثمانين وسبعمائة . وهي التي يشير إليها الأستاذ
بدرس بحرف A . وهذه النسخة مذكور إسنادها .

٢ — مخطوطة قوله :

هذه المخطوطة هي التي أرمز إليها بحرف : (ق) . وهي محفوظلة في خزانة
قوله ، بدار السكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ١٨ — تاريخ قوله
وقد كانت من قبل ، في حوزة والى مصر ، محمد على ، كما يتضح ذلك من الخاتم
الذي مهرت به بعض أوراقها ، وتراه على ورقتي الأتمودج الأولى والأخيرة .
تقع هذه المخطوطة في ثلاث وثلاثين ومائة ورقة ، مسطرتها سبعة عشر سطرأ
في حجم الثمن ، بقلم نسخي قديم جميل ، أولها محلى بالذهب ، وباقيها بمجدول . وقد
كتبت أسماء الشيوخ والطبقات بالحبرة . والإسناد مذكور فيها قبل الأقوال بتمامه .
كتبها حسن بن علي ، يوم الاثنين من شهر صفر ، سنة إحدى وثمانين وتسعمائة
ويبدو أن هذه النسخة ، دخلت مرة في حوزة أحد العلماء ، فقد أثبت على هامشها
روايات ومقابلات ، من نسخ أخرى ، كما امتلأ الهامش الواسع بأقوال الصوفية المترجم
لهم ، منقولة عن كتب أخرى ، وخاصة كتاب (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار)

لأبي الحسن بن جهضم الهمداني، المتوفى بالقاهرة سنة ٧١٣ هـ ؛ وكذلك ينقل عن (مناقب الأبرار) وهو كتاب مفعود، تحتفظ خزانة الكتب الظاهرية بدمشق، بنسخة مختصرة منه. وترتيب هذه النسخة موافق لترتيب نسختي برلين وعاشر ، في الأقوال وفي ترتيب المشايخ ، وهو الذي التزمته المطبوعة الحالية ، مخالفة بذلك ترتيب المجموعة المغربية .

٣ - مخطوطة عاشر رئيس الكتاب :

يرمز إلى هذه المخطوطة في هذه الطبعة ، بحرف : (ع) . وقد استعان بها الأستاذ بدرسن في تحقيق الجزء الذي نشره من الطبقات ورمز إليها بحرف D وهي محفوظة في خزانة عاشر رئيس الكتاب ، في جامع السلمانية ، تحت رقم ٦٧٧ . ومنها نسخة مصورة على شريط Micorfilm ، في معهد أحياء المخطوطات العربية ، بالإدارة الثقافية ، في جامعة الدول العربية ، محفوظة تحت رقمي ٨٦٥، ٨٦٦ . وتقع هذه المخطوطة في اثنتين وثلاثين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، مسطرتها سبعة عشر سطراً . وأولها مجداول بالذهب ، وباقي الصفحات مجدولة بمدا عادي وقد كتبت الطبقات وأسماء المشايخ بالحرمة وتماثل نسخة قوله ، في جمال الكتابة وسلامتها ، وترتيب المشايخ وأقوالهم .

وليس على هامشها مقابلات أو روايات أخرى . وهي تامة الإسناد . كتبت سنة ست وأربعين وثمانمائة من الهجرة .

٤ - مخطوطة حسين جلي ، في بروسة

هذه المخطوطة هي التي رمزت إليها بحرف : (ج) . وهي محفوظة بخزانة حسين جلي في بروسة ، باستانبول ، تحت رقم : ١٣ - تفسير . ومنها مصورة على شريط في معهد أحياء المخطوطات العربية ، تحت رقمي : ٨٦٨ ، ٨٦٩ . تقع هذه النسخة في خمس وتسعين ومائة ورقة ، من القطع المتوسط ، مسطرتها تقرب من اثنين وثلاثين سطراً ، في كل سطر أربع عشرة كلمة .

خطها نسخى ردى ، وتمتلىء صفحاتها بالسطور ، مع هامش ضيق . وهى
مذكورة الإسناد .

فرغ من كتابتها على بن درويش بن عثمان ، فى العشرين من ربيع الآخر سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة .

وهذه المخطوطة تماثل فى ترتيب المشايخ وأقوالهم مخطوطات : المتحف البريطانى
والتيمورية ، وشيخ مراد . وهذه الأخيرة قد كتبت بخط مغربى ، ولذلك دعوتها
« المجموعة المغربية » ؛ كما سميت المجموعة السابقة عليها مجموعة « قوله » .

٥ — مخطوطة التيمورية :

هذه المخطوطة هى التى يرمز إليها بحرف : (ت) . وهى محفوظة فى الخزانة
التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٢١٩ — تاريخ تيمور .
تقع فى أربع وتسعين ورقة ، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . وليس للكتاب
هامش ، وإنما تملأ الكتابة الصحيفة كلها .

خطها لا بأس به ، وأوراقها عتيقة ، إلا أنها ابتداء من الورقة الواحدة والتسعين
جديدة ، كتبت بخط مغاير للخط السابق ، وذكر فى هذه الأوراق الأخيرة الإسناد
ولعلمها أن تكون أكلت من نسخة أخرى ، ويغلب على ظنى أن يكون ذلك
من نسخة خزانة قوله ، المحفوظة بدار الكتب المصرية ، أو من أخت لها ، فإنها
— فوق ذكر السند — توافق فى ترتيب الأقوال نسخة قوله . وقد اختلفت من أول
الكتاب حتى هذه الصفحات الجديدة .

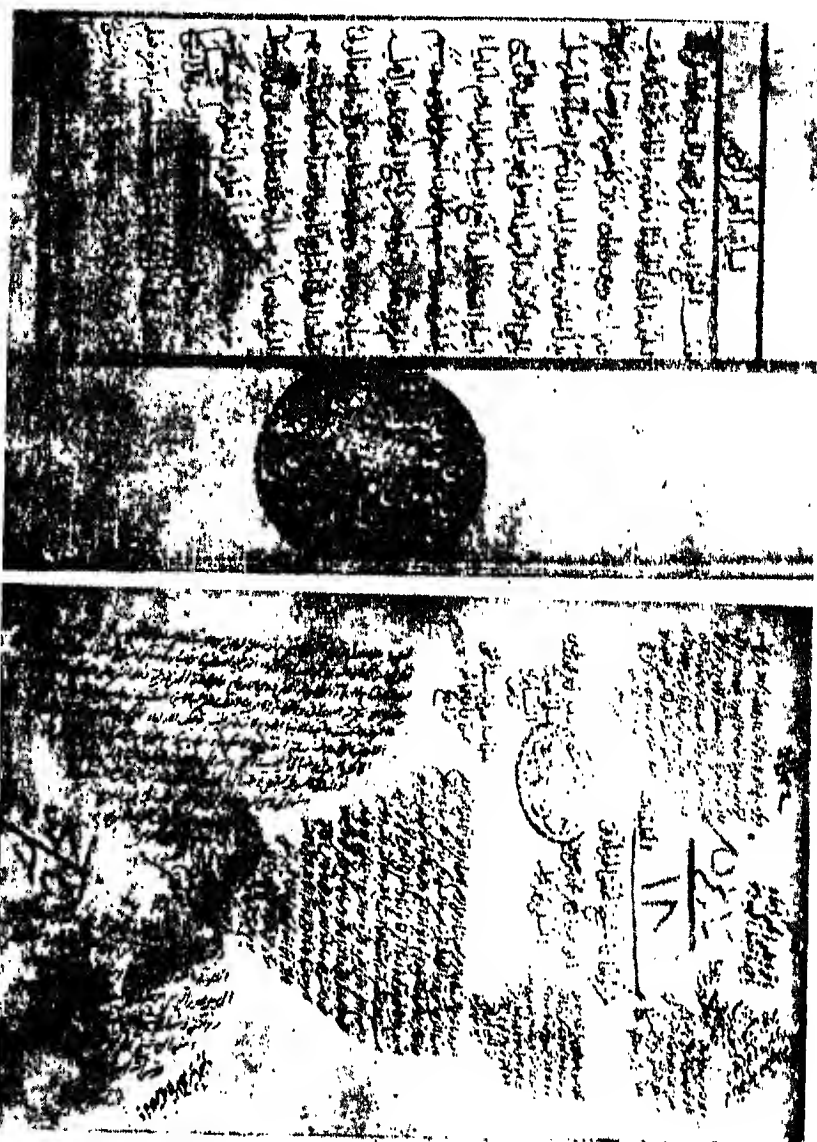
ونظم النسخة موافق لنظم نسخة المتحف البريطانى وأخواتها ، إلا فى الأوراق
الأخيرة — كما قلت من قبل — مما يقطع بأنها من أصل واحد .

وهذه النسخة محذوفة الإسناد ، وقد صرح ناسخها بذلك فى المقدمة ^(١) التى
صدرها بها ، إلا فى الجزء المكمل .

(١) هذه هى مقدمة نسخة التيمورية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا حول

الورقة الأخيرة من مخطوطة « ف » ، وعليها خاتم وقف محمد علي



الورقة الأولى من مخطوطة د ق ، وترى صفحة التنوان وقد امتلأت بكتابات مختلفة

وربما كانت هذه النسخة بخط من اختصرها . فقد كتب بنفس الخط على ورقة العنوان ، هذه العبارة : « كتبه الفقير إلى الله صلاح بن داود سنة ٩٤٣ . رحم الله امرأاً يدعو له بحسن الخاتمة ، والغنى عن الناس » . وهى بنفس الخط الذى كتبت به المخطوطة . وتحتها هذه العبارة : « هذا خط والدى ، رحمه الله ، كتبه محمد صلاح الدين بن داود فى سنة ١٠٠٦ . وكان مولدى سنة ٩٤٢ وكان عمرى يوم كتابتها سنة واحدة » .

٦ — مخطوط المتحف البريطانى :

هذه المخطوطة هى التى يرمز إليها بحرف : (م) . وهى محفوظة بمخزاة المتحف البريطانى ، تحت رقم : ١٨٥٢٠ ، Add — . ولدى منها مصورة على شريط

== ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وأشهد ألا إله إلا الله الحليم الكريم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الرءوف الرحيم ، سيد الأولين والآخرين ، صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ، المنتخبين الداعين إلى دين الله القويم . وبعد : فإنى لما شرعت فى نسخ هذا الكتاب ، كان مقصودى منه ما تكلم به الأئمة الأعلام ، الداعين إلى دار السلام ، الذين شرفت بهم أمة سيد الأنام ، وتمطرت بذكرهم الأكوان ، فسبحان من من عليهم بالقرب من هذا الجنب ، وأناهم من كرمه جزيل الثواب . فوجدت فيه أسانيد ، يطول الزمان فى كتابتها ، ويضجر المطالع من كثرتها وإطالتها . حذفتها حتى بصغر حجمها ، ويسهل تناولها ، فقلت عند ذكر إساد كل حديث يروى فلان ، أعنى الشيخ بإسناده إلى ابن عباس مثلاً . وصرحت باسم كل شيخ أو كنيته ، فى ابتداء كلامه ، وأما فى أثنائه فحذفت « قال » المستغنى عن ذكرها ، فى بعضه ، وفى بعضه أثبتتها قصداً فى نظم الجواهر ، والاضمار بعضها إلى بعض ، من غير حائل بينها . وقد تم ذلك — بحمد الله — كاملاً من غير خلل ولا نقصان لفظية ، من هذه الجواهر التى هلت أئمتنا ، وعلت أقدارها ، وظهرت لأهل عنايته — خصوصاً — بحالها . فذاقوا حلاوتها ، فبذلوا نفوسهم عند مذاقتها ، فمند ذلك أثمرت ثمارها وشهدت أنوارها ، وبرقت بروقها ، فاورثهم ذلك شوقاً إلى من رزقهم إياها ، فهم كالنجوم فى ظلمات البر والبحر ، يهتدى بها ؛ قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أصحابى كالنجوم ، بأبهم اقتديهم اهتديتم) . فلهم حسن المرجع والمآب ، ووعدهم برفع منازلهم ، عنده ، فى دار الأمان ، والنظر إلى وجهه . فذلك هو منتهى سؤلهم ، وهو كل مطلبهم ، فى كل حين وزمان ، فهم متشوقون إلى لقاء ذى الطول والفضل والإحسان :

الوت أكرم منزل يحظى به جسد المحب لحرمة الإمام
وهذا كتاب الطبقات ، صنعه الشيخ الإمام العالم أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد ابن موسى ، السلمى رحمه الله . قال رضى الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتكل الحمد لله الذى أظهر ... الخ .

Microfilm . وفي جامعة القاهرة نسخة مصورة عن هذا الأصل ، محفوظة تحت رقم : ٢٦٠٣٢ . وهذه المخطوطة هي التي يرمز إليها الأستاذ بدرسن Pedersen بحرف : B .

تقع هذه المخطوطة في إحدى وعشرين ومائة ورقة . مسطرتها خمسة عشر سطراً ، من حجم الثمن .

وهي غير مؤرخة ، وليس بها ما يدل على تاريخ كتابتها ، وليس على ورقة العنوان أو غيرها صورة تمليك .

محدوفة الإسناد ، إلا قليلاً جداً ؛ مشحونة بأخطاء الفاسخ ، حتى في بعض آيات القرآن الكريم .

وليس بها تصحيحات أو مقابلات إلا قليلاً ، وذلك في أولها ، أما في الجزء الأخير فننعدم التصحيحات .

وتتفق مع بقية نسخ المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم . مما يقطع بأنها مأخوذة عن أصل واحد .

عنوانها — كما ورد على وجه الورقة الأولى — : « كتاب فيه طبقات المشايخ رحمهم الله . تأليف الشيخ الإمام أبي عبد الرحمن . . إلخ » .

وهذه النسخة مروية بإسناد تلميذ السلي ، أبي بكر ، أحمد بن علي بن عبد الله ابن خلف .

٧ — مخطوطة شيخ مراد :

هذه المخطوطة هي التي يرمز إليها بحرف : (مر) . وهي محفوظة في خزانة كتب شيخ مراد ، باستانبول ، تحت رقم ٣٣٢ — ١ . ولدى معهد إحياء المخطوطات العربية ، بالإدارة الثقافية ، في جامعة الدول العربية ، نسخة مصورة على شريط رقم ٨٠٣ ، وشريط رقم ٨٠٤ .

أوراقها خمس ومائة ورقة ، مسطرتها ست وعشرون سطراً ، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة ، مكتوبة بخط مغربي واضح ، وفي نهايتها — في صحيفة واحدة — بعض أشعار الحلاج .

وهي غير مؤرخة . وليس عليها تمليكات ، أو سماعات ، أو شيء يعين تاريخ كتابتها ، إلا أنه يظن أنها كتبت في القرن السابع .
مقدمتها تختلف اختلافاً كبيراً عن مقدمة جميع الأصول المخطوطة الأخرى ، سواء في ذلك المجموعة المغربية — مجموعتها — أو مجموعة قوله .
توافق في ترتيبها نسخ التيمورية ، والمتحف البريطاني ، وحسين جلبي . وهي مذكورة الإسناد .

٨ — مخطوطة كوبريلي :

ليست هذه مخطوطة تامة من « طبقات الصوفية » ولسكنها مختصر . لخصه يوسف بن عبد الصمد البكري البغدادي ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . وهي بخطه ، محفوظة ضمن مجموعة ، في خزانة كوبريلي ، تحت رقم : ١٦٠٣ ، وهي العاشرة في هذه المجموعة . وفي معهد إحياء المخطوطات العربية مصورة منها ، تحت رقم : ٧٨٤ أوراقها أربع وثلاثون ورقة ، من ورقة ٢١٩ و ، إلى ورقة ٢٥٢ ظ من حجم الربع ، كتبت بخط نسخي .

وهذه المخطوطة اختصار لكتاب أبي عبد الرحمن ، حذفت فيه المقدمة ، والأسانيد ، واختلاف الروايات . وأبقيت أقوال الصوفية .

وهي من حيث الترتيب — تماثل المجموعة المغربية في ترتيب المشايخ وأقوالهم .

نسخ لم يقدّر الحصول عليها :

١ — مخطوطة محفوظة في خزانة فيض الله ، باستانبول ، تحت رقم ٢٨٠ ، كما يذكر الأستاذ بروكلان^(١) . ولسكن الأستاذ بدرسن ، في خطاب له إلى الأستاذ لويس ماسينيون ، يقول : إنه لم يعثر عليه .

٢ — مخطوطة محفوظة في خزانة بايزيد عمومية ، تحت رقم ٧٤٩ . وكتب على ظهرها : « چنل كتابلچى ٥٠٦٤ — رقم خصوصى ٥٠٦٤ » . وهو نفس

المخطوط الذى يرمز إليه الأستاذ بدرس بحرف : C . أما المخطوط المرقوم ١٥٧ بايزيد عمومية ، المذكور فى كتاب الأستاذ بروكلان ، فليس طبقات الصوفية ، كما ذكر ذلك الأستاذ بدرس ، فى خطابه إلى الأستاذ ماسينيون ، وإنما هو كتاب آخر .

٣ — مخطوطة محفوظة فى خزانة أسعد ، فى السليمانية ، باستامبول ، تحت رقم ٢٨١٣ ، كما يذكر الأستاذ بروكلان .

٨ — منهج النشر :

كانت الخطوة الأولى ، فى نشر « طبقات الصوفية » ، هى البحث عن أصوله المخطوطة ، فى مختلف دور الكتب . ول بعضها قوائم المراتبة الدقيقة ، وبعضها الآخر قوائم مضطربة سقيمة . والكثرة الكاثرة من دور الكتب ، فى بلاد المشرق بخاصة ، لا قوائم له ألينة بين أيدي الدارسين .

ولما عرفت مواطن بعض هذه الأصول ، رحت أجمعها ، وأستمع على جمعها بمن أعرف ، حتى يسر الله جمع هذه الأصول - مصورة - وقد أشرت من قبل إليها ورحت أستمع هذه الأصول ، لأعرف ما بينها من وشائج ، وما تتميز به الواحدة منها عن الأخرى ؛ لأتمكن من ترتيبها ترتيب نسب ، تتضح فيه الأم التى منها نسلت ، والفروع التى صدرت عن هذه الأم ، أو كما يحبون أن يقولوا : أريد أن أرتبها ترتيب قرابة Genealogical Order .

وفىما تقدم ، يجد الباحث وصفاً لكل نسخة ، وما تميزت به عن رصيفاتها ؛ ولكنى هنا سأحدث عن الأوصاف العامة الرابطة بينها .
تختلف هذه النسخ فى أمرين :

(١) ترتيب الشيوخ (ب) ترتيب أقوالهم

فأما المجموعة التى رويت من طريق أبى بكر بن خلف ، تلميذ أبى عبد الرحمن السلمى ، فأنها تجعل ترجمة ذى النون المصرى ثالثة ، فى ترتيب مشايخ الطقة الأولى ،

وهذه المجموعة تكونها مخطوطات : المتحف البريطانى ، والتمورية ، وشيخ مراد وحسين جلى .

وقد سميتها المجموعة المغربية ، لأن إحداها - وهى مخطوطة شيخ مراد - مكتوبة بخط مغربى ، ولأنها فى روايتها ، والأجازة بها صادرة عن سلسلة مغربية . وهذه المجموعة ترتب أقوال الشيوخ ترتيباً يختلف كثيراً جداً عن ترتيبها فى المجموعة الأخرى . ومنها نسختان محذوفتا الإسناد ، وهما : نسخة التيمورية ، ونسخة المتحف البريطانى .

فأما المجموعة الأخرى ، وهى التى دعوتها : مجموعة قوله ، فإن ترتيب ذى النون فيها الثانى . وكلها كذلك ترتب أقوال المشايخ ، على نحو يختلف به عن المجموعة المغربية . وتضم هذه المجموعة نسخ : قوله ، وبرلين ، وعاشر .

وهذه النسخ جميعها مكتوبة بخط نسخى جيد ، وقد اعتنى بها عناية خاصة ، فى ترتيبها وتنسيقها . وهى مكتوبة فى فترات متقاربة ، مما يقطع بأنها أخذت عن أم واحدة ، لا نعرف راويها أو مسندها .

وكان أمامى أن أختار بين أن أنخذ إحدى نسخ المجموعتين - بعد تفردا من غيرها بميزات - فأثبتها بما فيها أصلاً ، وأشير فى ذيل أوراقه إلى اختلاف روايات النسخ الأخرى . أو أن أختار من بين الترتيبات ترتيباً أرتضيه وأشير إلى غيره . واسكنى آثرت طريقة أخرى . آثرت أن أنخذ إحدى نسخ مجموعة قوله أصلاً ، فى ترتيب الشيوخ وسرد أقوالهم ، أما فى تحقيق الأقوال نفسها ، فلم أتقيد بنسخة بعينها ، بل أثبت ما رأيته صواباً فى الصلب ، وأشرت إلى ما عداه فى الذيل .

وقد كانت النسخة التى اتخذتها أصلاً ، هى مخطوطة خزانة قوله ، من بين مجموعتها . وذلك لأن فى هذه المجموعة أقدم الأصول استنساخاً ، وأوضحها كتابة ، وأكثرها اتفاقاً مع ، ما روى عن أبى عبد الرحمن ، فى « تاريخ بغداد » و « الرسالة القشيرية » و « حلية الأولياء » .

فخصصت من بينها مخطوطة خزانة قوله - وإن تأخرت عن مخطوطة برلين

ومخطوطة عاشر - بأن جعلتها أصلاً ، ذلك لأنه اجتمع لها ما لم يجتمع لأختها الآخرين .

فعلى هامش هذه النسخة مقابلات وروايات لنسخ كثيرة ، بعضها مما رجعت إليه ، وبعضها من أصول لم أقف عليها .

ولعلها كانت في حوزة أحد العلماء ، المشتغلين بالتصوف ، فعلى هامشها تقول من كتب ، أكثرها مفقود ، وخاصة كتاب « مناقب الأبرار » .

ثم إنها كانت في خزانة والى مصر ، محمد على ، وهذا مما يجعلها ذات ميزة أخرى . ذلك لأن أمثال هذه الخزائنة ، لا يدخلها إلا ما يستجد من الأصول . ومن هنا اتخذتها أصلاً .

وقد التزم أبو عبد الرحمن - في خطبة الكتاب وخاتمه - أن يذكر خمس طبقات ، في كل طبقة عشرين شيخاً ، ويذكر لكل شيخ شيئاً من أقواله ولكن الذى بين أيدينا من الكتاب يختلف عن ذلك بعض الشيء .

ففي الطبقة الأولى ، يترجم لشخصين تحت عنوان واحد ، وهما : محمد وأحمد ابنا أبي الورد . وفي الطبقة الخامسة ، يترجم كذلك لاثنتين تحت عنوان واحد ، وهما : أبو عبد الله وأبو القاسم ، محمد وجعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وفي هذه الطبقة عينا يترجم لثلاثة ، تحت عنوان واحد ، وهم : أبو الحسن الصيرفي ، وأبو بكر الشهبى ، وأبو بكر الفراء .

وإذا فقد ترجم أبو عبد الرحمن لخمس ومائة شيخ ، لا لمائة فقط . فإسّر ذلك ؟ أخالف أبو عبد الرحمن منهجه الذى رسمه في خطبة كتابه وخاتمه ؟ أم زاد تلاميذه ، والناقولون عنه هذه التراجم بعده ؟ . هذا ما لا نستطيع الإجابة عنه ، ولا البت فيه . ذلك أن أصول الكتاب المخطوطة كلها تذكر هذه التراجم جميعاً . وقد أحببت ألا أملاً وجه الكتاب بالأرقام التى تشوه مظهره ، فاتخذت - في الإشارة إلى الروايات المخالفة - عدد الأسطر ، فإذا أحب القارئ أن يرى الاختلاف

رجع إلى ما يجب ، وإذا آثر القراءة العاجلة لم تؤذ عينه كثرة الأرقام . كما اتبعت في الإشارة إلى التخريج الرمز بحروف الهجاء ، حتى لا يلتبس الترقيم بأرقام السطور . وأشرت إلى تخريج الحديث ، بقدر ما وسعني الجهد ، حتى نتعرف صدق ما اتهم به أبو عبد الرحمن من الوضع والكذب ، وقد عرفت من قبل ما في هذه التهمة من تبجح .

وترجمت لرجال الإسناد - وجلهم من الصوفية - حتى أحقق رسمهم ، وأضم إلى فائدة الكتاب في أصله ، فائدة أخرى في تحقيقه ، فيكون أشمل لصوفية عصره . ووضعت اسم كل صوفي ، ترجم له أبو عبد الرحمن ، عنوانا بين معقوفين ، إشارة إلى أنه ليس من أصل الكتاب . وأشرت في أول كل ترجمة إلى المصادر التي تحدثت عن الصوفي .

٩ - ختام :

ولعل لا أستطيع أن أوفى الذين أعانوا على نشر هذا الكتاب حقهم من الشكر ، إذ ارحت أعداد ما أسهم به كل واحد ، أو عاون . والله وحده يتولى مثوبتهم على ما بذلوا من جهد أو تحملوا من عناء .

ولا أحب أن يفوتني هنا أن أسجل الشكر لحضرات الأساتذة الأجلاء :

١ - صاحب الفضيلة الأستاذ أبو الوفا المراغى ، مدير خزانة الكتب الأزهرية بالجامع الأزهر ، فقد تفضل مشكورا فأمدني بما احتاج إليه من مراجع .

٢ - الأستاذ الفاضل الأب جورج قنوانى ، من الآباء الدومنيكيين ، فقد يسر لي سبيل الانتفاع بمكتبتهم القيمة .

٣ - الأستاذ السيد أحمد صقر ، من خيرة شباب علمائنا المحققين ، فقد تفضل مشكورا ، فقدم إلى نسخته ، التي استنسخها من مصورة جامعة القاهرة ، المنقولة عن نسخة المتحف البريطاني ، فأغناني عن تكبير مصورتى ، أو استنساخ مصورة جامعة القاهرة .

٤ — الأستاذ فؤاد السيد ، الأمين بقسم المخطوطات ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة فقد لفت نظري إلى مخطوطتي : قوله والتمورية ، وإلى أهمية ترجمة الذهبي لحياة السلي ، في كتابه « سير أعلام النبلاء » .

٥ — المستشرق الألماني العالم ، الطيب الذكر ، الأستاذ كريمر Kraemer ، وقد كان بجامعة توبنجن ، إذ يسر لي سبيل الحصول على مخطوطة براين .

٦ — المستشرق الفرنسي العالم ، الأستاذ لويس ماسينيون ، فقد أرشدني إلى إجازة الكتاب ، في « صلة الخلف » ، الموجودة في باريس ، ونقل لي بخطه ما يختص منها بالسلي .

٧ — الأستاذ محمد رشاد عبدالمطلب ، بمعهد إحياء المخطوطات العربية ، في اللجنة الثقافية ، بالجامعة العربية فقد مكنتني من مراجعة الأصول المصورة عندهم ، وأرشدني إليها .

٨ — الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى ، الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ورئيس جماعة الأزهر للنشر والتأليف . فبجهد ومساهمة الجماعة ، استطعت أن أخرج هذا الكتاب .

٩ — الأستاذ العالم الحق الدكتور محمود محمد الخضيرى ، مراقب الثقافة بالإدارة العامة للثقافة ، بوزارة المعارف العمومية . فقد صاحبتني إرشاداته ، وتوجيهاته طوال إخراجي الكتاب .

هؤلاء وغيرهم ممن أسهموا في إخراج الكتاب على هذا الوجه ، أرجو الله أن يتولى عنى مثوبتهم .

وأسأل الله وهو أكرم مسئول ، أن يعين على الخير ، وأن يوفق إليه ، وأن يجعل هذا خالصاً لوجهه إنه القادر عليه ؟

فؤاد السيد

من علماء الأزهر

القاهرة في { رمضان سنة ١٣٧٢ هـ
يونيو سنة ١٩٥٣ م

طبقات الصوفية

رموز الكتاب

- ب : مخطوطة برلين .
ت : مخطوطة خزانة الكتب التيمورية بدار الكتب المصرية .
ح : حلية الأولياء لأبي نعيم .
ر : الرسالة القشيرية .
ص : صفة الصفوة لابن الجوزي .
ظ : ظهر الورقة .
ع : مخطوطة عاشر .
ق : مخطوطة خزانة كتب قوله .
م : مخطوطة خزانة المتحف البريطاني .
و : وجه الورقة .
بر : مخطوطة حسين جلبي في بروسه .
مر : مخطوطة شيخ مراد .

تنبیه

- أرجو أن يصحح القارئ — قبل أن يبدأ القراءة — هذا الخطأ :
ص ١٥٨ ، س ٤ : كما قال حارثة .
س ١٦ : هو حارثة بن النعمان بن نعيم ، أبو عبد الله الأنصاري . صحابي
شهد بدرا والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جارا لرسول الله ،
وكُف بآخرة . توفي في خلافة معاوية .
صفة الصفوة : ١٠ ص ١٨٧ .
التعرف : ص ٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

/ الحمد لله ، الذى أظهر آثارَ قدرته ، وأنوارَ عزّته ؛ فى كل وقت وزمانٍ ، [١ ظ]
 وحين وأوان . وعمرَ كلِّ عَصْرٍ من الأعصار ، بنبي مبعوثٍ ، يدُلُّ الخلقَ ،
 ويُرشِّدُهم إليه . إلى أن ختم الأنبياءَ والرسلَ ، بالنبيِّ الأَشْرَفِ ، والرسولِ الأَعْلَى ،
 محمدٍ صلى الله عليه ، وعلى جميع أنبياءِ الله ورُسُلِهِ ٦
 وأتبع الأنبياءَ ، عليهم السلام ، بالأولياءَ ، يخلفونهم فى سَنَنِهم ، ويحملون
 أَمَنَتهم على طريقَتهم وسَمَتِهِم .
 فلم يُخلِ وقتًا من الأوقات ، من داعٍ إليه بحق ، أو دالٍّ عليه ببيان وبرهان . ٩
 وجعلهم طبقاتٍ ، فى كل زمان . فالولِيُّ يخلفُ الوليَّ ، باتباع آثاره ، والافتداء
 بسلوكه . فيتأدَّبُ بهم المریدون ، ويأْتِىسِ بهم الموحِّدون . قال الله تعالى :
 (وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّهُمْ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ ١٢
 مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . الْآيَةُ) (١) . وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . . .)

٣ - م : آيات قدرته || ٦ - ت : صلى الله عليه وسلم || ٧ - م ، ق : بأولياء يخلفونهم
 فى سَنَتِهِمْ || ٨ - م ، ق : طريقَتهم وسَمَتِهِمْ || ٩ - م : من داعٍ لله تعالى بحق ؛ ت : من داعٍ
 بحق ، أو دال على بيان || ١٠ - ت : وبالاتِّفاء بسلوكه || ١١ - ق : ويأتِىسِ بهم الموحِّدون ؛
 م : قال تعالى || ١٣ - م : لو نزلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ؛ ت : لو نزلوا
 الآية ؛ ق : وقال الهى صلى الله عليه وسلم : (مثل أمتي . . . الخ .

الحديث (١). وقال صلى الله عليه وسلم : (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يَدْرِي
أَوَّلُهُ خَيْرٌ ، أَمْ آخِرُهُ) (ب) .

٣ فعلم ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ آخِرَ أُمَّتِهِ ، لَا يَخْلُو مِنْ أَوْلِيَاءِ وَبُدَلَاءِ ، يُبَيِّنُونَ
[و] لِلأُمَّةِ ظَوَاهِرَ شَرَائِعِهِ ، وَبَوَاطِنَ حَقَائِقِهِ . وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى آدَابِهَا وَمَوَاجِبِهَا / ،
إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ بِفِعْلٍ .

٦ فهم في الأُمِّ ، خلفاء الأنبياء والرسل ، صلوات الله عليهم . وهم أربابُ حقائقِ
التوحيد ، والمُحَدِّثُونَ ، وأصحابُ الفِراسَاتِ الصادقة ، والآدابِ الجميلة ، والمتَّبِعُونَ
لِسُنَنِ الرسل — صلوات الله عليهم أجمعين — إلى أن تقوم الساعة . لذلك رَوَى عَنْ
٩ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي أَرْبَعُونَ ، عَلَى خُلَّتِي
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ قُبُضُوا) .

١ — م : وقال عليه السلام ؛ ت : أمتي كمثل المطر || ٣ — ب : يثبتون للأمة ، ت : يبينوا
١٢ || ٤ — ق : م : ظواهر شريعته ؛ ب : بواطن حقيقته . م : أدائها ، إِمَّا بِقَوْلٍ ؛ ت : آدابهم بها ومواجبها ؛
|| ٥ — م : إِمَّا بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ || ٦ — م : فهم من الأُمِّ ؛ ب : الأنبياء عليهم السلام ؛ م : الأنبياء والرسل
وهم أرباب حقائق || ٨ — م : لسنن الرشد إلى أن تقوم ؛ ق ، ت : لسنن الرسل إلى أن
١٥ تقوم ؛ م : كذلك روى عن النبي ؛ ق : روى عن النبي أَنَّهُ قَالَ ؛ ب : روى عن النبي صلى
الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ || ١٠ — م : لإبراهيم الخليل صلى الله عليه ؛ ت : لإبراهيم صلى الله عليه .

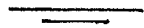
(١) يسوق البخارى روايتين لهذا الحديث ، وهما :

- ١٨ ١ — حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو حجرة ، قال : سمعت زهدم بن مضرب
قال : سمعت عمران بن حصين ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم قرني ، ثم الذين
يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال عمران : لا أدري أذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعد قرنه قرنين
٢١ أو ثلاثة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤمنون ، ويشهدون
ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يفون ، ويظهر فيهم السمن) .
- ٢ — حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ؛ عن منصور ؛ عن إبراهيم ؛ عن عبيدة ؛
٢٤ عن عبد الله ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين
يلونهم . ثم يجيء أقوام ، تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) .
صحيح البخارى : كتاب الشهادات . باب لا يشهد على شهادة جور .
- ٢٦ (ب) هذا الحديث رواه أحمد والترمذى ، عن أنس . ورواه أحمد ، عن عمار بن ياسر .
ورواه ابن عدى ، عن علي . ورواه الطبرانى ، عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو .
الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٢٧ .

وقد ذكرتُ في « كتاب الزُّهد » من الصحابة ، والتابعين ، وتابعي التابعين ،
 قرناً فقرناً ، وطَبَقَةً فَطَبَقَةً ؛ إلى أن بلغتُ التَّوْبَةَ إلى أرباب الأحوال ، المتكلمين
 على لسان التَّفْرِيد ، وحقائق التوحيد ، واستعمال طرق التجريد . فأحببت أن أجمع ٣
 في سِيرَ متأخري الأولياء كتاباً ، أسميه « طبقات الصوفية » . أجعله على خمس
 طبقات ، من أئمة القوم ، ومشايخهم ، وعلمائهم . فأذكر في كل طبقة عشرين
 شيخاً ، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد ، أو قريب بعضهم من بعض . ٦
 وأذكر لكل واحد ، من كلامه وشَمَائِلِهِ ، وسيرته ، ما يدل على طريقته ، وحاله ،
 وعلمه ، بقدر وسنى وطاقتي .

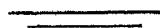
وهذا ، بعد أن استخرتُ الله تعالى في ذلك ، وفي جميع أمورى ؛ وبرئتُ فيه ٩
 من حَوْلِي وقَوَّتِي ؛ وسألتُهُ أن يُعَيِّنِي عليه ، وعلى كل خير ؛ ويوفَّقَنِي له ؛ ويجعلني
 من أهله .

وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله ، وأصحابه ، وأزواجه ، وسلم كثيراً . ١٢



١ — ق : وقد ذكرتُ في كتبه الزاهد ؛ م : وتابعي التابعين رضى الله عنهم || ٢ — م :
 والمتكلمين على لسان التفريد || ٤ — ق : اسمه « طبقات الصوفية » || ٧ — ت ، م : وأذكر
 من كلامه ؛ م ، ت : ما يدل على علو بعضهم وحالهم وعلمهم || ١٠ — ق : وعلى كل حين ، ويوفَّقني ١٥
 || ١٢ — ق : على محمد النبي . تختلف المقدمة في مخطوطة « مر » كثيراً عن بقية النسخ ،
 ولم أشر إلى هذا الاختلاف اجتزاء بالحديث عنها في « التصدير » .

الطبقة الأولى



[١ - الفضيل بن عياض *]

[٢ ظ] / منهم الفضيلُ بنُ عِيَاضٍ بنِ مَسْعُودٍ بنِ بَشْرِ ، التَّمِيمِي ، ثمَّ اليزْجُوعِي .
 ٣ خُرَاسَانِي ، مِنْ نَاحِيَةِ « مَرَوْ (أ) » ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا « فُنْدِين (ب) » .

كذلك ذكره إبراهيم بن الأشعث (ج) صاحبُه ؛ فيما أخبرنا به يحيى بن محمد
 العكرمي ، بالكوفة (د) ، قال : سمعتُ الحسينَ بنَ محمدٍ بنِ الفرزدقِ بمصر ، قال :

- ٦ * أنظر ترجمة الفضيل بن عياض في : حلية الأولياء : ج ٨ من ٨٤ - ١٤٠ ؛ طبقات
 الشعراء : ج ١ من ٧٩ - ٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ١١ ؛ وفيات الأعيان : ج ١ من ٥٢٥ ؛
 صفة الصفوة : ج ٢ من ١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ج ١ من ٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان
 الاعتدال : ج ٢ من ٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ج ١ من ٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية : ج ١
 من ١٩٨ ؛ تاريخ دمشق : ج ٣٤ من ٦٣٨ وما بعدها ، ج ٣٥ من ١ - ٩ ؛ تهذيب
 التهذيب : ج ٨ من ٢٩٤ - ٢٩٧
 ١٢ ٢ - م ، ت : ابن عياض بن بشر || ٣ - بر : خراساني الأصل ؛ مر : هو خراساني الأصل ؛
 م ق ، ت ، بر ، ح ، مر : قندين

(أ) مرو - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو - مدينة بفارس معروفة . ومرو الروذ
 ١٥ مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام ، على نهر عظيم تنسب إليه . وهي أصغر من
 مرو الأخرى . أما مرو الشاهجان فهي أشهر مدن خراسان ، وهي المظلي ، بينها وبين نيسابور
 سبعون فرسخا ، وإلى سرخس ثلاثون فرسخا ، وبها نهر الرزيق وماجان ، وهما نهران كبيران .
 ١٨ وكلها ببلاد فارس .

مراسد الاطلاع : ج ٣ من ١١٨٥
 معجم البلدان : ج ٨ من ٣٢ - ٣٨
 ٢١ معجم ما استعجم : ج ٤ من ١٢١٦
 (ب) فندين ، بضم الفاء ثم السكون وكسر الدال المهمله ، ويا ، مثناة من تحت ، ونون ،
 من قرى مرو .

مراسد الاطلاع : ج ٢ من ٣٦٥
 ٢٤ معجم البلدان : ج ٦ من ٤٥٢
 (ج) إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض . يروي عن عيسى بن غنjar . وروي
 ٢٧ عنه عبدة بن عبد الرحيم المروزي .
 ميزان الاعتدال : ج ١ من ١١
 (د) الكوفة ، ويقال لها أيضاً كوفان . مصرها سعد بن أبي وقاص ، بأمر عمر
 ٣٠ ابن الخطاب ، بعد فتح القادسية .
 معجم ما استعجم : ج ٤ من ١١٤١ ، ١١٤٢

سمعت أحمد بن حنبل (١) ، قال : سمعت نصر بن الحسين البخاري ، قال : سمعت ابراهيم بن الأشعث يذكر ذلك .

وذكر ابراهيم بن شماس (ب) ، أنه ولد بسمرقند (ج) ، ونشأ بأبيوزد (د) . ٣
كذلك سمعت أحمد بن محمد بن رُمَيْح (هـ) ، يقول سمعت ابراهيم بن نصر الضبي (و) ،
بسمرقند يقول : سمعت محمداً بن علي بن الحسن بن شقيق (ز) ، يقول : سمعت

١ — ق : أحمد بن حنبل ، وفي « ميزان الاعتدال » أحمد بن حنبل ؛ مر : بمصر ، يقول :
سمعت ابراهيم بن الأشعث || ٤ — م : أحمد بن محمد بن رمح ؛ بر : أحمد بن محمد بن رافع ؛ ق ، ع :
ابن منيع ؛ ق : قال سمعت ابراهيم || ٥ — بر ، مر : محمد بن علي بن الحسين .

(١) أحمد بن حنبل النيسابوري ، يروي عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، المتوفى سنة أربعين
ومائتين من الهجرة . ضعفه الدارقطني وغيره .
٩ ميزان الاعتدال : ١٠٤ س ٤١

(ب) أبو اسحاق ، ابراهيم بن شماس ، السمرقندي ، نزيل بغداد . يروي عن ابن المبارك .
ويروي عنه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة . قال الأديبسي : « كان شجاعاً مبارزاً ، عالماً فاضلاً ،
١٢ ثقة ثباتاً ، كثير الغزو ، متعباً لأهل السنة . قتل بظاهر سمرقند ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب السكالك : ١٥٠ .

(ج) سمرقند ؛ في « تاج العروس » : بفتح السين والميم وسكون الراء ؛ وفي « معجم ما استعجم » :
١٥ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مفتوحة مهملة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم نون ساكنة . مدينة
الصفد معروفة . وهي من خراسان ، ببلاد فارس .

معجم ما استعجم : ٣٠٤ س ٧٥١ ، ٧٥٥ .

(د) أبيورد مدينة بخراسان ، بين لسا وسرخس ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز ،
سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تابعة اليوم ، للتركستان الروسية .

معجم البلدان : ١٠٢ س ١٠٢ .
دائرة المعارف الإسلامية : مادة (أبيورد) .

(هـ) أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد النخعي . من أهل
« نسا » . ولد بالشرمقان . ونشأ بمر . وسمع العلم بخراسان ، وغيرها من البلدان . توفي
٢٤ بالجلفة ، منصرفه سن الحج ، في صفر ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودفن هناك .

تاريخ بغداد : ٥٧ ، ٨٠ .
(و) ابراهيم بن أبي الليث ، راسمه نصر الترمذي ، روى عنه ابن حنبل ، وكذبه ابن معين .
٢٧ مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
تعجيل النعمة : ٢٢٢ .

(ز) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار بن مشعب ، أبو عبد الله العبدي
٣٠ المروزي . روى عنه البخاري ، ومسلم . مات سنة خمسين ومائتين . وقيل سنة إحدى وخمسين .
تاريخ بغداد : ٣٠٥ ، ٥٦ .

ابرهيم بن شماس ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « ولدت بسمرقند ، ونشأت بأبيورذ ، ورأيت بسمرقند عشرة آلاف جوزة بدرهم » .

٣ [سمعت أبا محمد السمرقندي ، يقول : سمعت السراج^(١) ، يقول : سمعت

الجوهري^(ب) ، يقول : حدثني أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض^(ج) ، قال :

٦ « أَيْ ، فَضِيلُ بْنُ عِيَاذِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْرٍ ، يَكْنَى بِأَبِي عَلِيٍّ ؛ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَلَدَ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَنَشَأَ بِأَبِيورْذَ ، وَالْأَصْلُ مِنَ الْكُوفَةِ » .

وقال عبد الله بن محمد بن الحارث : « فَضِيلُ بْنُ عِيَاذِ بْنِ خَارِ الْأَصْلِ » والله أعلم . مات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة ، وأُسند الحديث :

٩ ١ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازي^(د) ؛ قال : أخبرنا

الحسين بن داود البلخي^(هـ) ؛ قال : أخبرنا فضيل بن عياض ؛ قال : أخبرنا

١ — م ، بر ، ع : الفضيل بن عياض يذكر ذلك ، وقال ابرهيم بن شماس ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : « ولدت بسمرقند ، مر : ابرهيم بن شماس يذكر بسمرقند عشرة آلاف || ٢ ت ، بر : ونشأت بنهاوند وقيل بأبيورذ ؛ || ٣ م : أبا محمد السمرقي ؛ ع ، مر : مابين القوسين ساقط || ٥ — م : قال : « فضيل بن عياض ؛ || ٦ ق ، بر : من بني يربوع || ٧ م : قال عبد الله بن محمد ؛ ع : إن فضيل || ٨ — بر : مات بمكة || ١٠ — ق : داود البلخي بن فضيل بن عياض .

١٨ (١) أبو جعفر ، محمد بن عبد الله بن بكر بن واقد ، السراج . نزل الأهواز ، من أهل بغداد . حدث بالأهواز عن مردويه ، صاحب الفضيل بن عياض ، وعن محمد بن عباد المسكي ، ويقبض ابن ابرهيم الزورقي ، روى عنه أهل فارس ، وكان مستفهم الحديث . وكانت وفاته بسوق الأهواز ، في مجدي الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين . الأنساب : ورقة ٢٩٥ .

٢١ (ب) محمد بن قدامة بن أعين بن المسور ، أبو جعفر الجوهري . من أهل المصيبة ، قدم بغداد ، وحدث بها سنة ثمان وعشرين ومائتين . وكان ضعيفاً ، مات ببغداد ، سنة سبع وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٨٨ — ١٩٠ .

٢٤ حلية الأولياء : ج ٨ ص ٩٣ س ٢٣ .

(ج) أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وثقه الدارقطني ، وقال ابن الحوزي : إنه ضعيف . ويقول الذهبي : « لا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي » . ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٣٦٩ .

٢٧ (د) محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي ، صاحب ابن وارة . لا يعرفه الذهبي . لكنه أتى بنجر باطل هو آفته ، وهو خبر خواتيم علي ، رضى الله عنه ، الأربعة . ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ١٦ .

٣٠ (هـ) الحسين بن داود بن معاذ ، أبو علي البلخي . سكن نيسابور ، وحدث عن الفضيل ==

منصور (أ)؛ عن إبراهيم (ب)؛ عن علقمة (ج)؛ عن عبد الله بن مسعود (د)، رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلدُّنْيَا: يَا دُنْيَا! مَرِّ عَلَى أَوْلِيَائِي، وَلَا تَحْلُولِي لَهْمَ، فَتَفْتِنِيهِمْ).
٣

٢ — أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازي (هـ) قال: سمعت محمداً بن نصر بن منصور الصائغ (و)، قال: سمعت مرزويه

١ — مر: منصور بن إبراهيم؛ ق: عبد الله بن مسعود قال || ٢ — ق: يقول الله عز وجل .
|| ٤ — ق، ع، بر: ما بين الفوسين ساقط | والزيادة من « ق » في ترجمة أبي العباس بن مسروق [.] مر: أخبرنا أبو محمد الرازي || ٥ — ق: الصائغ، قال سمعت مرزويه الصائغ؛ م: أخبرنا مرزويه؛ بر: محمد بن منصور الصائغ يقول: سمعت الفضيل
٩

== ابن عياض وغيره . لا ينكر تقدمه في الزهد ، إلا أنه لم يكن ثقة . توفي ببسايور سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

١٢ تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٤٤ ، ٤٥
(أ) منصور بن المعتز الساسي ، أبو عتاب الكوفي . أحد المشاهير الأعلام . يروى عن إبراهيم النخعي وخلق . صام أربعين سنة ، وقام ليلاً ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٢
(ب) إبراهيم بن سويد ، النخعي الكوفي الأعور ، يروى عن علقمة بن قيس . مشهور . وثقة بعضهم ، وضعفه أبو عبد الرحمن النسائي .
١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥
(ج) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، أبو شبل الكوفي ، أحد الأعلام . مخضرم ، يروى عن ابن مسعود وطائفة . ويروى عنه إبراهيم النخعي وغيره . مات سنة اثنتين وستين عن تسعين سنة .
٢١

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩
(د) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع — بفتح المعجمة الأولى وسكون الميم — ابن مخزوم ؛ أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحد السابقين الأولين . شهد بدرًا والمشاهد . وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين . مات بالمدينة ، سنة اثنتين ، وثلاثين عن بضع وستين سنة .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٨١
(هـ) أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازي ، المعروف بالشمرائي . رازي الأصل ، ومولده ومنشؤه ببسايور . صاحب الجنيد ، وأبا عثمان الحبري وغيرهما . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان ، وكان يكرمه أبو عثمان ويعظمه . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .
٣٠ طبقات الشمرائي : ج ١ ص ١٤٠
(و) محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن همام بن عبد الله ، أبو جعفر الصائغ . صدوق ==

- الصائغ^(١)، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « من جلس مع صاحب بدعة لم يُعط الحكمة » .
- ٣ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « في آخر الزمان أقوامٌ ، يكونون إخوان العلانية ، أعداء السرية » .
- [٤ — وبه قال : سمعت الفضيل ، يقول : « أحق الناس بالرضا عن الله ، أهل المعرفة بالله عز وجل » .] ٦
- ٥ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لا ينبغي لحامِل القرآن ، أن يكون له إلى خلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فن دونهم ؛ ينبغي أن تكون حوائج الخلق كلهم إليه » .
- ٩ — قال ، وسمعت الفضيل ، يقول : « لم يدرك عندنا من أدرك ، بكثرة صيام ولا صلاة ؛ وإنما أدرك بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدر ، والنصح للأمة » .
- ٧ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « لم يترزئ الناس بشيء ، أفضل من الصدق ، وطلب الحلال » . ١٢
- ٨ — قال : وسمعت الفضيل يقول : « أصل الزهد الرضا عن الله تعالى » .
- ٩ — قال : وسمعه يقول : « من عرف الناس / استراح » . [٣ظ]
- ١٠ — قال : وسمعه يقول : « إني لا أعتقد إخاء الرجل في الرضا ، ولكني أعتقد إخاءه في الغضب ، إذا أغضبته » . ١٥

* * *

٣ — مر : يأتي في آخر الزمان || ٤ — م : أخدان العلانية || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ق : حامل القرآن || ٨ — م ، ق ، ع : حاجة إلى الخلفاء فن دونهم ؛ ت : إلى مخلوق حاجة || ٩ — ت : لم يدرك من أدرك || ١٠ — م : وسلامة الصدر || ١٣ — ب : الفضيل بن عياض ؛ ت : عن الله عز وجل ، م : عن الله || ١٥ — م : ولكن أعتقد

٢١ = فاضل ناسك . مات ليلة السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٣١٨ ، ٣١٩

(١) عبد الصمد بن يزيد ، أبو عبد الله الصائغ ، المعروف بمردويه . خادم الفضيل بن عياض قالوا عنه : « لا بأس به ، ليس ممن يكذب » توفي يوم الإثنين ، آخر يوم من ذى الحجة ، سنة خمس وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٤٠

- ١١ — سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبرى (أ)، قال :
حدثنا أبو محمد بن الراجيان (ب)، قال : حدثنا فتح بن شخرف (ج)، قال :
حدثنا عبد الله بن حبيب، قال : قال الفضيل : « تباعد من القراء ، فإنهم إن ٣
أحبوك ، مدحوك بما ليس فيك ؛ وإن أبغضوك ، شهدوا عليك ، وقيل منهم » .

* * *

- ١٢ — سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي ، بنيسابور (د)، يقول :
سمعت أحمد بن محمد بن صالح (هـ)، [يقول] : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : [حدثنا ٦
اسماعيل بن يزيد ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : [سألت الفضيل بن عياض
١ — ب ، بر : عبد الله بن محمد ، م : عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبرى ؛ ع : ابن حمدان
العكبرى بها ؛ ق : يقول حدثنا || ٢ — مر : فتح شخرف || ٤ — ق : ما ليس فيك ؛ ق ، ٩
م ، مر : وإن غضبوا شهدوا ؛ ع : وإن غضبوا عليك || ٥ — م : محمد بن الحسين البغدادي
ابن إسحاق يقول || ٦ — ما بين القوسين زيادة من [الحلية : ج ٨ ص ٩١] ؛ مر : محمد
ابن أحمد بن صالح م : ابن صالح ، أبي ، قال : سئل الفضيل ١٢

- (أ) أبو عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، العكبرى البطلي ، المعروف بابن بطة ،
المصنف ، الحنبل ، من فقهاء الحنابلة . كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث ؛ تكلّموا فيه . وتوفى
سنة سبع وثمانين وثلثمائة . والعكبرى — بضم العين ، وسكون الكاف ، وفتح الباء ،
وفي آخرها راء — نسبة إلى « عكبرا » وهي بلدة على دجلة ، فوق بغداد ، بعشرة فراسخ .
اللباب : ج ١ ص ١٣٠ ؛ ج ٢ ص ١٤٦
(ب) عبد الله بن محمد بن الراجيان ، أبو محمد . حدث عن الفتح بن شخرف العابد . روى ١٨
عنه أبو عبد الله بن بطة العكبرى .
تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٢٤

- (ج) فتح بن شخرف المروزي . هو الفتح بن داود بن مزاحم ، أبو نصر الكشي نسبة
إلى « كس » — بكسر الكاف وتشديد السين — مدينة بمأوراء النهر ، بقرب « نخشب » . وقد
فتح الكشاف وتحرير السين شيئاً ، فتكون النسبة إليها « كشي » . كان أحد العباد السباحين .
ثم سكن بغداد ، وحدث بها ، عن رجاء بن مرجى المروزي ، وغيره . روى عنه شعيب بن محمد ٢٤
ابن الراجيان ، وغيره . كان قليل المسانيد كثير الحسكيات . توفى بالجانب الغربي ، من بغداد ،
ليلة الثلاثاء ، للنصف من شوال ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين

- ٢٧ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٨٤ — ٣٨٨
(د) نيسابور مدينة عظيمة ، بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ، وبينها وبين سرخس
أربعون فرسخاً . فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب ، طي يد الأحنف بن قيس .

- ٣٠ معجم البلدان : ج ٨ ص ٣٥٦ — ٣٥٩
(هـ) أحمد بن محمد بن صالح بن عبد الله ، أبو يحيى السمرقندي . حدث عن محمد بن محمود ،
صاحب يحيى بن معاذ الرازي ، وغيره . قدم بغداد ، سنة أربعين وثلثمائة .
٣٣ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣٨

عن التواضع ، فقال : « أن تخضع للحق ، وتنفاد له ، وتقبل الحق من كل من تسمعه منه » .

٣ ١٣ — سمعت عبيد الله بن عثمان يقول : سمعت محمدًا بن الحسين ، يقول : سمعت المروزي^(١) ، يقول : سمعت بشرًا بن الحارث ، يقول : قال الفضيل ابن عياض : « أشتي مَرَضًا بلا عَوَاد » .

٦ ١٤ — أخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر ، الشيباني (ب) ، قال : سمعت زنجويه بن الحسن اللباد (ج) ، قال : حدثنا علي بن الحسن الهلالي (د) ، قال : حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « إن

٩ ١ — مر : فقال هو أن يتضع للحق ؛ م : فقال : تخضع للحق ؛ ق : تقبل الحق كل من تسمعه ؛ ح : وتنفاد له ، ولو سمعته من سي قبلته ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه || ٤ — ع ، بر ، مر : سمعت المروزي ، يقول || ٧ — م : زنجور بن الحسن ؛ م : علي بن الحسين الهلالي || ٨ — م : إبراهيم بن الأشعث ، سمعت الفضيل بن عباس يقول ، وقال

١٥ (١) أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان ، أبو العباس البرائي - نسبة إلى برائنا ، وهو موضع بغداد متصل بالسكرخ - المروزي ، وكان أبوه سديق بشر بن الحارث الحافي ، كما كان أبو العباس ثقة مأمونا . مات سنة اثنتين وثلاثمائة ، وقيل : بل مات في سنة ثلاثمائة ، في الحرم .

تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٤

١٨ (ب) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبد الله ، أبو محمد ابن أبي حامد الشيباني النيسابوري ؛ وأبو حامد أبوه . كان له ثروة ظاهرة ، فأفق أكثرها على العلم ، وأهل العلم ، وغير ذلك من أعمال البر . وكان يرسل شمره ولا يحلقه ، ففيل له الشعراني مولده ليلة الأحد ، لأربع عشرة خلت من ربيع الأول ، سنة اثنين وثلاثمائة . ووفاته ضحى يوم الثلاثاء ، التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٣٩١ ، ٣٩٢

٢٤ (ج) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن بن عمر ، الزاهد اليباد . من أهل نيسابور . كان أحد المهتمين في العبادة ، وكان المشايخ يثنون عليه لإلا قليلا ، منهم مات في سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة . الأنساب : ٦٣

٢٧ (د) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، أبو الحسن بن عيسى الدرايمردى - نسبة إلى «درايمرد» بفتح الهمزة ، والوحدة بعد الألف ، وكسر الجيم ؛ محلة متصلة بالصحراء ، في أعلى نيسابور — ثقة مأمون . أكله الذئب ، في قرية برستانى أرغبان ، في رمضان ، سنة تسم وتسعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٠

فِيكُمْ خَصَلْتَيْنِ ، هَا مِنْ الْجَهْلِ : الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ تَجَبُّ ، وَالتَّصَبُّحُ (١) مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ .

١٥ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « مِنْ أَظْهَرَ لِأَخِيهِ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ بِلِسَانِهِ ، ٣ وَأَضَمَّرَ لَهُ الْعِدَاوَةَ / وَالْبَغْضَاءَ ، لَعْنَهُ اللَّهُ ، فَأَصَمَّهُ ، وَأَعْمَى بِصِيرَةِ قَلْبِهِ » . [و٤]

١٦ - قَالَ : وَاسْمَعْتُ الْفُضَيْلَ بْنِ عِيَّاضٍ ، يَقُولُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ غَابِطِينَ) (ب) - : « الَّذِينَ يَحَافِظُونَ عَلَى ٦ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ » .

١٧ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « كَانَ يُقَالُ : جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ ٩ مِفْتَاحُهُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا . وَجُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

١٨ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « مِنْ كَفَّ شَرَّهُ فَا ضَمَّعَ مَا سَرَّهُ » .

١٩ - وَبِهِ قَالَ الْفُضَيْلُ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ تُقَسِّى الْقَلْبَ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ ، ١٢ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ » .

٢٠ - قَالَ : وَاسْمَعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ : « خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ . وَأَمْنُهُ مِنْ الشَّيْطَانِ ، أَبْعَدُهُ مِنَ الرَّيَاءِ » .

٢١ - قَالَ : وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « إِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تَحَدَّثَ بِهَا » . ١٥

١ - م : وَالتَّبَجُّعُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ || ٣ - م : وَقَالَ : مِنْ أَظْهَرَ لِلْوُدِّ وَالصَّفَاءِ بِلِسَانِهِ || ٤ - م : لَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَعْمَى بِصِرَةِ قَلْبِهِ || ٥ - م : وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ق : يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى || ٨ - م : وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ || ٩ - م : وَمِفْتَاحُهُ الدُّنْيَا || ١٠ - م : وَقَالَ : مِنْ كَفَّ شَرَّهُ ، فَقَدْ صَنَعَ مَا سَرَّهُ ، ب : ت : مَا ضَمَّعَ مَا سَرَّهُ ، ق ، ع ، ر : فَا ضَمَّعَ مَا سَرَّهُ || ١١ - م : وَقَالَ : ثَلَاثُ تَقَسَّى || ١٢ - م : وَقَالَ : خَيْرُ الْعَمَلِ : ع ، ر : أَمْنُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَبْعَدُهُ .

(١) التَّصَبُّحُ النَّوْمُ بِالْفِدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ (أَنَّهُ نَهَى عَنْ الصَّبْحَةِ) وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : (وَأَرَادَ فَاتَّصَبَحَ) أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْنِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصَّبْحَةَ .

٢٤

لسان العرب : ج ٣ ص ٣٣٤
(ب) سورة الأنبياء ، الآية ٢١

— ١٤ —

٢٢ — وبه قال الفضيل : « أبى الله إلا أن يجعل أرزاق المتقين ، من حيث لا يحتسبون » .

٢٣ — وبه قال الفضيل : « لا عمل لمن لانية له ، ولا أجر لمن لا حسبة له » . ٣

٢٤ — وبه قال : « طوبى لمن استوحش من الناس ، وأنس بربه ، وبكى على خطيئته » .

=====

٦ — ١ — م : وقال : أبى الله ، ق : أبى الله تعالى ؛ ت : لا حيث لا يحتسبون || ٣ — م : وقال : لا عمل || ٤ — م : وقال طوبى .

[٢ — ذو النون المصري (*)]

- ومنهم ذو النون بن ابرهيم المصري ؛ أبو الفيض . ويقال : ثوبان بن ابرهيم ،
 وذو النون لقب . ويقال : الفيض بن ابرهيم .
 ٣ [سمعت علياً بن عمر بن أحمد بن مَهْدَى الحافظ (١) ، ببغداد ، يقول :
 أخبرني الحسن بن أحمد بن الماذرائي (ب) ، قال : قرأ على أبو عمر الكندي (ج) ،

- * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٣٣١ - ٣٩٥ ، ١٠ ص ٣ ، ٤ طبقات
 الشمراني : ١ ص ٨١ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ١٢٦
 صفة الصفوة : ٤ ص ٢٨٧ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٧ ؛ حركات الجنان :
 ٢ ص ١٤٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٣٩٣ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ج ١٠ ص ٣٤٧ ؛
 سير أعلام النبلاء : ٨ ص ١ ورقة ١٤٢ .

- ٢ — م : ومنهم أبو العيص ، ويقال له ثوبان || ٤ — م : ما بين القوسين ناقص || م : في :
 الحسن ابن علي المادرائي ؛ ع ، بر : الحسن بن أحمد بن علي الماذرائي

- (١) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن
 الحافظ الدارقطني . كان فريده عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته . انتهى إليه
 علم الأثر ، والمعرفة بعلم الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ؛ مع الصدق والأمانة ،
 ١٥ والفقهاء والعدالة . ولد الدارقطني سنة ست وثلثمائة . وتوفي يوم الأربعاء ، ثمان خلون من
 ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

- تاريخ بغداد : ١٢ ص ٣٤ - ٤٠ .
 (ب) الحسين بن أحمد بن رستم ؛ ويقال : ابن أحمد بن علي ، أبو أحمد ؛ ويقال : أبو علي .
 يعرف بابن زنبور الماذرائي - نسبة إلى « ماذاريا » ، قرية فوق واسط - من كتاب الدولة
 الطولونية ، روى عنه أبو الحسن الدارقطني . وولي خراج مصر ، ثم عزل وأخرج إلى دمشق ، فأت
 ٢١ في ذي الحجة ، سنة سبع عشرة وثلثمائة .
 معجم البلدان : ٧ ص ٣٥٤ .

- (ج) محمد بن يوسف بن يعقوب بن خلف بن يوسف بن نصر ، أبو عمر الكندي
 النجفي . له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر وأحوالها ، منها : « ولادة مصر وقضاتها » - المطبوع
 في سلسله « جب » التذكارية - كان عارفا بأحوال الناس ، وسير الملوك . مولده سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين ، في العاشر من ذي الحجة . وتوفي في الثامن من رمضان ، سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ،
 ٢٧ ويرى بعض المؤرخين أنه لا بد أن يكون قد توفي بعد ذلك ؛ لأنه وصل في كتاب « الولاة
 والفضلاء » إلى سنة اثنين وستين وثلثمائة

- الولاة والفضلاء : ص ٤

- في كتابه « أعيان الموالى » ؛ فذكر فيه : « ومنهم ذو النون بن ابراهيم الأخيصى [؛ مولى لقريش ؛ وكان أبوه ابراهيم نوبيا » .
- ٣ توفى سنة خمس وأربعين ومائتين . [كذلك أخبرنى على بن عمر ؛ أخبرنى الحسن بن رَشِيق المصرى ^(١) ، إجازة ؛ حدثنى جبلة بن محمد الصَّدْق ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر ^(ب) بذلك] .
- ٦ وقيل : مات سنة ثمان وأربعين . وأسند الحديث :

١ — أخبرنا عبد الله بن الحسين بن ابراهيم الصوفى ، أخبرنا محمد بن حمدون ابن مالك البغدادى ^(ج) ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن المبارك ^(د) ، أخبرنا أحمد

٩ ١ - بر ، ع : في كتابه في أعيان الموالى ؛ ب : من كتاب أعيان الموالى || ٣ - م : ما بين القوسين ناقص ؛ ب : على أبو عمر || ٤ - ق ، ع : خالد بن محمد الصدقى || ٧ - ق : ابن حمدون وملك ؛ بر : محمد بن حمدون بن مالك القطيعى

١٢ (١) الحسن بن رشيق العسكري ، مصرى مشهور ، عالى السند ؛ لينه الحافظ عبد الغنى ابن سعيد قليلا ، ووفقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطنى أنه كان يصلح فى أصله ويغير ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٢٨

١٥ (ب) عبد الله بن سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر المصرى ، يروى عن أبيه ، ويروى عنه على ابن قديم ، والحسين بن اسحاق . قال ابن عياض : « يروى عن الثقات المقلوبات . لا يجوز الاحتجاج به » قال الذهبي : « روى عنه أبو عوانة فى صحيحه »

١٨ ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٦٧
(ج) محمد بن حمدون ، ويقال : ابن حمدان ، وسماه ابن سوار : محمد بن هارون ، والله أعلم ، أبو حامد القطيعى ، البغدادى المخرى ؛ يعرف بالائق . قرىء عليه فى مسجده ببغداد سنة اثنتين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ج ٢ ص ١٣٥ .

(د) الحسن بن أحمد بن المبارك ، أبو سعيد القسرى . قال الخطيب : « صاحب منابر » .
٢٤ ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٢٣ .

ابن صُلَيْحِ الْفَيُومِيُّ^(١)؛ أَخْبَرَنَا ذُو النُّونِ الْمَصْرِيُّ؛ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ^(ب)؛ عَنْ نَافِعٍ^(ج)؛ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ^(د)؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الذَّنْبُ يَسْجُنُ الْمُؤْمِنَ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣

٢ — [سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت العباس بن عبد الله الواسطي^(أ)، قال: سمعت إبراهيم بن يونس^(و)، يقول: سمعت ذا النون

١ — ق، ع: أحمد بن صالح الفيومي؛ مر: أحمد بن صبيح الفيومي. والتصويب من: بر، ومن [ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٩] ومن [الحلية: ج ١٠ ص ٤٠٣] || ٢ — م: عن ابن عمر، قال رسول الله || ٤ — م: ما بين القوسين ناقص

(١) أبو جعفر أحمد بن صليح بن رسلان، الفيومي. يروى عن ذي النون المصري. ولم يكن أحمد ممن يعتمد عليه في روايته. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٩.

(ب) ليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث. فقيه أهل مصر. فارسى الأصل. ولد بقرشند، من أسفل أرض مصر. وسمع علماء المصريين والحجازيين. ولد في شعبان، سنة أربع وتسعين. وتوفي في النصف من شعبان يوم الجمعة، سنة خمس وسبعين ومائة. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣ — ١٤.

(ج) نافع العدوي، مولاهم، أبو عبد الله المدني. أحد الأعلام. يروى عن مولاه، ابن عمر، وغيره. مات سنة عشرين ومائة. خلاصة تذهيب السكال: ص ٣٤٣.

(د) عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي. هاجر مع أبيه. وشهد الحندق، وبيعة الرضوان، وكان إماماً صالحاً، متيناً واسع العلم، كثير الانبعاث، وافر الذكاء، كبير القدر. ذكر للخلافة يوم التحكيم، وخوّل في ذلك. فقال: «على ألا يجرى فيها دم». مات سنة أربع وسبعين. خلاصة تذهيب السكال: ص ١٧٦.

(هـ) العباس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكستاني، الترقى — بفتح المثناة، واسكان الراء، وضم القاف، ثم فاء — أبو محمد الواسطي. واسم أبي عيسى: أزداد نبذاذ. وكان عبد الله، والد العباس، كاتباً ل محمد بن زهرة الحارثي، عامل الرشيد على ماسبذان، ومهرجان فذق — كورة قرب الصيمرة، بطريق همدان — نزل بغداد. وثقه الخطيب البغدادي، والدارقطني. ومات بسرمن رأى، سنة سبع وستين ومائتين. خلاصة تذهيب السكال: ص ١٦٠.

تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٤٣، ١٤٤.

(و) إبراهيم بن يونس بن محمد، البغدادي. نزيل طرسوس. يلقب بحرمي. يروى عن أبيه، وعثمان بن عمر بن فارس. ويروى عنه النسائي، في سلفه. وقال عنه: «سديق». خلاصة تذهيب السكال: ص ٢٠.

٣٣

يقول : « [إياك أن تكون بالمعرفة مدّعياً ؛ أو تكون بالزهد مُحْتَرِّفاً ؛ أو تكون بالعبادة مُتَعَلِّقاً » .

٣ — ٤ — وبه قال : سمعتُ ذا النون — وسُئِلَ : « ما أخفى الحجابِ وأشدُّه ؟ » قال : « رُؤْيَةُ النفس وتَدْبِيرُها » .

٥ — أخبرنا الحسنُ بنُ رَشِيْقٍ ، إجازةً ، قال : حدثنا عليُّ بنُ يعقوبَ بنِ سُويْدٍ
٦ الورَّاق (١) ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البغدادي (ب) ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ
[٥ و] الخوارزمي ، قال : سمعتُ ذا النون — وسئل عن المحبة — قال : « أن تُحبَّ
ما أحَبَّ اللهُ ؛ وتُبغِضَ ما أبغضَ اللهُ ؛ وتفعلَ الخيرَ كُلَّهُ ؛ وترفضَ كُلَّ ما يشغلُ
٩ عن الله ؛ وألا تخافَ في اللهِ لومةَ لائمٍ ؛ مع العطفِ للمؤمنين ، والغِلظةِ على الكافرين ؛
واتِّباعِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الدِّين » .

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ الله بنِ شاذان الرزائي (ج) ، يقول :

١٢ — ١ — م : للمعرفة مدّعياً || ٢ — م : بالعبادة متعلّقاً || ٣ — م : الإسناد في جميع الفقرات
التالية ناقص || ٤ — م : فعال : « رُؤْيَةُ النفس || ٨ — م ، ع : ما أحب الله عز وجل ؛
ق ، م ، ع : ما أبغض الله تعالى ؛ م ، بر : كل ما يشغلك ؛ م : ما يشغل عن الله وحده
١٥ || ٩ — م ، ق : والغِلظة للكافرين || ١٠ — م : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) علي بن يعقوب بن سويد ، قال ابن عبد البر : « ينسبونه إلى السكذب » . وقال الذهبي : « هو
شيخ مصري ، حدث عنه الحسن بن رشيق » . قال أبو سعيد بن يونس : « كان يضع الحديث »
مِيزان الاعتدال : ج ٢ ص ٢٤١

(ب) محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي الصوفي ، من كبار شيوخهم . كان مولد عيسى
ابن أبان القاضي عالماً بالفرائد وخاصة قراءة أبي عمرو الداني . وهو غير أبي حمزة الخراساني —
٢١ صاحب الترجمة الموجودة في الطبعة الثالثة من هذا الكتاب — وغير أبي حمزة الدمشقي ؛ وكلهم
صوفية . وأبو حمزة البغدادي أستاذ البغداديين في التصوف ، وأول من تكلم ببغداد في هذه المذاهب
توفي سنة تسع وستين ومائتين .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠ — ٣٩٤
(ج) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكر . كان جوالاً ،
كثير الأسفار ، راوياً للحكايات الصوفية . وكان أبو عبد الرحمن السلمي كثير الحكايات عنه ، =

سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين (١) ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : قال الله تعالى :
« مَنْ كَانَ لِي مُطِيعًا ، كُنْتُ لَهُ وَائِيًّا ؛ فَلْيُثِيقْ بِي ، وَلْيُحْكَمْ عَلَيَّ . فَوَعَزَنِي !
لَوْ سَأَلَنِي زَوَالُ الدُّنْيَا لَزَلْتُهَا لَهُ » .

٣

٧ — أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب (ب) ، إجازةً ، أن عبد الله بن محمد
ابن ميمون (ج) ، حدثهم ؛ قال : سألتُ ذا النون عن الصوفي ، فقال : « من إذا
نطق ، أبانَ نُطقَهُ عن الحقائق ؛ وإن سكت نطقت عنه الجوارحُ بِقَطْعِ العَلائق » .
٦ — وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « الأُنْسُ بالله ، من صفاء القلب
مَعَ الله ؛ والتفرُّدُ بالله ، الانقطاعُ من كل شيء سوى الله » .

١ — مر : قال الله عز وجل || ٢ — م : لي مطاعاً ؛ مر : فليثق وليحكم على || ٤ — مر :
أخبرني أحمد بن محمد إجازةً || ٦ — مر ، بر : نطقه عن حقائق || ٧ — مر : الأُنْسُ بالله عز
وجل ؛ ت : مع صفاء القلب || ٨ — ق ، ع : مع الله تعالى ؛ مر : مع الله وحده

١٢ — ملئاً بالسمع منه ، ويعرف ابن شاذان الرازي بالصوفية . وكان تارة ينزل سمرقند ، ومرة بخارى ،
ومرة نيسابور . وهو — كما يقول الذهبي — متهم . يروى الأوابد والمعاجيب . قال الحاكم
أبو عبد الله : « انتسب إلى محمد بن أيوب ، ومحمد لم يعقب ، فأثبتته ، فزجرته فانزجر » . ورد
١٥ — نيسابور سنة أربعين وثلثمائة ، والمتأخرون متوافرون ، وهو محمود عند جماعتهم ، في التصوف ،
وصحبة الفقراء وبجالتهم . توفي أبو بكر الرازي بنيسابور ، يوم الأحد ، الثالث والعشرين من
جادی الآخرة ، سنة ست وسبعين وثلثمائة .

١٨ — تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٤٦٤ .
ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٨٥ .

(١) أنظر له الترجمة السادسة ، في الطبقة الثانية ، من هذا الكتاب .

(ب) محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو بكر الصفار المقيد ، يعرف بابن غزال . توفي لسبع خلون
٢١ — من جمادی الأولى ، سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .
تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٥ .

(ج) عبد الله بن محمد بن ميمون ، الخواص الصوفي ؛ بغدادى . من أصحاب ذى النون المصرى ،
٢٤ — من كبار أصحابه ، روى عنه أخباره وكلامه . روى عنه أبو بكر المقيد ، محمد بن أحمد بن يعقوب
تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٠٧ .

٩ — سمعت أبا عثمان سعيد بن أحمد بن جعفر (١) ، يقول : سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل (ب) ، يقول : سمعت سعيد بن عثمان الحياط (٢) ، يقول : سمعت ذا النون يقول : « من أراد التواضع فليؤجبه نفسه إلى عظمة الله ، فإنها تذوب وتصفو . ومن نظر إلى سلطان الله ، ذهب سلطان نفسه ؛ لأن النفوس كلها فقيرة عند هيئته » .

[٥ ظ] ١٠ — قال : وسمعت سعيد بن عثمان ، يقول : سمعت ذا النون / يقول : « لم أر أجهل من طيب ، يداوى سكران ، في وقت سكره . لن يكون لسكره دواء — حتى يفيق — فيداوى بالتوبة » .

٩ ١١ — [وبه قال : سمعت ذا النون ، يقول : « لم أر شيئاً أبغث لطيب الإخلاص ، من الوحدة ؛ لأنه إذا خلا ، لم ير غير الله تعالى ؛ فإذا لم ير غيره ،

٢ — مر : محمد بن أحمد بن محمد يقول || ٣ - ق ، م ، ع : فليؤجبه بنفسه ؛ مر : فليؤجبه نفسه إلى الله سبحانه ، ومن أراد النظر إلى سلطان الله تعالى || ٥ - ق : فقير عند هيئته || ٧ - ق ، ع : سكرانا في وقت سكره ؛ م : في وقت سكره ، وقال أن الله لسكره دواء ؛ ق ، بر ، ع : في وقت سكره قال : إن يكن لسكره ؛ مر : في وقت سكره . وقال : إن يكون لسكره دواء حتى يفيق ، فمندلفته يداوى بالتوبة || ٨ - ق : حتى تغيب فتداوى بالتوبة ؛ ت ، ب : فيداوى بالنولة || ١٠ - مر ، ع : فإذا لم ير غير الله تعالى ، ما بعد العلامة في النقرة الحادية عشرة ، إلى قوله (كانت حسنه سيئات) ناقص من : ت

١٨ (١) سعيد بن أبي سعيد ، وهو سعيد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عثمان النيسابوري . قدم بغداد ، وحدث بها . توفي عند انصرافه من الحج ، في جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٢١ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١١ .

(ب) محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفضل الصفي ، النيسابوري الأصل . حدث عن سعيد بن عثمان بن عباس الحياط ، صاحب ذى النون المصري . وكان ثمة . توفي في اشهر ، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٢٤ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٤٠ .

(ج) سعيد بن عثمان بن عباس ، أبو عثمان الحياط . حدث عن ذى النون المصري . مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

٢٧ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٩٩ .

لم يُحرِّكه إلا حكمُ الله. ومن أحبَّ الخُلوة ، فقد تعلَّقَ بعمودِ الإخلاص ، واستمسك
بركنٍ كبيرٍ من أركانِ الصدق .

١٢ - وبه قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « من علاماتِ الحبِّ لله ،
مُتابعةُ حبيبِ الله في أخلاقه ، وأفعاله ، وأمره ، وسُنَّه » .

١٣ - وسمعتَه يقول : « إذا صحَّ اليقينُ في القلبِ ، صحَّ الخوفُ فيه » .

١٤ - سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ العباسَ بنَ يوسف (١) ،

يقول : سمعتُ سعيدَ بنَ عثمان ، يقول : أنشدني ذو النون :

أَمُوتُ وما مَاتَتْ إِلَيْكَ صَبَابَتِي وَلَا قَضَيْتُ مِنْ صِدْقِ حُبِّكَ أَوْطَارِي
مُنَايَ ، الْمَنَى كُلُّ الْمَنَى ، أَنْتَ لِي مُنَى وَأَنْتَ الْغَنَى ، كُلُّ الْغَنَى ، عِنْدَ اقْتَارِي
وَأَنْتَ مَدَى سُؤْلِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي وَمَوْضِعُ آمَالِي وَمَكْنُونُ أَضَارِي

تَحَمَّلَ قَلْبِي فِيكَ مَا لَا أَبْشُهُ وَإِنْ طَالَ سُقْمِي فِيكَ أَوْ طَالَ إِضْرَارِي
وَيَبْنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَا لَكَ قَدْ بَدَا وَلَمْ يَبْدُ بِأَدْبِهِ لِأَهْلِي وَلَا جَارِي
وَبِي مِنْكَ ، فِي الْأَحْشَاءِ ، دَاءُ نُجَامِرِ فَقَدْ هَدَّ مَنَى الرُّكْنِ وَأَنْبَتَ إِشْرَارِي

أَلَسْتَ دَلِيلَ الرُّكْبِ ، إِنْ هُمْ تَحَيَّرُوا وَمُنْقِذَ مَنْ أَشْفَى عَلَى جُرْفٍ هَارِي ؟

- ١ - بر : ومن أحبَّ الخلقَ فقد تعلَّقَ || ٤ - م ، مر ، بر ، ع : وأوامره ، وسنته
|| ٥ - ب : إذا صلح اليقين ؛ م : صحَّ الخوفُ منه ؛ مر : صحَّ الخوفُ من الله تعالى || ٦ -
مر : منصور بن عبد الله الأمصهاني || ٧ - ب : ذو النون رضى الله عنه . ورواية [صفة
الصفوة] ، و [الحلية] تختلف عما هنا في عدد الأبيات وترتيبها ، وبعض ألفاظها || ٩ - ق ،
ع : عندا كثرارى || ١٠ - م ، مر ، بر : وموضع شكواي ؛ ع : وموضع سلواي || ١١ -
ب : ما لن أبته ؛ بر : فلي ما لا أبته || ١٢ - مر : ضلوعي ، لك لولاك هالك ؛ بر ، ع :
لولاك قد بدا || ١٣ - مر : وانهد أمرارى ؛ ب : وانبت أسرارى .

(١) العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلى . روى عن سري السقطي . وكان صالحاً
متسكياً . مات في يوم الأحد ، بالعشي ، في رجب ، سنة أربع عشرة وثلثمائة .

[١٦] أَرَزَتِ الْهُدَى لِلْمُهْتَدِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ / مِنْ النُّورِ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ مِغْشَارٍ
فَنَلَّنِي بِمَنُو مِّنْكَ ، أَحْيَا بِقُرْبِهِ أَغْنَيْتَنِي بِبَيْسَرٍ مِّنْكَ ، يَطْرُدُ إِغْسَارِي
٣ ١٥ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ : آئِنَ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ دَاعِيًا ،
لَطَّامًا كَفَّيْتَنِي سَاهِيًا . أَأَقْطَعُ مِّنْكَ رَجَايَ ، بِمَا عَمِلْتُ يَدَايَ ؟ . حَسْبِي مِنْ
سُؤَالِي ، عَلِمْتُكَ بِحَالِي .

٦ ١٦ — وَبِهِ قَالَ ذُو النُّونِ : « كَلِّ مُدَّعٍ مَّحْجُوبٌ بِدَعْوَاهُ عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ ؛
لَأَنَّ الْحَقَّ شَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ؛ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ
يَدَّعِيَ إِذَا كَانَ الْحَقُّ شَاهِدًا لَهُ ؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ غَائِبًا فَخِينْتُهُ يَدَّعِي . وَإِنَّمَا تَقَعُ
٩ الدَّعْوَى لِلْمَحْجُوبِينَ . »

١٧ — وَبِهِ قَالَ ذُو النُّونِ : « مِنْ أَنَسٍ بِالْخَلْقِ ، فَقَدْ اسْتَمَكَّنَ مِنْ بَسَاطَةِ
الْفِرَاعِنَةِ . وَمَنْ غُيِّبَ عَنْ مُلَاحَظَةِ نَفْسِهِ ، فَقَدْ اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْإِخْلَاصِ . وَمَنْ
١٢ كَانَ حَظُهُ فِي الْأَشْيَاءِ « هُوَ » ، لَا يَبَالِي مَا فَاتَهُ ، بِمَا هُوَ دُونَهُ . »

١٨ — سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي (١) ، يَقُولُ : [سَمِعْتُ عَلَى
ابْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُزْزَانِي ، يَقُولُ :] سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
١٥ فَارِسًا (ب) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ :

٢ — ق ، ع : فِي الْهَامِشِ ؛ فَجَدَلِي ؛ وَغَنَى بَيْسَرٍ || ٣ — ب ر : إِنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ
|| ٤ — ق : أَقْطَعُ مِّنْكَ رَجَايَ || ٧ — ق ، ع : لِأَنَّ شَاهِدَ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ م : لِأَنَّ اللَّهَ
١٨ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ ؛ م ر : عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ ، شَاهِدٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْحَقُّ . . . وَلَا
يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَدَّعِيَ || ٨ — ق : إِذَا كَانَ غَائِبًا فَجَدَّعِي || ٩ — م : وَإِنَّمَا قَطَعُوا الدَّعْوَى
الْمَحْجُوبِينَ ؛ م ر : الدَّعْوَى مِنَ الْمَحْجُوبِينَ || ١١ — ب ر : وَمَنْ عَابَ مِنْ مَّلَاحَظَةِ نَفْسِهِ ؛ م ر ، ب :
٢١ اسْتَمَكَّنَ مِنْ بَجَانَةِ الْأَخْلَاصِ || ١٢ — م ر ، ع ، ب ر : حَظُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ « هُوَ » || ١٣ — ع :
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُزْزَانِي . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ : ب ر

(١) أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَهْرُوبٍ ، الْقَزْوِينِي . قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا ، كَمَا قَدِمَ جَرَجَانَ
٢٤ وَرَوَى بِهَا . وَكَانَ رَجُلًا صَادِقًا .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٢ ص ٦٩ .
تَارِيخُ جَرَجَانَ : ص ٢٦١ .
٢٧ (ب) فَارِسُ بْنُ عَيْسَى — وَقِيلَ ابْنُ مُحَمَّدٍ — أَبُو الطَّيِّبِ الصُّوفِي . مَحَبُّ الْجَنِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، =

« الصدق سيفُ الله في أرضه ، ما وُضع على شَيْءٍ إلا قَطَعَهُ » .
١٩ — وبإسناده ، قال ذو النون : « مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِهِ ، كَانَتْ حَسَنَاتُهُ
سَيِّئَاتٍ . » [٣]

٢٠ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنِ جعفر (أ) ، يقول : سمعتُ فارساً ، يقول :
سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين ، يقول : سمعتُ ذا النون ، يقول : « بأوَّل قدم تَطْلُبُهُ ،
تُذَرِكُهُ وَتَجِدُهُ » .
٢١ — وبإسناده ، قال : سمعتُ ذا النون ، يقول : « / أدنى منازل الأُنس ، [٦ ظ]
أن يُلقَى في النار ، فلا يَغِيْبُ هُمُّهُ عن مَأْمُولِهِ » .

٢٢ — سمعتُ أبا سعيدٍ ، أحمدَ بنَ محمد بنِ رُمَيْح ، الحافظ ، يقول : سمعت
أبا يعلَى بنَ خلف ، يقول : سمعتُ ابنَ البرقي (ب) ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول :
« الأُنس بالله نور ساطع ؛ والأُنس بالخلق غمٌّ واقع » .

١ - م ، ع : سيف الله تعالى ؛ مر : سيف الله ، ما وُضع || ٢ - ت : ما ينتهي عند القوس
وما يبدأ عند القوس السابق ساقط منها || ٤ - مر : محمد بن علي بن جعفر || ٦ - م :
تدركه أو تجده || ٩ - ع : أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن الحافظ || ١١ - م : الأُنس بالله تعالى

== وأبا العباس بن عطاء ، وغيرها . وانتقل إلى خراسان فتزها . وكان له لسان حسن . يقال إنه
مات بسمرقند . قال أبو نعيم : « فارس بن عيسى الصوفي ، بغدادى . وكان من المتحققين
بعلوم أهل الحقائق ؛ ومن الفقراء المجريدين للفقر ، وترك الشهوات . جالس الجنبين بن محمد ،
ويوسف بن الحسين ، وأقرانهما من الشيوخ . وردنيسابور ، وخرج — على أكبر ظنى —
سنة أربعين ومائتين ، وسكن مرو » .

تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٣٩٠

(أ) أبو القاسم أحمد بن علي بن جعفر الفزاز الجرجاني . روى عن الجراح بن اسماعيل
الدهستاني وكان ينزل في سكة الفرس بجرجان .

تاريخ جرجان : ص ٥٧ .

(ب) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبي زرعة ، الزهرى المصرى ، أبو بكر
ابن البرقي ، الحافظ . كان حافظاً عمدة . توفى سنة سبعين ومائتين .
شذرات الذهب : ج ٢ ص ١٥٨ .

٢٣ — سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار (أ)، يقول : سمعت
أبا محمد البلاذري (ب)، يقول : سمعت يوسف بن الحسين، يقول : سمعت ذا النون
٣ يقول : « لله عباد تركوا الذنوب استحياء من كرمه ؛ بعد أن تركوه خوفاً من
عقوبته . ولو قال لك : « اعمل ما شئت ، فلست آخذك بذنب » . كان ينبغي
أن يزيدك كرمه استحياء منه ، وتركاً لمعصيته ؛ إن كنت حراً كريماً ، عبداً
٦ شكوراً . فكيف وقد حذرك ١٩ » .

[٢٤ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اتخوف رقيب العمل ، والرجاء
شفيع المحن »]

٩ ٢٥ — وبإسناده ، قال ذو النون : « اطلب الحاجة بلسان الفقير لا بلسان الحكم » .

٢٦ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن سهل بن
عاصم ، يقول : سمعت علي بن عبد الله الكرجي (ج)، يقول : سمعت ذا النون ،

١٢ ٢ — مر : سمعت محمد بن الحسين . وفي الهامش : يوسف بن الحسين || ٣ — ق ، مر ، ع :
لله عز وجل عباد ؛ مر : بعد أن تركوها || ٤ — م : فلست أجذك بذنب ؛ مر : لكان
ينبغي لك أن يزيدك كرمك وفي الهامش : كرمه ... وتركاً لمعاصيه || ٥ — ت : كنت
١٥ عبداً شكوراً ، حراً كريماً || ٦ — م : كيف وقد حذرك || ٧ — مر : الفقرة الرابعة
والعشرون ساقطة ، || ١١ — ب ، مر : علي بن عبد الله الكرخي .

(أ) نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور ، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي
١٨ العطار . محدث مشهور في بلده ، أحد أركان الحديث بخراسان . سمع بها وبالبجل ، والمراق
والحجاز ، ومصر والشام والجزيرة . خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلاثمائة . مات بالطابران يوم
الثلاثاء ، الرابع والعشرين من الحرم ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .
٢١ تاريخ دمشق : ج ٤٤ ص ٤٥٨ — ٤٦٠ .

(ب) أبو محمد أحمد بن ابراهيم بن هاشم المذكر ، الطوسي البلاذري ، الحافظ الواعظ . من
أهل طوس . كان حافظاً ، فهماً عارفاً بالحديث ؛ وكان واحد عصره في الوعظ ، من أحسن الناس
٢٣ عشرة ، وأكثرهم فائدة . وكان يكثر المقام ببنيسابور . ويحضر مجالسه شبوحها . واستقدمه
بالبطابران ، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .
الأنساب : ٩٧ .

٢٤ (ج) أبو الحسن ، علي بن عبد الله الكرجي — بفتح الكاف والراء ، سبى إلى
« الكرج » ، مدينة بلاد الجبل ، بين أصبهان وهمدان — الأصم . حدث بمصر ، سمع منه
عبد الغنى بن سعيد .
٢٧ الباب : ٣ ص ٣٤ .

يقول : « مِفْتَاحُ الْعِبَادَةِ الْفَسْكَرَةُ . وَعَلَامَةُ الْهَوَى مُتَابَعَةُ الشَّهَوَاتِ . وَعَلَامَةُ التَّوَكُّلِ انْقِطَاعُ الْمَطَامِعِ » .

٢٥ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت فارساً ، يقول : سمعت يوسف بن الحسين ، يقول : سمعت ذا النون ، يقول : « كان لي صديق فقيرٌ ، فمات ، فرأيتُه في النوم ، فقلتُ له : « ما فعل الله بك ؟ » . قال : « قال لي : « قد غفرتُ لك ، بِتَرَدِّكَ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّفَلِ ، أَبْنَاءَ الدُّنْيَا ، فِي رَغِيْفٍ ، قَبْلَ [٧] أَنْ يُعْطَوْكَ » .

٢٨ — سمعت أبا جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، يقول : سمعت أبا الفضل ، العباس بن حمزة (١) ، قال : سمعتُ ذا النون يقول : « كان الرجلُ ، من أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَزْدَادُ بَعْلَهُ بُغْضًا لِلدُّنْيَا ، وَتَرْكَاً لَهَا ؛ وَالْيَوْمَ ، يَزْدَادُ الرَّجُلُ بَعْلَهُ ، لِلدُّنْيَا حُبًّا ، وَلَهَا طَلَبًا . وَكَانَ الرَّجُلُ يُنْفِقُ مَالَهُ عَلَى عِلْمِهِ ؛ وَالْيَوْمَ يَكْتَسِبُ الرَّجُلُ بَعْلَهُ مَالًا . وَكَانَ يُرَى عَلَى صَاحِبِ [الْعِلْمِ ، زِيَادَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ ؛ [١٢] وَالْيَوْمَ ، يُرَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ [الْعِلْمِ فِسَادُ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ » .

٢٩ — سمعت أبا الحسين ، محمد بن أحمد ، الفارسي ، يقول : سمعت فارساً ،

٥ — مر : فرأيتُه في المنام ؛ م : فقال : قال لي ؛ مر : قال : فقال لي ؛ ع : قال لي : غفرت لك || ٦ — م : في رَغِيْفٍ تَعْذِيبُكَ قَبْلَ أَنْ يُعْطَوْكَ ؛ مر : أَبْنَاءَ الدُّنْيَا ، قَبْلَ أَنْ يُعْطَوْكَ || ٩ — ق : في الْهَامِشِ : كان في الْمَاضِي الرَّجُلُ ؛ مر : كان رجلاً من أَهْلِ الْعِلْمِ || ١١ — م : لِلدُّنْيَا حُبًّا وَطَلَبًا ؛ مر : حُبًّا لِلدُّنْيَا وَطَلَبًا || ١٢ — ق : ما بين الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ١٤ — ع ، ١٨ بر : محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي

(١) العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشوس ، أبو الفضل النيسابوري الواقفي . صاحب لسان وبيان ، رحل في طلب الحديث ؛ وسمع بدمشق أحمد بن أبي الحواري . وصحب ذا النون بمصر . كان يصوم النهار ، ويقوم الليل . توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين ومائتين تاريخ دمشق : ج ١٩ ص ٣٦٣ - ٣٦٦ .

يقول : سمعتُ يوسفَ بنَ الحسين ، يقول : سمعتُ ذا النون يقول : « العارفُ ، كلَّ يوم ، أخشعُ ؛ لأنه — كلَّ ساعة — أقربُ » .

٣ — ٣٠ — قال ، وسمعتُ ذا النون يقول : « يامعشر المريدين ! من أراد مِنكم الطريقَ ، فليتلّق العلماءَ بالجهلِ ، والزهادَ بالرّغبةِ ، وأهلَ المعرفةِ بالصمتِ » .

٣١ — سمعتُ أبا جعفر الرازي ، يقول : سمعتُ العباسَ بنَ حمزة ، يقول :

٦ سمعتُ ذا النون ، يقول : « إن العارف لا يَلْزَمُ حالةً واحدةً ، إنما يَلْزَمُ رَبّه في الحالاتِ كلّها » .

=====

[٣ — إبراهيم بن آدم*]

ومنهم إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق . من أهل بلخ^(١) كان من أبناء الملوك والمياسير . خرج متصيّداً ، فهتف به هانف ، أيقظه من غفلته . فترك طريقته ،^٣ في التزّين بالدنيا ، ورَجَعَ إلى طريقة أهل الزُّهد والورع . وخرج إلى مكة ، وصحب بها سفيان الثوري^(ب) ، والفضيل بن عياض . ودخل الشام ، فكان يعمل فيه ، وياً كل من عمل يده ؛ وبهجمات . / وأسند الحديث : [٧ظ]

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٧ ص ٣٦٧ — ٣٩٥ ، ٨ ص ٣ — ٥٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٨١ ؛ الرسالة التشريعية : ٩ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٢٧ — ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ١ ص ٢٥٥ ؛ فوات الوفيات : ١ ص ٣ ؛ مرآة الجنان : ١ ص ٣٤٩ ؛ الفاربع الكبير : ١ ص ٢٠٠ ؛ الأنساب : ورقة ٨٩ ؛ تهذيب الكمال : ١ ص ١ خط [دار الكتب المصرية ١٢٥ — مصطلح] ؛ تهذيب التهذيب : ١ ص ١٠٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٦ في ١ ورقة ١٢٤ — ١٢٧
- ١٢ ٢ — م ، مر ، بر ، ع : ابن آدم بن منصور رحمه الله كنيته أبو إسحاق || ٣ - م : خرج يوماً يتصيد ؛ ق : ليقطله من غفلة ؛ ع : أيقظه من غفلة || ٤ — م : طريقته في التزّين ، ورجع إلى طريقة الزهد ؛ م : من التزّين بالدنيا... طريق الزهد والورع ؛ ب ، ع : طريقة الزهد ؛ ق : خرج إلى مكة || ٥ - ت : ابن عيّاشر رحمه الله عليهما... وكان يعمل فيه ؛ ب : فكان يعمل فيها ؛ ع : فكان يعمل وياً كل من عمل يده || ٦ - ق : وكان يأكل من عمل يده ؛ م : ومات بها
- ١٨ (١) بلخ مدينة مشهورة بخراسان ، من أجل مدنها ، وأشهرها ذكراً ، وأكثرها خيراً . بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً على الشاطئ الجنوبي لنهر « جيحون » ، على رافده « دهاس » وقد كانت بلخ القصبية السياسية ، لولاية خراسان القديمة ، ثم أصبحت المركز الثقافي والديني ، لمملكة طخارستان .
- ٢١

- مراسد الاطلاع : ١ ص ١٦٨
- دائرة المعارف الإسلامية : مادة (بلخ) .
- ٢٤ (ب) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع ، الثوري ؛ من ثور عبد مناة ، وقيل : بل من ثور همدان ، أبو عبد الله الكوفي . أحد الأئمة الأعلام ؛ كان لا يسمع شيئاً إلا حفظه . يقول الخطيب : « كان الثوري إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مجتاعاً على إمامته ؛ مع الانفاق والضبط ، والحفظ والمعرفة » . توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة . ومولده سنة سبع وسبعين .
- ٢٧ خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٣ - تاريخ بغداد : ٩ ص ١٥١ — ١٧٤ .

- ١ - أخبرنا عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي (١) ، بمرو : قال :
حدثنا لاحق بن الهيثم اللاحقي : قال : حدثنا الحسن بن عيسى الدهمقي (ب) : قال :
٣ حدثنا محمد بن فيروز المصري (ج) : [قال : حدثنا بقيقية (د)] : قال : حدثنا إبراهيم
ابن آدم : عن أبيه ، آدم بن منصور ، عن سعيد بن جبير (هـ) : عن ابن عباس (و) :
-
- ١ - م : الإسناد مثله مضطرب ، يمتاز بالسناد الفقرة التالية ، من أقوال إبراهيم بن آدم :
٦ مر : عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي : ف ، م ، ع ، بر : عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي
|| ٢ - بر : الحسن بن عيسى الدهمقي || ٣ - ف : محمد بن هرمز المصري : باع : محمد بن هرون
المصري . ما بين القوسين ساقط من : بر .
- ٩ (١) عبد الله بن موسى بن الحسن - وقيل : الحسن - بن إبراهيم بن كريد ، أبو الحسن
السلامي . يروى عن الحسن بن اسماعيل الهاملي ، وغيره ، من أهل العراق ، وخراسان ،
وما وراء النهر . حدث السلامي ببلاد خراسان ، وبخارى ، وسمرقند . حصل حديثه عند أهل
١٢ تلك البلاد . وفي رواياته غرائب ومناكير ونجائب . وكان من الرحالة من طلب الحديث : أدبيا ،
شاعراً جيد الشعر ، كثير الحفظ للحكايات والنوادر ، والأشعار . توفي ببخارى ، يوم الأحد ،
في غرة المحرم ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
١٥ تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٤٨ ، ١٤٩ .
- (ب) الحسن بن عيسى من أهل دمشق . روى عن محمد بن فيروز المصري . وروى عنه لاحق
ابن الهيثم وعبيد الله اللاحقي .
١٨ تهذيب تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٢٣٧ .
- (ج) محمد بن فيروز ، أبو جعفر . نزل تيفس ، وحدث بها . روى عنه أبو الحسن علي
ابن محمد بن أحمد المصري ، وغيره . وكان ثقة .
٢١ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٦٦ .
- (د) بقيقية بن الوليد ، السكلاعي ، الحميري ، أبو محمد الحمصي . أحد الأعلام ، قال ابن عدي :
« إذا حدث عن أهل الشام ، فهو ثبت . وإذا روى عن غيرهم خلط » . توفي سنة سبع
٢٤ وتسعين ومائة .
- خلاصة تذهيب السكمال : ص ٤٦ .
- (هـ) سعيد بن جبير ، الوالي - ولام - الكوفي ، العقبة . أحد الأعلام . يروى عن
٢٧ ابن عباس وغيره . وروى عنه خلق كثير . قالوا فيه : « مات سعيد ، وما على ظهر الأرض
أحد ، إلا وهو يحتاج إلى علمه » . قتل سنة خمس وستين ، قتلته الحجاج ، لما أهل بعده
خلاصة تذهيب السكمال : ص ١١٦ .
- (و) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم : أبو العباس المكي ، ثم المدني ، ثم
٣٠ الطائفي . ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه ، وحبر الأمة ، وفقهائها . مات سنة ثمان
وستين بالطائف .
- ٣٣ خلاصة تذهيب السكمال : ص ١٧٢ .

(أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ (١)) .

- ١ - سمعت أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الحشاب (ب) ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن [محمد] بن أحمد المصري (ج) ، قال : حدثني أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار (د) ، قال : « صحبت إرهيم بن أدهم بالشام ، أنا ، وأبو يوسف القسولي (هـ) ، وأبو عبد الله [السنجاري] . فقلت : يا أبا إسحاق !
- ٢ - م : محمد بن الحسن الميثاق ؛ ب : حدثنا أبو العباس علي بن أحمد المصري || ٣ - ق ، م ، مر ، ع : علي بن أحمد المصري . وما بين القوسين زيادة من [تاريخ بغداد] ؛ ق : أبو سعيد أحمد ؛ بر : أحمد بن عيسى الخزاز ؛ ع : أبو سعيد أحمد بن سعيد الخزاز || ٥ - ما بين القوسين زيادة من [صفة الصفوة : ٤٠] ، [١٢٨ س ٤٢] ، ورواية [الحلية] أبو عبد الله السخاوي : [ج ٧ ص ٣٧٠ س ٢٠] ؛ م : فقلت له : يا أبا إسحاق !
- (١) السكور - بفتح الكاف وسكون الواو - لوث العمامة ، يعني إدارتها على الرأس ؛ وقد كورتها تسكويراً . وقال الضر : « كل دارة من العمامة كور ، وكل دور كور ؛ وتسكوير الممامة كورها ؛ وكار العمامة على الرأس ، بكورها كوراً ، لأنها عليه وأدارها . » .
- لسان العرب : ج ٦ ص ٤٧٢
- (ب) محمد بن الحسن بن سعيد بن الحشاب ، أبو العباس المخزومي الصوفي : صاحب حكايات عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ، وأبي بكر الشبلي . كان قد نزل نيسابور ، ثم خرج إلى مكة فتوفي بها . قال عنه بعضهم : « محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الصوفي ، أبو العباس البغدادي ، المعروف بابن الحشاب ؛ كان من أطرف من قدم نيسابور من البغداديين ؛ وأكملهم عقلاً وديناً ، وأكثرهم تعظيلاً للسنّة ، وتعصباً لها . دخل بلاد خراسان ، وأقام بها سنين ، وسمع الحديث الكثير ؛ ثم حج وجاور بمكة ، ومات بها ، سنة إحدى وستين وثلاثمائة . »
- (ج) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن الواعظ ، المعروف بالمصري . وهو بغدادي ، أقام بمصر مدة طويلة ، ثم رجع إلى بغداد ، فمرف بالمصري . كان ثقة أميناً ، وصنف كتباً كثيرة في الزهد ، وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ ، يحضره الرجال والنساء . فكان أبو الحسن يضع على وجهه برقعاً ، مخوفاً أن يفتتن به النساء ، من حسن وجهه . مولده في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين . ووفاته في يوم الأحد ، لتسع بقين من ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
- (د) إرهيم بن بشار بن محمد ، أبو إسحاق الخراساني ، الصوفي ، خادم إرهيم بن أدهم . كان ينتسب إلى ولاء مقل بن يسار . قدم بغداد ، وحدث بها .
- (هـ) أبو يوسف القسولي هابذ من عباد الثغور ، كان يلزم الثغر وينزو . أثنى عليه ابن حنبل ، وكان يقول في حقه : « أبو يوسف القسولي قد خلف ابن ادريس » . يعني في الورع .
- صفة الصفوة : ج ٤ ص ٢٥٢

خبرني عن بدء أمرك ، كيف كان » — قال : « كان أبي من ملوك خراسان . وكنت شاباً . فركبت إلى الصيد . فخرجت يوماً على دابة لي ، ومعى كلب ؛ فأثرت أرنبا ، أو ثعلباً ؛ فبينما أنا أطلبه ، إذ هتف بي هاتف لا أراه ؛ فقال : يا إبراهيم : ألهذا خلقت ؟ أم بهذا أمرت ؟ ١٩ . ففزعت ، ووقفت ، ثم عدت ، فركضت الثانية . ففعل بي مثل ذلك ، ثلاث مرات . ثم هتف بي هاتف ، من قرابوس (١) السرج ؛ والله ! ما لهذا خلقت ! ولا بهذا أمرت ! . قال : فنزلت ، فصادفت راعياً لأبي ، يرعى الغنم ؛ فأخذت جبينه الصوف ، فليستها ، ودفعت إليه الفرس ، وما كان معي ؛ وتوجهت إلى مكة . فبينما أنا في البادية ، إذ أنا برجل يسير ، ليس معه إناء ، ولا زاد . فلما أمسى ، وصلى المغرب ، حرك شفتيه ، بكلام لم أفهمه ؛ فإذا أنا [و٨] بإناء ، فيه طعام ، وإناء فيه شراب ؛ فأكلت ، وشربت . / وكنت معه على هذا أياماً ؛ وعلمني « اسم الله الأعظم » . ثم غاب عني ، وبقيت وحدي .

١٢ فبينما أنا ، ذات يوم ، مستوحش من الوحدة ، دعوت الله به ؛ فإذا أنا بشخص آخذ بمجزتي (ب) ؛ وقال : سل تعطه . فرأيت قوله . فقال : لا روع عليك !

- ١ — ب : أخبرني عن بدء أمرك ؛ م ، مر ، بر : أخبرني عن بدءك ؛ مر : قال : أبي ملكا ١٥ || ٢ — م : وأثرت أرنبا ؛ مر : فركبت يوماً إلى الصيد ، وخرجت على دابة لي || ٣ — م : فبينما أنا في طلبه ؛ م : يا أبا اسحق ! ألهذا خلقت بهذا أمرت ؟ مر : قال ففزعت ووقفت وركضت الدابة || ٦ — م : فنزلت عن الدابة وصادفت || ٧ — ق : جبة الصوف ١٨ || ٨ — م : وبينما أنا في البادية إذ أنا برجل || ٩ — م : فلما أمسيت وصلى المغرب ؛ م : إناء ولا إناء || ١٠ — م : وأكلت وشربت || ١٢ — ع : دعوت الله تعالى ؛ مر : دعوت الله عز وجل باسمه الأعظم الذي علمني الرجل ؛ ب : متوحش من الوحدة ؛ ت : ودعوت الله || ١٣ — ق ، ع : آخذ بمجزى ؛ ت : قال : لا روع عليك ٢١

- (١) القربوس — كعازون — حنو السرج . وما قربوسان ، مقدم السرج ومؤخره ، ويقال لها حنواء ، وجهه قرابين .
- ٢٤ تاج العروس : ج ٤ ص ٢١٤
- (ب) حجة الأزار حنيته ، وحجة السراويل موضع التمسك . وقيل : حجة الإنسان معقد السراويل والأزار . قال الليث : « الحجزة حيث يثنى طرف الأزار ، في لوث الأزار ، وجهه حجرات » . وأما قول النابغة :
- ٢٧

ولا بأس عليك ١. أنا أخوك الخضر. إن أخى داود، علمك « اسم الله الأعظم » ،
فلا تدعُ به على أحد بينك وبينه شحنة ، فتُهْلِكُه هلاك الدنيا والآخرة ؛
ولكن ادعُ الله أن يشجع به جُبْنَكَ ، ويُقوِّى به ضَعْفَكَ ، ويؤنِّس به ٣
وَحْشَتَكَ ، ويجدِّد به ، فى كل ساعة ، رَغْبَتَكَ . ثم انصرف وتركنى .

٢ — وسمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البغدادي ، يقول : سمعتُ عليَّ بنَ [محمد]
ابن أحمد المصري ، يقول : سمعتُ أحمد بن عيسى الخزاز ، قال : حدثني غيرُ واحد ٦
من أصحابنا ، منهم : سعيدُ بنُ جعفر الوراقُ ، وهرون الأدي (١) ، وعُثمان
التمَّار (ب) ، قالوا : حدثنا عثمان بنُ عَمارة (ج) ، [قال] : حدثني إبراهيمُ بنُ أذهم ،

٢ — م : بينه وبينك ؛ مر : فلا تدع على أحد بينك وبينه شحنة || ٣ — ق ، ت ، ع :
ولكن ادع أن يشجع ؛ مر : ادع به أن ينتجع به خبك || ٤ — م : ويجدر به فى كل ساعة ؛
مر : ثم مضى وتركنى || ٥ — م : حذف الأسناد . ما بين الفوسين زيادة من [تاريخ بغداد]
|| ٧ — مر : سعيد بن جعفر الوزان ، وهرون الأرمي || ٨ — ع : عثمان النجار ؛ ق ، ع : عثمان بن عثمان ١٢

== رفاق النعمال طيب حجازهم يحيون بالريحان يوم السباسب
فإنما كسى به عن العروج ، يريد أنهم أغفاه عن الفجور . وفى الحديث : (أن الرحم أخذت
بمحبرة الرحمن) : قال ابن الأثير : « أى اعتصمت به ، والتجأت إليه مستنجدة » .
لسان العرب : ج ٧ ص ١٩٧ .
(١) هرون بن رباب التميمي ثم الأسدي ، أبو بكر ، ويقال : أبو الحسن العابد البصري .
أجل أهل البصرة ، وكان ثقة من العباد ، ممن ينحى الزهد .
تهذيب التهذيب : ج ١١ ص ٥
(ب) عثمان بن سعيد ، أبو عمر والتمار . حدث عن أحمد بن منصور ، زاج ، وروى عنه
أبو بكر ابن نجيت . وكان تلميذه عن أحمد بن منصور ، سنة ست وخمسين ومائتين .
تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٩٤
(ج) عثمان بن عماره يروى عن المعافى بن عمران حديث : « لله فى الخلق أربعون على قلب
موسى .. الحديث » ، ويقول الذهبي : « هو كذب . ونصه : (إن لله فى الأرض ثلثائة ، فلو بهم
على قلب آدم ، وله أربعون ، على قلب إبراهيم ، وله سبعة على قلب موسى ، وله ثلاثة فلو بهم على
قلب جبرائيل ، وواحد على قلب إسرافيل . فإذا مات الواحد ، أبدل الله مكانهم من العامة . فبهم
يحيى ويميت) قال الذهبي : فقاتل الله من وضع هذا الأفك »
ميزان الاعتدال : ١٠ ص ١٨٧

عن رجل من أهل اسكندرية ، يقال له أسلم بن يزيد الجهني (١) ؛ قال :
 لقيته بالاسكندرية ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ . قلت : شاب من
 ٣ أهل خراسان . قال : ما حملك على الخروج من الدنيا ؟ . قلت : زهداً
 فيها ، ورجاء لثواب الله تعالى فقال : إن العبد لا يتيم رجاءه لثواب الله
 تعالى ، حتى يحمل نفسه على الصبر . فقال رجل ، يمين كان معه : وأى شيء
 ٦ الصبر ؟ . فقال : إن أدنى منازل الصبر ، أن يزود العبد نفسه على احتمال
 مكاره النفس . قال ؛ قلت : ثم منه ؟ . قال : إذا كان مُحْتَمِلًا للمكاره ،
 أوردت الله قلبه نوراً . قلت : وما ذلك النور ؟ . قال : سراج يكون
 [٨ ظ] في قلبه ، يُفَرِّقُ به بين الحق والباطل ، والناسخ ، / والمتشابه . قلت : هذه صفة
 أولياء رب العالمين . قال : استغفر الله ! . صدق عيسى بن مريم ، عليه السلام ،
 [حين قال] : لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا ، فَتَضَيَّعُوا ؛ وَلَا تَمْنَعُوا
 ١٢ أَهْلَهَا ، فَتُظْلَمُوا . فَصَبَّصْتُ (ب) إليه ، وطلبت إليه ، وطلبت معي أصحابه
 إليه . فقال عند ذلك : يا غلام ! إياك — إذا صحبت الأخيـر ، أو حادثت
 الأبرار — أن تغضبهم عليك ؛ فإن الله يغضب غضبهم ، ويرضى لرضاهم . وذلك

١٥ ١ — م ، ت ، ق ، ع : أسلم بن زيد الجهني || ٤ — ت : لثواب الله عز وجل ؛ م : لثواب
 الله حتى || ٧ — ت : مكاره النفس ؛ م : ثم من || ٨ — م : أوردت الله تعالى ؛ م : قال ؛
 قلت : وما ذلك النور || ٩ — م : يفرق بين الحق ؛ م : والناسخ والمنسوخ ؛ ت : فهذه
 ١٨ صفة ؛ م : هذه صفة لأولياء الله رب العالمين || ١٠ — م : ابن مريم صلى الله عليه وسلم ؛ ع :
 عيسى بن مريم عليهما السلام . ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق || ١٣ — م : وحادثت الأبرار
 || ١٤ — م : إن الله تعالى يغضب

٢١ (١) أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي — منسوب إلى نجيب بنت ثوبان بن سليم المصري — روى
 عن أبي أيوب ، وعقبة بن عامر ، وسلمة بن غنم ، وغيرهم . وروى عنه سعيد بن أبي هلال ، ويزيد
 ابن أبي حبيب ، وغيرهما . قال المعجل « مصري تابعي ثقة »
 ٢٤ تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٢٦٥
 (ب) بصيص السكب ، والظبي ، والبعير : حرك ذنبه . وبصيص الجرو : فتح عينيه . وبصيصت
 الأرض : ظهر منها أول ما يظهر من نباتها . وبصيص بسيفه : لوح به . وبصيص فلان : تملق .
 ٢٧ أقرب الوارد : ج ١ ص ٤٦

أن الحكماء هم العلماء ؛ وهم الراضون عن الله عز وجل ، إذا سخط الناس ؛ وهم جلساء الله غداً ، بعد النبيين والصديقين .

- يا غلام ! احفظ عني واعقل . واحتمل ولا تمنجل . فإن التأتى معه الحلم ٣ والحياء ، وإن السفة معه الخرق والشؤم . قال : فسالت عيناى ، وقلت : والله ! ما حملنى على مفارقة أبوى ، والخروج من مالى ، إلا حب الأثرة لله . ومع ذلك ، الزهد فى الدنيا ، والرغبة فى جوار الله تعالى . فقال : إياك والبخل ! ٦ قلت : ما البخل ؟ . فقال : أما البخل — عند أهل الدنيا — فهو أن يكون الرجل بخيلاً بماله . وأما الذى عند أهل الآخرة ، فهو الذى يبخل بنفسه عن الله تعالى . ألا وإن العبد إذا جاد بنفسه لله ، أورث قلبه الهدى والتقى ؛ وأعطى ٩ السكينة والوقار ، والعلم الراجح ، والعقل الكامل . ومع ذلك تفتح له أبواب السماء ، فهو ينظر إلى أبوابها بقلبه كيف تفتح ، وإن كان فى طريق الدنيا مطروحاً . فقال له رجل من أصحابه : اضربه فأوجعه ، / فإننا نراه غلاماً قد [٩و] وفق لولاية الله تعالى . قال : فتعجب الشيخ من قول أصحابه : قد وفق لولاية الله تعالى . فقال لى : يا غلام ! أما إنك ستصحب الأخيار ؛ فكن لهم أرضاً يطاءون عليك ؛ وإن ضربوك ، وشتموك ، وطرودك ، وأسمعوك القبيح . فإذا فعلوا ١٥ بك ذلك ، فسكر فى نفسك : من أين أتيت ؟ . فإنك إذا فعلت ذلك ، يؤيدك الله بنصره ؛ ويُقبل بقلوبهم عليك . واعلم أن العبد إذا قلأه الأخيار ، واجتنب

- ١ — مر : وذلك الحكماء هم العلماء ؛ ق : هم الراضون عن الله ؛ م : عن الله إذا سخط الناس ؛
مر : عن الله تعالى إذا سخط الناس || ٢ — م : جلساء الله تعالى || ٣ — م : احفظ عني وارع ؛ ب :
احفظ عني وارع ؛ مر : واعقل وح احتمل ؛ ق : وإن التأتى || ٥ — م : مفارقة أبى ؛ م : حب الأثرة
لله تعالى || ٦ — ت ، مر : والرغبة فى جوار الله عز وجل ؛ م : وقال : إياك والبخل || ٧ — م :
فقلت وما البخل ؟ م : قال : أما البخل ... هو أن يكون الرجل || ٨ — ت ، مر : يبخل بنفسه
عن الله عز وجل || ٩ — م : بنفسه لله تعالى ؛ ق ، ع : ويعطى السكينة || ١٢ — م ، مر ، ع :
اضربه وأوجعه ؛ مر : قال فتوجع الشيخ من قول أصحابه ؛ ق : غلاماً وفق || ١٣ — ق ، ت :
لولاية الله ، فقال ؛ م ، مر : فقال المتكلم : يا غلام ! تستصحب الأخيار ؛ ع : فقال لى المتكلم
|| ١٥ — م : أرضاً يكونوا عليك ؛ مر : وطرودك وسمعوك القبيح ؛ ق : وإذا فعلوا بك ذلك
|| ١٧ — مر : إذا فعلت ذلك فإن الله عز وجل يؤيدك بنصره ؛ م : يؤيدك الله تعالى بنصره ٢٧

- صُحِبَتَهُ الْوَرَعُونَ ، وَأَبْغَضَهُ الزَّاهِدُونَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِغْتَابٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، لِكَيْ يُعْتَبَهُ ؛
فَإِنْ أَعْتَبَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَقْبَلَ بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ ، أَوَّرَتْ
قَلْبَهُ الضَّلَالَةَ ، مَعَ جِرْمَانِ الرِّزْقِ ، وَجَفَاءِ مِنَ الْأَهْلِ ، وَمَقْتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ،
وإِعْرَاضٍ مِنَ الرُّسُلِ بِوُجُوهِهِمْ . ثُمَّ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَى وَادٍ يَهْلِكُهُ . قَالَ ،
قُلْتُ : إِنِّى صَحَبْتُ - وَأَنَا مَاشٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ - رَجُلًا . فَرَأَيْتُهُ - إِذَا
أَمْسَى - يَصَلُّى رَكْعَتَيْنِ ، فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ خَفَى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ؛
فَإِذَا جَفَنَتْهُ مِنْ تَرِيدٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ؛ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِى . قَالَ :
فَبَكَى الشَّيْخُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَنَى ! - أَوْ : يَا أَخَى -
ذَاكَ أَخَى دَاوُدَ . وَمَسْكَنُهُ مِنْ وَرَاءِ بَلْعٍ ، بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : « الْبَارِدَةُ الطَّيِّبَةُ » .
وَذَلِكَ أَنَّ الْبَقَاعَ تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ فِيهَا . يَا غِلَامُ ! مَا قَالَ لَكَ ؟ وَمَا عَلِمَكَ ؟
قَالَ : قُلْتُ : « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ » . فَسَأَلَ الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟ . فَقُلْتُ :
[٩ظ] إِنَّهُ يَتَعَاطَى / عَلَى أَنْ أُلْقَى بِهِ . فَأَنَّى سَأَلْتُ بِهِ مَرَّةً ، فَأِذَا بِرَجُلٍ آخِذٍ بِمُحْجَزَتَى ؛
وَقَالَ : سَلِّ تَعَطُّهُ . فَرَأَعْنِى ؛ فَقَالَ : لَارَوْعَ عَلَيْكَ ! أَنَا أَخُوكَ الْخَضِرُ .
إِنَّ أَخَى دَاوُدَ عَلِمَكَ إِيَّاهُ . فَأَبَاكَ أَنْ تَدْعُوهُ بِهِ إِلَّا فِي بَرٍّ ! . ثُمَّ قَالَ : يَا غِلَامُ !
إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، قَدْ اتَّخَذُوا الرِّضَا عَنْ اللَّهِ لِيَاسًا ، وَحُبَّهُ دِثَارًا ، وَالْأَثَرَةَ لَهُ
شِعَارًا . فَتَفَضَّلُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ ، لَيْسَ كَتَفَضُّلِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ . ثُمَّ ذَهَبَ
عَنِّى . فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ قَوْلِى . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلُغُ بِمَنْ كَانَ فِي مِثَالِكَ ،
- ١٨ ١ - م : وَاجْتَنِبْتَ .. وَإِنْ ذَلِكَ اسْتِغْتَابٌ ؛ م ، ت : اسْتِغْتَابَ مِنْ اللَّهِ لِكَيْ يُعْتَبَهُ || ٢ - م :
فَإِنْ عَتَبَ اللَّهُ ... وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ م : وَإِنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٤ - م :
يُبَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَى وَادٍ هَلَكَ ، قُلْتُ : إِنِّى صَحَبْتُ || ٥ - م : قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى سَحَبْتُ ؛ م :
رَأَيْتُهُ إِذَا أَمْسَى || ٦ - م : فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ م : لَيْسَ فِيهِمَا تَجَاوَزُ ؛ ق : ثُمَّ يَتَكَلَّمُ خَفَى || ٧ - م :
فَإِذَا جَفَنَتْهُ || ٩ - م : التَّادِرَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ب : الْبَارِدَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ ت : فِي الْهَاشِ : الْمَازِدَةُ الطَّيِّبَةُ ؛
|| ١٠ - م : تَفَاخَرَتْ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ ؛ ع : مَا قَالَ لَكَ وَمَا عَلِمَكَ ؛ ق : مَا قَالَ وَمَا عَلِمَكَ ؛ م : وَمَا
عَلِمَكَ قُلْتُ عَلَمْنِى ؛ م : وَمَا عَلِمَكَ ؟ قُلْتُ لَهُ عَلَمْنِى || ١١ - م : فَسَأَلَنِى الشَّيْخُ : مَا هُوَ ؟
|| ١٢ - ع : فَأِذَا أَنَا بِرَجُلٍ ؛ م : بِمُحْجَزَتَى : سَلِّ تَعَطُّهُ || ١٤ - ق ، ع : عَلِمَكَ إِيَّاكَ ؛
م : عَلِمَهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ ؛ ت : عَلِمَكَ وَإِيَّاكَ || ١٥ - م ، م : وَجَنَّهُ وَدَثَارًا ؛ ع : وَجَنَّهُ وَدَثَارًا ؛
٢٧ ق : وَالْأَثَرَةَ لَهُ سَتَارًا || ١٦ - م : وَالْأَثَرَةَ لَهُمْ شِعَارًا فَيَتَفَضَّلُ ... عَلَيْهِمْ كَتَفَضُّلِهِ ؛ م :
فَتَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ || ١٧ - ق : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَبْلُغُ بِمَنْ كَانَ ؛ م : إِنَّ اللَّهَ سَيَبْلُغُ مِنْ مَكَانٍ

ومن تبعك من المهتدين . ثم قال : يا غلام ! إنّا قد أفدناك ومهدّناك ، وعلمناك علماً . ثم قال بعضهم : لا تطمع في السهر مع الشّبع ، ولا تطمع في الحزن مع كثرة النوم ، ولا تطمع في الخوف لله مع الرغبة في الدنيا ؛ ولا تطمع في الأنس بالله مع الأنس بالخلقين ؛ ولا تطمع في إلهام الحكمة مع ترك التقوى ؛ ولا تطمع في الصّحة في أمورك مع موافقة الظّلمة ؛ ولا تطمع في حبّ الله مع محبة المال والشرف ؛ ولا تطمع في لين القلب مع الجفاء لليتيم والارملة والمسكين ؛ [ولا تطمع في الرّقة مع فضول الكلام] ؛ [ولا تطمع في رحمة الله مع ترك الرحمة للمخلوقين] ؛ ولا تطمع في الرشد مع ترك مجالسة العلماء ؛ ولا تطمع في الحب لله مع حبّ المذحة ؛ ولا تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا ؛ ولا تطمع في الرضا والقناعة مع قلة الورع . ثم قال بعضهم : يا إلهنا ! احبّبنا عنه ، واحبّبنا عنه . قال / إبراهيم : [١٠] فما أذرى أين ذهبوا .

٣ — سمعتُ أحمد بن عليّ بن الحسن المقرئ (١) ، يقول : سمعتُ محمد بن غالب التّمتم (ب) ، يقول :

٢ — ع ، مر : ثم قال بعضهم لبعض : لا تطمع ؛ مر : بالسهر مع الشّبع ، ولا بالحزن مع كثرة
|| ٣ — مر : ولا بالخوف لله عز وجل ... ولا تطمع بالأنس بالله || ٤ — ت : مع ترك
التقوى ولا تطمع في أمورك ؛ مر : ولا في إلهام الحكمة || ٥ — م : ولا في الصّحة في أمورك ...
في حب الله عز وجل لك مع محبة المال ؛ م : ولا تطمع في حب الله تعالى مع محبة المال ؛ ق ، ع :
في حب الله لك مع محبة المال || ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : ما بين
القوسين ساقط || ٨ — م : ولا تطمع في الرشد مع مجالسة العلماء ؛ مر : ولا في رحمة الله ...
ولا في الرشد ؛ م : في الحب لله تعالى || ٩ — مر : ولا في الورع مع الحرص ؛ ب : ولا تطمع
في الورع مع الخوض في الدنيا ؛ م ، مر : في القناعة والرضا || ١٠ — م ، مر ، ع : ثم قال بعضهم
لبعض ؛ ب : إبراهيم بن أدهم ؛ ت : إبراهيم رحمة الله عليه || ١١ — م : قال : فما علمت أين ذهب
|| ١٢ — م : أحمد بن عليّ بن الحسين المقرئ ، مر : أحمد بن عليّ المقرئ ؛ سمعت محمد بن عليّ التّمتم ؛
مر : أحمد بن غالب بجم ؛ ب : ابن تّمتم ؛ ع : محمد بن غالب يقول

(١) أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد المقرئ ، الناجر ، المعروف بالحسنوي
النيسابوري . قال الخطيب : لم يكن بثقة . وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم . ولد سنة ثمان
وأربعين ومائتين . وعاش إلى ما بعد سنة أربعين وثلاثمائة .

٢٧ ميزان الاعتدال : ١ ص ٥٧ .

تاريخ دمشق : ٣ ص ٣٦ — ٤٠ .

(ب) محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي الثمار . المعروف بالتّمتم . من أهل البصرة . =

« كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري :
« مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ ، هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ . وَمَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ ، طَالَ أَسْفَهُ .
وَمَنْ أَطْلَقَ أَمَلَهُ ، سَاءَ عَمَلُهُ . وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ ، قَتَلَ نَفْسَهُ » . ٣

[٤ — سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ،
حدثنا يوسف بن موسى (أ) ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثني خلف بن تميم (ب) ؛
سمعت أبا الأحوص (ج) يقول :
« رأيت خمسةً ، ما رأيت مثلهم قطُّ : إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط (د) ، ٦

٤ — م : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ق ، ت ؛ ق ، ع ، مر : أحمد بن علي المصري .

٩ = ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائة . وسكن بغداد ، وحدث بها . وكان كثير الحديث ، سدوقاً ،
حافظاً ، إلا أنه كان يخطئ . توفي يوم الخميس ، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، سنة
ثلاث وثمانين ومائتين .

١٢ تاريخ بغداد : ٣٠٨ من ١٤٣ — ١٤٦

(أ) يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك ، أبو يعقوب القطان المروزي . كان
من أعيان محدثي خراسان ، مشهوراً بالطلب ، والرحلة في الحديث إلى الآفاق البعيدة . وكان ثقة .
مات في سنة ست وتسعين ومائتين . بمرووذ بعد منصرفه من الحجّة الثانية . ١٥

تاريخ بغداد : ١٤٣ من ٣٠٨

(ب) خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي . نزل المصبة . وروى عن
الثوري ، وأبي بكر النهشلي . وروى عنه أبو اسحاق الفزاري ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي . ثقة .
مات سنة ست ، أو ثلاث عشرة ومائتين . ١٨

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٩٠

(ج) محمد بن حيان ، أبو الأحوص البغوي . يروي عن مسلم بن خالد ، وهشيم ، وابن علية ،
وطائفة . ويروي عنه مسلم في صحيحه فرد حديث . قال يعقوب بن شببة : « كان ثباتاً » . مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين . ٢١

٢٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٤

(د) يوسف بن أسباط الشيباني ، الزاهد الواعظ . يروي عن سفيان الثوري وغيره . ويروي
عنه المسيب بن واضح ، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي ، وثقه يحيى بن معين . وقال البخاري : « كان
قد دفن كتيبه . فكان لا يجيئ بمحدثه كما ينبغي » . ٢٧

ميزان الاعتدال : ٢٠٨ من ٣٢٨

وَحَدَّثَنَا بَن قَتَادَةَ ، وَهَشِيمُ الْعِجْلِي (١) ، وَأَبُو يُونُسَ الْقَوِي (ب) . [

- ٤ — أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ج) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : ٣
قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ : « أَوْصِنِي » . فَقَالَ : « اتَّخِذِ اللَّهَ صَاحِبًا ،
وَذَرِ النَّاسَ جَانِبًا » .

- ٥ — سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (د) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ (هـ) ، يَقُولُ : ٦
١ — ت : أَبُو يُونُسَ الْقَوِي || ٣ — م : أَحْمَدُ بْنُ شُرَيْكٍ || ٤ — م : أَوْصِنِي قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَرَّةً :
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ : غُلْفِي || ٥ — م : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُضْرُوَيْهٍ : مَرَّةً : قَالَ
سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ ٩

- (١) هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ . وَمَاتَ
بِغَدَادَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ .
١٢ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٤ ص ٨٥ — ٩٤
(ب) الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحٍ ، الضَّمْرِيُّ أَوْ الْعِجْلِيُّ ؛ أَبُو يُونُسَ الْقَوِي ، الْمَسْكِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ
يُرْوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ . وَيُرْوَى عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ . أَجْعَلُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ . وَلَقَوْتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ سَمَى الْقَوِي .
١٥ خُلَاصَةُ تَذْوِيبِ الْكَمَالِ : ص ٦٩ ، ٤٠٦
(ج) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ . مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةٍ ؛ الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا . صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمَصْنُوفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرِّفَاقِ . كَانَ يُؤَدِّبُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَاءِ
الْخُلَفَاءِ . سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : « صَدُوقٌ . وَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعْنَاً .
١٨ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ إِنْسَانٍ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، بَلَخِي ، وَكَانَ يَضَعُ لِلْكَلامِ أُسْتَدَادًا ،
وَكَانَ كَذَّابًا ، يُرْوَى أَحَادِيثُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مَنَاقِيرَ » . وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ . وَمَاتَ فِي جُمَادَى
٢١ الْأُولَى ، سَنَةَ اِخْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٠ ص ٨٩ — ٩١
(د) مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْخَالِدِيُّ الذَّهَلِيُّ . مِنْ أَهْلِ هِرَاقَةَ . حَدَّثَ
٢٤ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ بِالْفَرَائِبِ وَالْمَنَاقِيرِ . قَالَ أَبُو سَمْعَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدْرِسِيُّ :
« مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَّابٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ » . مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٣ ص ٨٤
٢٧ مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ٣ ص ٢٠٢
(هـ) مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ . وَرَدَ بَغْدَادَ
حَاجًّا . وَحَدَّثَ بِهَا أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً .
٣٠ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٢ ص ٢٨٨

- سمعت أحد بن خضرويه ، يقول : قال إبراهيم بن آدم ، لرجل في الطواف :
 « اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين ، حتى تجوز ست عقاب :
 أولاها : [أن] تغلق باب النعمة ، وتفتح باب الشدة . ٣
 والثانية : أن تغلق باب العز ، وتفتح باب الذل .
 والثالثة : أن تغلق باب الراحة ، وتفتح باب الجهد .
 والرابعة : أن تغلق باب النوم ، وتفتح باب السهر . ٦
 والخامسة : أن تغلق باب الغنى ، وتفتح باب الفقر .
 والسادسة : أن تغلق باب الأمل ، وتفتح باب الاستعداد للموت . »

=====

٢ - مر : ست عقبات || ٣ - م ، ع : أوله ، والثاني ... الخ ؛ ب : أولا ، والثانية
 والثالثة ... الخ ؛ مر : الأول أن تغلق ... والثانية ... الخ . ما بين القوسين ساقط من : ق ،
 ع ، م ، ب ، ت ، ر .

[٤ — بشر الحافي (*)]

/ ومنهم : بشر بن الحارث [بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن [١٠ظ] مآهان بن عبد الله ، الحافي .

٣

كذلك ذكره عبد الرحمن بن علي بن خنصرم (١) ؛ فيما أخبرنا أحمد بن منصور النوشري (ب) ، عن ابن مغلدة (ج) ، عنه . [.

- (*) انظر ترجمته في: حلية الأولياء : ٨٠ ص ٣٣٦ — ٣٦٠ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ٨٤ — ٨٦ ؛ الرسالة الفخرية : ١٤ ؛ وفيات الأعيان : ١٠ ص ١١٢ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ١٨٣ — ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٦٠ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ٦٧ — ٨٠ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٩٢ — ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٢٩٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ ص ٢٤٤ — ٢٤٥ .

٢ — ت : بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن . ما بين القوسين ساقط من : مر .

(١) عبد الرحمن بن علي بن خنصرم بن عبد الرحمن ، أبو اسحاق المروزي . قدم بغداد ، ١٢ وحدث بها . قال محمد بن مغلدة : سمعت أبا اسحاق ، عبد الرحمن بن علي بن خنصرم ، وسأله عن نسبه ، فألمى علينا : عبد الرحمن بن علي بن خنصرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن مآهان ابن عبد الله ، وكان عبد الله اسمه يعفور ، فأسلم على يدي علي بن أبي طالب ، فسماه عبد الله ، ١٥ وبشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، وهذا في القرابة متساويان ، وكان الحارث وخنصرم أخوين من أب وأم .

١٨ تاريخ بغداد : ١٠ ص ٢٧٨ .
(ب) أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم ، أبو بكر الوراق ؛ المعروف بالوشري سمع محمد بن مغلدة الدوري ، وغيره . ولد سنة ثمان وثلثمائة ، وتوفي يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، النصف من المحرم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وقيل يوم الجمعة ، الثاني عشر من المحرم ، سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

٢٤ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٥٥ .
(ج) محمد بن مغلدة بن حفص ، أبو عبد الله الدوري المعطار . كان أحد أهل الفهم ، موثقاً به في العلم ، متسماً بالرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة ، ولد سنة ثلاث وثلثين وثمانين ، في شهر رمضان ، وكان ينزل في « الدور » وهي محلة في آخر بغداد بالجانب الشرقي ، في أعلى البلد . مات يوم الثلاثاء ، لست خلون من جمادى الآخرة ، سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، وله سبع وتسعون سنة ، وثمانية أشهر ، وأحد عشر يوماً .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١٠ ، ٣١١

كنيته أبو نصر . أصله من « مرو » ، من قرية « بكيرد (١) »
أو « مابر سام (ب) » . سكن بغداد ، ومات بها . وهو ابن [عم] علي بن خشرم .
٣ وصحب الفضيل بن عياض . وكان عالماً ، ورعاً .

قال يحيى بن أكرم (ج) : « قال لي المأمون : لم يبق في هذه الكورة أحد
يُستَحْي منه ، غير هذا الشيخ ، بشر بن الحارث » .

٦ سمعت أبا محمد ، عبد الله بن أحمد بن جعفر (د) ، يقول : سمعت العباس بن عبد الله
ابن أحمد بن عصام البغدادي (هـ) ، يقول : سمعت جعفر بن عبد الله بن أحمد

١ — م : أصله من مرو ، سكن بغداد || ٢ — ق : أو « مابر سام » ؛ مر : أو مابر سام ؛
٩ م : ومات بها ، وصحب الفضيل ؛ ق ، ت ، ع : وهو ابن اخت علي بن خشرم ؛ مر : وهو ابن
أخت علي بن خشرم . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٠٨ ص ٢٧٨] || ٣ — م : وكان عالماً
عارفاً رحمه الله عليه || ٥ — ق ، ع : يستحيا منه . || ٦ — مر : عبد الله بن أحمد يقول .
١٢ || ٧ — مر : جعفر بن أحمد البراني .

(١) بكرد — بالفتح ، ثم الكسر ، وسكون الراء ، ودال مهملة — قرية من قرى مرو ؛
منها على ثلاثة فراسخ .

١٥ معجم البلدان : ٢٨ ص ٢٥٥

(ب) مابر سام — بفتح الباء ، وسكون الراء ، وسين مهملة ، وآخره ميم — قرية من قرى
مرو ، ويقال لها « ميم سام » . بينهما أربعة فراسخ .

١٨ معجم البلدان : ٧ ص ٣٥٠

(ج) يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن بن سيمان بن شيخ . من ولد أكرم بن صيفي ، النهمي .
يكنى أبا محمد . وهو مروزي ، وكان عالماً بالفقه ، بصيراً بالأحكام . ولاء المأمون القضاء ببغداد
٢١ كما كان أديباً شاعراً . توفي في غرة سنة ائنتين وأربعين ومائتين ، بعد منصرفه من الحج ،
ودفن بالربذة .

تاريخ بغداد : ١٤٨ ص ١٩١ — ٢٠٤

٢٤ (د) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان ، أبو محمد الفرغاني . صاحب أبي جعفر الطبري .
روى عنه ، وألف كتاب التاريخ ، الذي ذيل به تاريخ الطبري ، ولد في شهر ربيع الآخر سنة
ائنتين ومائتين ، وحدث بدمشق ، سنة خمس وأربعين مائة .

٢٧ تاريخ دمشق : ١٩ ص ٦٠٠ — ٦٠٢

(هـ) العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ؛ وقيل : العباس بن أحمد بن عبد الله ، أبو الفضل
الزني البغدادي ، الفقيه الشافعي . لم يكن صدوقاً ، ولا ثقة ، ولا مؤمناً . روى بهمدان ،
٣٠ سنة خمس وعشرين وثمانية .

تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٥٥

البرداني (١)، يقول : « قال يحيى بن أكرم هذا : مات بشر بن الحارث يوم الأربعاء ، لعشر خلون من المحرم ، سنة سبع وعشرين ومائتين » . وأسند الحديث .

٣

- ١ — أخبرنا أبو عمرو ، سعيد بن القاسم بن العلاء ، البرذعي (ب) ، أخبرنا أبو طلحة ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ج) ، أخبرنا محمد بن محمد بن أبي الورد ، العابد (د) ، قال : سمعت بشر بن الحارث الحافي ، يقول : أخبرنا المعافى ٦ ابن عمران (هـ) ، عن إسرائيل (و) ، عن مسلم الملاح (ز) ، عن حبة ١ — ب : جعفر بن أحمد البردادي || ٤ — م ، ع : أبو عمر سعيد بن القاسم ؛ مر : سعيد بن القاسم بن العلاء الربوعي || ٧ — م : مسلم الملاح ، حنة العري ؛ ع : مسلم الملاح ؛ ق ، ع : حية العري ؛ مر : حميد العري ؛ ح : جده العوفي

- (١) جعفر بن عبد الله بن أحمد ، البرداني . صاحب بشر بن الحارث ، وروى عنه . وكان يذكر بالزهد . تاريخ بغداد : ٧ ص ١٨٩ (ب) سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي . سكن « طراز » . وقدم بغداد حاجاً ، سنة تحسين وثلاثمائة ، وحدث بها . توفي سنة اثنين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٩ ص ١١٠ (ج) أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو طلحة الفزاري ، الوساوسي . ضعفه الدارقطني ووثقه البرقاني تاريخ بغداد : ٥ ص ٥٧ (د) محمد بن محمد ، أبو الحسن ، المعروف بجبشي ، بن أبي الورد الزاهد . وهو محمد بن محمد ابن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي الورد ، مولد سعيد بن العباس ، عتاقة . ولما سمى حبشياً لسمته ، وجدته عيسى هو المعروف بأبي الورد ، وكان من صحابة المنصور ، رآه نسبت سويقة الورد . صاحب محمد بشر بن الحارث ، وغيره من الزهاد ، وكان حسن الطريقة مشهوراً بالفضل ، معروفاً بالعبادة . مات في رجب ، سنة ثلاث وستين ومائتين ، وله ترجمة مع أخيه في هذا الكتاب . تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ .

- (هـ) المعافى بن عمران ، أبو مسعود الأزدي الموصل . رحل في الحديث ، إلى البلدان النائية وجالس العلماء ، ولزم سفیان الثوري ، فنفقه به ، وتأدب بأدابه ، وأكثر الكتابة عنه وعن غيره . وصنف كتباً في السنن والزهد والأدب . مات المعافى سنة ست وثمانين ومائة . تاريخ بغداد : ١٣ ص ٢٢٦ — ٢٢٩ . (و) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني وهو كوفي ، ورد بغداد وحدث بها . ولد سنة مائة ، ومات سنة إحدى وستين ومائة . تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٠ — ٢٧ . (ز) مسلم بن كيسان ، أبو عبد الله الكوفي الملاح الأعور . يروي عن أنس ، = ٣٣

الْعُرْنَى (١)، عن علي (ب) رضي الله عنه، قال : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
(كُلُوا الثَّوَمَ نَبِيثًا ، فَلَوْلَا أَنَّ الْمَلَكَ يَأْتِنِي لَا كَلَمْتُهُ) .

[١١] ٢ — أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ / بَنُ عُثْمَانَ (ج) ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بَنُ السَّهَّالِ (د) ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بَنُ عَمْرٍو السَّيِّمِيُّ (هـ) ، قال : سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : « يَأْتِي
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا تَقْرَأُ فِيهِ عَيْنٌ حَسِيمٌ . وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ زَمَانٌ ، تَسْكُونُ الدَّوْلَةُ
فِيهِ لِلْحَمَقَى عَلَى الْأَكْيَاسِ . »

١ — ق : عن علي ابن أبي طالب قال ؛ ب : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ؛ مر : علي بن
أبي طالب رضي الله عنه || ٢ — م : قال رسول الله ... (كل نبثا || ٣ — ق ، ع ، مر :
عبد الله بن عثمان ؛ مر : عمر بن السهالك || ٤ — مر : الحسن بن عمر السبيعي ؛ م ، ق ، ع ، مر :
ويأتي على الناس زمان

== وعن ابرهم النخعي . قال الفلاس : « متروك الحديث » ، وقال البخاري : « يتكلمون فيه »
ميزان الاعتدال : ٣٧٧ س .
خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢١ س .

(١) حبة بين جوين العرنى -- بضم المهملة الأولى وفتح الراء . أبو قدامة السكوفي . يروى
عن علي ؛ ويروى عنه سلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة . قال المعجل : « ثقة » ، وقال ابن سعد :
مات سنة ست وسبعين .
خلاصة تذهيب الكمال : ٦٠ س .

(ب) علي بن أبي طالب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورايخ العلماء الراشدين ، ومن
السابقين الأولين . زوجه رسول الله بنته فاطمة ، وولي أمر المسلمين بعد مقتل عثمان بن عفان . قتل غيلة ،
يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان ، سنة أربعين . وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .
تاريخ بغداد : ١٣٣ - ١٤١ س .

(ج) عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أبو القاسم الدقاق ؛ المعروف بابن جنبقا . ولد في سنة ثمان
عشرة وثلاثمائة ، وكان صحيح الكتاب ، كثير السماع ، ثبت الرواية ، توفي يوم الخميس الثامن
والعشرين من رجب ، سنة تسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ١٠٧ س ٣٧٧ .

(د) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق ، المعروف بابن السهالك — نسبة
إلى بيع السك — بغدادى صدوق ثقة . مات في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
اللباب : ١٠٩ س ٥٥٩ .

(هـ) الحسن بن عمرو بن المهمل ، أبو الحسين السبيعي ، وقيل : السبيعي . روى عن بشر بن
الحارث حكايات . وروى عنه أبو عمرو بن السهالك ، وكان ابن السهالك يقول عنه « السبيعي ؟ !
إنما هو الشيبي ، من شيعة المنصور » . كان ثقة . توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٧٧ س ٣٩٦ .

- ٣ — وبإسناده ، قال سمعتُ بشرًا يقولُ : « النظرُ إلى الأُتْحَقِ سُخْنَةُ العين . والنظرُ إلى البخيلِ يُقَسِّي القلبَ » .
- ٤ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « اعملْ في تركِ التَّصَنُّعِ ، ولا تعملْ في التَّصَنُّعِ » .
- ٥ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الصبرُ الجليلُ ، هو الذي لا شكوى فيه إلى الناس » .
- ٦ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك . وكيف يكونُ فيك خيرٌ ، وأنتَ لا يأمنك صديقك ؟ » .
- ٧ — وبه قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « لا تجدُ حلاوةَ العبادةِ ، حتى تجعلَ بينك وبين الشهواتِ حائطاً من حديد » .
- ٨ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بشرًا يقولُ : « الدُّعاءُ تركُ الذُّنوبِ » .

- ٩ — حدثنا أبو العباس ، محمد بنُ الحسن بن الخشاب ، قال : أخبرنا أحمد بنُ محمد ابن صالح ، قال : حدثنا محمد بنُ عبدون (١) ، قال : حدثنا حسنُ المسوحى (ب) ، قال : رآني بشر بنُ الحارث ، يوماً بارداً ، وأنا أرتعدُ من البرد ؛ فنظرَ إلى وقال :
- ١ — م ، ق : سخنة عين || ٢ — ب : وإلى البخيل يقسى القلب ؛ م : يقنى القلب || ٥ — م ، ت : الصبر الجليل الذي لا شكوى فيه ؛ مر : لا يشكو فيه إلى الناس || ٨ — ع : وكيف يكون خير فيك ؛ م : ولا يأمنك صديقك || ٩ — مر : حتى تجد بينك وبين الشهوات || ١٢ — مر : محمد ابن الحسين بن الخشاب || ١٤ — م : رآني بصر يوماً ؛ مر : فنظر إلى وأنشد .

- (١) محمد بن عبدون بن عيسى ، أبو بكر القطان . روى عنه أبو الحسن الدارقطني . تاريخ بغداد : ٢ ص ٣٩٤
- (ب) الحسن بن علي ، أبو علي المسوحى . أحد الكبراء من شيوخ الصوفية . حكى عن بصر ابن الحارث . وروى عنه الجنيد بن محمد . وهو أستاذ أكثر البغدادين ، مثل : أبي حمزة ، وأبي محمد الجريري ، وغيرهما . وكان من كبار أصحاب سري السقطي ، وأول من عقدت له الحلقة ببغداد ، يتكلم في هذه العلوم . ولما قد حضره جماعة أصحاب السري ، ولم يكن له منزل يأوى إليه ، إنما كان يأوى إلى مسجد باب الكناس . تاريخ بغداد : ٧ ص ٣٦٦
- ٢٧ الباب : ٣ ص ١٤٠

- قَطَعُ اللَّيَالِي ، مَعَ الْأَيَّامِ ، فِي خَلْقِ وَالنَّوْمُ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْقَلَقِ
أُخْرَى وَأَجْدَرُ بِي مِنْ أَنْ يُقَالَ غَدًا إِنِّي التَّمَسْتُ الْغِنَى مِنْ كَفِّ مُخْتَلِقِ
قَالُوا : رَضِيتَ بِذَا ؟ قُلْتُ : الْقُنُوعُ غِنَى لَيْسَ الْغِنَى كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ وَالْوَرَقِ
رَضِيتُ بِاللَّهِ فِي عُسْرِي وَفِي يُسْرِي فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ إِلَّا وَاضِحَ الْعُرْفِ
[١١ ظ] ١٠ — / أو بإسناده ، قال : سمعتُ بِشْرًا يَقُولُ : « الْمَتَقَلِّبُ فِي جَوْعِهِ ،
كَلَّمْتُ شَحْطَ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَثَوَابُهُ الْجَنَّةُ » .
١١ — وَبِهِ قَالَ : سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ : « هَبْ أَنْتَ لَا تَخَافُ . وَنَحْنُ أَلَا تَشْتَاكُ ؟ »

- ١٢ — أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّمِ ،
٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّارِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ ، قَالَ : قَالَ بِشْرُ :
« أَرْبَعَةٌ رَفَعَهُمُ اللَّهُ بِطَيْبِ الْمَطْعَمِ : وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ (ب) ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ ،
وَيُوسُفُ بْنُ أَشْبَاطَ ، وَسَلَامُ الْخَوَاصِ (ج) » .

- ١٣ — أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

- ٢ — ق : أُخْرَى وَأَعْزَرِي ؛ م : مَنْ كَفَّ مُخْتَلِقِ || ٣ — م : رَضِيتُ بِنَا ؛ م :
لَيْسَ الْغِنَى الْأَمْوَالِ || ٤ — ق : فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ || ٦ — م : فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَمَالَى || ٧ — م :
١٥ هَبْ أَنْتَ لَا تَخَفُ ، وَنَحْنُ أَلَا تَشْتَاكُ ؟ || ١٠ — م : أَرْبَعَةٌ دَفَعَهُمُ اللَّهُ || ١١ — م : وَسَلَامُ
الْخَوَاصِ ؛ ق ، ت : وَسَلَامُ الْخَوَاصِ .

- (١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو طَلْحَةَ الْقَزَّارِيُّ الْبَصْرِيُّ . الْمَعْرُوفُ
١٨ بِالْوَسَاوِسِيِّ . سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا : وَتَفَّهَ بَعْضُهُمْ ، وَطَعَنَ فِيهِ آخَرُونَ . تَوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ . لِلْيَتِيمِ خَلَّتَا مِنَ الْحَرَمِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٥٥ ص ٧٧

- (ب) وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَسْكِيُّ الزَّاهِدُ . يَرُوى عَنْ عَطَاءٍ وَجَمَاعَةٍ . وَيَرُوى
٢١ عَنْهُ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ : « كَانَ يَتَكَلَّمُ وَدَمُوعُهُ تَقَطُرُ » . وَكَانَ
ثَقَّةً . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

- ٢٤ خَلَاصَةُ تَنْذِيهِبِ الْكَمَالِ : ص ٣٥٠

- (ج) سَالِمُ بْنُ مَيْمُونِ الْخَوَاصِ ، مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاحُ ، فَأَغْفَلَ
اتِّقَانَ الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ كَثِيرًا .

- ٢٧ الباب : ١٠ ص ٣٩١

ابن حَفْص (١)، حدثنا محمد بنُ المُنْتَنِي بنُ زياد (ب)، قال: سمعتُ بِشْرًا يقول: « شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَارِيٍّ لَثِيمٍ ».

١٤ — وأخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، حدثنا أَبُو عَمْرِو، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ، قال: سمعتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَفَّانَ (ج)، قال: سمعتُ بِشْرَ ابنِ الحَارِثِ يقول: « إِنِّي لَا أَشْتَهِي الشَّوَاءَ، مِنْذُ أَرَبْعِينَ سَنَةً، فَمَا صَفَالِي دِرْهَمُهُ ».

١٥ — وأخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، حدثنا أَبُو عَمْرِو، حدثنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ القُرَاطِيسِيُّ (د)، حدثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قال: قال رجلٌ لبشر: « لَا أَذْرى بِأَيِّ شَيْءٍ آكَلْتُ خُبْزِي ؟ ». فقال: « اذْكُرْ العَافِيَةَ، وَاجْعَلْهَا إِدَامَتَكَ ! »

١٦ — وأخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، حدثنا أَبُو عَمْرِو، قال: قال القَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ (هـ)، سمعتُ بِشْرًا يقول: « إِنْ لَمْ تُطِيعْ فَلَا تَعْصِ ! ».

١ — مر: حدثني أبو حفص || ٢ — م: أحب إلى الله || ٣ — مر: وأخبرنا عبد الله || ٤ — ع: أبو بكر بن معاوية || ٥ — م: فاصفالي قدمي؛ ب، ع: فاصفالي درهمه || ٦ — ق: عمرو بن سعيد القراطيسي؛ ب: عمر بن سعد القراطيسي؛ مر: عثمان بن سعيد. والتصويب من [تاريخ بغداد] || ٧ — مر: جاء رجل إلى بشر بن الحارث فقال؛ م: إني لا أدرى بأي شيء؟ || ٨ — م: قال: اذكر العافية. || ٩ — مر: آكل الخبز || ١٠ — م: قال: اذكر العافية.

(١) محمد بن حفص، أبو الأسود المروزي، كان يسكن في جوار بشر بن الحارث. حدث عنه، وعن حماد بن عمر النصيبى. تاريخ بغداد: ٢٨٥ ص ٢٨٥. (ب) محمد بن المثنى بن زياد، أبو جعفر السمار. كان أحد الصالحين. صعب بشر بن الحارث، وحفظ عنه، وهو صدوق. مات سنة ستين ومائتين. تاريخ بغداد: ٢٨٥ ص ٣٨٥. (ج) أبو بكر بن عفان، ختن مهدي بن حفص. رمى بالكذب. ميزان الاعتدال: ٣٤٩ ص ٣٤٩. (د) عمر بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو بكر القراطيسي. حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا وكان ثقة. تاريخ بغداد: ٢٣٣ ص ١١٣. (هـ) القاسم بن منبه بن يس، أبو محمد الحرابي. روى عن بشر بن الحارث حكايات. تاريخ بغداد: ٤٣٤ ص ١٢٨.

١٧ — وبإسناده ، قال : سمعتُ بِشْرًا يقول : « أنا أنكره الموتَ ، ولا يكره الموتَ إلا مريبٌ » .

١٨ — وبه قال بِشْرٌ : « حُبُّكَ لمعرفة الناسِ ، رأسُ حُبَّةِ الدنيا » . ٣

[١٩ — سمعتُ عليَّ بنَ عمر الحافظ ، قال : سمعتُ أبا سهلٍ بنَ زياد (أ) ،
[١٢د] قال : قال إبراهيمُ الخُرَشيُّ (ب) : سمعتُ بِشْرَ بنَ الحارث ، يقول : / « بِحَسْبِكَ أَنْ
٦ قَوْمًا مَوْتِي ، تحيا القلوبُ بِذِكْرِهِمْ . وَأَنْ قَوْمًا أَحْيَاءُ تَقْسُو الْقُلُوبُ رِوَايَتِهِمْ » .
٢٠ — وبه قال : « الحلالُ لا يَحْتَمِلُ السَّرَفَ » .

٢١ — سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحسنِ البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو بنَ السَّماك ،
٩ يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ عَمْرِو السَّليَحي ، يقول : سمعتُ [بِشْرًا ، يقول : « بى دالا ؛
مالم أعالجُ نفسي لا أتفرَّغُ لغيري . فإذا عالجْتُ نفسي ، تفرَّغْتُ لغيري . ما أبصَّرَني
بموضعِ الدَّاءِ ، وموضعِ الدَّواءِ ، إن أعانني منه بمَعُونَةٍ ! » ثم قال : « أنتمُ الدَّاءُ !
١٢ أرى وجوهَ قومٍ لا يخافون ، متهاونينَ بِأُمُورِ الآخِرَةِ » .

٥ — ق : بحك أن قوما || ٦ — ق : يقسوا القلوب ؛ ب : تقسى القلوب ؛ مر : تقسى
القلوب بِذِكْرِهِمْ وَرِوَايَتِهِمْ || ٩ — ق ، ع : الحسن بن عمرو السبعي . ما بين القوسين ساقط
من : م || ١٠ — ق : إذا عالجْتُ نفسي ؛ مر : مالم أعالج نفسي ما أنفرغ ؛ ع : عالجْتُ نفسي .
|| ١١ — م : إن أعانني منه ؛ ع : إن أعانني فيه بمَعُونَتِهِ ؛ مر : أعانني منه بمَعُونَتِهِ ١٥

(أ) كثير بن زياد ؛ أبو سهل الرساني --- بضم الباء ، وسكون الراء — الأزدي العتكي ،
البصري . أصله بصري ، سكن بلخ ، ثم سمرقند . وكان ثقة .
١٨ تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٤١٣ .
ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٣٥٣ .

(ب) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ، أبو إسحاق الحرابي . ولد
٢١ سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً باللقه ، بصيراً بالأحكام
حافظاً للحديث ، سحرأ لعله ، فيما بالأدب ، جماعاً للغة . وصنف كثيراً من الكتب منها ٧ غريب
الحديث ، وغيره ، وأصله من مرو ، أمه تغلبية ، وأخواله نصاري أكثرهم . كان له اثنان
٢٤ وعشرون داراً باعها وأنفقها في تحصيل الحديث . مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين ، يوم
الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة .
تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٢٧ — ٤٠

- ٢٢ — سمعتُ أبا بكرٍ، محمدَ بنَ عبدِ الله بنِ سُلَاذان، يقولُ : سمعتُ حمزةَ البَزَّازَ، يقولُ : سمعتُ عباسَ بنَ دِهقان، يقولُ : « كُنتُ عندَ بَشَرٍ، وهو يتكلمُ في الرِّضَا والتَّسْلِيمِ . فإذا هو برجلٍ من المتصوفة ؛ فقال له : يا أبا نصر ! ٣ انقبضتَ عن أخذِ البرِّ من يَدِ الخَلْقِ ، لإفامَةِ الجاه . فإن كنتَ متحققًا بالزُّهدِ ، منصَرِّفًا عن الدنيا ؛ فخذ من أيديهم لِيَمْتَنِحِي جَاهُكَ عندهم ؛ وأخرج ما يُعطونكَ إلى الفقراءِ ؛ وكن بِمَقْدَرِ التَّوَكُّلِ ، تأخذُ قوتَكَ من الغَيْبِ . » ٦
- فاشْتَدَّ ذلك على أصحابِ بَشَرٍ . فقال بَشَرٌ : « اسمعُ أيُّها الرجلُ الجوابَ : الفقراءُ ثلاثةٌ : فقيرٌ لا يسألُ ، وأن أُعْطِيَ لا يأخذُ ؛ فذاك من الرُّوحانيِّينَ ، إذا سألَ اللهُ أعطاهُ ، وإن أقْسَمَ على اللهِ أبرَّ قَسَمِهِ . ٩
- وفقيرٌ لا يسألُ ، وإن أُعْطِيَ قَبِلَ ؛ فذاك من أَوْسَطِ القَوْمِ ، عَقْدُهُ التَّوَكُّلُ والسكونُ إلى اللهِ تعالى ؛ وهو من تَوَضَّعَ له الموائدُ في حَظِيرَةِ القُدُسِ .
- وفقيرٌ اعتَقَدَ / الصَّبْرَ ، ومُدافَعَةَ الوَقْتِ . فإذا طَرَقَتْهُ الحاجةُ ، خرجَ إلى [١٢ظ]
- عَبِيدِ اللهِ ، وقلْبُهُ إلى اللهِ بالسُّؤالِ . فكفارةُ مَسْأَلَتِهِ صِدْقُهُ في السؤالِ . فقال الرَّجُلُ : رَضِيتُ . رَضِيَ اللهُ عنكَ ! » .

١ — ق : ابن سُلَاذان || ٢ — مر : كنتُ عندَ بَشَرٍ بنِ الحارثِ || ٤ — ب : انقبضتُ ١٥
عن أخذِ البرِّ ؛ مر : من يَدِ الخَلْقِ لأفامَةِ الحاجةِ فقال له إن كنتَ متحققًا || ٥ — م : لِيَمْتَنِحِي
جَاهُكَ ؛ ق ، مر : وأخرج بما يُعطونكَ || ٦ — ت : وكنتُ بِمَقْدَرِ التَّوَكُّلِ || ٨ — مر : أعلمُ أن
الفقراءَ ثلاثةٌ ؛ ت : وإن أُعْطِيَ فلا يأخذُ ؛ م ، ع : إذا سألَ اللهُ تعالى ... فلو أقْسَمَ على اللهِ ١٨
لأبرَّ قَسَمِهِ ؛ مر : أقْسَمَ على اللهِ أبرَّه || ١٠ — م : له عَقْدَةُ التَّوَكُّلِ || ١١ — م : إلى اللهِ
وهو من يوضَعُ له || ١٣ — م : إلى اللهِ تعالى بالسُّؤالِ .

[٥ — سرى السقطى *]

٣ ومنهم سَرِيُّ بْنُ الْمُغَلَّسِ السَّقَطِيِّ ، [كنيته أبو الحسن] . يقال إنه خالُ
الْجُنَيْدِ ، وأستاذُهُ . صحبَ معروفًا السَّكْرَانِيَّ . وهو أولُ من تكلم — ببغداد —
في لسان التوحيد ، وحقائق الأخوال . وهو إمامُ البَغْدَادِيِّينَ ، وشيخُهُمْ في وَقْتِهِ .
وإليه ينتمي أكثر الطبقة الثانية ، من المشايخ المذكورين في هذا الكتاب .

٦ سمعتُ أبا الحسنِ بنِ مِقْسَمٍ المقرئِ (١) ، ببغداد ؛ يقول : مات سَرِيُّ
السَّقَطِيُّ سنةً إحدى وخمسين ومائتين .
وأُسند الحديث .

٩ ١ — أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ المطلب الشَّيْبَانِي (ب) ، بالكوفة ؛ حدثنا

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ من ١١٦ — ١٢٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٠
من ٨٦ ، ٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٠٠ من ٢٥١ ؛ صفة الصفوة :
٢٠٩ من ٢١٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ من ١٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ٩ من ١٨٧ —
١٩٢ ؛ مراة الجنان : ٢ من ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ البداية والنهاية : ١١ من ١٣ ؛ سير أعلام
النبله : ٨ ق ٢ ورقة ١٨٧

١٥ ٢ — ما بين القوسين ساقط من : م ، ق ، ب ، ت ، بر ؛ م ، ع ، م : إنه كان خال الجنيدي ؛
ت : وأستاذهُ رحمة الله عليهما [٣ — م : وهو أول من تكلم بلسان التوحيد ؛ م : من تكلم ،
ببغداد ، على لسان التوحيد [٦ — ق : ابن مقسم القوي

١٨ (١) أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم ، أبو الحسن المقرئ العطار . حدث عمن
لم يره ، ومن مات قبل أن يولد . لم يكن ثقة ، بل قال بعضهم إنه كان كذابا . ولد سنة ست
وتسعين ومائتين . وتوفي يوم السبت ، السادس عشر من شعبان ، سنة ثمانين وثمانمائة .
٢١ تاريخ بغداد : ٤٠٩ من ٤٢٩ .

٢٤ (ب) محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، أبو الفضل الشَّيْبَانِي ، السكوفي . نزل بغداد وحدث بها ،
عن خلق كثير من المصريين ، والشاميين ، والجزيريين وأهل الثغور ، معروفين ومجهولين . وكان
يروى عن أبي الحديث ، وسؤالات الشيوخ ، فكتب الناس عنه ، ثم بان كذبه ، فأعلوا روايته ،
ومزقوا حديثه . وكان يضع الأحاديث للرافضة ، ويملي في مسجد الشرفية . توفي ببغداد ، في التاسع
والعشرين من ربيع الآخر ، سنة سبع وثمانين وثمانمائة .
٢٧ تاريخ بغداد : ٥٠ من ٤٦٦ — ٤٦٨ .

العباسُ بنُ يوسفَ الشَّكَلِيّ ؛ حدثنا سَرِيُّ السَّقَطِيّ ؛ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ الغِفَارِيُّ (١) ؛ حدثنا خَالِدُ بنُ سَعِيدٍ (ب) ؛ عن أَبِي زَيْنَبٍ (ج) ، مولى حَازِمِ بنِ حَرَمَلَةَ ؛ عَنْ حَازِمِ بنِ حَرَمَلَةَ الغِفَارِيِّ (د) ، صاحبِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٣ قال : (مَرَرْتُ يَوْمًا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا حَازِمُ ! أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) .

٣ — سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ نَصِيرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ ، يَقُولُ : ٦ سَمِعْتُ السَّرِيَّ ، يَقُولُ : « أَغْرِفُ طَرِيقًا مُخْتَصِرًا ، قَصْدًا إِلَى الْجَنَّةِ » . فَقُلْتُ : « مَا هُوَ ؟ » . فَقَالَ : « لَا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ؛ وَلَا تَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ؛ وَلَا يَكُونُ مَعَكَ شَيْءٌ لَا تُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا » .

٩

٤ — وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ : « مَا أَرَى لِي عَلَى أَحَدٍ فَضْلًا » .

١ — ق ، ع : مُحَمَّدُ بنُ مَغِيْرَةَ العِزَارِيُّ || ٢ — م : خَلْدُ بنُ سَعِيدٍ || ٤ — م : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ || ٥ — م ، م : كُنُوزِ الْعَرْشِ || ٦ — م : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الْحَسَنِ الْحُشَابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ || ٨ — ت : لَا تَسْأَلُ مِنْ أَحَدٍ ؛ م : لَا يَسْأَلُ أَحَدًا ... وَلَا يَأْخُذُ || ٩ — م : تَعْطِي مِنْهُ لِأَحَدٍ شَيْئًا ؛ ع : تَعْطِي مِنْهُ أَحَدًا شَيْئًا || ١٠ — ب : مَا أَرَى أَنْ لِي .

١٥

(أ) مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مَعْنٍ الغِفَارِيُّ ، أَبُو يُونُسَ المَدَنِيُّ . يَرُوي عَنْ أَبِيهِ وَجَاعَةَ . وَيُرُوي عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو مَصْعَبٍ الزَّهْرِيُّ ، وَطَائِفَةٌ . وَتَقَعُ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ المَدِينِ وَأَبُو دَاوُدَ . مَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

١٨

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : س ٣٠٧ .

(ب) خَالِدُ بنُ سَعِيدٍ بنِ أَبِي مَرْيَمَ التَّمِيمِيِّ المَدَنِيِّ ، مَوْلَى ابْنِ جَدْعَانَ . رَوَى عَنْ أَبِي زَيْنَبٍ مَوْلَى حَازِمِ بنِ حَرَمَلَةَ الغِفَارِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَجَهْلَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ .

٢١

تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٣ ص ٩٥ .

(ج) أَبُو زَيْنَبٍ ، مَوْلَى حَازِمِ بنِ حَرَمَلَةَ الغِفَارِيِّ ، حَبْزِيُّ . لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ . رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ وَأَبِي ذَرٍّ . وَرَوَى عَنْهُ خَالِدُ بنُ سَعِيدٍ بنِ أَبِي مَرْيَمَ ، وَنَعِيمُ الجَمْرِ .

٢٤

تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ١٢ ص ١٠٤ .

(د) حَارِمُ بنِ حَرَمَلَةَ بنِ مَسْعُودٍ الغِفَارِيِّ . صَحَابِيٌّ ، لَهُ حَدِيثٌ فِي الْأَكْثَارِ مِنَ الْحَوْفَلَةِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو زَيْنَبٍ مَوْلَاهُ ، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ (حَازِمُ) وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

٢٧

(٤ — طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ)

- [١٣] قيل : « ولا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ ١٩ » . / قال : « وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِينَ » .
 ٥ — وبه قال : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « إِذَا فَاتَنِي جُزْءٌ مِنْ وَرْدِي ،
 ٣ لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْضِيَهُ أَبَدًا » .

- ٦ — سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ [بنِ شاذان] الرازيَّ ، يقولُ : سمعتُ
 أبا عمرو الأنماطي (١) ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ :
 ٦ « مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ دِينَهُ ، وَيَسْتَرِيحَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ ، وَيَقِلَّ غَمُّهُ ؛ فَلْيَعْتَزِلِ النَّاسَ ،
 لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ عَزْلَةٍ وَوَحْدَةٍ » .

- ٧ — سمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البَغْدَادِيَّ ، يقولُ : حدثنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ
 ٩ صالح ؛ حدثنا محمدُ بنُ عَبْدِوْن ؛ حدثنا عبدُ القُدُّوسِ بنِ القاسمِ (ب) ، قال : سمعتُ
 السَّريَّ يقولُ : « كُلُّ الدُّنْيَا فُضُولٌ ، إِلَّا خَمْسُ خِصَالٍ : خُبْرٌ يُسَبِّحُهُ ، وَمَاءٌ
 يُرْوَاهُ ، وَثَوْبٌ يَسْتَرُهُ ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وَعِلْمٌ يَسْتَعْمِلُهُ » .
 ١٢ ٨ — وبه قال : وقال السَّريُّ : « التَّوَكُّلُ الْإِنْخِلَاعُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ » .

- ٢ — م : خبراً من وردى ؛ ق : حرز من وردى || ٤ — ق ، ع : محمد بن عبد الله الرازي
 || ٥ — ق ، ع : أبا عمرو الأنماطي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٢ ص ٧٣] .
 ١٥ || ٦ — م : يستريح قلبه ويقل غمه || ٩ — م ، ع : عبدوس بن القاسم || ١١ — م : وبیت
 يسكنه || ١٢ — م ، م : من الحول

- (١) علي بن محمد بن علي بن بشار بن سلمان ، أبو عمر الأنماطي الصوفي . بغدادى من أصحاب النورى
 ١٨ والجنيدي . كان أبو العباس بن عطاء أوصى إليه بكتبه حين مات . وكان ينشط إليه ، ومن جهته
 وقع إلى الناس كتاب ابن عطاء في فهم القرآن . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه .
 تاريخ بغداد : ١٢ ص ٧٣
 ٢١ (ب) عبد القدوس الصوفي . ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في « تاريخ الصوفية » . فقال :
 « عبد القدوس الدمشقي كان يذهب مذهب الدمشقيين في الأوصاف والشواهد . وكانوا ينسبونه
 إلى القول بالحلول » .
 ٢٤ تاريخ دمشق : ٢٤ ص ٣١٩

٩ — وبإسناده قال : سمعتُ السَّريَّ يقولُ : « أربَعُ من أَخلاقِ الأبدالِ : استِقْصاءُ الوَرعِ ، وتصحيحُ الإرَادَةِ ، وسلامةُ الصَّدْرِ للخلقِ ، والنصيحةُ لَهُم » .

١٠ — سمعتُ أبا العباس البغداديَّ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفراً الخَلديَّ ، يقولُ : ٣ سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : [قال السَّريُّ] : « اللَّهُمَّ ما عَذَّبْتَنِي بِشَيْءٍ ، فلا تُعَذِّبْنِي بِذُلِّ الْحِجَابِ » .

١١ — [سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا (أ) ، يقولُ : سمعتُ عَلِيَّ بْنَ ٦ عبدِ اللَّهِ ، يقولُ : سمعتُ أبا الحَسَنِ السَّيرَوَانِيَّ (ب) ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : سئِلَ السَّريُّ عنِ العقلِ ، فقال : ما قامتْ بِهِ الحِجَةُ عَلَى مَأْمُورٍ وَمَنْهِيٍّ] .

١٢ — سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفراً الخَلديَّ ، [١٣ ظ] يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّريَّ ، يقولُ : « أربَعُ خِصالٍ تَرْفَعُ العَبْدَ : العِلْمُ ، والادَبُ ، والأَمَانَةُ ، والعِفَّةُ » .

١ — ع ، مر ، م : خمس من أخلاق الأبدال || ٢ — م : وسلامة الصدر ، والتواضع للخلق ١٢
|| ٤ — م : إن عذبتني ؟ وفي [اللع] : مهما عذبتني ؟ ع : ما عذبتني به من شيء . ||
٦ — م : الفقرة الحادية عشرة ناقصة كلها ؟ مر : ابن زكريا يقول سمعت أبا الحسن السيرواني ؟ ع :
على بن محمد بن عبد الله || ٧ — ق : أبا الحسن السراذني . || ١١ — ت ، ع : العفة ، والأمانة ١٥

(أ) أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس النسوي . قدم بغداد ، وحدث بها . وتوفي بعينونة — منزل بين الحجاز ومصر — سنة ست وتسعين وثلثمائة .

تاريخ بغداد : ٥ ص ٩

١٨ (ب) علي بن جعفر بن داود أبو الحسن السيرواني الكبير ، من سيروان المغرب ، كان ينزل دمياط . صحب الخوأس بمصر ، وجاور بمكة ، كما صحب الجنيد ، والشبلي ، وأبا الخير الأقطع التيناني ، والسكرتاني ، وأبا علي بن السكاك ، وأبا بكر المصري ، وغيرهم من مشايخ الصوفية . ٢١
نفحات الأنس : ورقة ٦٦

- ١٣ — سمعتُ أبا الفضل، أحمد بن محمد بن حمدون السرمقاني^(أ)، يقول :
سمعتُ علي بن عبد الحميد الغضائري^(ب)، يقول : سمعت السري، يقول : « من
لم يعرف قدر النعمة سلبها من حيث لا يعلم » . ٣
١٤ — وبإسناده، قال السري : « من هانت عليه المصائب أحرز ثوابها » .

- ١٥ — أخبرني أبو العباس، أحمد بن عبد الله القرميسيني، مشافهةً
ومناولةً، أن أباه حدثه، قال : حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري قال : سمعتُ
السري، يقول : « قليل في سنة، خير من كثير مع بدعة . كيف يقل عمل
مع التقوى ؟ » .
١٦ — وبهذا الإسناد، قال السري : « الأمور ثلاثة : أمرٌ بأن لك
رُشدٌ، فاتبعه ؛ وأمرٌ بأن لك غيَّة، فاجتنبه ؛ وأمرٌ أشكل عليك، فقف
عنده، وكله إلى الله عزَّ وجلَّ . وليكن الله دليلاً . واجمل فترك إليه ،
تستغن به عن سواه » . ١٢
١٧ — وبه قال السري : « الأدب ترجمان العقل » .

- ١ — ق ، ع : ابن حمدون السرمقاني ؛ مر : أبا الفضل بن حمدون || ٥ — مر ، ع :
أحمد بن عبد الله بن يوسف القرميسيني ؛ مر : علي بن عبد الحميد قال حدثني عبد الحميد الغضائري ١٥
|| ٧ — ع : من كثير في بدعة ؛ م : كيف تقل ؛ ت ، ع ، مر : عمل مع تقوى ||
١١ — م : وكلها إلى الله تعالى ؛ ت : وكله إلى الله ، وليكن الله ؛ م : وليكن الله وليك ؛
١٨ ق : وليكن الله دليلاً || ١٣ — ت : الأدب ترمان العقل

(أ) أبو الفضل، أحمد بن محمد بن حمدون، الفقيه السرمقاني، نسبة إلى « السرمقان »، بلدة
قريبة من أسفرابن، بنواحي نيسابور، ويقال لها : « جرمقان » كان أحد أعيان مشايخ خراسان
٢١ في الأدب، والفقه، وكثرة طلب الحديث، بخراسان والمراق، والشام والجزيرة والحجاز . وكان
يكثُر المقام بنيسابور، ثم رحل عنها ومات بالسرمقان، وذلك في يوم الثلاثاء، الخامس عشر من
جادي الآخرة، سنة ست ومائتين .

٢٤ الأنساب : ٣٣٣

(ب) علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن الغضائري . سكن حلب، وحدث
بها، وكان ثقة . سمع السري السقطي . توفى في شوال، من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

٢٧ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٩ .

- ١٨ — وبه قال السريُّ : « ما أَكْثَرَ مَنْ يَصِفُ الصِّفَةَ ، وَأَقَلَّ مَنْ يُوَافِقُ فِعْلَهُ صِفَتَهُ ! » .
- ١٩ — وبه قال السريُّ : « أَقْوَى الْقُوَّةِ غَلَبَتُكَ نَفْسُكَ ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ أَدَبِ نَفْسِهِ كَانَ عَنْ أَدَبِ غَيْرِهِ أَعْجَزُ ؛ [وَمَنْ أَطَاعَ مَنْ فَوْقَهُ أَطَاعَهُ مِنْ دُونِهِ ؛] .
- ٢٠ — وبه قال السريُّ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ » .
- ٢١ — وبه قال السريُّ : « لِسَانُكَ تَرْتُجِمَانُ قَلْبِكَ ؛ وَوَجْهُكَ مِرْآةُ قَلْبِكَ ؛ يَتَّبِعِينَ عَلَى الْوَجْهِ مَا تُضْمِرُ الْقُلُوبُ » .
- ٢٢ — / وبه قال السريُّ : « الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ : قَلْبُ مِثْلِ الْجَبَلِ ، لَا يُزِيلُهُ [١٤] شَيْءٌ ؛ وَقَلْبُ مِثْلِ النَّخْلَةِ ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَالرَّيْحُ تُمِيلُهَا ؛ وَقَلْبُ كَالرِّيشَةِ ، يَمِيلُ مَعَ الرِّيحِ يَمِينًا وَشِمَالًا » .
- ٢٣ — وبه قال السريُّ : « لَا تَضْرِمِ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ . وَلَا تَدَّعُهُ دُونَ الْاسْتِعْتَابِ » .
- ٢٤ — وبه قال : « إِنْ اغْتَمَمْتَ لِمَا يَنْقُصُ مِنْ مَالِكَ ، فَابْكِ عَلَى مَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِكَ » .
- ٢٥ — وبه قال السريُّ : « مِنْ عِلَامَةِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ ، وَإِبَارُهُ عَلَى النَّفْسِ ، فِيمَا أَمَكَّنَتْ فِيهِ الْقُدْرَةُ » .
- ٢٦ — وبه قال السريُّ : « مِنْ قِلَّةِ الصَّدَقِ كَثْرَةُ الْخُلَاطَاءِ » .
- ٢٧ — وبه قال السريُّ : « حُسْنُ الْخُلُقِ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ ؛ وَاحْتِمَالُ الْأَذَى عَنْهُمْ بِلَا حَقْدٍ وَلَا مُكَافَأَةٍ » .

٣ — ق : غلبتك نفسك ، من عجز || ٤ — م : عن أدب غيره أعجز ، وقال : من أطاع ؛ ع : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : وبهذا الإسناد قال السري : من أطاع || ٧ — م : ما تضره القلوب || ٩ — ت : مثل النخل || ١١ — م : لا تضر أخاك || ١٢ — م : دون استعتاب || ١٣ — م : أن اختتمت بما ينقص || ١٦ — م : فبما أمكنتك فيه القدرة ، من قلة الصدق وكثرة الخلقاء || ١٩ — م : ولا مكافأة بما أمكنته

[٢٨] - وبه قال السريُّ : « مِنْ علامةِ الاستدراجِ العَمَى عن عُيُوبِ
النَّفْسِ » [

٣ - ٢٩ - وبه قال السريُّ : « خَيْرُ الرِّزْقِ مَا سَلِمَ مِنْ خَمْسَةِ : مِنَ الْآثَامِ
فِي الْاِكْتِسَابِ ؛ وَالْمَدَلَّةِ وَالْخُضُوعِ فِي السُّؤَالِ ؛ وَالنِّشْ فِي الصَّنَاعَةِ ؛ وَالْأُتْمَانِ
آلَةَ الْمَعَاصِي ؛ وَمُعَامَلَةِ الظَّلَمَةِ » .

٦ - ٣٠ - وبه قال السريُّ : « أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ خَمْسَةٌ : الْبُكَاءُ عَلَى الذُّنُوبِ ؛
وَاصْلَاحُ الْعُيُوبِ ؛ وَطَاعَةُ عِلَامِ الْغُيُوبِ ؛ وَجَلَاءُ الرِّينِ مِنَ الْقُلُوبِ ؛
وَأَلَّا تَكُونَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبٌ » .

٩ - ٣١ - وبهذا الإسناد ، قال السريُّ : « خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ، لَا يَسْكُنُ فِي الْقَلْبِ
مَعَهَا غَيْرُهَا : الْخَوْفُ مِنْ اللَّهِ وَخَدَهُ ؛ وَالرَّجَاءُ لِلَّهِ وَحَدَهُ ؛ وَالْحُبُّ لِلَّهِ وَخَدَهُ ؛
وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ » .

[١٤] ٣٢ - سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الفارسيَّ ، / يقول :
سمعتُ محمد بن الحسين ، يقول : سمعتُ علي بن عبد الحميد الغضائريَّ ، بحلب (١) ،
يقول : سمعتُ السريَّ ، يقول : « أَجَلَدُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ » .

١٥ - ٣٣ - وبهذا الإسناد ، قال السريُّ : « مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، سَقَطَ
مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عِزُّ وَجَل » .

١٨ - ١ - ت : هذه الفقرة ناقصة || ٣ - ت : من الإتمام في الاكتساب || ٥ - م :
ومعامل الظلمة || ٦ - م : حسن الأشياء خمسة || ٨ - م : وألا تكون لكل ما يهوى ؛
ق : وألا يكون لكل ما يهوى || ١١ - م : والأنس به || ١٢ - م : أبا الحسن محمد بن أحمد
|| ١٣ - م : علي بن عبد الحميد الغضائري يقول || ١٦ - م : من عين الله

٢١ (١) حلب مدينة عظيمة بالشام ، بينها وبين دمشق تسعة أيام ، وبينها وبين أنطاكية ثلاثة
أيام . فتحها عياض بن غنم الفهري صلحا ، في عهد عمر بن الخطاب .
معجم البلدان : ص ٣١١ - ٣٢١ .

- ٥٥ -

٣٤ - وبه قال السريُّ : « لَنْ يَكْمُلَ [رَجُلٌ حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ ؛ وَلَنْ يَهْلِكَ] حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ » .

٣٥ - سمعتُ أبا نصرٍ الطُّوسِيَّ^(١) ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلِيدِيَّ ، يقولُ : ٣
سمعتُ الْجَنَيْدَ ، يقولُ : قال رجلٌ لِلسَّرِيِّ السَّقَطِيِّ : « كَيْفَ أَنْتَ ؟ » فقال :
من لم يَبْتَ والحُبُّ حَسُو فُؤَادِهِ لم يَذِرْ كَيْفَ تَفَقَّتْ الا كِبَادُ

٣٦ - سمعتُ أبا الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ بَغْدَادِيَّ ، يقولُ : سمعتُ جَعْفَرًا الْخَلِيدِيَّ ، ٦
يقولُ : سمعتُ الْجَنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ السَّرِيَّ ، يقولُ : إِذَا ابْتَدَأَ الْإِنْسَانُ
بِالنَّسْكِ ثُمَّ كَتَبَ الْحَدِيثَ فَتَرَ ؛ وَإِذَا ابْتَدَأَ بِكُتُبِ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ تَنَسَّكَ ، نَفَذَ .

=====

١ - ن : ما بين القوسين ناقص ، وفوق كلمة (يكمل) كتبت كلمة (بهلك) بالخط الصغير || ٩
٤ - م ، م : كيف أنت ؟ فأنشأ يقول || ٨ - م : ثم تنسك فقد ؛ م : كتب الحديث فقه

(١) عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى ، أبو نصر السراج ، الطوسي الصوفي . مصنف كتاب
(اللمع) في التصوف . مات في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
١٢ تاريخ الإسلام : سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
مقدمة كتاب اللمع ، نشره نيكلسون .

[٦ - الحارث المحاسبي (*)]

ومنهم الحارث بن أسد المحاسبي ، وكُنِيته أبو عبد الله . من علماء مشايخ
 ٣ القوم بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والإشارات . له التصانيف المشهورة ؛ منها :
 « كتاب الرعاية لحقوق الله (١) » ، وغيره . وهو أستاذ أكثر البغداديين ؛ وهو
 من أهل البصرة (ب) . مات ببغداد ، سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٦ وأسند الحديث :

١ - حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم (ج)
 أخو أبي الليث ؛ حدثنا الحارث بن أسد العنزي المحاسبي ؛ حدثنا يزيد بن

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٢ ص ٧٣ - ١٠٩ ؛ طبقات الشمراني : ١٢
 ص ٨٧ - ٨٨ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ٣٧ - ٤٢ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ ص ١٥ وفيات
 الأعيان : ١ ص ١٥٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٠٧ ،
 ١٢ ٢٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٢١١ - ٢١٦ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ١٩٩ ؛ مرآة الجنان :
 ٢ ص ١٤٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ص ٢ ورقة ١٧١ .

٢ - م ، ق ، وكنيته أبو عبيد الله || ٣ - م : بعلوم الظاهر وعلوم الأصول وعلوم المعاملات ؛
 ١٥ م : وعلوم المعاملات وعلوم الإشارات || ٤ - ت : لحقوق الله عز وجل ؛ م ، ت ، م : وغيره .
 وهو أستاذ .

(أ) نهر كتاب « الرعاية لحقوق الله » في سلسلة « جب » التذكارية سنة ١٩٤٠ : وقام
 ١٨ على نشره وتحقيقه المستشرق الإنجليزى ، الدكتورة « مارجريت سميث M. Smith » على أن
 هذه المطبوعة مملوءة بالأخطاء .

(ب) البصرة مدينة مشهورة بالعراق . وقد يقال لها هي والسكوفة « البصرتان » . مسميها
 ٢١ عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وكان محلها مدينة فارسية قديمة .
 معجم البلدان : ٢ ص ١٩٢ - ٢٠٧ .

(ج) أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد ، أبو بكر الشمراني ، المعروف بأخي أبي الليث الفرائضى .
 ٢٤ نيسابورى الأصل . كان يشرب نبيذ التمر ، وكان حسن المأثرة على النبيذ ، طيباً ، خفيف الروح .
 ولد سنة اثنين وعشرين ومائتين . وتوفى في ذى الحجة سنة عشرين وثلاثمائة .
 تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٥٢ .

هرون (١) ؛ حدثنا شُعْبَةُ (ب) ؛ عن القاسم بن أبي بزة (ج) ؛ عن عطاء الكيخاراني (د) ؛ عن أمِّ الدرداء (هـ) ؛ عن أبي الدرداء (و) ؛ قال : قال رسولُ [١٥و] الله صَلَّى الله عليه وسلم : « أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ » . ٣

١ - ق، م : بن أبي برة || ٢ - ق : الكيخاراني ؛ م : الكنجاراني ، والتصويب من [خلاصة تذهيب الكمال ؛ مر : عطاء الكيخاراني عن أبي الدرداء || ٣ - م : في الموازين الخلق الحسن

(١) يزيد بن هارون السلمي ، أبو خالد الواسطي . أحد الأعلام الحفاظ المشاهير . كان حافظاً متقناً ، ثقة ثبتاً . اجتمع في مجلسه سبعون ألف رجل . توفي سنة ست ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٤ .

(ب) شعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي ، مولاهم ؛ أبو بسطام الحفاظ الواسطي ؛ أحد أئمة الإسلام . نزل البصرة . قال سفيان الثوري : « مات الحديث بموت شعبة » ولد سنة ثمانين ، ومات سنة ستين ومائة .

١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٠ .
(ج) القاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة والزاي - واسم أبي بزة نافع أو يسار ؛ أبو عبد الله الخزومي المكي . يروي عن سعيد بن جبير ، ومجاهد . ويروي عنه عمرو بن دينار ، وابن جريج ، ومسلم . قال الواقدي : « مات بمكة سنة أربع وعشرين ومائة » . وقبل سنة أربع عشرة ومائة ؛ وهو أصح . وثقة ابن معين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٥ .

(د) عطاء بن يعقوب ، وقيل : ابن نافع ، الكيخاراني ، نسبة إلى كيخار - بفتح الكاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين ، وفتح الحاء المنقوطة ، والراء بين الألفين ، وفي آخرها نون - قرية من قرى اليمن ، مولى ابن سبأ ، من أهل اليمن . يروي عن أم الدرداء ، وأبي الدرداء أيضاً . وعن أسامة ابن زيد . ويروي عنه الزهري والقاسم بن أبي بزة . قال أبو العباس ، جعفر بن محمد ، المستغفرى الحفاظ في كتاب التاريخ الذي جمعه ... « حديث أبي الدرداء : (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن) ثم قال : « تفرد به القاسم بن أبي بزة » ، لجميع حديثه عن عطاء الكيخاراني ، وكيخاران قرية من رستاق مرو . قال السمعاني : « هذا وهم منه ، لأن أهل مرو لا يعرفون هذه القرية ، وليست عندهم ، وهي قرية باليمن » . قال النسائي « ثقة » .

الأنساب : ورقة ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٢٧ تهذيب التهذيب : ص ٧٦٦ .
(هـ) أم الدرداء الصغرى ؛ اسمها هجيمة بنت حي الأوسابية - ويقال : الوصابية - تروى عن زوجها أبي الدرداء ، وسلمان . ويروي عنها سالم بن أبي الحقد ، وزيد بن أسلم ، ومكحول ، وخلق . وكانت فقيهة عالة زاهدة ليبة . قال ميمون بن مهران : « ما دخات عليها قط لا وجدتها مصلبة » . بقيت إلى ما بعد الثمانين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٢٩ .

(و) عوبير بن زيد ، وأبو عامر ، أو ابن مالك ، بن عبد الله بن عيسى بن عائشة بن أمية = ٣٣

- ٢ - سمعتُ أبا بكرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عُمرَ الأَنْمَاطِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : سمعتُ الحارثَ الحَاسِبِيَّ ، يقولُ : « الحَاسِبَةُ وَالْمَوَازَنَةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : فِيمَا بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، وَفِيمَا بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ ، وَبَيْنَ التَّوْحِيدِ وَالشِّرْكِ ، [وَبَيْنَ الْإِخْلَاصِ وَالرِّيَاءِ] » .
- ٣ - قال : وقال الحارثُ : « من اجتهد في باطنه ورثه الله حُسْنُ مُعَامَلَةٍ ظَاهِرِهِ . ومن حَسَنَ مُعَامَلَتِهِ فِي ظَاهِرِهِ ، مع جُهْدٍ بَاطِنِهِ ، ورثه الله تَعَالَى الْهِدَايَةَ إِلَيْهِ ، لقوله عزَّ وَجَلَّ : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (١)) .

- ٤ - سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الخُلَيْدِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا عُثْمَانَ الْبَلَدِيَّ ، يقولُ : بَلَغَنِي عَنْ حَارِثِ الْمُحَاسِبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : « الْعِلْمُ يُورِثُ الْحَافَةَ ، وَالزُّهْدُ يُورِثُ الرَّاحَةَ ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْإِنَابَةَ » .
- ٥ - قال : وقال الحارثُ : « خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ آخِرَتُهُمْ عَنْ دُنْيَاهُمْ ؛ وَلَا دُنْيَاهُمْ عَنْ آخِرَتِهِمْ » .
- ٦ - قال : وقال الحارثُ : « الَّذِي يَبْعَثُ الْعَبْدَ عَلَى التَّوْبَةِ تَرِكَ الْإِضْرَارَ . وَالَّذِي يَبْعَثُهُ عَلَى تَرِكِ الْإِضْرَارِ مُلَازِمَةُ الْخُوفِ » .
- ٧ - قال : وقال الحارثُ : « لَا يَتَنَبَّيْ أَنْ يَطْلُبَ الْعَبْدُ الْوَرَعَ بِتَضْيِيعِ الْوَاجِبِ » .

- ٣ - ق : في أربع مواطن : بين الإيمان || ٤ - م : وفيما بين الصدق . ما بين القوسين ساقط ؛ م : وفيما بين صدق والكذب . ما بين القوسين ساقط || ٦ - م ، ق : ورثه الله الهداية ؛ م : لقوله تعالى ؛ ق : لقوله (والذين جاهدوا) || ١٠ - م : تورث الأناية || ١١ - ق : الذين لا يشغلهم .

- ٢١ = ابن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي ، أبو الدرداء . يروى عنه ابنه بلال ، وزوجه أم الدرداء ، وخلق . أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً ، وأخلفه عمر بالبدرين . جمع القرآن ، وولى قضاء دمشق . مات سنة اثنتين وثلاثين .
- ٢٤ خلاصة تذهيب السكال : م ٢٥٤ .
- (١) سورة المنكوت ؛ الآية : ٢٩ .

- ٨ - قال : وقال الحارثُ : « أَكْثَرَ شُغْلِ الْحَكِيمِ فِيمَا يُوْجِبُهُ عَلَيْهِ الْوَقْتُ ؛ وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِهِ فِيهِ »
- ٩ - قال : وقال الحارثُ : « صِفَةُ الْعَبودية أَلَّا تَرَى لِنَفْسِكَ مِلْكًا ، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا » .
- ١٠ - قال : وقال الحارثُ : « التَّسْلِيمُ هُوَ الثَّبُوتُ عِنْدَ نُزُولِ الْبَلَاءِ ، / مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ » . [١٥ظ]
- ١١ - قال : وَسُئِلَ الْحَارِثُ عَنِ الرَّجَاءِ ، فَقَالَ : « الطَّمَعُ فِي فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ ، وَصِدْقُ حُسْنِ الظَّنِّ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ » .
- ١٢ - قال : وقال الحارثُ : « الْحُزْنُ عَلَى وَجْهِ : حُزْنٌ عَلَى فَقْدِ أَمْرٍ يُحِبُّ وَجُودَهُ ؛ وَحُزْنٌ مُخَافَةً أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ ؛ وَحُزْنٌ لِمَا أَحَبَّ مِنَ الظَّفَرِ بِأَمْرٍ ، فَيَتَأَخَّرُ عَنْ مُرَادِهِ ؛ وَحُزْنٌ ، يَتَذَكَّرُ مِنْ نَفْسِهِ مُحَالَفَاتِ الْحَقِّ ، فَيَحْزَنُ لَهُ » .
- ١٣ - قال : وقال الحارثُ : « حُسْنُ الْخُلُقِ احْتِمَالُ الْأَذَى ، وَقِلَّةُ الْغَضَبِ ، وَبَسْطُ الْوَجْهِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ » .
- ١٤ - قال : وقال الحارثُ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ ، [وَجَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ] ، وَجَوْهَرُ الْعَقْلِ الصَّبْرُ » . ١٥
- ١٥ - قال : وقال الحارثُ : « الْعَمَلُ بِمَحْرَكَاتِ الْقُلُوبِ ، فِي مُطَالَعَاتِ الْغُيُوبِ ، أَشْرَفُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَحْرَكَاتِ الْجَوَارِحِ » .
- ١٦ - قال : وقال الحارثُ : « مَنْ طُبِعَ عَلَى الْبِدْعَةِ مَتَى يَشِيعُ فِيهِ الْحَقُّ ؟ » .

٢ - م : الوقت الذي هو أول || ٦ - م : من غير تغيير منه || ٧ - م : فضل الله ورحمته || ٨ - م : وصدق حسن الظن عنه عند الموت || ١٠ - م : أمر يحب وجهته ، مستقبل وحزن محبته للظفر بأمر ؛ م : أمر مستقبل وحزن محبته للظفر || ١١ - م : وحزن من يذكر من نفسه ، فيحزن له عليه ؛ ع : مخالقات الحق فيحزن عليه || ١٤ - م ، ق ، ت ، ب : ما بين القوسين ساقط || ١٨ - م : من طبع على الفتنة ؛ ق : متى يسع فيه الحق ٢٤

- ١٧ - قال : وقال الحارثُ : « إذا أنت لم تسمع نداء الله : فكيف تُجيبُ دَاعِيَ الله ؟ . ومن استغنى بشيء ، دون الله ، جهلَ قَدْرَ الله » .
- ١٨ - قال : وقال الحارثُ : « الظالمُ نادِمٌ ، وإن مدَّحه الناسُ ؛ والمظلومُ سالمٌ ، وإن ذمَّه الناسُ . والقانعُ غنيٌّ ، وإن جاعَ ؛ والحريصُ فقيرٌ ، وإن ملكَ » .
- ١٩ - قال : وقال الحارثُ : « من صحَّحَ باطنه بالمراقبة والإخلاصِ ، زينَ الله ظاهره بالمجاهدةِ واتباعِ السُّنةِ » .

- ٢٠ - سمعت أبا بكرٍ ، محمدَ بنَ عبدِ الله ، الرازى ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمان يقولُ : « أنشد قَوَّالٌ ، بين يدي حارثِ المحاسبى ، هذه الأبيات :
- أَنَا فِي الْغُرْبَةِ أَبْكِي مَا بَكَتْ عَيْنُ غَرِيبٍ
لَمْ أَكُنْ يَوْمَ خُرُوجِي مِنْ بِلَادِي بِمُصِيبٍ
عَجَبًا لِي ، وَلِتَرْكِي وَطَنًا فِيهِ حَبِيبِي
فَقَامَ يَتَوَجَّدُ وَيَبْكِي ، حَتَّى رَجَمَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ » .
- ٢١ - قال : وسُئِلَ الحارثُ : « من أَقَهَرَ الناسَ لِنَفْسِهِ ؟ » . فقال : « الراضى بالمقدورِ » .
- ٢٢ - قال : وقال الحارثُ : « اخلِّقْ كُلَّهُمْ مَعذُورُونَ فِي الْعَقْلِ ، مَا خُودُونَ فِي الْحُكْمِ » .
- ٢٣ - قال : وقال الحارثُ : « من لم يشكرِ اللهَ على النِّعَةِ ، فقد استدعى زوالها »
- ٢٤ - قال : وقال الحارثُ : « اكْمَلِ الْعَاقِلِينَ مِنْ أَقَرِّ بِالْعَجْزِ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَعْرِفَتِهِ » .

٢١ - ق : نداء الله عز وجل ؛ ن : كيف تحيب || ٢ - ق ، ع : نداء الله عز وجل ||
٢٢ - ت : وإن جاع وعري ؛ م : ملك الدنيا || ٥ - م : زين الله تعالى ؛ ق : باتباع السنة والمجاهدة || ٨ - م : قرأ قوال || ١٣ - م : من أخذ الناس ، قال الراضى ؛ م : من أملاك الناس لنفسه || ١٥ - م : معذورون العقل || ١٦ - م : يشكر الله عز وجل على النعمة || ١٨ - م : أن لا تبلغ كنه معرفته ؛ ت : أنه لا تبلغ

[٧ — شقيق البلخي *]

/ومنها شقيق بن إبراهيم، أبو علي الأزدي. من أهل بلخ. حسن الجري [١٦]
على سبيل التوكّل، وحسن الكلام فيه. وهو من مشاهير مشايخ خراسان. ٣
وأظنه أول من تكلم في علوم الأحوال، بكون خراسان. كان أستاذ حاتم الأصم؛
صحب إبراهيم بن آدم، وأخذ عنه الطريقة.
وأُسند الحديث :

- ٦
١ — أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي (١)، إجازة، أن أحمد
ابن أحمد بن نوح بن أيوب، البزاز البلخي، حدثهم، قال: حدثنا أبو صالح،
مسلم بن عبد الرحمن، البلخي (ب)، قال: حدثني أبو علي، شقيق بن
٩ إبراهيم، الأزدي، حدثنا عباد — يعني ابن كثير (ج) — يقول: عن هشام

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ٨ ص ٥٨ — ٧٣؛ طبقات الشعراء: ١ ص
٨٨، ٨٩؛ الرسالة القشيرية: ١٦؛ وفيات الأعيان: ١ ص ٢٨٣؛ فوات الوفيات: ١٢
١ ص ٢٤٠؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٣٣؛ شذرات الذهب: ١ ص ٣٤١؛ ميزان
الاعتدال: ١ ص ٤٤٩؛ مرآة الجنان: ١ ص ٤٤٥

- ٢ — م: ابن إبراهيم البلخي؛ ق: أبو علي الأزدي || ٣ — م: علي سبيل مشايخ التوكل؛
١٥ م، ق: وهو من مشاهير خراسان || ٤ — ق، ع: في علم الأحوال؛ م: بكر بن خراسان ||
٥ — م: وأخذ عنه الطريق || ٧ — م، ع: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود المستملي ||
٨ — م: البزاز البلخي قال حدثني أبو علي || ١٠ — ق: ابن إبراهيم الأزدي.

١٨
(١) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود، أبو إسحاق المستملي البلخي الحافظ. كان عالماً
عارفاً بأحداث أهل بلخ ومشايخهم، والتواريخ مات ببلخ، في شهر سنة ست وسبعمائة وثلاثمائة.
الأنساب: ٥٢٩

- ٢١
(ب) مسلم بن عبد الرحمن، أبو صالح البلخي، مستملي عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن
سلمة، أبو حفص الثقف البلخي، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة. وقدمات مسلم هذا بطرسوس،
في شهر رمضان، سنة أربعين ومائتين.

٢٤ تاريخ بغداد: ١١ ص ١٨٧ — ١٩٧، ١٢ ص ١٠٠

(ج) عباد بن كثير الثقف البصري العابد. نزيل مكة. يقول عنه ابن المبارك: (ما أدرى =

ابن عُرْوَةَ (١) قال : قال لى عُرْوَةُ (ب) : قالت عائشة (ج) ، رضى الله عنها :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : (اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ) .

٢ — أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازى ، قال : حدثنا الحسين بن داود
البلخى ، قال : حدثنا شقيق بن إبراهيم ، حدثنا أبو هاشم الأبلجى (د) ، عن أنس (هـ)
رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا
مِنْ الْحَلَالِ ، حَاسَبَهُ اللَّهُ بِهِ ؛ وَمَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَرَامِ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ .

١ — مر : رضى الله عنها قال رسول الله || ٣ — م ، مر : أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ...
الحسن بن داود || ٥ — م : من أخذ الدنيا من الحلال || ٦ — م : ومن أخذ الدنيا من الحرام

٩ = من رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير ، فاذا جاء الحديث فليس منه . . . مات
بكرة ، سنة بضع وخمسين ومائة .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ١٥٨

١٢ ميزان الاعتدال : ص ٢٠ - ١٢ - ١٤

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدى ، أبو المنذر . يروى عن أبيه ، وغيره .
وهو ثقة حجة . توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ٣٥٢ .

١٥ (ب) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، أبو عبد الله الدنى ؛ أحد الفقهاء السبعة ، وأحد
علماء التابعين . يروى عن خالته عائشة أم المؤمنين ، وغيرها : ويروى عنه ابنه هشام ، وغيره .
١٨ كان ثقة كثير الحديث فقيها ، لم يدخل نفسه من شيء من الفتن . وكان يتألف الناس على حديثه .
ولد سنة تسع وعشرين ، ومات سنة اثنتين وتسعين .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ١٢٤ .

٢١ (ج) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضى الله عنهما ، التيمية ، أم عبد الله . كانت من أعلم الناس
بالشعر . وكانت تصوم الدهر . توفيت سنة سبع وخمسين . ودفنت بالبقيع .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ٤٢٥ .

٢٤ (د) أبو هاشم ، كثير بن سليم ، ويقال : ابن عبد الله ، الأبلجى — نسبة إلى الأبله ، بلدة
قديمة على أربعة فراسخ من البصرة ، ومضى اليوم جزء منها — الناجي ، كان يضع الحديث
على أنس بن مالك ، متروك الحديث ضعيف . مات بعد السبعين ومائة .

٢٧ إباب الأنساب : ص ١٩ .

ميزان الاعتدال : ص ٢٠ - ٣٥٤ .

(هـ) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ، الأنصارى البخارى . خدم النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وشهد بدرأ . مات سنة تسعين ، أو بعدها ، وقد جاوز المائة .
٣٠ وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

خلاصة تذهيب السكمال : ص ٣٥

أَفٍ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْبَلِيَّاتِ اِحْلَاهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ا) .

- ٣ — سمعتُ أبا عليٍّ سعيد بن أحمد البلخي ، يقولُ : [سمعتُ] أبي / يقولُ : [١٦ظ]
- سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ، يقولُ : سمعتُ خالي [محمد بن الليث ، يقولُ : سمعتُ ٣
- حامداً (١) اللغاف يقولُ : سمعتُ] حاتمًا الأصمَّ ، يقولُ : سمعتُ شقيق بن ابراهيم
- يقولُ : « العاقلُ لا يَخْرُجُ من هذه الأَحْرُفِ الثلاثةِ :
- الأولُ : أن يكونَ خائفاً لما سَلَفَ منه من الذنوب .
- والثاني : لا يَدْرِي ما يَنْزِلُ به ساعةٌ بعد ساعة .
- والثالث : يخاف من ابهامِ العاقبةِ ، لا يَدْرِي ما يُخْتَمُ له . »
- ٤ — [وإسناده ، قال : سمعتُ شقيقاً ، يقولُ : « احذَرُ أَلَّا تَهْلِكَ بالدُّنْيَا . ٩
- ولا تهتمَّ ا فَإِنَّ رِزْقَكَ لا يُعْطَى لأَحَدٍ سِوَاكَ » .]
- ٥ — قال ، وسمعتُ شقيقاً ، يقولُ : « اسْتَعِدَّ ا إِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجْعَةَ .
- ٦ — وبه قال : سمعتُ شقيقاً ، يقولُ : « التَّوَكَّلْ أَنْ يَطْمِئِنَّ قَلْبُكَ ١٢
- بِمَوْعِدِ اللَّهِ » .
- ٧ — وبه قال شقيقٌ : « تُعْرِفُ تَقْوَى الرَّجُلِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : فِي أَخْذِهِ ،
- وَمَنْعِهِ ، وَكَلَامِهِ » . ١٥
- ٨ — وبه قال : سمعتُ شقيقاً — وَسُئِلَ : « بَأَى شَيْءٍ يَعْرِفُ الرَّجُلُ أَنَّهُ

١ — م : وما فيها حللها ؛ ع : عذبه الله . أف || ٣ — م ، ق ، ت ، ع : ما بين القوسين

ساقط || ٥ — ق : الثلاثة الأحرف || ٦ — م ، مر ، ع : أوله أن يكون خائفاً || ٧ — م : ١٨

ما نزل به || ٨ — م : بما يختم له || ٩ — مر : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — م : ولا تهتم

أن رزقك يعطى أحد سواك || ١٣ — م : أن يسكن قلبك ؛ ت : بموعده الله تعالى || ١٥ — م : ٢١

يعرف تقوى الرجل

(١) حامد بن محمود بن حرب النيسابوري ، أبو علي . مقدم الفراء بنيسابور . مات سنة

٢٤ ست وستين ومائتين .

غاية النهاية : ج ١ ص ٢٠٢

- أصاب القلة ؟ » . قال : « بَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا ، يَأْخُذُهُ فِي حَالٍ ، يَخَافُ — إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ — أَنْ يَبْتَائِمَ » .
- ٣ — ٩ — قال : وسمعتُ شقيقاً — وسئل : « بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُ الْفَقِيرُ أَنَّهُ أَصَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حِفْظَ الْفَقْرِ ؟ » . قال : « بَأَنَّ يَخْشَى مِنَ الْغِنَى ، وَيَغْتَنِمَ الْفَقْرَ » .
- ١٠ — قال : وسمعتُ شقيقاً يقولُ : « عَمِلْتُ فِي الْقُرْآنِ عَشْرِينَ سَنَةً ، حَتَّى مَيِّزْتُ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ؛ فَأَصَبْتُهُ فِي حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (١) » .
- [١٧و] ١١ — وبه / قال شقيقٌ : « الرَّاهِدُ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِفِعْلِهِ . وَالْمُتَزَهِّدُ الَّذِي يَقِيمُ زُهْدَهُ بِلِسَانِهِ » .
- ١٢ — وبإسناده قال شقيقٌ : « مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْقُدْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ ؛ قِيلَ : وَكَيْفَ يَعْرِفُهُ بِالْقُدْرَةِ ؟ . فَقَالَ : يَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيَهُ غَيْرَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ أَنْ يُعْطِيَهُ » .
- ١٣ — وبه قال شقيقٌ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَعْرِفَتَهُ بِاللَّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَوَعَدَهُ النَّاسُ ، بِأَيِّهِمَا قَلْبُهُ أَوْثَقُ » .
- ١٤ — قال : وقال شقيقٌ : « مَيِّزْ بَيْنَ مَا تُعْطَى وَتُعْطَى : إِنْ كَانَ مَنْ يُعْطِيكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلدُّنْيَا ؛ وَإِنْ كَانَ مَنْ تُعْطِيهِ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مُحِبٌّ لِلْآخِرَةِ » .

١٨ — ١ — ت : بَأَنَّهُ أَصَابَهُ الْقِلَّةُ ؛ م : فَقَالَ بَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ || ٢ — م : أَنْ أَصَابَ الْقِلَّةَ || ٤ — م : بَأَنَّ يَخْشَى الْغِنَى ؛ ق ، م ، ت ، ب : حِفْظَ النَّفْسِ || ٤ — م : وَيَغْتَنِمُ مِنَ الْفَقْرِ || ٦ — م : فَوَجَدْتُهُ فِي حَرْفَيْنِ || ١٠ — م : يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقُدْرَةِ ؛ م : اللَّهَ بِالْقُدْرَةِ || ١١ — م ، م : قَبِيلٌ وَكَيْفَ يَعْرِفُ بِالْقُدْرَةِ || ١٢ — م : شَيْءٌ عَلَى أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ فَيُعْطِيهِ ؛ م : شَيْءٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ || ١٤ — ق : وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ || ١٥ — ت : مَيِّزْ مَا تُعْطَى || ١٧ — ت : فَأَنَّكَ تُحِبُّ لِلْآخِرَةِ

١٥ — قال ، وقال شقيق : « مَنْ حَرَجَ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ، وَلَا تَكُونُ الْقِلَّةُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ النِّعْمَةِ ، وَقَعَ فِي غَمٍّ فِي الدُّنْيَا ، وَغَمٍّ فِي الْآخِرَةِ . وَمَنْ خَرَجَ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَوَقَعَ فِي الْقِلَّةِ ، وَكَانَتِ الْقِلَّةُ أَكْثَرَ عِنْدَهُ ٣ مِنَ النِّعْمَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، كَانَ فِي فَرَحَيْنِ : فَرَحٌ فِي الدُّنْيَا ، وَفَرَحٌ فِي الْآخِرَةِ . »

١٦ — قال ، وقال شقيق : « أَتَقِي الْأَغْنِيَاءَ ؟ فَإِنَّكَ مَتَى عَقَدْتَ قَلْبَكَ مَعَهُمْ ، وَطَمِعْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ اتَّخَذْتَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . » ٦

١٧ — قال : وَسُئِلَ شَقِيقٌ : « بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بَأَنَّ الْعَبْدَ اخْتَارَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى ؟ » . قَالَ : « يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ غَنِيًّا ، فَيَحْفَظُ الْفَقْرَ بِالْخَوْفِ ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا ، فَيَحْفَظُ الْغِنَى بِالْخَوْفِ . » ٩

١٨ — قال ، وَسُئِلَ : « بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بَأَنَّ الْعَبْدَ وَاثِقٌ بِرَبِّهِ ؟ » . قَالَ : « يُعْرَفُ بِأَنَّهُ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَحْسِبُهُ غَنِيمَةً ؛ / وَإِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ [١٧ظ] الدُّنْيَا يَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ . » ١٢

١٨ — قال ، وقال شقيق : « إِنْ حَفِظَ الْفَقْرَ أَنْ تَرَى الْفَقْرَ مِنَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، حَيْثُ لَمْ يُصَمِّمْكَ رِزْقَ غَيْرِكَ ، وَلَمْ يُنْقِصْكَ مِمَّا قَسَمَ لَكَ . » ٢٠ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « تَفْسِيرُ التَّوْبَةِ أَنْ تَرَى جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ ، ١٥ وَتَرَى حِلْمَ اللَّهِ عَنكَ . »

٢١ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ شَقِيقٌ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الضَّيْفِ ، لِأَنَّ رِزْقَهُ وَمَوْثِقَتَهُ عَلَى اللَّهِ ، وَلِي أَجْرُهُ . » ١٨

٢ — م : فَلَا تَكُونُ الْقِلَّةُ ... غَمَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَغَمَّةٌ فِي الْآخِرَةِ || ٣ — ت : وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْقِلَّةِ وَوَقَعَ فِي النِّعْمَةِ ؛ م : عِنْدَهُ أَكْثَرَ ... فِي فَرَجَيْنِ : فَرَجٌ ... وَفَرَجٌ || ٥ — م : مَتَى مَاعَقَدْتَ ؟ ت : عَقَدْتَ الْقَلْبَ مَعَهُمْ || ٦ — ق : اتَّخَذْتُ رَبًّا . وَفِي الْمَأْمُورِ اتَّخَذْتَهُمْ أَرْبَابًا ؛ م ، ع ، م : اتَّخَذْتَهُمْ رَبًّا || ٧ — م : نَعَرَفَ الْعَبْدَ ؛ م : يَخْتَارُ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى || ٨ — م : فَقَالَ ... يَخَافُ أَنْ يَصِيرَ فَيَأْخُذَهُ الْغِنَى ؛ م : فَيَحْفَظُ الْغِنَى بِالْفَقْرِ بِخَوْفٍ || ١٠ — م : يَعْرِفُ بِأَنَّ الْعَبْدَ ؛ ت : يَعْرِفُ بِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْثَقُ || ١١ — م ، ع : إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا تَكُونُ ؛ م : وَإِذَا أَبْطَأَتْ عَنْهُ الدُّنْيَا || ١٣ — م : حَفِظَ الْفَقِيرَ أَنْ تَرَى الْفَقْرَ || ١٤ — م : اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ ... يَضْمَنُكَ فِي رِزْقِ غَيْرِكَ ؛ ق : يَنْقُصُ مِمَّا قَسَمَ || ١٥ — م : جُرْأَتَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى || ١٦ — م : حِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ م : حِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ١٨ — م : لِأَنَّ رِزْقَهُ وَمَوْثِقَتَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ ق ، م : وَأَجْرُهُ لِي ٢

- ٢٢ — وبإسناده، قال شقيق: «ظَهَرَ قَلْبُكَ مِنْ حُبِّ عُرُوضِ الدُّنْيَا، حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ حُبُّ الْآخِرَةِ، وَثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .
- ٢٣ — وبه قال: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، لَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ: الْإِمْنُ، وَالْخَوْفُ، وَالْاضْطِرَابُ» .
- ٢٤ — وبه قال: «الصَّبْرُ وَالرِّضَا شَكْلَانِ؛ إِذَا تَعَمَّدْتَ فِي الْعَمَلِ فَإِنَّ أَوَّلَهُ صَبْرٌ، وَآخِرُهُ رِضًا» .
- ٢٥ — وبه قال: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ فِي رَاحَةٍ، فَكُلْ مَا أَصَبْتَ، وَابْسُ مَا وَجَدْتَ، وَارْضَ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْكَ» .
- ٢٦ — قال: وقال شقيق: «مَنْ دَارَ حَوْلَ الْعُلُوِّ، فَإِنَّمَا يَدُورُ حَوْلَ النَّارِ. وَمَنْ دَارَ حَوْلَ الشَّهَوَاتِ، فَإِنَّهُ يَدُورُ بِدَرَجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ لَيْثًا كُلَّهَا، وَيُنْقَصُهَا فِي الدُّنْيَا» .
- ٢٧ — وبإسناده قال شقيق: «جَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ طَاعَتِهِ أَحْيَاءَ فِي مَمَاتِهِمْ، وَأَهْلَ الْمَعَاصِي أَمْوَاتًا فِي حَيَاتِهِمْ» .

- ٢ — م: ثواب الله تعالى؛ مر: ثواب الله وحده || ٣ — م: يكن ثلاثة أشياء || ٤ — م: والخوف، والاضطرار || ٥ — م، ق: الفقرة الخامسة والعشرون مدمجة في الفقرة السابقة؛ م: وإن أردت أن يكون || ٨ — م: بها قضى الله عليك؛ مر: بما قسم الله عز وجل عليك. وفي الهامش: بما قضى || ٩ — م: فأنا بدور؛ مر: حول العلو لم ينج من النار || ١٠ — م: وينقصها في الدنيا؛ مر: وينقصها في الدنيا، وقد جعل الله أهل طاعته || ١٢ — م: جعل الله تعالى .

[٨ — أبو يزيد البسطامي (*)]

ومنهم أبو يزيد ، طيفور بن عيسى بن سروشان . وكان جده سروشان هذا مجوسياً ، فأسلم . وهم ثلاثة إخوة : آدم ، وطيفور ، وعلى . وكلهم كانوا زهاداً ، ٣ عبّاداً ، أزباباً أحوال . وهو من أهل بسطام (١) .

[مات سنة إحدى وستين ومائتين ، على ما] سمعت عبد الله بن علي ، يقول : [١٨ و] سمعت طيفور بن عيسى الصغير (ب) ، يقول : سمعت عمياً البسطامى (ج) ، يقول : ٦ سمعت أبي ، يقول : « مات أبو يزيد ، سنة إحدى وستين ومائتين » .

وسمعت الحسين بن يحيى ، يقول : « مات أبو يزيد سنة أربع وثلاثين ومائتين » . والله أعلم به .

٩

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٣ — ٤٠ ؛ طبقات المشعراني : ١ ص ٨٩ — ٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٣٠١ ؛ صفة الصفوة ١ ص ٤٨٩ — ٩٤ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٤٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ٤٨١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ١٧٣ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٣٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١٨٠ .
- ٢ - ت : ابن سروشان م : وكان جده سروشان مجوسياً ؛ ق : وكان جده هذا مجوسياً
- || ٣ - ق : كلهم كانوا زهاداً ، م : أزهاداً وعباداً وأرباب... وعم من أهل || ٤ - م : مات أبو يزيد رحمه الله ... والأسناد مخذوف طبعاً ؛ مر : ما بين القوسين ساقط . || ٨ - مر : سمعت الحسن يقول : مات أبو يزيد || ٩ - مر : ومائتين . والله أعلم . وأسند الحديث
- (١) بسطام — بالكسر ثم السكون — بلدة كبيرة بقومس ، على جادة الطريق إلى نيسابور ، بعد دامغان بمراحلتين . ففتح مع الري وقومس ، على يد نعيم بن مقرن ، في عهد عمر بن الخطاب ؛ سنة تسع عشرة أو ثمانى عشرة ؛ وفتحت صلحا .
- مجمع البلدان : ٢ ص ١٨٠
- ٢١ (ب) طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي ، أبو يزيد ، ويلقب بالبسطامي الأسفر ، تميزاً له من أبي يزيد ، طيفور بن عيسى بن سروشان ، البسطامي الأكبر . يروى عن علي بن الحسن الترمذي وغيره . ويروى عنه أبو يعقوب ، يوسف بن محمد بن بندار ، الولائي .
- ٢٤ الأنساب : ٨١
- (ج) هو أبو عمران موسى بن عيسى ، المعروف بمعنى — بضم العين ، وفتح الميم ، وتشديد الياء — البسطامي
- ٢٧ مقدمة « العلم » بالانجليزية .

وأُسند الحديث :

- ١ - أخبرنا أبو الحسن ، منصور بن عبد الله الديلمي^(١) ، ببغداد ، قال :
- ٣ سأل أبو عمرو ، عثمان بن جعدة بن درامهم ، السكازوني ، بها ، قال : أخبرنا أبو الفتح ، أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، المصري ، المعروف بابن الحمصي^(ب) الواعظ بالبصرة ، قال : حدثنا علي بن جعفر البغدادي^(ج) ، قال : قال أبو موسى الديلمي^(د) ؛ حدثنا أبو يزيد البسطامي ؛ حدثنا أبو عبد الرحمن السدي ؛ عن عمرو بن قيس الملائي^(د) ، عن عطية العوفي^(هـ) ؛ عن أبي سعيد

- ٢ - ق ، ع : منصور بن عبد الله الديلمي ؛ مر : منصور بن عبد الله الديلمي || ٣ - مر : عثمان بن جعدة بن فرامضر || ٤ - مر : أبو الفتح بن الحسن بن محمد بن سهل المعروف بابن الحمصي ؛ ع : أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل ، وكذلك [حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٤١ س ١٠] || ٥ - ق : أبو موسى الديلمي ؛ مر : أبو موسى الديلمي ؛ ح : أبو موسى الديلمي || ٦ - ح : أبو عبد الرحمن السدي ؛ م ، ع ، ق : عمرو بن قيس الملائي ؛ م ، عطية العوفي

- (١) هذه الرواية ، في النسبة - إن صحت - منسوبة إلى قرية ديمرت ، من نواحي أصبهان ، وضبطها ياقوت بكسر أولها وفتحها ، وسكون ثانيه ، وفتح ميمه ، وسكون الراء ، وآخره تاء . يقول فيها صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد :
- ١٥ ذكرت ديمرت ، إذ طال الثواء بها وأين ديمرت من أكاذف جرجان ؟ !

- معجم البلدان (W) : ج ٢ ص ٧١٣ .
- (ب) أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، أبو الفتح المالكي المصري ، المرفى الواعظ ، ويعرف بابن الحمصي . قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني ، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٩٠
- ١٨ (ج) علي بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي . سكن مصر . ومن روى القراءة عنه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني ، المتوفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

- غاية النهاية : ج ١ ص ٥٢٩ ، ج ٢ ص ٩٨
- (د) عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي . من كبار الكوفيين ، متعبد . كان يبيع الملاء . روى عنه الثوري . وورد ببغداد أيام ابن حنبل ، وبهائمات . وكان ابن حنبل يثنى عليه ويقول : « هو ثقة » .

- ٢٤ تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ١٦٣ - ١٦٦ .
- (هـ) عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، الجدي ، أبو الحسن الكوفي . يروى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس . ويروى عنه إياه عمر ، والحسن . صنفه . مات سنة إحدى عشرة ومائة .

- ٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٦ .

الْخُدْرِيُّ^(١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تَرْضَى النَّاسَ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ . إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرْهُ كَارِهٍ . ٣
إِنَّ اللَّهَ ، بِحِكْمَتِهِ وَجَلَالِهِ ، جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا ؛ وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ (ب) .

- ٢ — سمعت [الحسن بن علي بن حَيَّوِيَّةَ الدامغاني ، يقول :] سمعت الحسن بن ٦
عَلَوِيَّةَ (ج) ، يقول : قال أبو يزيد : « قَعَدْتُ لَيْلَةً فِي بَغْرَابِي ، فَهَدَدْتُ رَجُلِي ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ : مَنْ يُجَالِسُ الْمُلُوكَ يَذْبَنِي أَنْ يُجَالِسَهُمْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ .
٣ — / وبه قال : سئل أبو يزيد عن دَرَجَةِ الْعَارِفِ ، فقال : « لَيْسَ هُنَاكَ [١٨ ظ] دَرَجَةٌ . بَلْ أَعْلَى فَائِدَةِ الْعَارِفِ وَجُودٌ مَعْرُوفِهِ .
٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « الْعَابِدُ يَعْبُدُهُ بِالْحَالِ ، وَالْعَارِفُ الْوَاصِلُ يَعْبُدُهُ فِي الْحَالِ » .

١٢

٢ — ق : بسخط الله تعالى || ٣ — ت : لا يردده حرص || ٤ — م : لأن الله تعالى ؛
ت : والفرج في الرضا ؛ ع : في الرضا واليقين || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة
من [صفة الصفوة : ج ٤ ص ٩١ ص ٢٣] . ومن : ع ، ب ، م ، ر ؛ مر : الحسن بن علي
ابن الدامغاني سمعت الحسن بن علويه || ٨ — م : من جالس الملوك ؛ مر : من يجالس الملوك
ييجالسهم || ١١ — م : العابد تعبد . . . والواصل تعبد ؛ ق ، ع ، مر : والعارف والواصل

- ١٨ (أ) سعد بن مالك بن سنان بن عبد بن ثعلبة بن عبيد بن خديرة ، الخدري أبو سعيد .
بايع تحت الشجرة ، وشهد ما بعد « أحد » . وكان من علماء الصحابة . مات سنة أربع وسبعين .
خلاصة تذهيب السكال : ص ١١٥
٢١ (ب) رواية هذا الحديث تختلف في [الحلية] قليلا عما هنا ، ومرد ذلك إلى خطأ النسخ ، ثم
خطأ الطبع . وقد رواه البيهقي في « شعب الأيمان » ونقله السيوطي ، موافقا في روايته للسلي ،
وقال إنه ضعيف

- ٢٤ الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٣٦
(ج) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد القبطان . ويعرف بابن علويه . كان ثقة .
مات أبو محمد ، الحسن بن علويه ، القبطان ، يوم السبت لاثنتين خلنا من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان
وتسعين ومائتين . وقد ذكر هو أن مولده كان سنة خمس ومائتين ، في شوال .
٢٧ تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٧٥

- ٥ - قال ، وسئل أبو يزيد : « بماذا يُستَعان على العبادة ؟ » فقال :
« بالله ! إن كنت تعرفه » .
- ٦ - قال ، وقال أبو يزيد : « أدنى ما يجب على العارف ، أن يهب له
ما قد مَلَكَه » .
- ٧ - قال : وقال أبو يزيد : « من ادَّعى الجمعَ بابتلاء الحق ، يحتاجُ
أن يُلزِمَ نفسه عِلَلُ العبودية » .

- ٨ - سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمران ، موسى بن عيسى ،
المعروف بِعُمَيٍّ ، يقول : سمعت أبي يقول : أذن أبو يزيد مرة ، ثم أراد أن يُقيمَ ،
فَنَظَرَ في الصَّفِّ ، فرأى رجلاً عليه أثرُ سفرٍ ، فَتَقَدَّمَ إليه ، فَكَلَّمَهُ بشيءٍ ، فقامَ
الرَّجُلُ ، وخرجَ من المَسْجِدِ ، فسألهُ بعضُ مَنْ حَضَرَ ، فقال الرَّجُلُ : « كنتُ
في السَّقَرِ ، فلم أجِدِ الماءَ ، فَتَيَمَّمْتُ ، وَنَسِيتُ وَدَخَلْتُ المسجدَ ، فقال لي
أبو يزيد : لا يجوزُ التَّيَمُّمُ في الحَضَرِ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ ، وَخَرَجْتُ » .
- ٩ - قال ، وقال أبو يزيد : « عَمِنْتُ في الجَاهِدَةِ ثلاثين سنةً ، فما وجدتُ
شيئاً أَشَدَّ عَلَى من العِلْمِ وَمُتَابَعَتِهِ ؛ وَلَوْلا اختلافُ العلماءِ ابْقَيْتُ . واختلافُ العلماءِ
رحمةٌ ، إلا في تجريد التَّوْحِيدِ » .
- ١٠ - قال ، وقال أبو يزيد : « لا يعرف نفسه من صحبته شهوته » .
- ١١ - قال ، وقال أبو يزيد : « الجنةُ لا خطرَ لها عند أهلِ المحبةِ . وأهلُ
المحبةِ يُحِبُّونَ بِمَحَبَّتِهِمْ » .

- ٥ - م بابتلاء الحق || ٨ - م : أبو زيد مرة ؛ م : أبي يقول : سمعت أذن أبو يزيد ||
٩ - م : فَنَظَرَ فرأى في الصف رجلاً || ١١ - م : ق : فتيممت ودخلت المسجد ؛ م : فتيممت
٢١ - وصليت وسيت || ١٢ - م : فقال أبو زيد

- ١٢ — سمعتُ أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان (أ)، يقول : [وجدتُ بخط أبي : « سمعتُ / أبا عثمان ، سعيد بن اسماعيل (ب) ، يقول :] قال أبو يزيد : [١٩و] « مَنْ سَمِعَ الْكَلَامَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمَّا يُكَلِّمُ بِهِ النَّاسَ ؛ وَمَنْ سَمِعَهُ لِيُعَامِلَ اللَّهَ بِهِ فِي فِعْلِهِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمَّا يُنَاجِي بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
- ١٣ — قال ، وقال أبو يزيد : « أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِحِمْلِ الْمَعْرِفَةِ صِرْفًا ، فَشَغَلَهُم بِالْعِبَادَةِ » .
- ١٤ — قال ، وقال أبو يزيد : « كَفَرُوا أَهْلُ الْهِمَّةِ أَسْلَمَ مِنْ إِيْمَانِ أَهْلِ نِيَّةٍ » .
- ١٥ — قال ، وسئل أبو يزيد : « بِمَاذَا نَالُوا الْمَعْرِفَةَ ؟ » . قال : « بِتَضْيِيعِ مَا لَهُمْ ، وَالْوُقُوفِ مَعَ مَالِهِ » .

- ١٦ — سمعتُ أبا نصرٍ الهَرَوِيَّ ، يقولُ [سمعتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يقول : سمعتُ ابراهيمَ الهَرَوِيَّ (ج) ، يقولُ] : سمعتُ أبا يزيد يقول : « هَذَا فَرَجِي بِكَ وَأَنَا أَخَافُكَ ! . فَكَيْفَ فَرَجِي بِكَ إِذَا أَمِنْتُكَ ! ؟ »

- ١ — مر : ما بين القوسين ناقص || ٣ — م : فهما تكلم به || ٤ — م : ليعامل الله تعالى .. رزقه الله تعالى ؟ مر : ليعامل الله عز وجل به ؟ م : يناجي ربه || ٥ — ت : أطلع الله تعالى ؟ مر : أطلع الله عز وجل || ٦ — ت : حرفاً فأشغاهم || ٩ — م : والوقوف بماله تعالى || ١٥
- ١٠ — ع : ما بين القوسين ساقط ؟ مر : سمعتُ أبا نصر منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ يعقوب بن إسحاق ، يقول : سمعتُ الهَرَوِيَّ يقول : هذا فرجى || ١٢ — م : وإن أخافك .

- ١٨ (أ) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو . محدث بيسابور ، زاهد ثقة . كان يتشيع ، ولكنه لم يكن غالباً في تشيعه . وقد أثنى عليه غير واحد .

ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ١٦

- ٢١ (ب) هو أبو عثمان الحيرى . وانظر الترجمة الثالثة ، في الطبقة الثانية من هذا الكتاب ، فهي له . (ج) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق المعروف بالهروى . أصله من هراة ، سكن بغداد . قال بعضهم : « إنه ليس بالقوى » . وقال إبراهيم الحري : « كان إبراهيم الهروى حافظاً متقناً تقياً ، ما كان ههنا أحد مثله ؛ يديم الصيام إلى أن يأتيه أحد يدعوهُ إلى طعامه فيفطار » . مات في شهر رمضان ، بسر من رأى ، سنة أربع وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ج ٦ ص ١٢٠

١٧ — وبهذا الأسناد ، قال : سمعتُ أبا يزيدَ يقولُ : « يَا رَبُّ ! أَفْهِمْنِي عَنْكَ ، فَإِنِّي لَا أَفْهَمُ عَنْكَ إِلَّا بِكَ » .

١٨ — قال ، وقال أبو يزيدَ : « عَرَفْتُ اللَّهَ بِاللَّهِ ، وَعَرَفْتُ مَا دُونَ اللَّهِ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

١٩ — سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ الله ، يقولُ : سمعتُ يعقوبَ بنَ إسحاق ، يقولُ : سمعتُ ابراهيمَ الهرَوِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا يزيدَ البِسطاميَّ — وَسُئِلَ : « مَا عَلَامَةُ الْمَارِفِ ؟ » . فَقَالَ : « أَلَا يَفْتَرُ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَلَا يَمَلَّ مِنْ حَقِّهِ ، وَلَا يَسْتَأْنِسَ بغيرِهِ »

٢٠ — قال ، وقال أبو يزيدَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ ، فَأَطَاعُوهُ . فَخَلَعَ عَلَيْهِمْ خِلْعَةً ، فَاشْتَعَلُوا بِالْخِلْعِ عَنْهُ ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهَ » .

٢١ — قال ، وقال أبو يزيدَ : « غَلِطْتُ فِي ابْتِدَائِي فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : تَوَهَّمْتُ [١٩ظ] أَنِّي أَذْكُرُهُ ، / وَأَعْرِفُهُ ، وَأُحِبُّهُ ، وَأَطْلُبُهُ . فَلَمَّا انْتَهَيْتُ ، رَأَيْتُ ذِكْرَهُ سَبَقَ ذِكْرِي ، وَمَعْرِفَتَهُ تَقَدَّمَ مَعْرِفَتِي ، وَمَحَبَّتَهُ أَقْدَمَ مِنْ مَحَبَّتِي ، وَطَلْبُهُ لِي أَوْلَى حَتَّى طَلَبْتَهُ » .

٢٢ — سمعتُ أبا الفَرَجِ الْوَرَّثَانِيَّ ، عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ بَكْرٍ (١) ، يقولُ : قال

٤ — م : بنور الله || ٥ — ق : سمعتُ أبا منصور بن عبد الله || ٩ — ق : إن الله أمر العباد ؛ م : إن الله عز وجل أمر العباد || ١٠ — م : تخلف عليهم خلعته ؛ ق ، م ، ع : تخلف عليهم من خلعته [صفة الصفوة] : تخلف عليهم من خلعته || ١٠ — م : لا أريد من الله عز وجل إلا الله || ١٣ — ت : ومعرفته تقدم معرفتي ؛ ق : وطلبتُ أولاً || ١٥ — ق ، ع : أبو الفرج الوراني

٢١ (١) أبو الفرج ، عبد الواحد بن بكر ، الورثاني الصوفي . كتب الكثير . دخل جرجان سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وسمع وحدث بها بأخبار وأحاديث وحكايات . توفي بالحجاز ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

٢٤ تاريخ جرجان : ص ٢١١

الحسن بن ابراهيم الدامغاني : حدثنا موسى بن عيسى ، قال : سمعتُ ابي يقول :
سمعتُ ابا يزيد يقول : « اللهم ! انك خلقتَ هذا الخلقَ بغيرِ علمِهِم ، وقلدتَهُم امانةً
من غيرِ ارادتهم ؛ فإن لَمْ تُعِنَّهُمْ فمن يُعِينُهُم ؟ » . ٣

٢٣ - سمعتُ ابا الحسن ، علي بن محمد ، القزويني الصوفي ، يقول : سمعتُ
ابا الطيب العكبي (١) ، يقول : سمعتُ ابن الأنباري (ب) ، يقول : قال بعضُ
تلامذة أبي يزيد : قال لي أبو يزيد البسطامي : « إذا صحبك إنسان ، وأساء
عشرتكَ ، فادخل عليه بحسن أخلاقك يطيبُ عيشك . وإذا أنعمَ عليك ،
فابدأ بشكر الله عز وجل ، فإنه الذي عطفَ عليك القلوب . وإذا ابتليت فأسرع
الاستقالة ؛ فإنه القادرُ على كشفها ، دون سائر الخلق . » ٩

٢٤ - سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت القنّاد ، يقول :
[قال أبو موسى الديبلي ،] سمعت أبا يزيد البسطامي ، يقول : « إن الله يرزقُ
العبادَ الحلاوة ، فمن أجل فرحهم بها يمنهم حقائق القرب . » ١٢

٢ - م : بغير عملهم || ٣ - م فان لم تعينهم فمن يعينهم ؛ ت : فان لم تعينهم فمن يعينهم ||
٥ - ق ، ع : أبا الطيب العكبي || ٦ - م : تلامذة أبي يزيد البسطامي || ٧ - ق :
هشبرتك فادخل عليه ؛ م : ويطيب عيشك ، م : وإذا أنعم الله عليك ؛ م : يشكر الله تعالى ؛ ١٥
ت : يشكر الله فإنه || ٨ - م : فأسرع إلى الاستكانة ؛ م : فاضرع إليه الإقالة ؛ ع : فأسرع
إليه الاستقالة || ١١ - م ، ق ، بر : ما بين القوسين ساقط ؛ م : إن الله تعالى رزق العباد
|| ١٢ - م : منهم حقائق القرب ؛ م : الحلاوة بها فمن أجل ١٨

(١) أبو الطيب أحمد بن مقاتل العكبي البغدادي . روى قصة موت الشبلي عن تلميذه بندار الدينوري .
العلم : المقدمة بالانجليزية للدكتور نيكلسون .

(ب) أبو بكر محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فرة بن قطر بن دعامه الأنباري ٢١
من الأنبار ، بلدة على الفرات ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . وابن الأنباري كان من أعلم
الناس بالنحو والأدب ، وأكثرتهم حفظاً ، دينا فاضلا صدوقا خيرا ، من أهل السنة . صنف كثيرا
من الكتب في علم القرآن وغريب الحديث . وكانت ولادته في رجب احدى وسبعين ومائتين . ٢٤
وتوفي ليلة النحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
الأنساب : ٤٩١

٢٥ — سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن علوية ، يقول :
[٢٠] قال أبو يزيد : « المعرفة في ذات الحق / جهل ، والعلم في حقيقة المعرفة حيرة ، والأشارة
٣ — من المشير — شرك في الإشارة . [وأبعد الخلق من الله ، أكثرهم إشارة إليه] .

- ٢٦ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت الحسن بن علوية ، يقول :
سئل أبو يزيد : « بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » . فقال : « ببطن جائع ،
٦ وبدن عار » .
- ٢٧ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « العارف همه ما يأمله ، والزاهد
همه ما تأكله » .
- ٢٨ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « طوبى لمن كان همه همّاً واحداً ،
٩ ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه ، وسمعت أذناه » .
- ٢٩ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « من عرف الله فإنه يزهد في كل شيء
١٢ يشغله عنه » .
- ٣٠ — وبإسناده قال : سئل أبو يزيد عن السنة والفريضة . فقال : « السنة
ترك الدنيا ، والفريضة الصحبة مع المولى ؛ لأن السنة كلها تدل على ترك الدنيا ،
١٥ والكتاب كله يدل على صحبة المولى . فمن تعلم السنة والفريضة فقد كمل » .
- ٣١ — وبإسناده ، قال أبو يزيد : « النعمة أزيّة ، يجب أن يكون لها
شكر أزيّ » .

- ١٨ — ١ — من : سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعت الحسن بن علي ، يقول : قال أبو يزيد :
أبعد الخلق من الله عز وجل ؛ ق ، ع ، ب : ما بين القوسين ساقط ؛ م ، ت : ذكرت في نهاية
الفقرة الثالثة والعشرين || ٤ — من : أبا الحسن الفارسي . . الحسن بن علي || ٦ — ق :
٢١ وبدن عارى || ١٠ — م : قلبه ما رأت عيناه || ١٤ — م : كلها يدل على ترك الدنيا || ١٥ — ق :
فمن يعلم السنة || ١٦ — م : النعمة أذلة ؛ ق : النعمة أزيّ || ١٧ — م : شكراً أزيّ ؛
ت : شكراً أزيّاً .

٩ — أبو سليمان الداراني *

ومنهم أبو سليمان الداراني ؛ وهو : عبد الرحمن بن عطية ؛ ويقال : عبد الرحمن ابن أحمد بن عطية . وهو من أهل « دَارِيَّانَ (١) » ، قرية من قرى دِمَشْق . ٣ وهو عَنَسِي ؛ أخبرني بذلك أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : سمعتُ العباس بن حمزة ، يقول : سمعتُ أحمد بن أبي الحواري ، يقول : سمعتُ أبا سليمان ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العَنَسِي ، من أهل « دَارِيَّانَ » ٦ قرية من قرى الشام .

مات أبو سليمان سنة خمس عشرة ومائتين .

وأُسند الحديث .

٩

١ — أخبرنا عبد الرحمن بن علي البزازُ الحافظُ ، ببغدادَ ، قال : حدثنا/ محمدُ [٢٠ظ]

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٢٥٤ — ٢٨٠ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٢ ٩١ ؛ الرسالة القميرية : ١٩ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٣٤٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٩٧ — ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٠ ص ٢٤٨ — ٢٥٠ ؛ ١٥ سرآة الجنان : ٢ ص ٢٩ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٢٥٥ — ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ ص ٢ ورقة ١٨٣ — ١٨٤ ؛ الأنساب ، ورقة : ٢١٦ ؛ معجم البلدان (w) : ٢ ص ٥٣٦

٢ — ق ، ع : أبو سليمان الداراني [٤] — مر : أبو جعفر بن سعيد الرازي ؛ ت : من قرى دمشق عَنَسِي ؛ م : وهو عيسى ؛ ق وهو عيسى . والتصويب : ن : ق ، بر ، مر ، ع ؛ ومن [تاريخ بغداد] ؛ مر : سمعتُ أحمد بن الحواري [٥] — ق : يقول سمعتُ أبا سليمان . والتصويب يقتضيه السياق [١٠] — [صفة الصفوة] : عبد الرحيم بن علي

(١) داريا — بتشديد الباء ، بعدها ألف — وفي بعض كتب التواريخ : بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفف الياء ؛ قرية من قرى دمشق ، بالقوطة ، والنسبة إليها « داراني » على غير قياس . وبها قبر أبي سليمان الداراني .

٢٤ معجم البلدان (w) : ٢ ص ٥٣٦ معجم ما استعجم : ١ ص ٥٣٩

ابن عمر بن الفضل (أ)، قال : حدثنا علي بن عيسى (ب)، قال : حدثنا أحمد
ابن أبي الخوارى ؛ حدثنا أبو سليمان الداراني ؛ حدثنا علي بن الحسن بن أبي الربيع
الزاهد ؛ عن ابراهيم بن آدم ؛ عن محمد بن مجلان (ج) ؛ يذكر عن أبيه ؛ عن
أبي هريرة (د)، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ) (هـ) .

٢ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : سمعتُ
العباس بن حمزة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : سمعتُ أبا سليمان
الداراني ، يقول : « إذا غلبَ الرجاء على الخوفِ فسَدَ الوقتُ » .

٢ — ق : أبو سليمان الداراي ؛ [سفة الصفوة] : علي بن أبي الحسن ؛ م : علي بن الحسن
ابن أبي ربيع ؛ مر : علي بن الحسن بن أبي ربيع || ٣ — م : محمد بن مجلان ، عن أبيه || ٤ —
ع : رفعه الله || ٥ — مر : وأخبرني محمد ، قال : حدثني العباس ، قال : حدثني أحمد ، قال : سمعت
أبا سليمان ، يقول : إذا غلب || ٧ — ع ، ق : أبا سليمان الداراي

١٣ (أ) محمد بن عمر بن الفضل بن غالب بن سلمة بن سالم ، الجعفي ، ويكنى أبا عبد الله . كان
ذا حفظ ومعرفة ، وكان مكفوفاً ، والدار قطنى بىء القول فيه ، ويقول بمضمهم : إنه كان كذاباً .
مات في ذى القعدة ، سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

١٥ تاريخ بغداد : ٣ ص ٣١ .
(ب) علي بن عيسى بن فيروز ، أبو الحسن السكاوذاي . حدث عن بشر بن الحارث ، وأحمد
ابن أبي الخوارى . روى عنه محمد بن عمر بن غالب الجعفي .
تاريخ بغداد : ١٢ ص ١٣

١٨ (ج) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني . وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن
عتبة بن ربيعة العيشية . أحد العلماء العاملين ، وثقه جماعة ، وذكره البخاري في الضعفاء . توفي
سنة ثمان وأربعين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب السكمال : ٢٩٠
ميزان الاعتدال : ٣ ص ١٠٢ ، ١٠٣
٢٤ (د) أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر ، الدوسي الحافظ . صحابي جليل مشهور ، روى عنه
ثمانمائة نفس ثقات . مات سنة تسع وخمسين ، عن ثمان وسبعين سنة .
خلاصة تذهيب السكمال : ٣٩٧
٢٧ (هـ) هذا حديث حسن ؛ أخرجه كذلك أبو نعيم في (الحلية) .
الجامع الصغير : ٢ ص ٥١١

٣ — وبه قال أبو سليمان : « لَيْتَ قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ كَثُوبِي فِي الثِّيَابِ ! » ،
وكانت ثيابه وَسَطًا .

٤ — وبه قال أبو سليمان : « مِنْ صَارَعَ الدُّنْيَا صَرََعَتْهُ » .

٥ — أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الرازيُّ ، قال :
أخبرنا اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حَسَّانِ الأَماطِيِّ (١) ، قال : سمعتُ أحمدَ
ابنَ أبي الحواريِّ ، قال : سمعتُ أبا سليمانَ الدارانيَّ ، يقول : « مِنْ أَحْسَنَ فِي نَهَارِهِ ،
كُوفِيٍّ فِي لَيْلِهِ . وَمِنْ أَحْسَنَ فِي لَيْلِهِ ، كُوفِيٌّ فِي نَهَارِهِ . وَمَنْ صَدَّقَ فِي تَرْكِ
شَهْوَةٍ ، ذَهَبَ اللهُ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ . وَاللهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تَرَكْتُهُ » .
٦ — حدثنا عبدُ اللهِ ، قال : حدثنا اسحقُ ، قال : حدثنا أحمدُ ، قال : ٩
سمعتُ أبا سليمانَ يقول : « خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ » .

٧ — وبه قال أبو سليمان : « إِذَا سَكَنَتِ الدُّنْيَا فِي قَلْبٍ تَرَحَّلَتْ مِنْهُ الْآخِرَةُ » .
٨ — وبه قال ، سمعتُ أبا سليمانَ ، يقولُ : « الْوَارِدُ الصَّادِقُ ، أَنْ يُصَدِّقَ ١٢
مَا فِي قَلْبِهِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ » .
٩ — وبه قال : سمعتُ أبا سليمانَ يقول : « مِنْ صَدَّقَ كُوفِيٌّ وَمِنْ أَحْسَنَ
عُوفِيٌّ » . ١٥

١٠ — سمعتُ الحسينَ بنَ يحيى ، يقول : سمعتُ جعفرَ بنَ محمد بنِ نُصَيْرٍ ،
١ — ت : إن قَلْبِي فِي الْقُلُوبِ || ٢ — م : ثِيَابِهِ وَسَطُهُ ؛ م : وكان ثيابه وَسَطًا
|| ٣ — م : الدُّنْيَا صَارَعَتْهُ || ٥ — م : اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ الأَماطِيِّ . وفي الهامش :
أبي حيان || ٧ — ق ، ح : كَفَى فِي لَيْلِهِ ... كَفَى فِي نَهَارِهِ || ٨ — م : ترك شهوته ذهب
الله بها ؛ ح : ترك الشهوة ؛ م : والله تعالى أَكْرَمُ || ١١ — م : إِذَا أَسْكَنْتُ ... فِي
الْقُلُوبِ ... مِنْهَا ؛ م : فِي الْقَلْبِ رَحَلَتْ مِنْهُ || ١٦ — م : الحير بن يحيى ؛ م : أبا الحسن بن يحيى ٢١

(١) اسحقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حسان ، أبو يعقوب الأَماطِيُّ . بغدادى ثقة . روى عن أحمد
ابن أبي الحواري وغيره . وروى عنه أبو عمرو بن السَّهَّك وغيره . مات يوم الأحد ، لإحدى عشرة
ليلة خلت من المحرم ، سنة اثنتين وثلاثمائة .
٢٤ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

يقول سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : قال أبو سليمان الدارني : « ربما يَقَعُ في قلبي
النُّكْتَةُ من نكَّتِ القوم أياماً ، فلا أقبلُ منه إلا بشاهدينِ عدلين : الكتابُ ، والسنة . »

[٢١و] ١١ — سمعتُ محمدَ بنَ الحسنِ البغداديَّ ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخُلَديَّ ،
يقول : سمعتُ المَعْمَرِيَّ (١) ، يقول : حدثنا أحمدُ بنُ أبي الحواريِّ ، قال :
حدثنا أبو سليمان ، يقول : « كُلُّ عملٍ ليس له ثوابٌ في الدنيا ليس له جزاءٌ
في الآخرة . » ٦

١٢ — حدثنا عبدُ الله بنُ الحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ ؛ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله (ب) ،

٩ — ١ — مر : الجنيد ، يقول : سمعتُ جعفرًا ، يقول : قال أبو سليمان ؛ م : [نما يقع في قلب
|| ٣ — مر : محمد بن الحسن البغدادي || ٤ — ع : في الهامش : العمري ؛ في : المعمرى يقول ،
والتصويب من : س ، ح ؛ ومن [الرسالة الفشيرية : س ١٩ س ٢٧ — ٣٠] ؛ ومن [تاريخ
بغداد : ح ٧ س ٣٧٢] ؛ مر : العمري يقول || ٧ — مر : عبد الله بن الحسن الصوفي ، قال :
حدثني عبد الله . ١٢

(١) الحسن بن علي بن شبيب ، أبو علي المعمرى الحافظ . رحل في الحديث إلى البصرة
والكوفة ، والشام ، ومصر . وسمع خلقاً كثيراً . وروى عنه جعفر الخلدی وغيره . وكان من أوعية
العلم ، يذكر بالفهم ، وبوصف بالحفظ . وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرد بها . قيل له المعمرى
بأمه ، أم الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر بن راشد . مات بعد أن بلغ اثنتين وثمانين
سنة ، وذلك في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم ، سنة خمس وتسعين ومائتين .
تاريخ بغداد : ح ٧ س ٣٧٢ . ١٨

(ب) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصهباني الصفار ، من أهل أصهبان .
سكن نيسابور ، وكان زاهداً ، حسن السيرة ، ورعاً كثير الخير ، محاب الدعوة . لم يرفع بصره
إلى السماء أربعين سنة . خرج إلى العراق سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وصنف كثيراً من الكتب
في الزهديات . وورد نيسابور سنة سبع وتسعين ، ونزل بها إلى أن مات يوم الاثنين الثاني من
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .
الأنساب : ٣٥٣ ٢٤

حدثنا سهل بن علي (١) حدثنا أبو عمران الجصاص (ب) ، قال : سمعتُ أبا سليمان يقول : « إذا جاع القلبُ وعطشَ ، صفا ورقً ؛ وإذا شبع ورَوَى ، عَمِيَ . »

١٣ — سمعتُ أبا الفرج الوزْئاني ، يقول : سمعتُ أبا الطَّيِّبِ العَكَّيَّ ، يقول : قال أحدُ بنِ الحواريِّ ؛ قلتُ لأبي سليمان : « صليتُ صلاةً في خُلُوةٍ ، فوجدتُ لها لذةً ! » . فقال : « أى شيء لَدَكَ منها ؟ » قلتُ : « حيثُ لم يرنى أحدٌ ! » . فقال : « إنك لضعيفٌ ، حيثُ خَطَرَ بقلبك ذِكْرُ الخَلْقِ » .

١٤ — وبإسناده ، قال أحدٌ : « سألتُ أبا سليمان ، فقلتُ له : إذا خرجتِ الشهواتُ من القلبِ ، أى اسمٍ يقعُ عليه ؟ زاهدٌ ؟ ورعٌ ؟ ماذا ؟ » . قال : « إذا سلا عَنِ الشهواتِ فهو راضٍ » .

١٨ — أخبرنا عليُّ بنُ أبي ثَمَرَةَ البَلَخِيُّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ بنِ

٢ — م : إذا جاء العنبُ وعطشَ صفي وإذا شبع ؛ ت : القلبُ صفا ورقٌ ؛ ح : عَمِيَ وبار || ٥ — م : قال : فأى شيء أَلَدَكَ ؛ ت : لَدَكَ بها ؛ مر : قال : وأى شيء أَلَدَكَ منها ؛ ع : قال : ١٢ وأى شيء لَدَكَ || ٦ — م : فسكر الخلق || ٩ — م : القلبُ أيم يقع ... زاهدٌ أو ورعٌ ؛ مر : زاهدًا ، ورعٌ ، أم هذا || ١٠ — مر : علي بن أبي عمرو البَلَخِيُّ

(١) سهل بن علي بن سهل بن عيسى بن نوح بن سليمان بن عيسى بن عبد الله بن ميمون ، مولى علي بن أبي طالب رضى الله عنه . يكنى أبا علي الدوري . رمى بالكذب . ومات يوم الثلاثاء غرة رجب ، سنة سبع ومائتين .

١٨ تاريخ بغداد : ج ٩ ص ١١٨ ، ١١٩ .
(ب) موسى بن عيسى ، أبو عمران الجصاص . من متقدمي أصحاب أحمد بن حنبل ، وكان رجلاً جليلاً ورعاً ، متخلياً زاهداً . سمع من يحيى القطان وغيره ، وكان لا يحدث إلا بمسائل ابن حنبل ، وبشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع .

تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٤٢ .

القاسم (١) ، قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله القطان ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخواري ، قال : قال أبو سليمان : « اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به ، بمنزلة ما لم يخطر ببالك ، ولم تطلبه » . ٣

١٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن زكريا ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (ب) ؛ حدثنا محمد بن العباس بن الدرفس ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخواري ، قال : سمعت أبا سليمان يقول : « العيال يضعفون يقين صاحب اليقين . لأنه إذا [٢١ظ] كان وخذّه ، فجاع ، فرح ؛ وإذا كان له عيال ، فجاءوا طلب لهم . / وإذا جاء الطلب فقد ضعف اليقين » .
٩ — ١٧ — وبه قال أبو سليمان : « أبلغ الأشياء فيما بين الله وبين العبد المحاسبة » .

١٨ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : قال أبو سليمان : « آخر أقدام الزاهدين أول أقدام المتوكلين » .
١٢ — وبه قال أبو سليمان : « من لطائف المعارض قوله تعالى : « أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ » (ج) ؛ تهديد بلطف » .

١٥ — ١ — مر : الحسن بن عبد الله العطار || ٥ — ق ، ع ، بر ، ت : حدثنا ابن العباس بن الدرفس || ٦ — م : يضعفون اليقين || ٨ — م : فقد ضاع اليقين || ٩ — ع : فيما بين الله تعالى || ١٣ — ت : قوله عز وجل || ١٤ — م : تهديد بلطف

١٨ (أ) محمد بن علي بن القاسم ، أبو بكر الكرخي ؛ سكن بغداد ، وحدث بها ، وكان ثقة صالحاً يشتغل هراًساً في الرصانة .
تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٩٢ .
٢١ (ب) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن ثابت بن شداد بن الهاد بن الهداد ، المعروف بابن أبي الذيال ، أبو علي . مروزي الأصل .
تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٥٤ .
٢٤ (ج) سورة الزمر ؛ الآية : ٣

- ٢٠ - وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء مهز ، ومهز الجنة ترك الدنيا بما فيها » .
- ٢١ - وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء حلية ، وحلية الصدق الخشوع » . ٣
- ٢٢ - وبه قال أبو سليمان : « إذا ترك الحكيم الدنيا ، فقد استنار بنور الحكمة » .
- ٢٣ - وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء معدن ، ومعدن الصدق ٦ قلوب الزاهدين » .
- ٢٤ - وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء علم ، وعلم الخذلان ترك البكاء » .
- ٢٥ - وبه قال أبو سليمان : « من توسل إلى الله بتلف نفسه ، حفظ الله ٩ عليه نفسه ، وحكمته في جنته » .
- ٢٦ - وبه قال أبو سليمان : « أفضل الأعمال خلاف هوى النفس » .
- ٢٧ - وبه قال أبو سليمان : « من أراد إعطاء بيتاً ، فلينظر إلى اختلاف ١٢ الليل والنهار » .
- ٢٨ - وبه قال أبو سليمان : « علّموا النفوس الرضى بمجاري المقدور ، فيتم ١٥ الوسيلة إلى درجات المعرفة » .
- ٢٩ - وبه قال أبو سليمان : « إذا سكن الخوف القلب أحرقت الشهوات ، وطرده الغفلة من القلب » .
- ٣٠ - [وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدأ ، وصدأ نور القلب ١٨ شيع البطن » .

٣ - م : حيلة وحيلة الصدق || ١١ م : حلاق قوى النفس || ١٢ - م : واعظاً
 بنية || ١٤ - ق : النفوس من الرضا || ١٦ - م : إذا سكن القلب الخوف || ١٧ - م :
 وطرده الغفلة عن القلب || ١٨ - ق : في الصلب : صداء وصداء نور القلب . وفي الهامش :
 ضد وشد نور القلب ؟ مر : ما بين القوسين ساقط

٣١ — وبه قال أبو سليمان : « من أظهر الانقطاع إلى الله ، فقد وجب عليه خلعُ مادونه من رقبته » .

٣٢ — وبه قال أبو سليمان : من كان الصدقُ وسيلته ، كان الرضا من الله جائزته » [.

٣٣ — وبه قال أبو سليمان : « لكل شيء صدق ، وصدقُ اليقين الخوفُ من الله تعالى » .

٣٤ — وبه قال أبو سليمان : « لو أن محزوناً بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة » .

=====

[١٠ - معروف الكرخي (*)]

- / ومنهم معروف الكرخي ، وهو أبو محفوظ ، معروف بن فيروز . [٢٢و]
سمعت محمد بن يعقوب الأصم^(١) ، يقول : سمعت زكريا بن يحيى بن ٣
أسد^(ب) ، يقول : « معروف بن فيروز ، أبو محفوظ الكرخي » .
ويقال : معروف بن الفيروزان .
سمعت جدّي ، اسماعيل بن نجيد ، يقول : سمعت أبا العباس السراج^(ج) ، ٦

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨ ح ٣٦٠ — ٣٦٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ ح ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢ ح ١٣٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ح ٧٩ — ٨٣ ، شذرات الذهب : ١ ح ٣٦٠ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ ح ١٩٩ — ٢٠٩ ؛ ٩
مهاجرات الجنان : ١ ح ٤٦٠ — ٤٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧ ح ١ ورقة ٨٩ — ٩٢ ؛
الأنساب ، ورقة : ٤٧٨ .

- ٢ — ق : أبو محفوظ بن فيروز || هـ — ت : ابن الفيروزان الكرخي ؛ مر : ويقال معروف ١٢
ابن فيروزان || ٦ — مر : ابن نجيد رحمه الله يقول

- (أ) أبو العباس ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله ، الأصم . ولما ظهر
به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ، حتى إنه كان لا يسمع نهيق الحمار . أذن سبعين سنة في مسجده ١٥
وسمع منه الحديث ستا وسبعين . سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد . وكان ثقة أميناً . ولد سنة سبع
وأربعين ومائتين . وتوفي ببغداد ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وثلثمائة .
اللباب : ١ ح ٥٦ .
١٨ (ب) زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المروزي . يعرف بزكرويه . سكن بغداد ، وحدث
عن جماعة ، منهم معروف الكرخي . وروى عنه جماعة ، منهم : أبو العباس ، محمد بن يعقوب ،
الأصم . وكان ثقة ، لا بأس به . توفي يوم الخميس ، است خلون من ربيع الآخر ، سنة سبعين ومائتين . ٢١
تاريخ بغداد : ٨ ح ٦٤٠ .
(ج) محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ، أبو العباس السراج الثقفى — مولا — شيخ
خراسان ، وصاحب « المسند » و « التاريخ » . ولد سنة ست عشرة ومائتين ، أو ثمانى عشرة . ٢٤
ومات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .
تذكرة الحفاظ : ٢ ح ٢٦٨ — ٢٧٢ .

يقول : سمعت إبراهيم بن الجنيد^(١) ، يقول : « معروف الكرخي ، هو معروف ابن الفيزان » .

٣ ويقال : معروف بن علي .

أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد^(ب) ، ببغداد ؛ حدثنا عبيد الله بن جعفر الصغاني^(ج) ؛ حدثنا عمر بن واصل^(د) ، قال : قال سهل بن عبد الله : « أخبرني محمد بن سوار^(هـ) ، عن معروف بن علي الكرخي الزاهد » .

٦ وهو من جلة المشايخ وقدماتهم ، والمذكورين بالورع والفتوة . كان أستاذ

٩ ١ - م : إبراهيم بن جنيد || ٤ - م : يوسف بن علي الزاهد ببغداد || ٥ - م : عمرو بن واصل || ٦ - ق : محمد بن سواد . والتصحيح من [خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٨٠] || ٧ - م : وهو من أجلة المشايخ وعلمائهم وقدماتهم ؛ ق ، ع : وهو من جلة المشايخ ؛ م : وكان أستاذ

١٢ (أ) إبراهيم بن الجنيد ، أبو اسحاق الخثلي ، من أصحاب يحيى بن معين . نزيل سامرا ، صنف في الزهد والرفائق ، وكان ثقة . توفي في حدود الستين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ٢٠٠ م ١٤٨ .

١٥ (ب) يوسف بن عمر بن مسرور ، أبو الفتح الفواس . ولد في ذي الحجة سنة ثلثمائة . وكان مجاب الدعوة ، صالحاً زاهداً سادقاً ، ثقة مأموناً ، يشار إليه بالخير والصلاح في وقته . ألف جزءاً في فضائل معاوية بن أبي سفيان . وتوفي يوم الجمعة ، لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة .
١٨ تاريخ بغداد : ١٤٠ م ٣٢٥ - ٣٢٧ .

٢١ (ج) الصغاني ، والصاغاني ؛ نسبة إلى «الصاغانيان» بلاد مجتمة وراء نهر جيحون . يقال لها بلقهم «جمانيان» . وقد عربت ، فقبل «الصاغانيان» . أخرجت كثيراً من العلماء وأهل الفضل . ولكن لم أعثر على ترجمة المنسوب .
الأنساب : ورقة : ٣٥٣

٢٤ (د) عمر بن واصل ؛ ربما كان بسريا . سكن بغداد ، وروى بها عن سهل بن عبد الله القسري .
وحدث عن عبد الله بن إياض السلمي .
تاريخ بغداد : ١١٠ م ٢٢١ .

٢٧ (هـ) محمد بن سوار ، شيخ قديم ، لسهل بن عبد الله القسري . وهو خاله
خلاصة تذهيب الكمال : م ٢٨٠

سِرِّي السَّقَطِيَّ . صحب داود الطائي (١) . وقبره ببغداد ظاهر ، يُسْتَشْفَى به ،
وَيَتَبَرَّكُ بزيارته .

سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ المَقْرِيَّ ، ببغداد ، يقول : سمعتُ أبا علي ٣
الصَّفَّارَ (ب) ، يقول : سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجَزَرِيَّ ، يقول : « قبر معروف
التَّرياقُ المَجْرَبُ » .

[وكان معروف] أسلم على يد علي بن موسى الرضا (ج) ، [وكان بعد إسلامه ، ٦
يحبُّه ؛ فازدحم الشيعة يوماً على باب علي بن موسى ، فكسروا أضلعَ معروفٍ ،
فمات . ودُفِن ببغداد] .
وَأَسْنَدُ الْحَدِيثِ . ٩

١ — أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، الْحَافِظُ الْعَطَّارُ (د) ،

١ - ت ، مر : يستقْبِ به [٤ - مر : سمعت إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ ، يقول : قبر معروف]
٦ - مر ، ع : وكان معروف أسلم على يد علي بن موسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : الترياق المجرَّب - أسلم ؛ ق ، ١٢
ع : ما بين القوسين ساقط [٧ - مر : يوماً على باب دار علي ؛ م : وكسروا أضلعَ معروف .
(١) داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي ؛ العالم الرباني ، أحد الأعلام ، الكوفي الزاهد .
١٥ شغل نفسه بالعلم ، والفقه ، وغيره من العلوم . وكان يختلف إلى أبي خنيفة ، ثم تزهد ، وأغرق
كتبه في القرات . مات سنة خمس وستين ومائة .

تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٢١

١٨ (ب) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن ، أبو علي الصفار النحوي ، صاحب
المبرد . كان ثقة . صام أربعة وعشرين رمضان . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، وتوفي سحر يوم
الخميس ، ثلاث عشرة خلت من المحرم ، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٦ ص ٣٠٢

٢١ (ج) علي بن موسى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ؛
أبو الحسن الرضا . كان سيد بني هاشم ، وكان المأمون يعظمه ويحبه ، وعهد إليه بالخلافة ، وأخذ
٢٤ له العهد . مات مسموماً ، سنة ثلاث ومائتين .

خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٣٥

(د) علي بن الحسن بن جعفر ، أبو الحسين البزار ، يعرف بابن كريب ، وابن العطار النخعي .
٢٧ كان يتعامل في الحفظ والمعرفة ، وكان ضعيفاً ؛ ومع ذلك فقد كان من أحفظ الناس لمغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، يسردها من حفظه ، إلا أنه كان كذاباً ، يدعى ما لم يسمع ، وبضع الحديث .
ولد في أول سنة ثمان وتسعين ومائتين ؛ ومات يوم الثلاثاء ، خمس بقين من صفر ، سنة ست
٣٠ وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١١ ص ٣٨٥ — ٣٨٧

ببغداد؛ حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ، ديبس^(١)؛ حدثنا نصر بن داود^(ب)؛
حدثنا خلف بن هشام^(ج)، قال: سمعتُ معروفًا الكرخي، يقول: (اللهم
٣ إنَّ نَوَاصِيئَنَا بِيَدِكَ، لَمْ تُمْلِكْنَا مِنْهَا شَيْئًا؛ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بَيْنَا، فَكُنْ أَنْتَ
وَلِيِّنَا، وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ). فسألته، فقال: حدثني بكر بن خنيس^(د)
[٢٣ظ] قال: حدثنا سفيان الثوري؛ / عن أبي الزبير^(هـ)؛ عن جابر^(و)؛ أن النبي،

٦ ١ — ع: أحمد بن الحسن المقرئ؛ ق: ديبس || ٢ — ق: سمعتُ معروف الكرخي ||
٣ — م: لا تملكنا منها شيئاً، فإذا فعلت بنا؛ ح: إن قلوبنا وجوارحنا بيدك ... ذلك
بهما ... وليهما || ٤ — ق، ع: بكر بن خنيس؛ م: بكر بن خنيس.

٩ (١) أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين، أبو علي المقرئ، المعروف بديبس الحياط. حدث
عن نصر بن داود، وكان منكر الحديث، ليس بثقة.
تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٨٨

١٢ (ب) نصر بن داود بن منصور بن طوق، أبو منصور الصاغاني، ويعرف بالخانيجي. سكن
بغداد، وحدث بها؛ وكان ثقة صادقاً. مات يوم الأربعاء، مستهل شهر ربيع الأول، سنة
أحدى وسبعين ومائتين.

١٥ تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٩٣.

(ج) خلف بن هشام بن ثعلب — ويقال: خلف بن هشام بن طالب — بن غراب، أبو محمد
البرار المقرئ. كان من أصحاب السنة، إلا أنه كان يشرب النبيذ على التأويل، ثم تاب بالآخرة.
١٨ قال فيه أحمد بن حنبل: «هو والله عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب». ولما قيل له البرار
نسبة إلى بيع البرر. مات ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين.
تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٢٢ — ٣٢٨.

٢١ (د) بكر بن خنيس الكوفي العابد، نزيل بغداد. يروى عن البصريين والكوفيين أشياء
موضوعة، يسبق إلى القلب أنه التعمد لها. وثقه بعض علماء الرجال، وضعفه وترك حديثه أكثرهم
ولكنهم جميعاً يتفقون على صلاحه وزهده، يقولون: «هو في نفسه صالح، إلا أن الصالحين
٢٤ يشبه عليهم، وربما حدثوا بالتوهم».

ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٦٠

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣

٢٧ (هـ) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي. كان ثقة، ولكنه كان يداس
عن جابر، وابن عباس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو. مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٦

٣٠ (و) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، أبو عبد الرحمن، أو أبو عبد الله
أو أبو محمد، المدني. صحابي مشهور. شهد العقبة، وغزا تسع عشرة غزوة. مات سنة
ثمان وسبعين بالمدينة.

٣٣ خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ (١) .

٢ — أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ (ب) ؛ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : [قَالَ] مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، سَمِعْتُ مَعْرُوفًا ، يَقُولُ : ٣ « مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ ، وَأَقَلَّ الصَّادِقِينَ فِي الصَّالِحِينَ ! » .

٣ — وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ؛ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ؛ أَخْبَرَنَا ابْنُ خُبَيْقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكَّاءَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْعَمَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْجَدَلِ . وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ ، أَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ ، وَفَتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْجَدَلِ » . ٤ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَمِعْتُ مَعْرُوفًا — وَقُلْتُ لَهُ أَوْصِنِي — يَقُولُ : ٩ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ مَعْلَمُكَ ، وَمَوْثِقُكَ ، وَمَوْضِعُ شِكْوَاكَ . فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَنْفَعُونَكَ وَلَا يَضُرُّونَكَ » .

٣ — مر : أوى ، قال : سمعت محمد بن الشام ، قال : سمعت محمد بن نصر ، قال || ٥ — ع : ١٢ وَأَخْبَرَنَا عبيد الله ؛ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ || ٧ — م : الله تعالى بعبد || ٨ — م ، مر : أغلق عليه ... وإذا أراد بعبد ؛ مر : أغلق عليه العمل || ٩ — م ، ق ، ت : سمعت معروفا يقول : توكل ؛ ع : معروفا ، يقول : قلت أوصني ، فقال : توكل ؛ مر : معروفا ، يقول : قلت له : أوصني ، فقال : ١٥ توكل || ١٠ — ح : معلك وأنيسك ... ولكن ذكر الموت جليسا ، لا يفارقك ؛ وأعلم أن الشفاء من كل بلاء . نزل بك كتابه ؛ فإن الناس ... ولا يضررونك ولا يمنعونك ولا يعطونك » ١٨ || ١١ — مر : لا ينفعونك ويضررونك

(١) هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في [الحلية : ٨ ص ٣٦٧] عن جابر . وهو حديث ضعيف . ونصه عنده مختلف قليلا عن نصه هنا ؛ وإليك النص : (اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك ، لم تملكنا منها شيئا . فاذ فقلت ذلك بهما ، فكن أنت وليهما) .
الجامع الصغير : ١ ص ١٩٧
(ب) أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الحسن الرازي القطان . روى عن محمد بن عبيد العنقاسي ، وروى عنه أبو القاسم ، أيوب بن سليمان بن داود ، الرازي .
٢٤ تاريخ بغداد : ٤ ص ٢١٥

٥ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ؛ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ؛ حَدَّثَنَا أَبِي ؛ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْحَمَّالُ ، قَالَ : « بَالُ مَعْرُوفٍ عَلَى الشَّطِّ ، ثُمَّ تَيْمَمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مَحْفُوظِ الْمَاءِ مِنْكَ قَرِيبٌ ١ . فَقَالَ : لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ ١ » . ٣

٦ - سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس الفرغاني (١) ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : سمعتُ [السَّريَّ] ، يقول : سمعتُ معروفًا الكرخي ، يقول : « غَضُوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَوْ عَنْ شَاةٍ أَنْتِي » . ٦

٧ - وبه قال معروف : « حَقِيقَةُ الْوَفَاءِ إِفَاقَةُ السَّرِّ عَنْ رَقْدَةِ الْغَفَلَاتِ ؛ وَفَرَاغُ الْهَمِّ عَنْ فُضُولِ الْأَفَاتِ » .

٨ - وبه قال معروف : « السَّخَاهُ إِثَارُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، عِنْدَ الْإِعْسَارِ » . ٩

٩ - وبه قال : قال رجلٌ لمُعرف : « مَا شَكَرْتَ مَعْرُوفِي ؟ » . فقال : « كَانَ مَعْرُوفُكَ مِنْ غَيْرِ مُحْتَسِبٍ ، فَوَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ شَاكِرٍ » .

[٢٣ و] ١٠ - سمعت / أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ [بن يعقوب] الهَوَوِيَّ ، يَقْرَأُ مِيسِينَ (ب) ،

١ - ق : أَخْبَرَنَا عبيد الله .. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ || ٣ - ت ، م : فُتَيْمٌ فَقِيلَ لَهُ ؛ م ، ق : قَرِيبٌ مِنْكَ ؛ م : إِنْ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ || ٥ - م ، ت ، ب ، م : بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٩ - م : مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ || ١٠ - ق : فَقَالَ مَعْرُوفٌ || ١١ - م : فَوَقَعَ فِي غَيْرِ شَاكِرٍ || ١٢ - ب ، ت ، م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ١٥

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ ، حَاجِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَرْكِينَ ، الْفَرَّغَانِيُّ الضَّرِيرُ الدَّمَشْقِيُّ . وَيُقَالُ : حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . وَرَبَّمَا كَانَ أَوَّلُهُ مِنْ فَرَّغَانَةٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ . وَكَانَ حَاجِبٌ هَذَا حَافِظًا مَكْنَزًا جَلِيلَ الْقَدْرِ . سَكَنَ دِمَشْقَ . قَدِمَ أَصْبَهَانَ ، أَيَّامَ بَدْرِ الْحَمَّامِيِّ ، سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَبِهَا تَوَفَّى ١٨

الأنساب : ٤٢ ٢١

(ب) فَرَمِيسِينَ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ ، أَوْسَيْنٌ مِهْلَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ وَنُونٌ - مَوْضِعُ بَنِيهِ وَبَيْنَ أَمَدٍ ثَلَاثٍ . وَهُوَ بَلَدٌ جَلِيلٌ مِنْ كُورِ الْجِبَالِ . وَأَوَّلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ « كَرْمَانُ شَاهَانَ » فَرَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : « كَرْمَانُ سَانَ » ٢٤

معجم ما استعجم : ٣٧ ص ١

يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا عُمرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قال : قال ابن أبي الوَرْدِ ، قال معروفُ الكَرخيُّ : « علامةُ مَقْتِ اللهِ العبدُ أن تراهُ مُستَغِلًّا بما لا يعنيه ، من أمرٍ نفسه . »

٣

١١ — قال ، وقال معروفُ : « طلبُ الجَنَّةِ بلا عَمَلٍ ، ذنبٌ من الذُّنوبِ . وانتظارُ الشَّفاعةِ بلا سَبَبٍ ، نَوْعٌ من العُرُورِ . وإرتجاءُ رَحمةٍ من لا يُطاعُ ، جَهْلٌ ومُحَقٌّ . »

١٢ — وقال أبو سليمان الدَّارانيُّ : « سألتُ معروفًا الكَرخيَّ عن الطائعين لله تعالى ، بأى شىء قَدَرُوا على الطَّاعةِ ؟ » . قال : « بإخراجِ الدُّنيا من قُلُوبِهِمْ ؛ ولو كانَ مِنْهَا شىءٌ في قُلُوبِهِمْ ما صَحَّتْ لَهُمْ سَجْدَةٌ . »

١٣ — وبه قال : سُئِلَ معروفُ : « بِمَ تُنْجِزُ الدُّنيا من القلبِ ؟ » . قال : ٩ « بصفاءِ الوُدِّ ، وحُسْنِ المعاملة . »

١٤ — وبه قال : سُئِلَ معروفُ عن الحُبِّيةِ ، فقال : « الحُبِّيةُ ليست من تعليم الخلقِ ، إنما هى من مواهبِ الخلقِ وفَضْلِهِ . »

١٢

١٥ — وبه قال معروفُ : « للفتيانِ علاماتٌ ثلاثٌ : وفاءٌ بلا خلافٍ ، ومدحٌ بلا جُودٍ ، وعطاءٌ بلا سُؤالٍ . »

١٦ — وبه قال : كانَ معروفُ يُعَاتِبُ نفسه ، ويقولُ : « يا مُسْكِينُ ! كَمْ تبكى وتندُبُ !؟ أخلصَ تَخْلُصُ . »

- ٢ — ق ، ب ، ت ، ع : قال ابن الوَرْدِ ؛ م ، ع : مقت الله للعبد أن يراه ؛ مر : أن يراه مشغولاً || ٦ — م : معروفًا عن الطائعين ؛ ق : معروف الكرخي عن الطائعين || ٧ — م : لله لأى شىء قدرُوا ؛ ع : بإخراج الدنيا عن قلوبهم || ٨ — ق ؛ في الهامش : « فقلت له يرحمك الله ! فمن كان له ولد ؟ ! » . فقال : « هكذا كانوا ، وبهذا سلموا ؛ ومن رجع إلى الدنيا اضطراراً ، كان عند الله عز وجل بخلاف من رجع إليها اختياراً . ما حالان : أحدهما لأولياء الله عز وجل والآخر لأعداء الله عز وجل » اه . مناقب . وهو نص زائد على الأصل ؛ ع : ما صحت له سجدة || ٩ — م : ما يخرج الدنيا ؛ ت : بما تخرج ؛ ق : الدنيا عن القلب ؛ مر : الدنيا من القلوب || ١٠ — م : صفاء الود || ١١ — م : المحبة ليس ... وإنما هى مواهب || ١٣ — ح : للصفاء علامات ؛ مر : وفاء بلا خوف ؛ م : بلا سؤال وجود بلا مدح || ١٥ — ح ، م : أخلص وتخلص ؛ مر : أخلص فتخلص

١٨

٢١

٢٤

- ١٧ — وبه قال : « سُئِلَ معروفٌ : « ما علامةُ الأولياء ؟ » . فقال :
« ثلاثةٌ : هُمُومُهُمُ لِلَّهِ ، وَشُغْلُهُمْ فِيهِ ، وَفَرَارُهُمْ إِلَيْهِ . »
١٨ — وبه قال ، قال معروفٌ : « ليس للعارفِ نعمةٌ ؛ وهو في كلِّ نعمةٍ » .

٣

- ١٩ — سمعتُ أبا الفتحِ القَوَّاسَ الزَّاهِدَ ، يقول : سمعتُ أبا عمروَ البُزْوَريَّ
يقول : قال معروفٌ : « قلوبُ الطَّاهِرِينَ تُشْرَحُ بِالتَّقْوَى ، وَتُزْهِرُ بِالْبِرِّ ؛ وَقُلُوبُ
الْفُجَّارِ تُظْلِمُ بِالْفُجُورِ ، وَتَعْمَى بِسُوءِ النِّيَّةِ » .
٢٠ — وبه قال معروفٌ : « إذا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْعَمَلِ ،
وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْقَتْرَةِ وَالْكَسْلِ » .

٦

=====

٩ — ٢ — ق : قال ثلاثة ؛ م : فقال ثلاث ؛ ت : هومهم لله ؛ ق : هومهم الله ؛ م : هومهم لله
تعالى ، وفؤادهم إليه ؛ ع : هومهم الله || ٣ — م : وهي في كل نعمة || ٤ — ق : أبا عمرو
البرذوي ؛ م : أبا عمرو البرذوي || ٦ — م : بالبر ، الفجار تظلم || ٨ — م : وأغلق عليه باب .

[١١ - حاتم الأصم *]

/ ومنهم حاتم الأصم . وهو حاتم بن عنوان ، ويقال : حاتم بن يوسف ، [٢٢ ظ]
[ويقال : حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم] . كنيته أبو عبد الرحمن . ٣
وهو من قدماء مشايخ خراسان ، من أهل بلخ . صحب شقيق بن إبراهيم ، وكان
أستاذ أحمد بن خضرويه . وهو مولى للمثنى بن يحيى المجاري (١) . وله ابن يقال
له : « خشنام بن حاتم » . ٦
مات « بواشجر د (ب) » ، عند رباط يقال له : « رأس سرؤند » ، على جبل
فوق « واشجر د » ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .
وأسند الحديث . ٩

١ — أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن محمد بن [أحمد] المؤذن ، حدثنا محمد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨٥ ص ٧٣ — ٨٤ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٣٤
— ١٣٧ ؛ الرسالة الغديرية : ص ٢٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٣ ؛ المختصر في أخبار
البشر : ٢ ص ٣٨ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٢٤١ — ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٨٧ ؛
مرآة الجنان : ٢ ص ١١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ١ ورقة ١٢٩
٣ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : كنيته أبو عبد الله || ٤ — ق : كان أستاذ ... وهو
مولى الليث بن يحيى المحادي || ٦ — م : حسان بن حاتم ؛ م : خشنام ، مات بواشجرو ؛
ع : مات بوسجرد ؛ م : مات بواشجرة || ٧ — م : يقال له سرؤند || ٩ — ق ، ع ،
١٨ م : ما بين القوسين ساقط

(١) المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال ، أبو علي التيمي ، يعرف بالبازبدي — نسبة إلى بازبدي
قرية في قبالة جزيرة ابن عمر ، في غربي دجلة — سكن بغداد ، وحدث بها . وتوفي سنة
ثلاث وعشرين ومائتين . ٢١

معجم البلدان (W) : ١ ص ٤٦٦
(ب) واشجرد — بالشين المفتوحة ، والجيم ، وراء ساكنة ، ودال مهملة — من قرى ماوراء
النهر ، نحو ترمذ . وهي مشهورة بالزعفران ، يحمل منها إلى سائر الآفاق . ٢٤
معجم البلدان : ١٠ ص ٣٨٧

ابن الحسين بن علي (١) ، [حدثنا محمد بن الحسين بن علويه ، حدثنا يحيى بن الحارث ، حدثنا حاتم بن عوفان الأصم ، حدثنا سعيد بن عبد الله المساهياني ، حدثنا إبراهيم بن طهمان (ب) ؛ بنيسابور ، حدثنا مالك (ج) ، عن الزهري (د) ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (صَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ . وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ (هـ)) .

٦ — ١ — م : غنى بن الحارث ؛ ع : محمد بن علي بن الحسين بن علويه ؛ م : محمد بن علي بن الحسين ؛ عن ابن الحارث || ٢ — م : سعيد بن عبد الله الماهاني ؛ م : عن سعيد || ٣ — ق : ع : أبو هشيم بن طهمان ؛ م : إبراهيم بن وهان بنيسابور ؛ م : ابن طهمان عن مالك ، عن الزهري ، عن النبي ؛ م : مالك بن أنس || ٤ — م : صلاة الأضحى ؛ ت : صلاة الصبح ؛ م : فإنها من صلاة .

(١) أبو عبد الله ، محمد بن الحسين بن علي بن الوليد ، القومسي المقرئ . روى بجران عن ابن شاذان المقرئ . ، روى عنه أبو بكر بن السهاك . تاريخ جرجان : ص ٣٩٢

(ب) إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني . ولد بهراة ، ونشأ بنيسابور ، ورحل في طلب العلم ، فلقى جماعة من التابعين ، وأخذ عنهم . ورد بغداد ، وحدث بها ، ثم انتقل إلى مكة ، فسكنها إلى آخر عمره . كان من أنبل من حدث بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، وأوثقهم وأوسعهم علماً ، على أرجاء فيه . مات سنة ثلاث وستين ومائة بمكة .

١٨ تاريخ بغداد : ٦٥ ص ١٠٧ — ١١١

(ج) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ، الأسبجي ، أبو عبد الله المدني . أحد أعلام الإسلام ، وإمام دار الهجرة ، قال الشافعي : « مالك حجة الله تعالى على خلقه » . ولد سنة ثلاث وتسعين ، وحل به ثلاث سنين . وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ؛ ودفن بالبقيع . خلاصة تذهيب السكال : ص ٣١٣

(د) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني . أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام . يقول عن نفسه : « ما استودعت قلبي شيئاً فنسيته » . كان من أسخى الناس ، تقياً ، ماله في الناس نظير . مات سنة أربع وعشرين ومائة .

٢٧ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٠٦

(هـ) ذكر السيوطي حديثنا قريباً جداً من هذا الحديث . وهو : (صل الصبح والضحي ؛ فإنها صلاة الأنبياء) . أخرجه زاهر بن طاهر في [السداسيات] عن أنس . وهو حديث صحيح . الجامع الصغير : ٢٥ ص ٦٥

- ٢ — سمعتُ نصرَ بنَ أبي نصرٍ العطار ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ سليمان الكفَر شيلاني^(١) ، يقول : وجدتُ في كتابي ، عن حاتمِ الأصم ، أنه قال : « من دخلَ في مذهبنا هذا ، فليجعل في نفسه أربعَ خصالٍ من الموتِ :
٣ موتٌ أبيضٌ ، وموتٌ أسودٌ ، وموتٌ أحمرٌ ، وموتٌ أخضرٌ :
فالموتُ الأبيضُ الجوعُ .
والموتُ الأسودُ احتمالُ أذى الناسِ .
والموتُ الأحمرُ مخالفةُ النفسِ .
والموتُ الأخضرُ طَرْنُخُ الرِّقَاعِ بمضها على بعضِ
٦
٣ — قال ، وقال حاتمٌ : [كان يقال :] العَجَلَةُ من الشيطان ، إلا في خمسٍ :
٩ إطفاءُ الطعامِ ، إذا حضر ضيفٌ ؛ وتجهيزُ الميتِ ، إذا مات ؛ وتزويجُ البكرِ ،
إذا أدرَكَتْ ؛ وقضاءُ / الدينِ ، إذا وَجَبَ ؛ والتَّوْبَةُ من الذَّنْبِ ، إذا أذنبَ . [٢٤ و]

- ٤ — سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنِ زَكْرِيَّا ، يقولُ : سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بكرٍ الطَّبْرانيَّ (ب)

- ١ — مر : أحمد بن سليمان الكفر شلاني ؛ ع ، ق : أحمد بن سليمان الكفر شيلاني قال .
والتصويب من [الحلية] ومن [معجم ما استمعتم] || ٤ — ح : موتا .. وموت الخ ؛ مر :
١٥ موت أبيض ، وموت أحمر ، وموت أسود || ٦ — م : الأذى عن الناس || ٨ — مر : والموت
الأخضر وهو طرح الرقاع || ٩ — مر ، م ، ت ، ب ، بر : ما بين القوسين ساقط ؛ ب :
إلا في خمسة || ١٠ — م ، ح ، مر : حضر الضيف || ١٢ — ق : عبد الله بن بكر الطبراني ،
والتصويب عن : [تاريخ بغداد] وعن [الحلية] .
١٨

- (١) أحمد بن سليمان ، الكفر شيلاني الزاهد ؛ من كفر شيلان — بفتح الكاف ، وسكون
الفاء . بعدها راه ؛ ثم شين معجمة مكسورة ، ويا معجمة باثنتين ، ولام ألف ، ونون — قرية بالشام .

- معجم ما استمعتم (W) : ٤ ص ١١٣١
٢١ (ب) عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو أحمد الطبراني قدم بغداد ، سنة تسع
وأربعين وثلثمائة ، وكتب عن شيوخها ، وحدث بها في ذلك الوقت . وعاد إلى الشام ، فاستوطن
موضعاً يعرف « بالأكواخ » عند « بانياس » . وأقام هناك يتعبد إلى حين وفاته مات يوم
٢٤ الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، لأربع عشرة ليلة خلت ، من شهر ربيع الأول ، من سنة
تسع وتسعين وثلثمائة .

- ٢٧ تاريخ بغداد : ٩ ص ٤٢٣ — ٤٢٤

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ^(١) ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، قال : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ، يقول : « من أَصْبَحَ وهو مُسْتَقِيمٌ في أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ ، فهو يَنْقَلِبُ في رِضَا اللَّهِ : ٣
أَوَّلُهَا : لِلثِّقَةِ بِاللَّهِ ؛ ثَمَّ التَّوَكُّلُ ؛ ثَمَّ الْإِخْلَاصُ ؛ ثَمَّ الْمَعْرِفَةُ ، وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَمَّ بِالْمَعْرِفَةِ » .

٥ — سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ ، الْبَلْخِيَّ ، يقول : سَمِعْتُ أَبِي ، يقول : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ^(ب) ، يقول : سَمِعْتُ حَامِدًا الْأَفَّافَ ، يقول : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ، يقول : « الْوَاقِعُ مِنْ رِزْقِهِ مَنْ لَا يَفْرَحُ بِالْفَنَى ، وَلَا يَهْتُمُّ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يَبَالِي أَصْبَحَ فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ » . ٩
٦ — وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ حَاتِمٌ : « يُعْرِفُ الْإِخْلَاصُ بِالِاسْتِقَامَةِ ، وَالِاسْتِقَامَةُ بِالرَّجَاءِ ، وَالرَّجَاءُ بِالْإِرَادَةِ ، وَالْإِرَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ » .
٧ — وَبِهِ قَالَ حَاتِمٌ : « لِكُلِّ قَوْلٍ صَدَقَ ، وَلِكُلِّ صَدَقٍ فَعَلُ ، وَلِكُلِّ فَعَلٍ صَبِرُ ، وَلِكُلِّ صَبِيرٍ حِسْبَةٌ ، وَلِكُلِّ حِسْبَةٍ إِرَادَةٌ ، وَلِكُلِّ إِرَادَةٍ أَثَرَةٌ » . ١٢

١ — مر : عبد الله بن سهل الرازي || ٢ — ق : سَمِعْتُ حَاتِمَ الْأَصَمِّ ... أَصْبَحَ فَهُوَ ١٥
|| ٣ — ق : وهو يَنْقَلِبُ ؛ م ، ع : رِضَا اللَّهِ تَعَالَى ؛ مر : رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٤ — ت : الثِّقَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى ؛ مر : الثِّقَةُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، وَالْإِخْلَاصُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالتَّوَكُّلُ ؛ م : ثَمَّ الْمَعْرِفَةُ ١٨
|| ٥ — ق : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ [الْحَلِيَّةِ] وَمِنْ [صِفَةِ الصَّفْوَةِ] || ٦ — ق : سَمِعْتُ حَاتِمَ الْأَصَمِّ ؛ م : الْوَاقِعُ بِرِزْقِهِ || ٧ — ت : أَلَا يَفْرَحُ بِالْفَنَى ؛ ق ، ت ، ع : رِزْقِهِ لَا يَفْرَحُ ؛ ق ، ع : كَرَّرَ النَّصْرَ رَقْمَ [٤] بَعْدَ النَّصْرِ رَقْمَ [٦] ؛ مر : أَصْبَحَ فِي يُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ || ٨ — مر : بِالْمَعْرِفَةِ . وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ حَاتِمٌ : مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ || ٩
١٢ — مر : لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَ || ١٣ — ح : صَبِرَ وَلِكُلِّ حَسَنَةٍ إِرَادَةٌ ؛ م : وَلِكُلِّ إِرَادَةٍ أَثَرَةٌ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ ، يَعْرِفُ بِصَاحِبِ الْجَلَالَةِ .

تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١ ص ٣٨٣ ٢٤

(ب) مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ ، أَبُو بَكْرٍ الْجَوْهَرِيُّ . كَانَ ثَقَّةً . مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعٍ — وَقَبْلَ : سَنَةِ تِسْعٍ — وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ٣ ص ١٩٦ ٢٧

- ٨ — وبإسناده ، قال حاتم : « أصلُ الطاعةِ ثلاثةُ أشياء :
الخوفُ ، والرجاءُ ، والحبُّ . وأصلُ المعصيةِ ثلاثةُ أشياء : الكِبَرُ ،
والحرصُ ، والحسدُ » .
- ٩ — وبإسناده ، قال حاتم : « المنافقُ ما أخذَ من الدنيا يأخذُ بالحرصِ ،
ويَمْنَعُ بالشكِّ ، ويُنفِقُ بالرياءِ . والمؤمنُ يأخذُ بالخوفِ ، ويُمسِكُ بالشئِ ، ويُنفِقُ لله
خالصاً في الطاعةِ » .
- ١٠ — / وبإسناده ، قال حاتم : « اطلبْ نفسك في أربعةِ أشياء : العملِ [٢٤ظ]
الصَّالِحِ بغيرِ رياءٍ ، والأخذِ بغيرِ طمعٍ ، والعطاءِ بغيرِ منَّةٍ ، والإمساكِ بغيرِ بُخلٍ » .
- ١١ — وبه قال حاتم : « النصيحةُ للخلقِ ، إذا رأيتَ إنساناً في الحسنَةِ ،
أن تحبَّه عليها ، وإذا رأيتَه في مَعْصيةٍ أن ترحمه » .
- ١٢ — وبه قال حاتم : « عجبْتُ ممن يعملُ بالطاعاتِ ، ويقولُ : إني أعملُه
ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ . ثم تراه أبداً ساطِطاً على اللَّهِ ، رادّاً لحُكْمِهِ . أتريدُ أن
ترضِيَه ولستَ بِراضٍ عنه ١٢ كيف يَرْضَى عنكَ ، وأنتَ لم تَرْضَ عنه ١٢ »
- ١٣ — وبه قال حاتم : « إذا أمرتَ الناسَ بالخيرِ ، فكُنْ أنتَ أوَّلِي به
وأحقُّ . واعملْ بما تأمرُ ، وكذا بما تنهى » .
- ١٤ — وبه قال حاتم : « الجهادُ ثلاثةٌ :
جهادٌ في سِرِّكَ ، مع الشَّيْطَانِ حتَّى تَكْسِرَه ؛ وجهادٌ في العلانيَّةِ ، في أداءِ
-
- ٣ — ت : والحسد والحرس || ٤ — م : يأخذه بالحرس ؛ ق ، مر ، ع ، ت : يأخذ بحرس
|| ٥ — م ، ح : ويمسك بالشدة ؛ مر : ويمنعه بشرك ، وينفعه برباه ؛ ت : لله خالصاً ||
٧ — مر : اطلب نفسك بأربعة أشياء : بالعمل ... وبالأخذ ... وبالعطاء || ٨ — م :
والأمسك بغير نخل || ٩ — مر : للخلق ، أنك إذا رأيت ... في الحسنه تحشى عليه ||
١٠ — م ، ع : أن تحشى عليه ؛ ق ، [في الصلب] : أن تحشى ، وكتب تحتها بالقلم الدقيق : أن تحث ؛
مر : في المعصية ترحمه || ١١ — م ، م : يعمل بالطاعة || ١٢ — مر : عملت ذلك ابتغاء ؛ م :
مرضاة الله تعالى ؛ ق : ثم تراه ساططاً ؛ مر : تراه بعد ذلك ساططاً على الله عز وجل || ١٣ — م ،
م : ولست عنه براص ؛ م : وأنت لم ترض به || ١٤ — مر : أمرت الناس بخير ؛ م : كنت أولى
به || ١٥ — م : فاعمل ما تأمر به وكذا فيما ينهى ؛ مر : بما تأمر به غيرك ، وكذلك تفعل فيما
تنهى عنه ؛ ع : وكذا فيما ينهى || ١٧ — م : جهاد في شرك ؛ مر : ثلاثة ؛ في شرك
- ٢٧

- الفرائض حتى تؤدّيها، كما أمر الله؛ وجهاد مع أعداء الله، في غزو الإسلام». .
- ١٥ — وبه قال حاتم: «الشهوة ثلاثة:
- ٣ شهوة في الأكل، وشهوة في الكلام، وشهوة في النظر. فاحفظ الأكل بالثقة، واللسان بالصدق، والنظر بالعبرة» .
- ١٦ — وبإسناده، قال حاتم: «من فُتِح عليه شيء من الدنيا، فلم يتحرر»
- ٦ انخلاص منه، ولم يعمل في إخراجها، فقد أظهر حب الدنيا» .
- ١٧ — سمعت أبا علي، سعيد بن أحمد، البلخي، يقول: سمعت أبي،
- يقول: سمعت محمد بن عبد، يقول: سمعت خالي محمد بن الليث، يقول: سمعت
- ٩ حامداً اللقاف، يقول: سمعت حاتماً الأصم، يقول: «ما من صباح إلا والشيطان يقول لي: ما تأكل؟ وما تلبس؟ وأين نسكن؟ فأقول: آكل الموت، وألبس الكفن، وأسكن القبر» .
- ١٢ ١٨ — وبإسناده، قال رجل لحاتم: «ما تشتهي؟» قال: «أشتهى عافية [٢٥و] يومى إلى الليل! / فقيل له: أليست الأيام كلها عافية؟ فقال: إن عافية يومى ألا أعصى الله فيه» .
- ١٥ ١٩ — وبه قال حاتم: «أربعة يندمون على أربعة:
- المقصر، إذا فاتته العمل.
- والمنقطع عن أصدقائه، إذا نابتة نائبة» .

- ١٨ ١ — م: أمر الله تعالى؛ مر: في أداء الفرض حتى تؤديه؛ م: الله تعالى في عز الإسلام || ٣ — م:
- شهوة في الكلام وشهوة في الأكل || ٥ — م: فلا ينبغي العمل منه؛ مر، ق، ع: فلا
- يتحرى؛ م: ويعمل في إخراجها؛ ق، ع: ولا يعمل في انتاجه || ٧ — ق: هذا الأسناد هو
- ٢١ من السابق، ومن عادة المؤلف أن يفعل ذكر الأسناد ما لم يكن جديداً. ولكني أثبتته هنا بحافظة
- على النسب؛ مر: سعيد بن أحمد يقول؛ ق: محمد بن عبد الله || ١٠ — م: يقول ما يأكل
- وما يلبس... كل الموت وألبس الكفر || ١٢ — م، مر: عافية يوم... فقيل لها ليست
- ٢٤ || ١٣ — م، ع: إن عافية يوم؛ م: ألا أعصى الله تعالى فيه || ١٥ — م: على أربع || ١٧ —
- مر: المنقطع عن أصحابه؛ ت: إذا نابه

والممكن منه عدوه بسوء رأيه .

والجريء على الذنوب .

٢٠ - وبه قال حاتم : « العباء عَلمٌ من أعلام الزُّهد ؛ فلا ينبغي لصاحب العباء أن يلبس عباء بثلاثة دراهم ونصف ، وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم . أما يستحي من الله أن تجاوز شهوة قلبه عباءة ١٩ »

٢١ - وبه قال حاتم : « الزم خدمة مولاك تأتلك الدنيا راغمة ، والجنة عاشقة »

٢٢ - وبه قال حاتم : « تعهد نفسك في ثلاثة مواضع :

إذا عملت ، فاذا كر نظر الله إليك ؛ وإذا تكلمت فاذا كر سمع الله إليك ، ٩ وإذا سكنت فاذا كر علم الله فيك » .

٢٣ - وبه قال حاتم : « القلوب خمسة : قلب ميّت ، وقلب مريض ، ١٢ وقلب غافل ، وقلب متنبّه ، وقلب صحيح سالم » .

٢٤ - وقال رجل لحاتم : « عِظني » . فقال : « إن كنت تريد أن تعمى مولاك ، فاعصيه في موضع لا يراك » .

٢٥ - وبه قال حاتم : « من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب : ١٥

من ادعى حبّ الله ، من غير ورع عن محارمه ، فهو كذاب .

ومن ادعى حبّ الجنة ، من غير انفاق ماله ، فهو كذاب .

ومن ادعى حبّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير محبة الفقير ، فهو كذاب » . ١٨

١ - م : والممكن من عدوه ؛ ق ، ع : والممكن منه عدو لسوء || ٣ - م : فلا ينبغي لصاحب العباء || ١ - م : أن يلبس عباء بثلاث دراهم ؛ ت : العباء بثلاثة دراهم ؛ م : شهوة خمسة دراهم || ٥ - م : شهوة قلبه عباءة || ٦ - م : تأتلك الدنيا ؛ ق : يأتلك الدنيا || ٨ - ت : ثلاث مواضع || ٩ - م : نظر الله لك || ١٠ - م ، ت : وإذا سكنت فاذا كر علم الله ؛ ق : علم الله تعالى ؛ م : نظر الله إليك ، وإذا سكنت ... وإذا تكلمت || ١١ - م : مريض قلب غافل ، متنبّه ... صحيح سليم ؛ م : وقلب صحيح سليم || ١٣ - م : لحاتم الأصم ، عظمي || ٢٤ ١٦ - م : ومن ادعى حب الله ؛ ق : حب الله تعالى || ١٧ - م : ومن ادعى الجنة ... مال .

[١٢ -- أحمد بن أبي الحواري *]

ومنهم أحمد بن أبي الحواري، كنيته أبو الحسن؛ وأبو الحواري اسمه ميمون.
 ٣ من أهل دمشق. صحب أبا سليمان الداراني، وغيره من المشايخ، مثل: سفیان بن
 [٢٥ظ] عيينته (أ)، ومروان بن معاوية / الفزاري (ب)، ومضاء بن عيسى (ج)، وبشر
 ابن السري (د)، وأبي عبد الله النباجي (هـ).

٦ * انظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١ من ٥ - ٣٣؛ صفة الصفوة: ٤ من ٤١٢؛
 طبقات الشمراني: ١ من ٩٦؛ الرسالة القشيرية: ٢١؛ شذرات الذهب: ٢ من ١١؛
 مرآة الجنان: ٢ من ١٥٣؛ تهذيب الكمال: ١ [خط دار الكتب المصرية: ٢٥ مصطلح]
 ٩ البداية والنهاية: ١٠ من ٣٤٨؛ تهذيب التهذيب: ١ من ٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ٨
 ق ٢ ورقة ١٦٥ - ١٦٧

٣ - ق: أبا سليمان الداراني || ٤ - م: مروان بن عيينة القداري؛ ق: ابن معاوية
 ١٢ الفزاري؛ م: ومضاء بن عيسى

(أ) سفیان بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي - مولاهم - أبو محمد الأعور الكوفي. أحد أئمة
 الإسلام. قال الشافعي عنه: «لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز». ولد سنة سبع ومائة،
 ومات سنة ثمان وتسعين ومائة.
 ١٥ خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٤

(ب) مروان بن معاوية الفزاري، هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 ١٨ الفزاري، أبو عبد الله الكوفي الحافظ. واسم الرواية جداً. كان ثقة ثبتاً حافظاً. مات بخاء
 سنة ثلاث وتسعين ومائة.

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٩

(ج) مضاء بن عيسى، السكاعي الزاهد، كان يسكن راوية من قرى دمشق - وصحب
 ٢١ سليمان الخوادم. روى عنه القاسم بن عثمان، الجوعى، وأحمد بن أبي الحواري.
 معجم البلدان (W): ٢ من ٧٤٣

(د) بشر بن السري الأفوه، أبو عمرو البصري، ثم المكي الواعظ. رمى بالنجهم، واعتذر
 ٢٤ وتاب. كان ثقة ثبتاً، صاحب مواعظ، فتكلم فسمى الأفوه. مات سنة خمس وتسعين ومائة،
 عن ثلاث وستين سنة.

٢٧ خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١

(هـ) النباجي - بكسر النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الميم - هذه النسبة إلى =

وله أخ يقال له : محمد بن أبي الخوارى ، يجرى مجراه في الزهد والورع .
وابنه : عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى ، من الزهاد . وأبوه : أبو الخوارى ،
كان من العارفين الورعين ، أيضاً . فبیتهم بيت الورع والزهد .
مات أحمد سنة ثلاثين ومائتين .
وأسند الحديث .

١ — أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن سعيد ، الرّازي ؛ حدثنا أبو الفضل ،
العباس بن حمزة ، الزاهد ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ؛ حدثنا يحيى بن صالح
الوحاظي (١) ؛ حدثنا غفر بن معدان (ب) ؛ حدثنا سليم بن عامر (ج) ؛ عن أبي أمّانة (د)

١ — ت : وله أخ يقال : محمد || ٢ — م : بن أحمد بن الزهاد . . . وابن أبي الخوارى
إن كان من العارفين والورعين فبينهم ثبت ؛ مر : أيضاً كان من العارفين والورعين . وبيتهم ||
٤ — م : مات سنة ٨ — م : عثير بن سعدان ؛ ق : غفر بن معدان

== النباج ، قرية من بادية البصرة ، على النصف من طريق مكة ؛ مثل « فيد » لأهل الكوفة .
وقد ذكرها البهري في شعره ، فقال :

إذا جرت صحراء النباج مغرباً وجارتك بطحاء السواحن يا سـمـد
فقل لبني الضحاك : مهلاً ! فأنتي أنا الأفوان الصل ، والضيفم الورد
وأبو عبد الله — هذا — هو سعيد بن يزيد النباجي . وستأتي له ترجمة .
الأنساب : ٥٥٢

(١) يحيى بن صالح الوحاظي ، أبو زكريا الحمصي . أحد كبار المحدثين والفقهاء . وثقه بعضهم
وضعفه آخرون ؛ وقالوا عنه إنه جهمي أو مرجي . مات سنة اثنين وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٤

(ب) غفر بن معدان الحمصي . ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . مات سنة ست وستين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٠

(ج) سليم بن عامر السكلاعي الجبّاري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة . توفي سنة بضع عشرة
ومائة على الأصح . وقال ابن سعد : « توفي سنة ثلاثين ومائة » .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٧

(د) أبو أمّانة ، إياس — أو عبد الله — بن ثعلبة الأنصاري ، الحارثي — أحد بني الحارث
ابن الخزرج ، وقيل إنه بلوى وهو حليف بني حارثة — صحابي . توفي منصرف النبي ، صلى الله عليه
وسلم من أحد ، في شوال ، من السنة الثالثة للهجرة ، فصلّى عليه .

أسد الغابة : ١٠٣ ص

٣٠ — خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٨١

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ،
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا . فَأَجْلُوا فِي
الطَّلَبِ ؛ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِغْثَاةَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ (١)) .

٢ - سمعتُ الحاكم ، أبا أحمد ، محمد بن أحمد بن إسحاق ، الحافظ (ب) ،
يقول : سمعتُ سعيد بن عبد العزيز ، الحلبي (ج) ، يقول : سمعتُ أحمد بن
أبي الحواري ، يقول : « من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها ، أخرج الله
نور اليقين والزهد من قلبه » .

٣ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « أفضل البكاء بكاء العبد على ما فاتته
من أوقاته على غير الموافقة ، أو بكاء على ما سبق له من المخالفة » .

٢ - م : حتى تستكمل || ٣ - م : فأجلوا الطلب ولا تحملان أن يطلب
بمعصية الله ؛ ت : أن يطلبه بمعصية فإن الله لا ينال ؛ م : لا ينال بما عنده || ٥ - ح :
أبا أحمد محمد بن إسحاق ، والتصويب من [معجم البلدان : ج ٤ ص ٣٦٠] || ٧ - م : نظرة
إرادة ؛ ق : أخرج الله تعالى || ٩ - ق : ما فاتته من أزمائه ؛ م : أو بقي على ما سبق ؛
١٥ - م : أو على ما سبق

(١) هذا حديث ضعيف ، أخرجه أبو نعيم في [الحلية : ج ١ ص ٢٧] عن أبي أمامة .
الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٠٥
(ب) محمد بن محمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم النيسابوري الكرابيسي ، صاحب التصانيف ،
حدث خراسان ، الإمام الحافظ الجيهدي ، مؤلف « كتاب السكفي » . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن
السلمي . طلب الحديث وهو ابن ثيف وعشرين سنة . وسمع بالعراق والجزيرة والشام . وقد قضاه
الشام ؛ ثم قضاه طرسوس ؛ ثم أتى نيسابور ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الأول ،
سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٧٤ - ١٧٦
(ج) سعيد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي الزاهد ، نزيل دمشق صاحب سرياء السقيط ،
وكان من عباد الله الصالحين . توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة .
شذرات الذهب : ج ٢ ص ٢٧٩

٤ - وبهذا الإسناد ، سمعتُ أحمدَ ، يقول : « من عمل بلا اتباعِ الشَّنة فباطلُ عمله »

- ٥ - أخبرنا أبو جعفر ، / محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازي ، قال : حدثنا [٢٦و] أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن أبي الخوارى ، قال : « من عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف الآخرة رغب فيها ، ومن عرف الله آثرَ رضاه » .
- ٦ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « علامةُ حبِّ الله طاعةُ الله - وقيل : حب ذكر الله - فإذا أحبَّ الله العبدُ أحبَّه ولا يستطيعُ العبدُ أن يحبَّ الله ، حتى يكون الابتداء من الله بالحبِّ له ، وذلك حين عرف منه الاجتهادَ في مرضاته » .
- ٧ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « من لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور » .
- ٨ - وبهذا الإسناد قال أحمد : « ما ابتلى الله عبداً بشيء أشد من الغفلة والقسوة » .
- ٩ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « في الرباط والغزو نعم المستراح . إذا ملَّ العبدُ من العبادة ، استراح إلى غير مقصية » .
- ١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إن الله إذا أحب قوماً أفادهم في اليقظة والمنام ، لأنهم طلبوا رضاه في اليقظة والمنام »
- ١١ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « كلما ارتفعت منزلة القلب ، كانت العقوبةُ إليه أسرع » .
- ١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أحمد : « إما كره الأنبياء الموتَ لانقطاع الذِّكر عنهم » .

١ - ت : اتباع سنة ظل عمله ؛ مر : بلا اتباع سنة || ٤ - مر : حدثني العباس بن حمزة
|| ٦ - م : حب الله تعالى || ٨ - مر : الابتداء بالحب . وذلك || ١٢ - ت : الرباط
والغزو ؛ ق : الرباط والغزو ؛ م : إذا أمل العبد من العبادة || ١٤ - م : إن الله تعالى إذا أحب
|| ١٦ - ق : تبدو هذه الفقرة كأنها تنتمى للسابقة عليها || ١٨ - ت : الأنبياء عليهم السلام

- ١٣ — [وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ . « إذا مَرَضَ قلبُك بحبِّ الدنيا ، وكثُرَ الذُّنُوبُ ، فداوِهِ بالزُّهْدِ فيها ، وتَرَكِ الذُّنُوبَ » .]
- ١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ : « إذا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ بِتَرْكِ الدنيا ، عند إزبارها ، فهو خُدْعَةٌ ؛ وإذا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ بِتَرْكِها ، عند اقْبَالِها ، فذاك » .
- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ : « إذا رَأَيْتَ مِنْ قَلْبِكَ قَسْوَةً ، فَخَالِسِ الذَّاكِرِينَ ، وَاتَّحِبِ الزَّاهِدِينَ ، وَأَقْلِلْ مَطْعَمَكَ ، وَاجْتَنِبِ مُرَادَكَ ، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ عَلَى الْمَكَارِهِ » .
- [٣٦ ظ] ١٦ — / وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ : « الدُّنْيَا مَزَبَلَةٌ ، وَتَجَمُّعُ الْكَلَابِ . وَأَقْلُ مِنَ الْكَلَابِ مَنْ عَكَّفَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الْكَلْبَ يَأْخُذُ مِنْهَا حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ ، وَالْحَبُّ لَهَا لَا يُزَايِلُهَا بِحَالٍ » .
- ١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْرِفَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ يُذَكِّرَ بِهِ ، فَقَدْ أَشْرَكَ فِي عِبَادَتِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ عَبَدَ عَلَى الْحُبَّةِ ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَرَى خِدْمَتَهُ سِوَى مَحْبُوبِهِ » .
- ١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أحمدُ : « إِنِّي لَا أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَنْظُرُ فِي آيَةٍ ، فَيَحَارُّ عَقْلِي فِيهَا . وَأَعْجِبُ مِنْ حِفَاطِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يَهْنِيهِمُ النَّوْمُ ، وَيَسْتَعْمَهُمْ أَنْ يَسْتَنْغِلُوا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَتْلُونَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ ١٩ . أَمَا لَوْ فَهَمُوا مَا يَتْلُونَ ، وَعَرَفُوا حَقَّهُ ، وَتَلَذَّذُوا بِهِ ، وَاسْتَخَلَّوْا الْمُنَاجَاةَ بِهِ ، لَذَهَبَ عَنْهُمْ النَّوْمُ ، فَرَحًا بِمَا رُزِقُوا وَوَفَّقُوا » .
-
- ١ — م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : إذا حدثت || ٤ — م : عند ازديادها فهو خُدْعَةٌ ؛ م : فهو خُدْعَةٌ مِنْهَا ؛ م : وإن حدثت نفسك ؛ ق : وإن حدثتك نفسك || ٦ — م : وأقل مطعمك || ٧ — ق : نفسك عن المكاره || ٩ — م : فأقل من الكلاب || ١٠ — ت : والحب لا يزايِلها ؛ م : لا يزايِلها بخير || ١٢ — م : لأنه من عبده ... لا يجد || ١٣ — ق ، م : سوى مخدومه ؛ م : غير محبوبه || ١٤ — م : لا أقرأ القرآن ؛ ق ، م ، ت : في آية آية || ١٥ — ق : يحار عقل || ١٦ — ت : أو يستغلوا بشيء من الدنيا ؛ ق : كلام الرحمن تعالى ؛ ت : كلام الله ؛ م : كتاب الرحمن ، أما لمنهم لو فهموا || ١٧ — م : عرفوا منه ... لذهب عنهم النوم .

[١٣ - أحمد بن خضرويه *]

ومنهم أحمد بن خضرويه البلخي، كنيته أبو حامد وهو من كبار مشايخ خراسان. صاحب أبا تراب النخشي، وحامدا الأصم؛ ورحل إلى أبي يزيد البسطامي. ٣ وهو من مذكوري مشايخ خراسان بالفتوة؛ ودخل نيسابور، في زيارة أبي -نص النيسابوري.

٦ قيل لأبي حفص: «مَنْ أَجَلٌ مَنْ رَأَيْتَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ؟». قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْبَرَهُمَ، وَلَا أَصَدَقَ حَالًا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوِيهِ». توفي سنة أربعين ومائتين.

٩ كذلك سمعتُ عبد الله بن علي، قال: سمعتُ محمد بن الفضل البلخي (١) يذكر ذلك.

[١ - سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعتُ محمد بن الفضل، يقول: سمعت أحمد بن خضرويه، يقول: «وَلَيْلَى اللَّهِ لَا بَسِمُ نَفْسِهِ بِسْمَاءَ، وَلَا يَكُونُ لَهُ اسْمٌ يَتَسَمَّى بِهِ».] ١٢

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٤٢؛ صفة الصفوة: ج ٤ ص ١٣٧؛ طبقات الشرائع: ج ١ ص ٩٥؛ الرسالة القشيرية: ص ٢١؛ تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٣٧؛ سير أعلام النبلاء: ج ٨ ق ١ ورقة ١٢٩

٢ - م: ابن خضرويه البلخي؛ ق: كنيته أبو حامد؛ مر: البلخي. كنيته أبو حامد ||
٣ - م: وجاء ما الأصم؛ ق: ت: وحامد الأصم؛ م: أبي يزيد البسطامي || ٤ - م: فهو
١٨ من مذكوري... ودخل سابق في زيادة أبي حفص؛ ق: م: أبي حفص قبل لأبي حفص ||
٦ - م: من أجل من بازيت || ١١ - مر: ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م: لا يسمى نفسه بوسم؛ ق: لا يوسم نفساً بوسم؛ ت: لا يوسم نفسه بوسم.

٢١ (١) محمد بن الفضل بن محمد بن هارون، أبو أحمد البلخي. قدم بغداد حاجاً؛ وحدث بها، عن محمد بن جعفر، السكرابيسي البلخي، وأحمد بن الحضر - هو ابن خضرويه - المروزي. تاريخ بغداد: ج ٣ ص ١٥٦

- ٢ — قال ، وقال أحمدُ : « القلوبُ جَوَالَةٌ : إما أن تجولَ حول العرشِ ،
[٢٧و] / وإما أن تجولَ حول الحُشِّ » .
- ٣ — قال ، وقال أحمدُ : « في الحرِّيةِ تمامُ العبوديةِ ، وفي تحقيقِ العبوديةِ
تمامُ الحرِّيةِ » .
- ٤ — قال ، وقال أحمدُ : « لا تَتِمَّ معاشرَةُ متضادين في دينٍ ، أو في دُنْيَا » .

- ٥ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمدَ بنَ عبدِ اللهِ ، الرازِيَّ ، قال : سمعتُ محمدَ بنَ
الفضل ، يقول : « استَقْرَضَ أحمدُ بنُ خَضْرَوَيْه من رجل مائة ألفِ درهم . فقال
له الرجلُ : أليس أنتم الزهادُ في الدنيا ؟ ما تصنعُ بهذه الدَّراهم ؟ قال :
أشترى بها لقمةً ، فأضمتُها في فمِ مؤمنٍ ؛ ولا أُجْتَرِي . أن أسألَ ثوابَهُ من اللهِ
تعالى ! . قال : لِمَ ؟ قال : لأن الدنيا كُلُّها لا تزنُ عند الله جناحَ
بعوضة ، وما مائةُ ألفِ درَهم في الدنيا ، من جناحِ بعوضة ١٩ . لو أخذتها ، فطلبتُ
بها شيئاً ، ما الذي تُعطِي بها ١٩ والدنيا كُلُّها لها هذا القَدْرُ ١٩ » .

- ٦ — سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ اللهِ ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ حامِدِ التَّرمِذِيَّ ،
يقول : قال أحمدُ بنُ خَضْرَوَيْه : « الصبرُ زادُ المضطرين ، والرضا دَرَجَةُ العارفين » .
- ٧ — قال ، وقال أحمدُ : « من صبر على صَبْرِهِ فهو الصابر ، لا من
صَبَرَ وشَكَا » .

- ١٨ — ١ — م : فأما أن تجولَ ؛ ق : إما أن تجولَ ... وإما أن تجولَ ؛ م : فأما أن تجولَ ...
وإما أن تجولَ || ٢ — م : تجولُ حول الحُشْرِ || ٥ — م : لا تَتِمَّ معاشرَةُ ؛ م : من ؛ في دين أو
دنيا || ٧ — م : استَقْرَضَ أحدُ من رجل .. فقال الرجلُ : أَلَسْتُمْ أنتم ؛ م : من رجل ألفِ درهم
|| ٨ — م : فما تصنعُ بهذه || ٩ — ت : لقمةً وأضمتُها ؛ ت : من الله عز وجل || ١٠ — ق :
لأن الدنيا لا تزن || ١١ — ق : ومائة ألف ؛ م : أو أخذ منها وطلبتُ بها || ١٢ — ت :
ما الذي أعطِي ؛ ق : ما الذي تعطِي بها والدنيا كُلُّها ؛ م : فما الذي تعطِي بها ؛ ت : فالدنيا كُلُّها
|| ١٥ — ق : فهو صابر ... صبر وشطلا .

٨ - وبإسناده ، قال أحمد : « كنتُ في طريق مَكَّةَ ، فوقعْتُ رجُلِي في شِكال ، فكنتُ أمشي فرسخين وهو متعلِّقٌ بها ، فرآني بعضُ الناس ، فنزعه عني ، ثم دفعني ؛ فقدمتُ بسِطامَ ، فابتدأني أبو يزيد ، فقال : الحال الذي ورَدَ عليك في طريق مَكَّةَ ، كيف كان حُكْمُكَ مع الله فيها ؟ . قلت : أردتُ ألا يكونَ لي في اختيارِهِ اختيارٌ . فقال لي : يا فُضُولِي ! قد اخترتَ كلَّ شيءٍ ، حيثُ كانتُ لك إرادة ؟ » .

- ٩ - قال ، وقال أحمد : « من خَدَمَ الفقراءَ أَكْرَمَ بثلاثةِ أشياءَ : التواضعُ ، وحسنُ الأدبِ ، / وسخاوةُ النَّفسِ » . [٢٧ظ]
- ١٠ - قال ، وقال أحمد : « الطريقُ واضحٌ ، والحقُ لا يُخفى ، والداعي قد أسمع ، فما التحيرُ بعد هذا إلَّا من العمى » .
- ١١ - قال ، وقُرئَ بين يَدَيَّ أحمدَ بنَ خَضْرَوَيْه ، قولُ الله عز وجل : (فَإِذْ رَأَوْا إِلَى اللَّهِ) (١) . فقال : « أَعْلَمَهُمْ بهذا أَنَّهُ خَيْرُ مَقَرٍّ » .
- ١٢ - قال ، وقال أحمد : « حقيقةُ المعرفة : المحبةُ له بالقلب ، والذكْرُ له باللسان ، وقطعُ الهِمَّةِ عن كلِّ شيءٍ سواه » .
- ١٣ - قال ، وقال أحمد : « القلوبُ أَوْعِيَةٌ ؛ فإذا امتلأتْ مِنَ الحقِّ ، أظهرتْ زيادةَ أنوارِها على الجوارحِ ؛ [وإذا امتلأتْ مِنَ الباطلِ ، أظهرتْ زيادةَ ظُلُمَتِها على الجوارحِ] » .
- ١٤ - قال ، وقال رجلٌ لأحمدَ بنِ خَضْرَوَيْه : « أوصني » . فقال : ١٨ « أَمِتْ نَفْسَكَ حتى يَحْيِيَهَا » .

١ - م : كتب في طريق || ٢ - مر : شكال ، كنتُ أمشي ؛ م : فرسخين متعلق به إذا رآني ؛ مر : متعلق بي إذا رآني || ٣ - م : فابتدأ أبو يزيد وقال ؛ ق : وابتدأني أبو يزيد ؛ ٢١ م : الحال التي وردت عليك || ٤ - مر : كيف كان حالك مع الله || ١٠ - م : فالتحير بعد هذا من العمى || ١٢ - م : قوله تعالى... إلى الله) أعلمهم بهذا || ١٣ - مر : المحبة له والذكر باللسان || ١٦ - م : أظهرت أنوارها . ما بين القوسين ساقط || ١٩ - م : نفسك حتى يحييها ٢٤ (١) سورة الذاريات ، الآية : ٥١

- ١٥ - قال ، وقال أحمدُ : « أقربُ الخلقِ إلى اللهِ أوسعُهُم خُلُقًا » .
- ١٦ - قال ، وقال أحمدُ : « بَلَغَنِي أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى بَعْضِ الزُّهَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَأَاهُ - فِي رَمَضَانَ - يَأْكُلُ خُبْزًا يَابِسًا يَمْلُجُ ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَرَدَّهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا جِزَاءُ مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ إِلَى مِثْلِكَ ! » .
- ١٧ - قال ، وقال أحمدُ : « لَا نَوْمَ أَنْقَلُ مِنَ الْغَفْلَةِ ، وَلَا رِقَّ أَمْلِكُ مِنَ الشَّهْوَةِ . وَلَوْلَا ثِقَلُ الْغَفْلَةِ لَمَا ظَفِرْتُ بِكَ الشَّهْوَةُ » .
- ١٨ - قال ، وقال أحمدُ : « لَيْسَ مِنْ طَالِبَةِ الْحَقِّ بِآلَائِهِ ، كَمَنْ طَالِبُهُ الْحَقُّ بِنِعْمَائِهِ » .
- ١٩ - قال ، وسئل أحمدُ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » . قَالَ : رِعَايَةُ السِّرِّ عَنْ الْإِنْفَاتِ إِلَى شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى » .

١٢ - ٢ - م : بعض الأغنياء على الزهاد || ٧ - م : ثقل الغفلة طفرتك الشهوة ؟ ق : لما ظفر بك الشهوة || ٨ - م : ليس من يطالب الحق ... كمن طالب الحق ؟ ت : ليس من يطالبه الحق || ١١ - ت : سوى الله عز وجل .

[١٤ - يحيى بن معاذ الرازى (*)]

- ومنهم يحيى بن معاذ بن جعفر ، الرازى الواعظ . تكلم في علم الرجا ،
 ٣ وأحسن الكلام فيه .
- وكانوا ثلاثة أخوة : يحيى واسماعيل^(١) وابراهيم . أكبرهم سناً اسماعيل ،
 ويحيى أوسطهم ، وأصغرهم ابراهيم . / وكُلُّهم كانوا زهاداً . [٢٨ و]
- وابراهيم خرج مع يحيى إلى خراسان ؛ وتوفي فيما بين نيسابور وبلخ . وقيل
 إنه مات في بعض بلاد جوزجان^(ب) وخرج يحيى إلى بلخ ، وأقام بها مدة ،
 ثم رجع إلى نيسابور ، ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين .
- وروى الحديث :
 ٩ — حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا علي بن محمد الأزرق ،

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١ ص ٥١ — ٧٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٧١ —
 ٨٠ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٩٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛ وفيات الأعيان : ٢ ص ١٢
 ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٨ — ٢١٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٣٨ ؛
 سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ٣

٢ — مر : ابن معاذ الرازى ؛ م : الرازى ، وعظ وتكلم في علم الرجا || ٥ — م ، مر :
 وابراهيم أصغرهم || ٦ — م ، مر : وأخوه ابراهيم ... وتوفي فيها بين نيسابور || ٧ — ق :
 وقيل في بعض بلاد جوزجانان ؛ مر : خرج يحيى بن معاذ .

(١) كان اسماعيل هذا صاحب أدب وشعر ، يجالس الملوك ، فوق أنه كان زاهداً .
 ١٨ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٠٩

(ب) جوزجان أو جوزجانان ، وما واحد — بعد الزاى جيم ، وفي الثانية نونان ، بينهما ألف —
 اسم كورة واسعة من كور بلخ ، بخراسان . وهي بين مرو الروذ وبلخ . ويقال لقبصبتها « اليهودية »
 ٢١ ومن مدنها : الأنبار ، وفارياب وكلار . فتحت عنوة ، فتحتها الأفرع بن حابس التيمي سنة ٣٣ هـ
 معجم البلدان : ٣ ص ١٦٧

حدثنا محمد بن عبدك (١) ، قال سمعتُ يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، يذكر عن
 حمدان بن عيسى البلخي ؛ عن الزُّرْقَان (ب) ؛ عن الشَّعْبِي (ج) ؛ عن ابن عباس ،
 قال : « التَّقْوَى كَرَمُ الْخُلُقِ وَطَيْبُ الْمَطْعَمِ » . ٣

٢ - [أخبرنا الحسين بن أحمد بن أسيد الهروي ، قال : حدثنا محمد
 ابن علي بن الحسين البلخي (د) ؛ حدثنا نصر بن الحارث ؛ حدثنا يحيى بن معاذ ؛
 حدثنا عيصم بن عاصم ؛ حدثنا سعدان الحلبي (هـ) ؛ حدثنا ابن جبرئيل (و) ؛ ٦

١ - ق : ابن معاذ الرازي يذكر عن حمدان ؛ م : الرازي الواعظ عن حمدان || ٢ - م : ابن
 عباس رضي الله عنه || ٤ - م : ما بين القوسين ساقط || ٦ - م : سعدان الحلبي

٩ (١) محمد بن عبدك بن سالم ، القزاز . كان ينزل الكرخ . وهو ثقة مات ثمان خلون من شوال ،
 سنة ست وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢٠ ص ٣٨٤

١٢ (ب) الزُّرْقَان بن عبد الله الضمري . مات سنة عشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٣

(ج) عامر بن شراحيل الحميري الشعبي ، أبو عمرو الكوفي الامام العلم . ولد لست سنين
 ١٥ خلت من خلافة عمر بن الخطاب . قال بعضهم : « ما رأيت أفقه من الشعبي » . وقال آخر : « كانت
 الناس تقول : « ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه » . كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز . مات
 سنة ثلاث ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٥٦

(د) محمد بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البلخي . روى بجران ، وسمع محمد بن المعافى الصيداوي
 بصيدا . روى عنه أبو الفضل الجارودي الحافظ .

٢١ تاريخ جرجان : ص ٤١٦

تاريخ دمشق : ٣٨ ص ٥٦٧

(هـ) سعدان الحلبي ، مجهول الحال ، ممن يروى عنهم مقاتل بن سليمان الامام المفسر ، المتوفى
 ٢٤ سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٠

ميزان الاعتدال : ١٠ ص ٣٧١

(و) عبد الله بن عبد العزيز جريح الأموي ، مولاهم ، أبو الوليد ، أو أبو خالد السكي الفقيه ،
 ٢٧٨ أحد الأعلام . كان ثقة عالماً . مات سنة خمسين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٧

عن أنى الزبير ؛ عن جابر ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ التَّفَكُّرِ ، طَوِيلَ الْأَحْزَانِ قَلِيلَ الضَّحِكِ إِلَّا أَنْ يَبْتَسِمَ » [.

٣ — سمعتُ عُبيدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيَّ بها ، قال : ٣
سمعتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّد السَّرِيَّ (١) قال سمعتُ أبا مُحَمَّد الأسْكَافِي ، قال : سمعتُ يَحْيَى
ابنَ مُعَاذ ، يقول : « من استفتح بابَ المعاش بغير مفاتيح الأقدارِ وَكَلَّ
إلى المخلوقين » . ٦

٤ — وبإسناده قال يَحْيَى : « العبادَةُ حِرْفَةٌ : حَوَانِيَتُهَا الْجَلَوَةُ ، وَرَأْسُهَا مَالُهَا
الاجْتِهَادُ بِالسُّنَّةِ ، وَرَبِّحُهَا الْجَنَّةُ » .

٥ — وبه قال ، سمعتُ يَحْيَى يقولُ : « الصَّبْرُ عَلَى الْخَلْوَةِ مِنْ عِلَامَاتِ ٩
الإِخْلَاصِ » .

٦ — سمعتُ عُبيدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيَّ ، يقول :
حدثني أَبُو الْحَسَنِ السَّنْجَرِيُّ (ب) ، يقول : سمعتُ أبا يَعْقُوبَ الدَّارِمِيَّ ، يقول : ١٢

١ — ق : عن ابن الزبير || ٢ — م : دائم الفكر || ٣ — ق : ابن محمد بن أحمد بن
حمدان || ٤ — مر : أحمد بن محمد السري ... أبا عمر الأسكاف || ٥ — مر : باب المعاشرة ||
٦ — م ، ق ، مر : وحوانيتها الخلوة ؛ م : وأرس مالها || ١١ — ق : ابن محمد بن أحمد بن حمدان ؛ ١٥
مر : عبيد الله بن محمد يقول || ١٢ — مر : أبا يعقوب الدارمي

(١) أحمد بن محمد السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب .
كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه مثالب الصحابة . مات ١٨
في أول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٦٥

(ب) أبو الحسن البصري السنجري . ثالث ثلاثة من شيوخ الصوفية ، يلقب كل منهم « جاسوس
القلوب » . وهم : الخرقاني ، والطائي ، والسنجري . وكان أبو الحسن موثق الرواية ، صادق الأخذ
للتصوف . لقي كثيراً من المشايخ ؛ وصحب هو وأبو الحسن بن جهضم ، وأبو بكر الطرسوسي ، وأبو عمرو
ابن نجيد ، وغيرهم من مشايخ الوقت ، صحوا الشيخ أبا عبد الله بن خفيف . ٢٤
نفحات الأندلس : ورقة ٨٣

سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول : « الدنيا دارُ أشغال ، والآخرة دارُ أهوال . [٢٨ظ] ولا يزال العبدُ / بين الأهوال والأشغال ، حتى يستقرَّ به القرارُ ؛ إما إلى الجنةِ ٣ وإما إلى النارِ »

٧ - سمعتُ منصورَ بنَ عبدِ الله ، يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ علويّه ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ معاذٍ ، يقولُ : « جميعُ الدنيا ، من أولِها إلى آخرِها ، لا يساوي غمّ ساعةٍ ؛ فكيف تغمُّ عمرُك فيها ، مع قليلٍ يُصيبُك منها ؟ » . ٦
٨ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « ثلاثُ خصالٍ من صفَةِ الأولياء : الثقةُ باللهِ في كلِّ شيءٍ ، والفنَى به عن كلِّ شيءٍ ، والرجوعُ إليه في كلِّ شيءٍ . »
٩ - قال ، وسمعتُ يحيى يقول : « أولياؤه أسراءُ نعيمه ، وأصفياءُ رهائنُ كرمه ، [وأحبّاءُ عبيدُ منته : فهم عبيدُ محبّةٍ ، لا يُعتقون ؛ ورهائنُ كرمٍ] ، لا يُفكّون ؛ وأسراءُ نعيمٍ ، لا يُطلقون . »

١٠ - سمعتُ عُبيدَ الله بنَ محمد ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ السريّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ [محمد بنَ] عيسى (١) ، يقول : سمعتُ يحيى بنَ معاذٍ ، يقول : « كيف يكونُ زاهداً من لا ورعَ له ؟ تورّع عما ليس لك ، ثم ازهد فيما لك » . ١٥

١ - مر : دار الاشتغال ؛ مر : دار الأهوال || ٢ - مر : بين الأشغال والأهوال ..
إما جنة ... إلى نار ؛ م : يستقر به القول || ٥ - م : لا تسوى غم ساعة || ٦ - م : نصيبك منها ؛ مر : قليل نصيبك منها || ١٠ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ مر : وأحبّاءه عبيد محبته ؛ م : فهم عبيد محبته ورهائن كرمه .. وأسراء نعيمه || ١٣ - ق : أحمد بن عيسى . والتصويب من [الحلية] ومن [تاريخ بغداد] || ١٤ - م : وتورّع عما ليس لك . ١٨

(١) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن ، مولى سعيد بن أبي العباس القرشي ، ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبيبي بن أبي الورد المسمى بمحمد . لهما ترجمة في الطبقة الثانية من هذا الكتاب . وكان أحمد هذا أصغر من أخيه محمد ، ولكنه كان أسبق منه موتاً . وقد مات محمد في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين . ٢١

تاريخ بغداد : ٥٠٠ ص ٦٠ ، ٣٠٠ ص ٢٠٢ ٢٤

- ١١ — قال : وسمعتُ يحيى يقولُ : « سُقُوطُ الْعَبْدِ مِنْ دَرَجَةٍ ادَّعَاؤُهَا » .
- ١٢ — وبه قال يحيى : « جَوْعُ التَّوَابِينَ تَجْرِبَةٌ ، وَجَوْعُ الزَّاهِدِينَ سِيَاسَةٌ ، وَجَوْعُ الصَّادِقِينَ تَكْرِمَةٌ » .
- ١٣ — وبه قال يحيى : « طَلَبُ الْعَاقِلِ لِلدُّنْيَا ، أَحْسَنُ مِنْ تَرْكِ الْجَاهِلِ لَهَا » .
- ١٤ — وبه قال يحيى : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بِالتَّوَانِي ، مَا دَامَ مَقِيًّا عَلَى وَعْدِ الْأَمَانِي » .

- ١٥ — سمعتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ السَّرَّاجَ ، يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرًا الْخَلَدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ الْبُرْسَانِيِّ (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] شَاهَوِيَهَ الْبَلْخِيِّ (ب) ، قَالَ سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : « عَلَى قَدَرِ حُبِّكَ لِلَّهِ تَعَالَى يُحِبُّكَ أَنْ تَخْلُقَ ؛ وَبِقَدَرِ خَوْفِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَهَابُكَ الْخَلْقُ ؛ وَعَلَى قَدَرِ شُغْلِكَ بِاللَّهِ يَسْتَفِلُّ فِي أَمْرِكَ الْخَلْقُ » .

- ١٦ — سمعتُ أَبَا الْفَضْلِ ، نَصْرَ بْنَ أَبِي نَصْرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْفَضْلِ الْقَاضِيَّ الْبَلْخِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ

٤ — ت : خير من ترك الجاهل || ٥ — م : مقرونا التواني || ٨ — م : أحمد بن خلف
البرساني || ٩ — ق : أحمد بن شاهويه السنخي ؛ م : أحمد بن شاهويه || ١٠ — م : على قد حبك ؛
ق : لله تعالى يهابك الخلق ؛ وبهامشها : [على قدر حبك لله تعالى يحبك الخلق وبقدر خوفك لله تعالى
يهابك الخلق] ؛ م : وعلى قدر خوفك || ١١ — م : في أمرك الناس || ١٣ — م :
محمد بن اسماعيل ، يقول .

(١) أحمد بن خلف بن الحسين البرساني ، نسبة إلى برسان ، قرية من نواحي سمرقند . روى عن
أحمد بن شاهويه البلخي . وروى عنه أبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن سليمان ، العدوي ، وغيره .
اللباب : ١ ص ١١٢
(ب) أحمد بن محمد بن شاهويه البلخي ، روى عنه أحمد بن خلف البرساني .
معجم البلدان (W) : ١ ص ٥٦٥

[٢٩و] يحيى بن مُعَاذٍ يَقُولُ : / « لَيْسَ مَنْ تَاهَ فِيهِ كَمَنْ تَاهَ بِعَجَائِبِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْهُ . » .

٣ ١٧ — قَالَ وَسَمِعْتُ يُحْيَى يَقُولُ : « الْفَوْتُ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ ، لِأَنَّ الْفَوْتَ انْقِطَاعٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَالْمَوْتُ انْقِطَاعٌ عَنِ الْخَلْقِ » .

٦ ١٨ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّهَّائِدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : « الْوَحْدَةُ مُنْيَةُ الصُّدِّيقِينَ ، وَالْأُنْسُ بِالنَّاسِ وَحْشَتُهُمْ . »

٩ ١٩ — قَالَ وَسَمِعْتُ يُحْيَى يَقُولُ : « الزَّاهِدُ صَافِي الظَّاهِرِ ، مُخْتَلِطُ الْبَاطِنِ ؛ [وَالْعَارِفُ صَافِي الْبَاطِنِ مُخْتَلِطُ الظَّاهِرِ] . »

٢٠ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ يُحْيَى يَقُولُ : « أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَخَشِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، لَا يَأْتُسُونَ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَالزَّاهِدُونَ غُرَبَاءُ فِي الدُّنْيَا ، [وَالْعَارِفُونَ غُرَبَاءُ فِي الْآخِرَةِ] . »
٢ ٢١ — قَالَ ، وَسَمِعْتُ يُحْيَى يَقُولُ : « ابْنُ آدَمَ ! مَالِكَ تَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ ، لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْفَوْتُ ؟ ! ؛ وَمَالِكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ ، لَا يَتْرَكَهُ فِي يَدِكَ الْمَوْتُ ؟ ! » .

١٥ ٢٢ — سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ بَكْرِ الْوَرْثَانِيَّ ، يَقُولُ . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيِّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيَّ ، قَالَ : قِيلَ لِيُحْيَى ابْنَ مُعَاذٍ : « أَخْبِرْنَا عَنْ اللَّهِ ، مَا هُوَ ؟ » قَالَ : « إِلَهٌ وَاحِدٌ » . قِيلَ :

١ — ت : مَنْ لَيْسَ تَاهَ || ٤ — م ، مَر : انْقِطَاعٌ عَنِ الْخُلُقَيْنِ || ٩ — م : مَخْلُطُ الْبَاطِنِ || ١١ — ق : رَغْبَاءُ فِي الدُّنْيَا ... رَغْبَاءُ فِي الْآخِرَةِ ؟ مَر : لَا يَسْتَأْسُونَ إِلَى أَحَدٍ || ١٣ — م : وَمَالِكَ يَفْرَحُ ؟ ت : فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ || ١٦ — ت : عَنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا هُوَ

(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْذَعِيُّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَ بِدَمَشْقٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، عَلِيِّ بْنِ مَهْرُوبٍ ، الْفَزْوَينِيِّ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ ، ابْنُ الْمِدَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرُهُمَا .
تَارِيخُ دِمَشْقٍ : ج ٣ ص ٣٦٤ — ٣٦٦

كيف هو ؟ قال : مَلِكٌ قَادِرٌ . قيل : أين هو ؟ قال : بالمرصاد . قيل : ليس
عن هذا أسألك ! قال يحيى : فذاك صفةُ المخلوق ؛ فأما صفةُ الخالق ،
فما أخبرتك به .

٣

٢٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن
علي ؛ حدثنا علي الرّازي ؛ قال : قال يحيى بن مُعَاذٍ : « من سرَّ بِخِدْمَةِ اللَّهِ ، سُرَّتْ
الأشياء كلها بِخِدْمَتِهِ ؛ ومن قَرَّتْ عينُهُ بِاللَّهِ ، قَرَّتْ عيونُ كل شيء بالنظر إليه » ،

٦

٢٤ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ الحَسَنَ بْنَ عَلَوَيْهِ ، يقول :
سمعتُ يحيى بن مُعَاذٍ ، يقول : « الزُّهْدُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْقِلَّةُ ، وَالْخُلُوعُ ، وَالْجُوعُ » .
٢٥ — قال ، وقال يحيى : « عند / نزول البلاء ، تظهر حقائقُ الصَّبْرِ ؛ وعند [٢٩ظ]
مُكَاشَفَةِ الْمَقْدُورِ ، تظهر حقائقُ الرِّضَا » .

٢٦ — قال ، وقال يحيى : « محبوبُ اليومِ يُعَقِّبُ الْمَكْرُوهَ غَدًا ؛ ومَكْرُوهُ
اليومِ يُعَقِّبُ الْمَحْبُوبَ غَدًا » .

١٢

٢٧ — قال ، وقال يحيى : « اجْتَنَبْتُ صَحْبَةَ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ :
الْعُلَمَاءَ الْغَافِلِينَ ، وَالْقُرَّاءَ الْمِدَاهِنِينَ ، وَالْمُتَصَوِّفَةَ الْجَاهِلِينَ » .
٢٨ — قال ، وقال يحيى : « من لم يَعتَبرْ بِالْمَعَايِنَةِ ، لم يَتَغَيَّرْ بِالْمَوْعِظَةِ ؛ ومن
اعتبر بِالْمَعَايِنَةِ ، استغنى عن الْمَوْعِظَةِ » .

١ — م ، ق ، ت : قال : كيف هو || ٢ — م : عن هذا نسألك ... فذلك صفة ؛
ق ، ب : صفة المخلوقين ؛ ق ، مر : وأما صفة الخالق || ٣ — م : فما اختبرك به || ٤ — مر :
أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي || ٧ — مر ، ق : أبا الحسن الفارسي || ٩ — م : عند
ظهور البلاء || ١١ — ق : ومكروه يوم || ١٣ — ت : من بين الناس

- ٢٩ — قال ، وقال يحيى : « العِزَّةُ بِالْأَوْتَارِ ، وَالْمُعْتَبِرُ بِالْمِثْقَالِ . » .
- ٣٠ — قال ، وقال يحيى : « أَبْنَاءُ الدُّنْيَا يَخْدُمُهُمُ الْإِمَاءُ وَالْعَبِيدُ ، وَأَبْنَاءُ
 ٣ الْآخِرَةِ يَخْدُمُهُمُ الْأَبْرَارُ وَالْأَخْرَارُ . » .
- ٣١ — قال ، وقال يحيى : « لَا تُزَيِّجْ عَلَى نَفْسِكَ شَيْءَ أَجَلٍ مِنْ أَنْ
 تَشْغَلَهَا — فِي كُلِّ وَقْتٍ — بِمَا هُوَ أَوْلَى بِهَا . » .

=====

٦ ١ — م : والممر بالمثلقال || ٣ — م ، مر : الأحرار والأبرار || ٤ — م : على نفسك شيئاً || ٥ — ق : ما هو أولى بها .

| ١٥ - أبو حفص النيسابوري * |

- ومنهم أبو حفص النيسابوري، واسمه عمرو بن سلم، ويقال: عمرو بن سلمة
 - وهو الأصح - ، إن شاء الله .
 ٣
 فقد رأيت بخط جدّي اسماعيل بن نجيد : « قال أبو عثمان بن اسماعيل :
 سألت أستاذي أبا حفص ، عمر بن سلمة » .
 وهو من أهل قرية يقال لها كوزدآباد^(١) ، على باب مدينة نيسابور إذا
 خرجت إلى بخارى (ب) .
 صحب عبيد الله بن مهدي الأبيوردي^(ج) ، وعليّ النضرآبادي^(د) ،
 * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٩٨ ،
 ٩٩ ؛ طبقات الشعرا : ١ ص ٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص
 ١٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ١٧٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ق ٢ ورقة ٢٦٣ .
 ١٢
 ٣ - ت : إن شاء الله تعالى || ٤ - مر : فأنى رأيت بخط جدّي ق : اسماعيل بن مجيد ؛
 مر : أبو عثمان سعيد بن اسماعيل || ٦ - م : كرداناد || ٧ - م : وإذا خرجت || ٨ - ح :
 عبد الله الأباوردي ؛ م : عبد الله بن مهدي الأبنودي ؛ ق : عبد الله بن سهرى ، وفوقها [ابن سهرى] ؛
 ١٥ م : وعلى الضوبادى ||
 (١) كوردآباد - بالضم وبعد الواو الساكنة راء ، ودال ، وباء ، موحدة ، وآخره ذال معجمة -
 قرية على باب نيسابور .
 ١٨ مراصد الاطلاع : ٢ ص ٥٢٠
 (ب) بخارى ، ويقال لها كذلك : بخاراء ، ممدودة ؛ والنسب إليها : بخارى . مدينة قديمة
 بخراسان ، من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها . وكانت قاعدة ملك السامانية . فتحها عبيد الله
 ابن زياد في عهد معاوية بن أبي سفيان . وأشهر من نسب إليها الإمام محمد بن اسماعيل البخارى
 ٢١ صاحب الصحيح .
 معجم ما استعجم : ١ ص ٢٢٩ .
 ٢٤ معجم البلدان : ٢ ص ٨١ - ٨٦
 (ج) عبيد الله بن مهدي الأبيوردي ؛ أحد أجلة مشايخ القوم ، وأستاذ أبي حفص الحداد
 النيسابورى . وكان عبيد الله حداداً ، فنقرب إليه أبو حفص ولزمه .
 ٢٧ نفعات الأنس : [خط دار الكتب - ٣٠ تاريخ فارسى] ورقة ٥٢
 (د) على المصرآبادى صوفى غير مشهور من صوفية نيسابور ، منسوب إلى نصرآباد - بفتح =

ورافق أحمد بن خضرويه البلخي . وكان أحد الأئمة والسادة . انتهى إليه شاه
ابن شجاع الكرماني ؛ وأبو عثمان ، سعيد بن اسماعيل .
توفي سنة سبعين ومائتين ، [ويقال : سنة سبع وستين] والله أعلم .
٣ - [قرأت بخط أبي عمرو بن (أ) حمدان ، قال : [سمعت أبي يقول] :
قال أبو حفص : « المعاصي يريد الكفر ، كما أن الحصى يريد الموت » .

٦ - [قال] وقال مُحَمَّسُ الْجَلَابِ (ب) : « صَحِبْتُ أبا حفص اثنتين وعشرين
[٣٠] سنة ، ما رأيته / ذكر الله تعالى على حَدِّ الْغَفْلَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ ؛ وما كان يذكره إلا على
سبيلِ الحضور ، والتعظيم والخزعة . فكان إذا ذكر الله تغيرت عليه حاله ، حتى
كان يرى ذلك منه جميع من حضره » .
٩

٣ - قال ، وقال مرة - وقد ذكر الله تعالى ، وتغيرت عليه حاله - فلما
رجع ، قال : « ما أبعد ذكرنا من ذكر المحققين ! فما أظن أن مُحَقِّقًا يذكر الله

١٢ - ١ - م : أحمد بن خضرويه وكان || ٢ - م : سعيد بن اسماعيل || ٣ - ما بين الموسين
ساقط || ٤ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ في : أبي جعفر بن حمدان ، قال قال أبو حفص ،
وما بين القوسين زيادة من : ح || ٦ - م : محسن الجلاب ؛ ت : م : محسن الجلاب ||
١٥ - ٧ - م : فما رأيته ذكر الله ؛ م : ما ذكر الله عز وجل ... ما كان يذكره على سبيل ؛
م : ما كان يذكر إلا على سبيل ؛ ت : وما كان يذكر الله تعالى || ٨ - ت : تغيرت عليه حاله ؛ م :
تغيرت عليه أحواله || ١١ - ع : ذكرنا عن ذكر ؛ ت : فما أظن مُحَقِّقًا ؛ م : أظن مُحَقِّقًا ؛ في :
١٨ يذكر الله عز وجل ؛ م : يذكر الله تعالى

= لنون وسكون الصاد ، وفتح الراء ، وسكون الألفين ، بينهما ماء موحدة ، وفي آخرها ذال
معجمة - محلة بنيسابور .

٢١ الباب : ٣ ص ٢٢٥

(أ) هو محمد بن أحمد بن حمدان . وقد تقدمت الترجمة له .

(ب) ارهم بن محمد بن عبد الله ، أبو اسحاق البيسابوري ؛ المقرئ . المحدث الزاهد ، المعروف
٢٤ بمُحَمَّس . سمع من حفص بن عبد الله ، وجماعة بنيسابور ؛ ومن يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن موسى
وطائفة بالكوفة . روى عنه أبو عمرو أحمد بن المبارك ، المستطلي ، والعباس بن حمزة ، وجماعة .
عنه الصدوق . مات سنة اثنتين وستين ومائتين
٢٧ سير أعلام النبلاء : ١ ق ١ ورقة ٩

عن غير غفلة ، ثم يبقى بعد ذلك حيًّا ؛ إلا الأنبياء ، فإنهم أيدوا بقوة النبوة ؛
وخواص الأولياء ، بقوة ولايتهم .

٤ — قال ، وكان أبو حفص يقول : « من إهانة الدنيا ، أني لا أبخلُ بها على
أحد ، ولا أبخلُ بها على نفسي ؛ لاحتقارها ، واحتقار نفسي عندي . »

٥ — قال : وقال محمد بن بجر السجيني ، أخوزكريا : « كنت أخاف الفقر ،
مع ما كنت أملك من المال . فقال لي يوماً أبو حفص : إن قضى الله عليك
الفقر لا يقدر أحد أن يغنيك . فذهب خوف الفقر من قلبي رأساً . »

٦ — قال ، وقال أبو حفص : « الفقير الصادق ، الذي يكون في كل وقت
بحكمه ؛ فإذا ورد عليه وارد يشغله عن حكم وقته ، يستوحش منه وينفيه . »
٧ — قال ، وقال أبو حفص : « ما أعز الفقر إلى الله ، وأذل الفقر إلى
الأشكال . وما أحسن الاستغناء بالله ، وأقبح الاستغناء باللثام . »

٨ — سمعت جدِّي ، رحمه الله ، يقول : « كان أبو حفص إذا غضب تكلم
في حسن أطلق ، حتى يسكن غضبه ، ثم يرجع إلى حديثه . »

٩ — سمعت عبد الرحمن بن الحسين الصوفي ، يقول : بلغني أن مشايخ
بغداد اجتمعوا عند أبي حفص ، وسألوه عن الفتوة . فقال : « تكلموا أتم ، »

-
- ١ — م : عن عز غفلة بم يبقى || ٣ — م : من ذهان الدنيا || ٥ — م : محمد بن
بجر : « كنت أخاف ؛ ت : محمد بن بجر السجيني أخوزكريا ؛ مر : محمد بن يحيى السخوي
أخوزكريا || ٦ — ق : إن قضى الله تعالى ؛ مر : أملك من الدنيا ... عليك بالفقر فإنه
لا يقدر || ٧ — م : فلا يقدر أحد ... من قلبي واساء || ٩ — م : عن حكم وفن ؛ مر :
وارد شغله عن حكم || ١٠ — م : إلى الله تعالى ؛ مر : ما أعز الفقير ... وأذل الفقير ||
١١ — م : بالله تعالى ... الاستغناء بالأيام || ١٤ — ق : قال : بلغني || ١٥ — م : اجتمعوا
عنده فسألوه ؛ مر : عند أبي حفص النيسابوري

[٣٠] فإن لكم العبارة واللسان . فقال الجنيّد : الفتوة اسقاط / الرؤية ، وترك النسبة .
 فقال أبو حفص : ما أحسن ما قلت ! ولسكن الفتوة عندي أداء الإنصاف ،
 ٣ وترك مطالبة الإنصاف . فقال الجنيّد : قوموا بأصحابنا ! فقد زاد أبو حفص
 على آدم وذريته .

١٠ — وسمعت عبد الرحمن يقول : « بلغني أنه لما أراد أبو حفص الخروج
 ٦ من بغداد ، شيعه من بها من المشايخ والفتيان ؛ فلما أرادوا أن يرجعوا ، قال له
 بعضهم : دلنا على الفتوة ، ما هي ؟ . فقال : الفتوة تؤخذ استعمالاً ومعاملةً ، لا نطقاً .
 فتعجبوا من كلامه .

٩ ١١ — قال ، وسئل أبو حفص : « هل للفتى من علامة ؟ . قال : نعم ! من
 يرى الفتيان ، ولا يستحيّ منهم في شئانه ، وأفعاله ، فهو فتى .

١٢ — سمعت أبي يقول ، سمعت أبا العباس الدينوريّ ، يقول : قال
 ١٢ أبو حفص : « ما دخل قلبي حق ولا باطل ، منذ عرفت الله .

١٣ — سمعت محمد بن أحمد بن خندان ، يقول : سمعت أبي يقول ؛ سمعت
 أبا حفص ، يقول : « تركت العمل ، فرجعت إليه ؛ ثم تركني العمل ، فلم أرجع إليه .

١٥ ١٤ — [سمعت أبا أحمد بن عيسى ، يقول : سمعت محفوظ بن محمود ، يقول :

٣ - م ، ع : وترك مطالبة الإنصاف || ٤ - ق ، ع : علينا أجمعين ؛ ت : زاد أبو حفص
 على أفرانه || ٦ - م : شيعه بها || ٧ - م : قال بعضهم ... الفتوة توجد || ٨ - ع :
 ١٨ تعجبوا من كلامهم || ٩ - ق ، م ، مر ، ع : للفتى علامة || ١٢ - ق ، ع : منذ عرفت الله ؛
 م : عرفت الله تعالى ؛ مر : عرفت الله وحده || ١٣ - ق : محمد بن أحمد بن معدان .
 والتصويب من : ح || ١٤ - ت : تركت فرجعت ... تركني فلم أرجع || ١٥ - م : ما بين
 القوسين سافط ٢١

سمعتُ أبا حفصٍ ، يقولُ : « الكرمُ طَرَحُ الدنيا لِمَن يَحْتَاجُ إليها ؛ والأقبالُ على الله ، لاحتِياجِك إليه » .

١٥ — قال ؛ وقال رجلٌ لأبي حفصٍ : « إنَّ فلاناً ، من أصحابِك ، أبدأ ٣ يَدورُ حولَ السَّماحِ ؛ فإذا سَمِعَ هاجَ وبَكَى ، ومَرَّتْ ثيابه . فقال أبو حفصٍ : أَيْشُ يَعْمَلُ الفَرِيقُ ؟ ! يتعلَّقُ بكلِّ شَيْءٍ يظُنُّ نِجاتَه فيه .

١٦ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « حَرَسْتُ قَلْبِي عَشْرِينَ سَنَةً ؛ ثُمَّ حَرَسْنِي ٦ قَلْبِي عَشْرِينَ سَنَةً ؛ ثُمَّ وَرَدَتْ حَالَةٌ صَرْنَا فِيهَا مَحْرُوسِينَ جَمِيعًا .

١٧ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « من تَجَرَّعَ كَأْسَ الشَّوْقِ يَهَيِّمُ هَيَامًا ، لا يُفِيقُ إِلَّا عِنْدَ المِشَاهِدَةِ وَاللِّقَاءِ » . ٩

١٨ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « إِذَا رَأَيْتَ المُحِبَّ سَاكِنًا هَادِئًا ، فاعْلَمْ [٣١] أَنَّهُ وَرَدَتْ عَلَيْهِ غَفْلَةٌ ؛ فَإِنَّ الحُبَّ لَا يَتْرُكُ صَاحِبَهُ يَهْدَأُ ؛ بَلْ يُزْجِعُهُ فِي الدُّنُوِّ والبُعدِ ، واللِّقَاءِ والحِجَابِ » . ١٢

١٩ — قالَ ، وقالَ أبو حفصٍ : « التَّصَوُّفُ كُلُّه آدَابٌ ؛ لِكُلِّ وَقْتٍ آدَبٌ ، وَلِكُلِّ مَقَامٍ آدَبٌ . فَمَنْ لَزِمَ آدَابَ الأَوَاقِيتِ ، بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ؛ وَمَنْ صَنِّعَ الآدَابَ ، فَهُوَ بَعِيدٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ القُرْبَ ، وَمَرْدُودٌ مِنْ حَيْثُ يَرْجُو القَبُولَ » . ١٥

٢٠ — سمعتُ أبا عمرو بنَ حمدانٍ ، يقولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ؛ قَالَ أَبُو حَفْصٍ : « الْحَالُ لَا يَفَارِقُ العِلْمَ ، وَلَا يُقَارِنُ القَوْلَ » .

٢ — ق : على الله تعالى || ٤ — ت : بكى وهاج || ٥ — م : أى شئ . يعمل ؛ ق : ١٨
تعلق بكل شئ . ؛ م : يظنُّ به نجاته || ٨ — م : تهيم هياماً ؛ م : هياماً فلا يفيق ||
١٠ — م : ساكناً فاعلم || ١١ — م : أن وردت عليه للغفلة ؛ ت : ورد عليه غفلة ||
١٤ — م : بلغ الرجال ؛ ع ، م : ولكل حال أدب ؛ م ، ع : ومن صنيع الأدب || ١٧ — م : ٢١
ولا يفارق القول .

٢١ — وذكر أبو عثمان الخيري النيسابوري ، عن أبي حفص ، أنه قال :
 « من يُعْطَى وَيَأْخُذُ فَهُوَ رَجُلٌ ؛ ومن يُعْطَى وَلَا يَأْخُذُ فَهُوَ نَصْفُ رَجُلٍ ؛ ومن
 لَا يُعْطَى وَلَا يَأْخُذُ فَهُوَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَسُئِلَ أَبُو عُثْمَانَ ، عن معنى هذا الكلام ،
 فقال : من يأخذ من الله ، ويعطى لله فهو رجلٌ ؛ لأنه لا يرى فيه نفسه بحال .
 ومن يُعْطَى وَلَا يَأْخُذُ ، فإنه نصفُ رجل ، لأنه يرى نفسه في ذلك ، فيرى أن له
 — بأن لا يأخذ — فضيلة . ومن لا يأخذ ولا يُعْطَى فهو هَمَجٌ ، لأنه يظن أنه
 الآخذُ والمعطى ، دون الله تعالى . »

٢٢ — سمعتُ أبا الحسنِ بنَ مِقْسَمٍ ، ببغدادَ ، يقولُ : سمعتُ أبا محمدٍ
 المرْتَشِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا حفصٍ يقولُ : « ما استحقَّ اسمَ السَّخَاءِ ، من ذكر
 العطاء ، أو لَحَاقَهُ بقلبه . »
 ٢٣ — قالَ ، وسُئِلَ أبو حفصٍ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : (وَعَاشِرُوهُنَّ
 بِالْمَعْرِوفِ) (١) . فقالَ : « المعاشرةُ بالمعروفِ حُسْنُ الخُلُقِ مع العيالِ فيما ساءَكَ ،
 [٣١ ظ] ومن كرهتَ / مُحَبَّتَهَا . »
 ٢٤ — قالَ ، وسُئِلَ أبو حفصٍ عن البُخْلِ فقالَ : « تَرَكُ الإِثَارِ عند
 الحاجةِ إليه . »

٢ — ق : نصف الرجل . || ٣ — ق ، ع : فهو قبيح ؛ مر : لاخير فيه وسئل أبو عثمان ||
 ٤ — مر ، ع ، م : ويعطى إلى الله ؛ مر : لا يرى في نفسه حال || ٥ — مر : فهو نصف
 ١٨ رجل لأنه ؛ م : فيرى له بأن لا يأخذ ؛ ق : فيرى باذله بأن لا يأخذ ؛ مر : فيرى بأن لا يأخذ
 فضيلة || ٦ — ع ، ق : فهو قبيح || ٧ — م : دون الله ؛ مر : والمعطى الله
 عز وجل || ٨ — ق ، ع : سمعت الحسن بن مقسم || ١٠ — م : والمحبة بقلبه ||
 ٢١ ١١ — م : قول الله تعالى || ١٢ — م : قال المعاشرة حسن الخلق ؛ ت : فيما أساك .

٢٥ — قال ، وسُئِلَ أيضاً : « من الوليُّ ١٩ . فقال : من أَيْدَ بالكراماتِ ،
وغيَّبَ عنها » .

٢٦ — قال ، وقال أبو حفص : « ما ظهرت حالةٌ عاليةٌ ؛ إلا من مُلازمةٍ ٣
أصلٍ صحيحٍ » .

٢٧ — قال ، وسُئِلَ عن أحكامِ الفقيرِ ، وآدابِها على الفقراءِ ؛ فقال : « حفظ
حُرُماتِ المشايخِ ، وحسنُ العِشرةِ مع الإخوانِ ، والنصيحةُ للأصاغرِ ، وتركُ ٦
الخصوماتِ في الأرزاقِ ، وملازمةُ الإيثارِ ، ومجانبةُ الأدخارِ ، وتركُ صحبةٍ من
ليس من طبقتهم ، والمعاونةُ في أمورِ الدينِ والدُّنيا » .

[٢٨ — قال ، وسُئِلَ أبو حفص : « من العاقلُ ؟ » . فقال : « المُطالبُ ٩
نفسه بالإخلاصِ »] .

٢٩ — قال ، وسُئِلَ أبو حفص عن العبوديةِ ، فقال : « تركُ مالِكَ ، والتزامُ
ما أُمرتُ به » . ١٢

٣٠ — قال ، وقال أبو حفص : « من رأى فضلَ اللهِ عليه ، في كلِّ حالٍ ،
أرجو ألا يهلك » .

٣١ — قال ، وقال أبو حفص : « لا تكن عبادتك لربِّك سبباً لأن تكون ١٥
معبوداً » .

٣٢ — سمعتُ أبا الحسنِ بنَ مِقْسَمٍ يقولُ : سمعتُ المُرْتَعِشَ ، يقولُ :
سمعتُ أبا حفصٍ ، يقولُ : « إني لا أدَّعي الخلقَ ، لأنِّي أحِسُّ من نفسي ١٨

١ — ق : وسئل أيضاً عنه ؛ م : سئل أيضاً عن الولي || ٧ — م : الخصومات في الأرزاق
|| ٨ — م ، م : م : في أمر الدين والدنيا || ٩ — م ، ق ، ع : الطالب نفسه ؛ م : ما بين
الفوسين ساقط || ١٥ — م : عبادتك لا يكن || ١٦ — ق ، ت ، م : لأن يكون معبوداً ٢١

سُرْعَةَ الْغَضَبِ ، وإن لم يُظهِرْهُ . ولا أَدْعَى السَّخَاءَ ، لِأَنِّي لَسْتُ آمَنُ مِنْ نَفْسِي أَنْ تَلَاخِظَ فِعْلَهُ ، أَوْ تَلْتَفِتَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذْكُرَ عَطَاءَهُ وَقَتًا مَا .

٣٣ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « حُسْنُ أَدَبِ الظَّاهِرِ عُنوانُ حُسْنِ أَدَبِ الْبَاطِنِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ انْخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ) (١) .

٣٤ - قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَا الْبِدْعَةُ ؟ » . فَقَالَ : « التَّعَدَّى فِي الْأَحْكَامِ ، وَالتَّهَوُّنُ بِالسُّنَنِ ، وَاتِّبَاعُ الْأَرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ ، وَتَرْكُ الْإِفْتِدَاءِ وَالِاتِّبَاعِ » .
٣٥ - قَالَ ، وَسُئِلَ أَبُو حَفْصٍ : « مَنِ الرِّجَالُ ؟ » . فَقَالَ : « الْقَائِمُونَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِوَفَاءِ الْعُهُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (ب) .
٣٦ - قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ : « الْأَيْثَارُ : أَنْ تَقْدَّمَ حُظُوظَ الْإِخْوَانِ عَلَى حُظُّكَ ، فِي أَمْرِ آخِرَتِكَ وَدُنْيَاكَ » .

١٢ - ع ، ت ق : بِسُرْعَةِ الْغَضَبِ || ٢ - م : أَوْتَلَفْتُ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُ عَطَاءَهُ وَفَنَاهَا ؛ م ، ق : أَوْ تَلْتَفِتُ أَوْ تَذْكُرُ || - م : الْفَقْرَةُ [٣٢] ذَكَرْتُ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [١٨] || ٤ - م : لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا || ٦ - م : قَالَ التَّعَدَّى بِالْأَحْكَامِ ؛ م : ذَكَرْتُ الْفَقْرَةَ [٣٣] بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٤] ||
١٥ - ٨ - م : سُئِلَ أَبُو حَفْصٍ عَنِ الرِّجَالِ ؛ م : ذَكَرْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] ||
٩ - ت : مَعَ اللَّهِ بِوَفَاءِ ؛ ق : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ت : قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ || ١٠ - م : هَذِهِ الْفَقْرَةُ مَذْكُورَةٌ نَلُو الْفَقْرَةَ السَّابِقَةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ [٢٨] .

١٧ (١) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ٢٠ ص ٣٧١ .
(ب) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ : ٢٩

١٦ - حمدون القصار *

/ ومنهم حمدون بن أحمد بن عمار، أبو صالح القصار النيسابوري. شيخ [٣٢ و] ٣
أهل الملامة بنيسابور، ومنه انتشر مذهب الملامة.

صحب سلم بن الحسن الباروسي^(١)، وأبا تراب النخشي، وعلياً النصرأبادي.
وكان عالماً فقيهاً، يذهب مذهب الثوري، وطريقته طريقة اختص هو بها؛ ولم
يأخذ عنه طريقته أحد من أصحابه، كالأخذ عبد الله بن محمد بن منازل (ب)، ٦
صاحبه، عنه.

توفي أبو صالح حمدون، سنة إحدى وسبعين ومائتين، بنيسابور. ودفن في
مقبرة الخيرة.

وأُسند الحديث.

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠ ص ٢٣١، ٢٣٢؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٠٠؛
طبقات الشعرائي: ١ ص ٩٨؛ الرسالة القشيرية: ٢٤؛ تاريخ الاسلام: ١٦ ص ٥٨ ٢
[خط، دار الكتب المصرية]؛ سير أعلام النبلاء: ٩ ص ١ ورقة ١١؛ دائرة معارف
البيستاني: ٧ ص ١٧٣.

٤ - م: سلم بن الحسن البادوسي؛ ق: ابن الحسن البازوسي؛ م: من: وعلياً النصرأبادي،
كان عالماً ٥ - م: طريقة هو يختص بها؛ ت: يختص هو بها ٦ - م: ولم يأخذ من
طريقه أحد... ابن محمد بن مبارك صاحبه. توفي ٨ - ق: إحدى وسبعين. وكتب
فوق كلمة: سبعين (وستين)؛ م: حمدون بن أحمد القصار سنة... ومائتين ودفن بمقبرة. ١٨

(١) سلم بن الحسن، أبو الحسن الباروسي، نسبة إلى باروس قرية من قرى نيسابور،
على بابها، قريب منها. ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في [تاريخ الصوفية] فقال: «من قدماء
مشايخ نيسابور، أستاذ حمدون القصار، مجاب الدعوة». ٢١

الاباب: ١ ص ٨٧.

(ب) عبد الله بن محمد بن منازل، أبو محمود النيسابوري الزاهد، صاحب حمدون القصار. وهو
من أجل مشايخ خراسان، له طريقة يتفرد بها. وكان عالماً بعلوم الظاهر. كتب الحديث الكثير ٢٤
ورواه. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة، بنيسابور.
شذرات الذهب: ٢ ص ٣٣٠.

- ١ — حَدَّثَنَا أَبِي : رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُنَازِلٍ ؛
 حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَّارُ ؛ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الزَّرَّادُ (١) ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ (ب) ؛
 ٣ عَنْ الْأَعْمَشِ (ج) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (د) ؛ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ (هـ) ؛ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى
 يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمْرِهِ ؛ فِيمَا أَفْنَاهُ ؛ وَعَنْ جَسَدِهِ ، فِيمَا أَبْلَاهُ ؛ وَعَنْ مَالِهِ ،
 ٦ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَأَيْنَ وَضَعَهُ ؛ وَعَنْ عِلْمِهِ ، مَا عَمِلَ فِيهِ) .

٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَرَّاءَ (و) ، يَقُولُ [سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ

- ١ — ق : أَبِي رَحْمَةَ قَالَ ؛ م ر : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَازِلٍ || ٣ — م : عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ؛
 ٩ ق : عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ || ٤ — م : لَا يَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ ؛ م ر : لَا تَزَالُ قَدَمَا عَبْدٍ ||
 ٥ — م : حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ || ٥ — م : مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ || ٧ — ق ، م ، ع : مَا بَيْنَ
 الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ وَالزِّيَادَةُ مِنْ : ح .

١٢ (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّرَّادُ الدَّامَغَانِيُّ — نَسَبُهُ إِلَى « دَامَغَانَ » مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِ قَوْمِ س — يَرَوِي
 عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنِيهِ .

معجم البلدان : ج ٤ ص ٢٧
 ١٥ الأنساب : ٢١٩

اللباب : ج ١ ص ٤٠٦

(ب) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْحَارِثِيُّ — بِمَعْجَمَةٍ ، ثُمَّ أَلْفَ ، ثُمَّ رَأَى مَهْمَلَةً — أَبُو هِشَامٍ الْكُوفِيُّ .
 ٨ يَرَوِي عَنْ الْأَعْمَشِ وَخَلْقٍ . وَكَانَ ثَقَّةً . مَاتَ سَنَةَ ثَمَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٨٤

(ج) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ السَّكَّالِيُّ — مَوْلَانِمْ — أَبُو عَمَدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَشُ . أَحَدُ الْأَعْلَامِ
 ٢١ الْخَفَاطِ ، وَالْفَرَّاءُ الْمَهْمُورِيُّ . كَانَ أَقْرَأَ طَبَقَتِهِ وَأَعْلَمَهُمْ ، وَأَحْفَظَهُمْ . وَكَانَ يُسَمَّى « الْمَصْحَفِ »
 إِصْدَاقَهُ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، عَنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣١

(د) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ ، الْأَسْلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . يَرَوِي عَنْ مَوْلَاهُ ، أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ .
 ٢٤ وَيُرَوَّى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَجَمَاعَةٌ . قَالُوا عَنْهُ إِنَّهُ جَاهِلٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣٨٥ .

(هـ) نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ . صَحَابِيُّ جَلِيلٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ . تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ
 ٢٧ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٤٨

(و) أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونٍ ، الْفَرَّاءُ . صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ ، مِنْ أَهْلِ نِيسَابُورٍ . صَحْبٌ =
 ٣٠

- منازل، يقول] : سئل سَخَدُونُ الْقَصَّارُ : « متى يجوز للرجل أن يتكلم على الناس ؟ » .
فقال : « إذا تَعَيَّنَ عليه أداء فرض من فرائض الله تعالى في علمه ، أو خاف هلاك
٣ إنسان في بدعة ، يرجو أن يُنَجِّيه الله تعالى منها بعلمه » .
- ٣ - قال ، وقيل لخدمون : « ما بال كُلام السلف أنفع من كلامنا ؟ » .
قال : « لأنهم تكلموا لِعِزِّ الإسلام ، ونجاة النفوس ، ورضا الرحمن ؛ ونحن نتكلم
لِعِزِّ النَّفْسِ ، وطلب الدنيا ، وقبول الخلق » .
- ٤ - قال ، وقال سَخَدُونُ : « أصلُ رفيع الألفة من بين الأخوان حبُّ الدنيا » .
- ٥ - قال ، / وتكلموا يوماً بين يَدَيَّ أبي صالح سَخَدُونُ في حفظ الأمانات ، [٣٣ظ]
فقال : « قد تحمَّلت من الأمانة ، ما لو اشتغلت به أشغلك عن كلِّ أمانة بعدها » .
- ٦ - قال ، وقال له رجل من أصحابه : « كيف أعمل ؟ لا بد لي من مُعاملة
هؤلاء الجُنْدِ ، فماذا ترى لي ؟ » . قال : « إن كنت تعلمُ بيقيناً أنك خيرٌ منهم ،
١٢ فلا تعاملهم » .
- ٧ - قال ، وسأله يوماً أبو القاسم المُنَادِي عن مسألة . فقال له سَخَدُونُ : « أرى
في سُؤالك قُوَّةً وعِزَّةً نفساً . أتظنُّ أنك قد بلغت بهذا السُّؤالِ الحالَ الذي
تُخبرُ عنه ؟ » . أين طريقة الضَّعْفِ والْفَقْرِ ، والتضرع والالتجاء ؟ . عندى أن من
١٥ ظن نفسه خيراً من نفس فِرْعَوْنَ فقد أظهر الكبر » .

- ١ - م : هل يجوز للرجل ؟ قال : || ٣ - م : يرجو أن ينجيه منه بعلمه ؛ ت : يرجو
أن ينجيه منها بعلمه ؛ م : ينجيه الله بعلمه || ٥ - ق : ورضا الرحمن عز وجل || ٧ - م :
١٨ من سنن الإخوان . || ٨ - م : تكلموا يوماً بين يديه ؛ ع : حفظ للأمانات . || ٩ - م ،
ع : حملت من الأمانة لو شغلت بها || ١٠ - م : معاملة هؤلاء الحسد فماذا ترى ؟ وقال ...
٢١ تعلم أنك بيقيناً خيراً منهم ؛ ت : تعلم بيقيناً أنك خير || ١٣ - م : ابن القاسم المنادى ؛ ع ، ق ،
مر ، ت : وقال له يوماً ... وسأله عن مسألة || ١٤ - ع : تظن أنك قد بلغت له ||
١٥ - م : والضرع والالتجاء || ١٦ - ت : من ظن أن نفسه ؛ ع : أن من ظن أن نفسه ؛
٢٤ م : عندى أن نفسه

== أبا على النفق ، وعبد الله بن المبارك ، وأبا بكر الشبلي ، وأبا بكر الأبهري ، والمرنئش . وغيرهم .
مات سنة سبعين وثلاثمائة .

- ٢٧ نفاحات الأنس [مخطوطة جامعة فؤاد الأول] ورقة : ٤٧

- ٨ — وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ الفراءَ ، يقولُ : سمعتُ عبدَ اللهَ الحِجَّامَ (١) ، يقولُ : سمعتُ حَمْدُونَ يقولُ : [« مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ لِلْسلطانِ فِرَاسَةً فِي الْأَشْرارِ ، مَا خَرَجَ خَوْفُ السُّلطانِ مِنْ قَلْبِي »] .
- ٩ — قَالَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ حَمْدُونَ : « إِذَا رَأَيْتَ سُكْرانَ قَتْمائِلَ لثَلَا تَمَعِي عَلَيْهِ ، فَتُبْتَلى بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

- ١٠ — [وسمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ الفراءَ يقولُ ، سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ مُنازلَ ، يقولُ : قلتُ لأبي صالحٍ حَمْدُونَ : « أَوْصِنِي ! » . فقال : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَغْضِبَ لشيءٍ مِنَ الدُّنْيَا فافْعَلْ »] .
- ١١ — قَالَ ، وَقَالَ حَمْدُونَ : « مِنْ ضَيِّعَ عَهْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ فَهُوَ لِأَدَابٍ شَرِيعَتِهِ أَضِيعُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (ب) . »
- ١٢ — قَالَ ، وَقَالَ حَمْدُونَ : « اسْتِغْنَاءُ الْخُلُوقِ بِالْخُلُوقِ كاستِغْنَاءِ الْمَسْجُونِ بِالْمَسْجُونِ » .

- ٢ — م : مِنْذُ عَلِمْتُ ؛ ق : فِرَاسَةً فِي الْأَشْرارِ . وفي الهامش : فِي الْأَشْرارِ ؛
مر : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ساقط || ٤ — ق : سُكْرانًا يَتْمائِلُ ؛ م : سُكْرانَ قَتْمائِلَ لَيْلًا تَبْتَغِي
١٥ عليه ؛ ت ، ع : قَتْمائِلَ لثَلَا تَبْتَغِي عَلَيْهِ ؛ مر : سُكْرانَ قَتْمائِلَ فَلَا تَنْمِي عَلَيْهِ || ٥ — مر :
فَتُبْتَلى بِمِثْلِ بَلَاءِهِ || ٦ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ساقط || ٩ — مر : ضَيِّعَ حَدُودَ اللَّهِ || ٩ — م :
فَهُوَ لِأَدَابِ الشَّرِيعَةِ || ١٠ — م : (إِنْ الْعَهْدُ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) || ١١ — ع ، مر ، م : اسْتِغْنَاءُ
١٨ الْخُلُوقِ ؛ ق : اسْتِغْنَاءُ الْخُلُوقِينَ . وفي الهامش : الْخُلُوقِ

- (١) عبد الله بن عبد الرحمن ، الدارمي ، كنيته أبو سعيد . من أهل سمرقند من بني الحِجَّام .
كان إمام أهل ما وراء النهر ، روى عنه محمد بن إسحاق السكراي .
الأنساب ؛ ورقة : ١٥٦ .
(ب) سورة الأسراء ، الآية : ٢٤

- ١٣ — قال ، وقالَ رجلٌ لحدونَ : « أُوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ » فقال : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْبِحَ مُغْوَضًا — لَا مُدَبَّرًا — فافْعَلْ » .
- ١٤ — [قال ، وقالَ سَخْدونُ : « قُعودُ المؤمنِ عن الكَسْبِ إلخافٌ في المسألة »] . ٣

- ١٥ — سمعتُ / عبدَ الله بنَ محمد بنِ فضالَوَيْهِ المُعَلِّمَ ، يقولُ : سمعتُ عبدَ الله [٣٣٣] ابنَ محمد بنِ مُنازِلَ ، يقولُ : سمعتُ سَخْدونَ يقولُ : « مَنْ أَصْبَحَ وَلَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلَّا طَلَبُ قُوَّةٍ مِنْ حِلَالٍ ، وَهُمْ مَا جَرَى فِي سَابِقِ الْعِلْمِ ، لَهُ وَعَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَتَفَرَّغُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ » .
- ١٦ — قالَ ، وقالَ سَخْدونُ : « مَنْ تَحَقَّقَ فِي حَالِهِ لَا يُخْبِرُ عَنْهُ » .
- ١٧ — قالَ ، وقالَ لِأَصْحَابِهِ : « أُوصِيكُمْ بِشَيْئَيْنِ : صُحْبَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَالاحْتِمَالِ ٩ عَنْ الْجَهَّالِ » .
- ١٨ — قالَ ، وقالَ سَخْدونُ : « مَنْ شَغَلَهُ طَلَبُ الدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ ذَلَّ ، وَإِنَّمَا فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ » . ١٢
- ١٩ — قالَ ، وقالَ سَخْدونُ : « مَنْ نَظَرَ فِي سَيْرِ السَّلَفِ عَرَفَ تَقْصِيرَهُ ، وَتَخَلَّفَهُ عَنْ دَرَجَاتِ الرِّجَالِ » .
- ٢٠ — قالَ ، وقالَ سَخْدونُ : « كِفَايَتُكَ تُسَاقُ إِلَيْكَ بِالْيُسْرِ ، مِنْ غَيْرِ نَعْبٍ ، وَإِنَّمَا التَّعَبُ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ » . ١٥

١ — ق : قال : إِنْ اسْتَطَعْتَ || ٣ — م : هَذَا النِّصُّ مَذْكُورٌ بَعْدَ الْأَسْنَادِ فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ ؛ ت ، م : قُعودُ الْمَرْءِ عَنِ الْكَسْبِ ؛ ح مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٥ — م ، ق ، ١٨ ع ، ت : لَيْسَ لَهُ هَمٌّ طَلَبُ قُوَّةٍ || ٦ — م : فَأَنَّهُ مَفْرَغٌ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ || ٨ — م ، م : لَا يُخْبِرُ عَنْهَا || ١٥ — م : تُسَاقُ إِلَيْكَ مِنَ الْيُسْرِ

- ٢١ — قال ، وسُئِلَ تَخْدُونُ عَنِ الرَّهْدِ ، فقال : « الرَّهْدُ — عِنْدِي — أَلَا تَكُونُ بِمَا فِي يَدِكَ أَسْكَنْ قَلْبًا مِنْكَ بِضَانِ سَيِّدِكَ »
- ٢٢ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « مِنْ عَقْلَةِ الْعَبْدِ أَنْ يَتَقَرَّغَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ إِلَى سِيَاسَةِ نَفْسِهِ » .
- ٢٣ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « لَا يَجْزَعُ مِنَ الْمَصِيبَةِ إِلَّا مَنْ يَتَّهَمُ رَبَّهُ »
- ٢٤ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « الْكَيْسِيَّةُ تُورِثُ الْعُجْبَ » .
- ٢٥ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « لَا أَحَدَ أَذَوْنَ مِمَّنْ يَتَزَيَّنُ لِذَاوِرِ فَانِيَةٍ ، وَيَتَجَمَّلُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ ضَرَّهُ وَنَفْعُهُ » .
- ٢٦ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « تَهَاوَنَ بِالْدُنْيَا ، حَتَّى لَا يَعْظُمَ فِي عَيْنِكَ أَهْلُهَا وَمَنْ يَمْلِكُهَا » .
- ٢٧ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « بَجَالُ الْفَقِيرِ فِي تَوَاضُعِهِ ، فَإِذَا تَكَبَّرَ — بِفَقْرِهِ — فَقَدْ أَرْبَى عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فِي التَّكَبُّرِ » .
- ٢٨ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « لَا تُفْشِ عَلَى أَحَدٍ مَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَسْتُورًا مِنْكَ » .
- ٢٩ — قال ، وقالَ تَخْدُونُ : « مَنْ رَأَيْتَ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ الْخَيْرِ ، فَلَا تُفَارِقْهُ فَأَنَّهُ يَصِيبُكَ مِنْ بَرَكَاتِهِ » .

٣٠ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ [التَّمِيمِيَّ ^(١)] ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ [بْنَ

١٨ — ١ — مر : الفقرات : [٢١ — ٢٥] ذكرت بعد الفقرة [٣١] وبأسنادها || ٢ — م :
 أسكن قلباً بما بضان سيدك ؛ ق : أسكن قلباً بما بزمان سيدك || ١٩ — م : لا يجزع من المعصية
 ٣ — م : ويتجمل لمن لا يملك ؛ مر : ويتجمل إلى من لا يملك || ٦ — م : جال الفقر في
 ٢١ — م : فإذا تكبر لفقره || ٨ — م : لا تفش على أحد || ١٠ — م : من رأيت عن خصلة ||
 ١٢ — ق : محمد بن أحمد بن حمدون . ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح ؛ ع : سمعت محمد بن
 أحمد ، يقول : سمعت أحمد بن حمدون يقول ؛ مر : محمد بن أحمد السهمي ، يقول

٢٤ (١) محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن الحصين بن علفمة بن لبيد بن نعيم بن عطار د ابن حاجب بن =

تُخَدُونَ ، يقولُ : سمعتُ أبي — وسُئِلَ عن طريق الملامة — يقولُ : / « خوفٌ [٣٣ظ] القَدَرِيَّةِ (١) ورجاءُ المُرَجِّئَةِ (ب) » .

٣١ — قالَ ، وقالَ تُخَدُونَ : « من استطاعَ منكم ألاَّ يَعْمَى عن نُقصانِ ٣ نفسه فليَفْعَلْ » .



١ — ع ، مر : طريقة الملامة ، فقال || ٣ — م : أن يعمى عن نقصان .

٦ = زرارة ، أبو الحسن التميمي المصري ، يلقب فروجة . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . وكان ثقة حافلاً .

تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٠

غاية النهاية : ج ٢ ص ٩٠

٩ (١) القدرية طائفة يزعمون أن الله لا يقدر الشر ؛ وأن الخير من الله ، والشر من إبليس ؛ وأن الله قد يريد الشيء فلا يكون ، وبكره كون الشيء فيكون ؛ وأن العبد أو الشيطان قد يريد شيئاً خلاف مراد الله ، فيكون مراده ، ولا يتم مراده .

١٢

الباب : ج ٢ ص ٢٤٧ .

(ب) المرجئة طائفة من القدرية ، يؤخرون العمل عن الإيمان .

١٥

الباب : ج ٣ ص ١٢٣ .

(٩ — طبقات الصوفية)

[١٧ - منصور بن عمار *]

- ٣ ومنها ، من قرية يقال لها « دَندَانَقان (١) » ، كذلك سمعتُ أبا العباس ، أحمدَ بنَ سعيدٍ ، المَعْدَانِيَّ (ب) يذكر ذلك .
- ٦ ويُقالُ : إنَّه من أهل « أَيْبُورَد » ، كذلك ذكره لي أبو الفضل الشَّافِعِيُّ الأُخْبَارِيُّ .
- وَيُقالُ : إنَّه من أهل « بُوَشَنج (ج) » ، كذلك ذكره لي محمدُ بنُ العباس المَصْمُيَّ (د) .

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٢٢٥ - ٣٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٣ ص ٧١ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ٢٠٢ .

١٢ ٥ - م : ويقال إنه من أيبورد . || ٧ - م : ويقال من أهل بني شيخ

(١) دندانقان : بلدة من نواحي مرو الشاهجان ، على عشرة فراسخ منها في الرمل . وهي خراب ، خربها الأتراك ، المعروفون « بالفزبة » في شوال ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تقع بين مرو وسرخس .

معجم البلدان : ٤ ص ٩٢ .

١٥ (ب) أبو العباس ، أحمد بن سعيد بن محمد بن حمدان ، الفقيه المعداني الأزدي . كان فقيها فاضلا حافظا ، مكثرا من الحديث . رحل إلى العراق والحجاز . واشتغل بالجمع والتصنيف ، غير أن أهانيفه جمع فيها الفث والسمين . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين وتوفي في الثامن من شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

الأنساب : ٣٦ هـ

(ج) بوشنج : بلدة نزهة خصيبة ، في واد مشجر ، من نواحي هراة ، بينهما عشرة فراسخ وقد تسمى « بوشنك » . وقد تمرب ، يقال : « فوشنك » .

معجم ما استعجم : ١ ص ١٥٢

اللباب : ١ ص ١٥٢

٢٤ (د) محمد بن العباس بن أحمد بن عاصم ، أبو عبد الله بن أبي ذهل الضبي ؛ ويعرف بالمصمي . من أهل هراة . وردنيسابور فسم بها ، وكذلك بغداد ، سنة عشرة وثلاثمائة . ثم ورد بها بهد =

أقام بالبصرة ، وكان من أحسن الناس كلاماً في الموعظة ، وكان من حكماء المشايخ .

٣ وأسند الحديث .

- ١ — أخبرنا جدّي ، اسماعيل بن نُجَيْد ، السَّمْعِيُّ ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن سعيد ، العبديُّ (١) ؛ حدثنا سُلَيْم بن منصور بن عمار (ب) ، ببغداد — في رَحْبة أبيه — ؛ حدثنا أبي ؛ عن المنكدر بن محمد بن المنكدر (ج) ؛ عن أبيه (د) ؛ عن جابر ، رضى الله عنه : أن قَتِي من الأنصار ، يقال له : « ثعلبة »

- ١ — م : من أهل بي شيخ ، وكان من أحسن الواعظين ؛ مر : من أحسن الواعظين .
٦ — م ، ب ، ت ، ق ، مر : المنكدر بن محمد المنكدر || ٧ — م ، مر : عن جابر رضى قال : (سمع فتى) .

== ذلك دفعات . وكان العصي ثبثاً ، جليلاً ، من ذوى الأقدار العالية . وله أفضال بينة على الصالحين والفقهاء المستورين . ولد أبو عبد الله سنة أربع وتسعين ومائتين . ومات لسبع بقين من صفر ، سنة ثمان وسبعين وثلثمائة . ودفن بهراة .

- ١٥ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١١٩ — ١٢١
(أ) محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ، أبو عبد الله البوشنجي الشافعي ؛ شيخ أهل العلم بنيسابور . طوف البلاد ، وسمع بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . وكان فقيهاً مقبلاً . مات سنة تسعين ومائتين ، ودفن سنة إحدى وتسعين ومائتين ، عن ست وثمانين سنة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٦

- ٢١ (ب) سليم بن منصور بن عمار ، أبو الحسن المروزي . سكن بغداد ، وحدث بها ؛ وكان أهل بغداد يتكلمون فيه .

تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٢٣٢ — ٢٣٣

- ٢٤ (ج) المنكدر بن محمد بن المنكدر ، التيمي المدني ، يروى عن أبيه ، وابن شهاب . وثقه بعضهم ، وضعفه آخرون . قالوا عنه : « كان رجلاً صالحاً ، كثير الخطأ ؛ قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ » . مات سنة ثمانين ومائة .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٢

ميزان الاعتدال : ج ٤ ص ٢٠٤

- (د) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن سعد بن بيم ، أبو عبد الله النسي المدني ، أحد الأئمة الأعلام . كان لا يملك نفسه أن يبكي إذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة ثلاثين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٨

- ٣ ابنُ عبد الرحمن ، كان يحفُّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويخدمه . ثم إنه مرَّ بباب رجل من الأنصار ، فاطَّلَعَ فيه ، فوجد امرأة الأنصاريِّ تغتسلُ ، ففكر النظر ؛ فخاف أن ينزل الوحيُّ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بما صنع ؛ فخرج هارباً من المدينة ، استحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أتى جبلاً بين مكة والمدينة ، فوجدها ، فسأل عنه رسول الله أر بعين يوماً ، وهى الأيامُ التى قالوا : « ودَّعهُ ربه وقلاده » . فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : إن ربك يقرئك السلام ، ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال ، يعوذ بى من نارى . فبعث رسولُ الله عمرَ بن الخطاب (١) وسلمان (ب) ، وقال : (انطلقا ، فأتيا بى بعلبة بن عبد الرحمن) . فخرجا فى أنقاب المدينة ، فلقتهما راجع من رعاة المدينة ، يقال له ذُفافة . فقال له عمر : يا ذُفافة ! هل لك علمٌ بشاب بين هذه الجبال ؟ [٣٤و] فقال ذُفافة : لعلك تريدُ الهاربَ / من جهنم ؟ . فقال له عمر : ما علمك أنه هارب من جهنم ؟ . قال : إنه إذا كان نصف الليل ، خرج علينا

- ١ - م ، ع : وكان يحف رسول الله || ٢ - ع : فاطلع عليه ، فوجد امرأة ؟ م : فوجد امرأة الأنصاري فسكرو ؟ م : فكرر النظر إليها || ٤ - م : هارباً من المدينة من رسول الله || ٥ - م : رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ؟ م : رسول الله بعد أربعين يوماً ، وهى من الأيام || ٦ - م : قال فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم || ٧ - م : بأن الهارب || ٨ - م : وسلمان رضى الله عنهما ؟ م : انطلقا فأتيا بعلبة || ٩ - ق ، ع : من أنقاب المدينة ... يقال له ذُفافة || ١٠ - م : فقال له عمر رضى عنه || ١١ - م : فقال ذُفافة ؟ ع : فقال عمر : ما علمك ؟ م : وما يدريك أنه هرب ؟ || ١٢ - م ، م : قال لأنه إذا كان نصف الليل ؟ ت : إذا كان نصف النهار ؟ ع : خرج علينا وهو ينادى .

- ٢١ (١) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى المدونى ، أبو حفص المدنى . أحد ففهاء الصحابة وثانى الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأول من سُمى أمير المؤمنين . شهد بدرًا والمشاهد ، إلا « تبوك » . وولى أمر المسلمين بعد أبى بكر ، سنة ثلاث وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .
- ٢٤ خلاصة تذهيب السكّال : م ١٣٩
- (ب) سلمان الفارسى ، أبو عبد الله . أسلم مقدم النى صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد الخندق . مات بالمداين فى خلافة عثمان . وقالوا مات سنة ست وثلاثين .
- ٢٧ خلاصة تذهيب السكّال : م ١٢٥

- [من هذا الشعب ، واضعاً يده على أم رأسه ، يبكي و] ينادى : باليتك قبضت
روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد ، ولا تجردنى لفصل القضاء . فقال
عمرُ ! إياه تريد . قال : فانطلق بهما ذُفافة ، حتى إذا كان في بعض الليل ،
خرج عليهم وهو ينادى : باليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدى في الأجساد !
فعدا عليه عمرُ فأخذه ؛ فلما سمعَ حسنةً ، قال : الأمان ! الأمان ! متى الخلاصُ
من النار ؟ . قال له : أنا عمرُ بن الخطاب . فقال له ثعلبةُ : أعلم رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم بذنبي ؟ . قال : لا علم لي ! إلا أنه ذكرك بالأسس فينا ،
وأرسلني إليك . فقال : يا عمرُ ! لا تدخلني عليه إلا وهو يصلي ، أو بلال يقول :
قد قامت الصلاة . قال : أفعل . قال : فلما أتى به عمر المدينة ، وافى به
المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؛ فلما سمع قراءة رسول الله خرواً مغشياً
عليه ؛ فدخل عمرُ وسلمانُ في الصلاة وهو صريعٌ . فلما سلم رسولُ الله ، قال :
(يا عمرُ ! يا سلمانُ ! ما فعل ثعلبةُ بن عبد الرحمن ؟) قالوا : هو ذا يا رسول الله .
فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فحركه ونبهه ؛ ثم قال : (ما الذي غيَّبكَ
عني ؟) . قال : ذنبي . قال : (أفلا أعلمك آية تمحو الذنوبَ والخطايا ؟) .
قال : بلى يا رسول الله ! . قال : قل اللهم (آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (١) . قال : إن ذنبي أعظمُ من ذلك ! .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بل كلامُ الله تعالى أعظمُ !) . وأمره
بالانصرافِ إلى منزله ، فانصرف ، ومرض ثلاثة أيام ، وأتى سلمانُ
١ - ع : ما بين القوسين ساقط ؛ م : من هذا الشعب على يديه على أم رأسه || ٣ - ق ،
ت ، ع ، م ، بر ، ب : خرج عليهما وهو ينادى || ٥ - م : قال له عمر : أنا عمر ||
٦ - م : لا أعلم لي به ؛ م ، م : ذكرك بالأسس فبكي || ٨ - م : أفعل :
فلما أتى به ؛ ق : وأتى به المسجد || ١١ - ع ، م : ما فعل ثعلبة ؟ قال ها هوذا ||
١٢ - م ، م : فحركه وأنبهه || ١٤ - م : بلى يا رسول الله ، قل اللهم ربنا آتنا ؛ م : اللهم
أنت في الدنيا حسنة || ١٥ - م : أعظم من ذلك || ١٦ - م : بل كلام الله أعظم وآمن بالانصراف
١٧ - م : وأتى سلمان النبي ؛ ع : إلى منزله ، قال : فانصرف

- [٣٤ظ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / فقال : إن ثعلبة مرض لما به . [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قوموا بنا إليه)] فدخل رسول الله ، فأخذ برأسه ، فوضعه في حجره ، فأزال رأسه عن حجر رسول الله ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم أزلت رأسك عن حجرى ؟) قال : لأنه ملآن من الدوب ؛ فقال له رسول الله : (ماتجد ؟) . قال : أجد مثل ديب النمل بين جلدى وعظمى . . قال : (فماتت هوى ؟) ، قال : مغفرة ربى ! . قال : فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ، فقال : (يا أخى ! إن ربى يقرأ عليك السلام ، ويقول : لو لقينى عبدى بقراب الأرض خطيئةً للقيته بقرابها مغفرة) . قال : فأعلمه رسول الله ذلك ؛ فصاح صيحة فمات ؛ فقام رسول الله [ففسله وكفنه ، وصلى عليه ؛ ثم احتمل إلى قبره ؛ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يمشى على أطراف أنامله] قالوا : يا رسول الله ! رأيناك تمشى على أطراف أناملك ؟ [قال : (لم أستطع أن أضع رجلى على الأرض ، من كثرة من شيعته من الملائكة)] .

- ٢ — قال منصور بن عمار : سرورك بالمعصية ، إذا ظفرت بها ، شر من مباشرتك المعصية . ١٥
- ٣ — وقال منصور : « من جزع من مصائب الدنيا ، تحوّلته معصيته في دينه . »
- ٤ — وقال منصور : « من اشتغل بذكر الناس ، انقطع عن ذكر الله تعالى . »

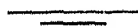
- ١٨ — ١ - م ، ع ، مر : إن ثعلبة لما به ؟ م ، ع ، مر ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح || ٢ - مر : فدخل رسول الله عليه ، فأخذ برأسه || ٤ - ت : لم أزلت عن حجرى || ٥ - م : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ؟ ق : فقال رسول الله (سلم) || ٧ - م : فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم || ٨ - مر : ويقول لك : لو لقيتى . بقراب ... لقيته || ٩ - ت : فمات رضى الله عنه || ١٠ - مر : ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م : من أجل كثرة من شيعته ؛ مر : من أجنحة كثرة من شيعته من الملائكة || ١٤ - ت : إذا ظفرت شر || ١٦ - ت : من خرج من مصائب ؟ مر : من تجزع من مصائب ... معصيته إلى دينه || ١٧ - م : من اشتغل بذكر الله

- ٥ — وقال منصور ، لرجل عصى بعد توبته : « ما أراك رجعت عن طريق الآخرة إلا من الوحشة ، لقلّة سالكيها »
- ٦ — وقال منصور لرجل : اترك نهمّة الدنيا ، تسترخ من الغم ؛ واحفظ لسانك ، تسترخ من المعذرة .
- ٧ — وقال منصور : « قلوبُ الصيّادِ كلها رُوحانيةٌ ، فإذا دخلها الشكُّ والخَبثُ ، امتنع منها رُوحها . »
- ٨ — وقال منصور : « إن الحكمة تنطقُ في قلوب العارفين بلسان التصديق ، وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل ، وفي قلوب العبّاد بلسان التوفيق ، / وفي قلوب [٣٥] المريدين بلسان التفكير ، وفي قلوب العلماء بلسان التذكّر »
- ٩ — وقال منصور : « الناسُ رَجُلَانِ : مُفْتَقِرٌ إلى الله ، فهو في أعلى الدرجاتِ على لسانِ الشريعة ؛ والآخرُ لا يرى الافتقارَ ، لما عَلمَ من فراغِ الله من اتّخلى والرّزقِ ، والأجلِ والسعادة ؛ فهو في افتقاره إليه ، واستغنائه به ، . »
- ١٠ — وقال منصور : « سبحانه من جعلَ قلوبَ العارفين أوعيةَ الذّكر ، وقلوبَ أهل الدنيا أوعيةَ الطّمع ، وقلوبَ الزّاهدين أوعيةَ التّوكل ، وقلوبَ الفقراء أوعية القناعة ، وقلوبَ المتوكّلين أوعية الرّضا . »

- ١ — م : وقال رجل عصى ؛ م : لرجل عصى من بعد توبة || ٢ — ت : إلا من وحشة || ٣ — ت : تسترخ من الغم || ٥ — م : فإذا أدخلها الشك || ٦ — ت : الشك أو الخبث ؛ ق ، ع : الشك أو الحدث ؛ م : فأبها دخلها الشك والحدث || ٧ — م ، ق : منصور : الحكمة تنطق || ٨ — ق : الهامش : العابدين بلسان التوفيق ؛ م : بلسان التوفيق || ١٠ — م : مفتقر إلى الله تعالى ؛ م : وقال منصور : من دخل مفتقراً إلى الله وحده فهو في أعلى الدرجات || ١١ — م : على الشريعة وآخر لا يرى الافتقار ؛ ع ، م : وآخر لا يرى الافتقار ؛ ق ؛ في الأصل : يدى الافتقار ... من فراغ الله تعالى ؛ وكتب هو بها : يرى || ١٢ — ت : فهو في افتقاره واستغنائه به ؛ ع ، م : والأجل والسعادة والشقاوة .

- ١١ — وقال منصور: « الناس رَجُلَان : عارفٌ بنفسه ، فشغله في المجاهدة والرياضة ؛ وعارفٌ بِرَبِّه ، فشغله بِخِدْمَتِهِ ، وِعِبَادَتِهِ ، ومَرْضَاتِهِ . »
- ١٢ — وقال منصور بن عَمَّار : « أحسنُ لباسِ العبدِ التواضعُ والانكسارُ ؛ وأحسنُ لباسِ العارفينِ التقوى ، قال اللهُ تعالى : (وَلِبَاسُُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ (١)) . »
- ١٣ — وقال منصور : « سَلَامَةُ النَّفْسِ فِي مَخَالَفَتِهَا ، وَبِلَاؤُهَا فِي مُتَابَعَتِهَا . »

٣



١ — مر : وقال منصور : « رجلان : عارف || ٢ — ت : وعارف بربه شغله بخدمته ؛
مر : فشغله في الرياضة والمجاهدة... بعبادته وخدمته ومَرْضَاتِهِ || ٤ — م : قال تعالى || ٥ — م :
في مخالفتها ؛ ت : في مخالفتها وبلاها .

٦

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٦

٩

[١٨ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (*)]

ومنهم أحمد بن عاصم الأنطاكي ، كنيته أبو علي ، ويقال : أبو عبد الله وهو الأصح .

٣

من أقران بشر بن الحارث ، والسري ، والحارث المحاسبي . ويقال إنه رأى الفضيل بن عياض .

١ - سمعت أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب ، قال : سمعت جعفر بن الخلدی ، يقول ، سمعت الجنيد ، يقول : سمعت ابن مسروق الجريري ، يقول : قال أبو عبد الله ، أحمد بن عاصم ، الأنطاكي : « قرئة العين ، وسعة الصدر ، وروح القلب ، وطيب النفس ؛ من أمور أربعة : الاستبانة للحجة ، والأنس بالأحبة ، والثقة بالمدة ، / والمعاينة للغاية » .

[٣٥]

٢ - سمعت أبا القاسم ، ابراهيم بن محمد بن محمود بن النضر اباضي ، يقول : سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادریس ، الحنظلي الرازي^(١) ، يقول : ١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٩ ص ٢٨٠ - ٢٩٨ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٥٢ ؛ طبقات الشعراني : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ البداية والنهاية : ١٠ ص ٣١٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ ص ١١٠ ؛ دائرة معارف البستاني : ٢ ص ٢٦٨ .

١٥

٣ - م ، ع : وهو أصح ؛ مر : أبو عبد الله أصح || ٤ - م : وهو من أقران بشر... وحارث المحاسبي ؛ مر : وهو من أخوان بشر || ٧ - ق : ابن مسروق الجريري يقولون ؛ مر : الجريري ، يقولون || ٨ - م : قوة العز وسعة الصدر || ٩ - ت : من أربعة أمور ؛ م : الاستبانة للحجة || ١١ - ق : أما محمد بن عبد الرحمن بن محمد ؛ مر : أبا عبد الرحمن محمد بن ادریس والتصويب من [الأنساب] || ١٣ - مر : علي بن عبد الحسن الزاهد

(١) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن ادریس ، المندري الرازي الحنظلي - نسبة إلى « درب » ٢١

سمعتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاهِدَ ، يقولُ : قالَ أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ :
« أَنْفَعُ الْعَقْلِ مَا عَرَفَكَ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ ، وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهَا ، وَقَامَ
بِخِلَافِ الْهَوَى » . ٣

٣ — قالَ ، وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، فَقَالَ : « إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا
صَالِحًا ، فَلَمْ تُحِبَّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ ، وَتُعَظَّمَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكَ ، وَلَمْ تَطْلُبْ ثَوَابَ عَمَلِكَ
مِنْ أَحَدٍ سِوَاهُ ، فَذَلِكَ إِخْلَاصُ عَمَلِكَ » ٦

٤ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « أَنْفَعُ التَّوَاضُعِ مَا نَفَى عَنْكَ الْكِبَرَ ، وَأَمَاتَ
مِنْكَ الْغَضَبَ » .

٥ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « أَنْفَعُ الْأَخْلَاصِ مَا نَفَى عَنْكَ الرِّيَاءَ ، وَالتَّزَيُّنَ ،
وَالْتَّصَنُّعَ » . ٩

٦ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « أَنْفَعُ الْفَقْرِ مَا كُنْتَ بِهِ مُتَّجَمِلًا ، وَبِهِ رَاضِيًا » .
٧ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « أَنْفَعُ الْأَعْمَالِ مَا سَلِمَتْ مِنْ آفَاتِهَا ، وَكَانَتْ
مَقْبُولَةً مِنْكَ » . ١٢

٨ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « مِنْ عِلَامَةِ قِلَّةِ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِنَفْسِهِ قِلَّةُ الْحَيَاءِ
وَقِلَّةُ الْخَوْفِ » . ١٥

٩ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « أَضَرُّ الْمَعَاصِي عَمَلُكَ الطَّاعَاتِ بِالْجَهْلِ ، هُوَ أَضَرُّ
عَلَيْكَ مِنَ الْمَعَاصِي بِالْجَهْلِ » .

١٠ — قالَ ، وقالَ أَحْمَدُ : « الْعَدْلُ عَدْلَانِ : عَدْلٌ ظَاهِرٌ ، فَهِيَ بَيْنُكَ وَبَيْنَ ١٨

٢ — م : نِعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ || ٤ — ق : إِذَا عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ؛ م : عَمَلًا صَالِحًا وَلَمْ يُحِبَّ ||
٦ — م : فَذَلِكَ إِخْلَاصُ أَعْمَالِكَ || ١١ — م : وَكُنْتَ بِهِ رَاضِيًا || ١٤ — م : مِنْ عِلَامَةِ
٢١ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ || ١٦ — م : عَمَلُكَ بِالطَّاعَاتِ بِالْجَهْلِ وَهُوَ أَضَرُّ عَلَيْكَ ؛ ق : عَمَلُكَ بِالطَّاعَاتِ

== حَفْظَةٌ « بَارِي ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى « بَنِي حَفْظَةَ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ مِنْ مَوَالِيهِمْ — الْمَشْهُورُ
بِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ . مِنْ كِبَارِ الْأُئِمَّةِ . صَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ ، مِنْهَا : « كِتَابُ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ »
و « ثَوَابُ الْأَعْمَالِ » وَغَيْرُهُمَا . تَوَفَّى بِبَارِي ، سَنَةِ نِيفٍ وَثَلَاثَةِ . ٩
الْأَنْسَابِ : ٧٩

الناس ؛ وعدلُ باطن ، فيما بينك وبين الله تعالى . وطريقُ العدل طريقُ الاستقامة ، وطريقُ الفضل طريقُ الفضيلة » .

١١ — قال ، وقال أحمدُ : « اليقينُ نورٌ يجعله الله في قلب العبد ، حتى يشاهد به أمورَ آخرته ، ويحرقَ بقوة كلِّ حجاب بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع تلك الأمورَ كالشاهد لها » .

١٢ — قال ، وقال أحمدُ : « إذا طلبت صلاحَ قلبك ، فاستمع عليه بحفظ لسانك » .

١٣ — قال ، وقال أحمدُ : « اعملْ على أن ليس في الأرض أحدٌ غيرك ، ولا في السماء أحدٌ غيره » .

١٤ — قال ، وقال أحمدُ : « العاقلُ من عقل عن الله عز وجل مواعظه ، وعرف ما يضرُّه مما ينفعه » .

١٥ — قال ، وقال أحمدُ : « إمامٌ كلِّ عملٍ علمٌ ، وإمامٌ كلِّ علمٍ عناية » .

١٦ — أخيراً أبو [جعفر] محمد بن أحمد بن سعيد ، الرازيُّ المَكْتَبُ (١) ؛ حدثنا أبو الفضل ، العباس بن حمزة ؛ حدثنا أحمد بن حمزة (ب) ؛ حدثنا أحمد بن

١ — ت : وبين الله . وطريق العدل || ٢ — م ، ق : وطريق الفضل طلب الفضيلة ||
٣ — ق : نور جعله الله تعالى ؛ م : جعله الله تعالى || ٤ — م : يشهد به أمور آخرته ||
٥ — مر : حتى يطالع أمور الآخرة كالشاهدة لها || ٧ — ت : أن ليس أحد في الأرض غيرك ؛
م : في الأرض أحدًا غيرك ولا في السماء أحد ؛ ق : أحد غيره عز وجل || ٩ — م ، ق : من عقل عن الله مواعظه || ١٢ — ق : أبو محمد بن أحمد بن سعيد

(١) المكتب — بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر الناء باثنين من فوق — هذا يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب .
٢١ الباب : ٣ من ١٧٣
(ب) أحمد بن حمزة بن محمد . يروى عن إسحاق الطرسوسي . قال ابن مندة عنه : « مهول ، لا يتابع على حديثه » .
٢٤ ميزان الاعتدال : ١ من ٤٤

— ١٤٠ —

أبي الحوارىِّ الدَّمَشَقِيُّ قالَ : سمعتُ أحمدَ بنَ عاصمِ الأنطاكيِّ ، يقولُ : « هذه غنيمةٌ باردة : أصلحَ ما بقى ، يُغفرَ لك ما مضى » .

٣ ١٧ — وبهذا الأسنادِ ، قالَ أحمدُ : قالَ اللهُ تعالى : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (١)) ونحنُ نَسْتَزِيدُ مِنَ الفِتْنَةِ » .

٢ - م : أصح ما بقى || ٣ - ت : قال الله عز وجل .

٦ (١) سورة الأنفال ؛ الآية : ٢٨

[١٩ - عبد الله بن خبيق الأنطاكي (*)]

/ ومنهم عبد الله بن خبيق بن سابق الأنطاكي ، كنيته أبو محمد . صحب يوسف [٣٦و]
ابن أسباط . وهو من زهاد الصوفية ، والآكلين من الحلال ، والورعين ، في ٣
جميع أحواله .

وأصله من الكوفة ؛ ولكنه من الناقلة إلى أنطاكية (١) . وطريقته في
التصوف طريقة الثوري ، فإنه صحب أصحابه .
وأسند الحديث .

١ — حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، الواعظ (ب) ، ببغداد ؛ حدثنا أحمد بن

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ١٦٨ — ١٨٩ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٩
٢٥٤ ؛ طبقات الشعراني : ١ ص ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ دائرة معارف الإستانى
١١ ص ٥٠٢

٣ — م ، ت : من زهاد التصوفة ... والمتورعين في جميع أحواله || ٥ — م : من الناقلين
إلى أنطاكية || ٦ — م : طريقة الثوري .
١٢

(١) أنطاكية : بتخفيف الياء ، قصبة المواسم من الثغور الشامية . وهي من أعيان البلاد
وأهماتها . موصوفة بالزراعة والحس ، وطيب الهواء ، وعذوبة الماء ، وكثرة الفواكه ، وسعة
الخير . وكل شيء — عند العرب — من قبل الشام فهو أنطاكي . فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح ؛
واستمرت في يد المسلمين ؛ إلى أن سقطت في أيدي الروم سنة ٣٥٣ هـ ثم استردت سنة ٤٧٧ هـ .
معجم البلدان : ١ ص ٣٥٣ — ٣٥٩

(ب) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن ،
أبو حفص الواعظ ، المعروف بابن شاهين . أصله من مروروز ، من كورخراسان ، واستوطن بغداد .
ولد في صفر ، سنة سبع وتسعين ومائتين . صنف ثلثمائة مصنف وثلثين : أحدها التفسير الكبير ،
ألف جزء ؛ والمسند ألف جزء وخمسمائة ، والتاريخ مائة وخمسين جزءاً . والزهد مائة جزء . وكان
نفة مأمونا . مات يوم الأحد ، الثاني عشر من ذي الحجة ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة .
تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٦٥ — ٢٦٨ .

محمد بن سعيد (١) : حدثنا يوسف بن موسى ؛ حدثنا عبد الله بن خُبَيْق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا حبيب بن حَسَّان (ب) ؛ عن زيد بن وَهَب (ج) ؛ عن عبد الله بن مَسْعُود ؛ قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المصدوق ، (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . . .) وذكر الحديث (د) .

٦ — أخبرنا أبو عمرو بن مطر ؛ حدثنا أبو حَفْص ، عُمر بن عبد الله بن عُمر ، البَحْرَانِيُّ ؛ حدثنا عبد الله بن خُبَيْق ؛ حدثنا يوسف بن أسباط ؛ حدثنا سفيان

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور ، أبو سعيد النيسابوري ، المعروف بابن أبي عثمان الغازي . وجده سعيد هو المكنى أبو عثمان ، وكان واعظ أهل نيسابور وشيخ الصوفية . فأما أبو سعيد فكان من عباد الله الصالحين . قدم بغداد حاجاً دفعات ، آخرها في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وخرج غازياً إلى طرسوس ، ومات بها .

١٢ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٣

(ب) حبيب بن حسان الكوفي . وهو حبيب بن الأشترس . مشكرو الحديث جداً . كان قد عشق نصرانية ، فقيل إنه تنصر وتزوج بها . فأما اختلافه إلى البيعة من أجلها فصحيح . وقيل : بل كانت له جارتان نصرانيتان فكان يذهب معها إلى البيعة .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٠٩

(ج) زيد بن وهب الجهلي ، أبو سليمان . هاجر . مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو في الطريق . نزل الكوفة ، وكان من أجلة التابعين . توفي بعد الجماجم ، قالوا : مات قبل سنة تسعين ، أو بعدها .

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣٦٥

خلاصة تهذيب الكمال : ص ١١٠

(د) من الحديث : (إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَطْفَةً ؛ ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا ، بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ : عَمَلَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ؛ ثُمَّ يَنْفَعُ فِيهِ الرُّوحَ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا . وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا) متفق عليه . ١٠٠ . مشكاة المصابيح .

٢٧ هامش مخطوطة [ق] ؛ ورقة : [٣٦ و] .

الثَّورِيُّ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ (١) ؛ عَنْ قَتَادَةَ (ب) ؛ عَنْ أَنَسٍ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، هَذِهِ ، ثُمَّ هَذِهِ ؛ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُنَّ غُسْلًا وَاحِدًا) .

٣

٣ — أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَج ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَكْرِ الْوَزْثَانِيُّ ؛ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ الْمِثْقَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ شَخْرَفٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ الْأَنْطَاقِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ — وَأَوَّلُ مَا لَقِيْتُهُ « بِأَذَنِهِ (ج) » — قَالَ لِي : « يَا خُرَّاسَانِي ! إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ لَا غَيْرُ : عَيْنُكَ ، وَلِسَانُكَ ، وَقَلْبُكَ ، وَهَوَاكَ . فَاَنْظُرْ عَيْنَكَ ، لَا تَنْظُرْ بِهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ . وَانْظُرْ لِسَانَكَ ، لَا تَقُلْ بِهِ شَيْئًا يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ مِنْ قَلْبِكَ . وَانْظُرْ قَلْبَكَ ، لَا يَكُنْ فِيهِ غِلٌّ وَلَا حِقْدٌ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَانْظُرْ هَوَاكَ ، [٣٦ظ] لَا تَهْوِ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ الْخِصَالُ فَقَدْ شَقِيتَ . »

٤ — قَالَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا دَنَا الرَّجُلُ الْقَارِئُ مِنْ مَعْصِيَةٍ ، يَقُولُ الْقُرْآنُ فِي جَوْفِهِ : مَا هَذَا حَمَلْتَنِي ۚ » .

١٢

١ — ق : مُحَمَّدُ بْنُ حِجَازَةَ || ٤ — ق : عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَكْرِ || ٧ — ت : فَاَنْظُرْ بِعَيْنِكَ ... إِلَى مَا لَا يَحِلُّ ... وَانْظُرْ ؛ ق : إِلَى مَا لَا يَحِلُّ ، وَانْظُرْ || ٨ — ق : يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى || ٩ — م : وَأَنْظُرْ إِلَى قَلْبِكَ فَلَا يَكُنْ فِيهِ ؛ ق : وَأَنْظُرْ قَلْبَكَ لَا يَكُنْ || ١٠ — ق : لَا تَهْوِ شَيْئًا ؛ م : هَذِهِ الْخِصَالُ الْأَرْبَعُ ؛ ت : هَذِهِ الْأَرْبَعُ خِصَالٌ || ١١ — م : الْقَارِئُ إِلَى مَعْصِيَتِهِ || ١٢ — م : مَا هَذَا خَلَقْتَ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ — بضم الجيم قبل المهملة — الأودى الكوفى . كان ثقة حافظاً ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨١

(ب) قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِي ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ الْأَكْمَهِيُّ أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ ، حَافِظٌ مَدْلَسٌ . قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمَسِيْبِ : « مَا أَتَانَا عِرَاقِي أَحْفَظُ مِنْ قَتَادَةَ » . تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٨

(ج) أَذْنَةٌ — عَلَى وَزْنِ خَشْبَةٍ — مَوْضِعٌ مِنْ تَغَوُّرِ الشَّامِ ، قَرِبَ الْمَصِيصَةِ . بَنِيَتْ سَنَةَ احدى وأربعين ومائة . وَلَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : « سَبِيعَان » .

معجم البلدان : ١ ص ١٦٦

٢٧

معجم ما استعجم : ١ ص ١٣٣

٥ — قال وسمعه يقول : « خلق الله القلوب مساكناً للذُّكر ، فصارت مساكناً للشَّهوات ؛ ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوفُ مُزعجٍ أو شوقٌ مُقَلِّق . » ٣

٦ — سمعت محمد بن علي بن الخليل ، يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار (١) يقول : سمعت عبد الله بن حَبِيق يقول : « لكل تاجر رأسُ مال ، ورأسُ مالٍ صاحبُ الحديثِ الصدِّق . » ٦

٧ — قال ، وقال عبدُ الله : « لا يَسْتَفْنِي حالٌ من الأحوال عن الصِّدِّق ، والصدِّقُ مُسْتَفْنٍ عن الأحوال كلها . ولو صدَّق العبدُ فيما بينه وبين الله ، حقيقة الصدِّق ، لا طلع على خزائن من خزائن الغيب ، ولكان أميناً في السموات والأرض . » ٩

٨ — قال ، وقال عبد الله : « من أراد أن يعيشَ غنياً في حياته ، فلا يُسكن الطمعَ قلبه . »

٩ — أخبرنا عليُّ بن محمد ، لؤلؤُ الورَّاقُ البغداديُّ (ب) ، إجازةً ، قال : حدثنا عمرُ بنُ عبد الله البَخْرانيُّ ، قال سمعتُ عبد الله بن حَبِيق يقول : « إن استطعت ألاَّ يَسْبِقَكَ أحدٌ إلى مولاك فافعل ، ولا تُؤثِّر على مولاك شيئاً . » ١٢

٢ — ق : ولا يمحو الشهوات || ٨ — م : فيما بينه وبين الله تعالى || ١٠ — م : أن يعيش حياً في حياته || ١١ — م : الطمع في قلبه ١٥

(١) جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد النيسابوري . كان ثقة ، قدم بغداد ، وحدث بها ، وروى عنه بعض علمائها . ١٨

توفي يوم الثلاثاء ، لأحدى عشرة ليلة مضت من ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٧ ص ١٩١ . ٢١

(ب) علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله ، أبو الحسن الثقفى الورَّاق ، يعرف بابن لؤلؤ . ولد في النصف من شوال ، سنة إحدى وثمانين ومائتين . وهو قديم السماع ، إلا أنه كان يأخذ العوض على الحديث دابةً ، على أنه كانت له حالة حسنة من الدنيا . وكان ثقة صدوقاً على تشيع . توفي في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة . تاريخ بغداد : ١٢ ص ٨٩ ، ٩٠ . ٢٤

- ١٠ — قال ، وسمعتُه يقولُ : « لا تَغْتَمَّ إلا من شيء يضرُّك غداً ؛ ولا تفرِّخْ شيء ، إلا بشيء يسرُّك غداً » .
- ١١ — قال ، وسمعتُه يقولُ : « ما بقى على وجه الأرض أحدٌ إلا مُستَوْحِشٌ ٣ منه ، أولهم أنا » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُه يقولُ : « علامةُ الألفه ، قِلَّةُ الخِلاف ، وبذلُ المعروف » .
- ١٣ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعُ الخوفِ ما حَجَزَكَ عن المعاصي ، ٦ وأطالَ منك الحزنَ على ما فاتك ، وألزمك الفِكرَةَ في بَقِيَّةِ عمرِكَ » .
- ١٤ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « وَحْشَةُ العباد عن الحقِّ ، أَوْحَشَتْ منهم القلوبَ ؛ ولو أنيسُوا بربهم ، ولَزِمُوا الحقَّ ، لاسْتَأْنَسَ بهم كلُّ أحدٍ ٩ » .
- ١٥ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « أنفعَ الرِّجاء ما سهَّلَ عليك العملَ ، لِأَدْرَاك ما ترجو » .
- ١٦ — قال وسُئِلَ عبدُ الله : / « بماذا أُلْزِمُ الحقَّ في أحوالي ؟ » فقال : [٣٧و] « بإنصافِ الناسِ من نفسك ، وقَبُولِ الحقِّ ممَّن هو دونك » .
- ١٧ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « إخلاصُ العملِ أشدُّ من العملِ ؛ والعملُ يَعَجِزُ عنه الرِّجَالُ ١٥ » .
- ١٨ — قال ، وقالَ عبدُ الله : « طولُ الاستماعِ إلى الباطلِ يُطْفِئ حلاوةَ الطاعةِ من القلبِ » .

٣ — ق : لا مستوحش عنه || ٦ — م : ما حَجَزَكَ عن المعاصي || ٧ — ق : وأطال منه
الحزن ؛ م : على ما فات ؛ ت : وألزمك الفكر || ٨ — م : وحشة العباد عن الخلق ؛ ق ،
ت : أوحش منهم || ١٠ — م : لأدراك ما ترجوه || ١٢ — ت : في الأحوال ؟ قال ||
١٣ — ق : بإنصاف النفس ، وفي الهامش : بإنصاف الإنسان || ١٤ — م : والعلم يعجز عن
الرجال || ١٦ — م : الباطن مطفيء .

[٢٠ - أبو تراب النخشي*]

ومنهم أبو تراب النخشي، واسمه عسكر بن حصين؛ ويقال: عسكر ابن محمد بن حصين. ٣

صحب أبا حاتم المطار البصري^(١)، وحائماً الأصم البلخي. وهو من جلة مشايخ خراسان، والمذكورين بالعلم، والفتوة، والتوكل، والزهد، والورع.

[سمعت أبا الحسن القزويني، يقول: سمعت علي بن عبدك، يقول: سمعت أبا عمران الطبرستاني، يقول: سمعت ابن الفرجي^(ب)، يقول: « رأيتُ

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٨ ص ٤٥ — ٥١؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٤٥ طبقات المعرائي: ١٨ ص ٩٦؛ الرسالة القشيرية: ٢٢؛ طبقات الشافعية: ٢ ص ٥٥ — ٥٦؛ تاريخ بغداد: ١٢ ص ٣١٥ — ٣١٨؛ شذرات الذهب: ٢ ص ١٠٨، ١٠٩؛ سير أعلام النبلاء: ٨ ص ٢ ورقة ١؛ دائرة معارف البستاني: ٢ ص ٥٤ ٩

٤ — م: أبا حاتم المطار البصري؛ ق: أبا حازم المطار البصري || ٥ — م: من أجل مشايخ خراسان؛ ق: من جلة مشايخ خراسان؛ ت: من أجلة مشايخ خراسان والمذكورين بالعلم والتوكل والفتوة || ٦ — م: ما بين القوسين ساقط || ٨ — ق: يقول أبا عمران. ١٢

(١) أبو حاتم المطار البصري. سمع ابن سيرين، وروى عنه وكيع. ١٥
الأنساب: ٣٩٣

(ب) أبو جعفر، محمد بن يعقوب بن الفرج، الصوفي، المعروف بابن الفرجي، ينسب إلى جده الأعلى من أهل سمرقند رأى. قال عنه أبو سعيد بن الأعرابي: « كان من أبناء الدنيا، وأرباب الأحوال. ورث مالا كثيراً، فأخرجه جميعه، وأنفق في طلب العلم، وعلى الفقراء والنسك والصوفية. وكان له موضع من الفقه والعلم ومعرفة الحديث. سبب أبو تراب النخشي، وذا النون المصري، وحارثا المحاسبي. » نزل الرملة، وكان له مجلس وعظ في جامعها. مات بالرملة بعد سنة تسعين ومائتين. وهو مؤلف كتاب الورع، وكتاب « صفة المريدين » وغيرها من كتب التصوف. ١٨

٢٤ الأنساب: ٤٢٨

- حول أبي ترابٍ — من أصحابه — عشرين ومائة صاحبِ رَكْوَةٍ ، قُعُودٌ حول
الاساطين ؛ ما مات منهم على الفقر إلا أبو عُبيد البُسْرِيُّ ، وابنُ الجَلَاءِ . » [
- سمعتُ عبدَ الله بنَ علي الطُّوسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ داودَ الدُّقِّيَّ ٣
الدِّينَوْرِيَّ (١) ، يقولُ : سمعتُ أبا عبد الله بنَ الجَلَاءِ ، يقولُ : « لقيتُ سِتِّمَائةَ
شيخٍ ، ما لقيتُ فيهم مثلَ أربعة : أوْلَهُم أبو ترابٍ النَّخْشَبِيُّ » .
- تُوِّفِي في البادية — قيل نَهَشْتَهُ السَّبَاعُ — سنة خمسٍ وأربعين ومائتين . ٦
وأُسند الحديث .

- ٤ — أخبرنا محمد بنُ أحمد بن فارس ، الحافظُ البغداديُّ بها ، قال :
حدثنا عبد الله بنُ محمد بن جعفر الأصْبَهَانِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ٩
مُصَنَّبٍ ؛ حدثنا أبو تراب ، عَسْكَرُ بنُ حُصَيْنٍ ، حدثنا [محمد] بن
نُمَيْرٍ (ب) ؛ حدثنا محمد بنُ ثابت ؛ حدثنا شُرَيْكُ (ج) ؛ عن الاعْشَشِ ؛ عن

- ٤ — ق : محمد بن داود دينودي || ٥ — م : قال لقيت فيهم مثل أربعة || ٧ م يقال ١٢
نَهَشْتَهُ السَّبَاعُ ؛ ق : قبل نَهَشْتِ السَّبَاعِ || ١٠ — ق : محمد بن عبد الله بن معصب .

- (١) محمد بن داود ، أبو بكر الصوفي ، يعرف بالدق . وهو دينوري الأصل ، أقام ببغداد مدة
ثم انتقل إلى دمشق فسكنها ، وكان من كبار شيوخ الصوفية ، له عندهم قدر كبير ، وعمل خطير . ١٥
وكان أحد حفظة القرآن ، مات أبو بكر بدمشق ، لسبع خلون من جمادى الأولى ، سنة ستين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧

- اللباب : ج ١ ص ٤٢٢ ١٨
(ب) محمد بن عبد الله بن عمير الحارفي الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ . أحد الأعلام .
كان ثقةً معظماً مأموناً . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

- خلاصة تذهيب الكمال : ج ٢ ص ٢٨٦ ٢١
(ج) شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس بن الحارث بن ذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن
النخع بن مذحج ، أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي : ولد ببغداد ، سنة خمس وتسعين ، وكان
ثقة حسن الحديث . مات سنة سبع وسبعين ومائة . ٢٤
تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٢٧٩ — ٢٩٥

[٣٧ظ] أبي سفيان (١)؛ عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ رَبَّهُمْ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ) (ب) .

٣ ٥ — أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ج) ، اجازةً بذلك ، قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني ، يقول : سمعت أبا جعفر بن تركان (د) ، يقول : سمعت يعقوب بن الوليد (هـ) ، يقول : سمعت أبا تراب يقول : « يا أيها الناس ! أنتم تحبون ثلاثة ، وليست هي لكم : تحبون النفس ، وهي لله ؛ وتحبون الروح ، والروح لله ؛ وتحبون المال ، والمال للورثة وتطلبون اثنين ، ولا تجدونهما الفرَجُ والراحة ؛ وهما في الجنة » .

٩ ٣ — ق : أخبرنا عبد الله بن محمد || ٥ — ق : أبا جعفر بن مركال || ٦ — م : إنكم تحبون ثلاثة وليس هي لكم || — ق : والروح لله تعالى ؛ ت : وتطلبون اثنين ولا تجدوما .

(أ) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي ، والد الخليفة معاوية ، منشي الدولة الأموية . وأبو سفيان من مسعدة الفتح ، شهد حنيناً ، والطائف ، واليموك ، وأبلى في يوم اليموك بلاه حسناً ، وذُهِبَ عينه في ذلك اليوم . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان .

١٥ خلاصة تذهيب السكّال : ص ١٤٦

(ب) هذا حديث صحيح . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم وفي نصه اختلاف يسير ، وإليك النص : (لا تكروهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم) . الجامع الصغير : ٦٤٢٨ .

(ج) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، حافظ أصبهان ، ومُسند زمانه ، الإمام أبو محمد ، ويعرف بأبي الشيخ ، صاحب المصنفات السائرة . ولد سنة أربع وسبعين ومائتين . وسمع في سنة أربع وثمانين . وكان مع سعة علمه ، وغزارة حفظه ، صالحاً خيراً ، فانتا لله صدوقاً . توفي في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ : ٣ ص ١٤٧

(د) سعيد بن تركان ، أبو جعفر الصوفي . قال عنه وعن أخيه أبو عبد الرحمن السلمي : « سعيد وعلى ابنا تركان ، كانا من مشايخ البغداديين ، استوطنا الرملة ، وماتا بها . وسعيد كنيته أبو جعفر ، وعلى كنيته أبو الحسن » . صحبا الجنيد ، فلما مات صحبا بعده يعقوب بن الوليد . تاريخ بغداد : ٩ ص ١٠٨

(هـ) يعقوب بن الوليد ، أبو يوسف الأزدي المدني ؛ وقيل أبو هلال . قال عنه أحمد بن حنبل : —

- ٦ — سمعتُ أبا نصر، عبدَ الله بنَ علي، يقولُ: سمعتُ عليَّ بنَ الحسين (١) يقولُ: « قلتُ لأبي تُرابٍ — وقد أخذَ طريقَ الباديةِ — لا بُدَّ من قُوتٍ أ . فقال: لا بُدَّ مَن لا بُدَّ منه أ » .
- ٣ ٧ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « أشرفُ القلوب، قلبُ حَيٍّ يَنُورُ الفَهمَ عن الله تعالى »
- ٨ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « سببُ الوصولِ إلى الله، سبعَ عشرةِ درجةٍ ، أَدناها الإجابةُ ، وأَعلاها التوكلُ على الله بحقيقته » .
- ٩ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « ليس من العباداتِ شَيْءٌ أنفعُ من إصلاحِ خواطرِ القلوب »
- ٩ ١٠ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « الفقيرُ قُوتُهُ ما وجدَ، ولِباسُهُ ما سَتَرَ، وَمَسْكَنُهُ حيثُ نَزَلَ » .
- ١١ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « إذا صدَّقَ العبدُ في العملِ وجدَ حلاوته قبلَ مُباشرةِ العملِ »
- ١٢ ١٢ — قالَ، وقالَ أبو تُرابٍ: « من شَغَلَ مشغولاً بالله عن الله، أدركه المَلَفَتُ من ساعته » .
- ١٥

- ١٣ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ / الثَّغَرِي ، يقولُ: سمعتُ عبدَ السلام بنَ [٣٨ و] ٦ — م: إلى الله تعالى سبعَ عشرةِ درجةٍ || ٧ — م: وأَعلاها التوكلُ على الله تعالى بحقيقته ||
- ١٢ — م: حلاوته قبلَ أن يَعمَلَ || ١٤ — م: بالله عز وجل أدركه المَلَفَتُ .
- ١٨ = « يعقوب بن الوليد ، أبو يوسف المديني ، كَتَبَتْ عنه وخرقت حديثه ، منذ دهر ، وكان من الكُذَّابِينَ ، وكان يضع الحديث » .
- ٢١ تاريخ بغداد : ١٤ ص ٢٦٥ — ٢٦٧ تاريخ جرجان : ص ٤٤٧
- (١) علي بن الحسين بن عبد الله ، أبو القاسم التيمي ، يعرف بابن بنت المدائني . وهو والد أبي عبد الله أحمد المعروف بالسبي القصري . روى عنه أحمد بن محمد بن علي ، السبي القصري ، سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ١١ ص ٣٨٢

محمد الخزرجي^(١)، يقول : سمعت ابن أبي شيخ^(ب)، يقول : سمعت علي بن الحسين التيمي، يقول : سمعت أبا تراب، يقول : «التوكل، طمأنينة القلب إلى الله عز وجل» . ٣

١٤ — قال ، وقال رجل لأبي تراب : «ألك حاجة ؟ فقال له : يوم يكون لي إليك وإلى أمثالك حاجة [لا يكون لي إلى الله حاجة] » .

١٥ — قال ، وقال أبو تراب : «حقيقة الغنى، أن تستغنى عن هو مثلك . وحقيقة الفقر، أن تفتقر إلى من هو مثلك» . ٦

١٦ — قال ، وقال أبو تراب : «الذي منع الصادقين الشكوى إلى غير الله الخوف من الله عز وجل» . ٩

١٧ — سمعت أحمد بن محمد بن زكريا النسوي ، يقول : سمعت علي بن إبراهيم الشقيقي^(ب)، يقول : سمعت إبراهيم بن المولّد^(ج)، يقول : سمعت محمد ابن أحمد الرافي^(د)، يقول سمعت علي بن الحسين التيمي ، يقول : سمعت ١٢

١ — ق : ابن محمد الخزرجي [والتصويب من تاريخ بغداد] || ٢ — م : القلب إلى الله تعالى || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : وحقيقة الفقر ألا تفتقر || ٨ — م : الشكوى لغير الله || ٩ — م ، ت : الخوف من الله . ١٥

(١) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو القاسم الخزرجي الصوفي . سافر الكثير ، ولقي الشيوخ ، من أهل الحديث والصوفية . وسكن مكة ، وحدث بها ، وكان ثقة . جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة ، والفتوة ، وحسن الخلق . مات بمكة سنة أربع وستين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١١ ص ٥٦

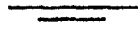
(ب) أحمد بن محمد بن أحمد بن زكريا ، أبو العباس التغلبي ، ويعرف بابن أبي شيخ الخلتجي . تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٦٧ ٢١

(ج) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولّد الرقي ، أبو الحسن الزاهد الصوفي الواعظ . شيخ الصوفية أخذ عن الجنيد وجماعته . توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . شذرات الذهب : ٢ ص ٣٦٢ ٢٤

(د) محمد بن أحمد بن الليث ، أبو نصر الرافي الفاضل . حدث بصيدا ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، وإبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري ، وغيرهما . وروى عنه أبو محمد ، الحسن بن محمد ، والوراق ، وغيره . كما روى الرافي عن محمد بن إبراهيم الكتاني عن بشر ابن الحارث الحافي . ٢٧

تاريخ دمشق : ٣٦ ص ٣٧٣

- أَبَاتُرَابِ النَّخْشِيَّ ، يَقُولُ : « السَّكَيْسُ مِنْ عُمَالِ اللَّهِ ، مَنْ حَفِظَ حَدَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَرَكَ الْعِلْمَ يَجْرِي بِمَجَارِيهِ » .
- ١٨ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « إِنْ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — يُنْطَلِقُ الْعُلَمَاءُ ، ٣
فِي كُلِّ زَمَانٍ ، بِمَا يُشَاكِلُ أَعْمَالَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ » .
- ١٩ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « احْفَظْ هَمَّكَ ، فَإِنَّهُ مُقَدِّمَةُ الْأَشْيَاءِ . فَمَنْ ٦
صَحَّحَ لَهُ هَمُّهُ ، صَحَّحَ لَهُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ » .
- ٢٠ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « الْقِنَاعَةُ أَخْذُ الْقُوَّةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
- ٢١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : « مَنْ اسْتَفْتَحَ أَبْوَابَ الْمَعَاشِ بِغَيْرِ مِفْتَاحِ ٩
الْأَقْدَارِ وَكُلَّ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ . فَسُئِلَ : « مَا مِفْتَاحُ الْأَقْدَارِ ؟ » . فَقَالَ :
الرِّضَا بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَسْبَابِ الْغَيْبِ » .



١ — م : السكيس من عمال الله تعالى || ٢ — م : مع الله وترك || ٣ — م : إن الله تعالى ينطلق ؛ ت : إن الله ينطلق || ٦ — م : صح له بعد ذلك || ٧ — م : أخذ القوت من الله تعالى || ١٠ — م : بما ترد عليك ؛ ق : في وقت من أسباب

الطبقة الثانية

من أئمة الصوفية

[١ - أبو القاسم الجنيد (*)]

منهم الجنيد / بن محمد ، أبو القاسم الخزّاز . وكان أبوه يبيع الزّجاج ، فلذلك [٣٨ ظ]
كان يقال له : القوّارِرى . أصله من « نهاوند (١) » ، ومولده ومنشؤه ٣
بالعراق ؛ كذلك سمع أبو القاسم النّصراني يقول . وكان فقيهاً ، نفقه على
أبي ثور (ب) ، وكان يفتي في خلقه . وتحب السّريّ السّقطي ، والحارث المحاسبي ،
ومحمد بن عليّ القصاب البغدادي (ج) ، وغيرهم . وهو من أئمة القوم وسادتهم ؛ ٦
مقبول على جميع الألسنة .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٥٥ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٣٥ -
٢٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ٩٨ - ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ص ٢٤ ؛ مرآة الجنان : ٩
٢ ص ٢٣١ - ٢٣٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ١٤٦ ؛ طبقات
الشافعية : ٢ ص ٢٨ - ٣٧ ، تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٤٩ - ٢٤١ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛
البداية والنهاية : ١١ ص ١١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ١٥٥ ؛ دائرة ٢
معارف البستاني : ٦ ص ٥٦٧

٢ - م ، م : ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم ؛ ت : وكان والده ٢ - م : وكان أصله ١١
٤ - م : فقيهاً يفقه على مذهب أبي نور ٥ - ق : يفتي في خلقه ... وحارث المحاسبي ١٥
٦ - م : البغدادي ، وهو من أئمة القوم ٧ - م : ومقتول على جميع الألسنة

(١) نهاوند - مثلثة النون ، مع فتح الهاء والواو ، بينهما ألف ، وإسكان النون الثانية -
بلدة من بلاد الجبل قديمة . بينها وبين همدان ثلاثة أيام . فتحت سنة تسع عشرة ، أو عشرين ،
أو إحدى وعشرين ، في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان : ٨ ص ٣٢٩ - ٣٣٢
(ب) أبراهيم بن خالد بن اليان ، أبو ثور الكلبي الفقيه . أحد الأئمة المجتهدين ؛ كان من أئمة
الدنيا . قال عنه أحمد بن حنبل : « أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة ، وهو عندي في صلاح الثوري »
مات سنة أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ١٥ ص
(ج) محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب الصوفي . قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي :
« محمد بن عليّ القصاب ، بغدادي ، كان أستاذ الجنيد . وكان الجنيد يقول : « الناس ينسبونني
إلى سري - يعني السقطي - وكان أستاذي محمداً القصاب » . مات أبو جعفر القصاب سنة
خمس وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٦٢

تُوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، يوم نَيَروز الخليفة ، يوم السبت . [وقيل
تُوفى في آخر ساعة من يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت] ؛ سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَمٍ
يذكر ذلك ٣

وأُسند الحديث .

١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ
٦ الْحَدَّادُ الصُّوفِيُّ (ب) ، بِمَكَّةَ ؛ حَدَّثَنَا الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ ؛ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ (ج) ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ (د) ؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
الْمَلَّائِيِّ ؛ عَنْ عَطِيَّةٍ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
٩ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (احْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأَ : (إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) (هـ)) قَالَ : لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (و) .

١ — م : توفى في سنة سبع || ٢ — م : ما بين القوسين ساقط || ٨ — ق : عن
١٢ أبي سعيد قال || ٩ — م : بنور الله وقراً

(١) أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، الضبي الطهماني الحاكم
النيسابوري الخافظ ، المعروف بابن البيع . إمام أهل الحديث في عصره ، والمؤلف فيه الكتب التي
١٥ لم يسبق إلى مثلها . كان عالماً عارفاً واسع الفقه . ولد في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة بنيسابور ، وتوفى بها يوم الثلاثاء ، ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة .
وفيات الأعيان : ١٠٠ ص ٦١٣
١٨ (ب) بكير بن محمد بن أحمد بن سهل الحداد . يقال إن اسمه أحمد ، ولفظه بكير . سكن مكة ،
وحدث بها .

تاريخ بغداد : ٧ ص ١١٢

٢١ (ج) الحسن بن عرفة العبدي ، أبو علي البغدادي المؤدب . قالوا عنه إنه ثقة . عمر طويلاً ،
فقد عاش مائة وعشرين سنة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ٦٧

٢٤ (د) محمد بن كثير ، أبو اسحاق الكوفي . قدم بغداد ، ونزل عند نهر كرخا ، وحدث بها ،
وما كانوا يرون فيه بأساً .

تاريخ بغداد : ٣ ص ١٩١ — ١٩٣

٢٧ (هـ) سورة الحجر ؛ الآية : ٧٥ .

(و) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير ، عن توبان ، ونصه : (احذروا فراسة المؤمن ،
فانه ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله) .

٣ الجامع الصغير : ١ ص ٣٤

٢ — [سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بنَ شاذانَ ، يقولُ ؛ قالَ الجُنَيْدُ : « القُرْبُ
بالوَجْدِ جَمْعٌ ، وَالْعَيْنَةُ بِالْبَشْرِيَّةِ تَفْرِقَةٌ »] .

٣ — سمعتُ عبد الواحد بنَ بَكْرٍ ، يقولُ : سمعتُ هَمَّامَ بنَ الحارثِ ،
يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفْسٍ جَلِيلٍ بِذُلِّ الْمَجْهُودِ .
وَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ اللَّهَ بِذُلِّ الْمَجْهُودِ ، كَمَنْ طَلَبَهُ مِنْ طَرِيقِ الْجُودِ » .

٤ — سمعتُ أبا الفَتْحِ ، يَوْسُفَ بنَ عُثْمَرَ الزَاهِدَ ، يَبْغِدَادَ ، يقولُ : سمعتُ
جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ نُصَيْرٍ ، يقولُ / : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُصُ [٣٩]و
إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ بَرِّهِ ، حَسْبُ مَا خَلَصَتْ الْقُلُوبُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِهِ ؛ فَانْظُرْ مَاذَا
خَالَطَ قَلْبُكَ » .

٥ — سمعتُ أبا بَكْرٍ ، مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنَ شاذانَ ، يقولُ . سمعتُ جَعْفَرَ
الْخَلْدِيَّ ، يقولُ : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقولُ : « يَا ذَاكَرَ الذَّاكِرِينَ بِمَا بِهِ ذَكَرُوهُ ،
وَيَا بَادِيَّ الْعَارِفِينَ بِمَا بِهِ عَرَفُوهُ ؛ وَيَا مُوَفِّقَ الْعَابِدِينَ لِصَالِحِ مَا عَمِلُوهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي [١٢]
يَشْفَعُ عِنْدَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَذْكُرُكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ؟ » .

٦ — سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ ، يقولُ : [سمعتُ الجُنَيْدَ] — وسئل
« مَنْ الْعَارِفُ ؟ » — يقولُ : « مَنْ نَطَقَ عَنْ سِرِّكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ » .

١ — م : ما بين القوسين ساقط || ٢ — ق : وغيبته في البشرية || ٧ — ت ، ق : إن
الله يخلص || ٨ — م : القلوب مربره ؛ ت : حسب ما أخلصت || ١٢ — م : موفق العبدین
|| ١٤ — ق : ما بين القوسين ساقط

٧ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: «سمعتُ أبا مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيَّ، يَقُولُ: سمعتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: «ما أخذنا التصوف عن القليل والقال؛ لكن عن الجوع، رترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات؛ لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى؛ وأصله التعرف عن الدنيا، كما قال حارث (١): عَزَفْتُ نَفْسِي عَنْ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْلَمْتُ نَهَارِي».

٨ — سمعتُ نصر بن أبي نصرٍ العطار، يقول: سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الْعَلَاءِ (ب)، يَقُولُ: سمعتُ أبا بكرٍ المَلَاعِقِيَّ، يَقُولُ: سمعتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: «إنما هذا الاسم — يعنى التصوف — نَعَتٌ أَفِيمُ الْعَبْدِ فِيهِ. فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أ نَعَتٌ لِلْعَبْدِ؟ أَمْ نَعَتٌ لِلْحَقِّ؟ فَقَالَ: نَعَتٌ لِلْحَقِّ حَقِيقَةٌ، وَنَعَتٌ لِلْعَبْدِ رَسْمًا».

٩ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سمعتُ أبا صَمْرُو الْأَنْمَاطِيَّ، يَقُولُ: سمعتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: «إنك لن تكون له على الحقيقة عبداً، وشي مما دونه لك [٣٩ظ] مُسْتَرَقٌّ. وَإِنْكَ لَنْ تَصِلَ إِلَى صَرِيحِ الْحَرِيَّةِ، وَعَلَيْكَ مِنْ حَقِيقَةِ عُبُودِيَّتِهِ بَقِيَّةٌ. / فَإِذَا كُنْتَ لَهُ وَحْدَهُ عَبْدًا، كُنْتَ مِمَّا دُونَهُ خُرًّا».

١٠ — سمعتُ أبا بكرٍ، يَقُولُ: سمعتُ أبا مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيَّ، يَقُولُ: سمعتُ

١٢ ٢ — م، ت: عن القال والقليل ولكن || ٤: م مع الله، وأصله || ٥ — ت: التعرف أو العزوف عن الدنيا كما قال حارث؛ م: كما قال حارث رضى الله عنه || ٩ — ت: نعمتا للعبد || ٩ — م: فقال: حقيقة || ١١ — م: تكون على الحقيقة له عبداً || ١٢ — م: لك صريح الحرث... وعليك حقيقة || ١٣ — ت: فإذا كنت له عبداً وحده

(١) هو حارث المحاسبي، وقد كان من أسانيد الجنيد وشيوخه، كما سبق.
(ب) أحمد بن العلاء بن نصر بن اسحاق الحضرمي الهمداني البزار. كان معاصراً لأبي الفرج محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ، المقرئ المشهور، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.
غاية النهاية: ١٨ ص ٨٢، ٢٨ ص ٥٦.

الْجَنَيْدُ ، يَقُولُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ الْمَعْرِفَةَ ، فَقَالَ : « أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ يَصِلُونَ إِلَى تَرْكِ
الْحَرَكَاتِ ، مِنْ بَابِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ الْجَنَيْدُ : إِنْ هَذَا
قَوْلُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِإِسْقَاطِ الْأَعْمَالِ ، وَهَذِهِ عِنْدِي عَظِيمَةٌ . وَالَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي ، ٣
أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا . وَإِنَّ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ ، أَخَذُوا الْأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ ،
وإِلَيْهِ رَجَعُوا فِيهَا . وَلَوْ بَقِيَتْ أَلْفُ عَامٍ لَمْ أَنْقِصْ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ ذَرَّةً ، إِلَّا أَنْ يُحَالَ بِى
دُونِهَا ؛ وَإِنَّهُ لَاؤُكَدُ فِي مَعْرِفَتِي ، وَأَقْوَى فِي حَالِي » . ٦

١١ - سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ الدِّينَوْرِيَّ ،
يَقُولُ : سَأَلَ الْجَنَيْدُ : « مِنَ الْعَارِفِ ؟ » . فَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْسِرْهُ لَحْظُهُ وَلَا لَفْظُهُ » .
١٢ - قَالَ : وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الْعَقْلَةُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَشَدُّ مِنْ دُخُولِ النَّارِ » . ٩

١٣ - سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَشَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجَنَيْدَ ، يَقُولُ : « إِنْ أَمَكْنَكَ إِلَّا تَكُونَ آلَةً
بَيْنَكَ إِلَّا خَزَفًا فَافْعَلْ » . وَكَذَلِكَ كَانَتْ آلَةُ بَيْتِهِ . ١٢
١٤ - قَالَ ، وَقَالَ الْجَنَيْدُ : « الطَّرِيقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى الْخَلْقِ ، إِلَّا مَنْ
اِقْتَنَى أَمْرَ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ ، وَلَزِمَ طَرِيقَتَهُ ؛ فَإِنْ طُرِقَ
الْخَيْرَاتِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهِ » . ١٥

١٥ - سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ

٢ - م : إِلَى اللَّهِ . فَقَالَ الْجَنَيْدُ || ٣ - م : لِأَنَّ هَذَا أَقْوَالُ أَقْوَامٍ || ٤ - م : أَخَذُوا
الأَعْمَالَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى || ٥ - م : إِلَّا أَنْ يُحَالَ بِى دُونِهَا وَإِنَّهُ لَاؤُكَدُ فِي مَعْرِفَتِي ؛ ق : إِلَّا
١٨ أَنْ يُحَالَ لِي دُونِهَا || ٩ - م ، ت : عَنْ اللَّهِ أَشَدُّ || ١١ - ق : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
|| ١٤ - م : أَمْرَ الرَّسُولِ وَتَبَعَ سُنَّتَهُ || ١٥ - ق : فَإِنْ طُرِقَ الْخَيْرَاتِ

الجنيد، يقول : « حابة العارفين إلى كلاتته ورعايته ؛ قال تعالى : (قل مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (١)) .

[٤٠] ١٦ - قال ، وقال الجنيد : « نَجْحُ قضاء / كلُّ حاجةٍ من الدنيا تركها » .

١٧ - وبهذا الإسناد ، قال الجنيد : « إذا لقيتَ الفقيرَ فلا تبدأه بالعلم ، وأبدأه بالرفق ؛ فإن العلم يُوحِشه ، والرفق يُؤنسه (ب) » .

١٨ - سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : سمعت محمد بن عبد الله

الفرغاني^(ج) ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول للسبلي^(د) : « يا أبا بكر ! إذا وجدت من يُوافقك على كلمة مما تقول ، فتمسك به » .

٩ ١ - م : إلى كلامه ورعايته ... قال الله تعالى || ٨ - م : على كلامه ، ما تقول .

(١) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٤٢ .

(ب) ورد هذا النص في [الرسالة القشيرية] مروياً عن أبي عبد الرحمن السلمي بإسناد آخر ، وزيادة في النص ذاته . وإليك النص وإسناده :

١٢ سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر الهروي ، يقول : سمعت المرتعش ، يقول : سمعت الجنيد ، يقول : « إذا لقيتَ الفقيرَ فالفقه بالرفق ، ولا تلقه بالعلم ؛ فإن الرفق يؤنسه ، والعلم يوحشه . فقلت : يا أبا القاسم ! وهل يكون فقير يوحشه العلم ؟ ! قال : نعم ! الفقير إذا كان صادقاً في فقره ، فطرح عليه علمك ، ذاب ، كما يذوب الرصاص في النار » .

الرسالة القشيرية : ص ١٦٢ ، ٣٠ ، ٣١ ؛ ص ١٦٣ س ١ - ٣ .

١٨ (ج) أبو جعفر ، محمد بن عبد الله ، الفرغاني الصوفي ؛ من فرغانة الشاش ، نزل بغداد ، ولزم الجنيد ، واشتهر بصحبته ، وروى عنه كلامه ؛ روى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن الحشاش البغدادي .

٢١ الأنساب : ٤٢٤

(د) هو أبو بكر السبلي ، واسمه دلف بن جحدر ، ويقال : ابن جعفر ، ويقال : جعفر بن يونس ، وكذلك كان مكتوباً على شاهد قبره ، ورآه السلمي . توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وله ترجمة في الطبقة الخامسة من هذا الكتاب .

٢٤

- ١٩ - سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يذكر عن خاله ، أبي عليٍّ ؛ عن الجنيد ، أنه قال : « لا تقومُ بما عليك حتى تترك مالك ؛ ولا يتقوى على ذلك إلا نبيٌّ أو صديقٌ » . ٣
- ٢٠ - قال ، وقال الجنيد : « الأُنسُ بالمواعيد ، والتعويلُ عليها ، خللٌ في الشجاعة » .

- ٢١ - قال ، وقال الجنيد : « الوقتُ إذا فات لا يُستدرك . وليس شيءٌ أعزَّ من الوقت » .

- ٢٢ - سمعتُ أبا الحسن ، عليَّ بنَ محمد ، القزوينيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الطيب العككيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرًا الخلديَّ ، يقول : سمعتُ الجنيد ، يقول : « ففتح كلُّ بابٍ شريفٍ بذلُّ المجهود » . ٩

- ٢٣ - سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الأنماطيَّ ، يقول : سمعتُ الجنيد ، يقول : « لو أقبلَ صادقٌ على الله ألف ألف سنة ، ثم أعرض عنه لحظةً ، كان ما فاتته أكثر مما ناله » . ١٢

- ٢٤ - سمعتُ أحمدَ بنَ علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ الخلديَّ ، يقول : سمعتُ الجنيد ، يقول : « أكثرُ الناسِ علمًا بالآفات ، أكثرُهم آفات » . ١٥
- ٢٥ - قال ، وقال الجنيد ، لرجل سألَه : « من أصحُّ ؟ » . فقال : [« من تقدَّر أن تُطلعه على ما يعلمه الله منك . »]
- ٢٦ - قال ، وقيل له مرةً أخرى : « من أصحُّ ؟ » فقال : [« من ١٨

١٠ - م : فتح على كل باب شريف || ١٥ - ح : وردت مختلفة عن هذه الرواية . انظر [الحلية : ١٠٥ ص ٢٦٧] || ١٦ - م : ما بين الفوسين ساقط

يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَسِيَ مَالَهُ ، رَيَقِضِي مَا عَلَيْهِ .
٢٧ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الحياء من الله عز وجل ، أزال عن قلوب أوليائه سرور المنة » .

٢٨ — سمعتُ أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذَّرَّاعَ (١) ، بالنَّهْرَوَانِ ،
[٤٠ ظ] قال . سمعتُ الجُنَيْدَ / يقول : « مُقَامُ الْغَرِيبِ بِبَغْدَادَ ، بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ ، فُصُولٌ » .
٢٩ — وسمعتُ أحمد ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « من نظر إلى ولي من أولياء الله تعالى ، فَقَبَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ » .
٣٠ — قال ، وقال الجُنَيْدُ : « الرضا ثلث درجات المعرفة ؛ فمن رَضِيَ صَحَّتْ معرفته بالله ، بدوام رضاه عنه »

٣١ — سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ ، يقول : « رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ إِشَارَاتٍ عَنْ مَشَاهِدَاتٍ ؟ . فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ نَبَأٌ عَنْ حُضُورٍ ، وَكَلَامُ الصَّدِّيقِينَ إِشَارَاتٌ عَنْ مَشَاهِدَاتٍ »

٣٢ — سمعتُ أبا الحسن ، يقول : سمعتُ جعفرًا ، يقول : كتب الجُنَيْدُ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ ، يَقُولُ : « مِنْ أَشَارٍ إِلَى اللَّهِ ، وَسَكَنٍ إِلَى غَيْرِهِ ، ابْتِلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَحَجَبٌ ذِكْرَهُ عَنْ قَلْبِهِ ، وَأَجْرَاءُ عَلَى لِسَانِهِ فَإِنْ انْتَبَهَ ، وَانْقَطَعَ مِنْ سَكَنٍ إِلَيْهِ ، كَشَفَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْحَيِّ وَالْبَلَوَى ؛ وَإِنْ دَامَ عَلَى سُكُوتِهِ ، نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قُلُوبِ الْخَلْقِ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِ ، وَالْبَسَ لِبَاسَ الطَّمَعِ ؛ فَتَزَادُ مُطَالَبَتُهُ مِنْهُمْ ، مَعَ فَقْدَانِ

١٨ — ١ — م : وَيَقْتَضِي مَا عَلَيْهِ || ٢ — م : الْحَيَاءُ مِنْ اللَّهِ أَزِيلُ || ٣ — م : قُلُوبُ أَوْلِيَاءِ سَرَى مِنَ الْمَنَةِ || ٧ — م : مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَبَلَهُ || ١٠ — ق : فَقُلْتُ أَلَيْسَ ؟ : م : فَقُلْتُ لَهُ السِّرَّ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ || ١٤ — م : لِي بَعْضُ إِخْوَانِهِ : « مِنْ أَشَارِ اللَّهِ .. ابْتِلَاءُ اللَّهِ وَحَجَبٌ ذِكْرَهُ

٢١ || ١٦ — م : نَزَعَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِ || ١٧ — م : فَيَزِيدُ مُطَالَبَةَ

(١) أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، أبو بكر الذَّرَّاعِ . نَزَلَ النَّهْرَوَانَ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِهِ نَكْرَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِتَقَةٍ . سَمِعْتُهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ دُومَانَ تَعَالَى ؛ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٥٠٠ م ١٨٤

الرحمة من قلوبهم ؛ فتصير حياته تحجزاً ، وموته كدأ ، ومعاده أسفاً . ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غير الله »

٣٣ — قال ، وقال الجنيد : « قد مشى رجال باليقين على الماء ؛ ومن مات ٣ على العطش أفضل منهم يقيناً » .

٣٤ — قال ، وقال الجنيد : « من عرف الله لا يسر إلا به » .

٣٥ — سمعت أبا على ، محمد بن إبراهيم ، البزاز ، يقول : سمعت أبا عمرو الزجاجي (١) ، يقول : « سألت الجنيد عن المحبة ، فقال : تريد الإشارة ؟ . قلت : لا ! . قال : تريد الدعوى ؟ ، قلت : لا ! . قال : فأيش تريد ! ؟ . قلت : عين المحبة . فقال : أن تحب ما يحب الله تعالى في عباده ، وتكره ما يكره الله تعالى في عباده » .

٣٦ — سمعت منصور بن عبد الله / يقول : سمعت أبا عمرو الأنماطي ، يقول ؛ [٤١ و] قال رجل للجنيد : « على ماذا يتأسف الحب من أوقاته ؟ قال : على زمان بسط أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وخشة » . ثم أنشأ يقول :
قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكدرته يد الأيام حين صفاً

١ — م : وتصير حياته عجزاً ومماته || ٢ — م : من السكون إلى عز الله || ٣ — م : من مشى باليقين || ٤ — م : ومات على العطش ؛ ت : من هو أفضل منهم يقيناً || ٥ — م : لا يسر به || ٨ — م ، ت : الإشارة ، فقلت : لا ! ؛ م : قال : « فأى شيء تريد || ٩ — م : قال : « أن تحب ما يحب الله ، وتكره || ١٢ — م : على ماذا تأسف الحب || ١٣ — م : على زمان بسط فأورث قبضاً .

(١) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد ، أبو عمرو الزجاجي - يتخفيف الجيم - النيسابوري .
صح أبا عثمان ، والجنيد ، والنوري ، والحواس ، وغيرهم . وأقام بمكة ، وكان شيخ الصوفية بها ،
وحج سبب حجة - توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .
الداه والهاية : > ١١ ص ٢٣٥

[٢ - أبو الحسين النوري (*)]

- ٣ ومنهم أبو الحسين النوري . واسمه : أحمد بن محمد ؛ وقيل : محمد بن محمد ؛
وأحمد أصبح . بغدادى المنشأ والمولد ، خراسانى الأصل ، يعرف بابن البغوى .
- ٦ سمعت محمد بن الحسن بن خالد ، يقول : سمعت ابن الأعرابي (١) ، يقول :
« كان أبو الحسين النوري خراسانى الأصل ، من قرية بين هراة (ب) ومرو الروذ ،
يقال لها « بنشور (ج) » ؛ لذلك كان يعرف بابن البغوى .
- ٩ وكان من أجل مشايخ القوم وعلمائهم لم يكن — فى وقته — أحسن طريقة منه ،
ولا ألطف كلاماً .
- ٩ صحب سرياً السقطي ، ومحمد بن على القصّاب ؛ ورأى أحمد بن أبى الحوارى .

* أنظر ترجمته فى : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٩ — ٢٥٥ ، صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الشمرانى : ١ ص ٢٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ٧٧ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٣٠ — ١٣٦ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٠٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ١٥٦ — ١٥٨

٢ — م : محمد بن أحمد وهو أصح . بغدادى المنشأ خراسانى || ٥ — ق : من قرية بين هراة
١٥ || ٧ — ت : وكان من جلة مشايخ القوم || ٩ — م : صحب السرى السقطي .

(١) أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، الأعرابى . بصرى ، نزل مكة ، وتوفى سنة احدى
وأربعين وثلاثمائة . له تصانيف كثيرة فى التصوف ، واعتمد صاحب [الحلية] كثيراً على كتابه المفقود
[طبقات الأولياء] .

حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٥

(ب) هراة : بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان . خربها التتر سنة
ثمانى عشرة وستائة . وهى المرادة هنا .

وهراة الأخرى مدينة بفارس ، قرب اصطخر ، كثرة البساتين .

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٩٥٨ — ٩٥٩

(ج) بنشور — بضم الشين المعجمة ، وسكون الواو ، وراء — بليدة بين هراة ومرو الروز ،
ويقال لها « بنج » أيضاً . تقع فى برية ليس فيها شجرة واحدة .

معجم البلدان : ٢ ص ٢٤٥ ، ٢٤٦

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، كذلك سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، يقول : سمعتُ علي بن عبد الرحيم (١) يقول ذلك .

٣ وأسند الحديث .

- ١ — أخبرنا أبو القاسم ، عبد الرحيم بن علي ، البرزاز الحافظ ، ببغداد ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن عُمر بن الفضل ؛ حدثنا محمد بن عيسى الدهقان (ب) ؛ قال : كنت أمشي مع أبي الحسين ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن البغوي الصوفي ، فقلت له : ما الذي تحفظ عن سري السقطي ؟ ، فقال : حدثنا السري ؛ عن معروف الكرخي ؛ عن ابن السماك ؛ عن الثوري ؛ عن الأعمش ؛ عن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً ٩ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ خَدَّمَ اللَّهَ عُمره (ج)) / قال محمد بن عيسى الدهقان : [٤١ ظ] فذهبتُ إلى سري السقطي ، فسألته عنه ، فقال : سمعتُ معروف بن فيروز الكرخي ، يقول : خرجت من الكوفة ، فرأيت رجلاً من الزهاد ، يقال له : ١٢ ابن السماك ، فتذاكرنا العلم ، فقال حدثني الثوري ؛ عن الأعمش ؛ مثله . »

٨ — ق : عن ابن سماك || ٩ — ق : عن أنس ، أن النبي... من قضى لأخيه المؤمن

- (١) أبو الحسن ، علي بن عبد الرحيم الواسطي ، القناد الصوفي . من أئمة الصوفية ، ومن سافر على التجريد ، ولقي المشايخ . روى عن الحسين بن منصور الملاح شيئاً من كلامه . الأنساب : ٦٤٢
- (ب) محمد بن عيسى الدهقان ، لا يعرف . أتى بغير موضوع . حدث عن أبي الحسين أحمد بن محمد النوري ، وحدث عنه أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن الفضل . ميزان الاعتدال : ٣ ص ١١٧
- (ج) هذا حديث ضعيف ، رواه كذلك أبو نعيم في الحلية : ١٠ ص ٢٥٤ | عن أنس رضي الله عنه ؛ وكذلك رواه الخطيب البغدادي ، في تاريخه [٥ ص ١٣١] ، ورواه بلفظ آخر ، وهو : (من قضى لأخيه المسلم حاجة ، كان له من الأجر كمن حج واعتمر) . وهو حديث ضعيف . الجامع الصغير : ٢ ص ٥٤٩
- ٢٤

٢ - سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعت جعفر بن محمد ، يقول ؛ قال الثوري : « الجتمع بالحق تفرقة عن غيره ، والتفرقة عن غيره بجمع به » . ٣

٣ - سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت علي بن عبد الرحيم ، يقول : سمعت الثوري ، يقول : « التصوف ترك كل حظ للنفس » . ٦
٤ - قال ، وسمعت الثوري ، يقول : « من وصل إلى وده ؛ أنيس بقر به ؛ ومن توسل بالوداد ، فقد اصطفاه من بين العباد » .

٥ - أنشدني منصور بن عبد الله ، قال : سمعت الفرغاني ينشد لأبي الحسين الثوري :

كَمْ حَسْرَةٍ لِي قَدْ غَصَّتْ مَرَاتُهَا جَعَلْتُ قَلْبِي لَهَا وَقَفًا لِبَلْوَاكَ
وَحَقٌّ مَا مِنْكَ يُبْلِيْنِي وَيُتْلِفُنِي لَأَبْكِيَنَّكَ أَوْ أَحْظَى بَلْقِيَاكَ

٦ - قال ، وسئل الثوري عن الحبيب والخليل ، فقال : « ليس من طولب بالتسليم ، كمن بادر بالتسليم » . ١٢

٧ - سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعت القنّاد يقول : سمعت أبا الحسين الثوري ، يقول : « رأيت غلاماً جميلاً ببغداد ، فنظرتُ إليه ، ثم أردتُ أن أردّد النظر . فقلتُ له : تلبسون النعال الصرّارة (١) ،

٢ - م : بالحق يفرقه من غيره ، والتفرقة من غيره || ٦ - م : من ضل إلى وده ||
٧ - م : ومن توسل بالوداد ؛ ت : اصطفاه من العباد || ١٠ - م : عصت مولدها ... لبواك ؛ ق : في الصلب مثل ؛ م : وفي الهامش : لبواك || ١١ - م : ما منك سلبني وتبلىني ... أو حظي بلبقياك ؛ ق : ما منك يبكي ويقلني || ١٣ - م : كمن باكر بالتسليم || ١٦ - م :
٢١ النعال الصورة نمشون ؛ ق : النعال الصرار ؛ وفي [الحلية : ج ١٠ ص ٢٥٤] لم تلبسون

(١) النعال الصرّارة ، النعال المسواة المنصوبة المقدم . من قولهم : « صرّ الفرس أذنيه بصرها »
- بضم الصاد - ، ضمهما إلى رأسه للاستباح أو للشد . وفي حديث سطيح :

وتمشون في الطرقات ١٩ . قال : أحسنت ١ . اُتَجَمَّسُ (١) بِالْعِلْمِ ١٩ . ثم
أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق ، إن كنت ناظراً إلى صفة فيها بدائع فاطر ٣
/ ولا تعط حظ النفس منها لما بها وكن ناظراً بالحق قدرة قادر [و٤٢]
٨ — قال ، وسئل الثوري عن التصوف ، فقال : « ليس التصوف رسوماً
ولا علوماً ، ولكنها أخلاق » .

٩ — سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعت علياً الفتي ، يقول :
سمعت أبا الحسين النوري ، يقول : « أهل الديانة موقوفون ، وأهل التوحيد
يسرون ، وأهل الرضا يستزجون ، وأهل الانقطاع يتحيزون . ثم قال : إن
الحق إذا ظهر ، تلاشى كل ما حجب وستر » .

١٠ — سمعت نصر بن أبي نصر العطار ، يقول : سمعت علي بن عبد الله
البغدادي (ب) ، يقول : سمعت فارساً الحمال ، يقول : « لحق أبا الحسين النوري علة » ، ١٢

٣ — م : بدائع فاطراً || ٤ — م : منها لها بها ... قدرة قادراً || ٥ — م : ليس
التصوف برسوم ولا علوم ؛ ت : ليس التصوف برسوم ولا علوم || ١٠ — م : إذا ظهر تكشف

١٥ = أزرق مهمي الباب صرار الأذن
أو هي النعال التي تحدث صوتاً أثناء السير ، من : صر الباب بصر — بكسر الصاد — إذا أحدث صوتاً .
لسان العرب : ٦ ص ١٢٢
(أ) الجش المغازلة ، ضرب بقرص ولعب . وقد جشه ، وهو يجمشها ؛ أي : يقرصها ويلعبها . ١٨
وقيل للمغازلة تجميش ، من الجش ، وهو الكلام الخفي ؛ وهو أن يقول لهواء : هي ! هي !
لسان العرب : ٨ ص ١٦٣
(ب) علي بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن البغدادي . مرقى . ، روى الفراء عنه عبد الباقي
ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبو الحسن الخراساني الأصل ، دمشقي المولد ، المتوفى
في مصر ، أو الاسكندرية ، بعد سنة ثمانين وثلثمائة .
غاية النهاية : ١ ص ٣٥٦ ، ص ٥٥٤
٢٤

وَالْجَنَيْدَ عَلَّةً ؛ فَأَلْجَنَيْدُ أَخْبَرَ عَنْ وَجْدِهِ ؛ وَالثَّوْرِيُّ كَتَمَ . فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَمْ تُخْبِرْ
كَأَخْبَرِ صَاحِبُكَ ؟ . فَقَالَ : مَا كُنَّا لِنُبْتَلَى بِبَلَوَى ، فَتَوَقَّعَ عَلَيْهَا اسْمَ الشَّكْوَى .
٣ نَمِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنْ كُنْتُ لِلشُّقْمِ أَهْلًا فَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلًا
عَذْبُ ، فَلَمْ يَبْقَ قَلْبُ يَقُولُ لِلشُّقْمِ : مَهْلًا
٦ فَأَعْيَدَ ذَلِكَ عَلَى الْجَنَيْدِ . فَقَالَ : مَا كُنَّا شَاكِينَ ، وَلَكِنْ أَرَدْنَا أَنْ
نَكْشِفَ عَنْ عَيْنِ الْقُدْرَةِ فِينَا . ثُمَّ بَدَأَ يَقُولُ :

أَجَلُ مَا مِنْكَ يَبْدُو لِأَنَّهُ عَنْكَ جَلًا
وَأَنْتَ ، يَا أَنْسَ قَلْبِي ، أَجَلُ مِنْ أَنْ تُجَلَّا
٩ أَفَنَيْتَنِي عَنْ جَمِيعِي فَكَيْفَ أَرْغَى الْحَلَّا ؟
قَالَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الشُّبْلَى ، فَبَدَأَ يَقُولُ :

مَحْنَتِي فِيكَ أُنَى لَا أَبَالِي بِمِخْنَتِي
١٢ يَا شِفَائِي مِنَ السَّقَامِ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَتِي
تُبْتُ دَهْرًا ، فَمَنْ عَرَفْتُكَ ضَيَّعْتُ تَوْبَتِي
١٥ قُرْبُكُمْ مِثْلُ بُعْدِكُمْ فَتَى وَقْتُ رَاحَتِي ١٩

١١ - سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فَاتِكٍ (١) ،

١ - م : وَالْهِنْدُ أَجَرَ عَنْ وَجْدِهِ .. وَالثَّوْرِيُّ كَتَمَ ذَلِكَ ... لَمْ يَلْمِ تَعَبَ ١١ - م : ق ،
١٨ ت : نَبَطُ يَبْلُو ؛ م : يَبْلُو نَوْعٌ عَلَيْهَا الشَّكْوَى ؛ ت : يَبْلُو فَتَوَقَّعَ عَلَيْهَا الشَّكْوَى
١١ - ق : فَكَفْتُ لِلشُّكْرِ ١١ - م : فَلَمْ يَبْقَ قَلْبُ ؛ ح : [١٠ - ٢٢٥] : فَلَمْ
تَبْقَ قَلْبًا ١١ - م : عَلَى الْجَنَيْدِ ذَلِكَ ؛ ح - [١٠ : ٢٥٢] وَلَكِنْ أَرَدْنَا ١١ - م : عَنْ
٢١ غَيْرِ الْقُدْرَةِ فِينَا ثُمَّ أَنْشَأَ ١١ - م : أَجَلُ مِنْكَ ١١ - م : أَنْ مِنْ أَنْ تَجَلَّا ١١ - م :
فَكَيْفَ ادْعَى الْمَهْلًا ١١ - ت : أَنْبَى لَا أَبَالِي ١٤ - م : ضَيَّعْتُ قُوَّتِي

٢٤ (١) أَبُو الْفَاتِكِ ، وَقِيلَ أَبُو الْقَاسِمِ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَاتِكٍ بْنِ سَعِيدٍ ، الْبَغْدَادِيُّ . كَانَ وَالِدُهُ شَيْخًا
شَامِيًّا مِنْ بَيْتِ الْقُدْسِ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا خَادِمًا لِلْحَلَّاجِ . صَحِبَ الْجَنَيْدَ وَالثَّوْرِيَّ ، وَكَانَ الْجَنَيْدُ يَكْرَهُهُ .
كِتَابُ الطَّوَاسِينِ : ص ٢٠٦

٢٧ نَهْجَاتُ الْأَنْسِ | مَخْطُوطُ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ فُؤَادِ الْأَوَّلِ [وَرَقَةٌ : ٤٤]

- يقول / سمعتُ الثَّوْرِيَّ يقول : « مقاماتُ أهلِ النَّظَرِ ، في النظرِ ، شَتَّى : فمنهم [٤٢ظ] من كان نظرهُ نَظْرَ التَّسْلِي ؛ ومنهم من كان نظرهُ نَظْرَ اسْتِفَادَةٍ ؛ ومنهم من كان نظرهُ نظرَ عِيَانِ المُكَاشَفَةِ ؛ ومنهم من كان نظرهُ نظرَ المُنَافَسَةِ في المشاهدة ؛ ومنهم ٣ من كان نظرهُ نظرَ المُشَاكَلَةِ والمُنَاقَلَةِ ؛ ومنهم من كان نظرهُ نظرَ طَبِيعَةٍ ومُلاحِظَةٍ ؛ ومنهم من كان نظرهُ نظرَ إِسْرَافٍ ومُطَالَعَةٍ . وكل واحد منهم أهلُ النظرِ » .
- ١٢ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « أَعَزُّ الأشياءِ في زماننا ، شَيْثَانٌ : عالمٌ يَعْمَلُ بعلمه ، وعارفٌ يَنْطَلِقُ عن حَقِيقَتِهِ » .
- ١٣ — قال ، وقال الثَّوْرِيُّ : « من عَقَلَ الأشياءَ باللهِ ، فَرَجُوعُهُ في كُلِّ شَيْءٍ إلى اللَّهِ » . ٩
- ١٤ — قال : وَسُئِلَ الثَّوْرِيُّ عن الفَقِيرِ الصَّادِقِ ، فقال : « الذي لَا يَتِيهِمُ اللَّهُ تعالى في الأسبابِ ، وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ في كُلِّ حَالٍ » .
- ١٥ — قال ، وَأَنشَدَنَا الثَّوْرِيُّ : ١٢
- وَكَمْ رُمْتُ أَمْرًا خَرْتُ لِي فِي انْصِرَافِهِ فَلَا زِلَّاتَ لِي مِنِّي أَبْرًا وَأَرْحَمَا
عَزَمْتُ عَلَى أَلَا أَحْسَنَ بِخَاطِرِي عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا كُنْتُ أَنْتَ الْمُقَدَّمَا
وَأَلَّا تَرَانِي عِنْدَ مَا قَدْ كَرِهْتَهُ لِأَنَّكَ فِي قَلْبِي كَبِيرًا مُعْظَمًا ١٥
- ١٦ — قال ، وَأَحْضَرَ الثَّوْرِيُّ مَجْلِسًا لِلسُّلْطَانِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ ١٩ . فَقَالَ : لَسْنَا نَعْرِفُ الْأَسْبَابَ ، الَّتِي تُسْتَجَلَبُ بِهَا الْأَرْزَاقُ ، نَحْنُ قَوْمٌ مُدَبَّرُونَ » . ١٨

٢ — ق : نظر التشكى || ٤ — م : المشاكلة والمهايلة || ٥ — م : نظر اسراف ||
٧ — م : ينطق عن حقيقة || ٩ — ق : إلى الله عز وجل || ١١ — م : لا يتهم الله في الأسباب ؛
وسكن إليه || ١٣ — ق : فلا زلات لي مني || ١٤ — ت : بخاطر من القلب ؛ م : لا أنت ٢١
كنت || ١٥ — م : كبير معظما || ١٨ — م : نحد قوم مدبرون .

[٣ - أبو عثمان الحيري النيسابوري (*)]

- ٣ منهم أبو عثمان ، سعيدُ بنُ إسماعيلَ بنِ سعيد بن منصور الحيريُّ (١)
- النَّيْسَابُورِيُّ وأصله من الرَّمِّي .
- صَحْبٌ قَدِيمًا ، يَحْيَى بنُ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ ، وشَاةُ بنِ شُجَاعٍ السَّكِرِيُّ مَانِي . ثم رحل إلى نَيْسَابُورَ ، إلى أَبِي حَفْصٍ ، وَصَحْبِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَتَهُ .
- [٤٣د] وهو - في وقته - / من أَوْحَدِ المَشَايِخِ في سِيرَتِهِ . ومنه انتشر طَرِيقَةُ التَّصَوُّفِ بَنَيْسَابُورَ .
- سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ عبد الرحمن الرَّازِيَّ ، يقول : « لَقِيتُ الجُنَيْدَ ، وَرُؤَيْنَا ، وَيُوسُفَ بنَ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدَ بنَ الْفَضْلِ ، وَأَبَا عَلِيَّ الْجَوْزْجَانِيَّ وَغَيْرَهُمْ مِنَ المَشَايِخِ ؛ فلم أرَ أَحَدًا أعرفُ بالطَّرِيقِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ من أَبِي عُثْمَانَ .
- مات أبو عُثْمَانَ بَنَيْسَابُورَ ، سنة ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ وكذلك سمعتُ مُحَمَّدَ ابْنَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ وقال : « صَلَّيْتُ عَلَيْهِ » .
- وَأَسْنَدُ الْحَدِيثِ .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٤٤ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٨٥ - ٨٨ ؛ طبقات الشمراني : ٢ ص ١٠١ ؛ الرسالة الغشيرية : ٢٥ ص ٢٥ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٣٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٠٦ ، وفیات الأعيان : ١ ص ٢٥٥ ؛ تاريخ بغداد : ٩ ص ٩٩ - ١٠٢ ؛ الأنساب : ١٨٤ ، البداية والنهاية : ١١ ص ١١٥ .

١٨ ٤ - م : صحب قداما ... ثم رجع إلى نيسابور || ٥ - م : وصحب وأخذ من طريقته ||

٦ - م : في وقته كان من أَوْحَدِ || ٨ - ت : عبد الله بن محمد الرازي || ٩ - ق : الجنيد ورويم ، م : وأبا علي الجرجاني || ١٠ - م : أعرف بالطريق إلى الله تعالى من أبي عثمان ؛ ت : أعرف بالطريق إلى الله من أبي عثمان || ١١ - م : مات بنيسابور ؛ ت : مات رحمه الله بنيسابور .

(١) نسبة إلى « الحيرة » - بكسر الحاء المهملة - قرية من قرى نيسابور وهي غير « الحيرة » القريبة من الكوفة بالعراق .

- ١ - أخبرنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل، قال : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ
جَدِّي ، أَبِي عُمَانَ ، بِخَطِّ يَدِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، سَمْعُونُ الْقَصَّارُ صَاحِبُنَا ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ (١) ؛ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (ب) ؛ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ (ج) ؛ عَنْ ٣
أَشْعَثَ (د) ؛ عَنْ مُحَمَّدٍ (هـ) ؛ عَنْ نَافِعٍ (و) ؛ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَطْعَمَ عَنْهُ وَلِيُّهُ)
-
- ٢ - ح : [١٠ - ٢٤٦] صاحب أبي محمد بن يحيى || ٣ - م : عنثي ؛ عن أشعث ؛
ق : عنثي ؛ عن أشعث . والتصويب من [ح : ١٠ - ٢٤٦] قال أبو نعيم : « لم يروه عن أشعث
إلا عبث » ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث ، محمد بن سيرين ، وقيل : محمد بن أبي ليلى
٦ - ت : ما بين القوسين ساقط .
- (١) محمد بن يحيى بن خالد بن فارس بن ذؤيب ، أبو عبد الله الذهلي - مولا هم - النيسابوري
شيخ البخاري ، وأحد الأئمة العراقيين والحفاظ المتيبين ، والثقات المأمونين . وكان أحمد بن حنبل
يثني عليه وينشر فضله . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٣٠ ص ٤١٥ - ٤٢٠
- (ب) قتيبة بن سعيد الثقفى - مولا هم - أبو رجاء البغلاني ، وبغلان من قرى بلخ .. أحد
أئمة الحديث ، كان ثقة . توفي سنة أربعين ومائتين
١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٧١
- (ج) عبث - كجعفر - بن القاسم الزبيدي ، أبو زبيد الكوفي . ممن رووا عنه قتيبة
ابن سعيد . كان ثقة ، ومات سنة تسع وتسعين ومائة .
١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٥٩
- (د) أشعث بن سوار الكندي . التوابتي الأفرق الأثرم ، قاضي الأهواز . كوفي يروي عن
الحسن البصري وابن سيرين . وثقه بعضهم وضعفه آخرون . توفي سنة ست وثلاثين ومائة .
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٣
- (هـ) محمد هذا إما أن يكون محمد بن سيرين وهو الأرجح ؛ أو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وعلى ذلك فستترحم لهما معا ؛
٢٤ ١ - محمد بن سيرين الأنصاري - مولا هم - أبو بكر البصري ؛ إمام وقته . كان ثقة
مأمونا عاليا ، رفيعا فقيها ، إماما كثير العلم . لم يرفى وقته أورد منه . روى عن جلة الصحابة
والتابعين . ومات سنة عشرين ومائة .
٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٠
- ٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن . قاضي الكوفة ، وأحد
الأعلام . يروي عن نافع ؛ وعمله الصدق . شغل القضاء فساء حفظه . وكان فقيها صاحب سنة ، جاز
٣٠ الحديث . مات سنة ثمان وأربعين ومائة
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٧

كلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا^(١) . [ورأيتُ أنا هذا الحديثَ بخطَ أبي عثمان في كتابه] .

٢ — سمعتُ أبا عمرو بن سَخذان ، يقول : وجدتُ في كتاب أبي ؛ سمعتُ

٣ أبا عثمان ، يقولُ : « أصلُ العداوةِ من ثلاثة أشياء :

من الطَّمعِ في المال ؛ والطَّمعِ في إكرامِ الناسِ ؛ والطَّمعِ في قَبُولِ الناسِ » .

٣ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « لا يَكُفُّ الرجلُ ، حتى يَسْتَوِيَ

٦ قلبُه في أربعة أشياء :

في النَمعِ ، والعطاءِ ، والعِزِّ ، والذُّلِّ » .

٤ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان ، يقولُ : « صلاحُ القلبِ في أربعِ خصال :

٩ في التواضعِ لله ؛ والفقرِ إلى الله ؛ والخوفِ من الله ؛ والرجاءِ في الله » .

٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « المَوْفَّقُ من لا يخافُ غيرَ الله ، ولا يرجو غيرَه ؛

فيؤثِّرُ رضاهُ على هوى نفسه » .

٦ — قال ، وسمعتُه / يقول : « العُجْبُ يتولَّدُ من رُؤيةِ النَّفْسِ وذِكْرِها ؛

ورُؤيةِ الخَلْقِ وذِكْرِهِم » .

٧ — قال ، ووجدتُ بخطَ أبي ؛ قلتُ لأبي عثمان : « كنتُ أُجِدُّ في قلبي

١٥ حلاوةً عند إقبالِ اللَّيْلِ ، وأنا لا أُجِدُّها السَّاعَةَ ا . فقال : لعلك سُرِرتُ بشيءٍ من

الدُّنيا ، فذهب بحلاوةِ ذلك من قلبك . وربما يُعَرِّفُكَ اللهُ ضَعْفَكَ ، ويُرِيكَ قَدْرَكَ ،

فيسلبك حلاوةَ مُناجاةِ اللَّيْلِ ، حتى تَتَضَرَّعَ إليه ، فيردَّه عليك لئلا تأمنَ مَكْرَهَ » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « الخوفُ من الله يُوصِلُكَ إلى الله ؛ والكِبَرُ

والعُجْبُ في نفسك يَقْطَعُكَ عن الله ؛ واحتقارُ الناسِ في نفسك مرضٌ عظيمٌ لا يَدَاوَى » .

٣ — م : العداوة من أشياء || ٥ — م : حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء || ٨ — م ،

٢١ ت ، ح : صلاح القلب من أربع خصال || ٩ — ن : في التواضع لله تعالى ... والرجاء في الله

عر وجل || ١٠ — ت : المؤمن الموفق من لا يخاف ؛ ت : لا يخاف غير الله تعالى ؛ م :

ولا يرجو نواب غيره || ١١ — م : يؤثر رساه || ١٥ — م ، ت ؛ وأنا لا أجده الساعة ||

٢٤ ١٧ — م : لئلا تأمن مكرهه || ١٨ — ن : الخوف من الله تعالى يوصلك إلى الله عز وجل

(١) أخرج هذا الحديث أبو نعم ، في الحلية | ١٦ ص ٢٤٦ | رواية عن أبي عبد الرحمن البليسي .

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عثمان يقول : « الناسُ على أخلاقهم ، مالم يُخالفَ هوائهم ؛ فإذا خولِفَ هوائهم بان ذَوو الأخلاق الكريمة من ذَوى الأخلاق اللثيمة » .

١٠ — سمعتُ أبا عمرو بن مَظَرَ ، يقول : سمعتُ أبا عثمان يقول : « مَنْ جَلَّ مقدارُهُ في نفسه جَلَّ أقدارُ الناسِ عنده ؛ ومن صَغُرَ مقدارُهُ في نفسه صَغُرَ أقدارُ الناسِ عنده » .

١١ — سمعتُ أبا الحسنين الفارسيَّ يقول : سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن يوسف ، يقول (١) : سمعتُ أبا عثمان يقول : « تعزَّزوا بعزِّ الله كي لا تدلُّوا » .

١٢ — قال ، وقال أبو عثمان : « سُرورك بالدينا أذهب سُرورك بالله من قلبك ؛ وخوفك من غيره أذهب خوفك منه عن قلبك ؛ ورجاؤك من دونه أذهب رجاءك إياه من قلبك » .

١٣ — قال ، وقال أبو عثمان : « العاقلُ من تأهَّب للمخاوف قبل وقوعها » .
١٤ — قال ، وقال أبو عثمان : « قطيعةُ الفاجر غُثم » .
١٥ — قال ، وقال أبو عثمان : « حُقِّ لمن أعزَّه اللهُ بالمعرفة ألاَّ يذلَّه بالمصيبة » .
١٦ — قال ، وقال أبو عثمان : « كان يقال : الأدبُ سَنَدُ الفقراء ، وزينُ الأغنياء » .

١٥

٤ — م : جل مقدار الناس عنده ومن ضعف مقداره || ٥ — م : صغر قدر الناس ||
٧ — ت : تعزَّزوا بالله || ٨ — م : بالدينا ذهب سُرورك || ٩ — م : وخوفك من غيره ذهب بخوفك منه عن قلبك || ١٠ — م : من دونه ذهب برجائك || ١٣ — ت : أن يذله ؛
ح : [١٠ - ٢٤٥] : ألا يذل نفسه بالمصيبة || ١٤ — ت : أبو عثمان : « الأدب سَنَدُ الفقراء

(١) محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد ، أبو بكر الطائى الكوفى الجزار . كان ثقة توفى بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٦

٢١

- [٤٤و] ١٧ — قال ، وقال أبو عثمان : « أوجب الله على نفسه العفو عن المقصرين من عباده ، لذلك قال : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) . »
- ١٨ — قال ، وقال أبو عثمان : « الزهد في الحرام فريضة ، وفي المباح فضيلة ، وفي الحلال قرينة » .
- ١٩ — قال ، وقال أبو عثمان : « التفويض رد ما جهلت علمه إلى عالمه ؛ والتفويض مُقدِّمة الرضا ؛ والرضا بابُ الله الأعظم » .
- ٢٠ — قال ، وقال أبو عثمان : « الصبر على الطاعة حتى لا تفوتك الطاعة ؛ والصبر عن المعصية حتى تنجو من الإضرار على المعصية »
- ٢١ — قال ، وقال أبو عثمان : « الفِرَاسَةُ ظَنُّ وافق الصواب ، والظن يُخْطِئُ ويُصِيبُ ؛ فإذا تحقَّق في الفِرَاسَةِ ، تحقَّق في حُكْمِهَا ؛ لأنه إذاك يحكم بنور الله تعالى لا بنفسه » .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو عثمان : « أضلَّ التعلُّق بالخيرات قِصَرُ الأمل » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو عثمان : « أنت في سجنٍ ما تبعْتَ مُرَادَكَ وشهواتِكَ ؛ فإذا فَوَّضْتَ وسلَّمْتَ استرحْتَ » .
- ٢٤ — قال ، وقال أبو عثمان : « الذكر الكثير (ب) أن تذكِّره في ذِكْرِكَ له ؛ إنَّكَ لم تصل إلى ذِكْرِهِ إلا به وبفضله » .

- ١٨ — ١ — م ، ق : أوجب الله تعالى ؛ م ، ق ، ت ، ح : عفو المقصرين || ٢ — ق : الرحمة .
الآية || ٦ — م : التفويض رد علم ما جهلت إلى عالمه || ٨ — ق : حتى لا يفوتك الطاعة ||
٩ — م : والصبر على المعصية || ١١ — ت : لأنه ذلك يحكم بنور الله ، ق : نور الله تعالى ||
٢١ — ١٣ — م : تصور الأمل ؛ ق ، قصور الأمل || ١٤ — م : ما تبعْتَ من أدك ؛ ح : || ١٥ —
٢٤ . [أنت مسجون ما تبعْتَ || ١٦ — م : المذكر الكبير

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٤ .

- ٢٤ (ب) يشير أبو عثمان بالذكر الكثير هنا ، إلى ما ورد في قول الله تعالى : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) أو إلى قوله تعالى : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) .

- ٢٥ — سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ أحمدَ بنَ إبراهيم^(١) ، يقولُ : سمعتُ أبا الحسينَ الورَّاقَ^(ب) ، يقولُ : سمعتُ أبا عثمانَ ؛ وسئلُ : « كيف يستجيزُ للعاقل أن يُزيلَ اللَّائِمَةَ عن بظلمِهِ ؟ » فقال : لِيَعْلَمَ أن اللهَ سلَّطه عليه .
٣
- ٢٦ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « اصحب الأَغْنِيَاء بالتَّعَرُّز ، والفقراء بالتَّذَلُّ ؛ فإن التعرُّز على الأغنياء تواضعٌ ، والتَّذَلُّ للفقراء شرفٌ » .

- ٢٧ — سمعتُ محفوظًا^(ج) يقولُ : سألتُ أبا عثمانَ ، عن قول النبي ﷺ : (أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ) . فقال : « استعملُ الصدق في اللفظتين المتقدمتين يبلغُ فهمُك إلى هذه الكلمة ؛ وهو قوله : أعوذُ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمعافاتك من عقوبتك » .
٩
- ٢٨ — قال ، وسئلُ أبو عثمانَ : « ما علامةُ السعادةِ والشقاوةِ ؟ » فقال : علامةُ السعادة أن تطيعَ اللهَ ، وتحافَ أن تكونَ مَرْدُودًا . وعلامةُ الشقاوة أن تَعْصِيَ اللهَ وترجوَ أن تكونَ مقبولًا .
[٤٤٤ظ]
- ٢٩ — قال ، وقال أبو عثمانَ : « من صَحِبَ نَفْسَهُ صَحِبَ الْعُجْبَ . ومن صَحِبَ أَوْلِيَاءَ اللهِ وَفَّقَ لِلْوُصُولِ إِلَى الطَّرِيقِ إِلَى اللهِ » .

٢ — م : كيف تستجيز للعاقل ؟ ق : كيف يستجيز العاقل || ٣ — م : قال يعلم أن الله || ٥ — ت : والفقراء بالتذل ؛ م : والتذل على الفقراء شرف || ٦ — ق : وقال محفوظ سألت أبا عثمان || ٨ — م : وهو أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك || ١٠ — ت : الشقاوة والسعادة || ١١ — ت : وتخلف من أن تكون || ١٢ — ق : أن تعصى الله تعالى || ١٤ — م : للوصول إلى الطريق إلى الله تعالى .

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو بكر البخلي ، قدم بغداد ، وحدث بها عن محمد ابن عمرو بن موسى العقيلي . حدث عنه محمد بن علي بن يعقوب .
٢١ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٢٧٢

(ب) محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق ، صاحب أبي عثمان النيسابوري . كان فقيها ، يتكلم على الماملات . توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .
٢٤ البداية والنهاية : ج ١١ ص ١٦٧

(ج) هو محفوظ بن محمود ، النيسابوري الملامى . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة . وله ترجمة في الطبقة الثالثة من هذا الكتاب .
٢٧

[٤ - أبو عبد الله بن الجلاء (*)]

ومنهم أبو عبد الله بن الجلاء . واسمه : أحمد بن يحيى ؛ ويقال : محمد بن يحيى ؛
وأحمد أصح . ٣

كان أصله من بغداد . أقام بالرملة^(١) ، ودمشق . وكان من جلة مشايخ الشام .
صحب أباه ، يحيى الجلاء ، وأبا تراب النخشي ، وذا الثون المصري ، وأبا عبيد
البصري^(ب) ، وكان أستاذ محمد بن داود الدقي . ٦

وكان عالما ورعا . سمعت جدّي ، اسماعيل بن نجيد ، يقول : « كان يقال :
إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية ، لا رابع لهم الجنيّد ببغداد ، وأبو عثمان
بنيسابور ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام . » ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ من ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢ من ٢٥٠ ؛
الرسالة القشيرية : ٢٦ ؛ طبقات الشعرائي : ١ من ١٥٢ ؛ المنتظم : ٦ من ١٢٨ ؛
١٢ تاريخ بغداد : ٥ من ٢١٣ — ٢١٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ من ١٢٩

٢ — ق : أبو عبد الله الجلاء ؛ ت : واسمه أحمد ، ويقال محمد بن يحيى || ٤ — م ، ت :
أصله بغدادى ؛ م : وكان من أجل مشايخ الشام || ٥ — ت : صحب أباه وأبا تراب || ٦ — م :
وأبو عبيد البصري ؛ ق : [بين السطور] وأبا عبد الله البصري ؛ ق : وهو أستاذ || ٨ — ت :
إن في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم ؛ ح : [١٠ — ٣١٤] : رواية النص فيها تقديم وتأخير .

(١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبته . بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا ،
وهي مدينة قديمة ، ولما ولي الوليد بن عبد الملك الأمر ، ولي أخاه سليمان جند فلسطين ، فنزل اللد
ثم الرملة ، وعمرها وبني فيها قصره ، واختط المسجد وبناءه ، ونقل الناس إليها . واحترق فيها
آبارا . وهي الآن بلدة على الطريق بين يافا والقدس .

٢١ دائرة معارف البستاني : ٨ من ٦٧٧
(ب) أبو عبيد ، محمد بن حسان ، البصري . نسبة إلى بصرى ، قرية بمحوران — وقد وهم
السماعى ، فظن أنه منسوب في الأصل إلى بصرى ، بإبدال الصاد سيناً ، لأن النسبة إلى « بصرى »
٢٤ بصري . وأبو عبيد من قدماء مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي ، التوفي سنة خمس وأربعين
ومائتين من الهجرة .

نتائج الأفكار المقدسية : ١ من ١٦١

- ١ - سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدمشقي (١) ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « الحقُّ استصحبَ أقواماً للكلام ، وأقواماً للخُلَّة ؛ فمن استصحبه الحقُّ لمعنى ابتلاه بأنواع المحن ، فليحذر أحدُكم طلبَ رتبةِ الأكابر » .
- ٢ - وبأسناده ، قال : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « من بلغَ بنفسه إلى رتبةٍ سقط عنها ، ومن بلغَ به ثبتَ عليها » .
- ٣ - وبأسناده ، قال : وقد سأله رجل : « على أيِّ شرطٍ أحبُّ الخلقَ ؟ » فقال : « إن لم تَبْرهم فلا تُؤذهم ، وإن لم تَسْرهم فلا تُسوهم » .
- ٤ - قال ، وقال أبو عبد الله : « لا تُضيِّعَنَّ حقَّ أخيك ، اتكلاً على ما بينك وبينه من المودة والصدقة ؛ فإن الله تعالى فرض لكلِّ مؤمن حقوقاً ، لا يُضيِّعها إلا مَنْ لم يُراعِ حقوقَ الله عليه » .
- ٥ - قال ، وسُئِلَ / أبو عبد الله : « كيف تكون ليالي الأحابي ؟ » . [٤٥ و] فأنشأ يقولُ :

مَنْ لَمْ يَلِمْ وَالْحُبُّ حَشْوُ فُؤَادِهِ لَمْ يَذَرْ كَيْفَ تَفَتَّتْ الْأَكْبَادُ

- ٦ - سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ العباس بن عَصَّام ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء ، يقول : « يُحتاجُ أن يكون للعبد شيءٌ يَعْرِفُ به كلَّ شيء » .

٢ - م ، ح ، ت : للكلام واستصحب أقواماً ؛ م : فليحذر أحدكم طلب رتبة « || ١٨
٨ - ت : فلا تؤذهم ؛ م : فلا تسوهم || ٩ - م : تضييع حق أخيك || ١٠ - م ، ت :
فإن الله فرض .

(١) أبو عمرو الدمشقي ، من جملة مشايخ الشام . صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحاب ذى النون المصري . مات سنة عشرين وثمانمائة . وله ترجمة في الطبعة الثالثة من هذا الكتاب .
صفحات الأُنس : ورقة ٣٨

٧ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مَنْ اسْتَوَى عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فَهُوَ زَاهِدٌ ؛ وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الْفَرَائِضِ فِي أَوَّلِ مَوَاقِيتِهَا فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَمَنْ رَأَى الْأَفْعَالَ كُلَّهَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُوَحَّدٌ » . ٣

٨ — سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْبَادِيَةَ بِلَا زَادٍ ؟ » . فَقَالَ : « هَذَا مِنْ فِعْلِ رَجَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَإِنْ مَاتَ ؟ » . قَالَ : « الدِّيَّةُ عَلَى الْقَاتِلِ » . ٦

٩ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « اهْتِمَاكَ بِالرِّزْقِ يُزِيلُكَ عَنِ الْحَقِّ ، وَيُفْقِرُكَ إِلَى الْخَلْقِ » .

١٠ — قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « كُلُّ حَقٍّ يُشَارِكُهُ بَاطِلٌ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قِسْمَةِ الْحَقِّ إِلَى قِسْمَةِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ الْحَقَّ غَيُورٌ » . ٩

١١ — قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ إِلَيْهِ طَرِيقًا ، وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وَتَرَكَ الْخَلْقَ فِي مَفَاوِزِ التَّحْيِيرِ يَرْكُضُونَ ، وَفِي بَحَارِ الْظَّنِّ يَتَرَقُونَ . فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ وَاصِلٌ فَاصَلَّهُ ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ فَاصِلٌ مَتَّاهٌ . فَلَا وَصُولَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَهْرَبَ عَنْهُ ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ » . ١٢

١٢ — قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « الدُّنْيَا أَوْسَعُ رُقْعَةً ، وَأَكْثَرُ زُحْمَةً مِنْ أَنْ يَجْفُوكَ وَاحِدٌ ، فَلَا يَرْغَبُ فِيكَ آخِرٌ » . وَأَنْشَدَ : ١٥

تَلَنِّي بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلَتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِمَجِيرَانٍ

١٨ — ٣ — م : مَنْ اللَّهُ تَعَالَى ؛ ت : مَنْ اللَّهُ فَهُوَ مُوَحَّدٌ || ٥ — م : مَاذَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ بِلَا زَادٍ || ٦ — م : هَذَا مِنْ فِعَالِ رَجَالِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ ت : رَجَالُ اللَّهِ « قَالَ || ٩ — ت : كُلُّ حَقٍّ يَشَارِكُهُ بَاطِلٌ || ١٢ — م : وَلَمْ يُؤَيِّسْ أَحَدٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ || ١٣ — ق : وَاصِلٌ فَاصِلٌ . [وَكُتِبَ فَوْقَ وَاصِلٍ بِالْخَطِّ الدَّقِيقِ : وَاصِلُهُ] . ٢١

١٣ — قال ، / وسُئِلَ أبو عبد الله عن الحقِّ ، فقال : « إذا كان الحقُّ واحداً [٥٤ظ] يجبُ أن يكون طالِبُهُ وَخِدائِيَّ الذَاتِ » .

١٤ — قال ، وقال أبو عبد الله : « سَمِعْتُ هَمَّ العارفين إلى مولاهم ، فلم تَعْكُفْ ٣ على شيء سواه . وَسَمِعْتُ هَمَّ المريدين إلى طَلَبِ الطريق إليه ، فَأَفْنَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الطَّلَبِ » .

١٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ عَلَى الْأَكْوَانِ ، وَصَلَّ ٦ إِلَى مُكَوَّنِهَا ؛ وَمَنْ وَقَفَ بِهِمَّتِهِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى الْحَقِّ ، فَاتَهُ الْحَقُّ ، لِأَنَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَرْضَى مَعَهُ بِشْرِيكَ » .

٢ — م : وحدا في الذات || ٣ — م : سمعت همم العارفين || ٤ — م : وسمعت همم ٩
المريدين إلى طلب الحق || ٦ — م : من علت همته عن الأكوان .

[٥ - رُوَيْم بن أحمد البغدادي *]

٣ منهم رُوَيْم بن أحمد بن يزيد ؛ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّد ؛ ويقال : رُوَيْم بن محمد بن أحمد . والأول أصح .

وهو من أهل بغداد ، من جَلَّةِ مشايخهم . وجدُّه ، رُوَيْم بن يزيد ، حَدَّثَ عن ليث بن سعد ، وغيره . وقيل كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْر .

٦ وكان فقيهاً على مذهب داود الإصبهاني^(١) . وكان مُقَرَّباً ، فقرأ على إدريس ابن عبد الكريم الحداد^(ب) . مات سنة ثلاث وثلثمائة .

ووجدت - بخط قديم - حديثاً مُسْنَدًا ، ولم أسمعه من أحد ، وفيه مكتوب :
٩ ١ - حَدَّثْتُ عن رُوَيْم بن أحمد الصوفي ، ببغداد ، قال : حدثنا يزيد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٩٦ - ٣٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٣ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٣٦ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٤٣٠ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٢٥

٢ - ت : ابن يزيد بن رويم ؛ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّد || ٤ - م : حدث عن الليث بن سعد ||
٦ - م : داود الأصفهاني || ٧ - م : مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

١٥ (١) داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني ، إمام أهل الظاهر . ولد بالكوفة سنة مائتين ، أو اثنتين ومائتين . وكان أحد أئمة الملاحين وهداتهم ، ورعا ناسكا زاهداً . وكان من المتعصبين للشافعي . صنف كتابين في فضائله والثناء عليه . وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد . وأصله أصفهان ، ومولده بالكوفة ، ومنشؤه ببغداد ومهاجرة . مات في رمضان ، سنة سبعين ومائتين .
١٨ طبقات الشافعية : ٢ ص ٤٢ - ٤٨

(ب) إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد القرشي . صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة . مات يوم السبت ، يوم الأضحى ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٧ ص ١٤

ابن سنان البصري^(١) ؛ حدثنا صفوان بن عيسى (ب) ؛ حدثنا سويد
أبو حاتم (ج) ؛ عن قتادة ؛ عن أنس بن مالك ؛ أن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي : (لَا تَلْعَنُهُ ، فَإِنَّهُ يُقْطَعُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ) . ٣

٢ - سمعت محمد بن الله بن عبد العزيز بن شاذان ، يقول : سمعت رؤيماً
- وسئل عن أدب المسافر - يقول : « لَا يُجَاوِزُ هُمَ قَدَمَهُ وَحَيْثُمَا وَقَفَ قَلْبُهُ
يَكُونُ مَنْزِلُهُ » . ٦

٣ - وسمعت محمدًا يقول : سمعت رؤيماً بن أحمد يقول : « لَا يَزَالُ
الصُّوفِيَّةُ بِخَيْرٍ مَا تَنَافَرُوا ، فَإِنْ اصْطَلَحُوا هَلَكُوا » .

٤ - قال / وقال رؤيماً بن أحمد : « مِنْ حُكْمِ الْحَكِيمِ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى [٤٦و]
إِخْوَانِهِ فِي الْأَحْكَامِ ، وَيُضَيِّقَ عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا ؛ فَإِنَّ التَّوَسُّعَ عَلَيْهِمْ اتِّبَاعُ الْعِلْمِ ،
والتَّضْيِيقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حُكْمِ الْوَرَعِ » .

٤ - ق : ابن شاذان ، قال وقال رويم حين سئل || ٥ - ت : وحيث ما وقف عليه || ١٢
٧ - م : لاتزال الصوفية || ٨ - ت : فاذا اصطلحوا || ٩ - ق : في الهامش : من شأن الحكيم
|| ١٠ - ق : عليها أتباع العلم [وكتب تحت « عليها » عليهم] .

(١) يزيد بن سنان بن يزيد الأموي - مولاهم - أبو خالد القرشي البصري ، نزيل مصر . ١٥
كان ثقة صدوقاً . توفي سنة أربع وستين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧١
ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٣١٣
(ب) صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري . كان ثقة . مات سنة مائتين ؛ وقيل سنة
ثمان وتسعين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١١٧
(ج) سويد بن إبراهيم الجحدري ، أبو حاتم الحنط البصري ، صاحب العلم . قال بعضهم :
« ليس به بأس » . ومال آخرون إلى تضعيفه ، حتى قال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن
الأنبياء » . وهو صاحب حديث البرغوث . مات سنة سبع وستين ، ومائة .

٢٤ ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٣١
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٥

- ٥ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « إن الله تعالى غَيَّبَ أشياء في أشياء : غَيَّبَ مَكْرَهُ في حِلْمِهِ ، وَغَيَّبَ خِدَاعَهُ في لُطْفِهِ ، وَغَيَّبَ عِقَابَهُ في كَرَامَتِهِ . »
- ٦ — قال ، وقيل له : « هل يَنْفَعُ الْوَلَدَ صِلَا حُ الْوَالِدِينَ ؟ » فقال : « من لم يَكُنْ بِنَفْسِهِ لَا يَكُونُ بغيره ، بل من لم يَكُنْ بِرَبِّهِ لَا يَكُونُ بِنَفْسِهِ . » وأنشد لابن الرُّومِيٍّ (١) :
- ٦ إذا الْعُودُ لم يُشْمِرْ - وإن كَانَ شُعْبَةً من الْمُشْمِرَاتِ - اعتَدَّ النَّاسُ في الْخَطَبِ ٧ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عَنِ السَّاطِرِ ، فقال : « من شَطَرَتْ نَفْسُهُ عَنِ الْبَاطِلِ . »
- ٨ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عَنِ حَقِيقَةِ الْفَقْرِ ، فقال : « أَخَذَ الشَّيْءُ مِنْ جِهَتِهِ ، وَاخْتَارَ الْقَلِيلَ عَلَى الْكَثِيرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ . »
- ٩ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « قُعُودُكَ مَعَ كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ أَسْلَمُ مِنْ قُعُودِكَ مَعَ الصُّوْفِيَّةِ ؛ فَإِنْ كُلٌّ اتَّخَلَّقَ قُعُودًا عَلَى الرُّسُومِ ، وَقَعَدَتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ عَلَى الْحَقَائِقِ ؛ وَطَالِبُ الْخَلْقِ كُلُّهُمْ أَنْفُسَهُمْ بظواهر الشرع ، وَطَالِبُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بِحَقِيقَةِ الْوَرَعِ وَمُدَاوِمَةِ الصَّدَقِ . فَمَنْ قَعَدَ مَعَهُمْ ، وَخَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَتَحَقَّقُونَ فِيهِ ، نَزَعَ اللَّهُ نُورَ الْإِيمَانِ مِنْ قَلْبِهِ . »
- ١٥ — قال ، وقال رُوَيْمٌ : « لَمَّا عَظُمَتْ فِيهِمُ الْبَلِيَّةُ اسْتَحْكَمَتْ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ ، وَاسْتَضَعَفُوا عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّ مَقَامٍ ، وَعَزَبَ عَنْهُمْ التَّدْبِيرُ وَالنِّظَامُ . »

- ١٨ ٢ — م : غيَّبَ جذعه في لطفه ؛ م ، ت ، ق : عقوباته في كراماته . [وتحت « عقوباته » و« كراماته » في ق : أثبت : عقوبته وكرامته] || ٤ — م : وأنشدني لابن الرومي || ١١ — م : مع كل خليفة ؛ ت : قعودك مع طبقة من الناس || ١٣ — م : وهم طالبوا أنفسهم || ٢١ ١٤ — م : نزع الله نور الإيمان « || ١٦ — م : لما عظمت فيهم البلية || ١٧ — م : واستضعفوا عند ذلك ... وعزب عليهم

(١) أبو الحسن ، علي بن المباس ، بن جريج ، المشهور بابن الرومي ، مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر . كان أحد الشعراء المكثرين ، المجودين في الفزل والمدح والمجاء والأوصاف والتشبيهات . وكان محسناً يتظرف . وله ديوان شعر مطبوع . مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائتين . الأنساب : ٢٦٣

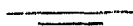
- ١١ — سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرَ بنَ محمد الخَوَّاص ، يقول : سمعتُ رُوَيْمًا يقول : « الإخلاصُ ارتفاعُ رؤيتك من الفعل » .
- ١٢ — قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن الفتوَّة ، فقال : « أن تُعَذِّرَ إخوانَكَ في ٣ في زَلَّاتِهِمْ ، ولا تُعاملَهُمْ بما تحتاج أن تعتذر منه » .

- ١٣ — سمعتُ عبد الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ محمد بن خَفِيفٍ ، يقول : « سألتُ رُوَيْمَ بنَ أحد ، فقلتُ له : أوْصِنِي ا » . / فقال : « أَقْلُ ما في هذا الأمر [٤٦ظ] بذلُ الرُّوحِ فإن أَمَكَّنَكَ الدخولُ مع هذا فيه ، وإلا فلا تشتغل بِتُرَّهاتِ الصوفية » .

- ١٤ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفارسيَّ يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتكِ يقول : ٩ قال رُوَيْمٌ : « الصبرُ تركُ الشكوى » .
- ١٥ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « الرضا استلذاذُ البلى » .
- ١٦ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « اليقينُ هو المشاهدة » . ١٢
- ١٧ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « يعاتبُ الخلقُ بالأَرْفاقِ ، ويعاتبُ المحبُّ بِالْعِلَظَةِ » . وأنشد لغيره :
- ١٥ لو كُنْتُ عَاتِبَةً لَسَكَّنَ عَبرَتِي أَمَلِي رِضائِي ، وَزُرْتُ غَيْرَ مُراقِبٍ
لَكُنْ مَلَّتِي ، فلم تَكُنْ لِي حيلةً صَدُّ المُلُولِ خِلافُ صَدِّ العائِبِ
- ١٨ — قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « التوكلُ اسقاطُ رُؤيةِ الوَسائِطِ ، والتعلُّقُ بأعلى الملائق » . ١٨

٣ — ت : فقال : تعذر إخوانك || ٤ — م : ولا تعاملهم ما تحتاج أن تعذر || ٦ — ق : سألت رويم بن محمد ؟ ق : في الهامش : ما بهذا الأمر إلا بذل || ٧ — ت : الدخول فيه مع هذا || ٩ — ق : إبراهيم بن قاتل || ١٣ — م : تعاتب الخلق بالأرزاق || ١٤ — م : ٢١ وأنشد على لثره || ١٥ — م : لو كنت عاتبه || ١٧ — م : والتعلق بأعلاق الملائق

- ١٩ - قال ، وسُئِلَ عن المحبّة ، فقال : « الموافقة في جميع الأحوال » .
وأنشد :
- ٣ ولوقلت لي : مُتْ ، مُتْ سَمْعًا وِطَاعَةً وقلتُ لِِداعِي الموتِ أَهلاً ومَرحباً
- ٢٠ - قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « الأنسُ أن تَسْتَوْحِشَ مِمَّا سِوَى مَحْبُوبِكَ » .
- ٢١ - قال ، وقيل له : « كيف حالُك ؟ » . فقال : « كيف يكونُ حالُ
٦ مَنْ دِينُهُ هَوَاهُ ، وَهَمَّتْهُ شَقَاةٌ ؛ لَيْسَ بِصَالِحٍ تَقِيٌّ ، وَلَا عَارِفٌ نَقِيٌّ » .
- ٢٢ - قال ، وقالَ رُوَيْمٌ : « مَنْ أَحَبَّ لِعِوَضٍ بَغْضَ الْعِوَضِ إِلَيْهِ مَحْبُوبَهُ » .
- ٢٣ - قال ، وسُئِلَ رُوَيْمٌ عن الشوق ، فقال « أن تَشُوقَهُ آثَارُ الْمَحْبُوبِ ،
٩ وَتُفَنِّئِيهِ مُشَاهِدَتُهُ » .



١ - م : المرافعة في جميع الأحوال وأنشدن || ٦ م : وهمته سماعه ، ليس بصالح نقى
ولا عارف نقى || ٧ - م : من أحب العوض || ٨ - م : فقال : تشوق آثار المحبوب ويقينه

[٦ - يوسف بن الحسين الرازي *]

ومنهم يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي . شيخ الرمي (١) والجبال (ب) في وقته . كان أوحد في طريقته ؛ في إسقاط الجاه ، وترك التصنع ، واستعمال الإخلاص .

صحب ذا الثون المصري ، وأبا تراب النخشي ، ورافق أبا سعيد الخزاز في بعض أسفاره . وكان عالماً ديناً .

سمعتُ عبد الله بن عطاء يقول : « مات يوسف سنة أربع وثلثمائة » .
وروى الحديث .

١ — / حدثنا أبو نصر ، عبد الله بن علي ، الطومري ، قال : حدثنا محمد بن [٤٧و] أحمد بن الحسين الرازي ، يقول : سمعتُ يوسف بن الحسين ، يقول : حدثني

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ح ١٠ ص ٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفوة : ح ٤ ص ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٢٩ ؛ طبقات الشعرائي : ح ١ ص ١٠٥ ؛ تاريخ بغداد : ح ١٤ ص ٣١٤ - ٣١٩ ؛ البداية والنهاية : ح ١١ ص ١٢٦ ؛ شذرات الذهب : ح ٢ ص ٢٥ .

٢ - ق : يوسف بن الحسين الرازي || ٣ - م : والجبال في وقت || ٤ - م ، ق : كان واحد في طريقته || ٦ - ق : كان عالماً أديباً

(١) الرمي - بفتح أوله ، وتشديد ثانيه - مدينة مشهورة ، من أممات المدن ، وأعلام البلاد . كانت قصبة الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً . فتحها عروة بن زيد الخيل الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ؛ سنة عشرين من الهجرة .

معجم البلدان (w) : ح ٢ ص ٨٩٢ - ٩٠١

(ب) الجبل والجبال ، اسم علم للبلاد التي عرفت في عهد باقوت - في اصطلاح المعجم - بالأمراق وهي ما بين أسبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والري ، وما بين ذلك من البلاد الجبلية والكور العظيمة .

معجم البلدان : ح ٢ ص ٤٤

بعض رُقائِي ؛ عن أبي بَكْر بن داود الإصْبَهَانِي^(١) ؛ عن أبيه ؛ عن سُوَيْد بن سَعِيد^(ب) ؛ عن عَلِي بن مِسْهَر^(ج) ؛ عن أبي يحيى القَتَّاتِ^(د) ؛ عن مجاهد^(هـ) ؛ عن ابن عباس] قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَشِقَ ، فَعَفَّ وَكَتَمَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ)^(و)

٢ — وأخبرنا عبدُ الله ، قال : حدثنا محمد ؛ حدثنا يوسف ؛ حدثنا عبدُ الله

٦ ١ — م : ابن داود الأصْفَهَانِي || ٣ — م : عن أبي سهر ؛ ق : أبي يحيى العِيَاب ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٤ — ت : عَفَّ وَكَتَمَ فَهُوَ شَهِيد

٩ (١) أبو بكر محمد بن داود على الأصْبَهَانِي . كان أبوه إمام أصحاب الظاهر وقد مات سنة سبعين ومائتين في رمضان .

فأما أبو بكر محمد فقد كان فقيهاً يروى عن أبيه .

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ١ ص ٣٢١

١٢ (ب) سويد بن سعيد ، أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري . نزيل مدينة « المنورة » — وهي بجنب غانة — كان صاحب حديث وحفظ ، لكنّه عمر وعُمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه . وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب . ويرى بعضهم أنه كان مدلساً ، بل كذاباً مات سنة أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٥

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ : ج ١ ص ٤٣٤ — ٤٣٦

١٨ (ج) علي بن مسهر القرشي ، أبو الحسن الكوفي الحافظ . كان ثقة مات سنة تسع ومائتين ومائة

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٣٥

٢١ (د) أبو يحيى ، عبد الرحمن ؛ وقيل : زاذان ؛ وقيل : مسلم ، بن دينار القَتَّات — نسبة إلى بيع الفت ، وهو علف تسمن به الدواب — كوفي ، يروى عن مجاهد . وكان فاحش الخطأ والوهم .

لباب الأنساب : ج ٣ ص ٢٤٢

٢٤ (هـ) مجاهد بن جبر ، مولى السائب بن أبي السائب ، أبو الحجاج المكي القرشي . الإمام المفسر . روى عن ابن عباس ، وقرأ عليه . قال مجاهد : « عرضت عليه — يعني القرآن — ثلاثين مرة » . وكان ثقة . ولد سنة إحدى وعشرين . ومات بمكة ، وهو ساجد ، سنة اثنتين أو ثلاث ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣١٥

٢٧ (و) هذا حديث ضعيف ، رواه الخطيب بأسناده عن ابن عباس رضي الله عنه ؛ ونصه عنده (من عشق فكتم وعف فأت فهو شهيد) . وروى الخطيب بأسناده عن عائشة رضي الله عنها حديثاً آخر قريباً منه وهو : (من عشق فف فثم مات مات شهيداً) .

الجامع الصغير : ج ٢ ص ٥٣٨

ابن حاضر (أ)؛ حدثنا أحمد بن حنبل (ب)؛ حدثنا رَوْح (ج)؛ عن سعيد (د)؛
عن قتادة؛ عن أنس، قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) (هـ)].

٣ — سمعتُ عبدَ الله بنَ علي الطُّوسِيَّ، يقول: سمعتُ أبا جعفرٍ، محمدَ بنَ
أحمد الرَّاظِيَّ، يقول: سمعتُ يوسفَ بنَ الحُسَيْنِ يقول: «عَلِمَ الْقَوْمُ بِأَنَّ اللَّهَ
يراهم، فاستحيوا من نظره أن يُراعوا شيئاً سواه». ٦
٤ — قال، وقال يوسفُ: «من ذَكَرَ اللَّهَ بِحَقِّهِ ذِكْرَهُ، نَسِيَ ذِكْرَ غَيْرِهِ؛ ومن نَسِيَ
ذِكْرَ كُلِّ شَيْءٍ فِي ذِكْرِهِ، حَفِظَ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ، إِذْ كَانَ اللَّهُ لَهُ عِوَضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

١ — م، ق، ت: عن سعد، والتصويب من [تهذيب الأسماء واللغات] للنووي، و[الميزان]
للذهبي || هـ — م: علم القوم أن الله || ٦ — م: نسي غيره || ٨ — م: حفظ كل شيء. إذا كان؛
ق: حفظ عليه كل شيء وكان

(أ) عبد الله بن حاضر بن الصباح، يلقب عبدوس. رازي الأصل. ذكره الدارقطني فقال: ٢
«ليس بالقوي».

تاريخ بغداد: ٩٠ ص ٤٤٨

(ب) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي. الإمام الجليل ١٥
الفقيه العلم الحافظ المجتهد، صاحب المذهب والمسنَد. ولد سنة أربع وستين ومائة. قال الشافعي:
«خرجت من بغداد، وما خلفت بها أفقه ولا أروع ولا أزهد من أحمد بن حنبل». توفي سنة
١٨ إحدى وأربعين ومائتين.

خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠

(ج) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري الحافظ أحد الرؤساء
الأشراف، روى عنه أحمد بن حنبل وخلق. وصنف الكتب في السنن والأحكام والتفسير. وكان ٢١
ثقة. مات سنة خمس ومائتين، وقيل سنة سبع

خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠١

(د) أبو النضر، سعيد بن مهران بن عروبة العدوي — عدى يشكر — مولاهم، البصري. ٢٤
سمع قتادة، وغيره من التابعين. وكان قدريا، واختلط فبيل وفاته. واتفقوا على توثيقه والكتابة
عنه قبل الاختلاف. توفي سنة ست، وقيل سنة سبع وخمسين ومائة

تهذيب الأسماء واللغات: ١٠ ص ٢٢١ ٢٧

(هـ) هذا حديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه،
والبخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه.

الجامع الصغير: ٢ ص ٦٤٩

٣٠

- ٥ — قال ، وقال رجل ليوسف : « دُلّني على طريق المعرفة » . فقال :
 « أَرِ اللهَ الصدقَ منك ، في جميع أحوالك ، بعد أن تكونَ موافقًا للحق ، ولا تَرُقْ
 ٣ إلى حيثُ لم يَرُقْ بك فتزل قدمُك ؛ فإنَّكَ إِذَا رَقَيْتَ سَقَطْتَ ، وَإِذَا رُقِيَ بِكَ
 لم تَسْقُطْ . وإياك أن تَتَرَكَ اليقين لما ترجوه ظنًّا » .
- ٦ — قال ، وقال يوسفُ : « إِذَا رَأَيْتَ اللهَ قد أقامَكَ لِطَلَبِ شَيْءٍ ، وهو
 يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فاعلم أَنكَ مُعَذَّبٌ » .
- ٧ — قال ، وسُئِلَ يوسفُ : « بِمَاذَا يُقَطَّعُ الطريقُ إلى الله ؟ » . قال :
 [٧٤ط] « به ، وبخطابِ كراماته ، ولطائفِ جَذْبِهِ / إلى ساحاتِ توحيده ، ومُروجِ كراماته » .
- ٨ — قال ، وقال يوسفُ : « يتولَّدُ الإعجابُ بالعمل ، من نسيانِ رُؤْيَةِ إِنَّةٍ ،
 ٩ فيما يُجْرِي اللهُ لك من الطَّاعاتِ » .
- ٩ — قال ، وقال يوسفُ : « خِفَّةُ المَعِدَةِ من الشَّهواتِ والفضولِ قُوَّةٌ
 ١٢ على العبادة » .
- ١٠ — قال : وسُئِلَ يوسفُ عن الفقيرِ الصَّادقِ ، فقال : « من آتَرَ وقته ؛
 فإن كان فيه تَطَلُّعٌ إلى وقتٍ ثانٍ لم يستحقَّ اسمَ الفقيرِ » .
- ١١ — قال ، وقال يوسفُ . « من تَفَتَّتَ عِذارُهُ ، وانقطعَ حِزامُهُ ، وساح
 ١٥ في مغاورِ المخاطرِ ، تجرى عليه أحكامُ السَّعَاياتِ ، وهو يقول في تيهه :
 كَيْفَ السَّبِيلُ إلى مَرَضَاةٍ من غَضَبٍ مِنْ غيرِ جُرْمٍ ، وَلَمْ أعْرِفْ له سَبَبًا
 ١٢ — قال ، وقال يوسفُ : « أَرْغَبُ النَّاسِ في الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ ذِمًّا لها
 ١٨ عِنْدَ أَبْنَائِهَا ؛ لِأَنَّ المَذْمَةَ لها حِرْفَةٌ عِنْدَهُمْ » .
-
- ٢ — ق : أَرَادَ اللهُ الصَّدقَ ؛ م : ولا ترن إلى حيث ؛ ت : ولا ترق || ٣ — ق : فنزل
 قدمك || ٤ — م : إياك أن تترك النفس || ٥ — م : إِذَا رَأَيْتَ اللهُ تَعَالَى أقامَكَ || ٧ — م :
 ٣١ بِمَاذَا انقطع ؛ ت : بِمَاذَا تَقَطَّعَ ؛ م : إلى الله تبارك وتعالى || ٨ — م : به وبخطاباتِ كراماته
 ولطيفِ جَذْبِهِ ؛ ق : به ولطائفِ جَذْبِهِ || ٩ — م : رُؤْيَةِ المنة يجري اللهُ || ١١ — م : قُوَّةُ
 ٢٤ عن العبادة || ١٤ — م ، وقته ، وإن كان فيه || ١٥ — م : من نفعت عذاره || ١٦ — م :
 في المغاورِ المخاطرِ ... وهو يقول في تيهه || ١٧ — م : ولا أدري له سببا || ١٨ — م :
 أَكْثَرُهُمْ ذِمًّا عِنْدَ أَبْنَائِهَا ؛ ت : أَكْثَرُهُمْ لها ذمًا عِنْدَ أَبْنَائِهَا || ١٩ — م : لأن ذمه لها .

١٣ — قال ، وقال يوسف : « أَصْلُ الْعَقْلِ الصَّمْتُ ، وَبَاطِنُ الْعَقْلِ كَيْمَانُ السِّرِّ ، وَظَاهَرُ الْعَقْلِ الْإِفْتِدَاءُ بِالسَّنَةِ » .

١٤ — قال ، وقال يوسف : « كُلُّ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَاغْمُودِي ، إِلَّا صُحْبَةَ الْأَحْدَاثِ ، فَإِنَّهُمْ أَفْتَنُ الْفِتَنِ » .

١٥ — قال ، وقال يوسف : « أَذَلُّ النَّاسِ : الْفَقِيرُ الطَّمُوعُ ، وَالْحَبِيبُ الْحُبُوبَةُ » .

١٦ — قال ، وقال يوسف : « الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّوَاضُّعُ ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَمِفْتَاحُهُ التَّكَبُّرُ . وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعَ فِي ذَنْبِهِ ، فَجَالَ الْعَفْوُ وَالْكَرَامَةُ ؛ وَأَنَّ إِبَائِسَ تَكَبَّرَ ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ شَيْءٌ » .

١٧ — قال ، وقال يوسف : « بِالْأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَبِالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ ، وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ ، وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ وَتُوفِّقُ لَهُ ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرَكَ الدُّنْيَا ، وَبِتَرْكِ الدُّنْيَا تَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ ، وَبِالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ » .

١٨ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : بلغني أن يوسفَ ابنَ الحسين كان يقول : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْعَاقِلَ مِنَ الْأَحْمَقِ ، فَخُذْهُ بِالْمُحَالِ ؛ فَإِنَّ قَبِيلَ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَحْمَقُ » .

١٩ — قال ، وقال يوسف : « إِنْ عَيْنُ الْمَوَى عَوْرَاءُ » .

٢٠ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازي يقول : / قال يوسف بن الحسين : « عَارِضِي [٤٨و] بَعْضُ النَّاسِ فِي كَلَامٍ ؛ وَقَالَ لِي : لَا تَسْتَدِيرُكَ مُرَادُكَ مِنْ عِلْمِكَ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ . فَقُلْتُ مُجِيبًا : « لَوْ أَنَّ النَّوْبَةَ طَرَقَتْ بَابِي مَا أَذِنْتُ لَهَا ، عَلَى أَيْ أَنْجُوبَهَا مِنْ رَبِّي ؛

١ — ي : أجل العقل || ٤ — م ، ت : فأنه أفتن || ٧ — م : والشرك سكاله في بيت ؛ ت : ومفتاحه الكبر ؛ م : ومما يدرك على ذلك || ٨ — م : أن آدم تواضع || ٩ — م : وبالعلم يصح العمل || ١٠ — ت : تفهم الرهد ، وبالزهد تترك الدنيا || ١١ — م : رضى الله تعالى ٢١ ١٣ — م : إذا أردت أنعرف || ١٧ — م : لا تستدرك مواردك

- ولو أن الصّدق والإخلاص كانا لى عبدين ، لبعثهما زهداً منى فيهما ؛ لأى إن كنتُ عند الله — فى علم الغيب — سعيداً مقبولاً ، لم أنخلف باقتراف الذنوب والمآثم ؛ وإن كنتُ عنده شقيّاً نخذولاً ، لم تُسعدنى توبى ، وإخلاصى ، وصِدْقى ٣
- وإن الله خلقنى إنساناً ، بلا عمل ، ولا شفيع كان لى إاليه ؛ وهدانى لدينه ، الذى ارتضاه لنفسه ، فقال : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (١) . فاعتمادى على فضله وكرمه أولى بى — إن كنتُ حُرّاً عاقلاً — من اعتمادى على أفعالى المذخولة ، وصِفَاتى المغلولة ؛ لأنّ مُقابَلة فضله وكرمه بأفعالنا من قِلة المعرفة بالكريم المتَمَظِّل .
- ٢١ — قال ، وقال يوسفُ : « لولا أنى مُستَعْبِدٌ بِتَرْكِ الذنوب ، لأحْبَبْتُ أن ألقاه بِذنوب العباد أجمع ؛ فإن هو عَذَّبْنى كان أعْذَرُ له فى عَذَابى — مع أنه لو عَذَّبَ الخلقَ جميعاً كان عَذْلاً منه — وإن عفا عني كان أظهر لكرمه عندهم فى عفوئى ، مع أنه لو لم يَعْفُ عن أحدٍ من خلقه لكان ذلك منه فضلاً وكرماً ، وكانت له الحُجَّةُ البالغةُ ؛ وذلك أن الملكَ ملكهُ ، والسلطانَ ساططهُ ، والخلقَ مُتردّدون بين عدله وفضله ، بل الكل كرم وإفضال ؛ فقد أحسن مع الكل ، [٤٨ ظ] حيث / قال : (أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (ب) ؛ فمن عفا عنه فيمضّله ، ومن عَذَّبَه فيمِزّله ؛ وهو إلى الفضل أقرب (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) (ج)
- ٢٢ — قال ، وقال يوسفُ : « نظرتُ فى آفاتِ الخلق ، فعرفتُ من أين أتوا .
- ١٨ ورأيتُ آفةَ الصوفيّة فى صُحْبَةِ الأحداثِ ، ومُعاشرَةِ الأضداد ، وأزْفاقِ النسوان »

١ — م : كانا محبين عبدين || ٣ — م : وإن كنت شقيّاً || ٤ — م : وإن الله تعالى خلقنى || ٨ — ق : بالكريم المفضل || ١١ — م : كان ظهر مكرمة ... مع الله لو لم يَفِ || ١٢ — م : من خلقه كان ذلك ... البالغة ، وذلك || ١٤ — ت : بين فضله وعدله || ١٥ — م : فمن عفا عنه بفضله || ١٧ — م : فى آفاق الخلق || ١٨ — ق : من حيث أتوا ؛ م : ورأيت آفات الصوفية

(١) سورة آل عمران ؛ الآية : ٨٦

(ب) سورة المؤمن ؛ الآية : ٤٧ ٢٤

(ج) سورة الأنبياء ؛ الآية : ٢٣

- ٢٣ — قال ، وقال يوسف : « عاهدتُ ربِّي أكثرَ من مائة مرَّة ، ألا أصحَّبَ حَدَثًا ، ففَسَخَمَها على حُسْنِ الخُدود ، وقوامِ القدود ، وغَنَجَ العيون ؛ وما سألتُ الله تعالى معهم عن مَغْصِيَةٍ » . وأنشد لصريع الفَوَائِي (١) :
- ٣
- إِنَّ وَرْدَ الخُدود ، وَالْحَدَقَ النَّجَلِ ، وما في الثُّغُورِ من أَفْخُوانِ
واعوجاجِ الأضْداعِ في ظاهرِ الخُدِّ ، وما في الصُّدُورِ من رُمانِ
تَرَكَتْنِي بينَ الفَوَائِي صَريعاً فَلِهَذَا أَدْعَى صَريعَ الفَوَائِي
- ٦
- ٢٤ — قال ، وقال يوسفُ : « في الدُّنْيَا طُغْيَانان : طُغْيَانُ العِلْمِ ، وطُغْيَانُ المالِ . فالَّذِي يُنْجِيكَ من طُغْيَانِ العِلْمِ العِبَادَةُ ، والَّذِي يُنْجِيكَ من طُغْيَانِ المالِ الزُّهْدُ فيه » .
- ٩
- ٢٥ — قال ، وسُئِلَ يوسفُ عن قولِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَرَحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ) . فقال : « معناه : أَرَحْنَا بِهَا من أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَحَدِيثِهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ »
- ١٢

٢ — م : وما سألتُ الله معهم || ٤ — م : إن ورود الخُدود || ٨ — م : وطغيان المال ،
ينجيك || ١١ — م : أرضاً من أَشْغَالِ

(١) مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصاري ، مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ؛ يعرف بصريع الفَوَائِي ، لقبه بها الرشيد . وهو كوفي نزل بغداد ، وكان شاعراً مداحاً مجيداً ، مفوهاً بليغاً ، مدح الرشيد والبرامكة وجل مدائحه في يزيد بن يزيد . ولله المأمون بريد جرجان ، فلم يرل لها حتى مات ، سنة ثمان وثلاثمائة . وله ديوان مطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ م .

١٨ تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ م ٦٦

[٧ - شاه الكرمانى (*)]

ومنهم شاهُ الكرمانى ؛ وهو شاهُ بنُ شُجاع ، أبو الفوارس . كان من أولاء الملوك . ٣

صحب أبا تراب النخشي ، وأبا عبد الله بن الذراع البصري ، وأبا عبيد البصري .

[٤٩و] وكان من أجلّة الفتيان ، وعلماء هذه الطبقة . / وله رسائل مشهورة ، والمثلثة التي سماها « مرآة الحكماء » .

ورد نيسابور ، في زيارة أبي خفص ، ومعه أبو عثمان الجيري . ومات قبل الثمانئة . ويقال إن أصله من « مرو » . ٩

١ - رأيت بخط جدّي ، أبي عمرو إسماعيل بن مجيد : قال شاهُ بنُ شُجاع الكرمانى : « شغل العارف ثلاثة أشياء : بالنظر إلى معبوده ، مستأنساً به ؛ والملاحظة لمنه وفوائده ، شاكرًا له ؛ والتذكر لذنبه ، مُعترفًا به ، ومُنيبًا تائبًا إليه » . ١٢

٢ - قال ، وقال شاهُ : « من تحبك ، ووافقك على ما يُحبُّ ، وخالفك فيما تكره ، فإنما يصحبُ هواه ومن يحب هواه فهو طالع راحة الدنيا » . ١٥

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢٢٧ ، ٢٣٨ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ٤٩ ؛ طبقات الشعراني : ١٠٥ ص ١٠٥ ؛ الرسالة الغديرية : ٢٩

١٨ - ٢ - م : أبو الفوارس رحمه الله وكان || ٤ - م : وأبا عبد الله بن الأرع || ٥ - م : وأبا عبيد البصري || ٧ - م : والمثلثة التي سماها : ق : « مرآة الحكماء » [وفوق كلمة « الحكماء » كتب « الحكماء »] || ٩ - م : لأنه من أهل مرو ؛ ت : وقيل أصله من مرو || ١٢ - ت : والتذكر لذنبه || ١٣ - م : ومنيبًا تائبًا || ١٥ - م : فانما هو يصحب ٢١

٣ - قال ، وقال شاه : « اعملوا الطاعاتِ أَنْزَهَ ما يكون ، وانظروا إليها أَقْدَر ما يكون » .

٤ - سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا علي الأنصاري ٣ بأضطر (١) ، يقول : سمعتُ شاه بن شجاع الكيرماني ، يقول : « لِأَهْلِ الْفَضْلِ فَضْلٌ مَالِمَ يَرَوْهُ ، فَإِذَا رَأَوْهُ فَلَا فَضْلَ لَهُمْ . وَلِأَهْلِ الْوِلَايَةِ وَِلَايَةٌ مَالِمَ يَرَوْهَا ، فَإِذَا رَأَوْهَا فَلَا وَِلَايَةَ لَهُمْ » ٦

٥ - قال ، وقال شاه : « الْفُتُوَّةُ مِنْ طِبَاعِ الْأَخْرَارِ ، وَاللُّؤْمُ مِنْ شِيمِ الْأُنْدَالِ . وَمَا تَعَبَّدَ مُتَعَبِّدٌ بِأَكْثَرِ مِنَ التَّحَبُّبِ إِلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِمَّا يَجِبُونَ » .

٦ - قال ، وقال شاه : « مَحَبَّةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ ٩ عَزَّ وَجَلَّ » .

٧ - قال ، وقال شاه : « الْإِعْرَاضُ عَنِ الْحَقِّ هُوَ السُّخْطُ » .

٨ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ الرُّكُونِ إِلَى الْبَاطِلِ التَّقَرُّبُ مِنَ الْمُبْطِلِينَ » . ١٢

٩ - قال ، وقال شاه : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ طَمِعَ فِي عَفْوِهِ / وَرَجَا فَضْلَهُ » . [٤٩ظ]

١٠ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ الْحِكْمَةِ مَعْرِفَةُ أَقْدَارِ النَّاسِ » .

١١ - قال ، وقال شاه : « عَلَامَةُ التَّقْوَى الْوَرَعُ ؛ وَعَلَامَةُ الْوَرَعِ الْوُقُوفُ ١٥ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ؛ وَعَلَامَةُ الْخَوْفِ الْحُزْنُ ؛ وَعَلَامَةُ الرَّجَاءِ حَسَنُ الطَّاعَةِ ؛ وَعَلَامَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ » .

٣ - ق : أبا علي الأمصاري ، والتصويب من [الخطيب : ١٠ - ٢٣٧] || ٨ - م : من التجنب إلى أولياء الله ؛ ت : إلى أولياء الله تعالى || ٩ - م : محبة أولياء الله دليل على محبة الله تعالى || ١١ - م : هو التسخط ؛ ت : هو التسخط له || ١٥ - م : علامة الورع عند الشبهات ٢١

(١) اصطلح - بالكسر ، وسكون الحاء المعجمة - من أعيان حصون فارس ومدها وكورها وأقدمها . بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا .

٢٤ معجم البلدان (w) : ١ ص ٢٩٩ - ٣٠٠

(١٣ - طبقات الصوفية)

١٢ - قال ، وقال شاه : « ما أنجب عبد نفسه حتى يكون محجوباً

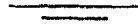
عن ربه » .

١٣ - قال ، وقال شاه : « من عرف ربه نسي كل ما دونه ، ومن جهل

ربه تعلّق بكل شيء دونه . ومن اعتزّ بالعلم فاز ، ومن اعتزّ بالجهل خاب وخسر » .

١٤ - قال ، وقال شاه : « الجاهل في ظلمة جهله ، فكيف يكون إذا كان

العالم في ظلمة علمه ؛ وظلمة العلم أشد » .



[٨ - سمنون بن عمر المحب *]

- ومنهم سمنون بن خزيمة ؛ ويقال سمنون بن عبد الله ، أبو الحسن الخواص ، ويقال كنيته أبو القاسم . سَمِيَ نفسه سمنون الكذاب ، لكتمه عسر البول بلا تضرر (١) . ٣
 صاحب سرياً السقطي ، ومحمد بن علي القصاب ، وأبا أحمد القلاني (ب) . وسوس ، وكان يتكلم في المحبة بأحسن كلام ، وهو من كبار مشايخ العراق . مات بعد الجنيد .
 ١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر يقول : سمعتُ محمد بن عبد العزيز ، يقول : ٦
 سمعتُ أبا الحسن بن زرّعان ، يقول : كنتُ عند سمنون ، فشهِقَ شهقةً ثم قال :
 « لو صاح إنسانٌ ، لشدّة وجده بحبه ، لملأ ما بين الخافقين صياحاً » .

- ٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر العجّان ، يقول : ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٠٩ - ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٨ ص ٢٤٠ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٠٤ ص ١٠٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨ ص ١٥٩ - ١٦١ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٠٨ .

- ١ - م : ومنهم سمنون بن عمر ؛ ق : سمنون بن عبد الله ، ويقال كنيته أبو القاسم ||
 ٥ - م : صاحب السرى السقطي ؛ ق : سري السقطي || ٦ - م : أبا أحمد القفلس ، وسوسره
 وكان يتكلم ؛ م : وهو ابن كبار مشايخ || ١٠ - ق : يملأ ما بين الخافقين || ١١ - ق ، ح :
 العجّان وفي [تاريخ بغداد : ٩ - ٢٣٦] أبو بكر العجلي .

- (١) قيل إن سمنون أنشد : ١٨

فليس لي في سواك حظ فكيف شئت فامتحن
 إن كنت يرجو سواك قلبي لا نلت سؤلي ولا التمني
 فاخذه الأسر - بضم الهزلة - وهو احتباس البول ، من ساعته ، فكان يدور على الصبيان
 في المكاتب ، ويقول : « اذعو لعمرك الكذاب » .
 نتائج الأفكار القدسية : ١٨ ص ١٦٠ .

- (ب) أبو أحمد ، مصعب بن أحمد بن مصعب ، القلاني - نسبة إلى القفلس وعملها - الصوفي
 مروزي الأصل ، بغدادى المولد والمنشأ . كان أحد الزهاد والفساك ؛ وكان أبو سعيد بن الأعرابي
 يفتنى إليه في التصوف ، وصحبه إلى أن مات . حج سنة سبعين ومائتين ، فمات بمكة .

- ٢٧ الباب : ٣ ص ١٥

سَمِعْتُ سَمْنُونَ يَقُولُ : « إِذَا بَسَطَ الْجَلِيلُ ، غَدًا ، بِسَاطَ الْمَجْدِ دَخَلَ ذَنْبُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخَرِينَ فِي حَاشِيَةٍ مِنْ حَوَاشِيهِ . وَإِذَا أَبْدَى عَيْنًا مِنْ عَيُونِ الْجُودِ أَلْحَقَ الْمُسَىءُ
بِالْمُحْسِنِ » . ٣

[٥٠] ٣ - / سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدِ الثَّغْرِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ رُقَيْلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيَّ (١) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
سَمْنُونَ ، يَقُولُ : « كُنْتُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ (ب) ، وَكَانَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَعَلَى جُبَّةٍ وَكَسَاءُ ،
وَأَنَا أَجْدُ الْبَرْدِ ، وَالتَّلَجُّ يَسْقُطُ ؛ فَإِذَا شَابَّ مَارٌّ فِي الصَّحْنِ ، عَلَيْهِ خِرْقَتَانِ ؛ فَقُلْتُ :
يَا حَبِيبِي ! لَوْ اسْتَتَرْتُ بَعْضَ هَذِهِ الْأَرْوَقَةِ ، فَيَكِنُّكَ مِنَ الْبَرْدِ ! .
٩ فَقَالَ لِي : يَا أَخِي سَمْنُونَ !
وَيُحْسِنُ ظَنِّي أَنَّنِي فِي فَنَائِهِ . وَهَلْ أَحَدٌ فِي كِنِّهِ يَجِدُ الْقَرَّ ١٩ !

٤ - سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ ، يَقُولُ : قَالَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَوْلَدِ ، قَالَ سَمْنُونَ الْحَبِيبُ : « لَا يُعَبَّرُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَّا بِمَا هُوَ أَرْقُ مِنْهُ ،
وَلَا شَيْءٌ أَرْقُ مِنَ الْحُبَّةِ ، [فِيمَ يَعْبُرُ عَنْهَا ١٩] » . ١٢

١٥ ١ - م : إِذَا بَسَطَ الْجَلِيلُ || ٤ - ق : عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ السَّقْفِيِّ || ٧ - م : وَإِذَا أَنَا بِشَابِ
... الصَّحْنِ ، خِرْقَتَانِ || ٨ - م : فَيَكْفِيكَ مِنَ الْبَرْدِ || ١٢ - م : لَا تَعْبُرُ عَنْ شَيْءٍ
... هُوَ أَرْقُ مِنْهَا ، مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ

(١) أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ ، أَخُو أَبِي الْمُبَرِّ . حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى .
١٨ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ج ١٤ ص ٣٩٩
(ب) بَيْتُ الْمَقْدَسِ ، أَوْ الْقُدْسُ ، مَدِينَةُ فَلَسْطِينَ الشَّهِيرَةُ يَقْدَسُهَا الْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ .
فِيهَا مَسْجِدُ عُمَرَ ، وَإِلَيْهَا كَانَ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا وَلَدَ الْمَسِيحُ ،
٢١ وَفِيهَا مَبْكِي الْيَهُودِ . فَتَحَتْ صُلْحًا ، فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ .
مَعَ الْبِلْدَانِ (W) : ج ٤ ص ٩٠ ، ٦٠٢ -

٥ — أنشدني أبو بكر الرازي ، قال : أنشدني أبو بكر الخري^(١) ، قال :
أنشدني سمنون :

أنت الحبيب ، الذي لاشك في خلدي منه ، فإن فقدتك النفس لم تعيش^٣
يا معطشي بوصال ، أنت واهبه هل فيك لي راحة ، إن نحت : واعطشي !

سمعت أبا العباس ، أحمد بن محمد زكريا ، يقول : سمعت علي بن الحسين بن
طقان ، يقول : أنشدني بعض أصحابنا سمنون :

أمسى بخدي للذموم رؤوم أسفا عليك ، وفي الفؤاد كلوم^٦
والصبر يحسن في المصاب كلها إلا عليك ، فإنه مذموم

٧ — سمعت أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعت أبا الطيب العكبي يقول :
« ذكرك لي أن سمنون كان جالسا على شاطئ الدجلة ، ويده قضيب ، يضرب به
فخذه ، حتى بان عظم فخذه وساقه ، وتبدد لحمه ، وهو يقول :

كان لي قلب أعيش به ضاع مني في تقلبه^{١٢}
/ رَبِّ افازدده علي ، فقد ضاق صدرى في تطليه [٥٠ظ]
وأغث ، ما دام بي رفق يا غياث المستغيث به

٨ — أنشدنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، قال : أنشدنا أبو جعفر القرغاني ،
قال : أنشدني سمنون :

٣ — م : بوصال كنت واهبه || ٨ — ق : أبا الطيب العلي || ٩ — م : على شط الدجلة : ||
١٠ — م : يضرب فخذه .. وتبارد لحمه || ١١ — م : وأنشد يقول || ١٣ — م : فاردده^{١٨}
على فهد

(١) محمد بن سعيد ، أبو بكر الخري الصوفي ؛ كان أحد شيوخهم ، وحكي عن سري السقطي .
روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان . قال أبو عبد الرحمن البلي ، في كتابه [تاريخ الصوفية]
« محمد بن سعيد أبو بكر ، من مشايخ بغداد ينزل الحربية ، صاحب سريا السقطي » .
تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣١٠

يُعَاتِبْنِي فَيَنْبَسِطُ انْقِبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعَتِي عِنْدَ الْعَتَابِ
جَرَى فِي الْهَوَى مَذْكَرْتُ طِفْلاً فَمَالِي قَدْ كَبُرْتُ عَنِ التَّصَابِي
٩ — وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا سَمْنُونُ :
أَحْنُ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ صَبَابَةً وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُ
وَأَيَّامُنَا تَفْنِي ، وَشَوْقِي زَائِدٌ كَانَ زَمَانُ الشَّوْقِ لَيْسَ يَغِيبُ

١٠ — أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ (١) ، قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ فِرَاسٍ ، لِسَمْنُونُ :
وَكُنْ فُوَادِي خَالِيًا قَبْلَ حُبِّكُمْ وَكَانَ بِذِكْرِ الْخَلْقِ يَلْهُو وَيَمَزُحُ
فَلَمَّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ فَلَسْتُ أَرَاهُ عَنْ فِتْنَايِكَ يَبْرَحُ
٩ رُمِيتُ بِبَيْنِ مَنْكَ ، إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا إِنْ كُنْتُ ، فِي الدُّنْيَا ، بِغَيْرِكَ أَفْرَحُ
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرَهَا إِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْنِي ، بَعِينِي يَمْلَحُ
فَإِنْ شِئْتَ وَاصِلَنِي ، وَإِنْ شِئْتَ لَا تَصِلْ فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لِفَيْرِكَ يَصْلَحُ
١٢ — ١١ — قَالَ وَسُئِلَ سَمْنُونُ عَنِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ ، فَقَالَ : « الَّذِي يَأْنِسُ بِالْعُدْمِ ،
كَمَا يَأْنِسُ الْجَاهِلُ بِالْفَنَى ؛ وَيَسْتَوْحِشُ مِنَ الْغَنَى ، كَمَا يَسْتَوْحِشُ الْجَاهِلُ مِنَ الْفَقْرِ . »

١٢ — أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي سَمْنُونُ :

١٥ — ٢ — م : طِفْلاً قَدْ كَبُرْتُ || ٤ — م : أَحْسَ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ ... وَبِاللَّيْلِ || ١٢ — ل :
يَأْنِسُ بِالْمَقْرُودِ ... الْجَاهِلُ بِالْمَوْجُودِ [اللَّعْمُ : م ١٠٨ م ٩ — ١١]

(١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ ، يَعْرِفُ بِابْنِ النَّسَائِيِّ ، وَيَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ حَدَّثَ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَلَاءِ الْجَوْزَجَانِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْهُ الْعَتِيقُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ ،
وَكَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ ، يَنْزِلُ فِي شَارِعِ دَارِ الرِّقِيقِ بِبَغْدَادَ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ : ١١ ص ٣٢٧

بَكَيتُ ، ودمعُ العين للنفس راحةً ولكنَّ دمعَ الشَّوقِ يُنكِي به القلبُ
وذكرِي لما ألقاه ليس بنافعي ولكنَّهُ شَيْءٌ يَهيجُ به الكربُ
فلو قيل لي : ما أنت اقلت : معذب بنارٍ مواجيدٍ يُضرمها العتبُ ٣
بليتُ من لا أستطيع عتابه ويُفتِنِي حتَّى يُقالَ لي الذَّنْبُ

=====

١ - م : يبكى به القلب || ٢ - ت : ترتيب هذا البيت بعد تاليه || ٣ - م :
فلو قال فيما أنت || ٤ - م : بليت من لا أستطيع .

[٩ - عمرو بن عثمان المكي (*)]

[٥١] ومنهم عمرو المكي /؛ وهو عمرو بن عثمان بن كُرب بن غُصص ، وكنيته ٣ أبو عبد الله .

كان ينتسب إلى الجُنَيْد في الصحبة ، ولقى أبا عبد الله النباجي (١) ، وصحب أبا سعيد الخزاز ، وغيره من المشايخ القدماء .

٦ وهو عالم بعلوم الأصول ، وله كلامٌ حسن . [رَوَى عن محمد بن اسماعيل (ب) ، ويونس بن عبد الأعلى (ج) ، وسليمان بن سيف الحراني (د) ، وغيرهم] .

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٩١ - ٢٩٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٤٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢ ص ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٥ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ ص ١٥٧ - ١٥٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ٩٣ .

١٢ ٢ - م : ابن كُرب بن غُصص ؛ ق : ابن كُرب فُصُص || ٣ - م : أبا عبد الله الناجي ، ق : أبا عبد الله الساحي [وكتب تحتها « الباجي »] || ٦ - م ، ت : مابين القوسين ساقط

(١) أبو عبد الله سعيد بن يزيد النباجي . أحد عباد الله الصالحين . يحكى عنه حكايات وأحوال أحمد بن أبي الحواري الدمشقي ، وغيره . ١٥ الأنساب : ٥٥٢ .

(ب) الإمام أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المنيرة بن بردزبه ، الجعفي ، البخاري ، صاحب [الجامع الصحيح] . ولد بعد صلاة الجمعة ، لثلاث عشرة ليلة ، خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة . ومات ليلة السبت ، عند صلاة العشاء ، ليلة عيد الفطر ؛ ودفن بعد الظهر ، يوم الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين ، ودفن « بخرنك » قرية على فرسخين من سمرقند . ٢١ تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٦٧ - ٧٦ .

(ج) أبو موسى ، يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان ، الصدقي المصري ، الإمام صاحب الشافعي . اتفقوا على توثيقه وجلالته وتعظيم أمره . وهو أحد رواة النسوس الجديدة عن الشافعي . ولد في ذي الحجة ، سنة سبعين ومائة ، وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وستين ومائتين . ٢٤ تهذيب الأسماء واللغات : ٢ ص ١٦٨ .

(د) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم ، الطائلي - مولاهم - أبو داود الحراني الحافظ . كان ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، بجران ، يوم السبت ، قبل ليلة النصف من شعبان . ٢٧ الأنساب : ١٦١ .

خلاصة تهذيب الكمال : ص ١٢٩ .

مات ببغداد، سنة احدى وتسعين ومائتين، ويقال: سبع وتسعين، والأول أصح (١).
وروى الحديث .

- ١ — حدثنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد، الأصهباني الثقفي؛ حدثنا عمرو بن عثمان المسكي؛ حدثنا أبو بكر العائذي الخزومي؛ حدثنا أبو عبد الله الخزومي، وأبو يعقوب البويطي (ب)، قالا: حدثنا ابن عيينة؛ عن الأعمش؛ عن منصور؛ عن أبي وائل (ج)؛ عن عبد الله بن مسعود، قال: (كُنَّا نَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يُفَرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ).

- ٢ — سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعتُ أبا بكر، محمد بن أحمد

١ — م: ويقال سنة سبع وتسعين || ٣ — ق: حدثنا بكر محمد بن أحمد || ٤ — ح: أبو بكر العائذ الخزومي ... أبو عبد الله الخزومي وأبو يعقوب المويطي || ٦ — م: عن الأعمش ومنصور ... عبد الله بن مسعود رضى الله عنه || ٧ — م: قبل أن يفترض || ١٢ — ق: محمد بن علي الرازي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ٢٢٣]

(١) قال الخطيب البغدادي: «بل سنة سبع وتسعين أصح؛ لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه أصهبان في سنة ست وتسعين . وكان ابن حبان حافظاً ثبتاً ضابطاً متقناً» .
تاريخ بغداد: ١٢٠ ص ٢٢٥

(ب) الإمام أبو يعقوب؛ يوسف بن يحيى، البويطي — لسبب إلى «بويط» قرية من صعيد مصر — صاحب الشافعي رضى الله عنه، وخليفته على أصحابه بعده . كان زاهداً متعبداً . سجل في المحنة بالقرآن، سنة احدى وثلاثين، ومائتين مقيداً بالحديد، وحبس ببغداد . ولم يزل في الحبس حين وفاته، في رجب من هذه السنة .

٢١ — تاريخ بغداد: ١٤٠ ص ٢٩٩ — ٣٠٣
اللباب: ١٠ ص ١٥٤

(ج) شقيق بن مسلمة الأسدي — أسد خزيمه — أبو وائل السكوني . أحد سادة التابعين . مخضرم، أدرك زمن الرسول ولم يره . وتعلم القرآن في سنتين، وما سمع يسب إنساناً قط . وكان ثقة . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

تهذيب الأسماء واللغات: ١٠ ص ٢٤٧
خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٣ ص ٢٧

القنَادِيلِ، يقول : قال عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَسْكِيُّ : « التوبة فرضٌ على جميع المذنبين والعاصين ، صَغُرَ الذَّنْبُ أو كَبُرَ ؛ وليس لأحد عُذْرٌ في ترك التوبة ، بعد ارتكاب المعصية ؛ لأن المعاصي كُلَّهَا قد تَوَعَّدَ اللهُ عَلَيْهَا أَهْلَهَا ؛ ولا يَسْقُطُ عنهم الوعيدُ إلا بالتوبة . وهذا مما يُبَيِّنُ أن التوبة فرض » .

٣ - وبهذا الأسناد ، قال عَمْرُو : « اعلم أن كلَّ ما تَوَهَّمَهُ قَلْبُكَ ، [أو سَنَحَ في مجارى فِكْرِكَ ، أو خطر لك في مُعارَضاتِ قَلْبِكَ] ، من حُسْنٍ أو بهاء ، أو أنس أو ضياء ، أو جمال أو قُبْح ، أو نور أو شَبَح ، أو شخص أو خيال ، فالله تعالى ذِكْرُهُ بعيدٌ من ذلك كله ، بل هو أعظمُ وأجلُّ وأكبرُ ؛ ألا تسمع إلى قوله [٥١ظ] تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (١)) وإلى قوله : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (ب) .

٤ - وبهذا الأسناد قال عَمْرُو : « المروءة التغافل عن زَلَلِ الأخوان » .
١٢ ٥ - وبهذا الأسناد قال عَمْرُو : « لا يقع على كَيْفِيَّةِ الوجد عبارة ، لأنه سِرُّ الله تعالى عند المؤمنين الموقنين » .

٦ - وبهذا الأسناد قال عَمْرُو : « لقد علم الله نبيّه ، صلى الله عليه وسلم ، ما فيه الشفاء ، وجوامع النصر ، وفوائج العباداة ؛ فقال : (وَإِنَّمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ج) .

١ - ق : محمد بن أحمد القنديل . والتصويب من [تاريخ بغداد] ومن [صفة الصفوة] ؛
١٨ ق : فرض على جميع المذنبين ؛ وفوقها : على جميع المؤمنين || ٢ - ق : صغر الذنوب ، تحت كلمة : الذنب ؛ ق : في ترك التوبة ؛ تحتها : في تركها ؛ م : فليس لأحد وفي [تاريخ بغداد] : « ليس لأحد » || ٣ - م ، ق ، ت : قد تواعد الله عليها . والتصويب من [تاريخ بغداد] ||
٩١ ٥ - م : أعلم أن ما توهمه . ما بين القوسين ساقط || ٦ - ت : في مجارى فِكْرِكَ ||
٧ - م : أو جمال أو شيخ أو نور أو شخص ؛ ت : أو شبح أو جمال || ٨ - م : فإن الله بعيد من ذلك كله ؛ ق : فالله تعالى بعيد || ٩ - م : ألا تسمع قوله تعالى ؛ م ، ت ، ق : وقال : (لم يلد ...) || ١١ - م : المروءة الغافل || ١٣ - م : سر الله عند المؤمنين ||
١٤ - م : لقد علم الله تبارك وتعالى || ١٥ - م : بما فيه الشفاء || ١٦ - م : إنه سميع عليم (١) سورة الشورى الآية : ١١
٢٧ (ب) سورة الأَخْلَاص ؛ الآية : ٣
(ج) سورة الأعراف ؛ الآية : ٢٠٠

- ٧ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « المعرفة دوامُ محبة الله تعالى ، ودوامُ مخافته ، ودوامُ الإقبال عليه ، ودوامُ انتصاب القلب بذكره . وهي علم القلوب بنفسه العزوم ، وخلع الإرادات ، وإحياء الفهوم »
٣
- ٨ — وبه قال عمرو : « المعرفة صحة التوكل على الله تعالى » .
- ٩ — وبه قال عمرو : « لقد وَبَّخَ اللهُ تعالى التاركين للصبر على دينهم ، بما أخبرنا عن الكفار أنهم قالوا : (اِمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) (١) . فهذا توبيخ لمن ترك الصبر ، من المؤمنين ، على دينه » .
- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « اعلم أن العلم قائد ، والخوف سائق ، والنفس حرون بين ذلك ، بجحوح ، خذاعة ، رَوَاغَة . فاحذرهما ، وراعها بسياسة العلم ، وسقها بتهديد الخوف ، يتم لك ما تريد » .
- ١١ — وبه قال عمرو : « اعلم أن الرعاية مصحوبة لك في كل الأحوال ، من العبادة إلى أن تلقى ربك ، كذلك التقوى » .
١٢
- ١٢ — وبه قال عمرو : « الصدق في الورع مُفْتَرَض ، كافتراض الصبر في الورع . ومعنى الصدق الاعتدال والعدل » .
- ١٣ — وبه قال عمرو : « اعلم أن رأس الزهد وأصله في القلوب هو احتقار الدنيا ، واستصغارها ، والنظر إليها بعين القلة . وهذا هو الأصل الذي يكون منه حقيقة الزهد » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « إذا كان أنين العبد إلى ربه عز وجل [٥٢و] فليس بشكوى ولا جزع » .

١ — م : محبة الله ، ودوام مخافته || ٢ — م ، ن ؛ فوق [بذكره] : انتصاب القلب لذكره ، وهو علم القلوب || ٥ — م : لقد وبخ الله التاركين للصبر دينهم || ٦ — م : أنهموا قالوا || ٩ — م : حرون من ذلك ... خذاعة رَوَاغَة || ١٠ — م : رأى الزهد وأصل في القلوب وهو احتقار الدنيا || ١٦ — م : وهذا الأصل || ١٩ — م : إلى ربه فليس هو شكوى

١٥ — وبه قال عمرو : « اعلم أن المحبة داخلة في الرضا ، ولا محبة إلا بالرضا ، ولا رِضًا إلا بمحبة ؛ لأنك لا تحب إلا ما رَضِيتَ وارتَضِيتَ ، ولا ترضى إلا ما أحببت » . ٣

١٦ — وبهذا الأسناد ، قال عمرو : « الرجاء داخل في تحقيق الرضا »
١٧ — قال ، وقال عمرو : « وأتمناه من عهد لم نَقمُ له بوفاء ؛ ومن خلوة لم نصحبها بحياء ؛ ومن مسألة : ما الجواب فيها غداً ؟ ١٩ ومن أيام تَفَنَّى وَيَبْقَى ما كان فيها أبداً ! » ٦

١٨ — سمعتُ محمد بنَ جعفرِ البغداديَّ ، يقول : سمعتُ أبا علي الإصفهانيَّ ، يقول : سمعتُ عمرو بنَ عثمان المكيَّ ، يقول : ما صحبتُ أحداً كان أنفع لي صحبتته ورؤيته من أبي عبد الله النَّبَاجِيَّ » . ٩

١٩ — سمعتُ محمد بنَ جعفر يقول : « بلغني أن عمرًا المكيَّ دخل اصفهان (١) ، فصحبته حَدَّثَ ؛ وكان والده يمنعه من صُحْبَتِهِ ؛ فرض الصبيُّ ، فدخل عليه عمرو مع قَوَّال ، فنظر الخَدِّثُ إلى عمرو ، وقال له : قُلْ له يقولُ شيئا ، فقال القَوَّال : مالى مَرَضْتُ فلم يَعُدَّنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ ، ويمرضُ عبدُكم فأعودُ » ١٢

١٥ ١ — م : واعلم أن المحبة ... ولا محبة كالرضا || ٢ — م : ولا رضا بلا محبة || ٣ — م : فلا ترضى إلا ما أحببت || ٤ — ق : والرجاء داخل ؛ م : في تحقق الرضا || ٥ — م : من عهد لم يقم له ؛ ق : في الصلب : لا يقام لها || ٦ — م : من خلوة لم يصحبها .. من مسألة || ١٨ ٩ — م : أنفع لي صحبتته ورؤيته || ١١ — ت : دخل اصفهان || ١٢ — م : وكان والده يمنعه || ١٣ — م : فنظر الحديث إلى عمرو ... قل له حتى يقول شيئا || ١٤ — م : عبدكم فأعودني

(١) اصفهان — أو اصفهان — منهم من يفتح همزتها ، وهم الأكثر ، وكسرها آخرون ، منهم السمعاني ، وأبو عبيد البكري الأندلسي . وهي مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن وأعوانها ، وقد يطلق اسمها على الإقليم بأسره . واصفهان من نواحي الجبل . فتحها عبد الله بن عبد الله بن عثمان صلحا ، في خلافة عمر رضى الله عنه ، سنة تسع عشرة للهجرة .

٢٤ معجم البلدان (W) : ١٠ ص ٢٩٢ — ٢٩٨

فَتَمَطَّى الْحَدَّثَ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَعَدَ ؛ فَقَالَ لِلْقَوَالِ : زِدْنِي ، بِحَقِّكَ !
فَقَالَ الْقَوَالُ :

وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ عَلَى شَدِيدٍ ٣
فَزَادَ بِهِ الْبُرْءَ حَتَّى قَامَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ ؛ فَسُئِلَ تَعْمَرُو عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ
الْإِشَارَةُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ فَوْقَ ، فَالْقَلِيلُ مِنْهَا يَشْفِي ؛ وَإِذَا كَانَتْ
بَعْدَ السَّمَاعِ كَانَتْ مِنْ تَحْتِ ، وَالْقَلِيلُ مِنْهَا يُهْلِكُ . ٦

=====

١ - م : وقال للقوال ؛ ق : وقال : زدني ، فقال القوال || ٤ - م : فزاد به الرؤ ...
وخرج فسئل || ٥ - م : إن الإشارة إن كانت ... فالليل يشفي || ٦ - م : والليل
منها يهلك .

[١٠ - سهل بن عبد الله التستري*]

ومنهم سهل بن عبد الله التستري . وهو سهل بن عبد الله بن يونس بن [٥٢ظ] عيسى بن عبد الله بن ربيع ؛ وكُنِيَّتُهُ أبو محمد / . أحد أئمة القوم وعلمائهم ، والمتكلمين في علوم الرياضات ، والإخلاص ، وعبوب الأفعال .

صحب خاله محمد بن سوار ، وشاهد ذا الثنون المصري ، سنة خروجه إلى الحج بمكة . ٦

توفي سنة ثلاث وثمانين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين . [وأظن أن ثلاثاً وثمانين أصح ، والله أعلم] .
وأسند الحديث . ٦

١ - أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا عبيد الله أبو القاسم الصنعاني ؛ حدثنا عُمر بن واصل ؛ حدثنا سهل بن عبد الله التستري ؛ حدثنا خالي محمد بن سوار ؛ عن جعفر بن سليمان (١) ؛ عن ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ١٨٩ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٤٦ ، ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ص ١٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٩٠ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٢٧٣ ؛ الباب : ١ ص ١٧٦ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٦٢ [خط : دار الكتب المصرية] ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ق ١ ورقة ٧٦ ؛ المنتظم : ٥ ص ١٦٢ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ١٤٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ١٨٢ - ١٨١ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٨٥٠ ، ٢ ص ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٤ ص ٨٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٠٩ - ١١٣

٣ - ق : ابن عيسى بن ربيع ؛ م : ابن ربيع رحمه الله || ٤ - ق : والمتكلمين في علوم ؛ م : في علوم الأخلاص والرياضيات والرياضات || ٥ - م : صحب خالد بن محمد بن سوار ؛ ق : كتب فوق « شاهد » كلمة : « لقي » || ٧ - م : بمكة سنة ثلاث وثمانين ... سنة ثلاث وسبعين ومائتين || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط || ١١ - ق : عمرو بن واصل ، والتصويب من [تاريخ بغداد : ١١ ص ٢٢١] || ١٢ - م : خالد محمد بن سوار . ٢١

(١) جعفر بن سليمان الضبعي - بضم المعجمة وفتح الباء - نزل فيهم ، أبو سليمان البصري =

ثابت (١) ؛ عن أنس ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيَذَاوِينَ الْجُرْحَى) وذكر الحديث .

٢ — سمعت أبا بكر ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعت أبا صالح البصري ، يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : « الناس نيامٌ ، فإذا انتبهوا ندبوا ؛ وإذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم »

٣ — سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال : سمعت الماسكي البصري ، قال : سمعت سهل بن عبد الله ، يقول : « ما طلعت شمسٌ ولا غربت على أحد — على وجه الأرض — إلا وهم جهال بالله ، إلا من يؤثر الله على نفسه ، وزوجه ، ودنياه وآخرته » .

٩

٤ — وبه قال سهل : « أدنى الأدب أن تقف عند الجهل ، وآخر الأدب أن تقف عند الشبهة » .

٥ — وبه قال سهل : « شُكْرُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ ، وَشُكْرُ الْعَمَلِ زِيَادَةُ الْعِلْمِ » .

١٢

١ — م : يغزو معه بعدة من نساء الأمصار ؛ ق : يغزو معه وبعده من نساء الأمصار ، ح : [١٠ — ٢١١] : كان يغزو بأمر سليم ومعها نسوة تسقين الماء . والتصحيح من رواية أخرى للحلية || ٥ — م : لم ينفعهم ندامتهم || ٧ — م : ما طلعت الشمس || ٨ — م : جهال بالله تعالى ... يؤثر الله تعالى || ٩ — م : وروحه ودنياه || ١٠ — م : أن تقف عند الجهد ؛ ق : أن يقف عند الجهل || ١٢ — م : وشكر زيادة العلم

١٨ — الزاهد . كان ثقة ، على تشيع فيه . مات سنة ثمان وسبعين ومائة . خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٤

(١) ثابت بن أسلم النخعي — وبنانة عم بنو سعد بن لؤي — مولايم ، أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . قال حماد بن زيد : « ما رأيت أعبد من ثابت » وقيل عنه أنه كان يختم في كل يوم ليلة ، ويصوم الدهر ؛ وكان ثقة . مات سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثلاث ، عن ست وثمانين سنة .

٢٤

خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٨

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ [محمد بن] أحمد بن سالم (١) ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « ما من قلب ولا نفس إلا والله مُطَّلَعٌ عليها في ساعاتِ الليل والنهار ؛ فأثما قلبٍ أو نفسٍ / رأى فيه حاجةً إلى سواه سَلَّطَ عليه إبليسَ » .

٧ — قال ، وقال سهل بن عبد الله : « الذي يَلْزَمُ الصوفيُّ ثلاثةَ أشياء : ٦ حِفْظُ سِرِّهِ ، وأداءُ فَرَضِهِ ، وصِيَانَةُ فَقَرِهِ » .

٨ — قال ، وقال سهل : « اللهُ قِبْلَةُ النَّيَّةِ ، والنيةُ قِبْلَةُ القلبِ ، والقلبُ قِبْلَةُ البدنِ ، والبدنُ قِبْلَةُ الجوارحِ ، والجوارحُ قِبْلَةُ الدنيا » .

٩ — قال ، وقال سهل : « ليس في الضرورةِ تَذْيِيرٌ . فإذا صار إلى التذْيِيرِ ٩ خرج من الضرورةِ » .

١٠ — قال ، وقال سهل : « من لم تكن ضرورتهُ لربه ، فهو مُدَّعٍ لنفسه » .

١١ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ [محمد بن] أحمد بن سالم ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « من أراد أن يَسْلَمَ من الغِيْبَةِ فليَسُدَّ ١٢ على نفسه بابَ الظُّنونِ ؛ فمن سَلِمَ من الظَّنِّ سَلِمَ من التجسُّسِ ، ومن سَلِمَ من التجسُّسِ سَلِمَ من الغِيْبَةِ ، ومن سَلِمَ من الغِيْبَةِ سَلِمَ من الزُّورِ ، ومن سَلِمَ من الزُّورِ ١٥ سَلِمَ من البُهْتَانِ » .

١ — ق : أحمد بن سالم ، والزيادة من [الحلية] || ٢ — م : مطلع عليه ؛ ق ، ت : ١٨ حاجة إلى سواه ، وفوقها : في ساعة الليل ؛ ت : وأما قلب ؛ ق ؛ تحت (أيما قلب) : أيها ؛ ق : مطلع عليها || ٣ — م : حاجة فقره || ٤ — م : سلط الله عليه إبليس || ٦ — م وأدام فرائضه || ١١ — م ، ق : من لم تكن ضرورته — ربه فهو مدعى ؛ ت : فهو يدعى || ١٢ — ق : أحمد بن سالم ٣١

(١) أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن سالم ، البصري ، كان تلميذاً لسهل بن عبد الله ، وله جماعة ينتمون إليه ، هم السالبيه ولهم مذهب في الأصول كان مشهوراً بالبصرة وسوادها . وكثيراً ما يخلطون بينه وبين ابنه أبي الحسن ، أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، البصري وكان صوفياً مشهوراً . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين ؛ وابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة . ٣٤ مقدمة الهمج [بالانجليزية]

٢٧ الباب : ١٠ من ٥٢٣

١٢ - وهذا الإسناد ، قال سهل : « لا يستحقُّ إنسانُ الرئاسةَ حتى يجتمع فيه أَرْبَعُ خِصَالٍ : يصرف جهله عن الناس ، ويَحْمِلُ جَهْلَهُمْ ، ويترك ما في أيديهم ، وَيَبْذُلُ ما في يَدِهِ لَهُمْ » .

١٣ - سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن ، البغداديَّ ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الخليليُّ ، قال : سمعتُ أبا محمد الجريريَّ ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « مِنْ أَخْلَاقِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يَخْلِفُوا بِاللَّهِ ، لَا صَادِقِينَ وَلَا كَاذِبِينَ ، وَلَا يَفْتَابُونَ ، وَلَا يُفْتَابُ عَنْهُمْ ، وَلَا يُشَبِّعُونَ بُطُونَهُمْ ، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا وَالِاسْتِثْنَاءَ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَا يَمَزَّحُونَ أَصْلًا » .

١٤ - وبأسناده قال سهل : « ذَرُّوا التَّدْبِيرَ وَالِاخْتِيَارَ فَأَنْهَمَا يَكْذُرَانِ عَلَى النَّاسِ عَيْشَهُمْ » .

١٥ - وبأسناده قال سهل : « / اَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا زَمَانٌ لَا يَنَالُ أَجْدَنُ فِيهِ [٥٣ظ] النِّجَاةَ إِلَّا بِذَنْحِ نَفْسِهِ بِالْجُوعِ وَالصَّبْرِ وَالْجُهْدِ ، لِفَسَادِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الزَّمَانِ » .

١٦ - سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : سمعتُ محمد بن الحسن [بن الصباح (١)] ، قال : قال سهل : « أعمال البرِّ بِعَمَلِهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ؛ وَلَا يَجْتَنِبُ الْمَعَاصِيَ إِلَّا صِدِّيقٌ » .

١ - م : لا يستحق الإنسان الرئاسة ، حتى تجتمع فيه ؛ ق ، ت ، ح ، م : ثلاث خصال ||
٢ - م : يعتقد صرف جهله ؛ ق ، في الهامش حتى يصرف جهله عن الناس ؛ م : ويحمل جهل الناس ؛ ت : وترك ما في أيديهم وبذل || ٦ - م : ألا تخلفوا بالله تعالى ؛ ق : ألا يخلفوا لله لا صادقين || ١١ - م : أعلم أن هذا زمان || ١٤ - ق : محمد بن الحسين . والزيادة من [الحلية]

(١) محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن الداودي البغدادي الكاتب . حكى عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٠٩ ؛ ٥ ص ٢٥٨

١٧ — وبهذا الأسناد ، قال سهل : « مَنْ ظَنَّ حُرْمَ اليقين ؛ وَمَنْ تَكَلَّمَ فيما لَا يَمنِيهِ حُرْمُ الصدق ؛ وَمَنْ شَغَلَ جوارحه بغير ما أمره اللهُ به حُرْمُ الورع » .

٣ ١٨ — وسمعتُ أبا نصير ، يقول : سمعتُ الدُّقَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الفرغاني ، يَحْكِي عن سهل بن عبد الله ، قال : « الفِتْنُ ثَلَاثَةٌ : فِتْنَةُ المَاءَةِ ، مِن إِضَاعَةِ العلم ؛ وَفِتْنَةُ الخَاصَّةِ ، مِن الرُّخْصِ والتَّأْوِيلَاتِ ؛ وَفِتْنَةُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ ، مِن أَنْ يَلْزَمَهُمْ حَقٌّ فِي وَقتٍ ، فيؤْخِرُوهُ إِلَى وَقتٍ ثانٍ » . ٦

١٩ — وبه قال سهل : « أَصُولُنَا سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَالِاقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكْلُ الحَلَالِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَاجْتِنَابُ الْآثَامِ ، وَالتَّوْبَةُ ، وَأَدَاءُ الحَقُوْقِ » . ٩

٢٠ — وبه قال سهل : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطَّلِعَ الخَلْقُ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ فهو غافل » .

١٢ ٢١ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا يعقوبَ البَلَدِيَّ ، يقول : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « لَقَدْ أَيْسَ العُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ خِلَالٍ : مُلَازِمَةُ التَّوْبَةِ ، وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ ، وَتَرْكُ أَذَى الخَلْقِ » .

١٥ ٢٢ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ العباسَ بْنَ عِصَّامٍ ، قال : سمعتُ سهل بن عبد الله ، يقول : « الْبَلَاؤُ مِنَ اللهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : بَلَاؤُ رَحْمَةٍ ،

٢ — م : مَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ || ٥ — م : مِنَ الرُّخْصِ وَالتَّأْوِيلَاتِ || ٦ — م : فيؤْخِرُونَ إِلَى وَقتٍ ؛ ق : إِلَى وَقتٍ ثَانِي || ٧ — م : أَصُولُنَا سَبْعَةٌ ؛ ت : التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللهِ وَالِاقْتِدَاءُ || ١٠ — م : وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى || ١٢ — ق : أبا يعقوبَ السُّلَدِيَّ || ١٤ — م : الحَلَالِ الثَّلَاثَةِ ؛ ت : الثَّلَاثَةُ خِلَالٍ ؛ ح : الثَّلَاثَةُ الحَلَالِ || ١٦ — م : مِنَ اللهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهَيْنِ

وبلوى عُقوبة . فبلوى الرَّحمة يَبْعَثُ صاحِبَه على إظهار قَقرَه إلى الله ، وتَرْكُ التدبير ؛
وبلوى العقوبة يبعث صاحِبَه على اختياره وتديبره .

٢٣ - سمْتُ أبا الحُسَيْنِ الفارسيَّ ، يقول : سمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ يقول : ٣
قال سَهْلٌ : « من خلا قلبه من ذِكرِ الآخرة تَعَرَّضَ لوساوس الشيطانِ » .

٢٤ - / وسمَّعته يقول : سمْتُ ابنَ عِصَامٍ يقول : سمْتُ سَهْلَ بْنَ عبدِ الله [٥٤و]
يقول : « لا مُعِينَ إلا الله ، ولا دَلِيلَ إلا رَسولَ الله ، ولا زادَ إلا التَّقوى ، ٦
ولا عَمَلَ إلا الصَّبْرَ » .

٢٥ - قال ، وقال سَهْلٌ : « الآياتُ لله ، والمعجزاتُ للأنبياء ، والكراماتُ
للأولياء ، والمَعُوناتُ للمُريدِينَ ، والتمكينُ لأهلِ الخُصُوصِ » . ٩
٢٦ - قال ، وقال سَهْلٌ : « القَيْشُ على أربعة أوجه : عَيْشُ الملائكةِ في
الطَّاعة ؛ وعَيْشُ الأنبياءِ في العِلْمِ ، وانتظارِ الوَحْيِ ؛ وعَيْشُ الصَّديقينِ في الاقتداء ؛
وعَيْشُ سائرِ الناسِ : عالمياً كان أو جاهلاً ، زاهداً كان أو عابداً ، في الأكل ١٢
والشُّربِ » .

٢٧ - قال ، وقال سَهْلٌ : « الضرورةُ للأنبياء ، والقوامُ للصَّديقين ،
والقوتُ للمؤمنين ، والمعلومُ للبهائم » . ١٥
٢٨ - [قال ، وقال سَهْلٌ : « الأعمالُ بالتوفيقِ ، والتوفيقُ من الله ،
ومِفْتَاحُها الدعاءُ والتضرُّعُ »] .

٤ - م : تعرض له وساوس الشيطان || ٦ - م : إلا الله تعالى ... رسول ، ولا زاد ؛
ت : رسول الله صلى الله عليه وسلم || ٨ - م : الآيات لله تعالى || ٩ - م : والمعونات للمريدِينَ ؛
ت : والتمكين لأهل الخُصُوصِ || ١٦ - ق : ما بين القوسين ساقط || ١٧ - م :
ويفسخها الدعاء . ٢١

[١١ - محمد بن الفضل البلخي (*)]

٣ ومنهم محمد بن الفضل البلخي؛ وهو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص وكُنيتُه أبو عبد الله .

ساكن سمرقند ، وأصله من بلخ ؛ ولكنه أخرج منها بسبب المذهب ، فدخل سمرقند ، ونزلها ؛ وبها مات ، سنة تسع عشرة وثلثمائة .

٦ صحب أحمد بن خضرويه ، وغيره من المشايخ . وهو من أجلة مشايخ خراسان (١) ، ولم يكن أبو عثمان يميل إلى أحد من المشايخ مثله إليه .

سمعت محمد بن عليّ الحنبري (ب) ، يقول : سمعت أبا عثمان يقول : « لو وجدتُ

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٣٨ ؛ طبقات الشعراني : ١ ص ١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ص ٢٧ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٧١٣ ، ٢ ص ٧٢١ ، ٣ ص ٣١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٨٢ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٧٨ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٥٥ - ١٥٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ق ٢ ورقة ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢ - م : البلخي ، ساكن سمرقند وهو محمد ؛ ت : وهو ابن الفضل || ٤ - م : أبو عبد الله ، أصله من بلخ ؛ ت : لسبب المذهب || ٥ - ق : وتركها وبها مات ؛ ت || ٦ - م : أحمد بن خضرويه البلخي . مات سنة تسع عشرة وثلثمائة || ٨ - ق : محمد بن عليّ الحنبري . والتصويب من [تاريخ بغداد]

١٨ (أ) خراسان - بضم الحاء - بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق : أراذوار ، قسبة جوين ، وبيهق ؛ وآخر حدودها مما يلي الهند : طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وليس ذلك منها ، إنما هو أطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات المدن منها : نيسابور وهراة ومرو - وكانت مرو قسبة خراسان - وبلخ وطالقان ونسا وأميورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ، وبعد ما وراء النهر منها ، وليس الأمر كذلك . وقد فتحت أكثر هذه البلاد ، عمرة وصلاحاً ، سنة إحدى وثلاثين ، في أيام عثمان ، بأمر عبد الله بن عامر بن كرز .

معجم البلدان (W) ٢ ص ٤٠٩ - ٤١٥

٢٧ (ب) محمد بن عليّ بن عبد الله بن يعقوب بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن يزيد بن عتبة بن فرقد ، أبو الحسن السلمي ، وبعرف بالحنبري - بكسر الحاء ، وسكون الباء ، بعدها راء - نسبة إلى الحنبر الذي يكتب به ، لأنه كان يبيع الحنبر ببغداد ، باب الشام . حدث عن محمد بن جعفر الفئات ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدث عنه عبد العزيز بن عليّ الأزجي . وكان بغدادياً ثقة .

٣٠ تاريخ بغداد : ٣ ص ٨٨
اللباب : ١ ص ٢٧٤

من نفسى قُوَّةً ، لرحلت إلى أخى محمد بن الفضل ، فاستزوح سِرِّى برويته .
وأُسند محمد الحديث

- ١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ ، عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْخَطَّابِيُّ (١) ، بِمَرُوءِ أَمْلَاءَ ، قَالَ : ٣
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، الْبَلْخِيُّ ، الزَّاهِدُ الصُّوفِي ، بِسَمَرَقَنْدَ ؛ حَدَّثَنَا
أَبُو رَجَاءَ ، قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ (ب)
عَنْ أَبِيهِ (ج) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [٥٤ ظ]
(مَا مِنْ أَنْبِيَاءَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ .
وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (د) .

- ٢ - م ، ت : وَأُسند الحديث || ٥ - م : أَبِي رَجَاءَ كَتَبَهُ || ٦ - م : أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ || ٧ - ق ، م : مَامِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ ؛ م : مَا مِثْلُهُ آمَنُوا عَلَيْهِ الْبَشَرُ
٨ - م : وَالَّذِي أُتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ] : وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى . ١٢

- (١) أَبُو الْحَارِثِ ، عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ بَشِيرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، الْخَطَّابِي - نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ - مَرْوَزِي . مِنْ رَوَى أَبُو الْحَارِثِ
عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، وَكَانَ ثَقَّةً . مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ .
الباب : ١ ص ٣٧٩

- (ب) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ بَنِي كَيْسَانَ ، وَيَعْرِفُ بِسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ،
كَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، لَكِنَّهُ كَبُرَ وَاخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ . قَدَّمَ الشَّامَ مَرَّاتًا ، وَحَدَّثَ
بَبُيْرُوتَ ، مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ، وَقَبْلَ سَنَةِ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١١٨

- تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : ص ١٦٩
(ج) أَبُو سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَقْبَرِيِّ - بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا - مَنَسُوبٌ إِلَى الْمَقَابِرِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ
عِنْدَهَا ، وَقِيلَ لِأَنَّ عَمَرَ بْنَ الْحَطَّابِ جَعَلَهُ عَلَى حَفْرِ الْقُبُورِ بِالْمَدِينَةِ . وَكَانَ مَكَاتِبًا لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ : « لَا بَأْسَ بِهِ » . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةَ .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٧٥

- تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : ص ١٦٩
(د) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالَسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
الجامع الصغير : ص ٤٣٥

٢ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن الفضل : « أعرف الناس بالله أشدّهم مجاهدة في أوامره ، وأتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم » .

٣ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول : « الرحمن هو الذي يحسن إلى البرّ والفاجر » .

٤ — سمعت محمد بن عبد الله ، يقول : سمعت محمد بن الفضل ، يقول : « ذهاب الإسلام من أربعة :

أولها : لا يعملون بما يعلمون . والثاني : يعملون بما لا يعلمون . والثالث : لا يتعلمون ما لا يعلمون . والرابع : يمنعون الناس من التعلم » .

٥ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « الدنيا بطئك ، فبقدر زهدك في بطئك زهدك في الدنيا » .

٦ — قال ، وسمعت محمد بن الفضل ، يقول : « العجب بمن يقطع الأودية والغفار والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرّمه ؛ لأنّ فيه آثار أنبيائه . كيف لا يقطع نفسه وهواه ، حتى يصل إلى قلبه ، فإنّ فيه آثار مولاة ؟ ! »

٦ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سميت الحسن بن علويه ، يقول : قال محمد بن الفضل : « العلم حِرْز ، والجهل غَرَر ؛ والصدق مؤنة ، والعدو هم ؛ والصلة بقاء ، والقطيعة مُصيبة ؛ والصبر قوة ، والجراة عجز ؛ والكذب ضعف ، والصدق قوة ؛ والمعرفة صداقة ، والعقل تجربة » .

١٨ — م : بالله تعالى أشدّهم || ٧ — م : أوله : لا يعملون ؛ ق : لا يعملون بما يعملون || ٨ — م : ق : الناس من التعلم || ١٠ — م : من الدنيا بطئك ؛ ق : وبقدر زهدك || ١١ — ق : العجب ممن يقطع . وتحت كلمة : ممن ، كتبت كلمة : لمن || ١٣ — م : فإن في آثار مولاة || ١٥ — م : العلم حزن والجهل غدر ؛ ت : والصدق مؤنة ، والصلة بقاء || ١٦ — م ، ت ، ق : والجراة ضعف ، والكذب عجز .

- ٨ — وبه قال محمد بن الفضل : « أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ، ولا بد له منها . فإن من ملك نفسه عز ، ومن ملكته نفسه ذل » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن الفضل . « ست خصال يُعرف بها الجاهل : [٥٥و] الغضب في غير شيء ، والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضعها ، وإفشاء السر ، والثقة بكل أحد ، والأ يعرف صديقه من عدوه » .
- ١٠ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « خطأ العالم أضر من عمد الجاهل » . ٦
- ١١ — [قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة العلم لا يصبر عنه »]
- ١٢ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من ذاق حلاوة المعاملة أنس بها » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « من عرف الله اكتفى به ، بعد قوله تعالى : (أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (١) »
- ١٤ — قال ، وقال محمد بن الفضل : « العلوم ثلاثة : علم بالله ، وعلم من الله ، وعلم مع الله : ١٢
- فالعلم بالله ، معرفة صفاته ونعوته .
- والعلم من الله ، علم الظاهر والباطن ، والحلال والحرام ، والأمر والنهي [في الأخكام] . ١٥
- والعلم مع الله ، علم الخوف والرجاء ، والمحبة والشوق .
- ١٥ — قال ، وقال محمد : « البكاء بكاءان : بكاء الزاهدين بعيونهم ، وبكاء العارفين بقلوبهم » . ١٨

١ — ت : أترك نفسك || ٢ — م : فأنا ملك نفسه || ٦ — م : أضر من عمل الجاهل ||
 ٧ — ت : هذا النس ساقط || ٩ — ق : من عرف الله تعالى بعد قوله : (أَوْ لَمْ يَكْفِ ...) ||
 ١٤ — م : والحرام والحلال || ١٥ — ق ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : البكاء
 بكاء الزاهدين .

- ١٦ — وبهذا الأسناد، قال محمد بن الفضل: «العارف يدافع عيشه يوماً بيوم، ويأخذ من عيشه يوماً ليوم» .
- ١٧ — وبهذا الأسناد، قال: سئل محمد بن الفضل: «ما ثمرة الشكر؟» فقال: «الحب لله والخوف منه» .
- ١٨ — وبهذا الأسناد قال محمد بن الفضل: «ذكر اللسان كفارات ودرجات؛ وذكر القلب زلف وقربات» .
- ١٩ — وبهذا الأسناد، قال محمد بن الفضل: «إذا رأيت المريد يستزيد من الدنيا فذاك من علامات إدباره» .
- ٢٠ — وبه قال محمد: «الموافقة أصل الحبة؛ وأصل الوصال ترك القرار؛ وأصل الفقر معرفة التقصير؛ وأصل الثبات على الحق دوام الفقر إلى الله تعالى» .
- ٢١ — وبه قال محمد: «من استوى عنده ما دون الله نال المعرفة بالله» .

- ٢٢ — سمعت أبا الفرج عبد الواحد بن بكر، يقول: سمعت أبا علي الحلي، يقول: سمعت محمد بن الفضل، يقول، وسئل: ما الفتوة؟، فقال: «حفظ السر مع الله على الموافقة، وحفظ الظاهر مع الخلق بحسن العشرة واستعمال الخلق» .
- ٢٣ — /وسمعه يقول: سمعت أبا علي، يقول: سئل محمد عن الزهد، فقال: «النظر إلى الدنيا بعين النقص، والأعراض عنها تعزراً وتطرفاً، فمن استحسّن من الدنيا شيئاً فقد نبّه عن قدرها» .

- ١٨ — ٤ — ق: الحب لله تعالى || ٩ — ت: وأصل الوصل || ١١ — ق: ما دون الله تعالى نال المعرفة بالله عز وجل || ١٢ — ق: أبا علي الحلي والتصويب من [الباب] || ١٤ — ق: واستعمال الخلق؛ في الهامش كتب: مع الخلق || ١٦ — ق: تحت كلمة: النقص، كتبت كلمة: اليقين || ١٧ — ت: استحسّن شيئاً من الدنيا .

[١٢ - محمد بن علي الترمذى *]

ومنهم محمد بن علي الترمذى . وهو محمد بن علي بن الحسن ، وكُنيتُه
أبو عبد الله .

٣

لقى أبا تراب النخشي ، وصحب يحيى الجلاء ، وأحمد بن خضرويه . وهو
من كبار مشايخ خُراسان . وله التصانيف المشهورة .
كتب الحديث الكثير ورواه .

٦

١ - حدثنا القاضي أبو محمد ، يحيى بن منصور (أ) ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، محمد
ابن علي الترمذى ؛ حدثنا محمد بن رزام الأبلبي (ب) ، حدثنا محمد بن عطاء الهجيمي (ج)

٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٣٣ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٤١ ؛
طبقات الشعرا في : ١ ص ١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص ٢٠ ؛
تأريج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٤ - ١٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ١ ورقة ١٠٤

١٢

٢ - ت : الترمذى بن الحسن ، ق : بن الحسن أبو عبد الله || ٣ - م : أبو عبيد الله ||
٤ - م : يحيى بن الجلاء ؛ ق : ومحمد بن يحيى الجلاء || ٥ - م : من كبار المشايخ بخراسان ||
٨ - م : محمد بن أدرام الأبلبي ... محمد بن عطاء الهجيمي ؛ ق : محمد بن عطاء العجيمي .
والتصويب من [الحلية : ١٠ ص ٢٣٥]

١٥

(أ) يحيى بن منصور ، القاضي ، أبو محمد النيسابوري . ولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة .
توفي سنة خمسين وثلثمائة - كما يقول ياقوت في معجم البلدان - أو سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ،
كما يقول ابن العماد الحنبلي .

١٨

شذرات الذهب : ٣ ص ٩
(ب) محمد بن رزام بصري متهم بوضع الحديث ، يكنى أبا عبد الملك قال الأزدي : « تركوه » .
وقال الدارقطني : « يحدث بأباطيل » .

٢١

مبزان الاعتدال : ٤ ص ٥٩
(ج) الهجيمي -- بضم الهاء ، وفتح الجيم ، وسكون الياء تحتها نعتنان ، وفي آخرها ميم -
نسبة إلى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم ، فنسبت المحلة إليهم .
اللباب : ٣ ص ٢٨٥

٢٤

حدثنا محمد بن نصر؛ عن عطاء بن أبي رباح (١)؛ عن ابن عباس : قال : (تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) (ب) . فَقَالَ : قَالَ يَامُوسَى إِنَّهُ لَا يَرَانِي حَتَّى إِلَّا مَاتَ ، وَلَا يَأْبَسُ إِلَّا تَذْهَدَهُ (ج) ، وَلَا رَطْبٌ إِلَّا تَفَرَّقَ . وَإِنَّمَا يَرَانِي أَهْلُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ لَا تَمُوتُ أُعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَبْلَى أَجْسَادُهُمْ) .

٦ — ٢ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : قال محمد بن علي الترميذي : « ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال ، إنما الفوز هناك بأخلاص الأعمال وتحسينها » .
٩ — ٣ — وبهذا الاسناد ، قال محمد بن علي : « من شرائط الخلدَام التواضع والاستسلام » .

١٢ — ٤ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الناس في استماع الحكمة رجلان : عاقل ، وعامل . فالعاقل يتعجب ، وهو لما يسمعه يشتبه ؛ والعامل يتقلب ، كأن قلبه منه حية تلتوى » .

٥ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « ليس في الدنيا خجل أثقل من

١٥ — ٣ — م : قال : قال ياموسى || ٤ — م : إنما يراني . . . الجنة التي لا تموت أعينهم ؛ ت : الذي لا تموت أعينهم || ٧ — ق : هنالك بكثرة الأعمال ؛ ت : بكثرة أعمال || ١١ — م : معجب وهو لما يسمعه مشتبه ؛ ق : وهو لما يسمعه || ١٢ — ق : في الهامش : كأنه حية يلتوى || ١٣ — م : ق : ليس في الدنيا عمل

١٨ (١) عطاء بن أبي رباح — واسم أبي رباح أسلم — أبو محمد الجندي اليماني المسكي القرشي ، مولى ابن خثيم القرشي الفهرى . من كبار التابعين ؛ ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ، ولشأ بركة . وكان أحد الفقهاء والأئمة ، ثقة عالماً كثير الحديث . انتهت إليه الفتوى بركة . قال أبو حنيفة : « ما لغيت أفضل من عطاء » . حج أكثر من سبعين حجة ، ومات سنة أربع عشرة ومائة .

خلاصة تذهيب السكالك : ص ١٢٥

تهذيب الأسماء واللغات : ج ١ ص ٣٣٣

(ب) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٤٣

(ج) دهنه الحجر دحرجه ، ودهنه الشيء قلب بعضه على بعض . ودهنه الحجر ندحرج

أقرب الوارد : ج ١ ص ٣٥٥

البرِّ . لأن من برَّك فقد أوثقك ، ومن جفأك فقد أطلقك » .
٦ - وبهذا الأسناد ، قال محمد : « كفى بالمرء عيباً أن يسرَّ ما يضره » .

٧ - سمعت أبا الحسين / الفارسي يقول [سمعت الحسن بن علي ، يقول] : [٥٦ و]
سمعت محمد بن علي الترمذي ، يقول : « دَعَا الموحدين إلى هذه الصلوات الخمس ،
رحمةً منه عليهم ، فهِمَّ لهم فيها ألوان الضيافات ، لينال العبدُ ، من كلِّ قول
وفعل ، شيئاً من عطايه . فالأفعال كالأطعمة ، والأقوال كالأشربة . وهي ٦
عُرِس الموحدين » .

٨ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « العاقل من اتقى ربه ،
وحاسب نفسه » .
٩

٩ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « من جهل أوصاف العبودية فهو
بنعوت الربانية أجل » .

١٠ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « صلاح خمسة أصناف في خمسة مواطن :
صلاح الصبيان في الكتّاب ، وصلاح القطّاع في السجن ، وصلاح النساء في
البيوت ، وصلاح الفتيان في العلم ، وصلاح الكهول في المساجد » .

١١ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « ضَمِنَ الله تعالى للعباد الرزق ،
وَفَرَضَ عليهم التوكل » .

١٢ - وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « حَقِيقَةُ محبة الله دوامُ

الأنس بذكره » .
١٨

٢ - م : بالمرء عيال يسره || ٣ - ق : ما بين القوسين ساقط والزيادة من [الحلية ، وصفة
الصفوة] || ٥ - م : وهياً لهم فيها ألوان الصلاة ... شيئاً من عطايه || ١٢ - م : خمسة
أوصاف ؛ ق : في خمسة مواضع ، وكتب تحت كلمة : مواضع ، كلمة : مواطن ؛
ت : في خمس مواطن || ١٣ - م : صلاح الصبات ؛ ق ، تحت كلمة : الكهول ، كتبت
كلمة : المشايخ || ١٧ - ت : محبة الله تعالى ؛ م : دواء الأنس || ١٨ - ق : بذكره مزوج

- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « المؤمن بِشْرُهُ في وجهه ، وَحُزْنُهُ في قلبه . والمنافق حُزْنُهُ في وجهه ، وبِشْرُهُ في قلبه » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الدنيا عروس الملوك ، ومِرْآة الزهاد . أما الملوك فَتَجَمَّلُوا بِهَا ، وأما الزهادُ فنظروا إلى آفَتِهَا فتركوها » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ محمد بن علي عن اتَّخَلَّقَ فقال : « ضَعُفٌ ظاهر ودَعْوَى عريضة » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « اجعل مراقبتك لِمَنْ لَا يَغِيبُ عن نَظَرِهِ إِلَيْكَ ، واجعل شُكْرَكَ لِمَنْ لَا تَنْقُطُ نِعْمُهُ عَنْكَ ، واجعل خُضُوعَكَ لِمَنْ لَا تَخْرُجُ عن مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « مِلَاكُ الْقُلُوبِ بِكَمَالِ الْخُشْيَةِ ، وَمِلَاكُ النُّفُوسِ بِكَمَالِ التَّقْوَى » .
- ١٨ — وبهذا الأسناد ، قال محمد بن علي : « الْمَكَلَمُ وَالْمَحْدَثُ ، إِذَا تَحَقَّقَا فِي دَرَجَتِهِمَا ، لَمْ يَخَافَا مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ . وَكَأَنَّ الثُّبُوتَ مُحْفُوظَةٌ بِالنَّسْخِ لِأَلْقَاءِ [٥٦ ظ] الشَّيْطَانِ ، كَذَلِكَ مَحَلُّ الْمَكَالَةِ وَالْمَحَادَثَةِ مَصُونَةٌ مِنَ أَلْقَاءِ النَّفْسِ وَفَتْتِهَا ، مَحْرُوسَةٌ بِالْحَقِّ وَالسَّكِينَةِ ، لِأَنَّ السَّكِينَةَ حِجَابُ الْمَكَلَمِ وَالْمَحْدَثِ مَعَ نَفْسِهِ » .
- ١٩ — وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ محمد بن علي : « هَلْ يَخَافُ الْمَحْدَثُونَ سُوءَ الْعَاقِبَةِ ؟ » . قال : « خَوْفُ هَوَلٍ وَقَلَقٍ ، يَكُونُ كَأَنَّهُ لَخَطَرَاتٍ ثُمَّ يَمُضِي . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ أَنْ يُكَدِّرَ عَلَيْهِمْ مَنَّهُ » .

٣ - ق : ومراد الزهاد || ٤ - ت : فأما الملوك ؟ ق : فتجملونها ؟ م : فنظروا إليها وأبصروا آياتها ؟ ق : وتركوها || ٦ - ق ، ت : دعوى عريضة || ٧ - ت : لمن لا تغيب ؟ ق : لا يغيب نظره إليك || ٨ - ق : لمن لا يقطع نعمة عنك ؟ م : لا ينقطع عنك نعمة || ٩ - م ، ق : لا تخرج من ملكه || ١٢ - م : وكان المحدث والمكلم || ١٣ - م : لم يخاف من حديث النفس || ١٥ - م : حجاب المحدث والمكلم || ١٦ - م : من سوء العاقبة || ١٨ - م : خوف وهول ... ثم يمضي .

[١٣ - أبو بكر الوراق *]

- ومنهم أبو بكر الوراق، وهو محمد بن عمر الحكيم. أصله من ترمذ (١)، وأقام ببلخ.
- ٣ لقي أحمد بن خضرويه وصحبه. وصحب محمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد، ومحمد بن عمر بن خُشْنَمَ البلخي.
- ٦ له الكتب المشهورة في أنواع الرياضات والمعاملات والآداب. وأسند الحديث:

١ - أخبرنا علي بن الحسين البلخي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن حاتم، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي، في دَرْبِ النُّسوة، قال: أخبرنا أبو عمران، موسى بن حزام (ب)؛ حدثنا أبو أسامة (ج)؛ عن عُمر بن

* انظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠ ص ٢٣٥ - ٢٣٧؛ صفة الصفوة: ٤ ص ١٣٩؛ طبقات الشعرائي: ١ ص ١٠٦، الرسالة القشيرية: ص ٢٩؛ نتائج الأفكار ١٢ القدسية: ١ ص ١٦٦، ١٦٧

٤ - م: محمد بن سعيد بن إبراهيم || ٥ - ت: محمد بن عمر البلخي || ٦ - م: أنواع الرياضيات || ٩ - ق: في دأب النسوة || ١٠ - م، ق: موسى بن حرام [والتصويب من الحلبة، ومن خلاصة تذهيب الكمال]

(١) ترمذ مدينة مشهورة، من أمهات المدن. رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرق. وأشهر من أخرجتهم من العلماء أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي الضرير، صاحب الصحيح. أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث.

معجم البلدان (W): ١ ص ٨٤٢ - ٨٤٤

(ب) موسى بن حزام - بكسر أوله - الترمذي، أبو عمران. نزل بلخ. روى عن أسامة وجماعة. وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي.

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٤

(ج) حماد بن سلمة الهاشمي - مولا - أبو أسامة الهذلي الكوفي. كان ثقة لا يكاد يخطئ. مات بالكوفة، وهو ابن ثمانين سنة، سنة إحدى ومائتين.

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨

حزرة (١) ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد (ب) ؛ عن أبي سعيد الخدري ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ
يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا) (ج) . ٣

٢ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي ، يقول :
سمعت أبا ذرٍّ الترمذي ، يقول : سمعت أبا بكر الوراق ، يقول : « الناس ثلاثة :
٦ العلماء والأمرء ، والقراء . فإذا فسد الأمرء فسد المعاش ؛ وإذا فسد العلماء فسدت
الطاعات ؛ وإذا فسد القراء فسدت الأخلاق » .

٢ — م : من أعظم الأمان ؛ ق : عند الله تعالى || ٦ — م : والأمرء والفقراء . فإذا
فسد الأمرء فسد المعاش || ٧ — م : الفقراء فسدت الأخلاق ٩

(ج) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدوي المدني . روى عنه أبو أسامة .
ضعفه ابن معين والنسائي . وقال ابن عدى : « هو ممن يكتب حديثه » .
١٢ ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٥٥
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٩

(د) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري ، أبو محمد ، وقيل : أبو حفص ، وقيل
أبو جعفر ، المدني . تابعي جليل ثقة . روى عن أبيه . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة .
١٥ تهذيب الأسماء واللغات : ١ ص ٢٩٦
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٣

(هـ) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود في سننه ؛ عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وفي رواية أبي عبد الرحمن قيس . ونصه عندهم : (إن من أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفضي إلى امرأته ، وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها) . ورواية
٢١ أبي نعيم [الحلية : ١٠ ص ٢٣٥] موافقة لرواية السلمي . غير أن مسلم في صحيحه ، وأبا نعيم
في [الحلية] أخرجا حديثاً آخر أسنادهما إلى أبي سعيد الخدري ، ونصه : (إن من شر الناس
منزلة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفضي إلى امرأته ، وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها) .
٢٤ الجامع الصغير : ١ ص ٢٣٤ ، ٢٣٦

٣ — سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ، يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ، أحمدَ بنَ سعيد (١)
يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ، يقولُ : « شُكْرُ النِّعَةِ مُشَاهَدَةُ الْمِنَّةِ
[وَحِفْظُ الْحَرَمَةِ] » .

٤ — وسمعتُهُ يقولُ ، سمعتُ أحمدَ بنَ مُزَاحِمٍ ، يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ
يقولُ : « للقلبِ / سِتَّةُ أَشْيَاءَ : حَيَاةٌ وَمَوْتُ ؛ وَصِحَّةٌ وَسَقَمٌ ؛ وَبَقِيَّةٌ وَنَوْمٌ . فحَيَاتُهُ [٥٧و]
الهُدَى ، وَمَوْتُهُ الضَّلَالَةُ ؛ وَصِحَّتُهُ الطَّهَارَةُ وَالصَّفَاءُ ؛ وَسَقَمُهُ الْكَدُّورَةُ وَالْعَلَاقَةُ ؛
وَبَقِيَّتُهُ الذُّكْرُ ، وَنَوْمُهُ الْغَفْلَةُ .
ولكلِّ واحدٍ من ذلك علامةٌ :

٩ فعلامَةُ الحَيَاةِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ، وَالْمَوْتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وعلامَةُ الصِّحَّةِ الْقُوَّةُ وَاللَّذَّةُ ، وَالسَّقَمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وعلامَةُ الْبَقِيَّةِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ، وَالنَّوْمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ » .
٥ — قال ، وقال أبو بكرٍ : « الْإِسْتِغَالُ بِالْخَلْقِ ، وَالتَّزَيُّنُ لَهُمْ حِجَابٌ عَنْ
الْمِنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمِنَّةَ لَمْ يَعْرِفِ الْإِخْلَاقَ » .
٦ — قال ، وقال أبو بكرٍ : « صَاحِبُ الْعَقْلَاءِ بِالْإِقْتِدَاءِ ، وَالزُّهَادُ بِحُسْنِ
الْمَدَارَةِ ، وَالْحَقِيقِيُّ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ » .

١ — ح [٢٣٥/١٠] : أبا بكر بن أحمد بن سعيد || ٢ - ق : وشهادة المنة || ٣ - ق :
ما بين الفوسين ساقط ، والزيادة من هامش : ق ، ومن [الحلية] || ٥ - م : وصحة وسلم || ٦ - م :
وعليه الكروب والعلاقة || ٧ - ت : وموته الغفلة || ٩ - م ، ق ، ت ، ح : والميت بخلاف
ذلك || ١٠ - م : والقيم بخلاف ذلك || ١٢ - م : والتزين له || ١٤ - ت : العقلاء باقتداء
|| ١٥ - ق ، في الهامش : بجهد الفهم .

(١) أحمد بن سعيد بن علي بن مرابة ، أبو بكر الجزاري . سري الأصل ، وكان ثقة . توفي ٢١
سنة خمس عشر وثلثمائة .
تاريخ بغداد : ٤ س ١٧٢

٧ - سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ أبا عمرو البيكَنْدِيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ حامدٍ ، يقول : قلتُ لأبي بكرٍ الورَّاق « عَلَّمَنِي شَيْئًا يُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَيُقَرِّبُنِي مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يُقَرِّبُكَ إِلَى اللَّهِ فَمَسْأَلَتُهُ ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُقَرِّبُكَ إِلَى النَّاسِ فَتَرْكُ مَسْأَلَتِهِمْ » .

وسمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ غِيلَانَ السَّمَرْقَنْدِيَّ (أ) ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ ، يقول : « مِنْ أَكْتَفَى بِالْكَلَامِ ، مِنَ الْعِلْمِ ، دُونَ الزُّهْدِ وَالْفِقْهِ ، تَزَنَّدَقَ وَمِنْ أَكْتَفَى بِالزُّهْدِ ، دُونَ الْفِقْهِ وَالْكَلَامِ ، تَبَدَّدَعَ . وَمِنْ أَكْتَفَى بِالْفِقْهِ ، دُونَ الزُّهْدِ وَالْكَلَامِ ، تَفَسَّقَ . وَمِنْ تَفَنَّنَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا تَخَلَّصَ » .

٩ - قال ، ودخل رجلٌ على أبي بكرٍ ، فقال : « إِنِّي أَخَافُ مِنْ فُلَانٍ . فَقَالَ : لَا تَخَفْ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ قَلْبَ مَنْ تَخَافُهُ بَيِّدٌ مِنْ تَرْجُوهُ » .

١٢ - ١ - م [١٣٩/٤] : أبا عمر السكندري || ٣ - ت : إلى الله ويقربني من الناس || ٣ - ت : يقربني من الله ؛ م : إلى الله تعالى || ٦ - ح [٢٣٦/١٠] : بالكلام دون الزهد || ٧ - م : والفقه ، مزندق . . الكلام والفقه ابتدع || ٨ - م : بالملم دون الزهد والورع ؛ ح ، ق ، ت : دون الزهد والورع ؛ ق : دون الفقه والكلام ابتدع

(ب) منسوب إلى بيكند - بكسر الباء الموحدة ، بعدها ياء مثناة من تحتها ، وفتح الكاف ، وسكون النون - بلدة بين بخارى وجيحون ، على مرحلة من بخارى . وكانت بلدة حسنة ، كثيرة العلماء ، إلا أنها خربت . واشتهرت كذلك بكثرة ما فيها من الرمالات . ولم أعثر المنسوب على ترجمة فيما بين يدي . معجم البلدان (W) : ١ ص ٧٩٧

٢١ (أ) غيلان السمرقندي رحمه الله ، من كبار مشايخ الصوفية ، صحب الحنيد بن محمد البغدادي نفعات الأنس : ورقة ٣٤

- ١٠ — سمعتُ محمد بن محمد، أبا نصر الزَّاهِدَ (١)، يقول : سمعتُ إسحاق بن محمد الحَلِيمَ ، يقول : كتب أبو بكرٍ الوَرَّاقُ إلى صديقٍ له / ؛ فكان فيما كتب : [٥٧ظ]
- « راحة الدُّنْيَا تُؤَدِّي إلى عَنَاءٍ عَقَابِهَا . وتعبُ الدُّنْيَا بِالْحَقِّ يُؤَدِّي إلى رَاحَةٍ ثَوَابِهَا . وتاركُ الشَّهَوَاتِ هو المُصِيبُ للشَّهَوَاتِ . والمُصِيبُ للشَّهَوَاتِ هو التَّارِكُ للشَّهَوَاتِ ، والسلام » .
- ١١ — قال ، وقال أبو بكرٍ : « الأدبُ للعارف كالِتُوبَةُ لِلْمُسْتَغْنِي » .
- ١٢ — قال ، وقال أبو بكرٍ : « خُضُوعُ الْفَاسِقِينَ أَفْضَلُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُطِيعِينَ » .

- ١٣ — سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ ، يقولُ : سمعتُ أبا بكرٍ بَنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِي (ب) ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الْوَرَّاقَ ، يقول : « لَوْ قِيلَ لِلطَّمَعِ : مَنْ أَبُوكَ ؟ ٩
- لَقَالَ : الشُّكُّ فِي الْمَقْدُورِ . وَلَوْ قِيلَ : مَا جِزْفَتَكَ ؟ لَقَالَ : اكْتِسَابُ الدُّلِّ وَلَوْ قِيلَ : مَا غَابَتْكَ ؟ لَقَالَ : الْحِرْمَانُ » .
- [١٤ — قال ، وقال أبو بكرٍ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : ١٢
- مَرَحُومٌ ، وَتَخْدُوعٌ ، وَمُعَاقَبٌ ، وَمُكْرَهٌ » .]

- ١ — ق : محمد بن محمد بن نصر الزاهد . والتصويب من : [تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٨]
- ١٥ — ٣ — م : إلى راحة ثوابه ؛ ق ، راحة ثوابها ، تحتها : ثوابه || ٤ — م : للشهوات ، واللحم || ٨ — ق : أبو بكر بن أحمد البلخي ، وفي : [صفة الصفوة : ٤ / ١٣٩] أبو بكر بن أحمد البلخي ، والتصويب من : [تاريخ بغداد ٢ / ٢١٨] || ١٠ — ق : قال الشك في المقدور ||
- ١٢ — ق : هذا النص ساقط || ١٣ — ت : و.عاقب ومكرم

- (١) محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو نصر الترمذي الزاهد . قدم بغداد حاجاً ، وحدث بها . وقدم نيسابور ، سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة ، متوجهاً إلى الحج ، فأقام فيها مدة ، ثم حج وانصرف إلى ترمذ . وجاء نفيه سنة ست وأربعين وثلثمائة .
- ٢١ تاريخ بغداد : ٣ ص ٢١٨
- (ب) محمد بن محمد بن أحمد بن مجاهد أبو بكر القطان الفقيه البلخي . قدم بغداد ، وحدث بها . وكان ثقة من الصالحين . توفي ببلخ سنة سبع وأربعين وثلثمائة .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ٣ ص ٢١٨

- ١٥ - وسمَّته يقول ، سمعتُ الحَسَن بن عَلَوَيْه ، يقول : قال أبو بَكْرٍ
الوَرَّاقُ : « من صَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ بِاللَّهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْهَيْبَةُ وَالْخَشْيَةُ » .
- ١٦ - قال ، وقال أبو بَكْرٍ : « عَوَامُّ الْخَلْقِ هم الذين سَلِمَتْ صدورهم ،
وَحَسُنَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَظَهَرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ . فإذا خَلَوْا من هَذَا فهم الْغَوَاغِيَاءُ
لَا الْعَوَامُّ » .
- ١٧ - قال ، وقال أبو بَكْرٍ : « إِذَا فَسَدَتْ الْعَامَّةُ ، غَلِبَتْ الْفُسَّاقُ
عَلَى أَهْلِ الصَّلَاحِ ، وَوَلَاةُ الْجَوْرِ عَلَى وَلاةِ الْعَدْلِ ، وَالْكُفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .
- ١٨ - قال ، وقال أبو بَكْرٍ : « الْخَاصَّةُ هم الذين فَهَّمَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَحَسُنَتْ
أَخْلَاقُهُمْ ؛ وَكَانُوا أُمَّةً ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ بِهِ ؛ وَسَالَمُوا السُّلْطَانَ
عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعُلَمَاءُ عَلَى صِدْقِ الْخَبَرِ ؛ وَالْعَامَّةُ عَلَى
ظَاهِرِ الْأُمُورِ . فإذا خَلَوْا من ذَلِكَ فهم الْمُفْتَرُونَ . وَإِذَا فَسَدَتْ الْخَاصَّةُ غَلِبَتْ
السَّكَدَةُ عَلَى الصَّادِقِينَ ، وَالْكُهْنَةُ عَلَى الْمُوقِنِينَ ، وَالْمُوسُوسُونَ عَلَى الْخُلَصِيِّينَ » .
- ١٩ - قال ، وقال أبو بَكْرٍ : « أَصْلُ غَلْبَةِ الْهَوَى مُتَارَفَةُ الشَّهَوَاتِ .
فَإِذَا غَلَبَ الْهَوَى أَظْلَمَ الْقَلْبُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ الْقَلْبُ ضَاقَ الصَّدْرُ / ، وَإِذَا ضَاقَ
الصَّدْرُ سَاءَ الْخَلْقُ ، وَإِذَا سَاءَ الْخَلْقُ أَبْغَضَهُ الْخَلْقُ ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ الْخَلْقُ أَبْغَضَهُمْ ،
وَإِذَا أَبْغَضَهُمْ جَفَّاهُمْ ، وَإِذَا جَفَّاهُمْ صَارَ شَيْطَانًا » .
- ٢٠ - قال ، وقال أبو بَكْرٍ : « الْحُكَمَاءُ خَلَفُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ
إِلَّا الْحِكْمَةُ ، وَهِيَ إِخْصَامُ الْأُمُورِ . وَأَوَّلُ عِلَامَاتِ الْحِكْمَةِ طَوْلُ الصَّمْتِ ،
وَالْكَلَامُ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ » .

٢ - ق : معرفته بالله تعالى ، وتحت كلمة : بالله ، كتب كلمة : لله ، بالخط الدقيق ||

٤ - ق : فإذا خلوا من هذا ، تحت كلمة : هذا ، كتبت كلمة : هذه || ٨ - ت : هم الذين

قلوبهم || ١١ - م : فإذا أخلوا من ذلك ؛ ت : وإذا فسدت الخاصة || ١٣ - م ، ت ، ق :

مقارنة الشهوات || ١٤ - ق : فإذا فاض الصدر أبغضه ؛ م : بفضه الخلق .

- ٢١ - قال ، وقال أبو بكر : « احذرُ حُبَّهَ السُّلْطَانِ إِبْقَاءً عَلَى نَفْسِكَ ،
وَالْمُلُوكِ إِبْقَاءً عَلَى عَيْشِكَ ، وَالْأَغْنِيَاءِ إِبْقَاءً عَلَى مِلْكِكَ ، وَالشُّوْقَةَ إِبْقَاءً عَلَى خَلْقِكَ
وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِبْقَاءً [عَلَى قَلْبِكَ ، وَالْفُسَاقِ وَالْمُبْتَدِعِينَ إِبْقَاءً عَلَى دِينِكَ ، ٣
وَالْفُقَرَاءَ إِبْقَاءً عَلَى مَالِكَ ، وَالْعُلَمَاءَ إِبْقَاءً عَلَى] إِيْمَانِكَ وَإِسْلَامِكَ ، وَالْأَخْوَانَ
فِي مَخَالَفَتِهِمْ إِبْقَاءً عَلَى فَضْلِكَ وَمُرُوءَتِكَ » .
- ٢٢ - قال ، وقال أبو بكر الورَّاق : « الْمُؤْمِنُ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : كَلَامُهُ ٦
ذِكْرٌ ، وَصَمْتُهُ تَفَكُّرٌ ، وَنَظَرُهُ عِبْرَةٌ ، وَعَمَلُهُ بِرٌّ » .
- ٢٣ - قال ، وقال أبو بكر : « الْخِلَافُ يُهَيِّجُ الْعِدَاوَةَ ، وَالْعِدَاوَةُ
تَسْتَنْزِلُ الْبَلَاءَ » ٩
- ٢٤ - قال ، وقال أبو بكر : « الْعَبْدُ لَا يَسْتَمِثُّ الْيَقِينَ حَتَّى يَقْطَعَ كُلَّ
سَبَبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى التَّرَيُّ ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ مُرَادَهُ لَا غَيْرَهُ وَيُؤَثِّرُ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ مَا سِوَاهُ » . ١٢
- ٢٥ - قال ، وقال أبو بكر : « مَنْ عَشِقَ نَفْسَهُ عَشِقَهُ الْكِبَرُ وَالْخُسْدُ ،
وَالذُّلُّ وَالْمَهَانَةُ » .
- ٢٦ - قال ، وقال أبو بكر : « لَا تَصْحَبْ مَنْ يَمْدُحُكَ بِخِلَافِ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ أَوْ يَغَيِّرُ مَا فِيكَ . فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ ذَمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ » .
- ٢٧ - قال ، وقال أبو بكر : « ازْهَدْ فِي حُبِّ الرِّيَاسَةِ ، وَالْعُلُوفِ فِي النَّاسِ ، إِنْ
أُحْبِبْتَ أَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْ سُبُلِ الزَّاهِدِينَ » . ١٨
- ٢٨ - قال ، وقال أبو بكر : « الْيَقِينُ نُورٌ يَسْتَضِي بِهِ الْعَبْدُ فِي أَحْوَالِهِ ،
فَيَبْلُغُهُ إِلَى دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ » .

٢ - م : الْأَغْنِيَاءَ إِبْقَاءً عَلَى مَالِكَ || ٢ - م : مَا بَيْنَ الْقَوَسَيْنِ سَاقِطٌ || ٥ - ق : فِي مَخَالَفَتِكَ ،
وَتَحْتَهَا مَخَالَفَتُهُمْ || ٧ - م : وَصَمْتُهُ تَفَكُّيرٌ || ١٥ - م : بِخِلَافِ مَنْ أَنْتَ عَلَيْهِ || ١٧ - ق :
وَالْعُلُوفُ النَّاسُ ، تَحْتَهَا : وَعُلُوُّ النَّفْسِ || ١٩ - م : أَبُو بَكْرٍ : « يَبُورُ سَتَفَى || ٢٠ - م :
دَرَجَاتِ الْيَقِينِ . ٢٤

[١٤ - أبو سعيد الخراز*]

ومنهم أبو سعيد الخرازُ، واسمه أحمدُ بن عيسى . وهو من أهلِ بغدادَ .
 [٥٨ظ] / صحب ذا النون المصريَّ ، وأبا عبد الله النباجيَّ ، وأبا عبيد البصريَّ ،
 وصحب أيضاً سرياً السقطيَّ ، وبشر بن الحارث ، وغيرهم .
 وهو من أئمة القوم وجلة مشايخهم . قيل إنه أولُ من تكلم في علم الفناء
 والبقاء . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
 وأسند الحديث .

١ - أخبرنا أبو الفتح ، يوسف بن عُمر بن مسرور ، الزاهد ، ببغدادَ ، قال :
 ٩ حدثنا علي بن محمد المصريُّ ؛ حدثنا أبو سعيد ، أحمدُ بن عيسى ، الخراز
 البغداديُّ الصوفيُّ ؛ حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاريُّ (١) ؛ حدثنا جابر (ب) بن

* انظر ترجمته في : حليمة الأولياء : ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفوة الصفوة : ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١١٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ اللباب :
 ١ ص ٢٥١ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ ؛ تاريخ الإسلام : ١٦ ص ٢٢ [خط دار الكتب المصرية] ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٥٨ ، المنتظم : ٥ ص ١٠٥ ؛
 ١٥ مرآة الجنان : ٢ ص ٢١٣ ، ٢١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٧ - ١٦٩ ؛
 شذرات الذهب : ٢ ص ١٩٢ ، ١٩٣

٢ - م : وهو أحمد بن عيسى || ٣ - م : وأبا عبيد السري ؛ ق : وأبا عبد المروى |
 ١٨ • - م : وأجلة مشايخهم قيل أول من تكلم ... والبقاء أبو سعيد الخراز || ٦ - م :
 سنة سبع وسبعين ومائتين ؛ ق : تسع وسبعين ومائتين ، وكتب تحت : تسع ، كلمة : سبع

(١) عبد الله بن إبراهيم بن عمر - وفي الميزان : ابن أبي عمرو - الغفاري ، أبو محمد
 ٢١ المدني ، بدأسونه لوحه ، بل قال ابن حبان : إنه كان يضع الحديث
 ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٠
 خلاصة تذهيب السكالك : ١٦١

(ب) جابر بن سليم يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري . قالوا عنه : « لا يكتب حديثه » .
 ٢٤ ميزان الاعتدال : ١ ص ١٧٠

سُلَيْمٌ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (١) ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ب) ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (سُوهُ أُنْطَلِقَ شَوْمٌ ، وَشِرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا) (ج) .

٣

٢ — سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّغَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْكَاتِبِ (د) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَرَّازَ ، يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى عَجَّلَ لِلْأَرْوَاحِ أَوْلِيَاءَهُ الْفَلَذَ بِذِكْرِهِ ، وَالْوَصُولَ إِلَى قَرْبِهِ ؛ وَعَجَّلَ لِأَبْدَانِهِمُ النِّعْمَةَ بِمَا نَالُوهُ مِنْ مَصَالِحِهِمْ ؛ وَأَجْزَلَ نَصِيْبِهِمْ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ . فَعَيْشُ أَبْدَانِهِمْ عَيْشُ الْبَنَاتَيْنِ ، وَعَيْشُ أَرْوَاحِهِمْ عَيْشُ الرِّبَّانِيَيْنِ . لَمْ لِسَانَانِ : لِسَانُ فِي الْبَاطِنِ ، يُعَرِّفُهُمْ صَنْعَ الصَّانِعِ فِي الْمَصْنُوعِ ؛ وَلِسَانُ فِي الظَّاهِرِ يَعْلَمُهُمْ عِلْمَ الْخَالِقِينَ ؛ فَلِسَانُ الظَّاهِرِ يَكَلِّمُ أَجْسَادَهُمْ وَلِسَانُ الْبَاطِنِ يُنَاجِي أَرْوَاحَهُمْ . »

١ — ق : جَابِرُ بْنُ مُسْلِمٍ || ٤ — ح [٢٤٩/١٠] : عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَّغَانِيَّ || ٥ — م : إِنْ اللَّهُ عَجَّلَ || ٧ — م : وَأَخَذَهُمْ نَصِيْبِهِمْ ؛ ت : تَعَيْشُ أَبْدَانِهِمْ || ٨ — ت : وَتَعَيْشُ أَرْوَاحِهِمْ || ١٣ — م : أَرْوَاحَهُمُ الرِّبَّانِيَيْنِ || ٩ — م : عِلْمَ الْخَالِقِينَ || ١٠ — ق : يَكَلِّمُ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ .

(١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ . الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ . كَانَ ثِقَةً حَبِيزَةً ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ . قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَثْبَتُ النَّاسِ » . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ٣٦٨

(ب) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ ، التَّبَعِيُّ الْمَدَنِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْمَشَاهِيرِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَكَانَ فَقِيْهًا مُحَدِّثًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرَوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « بَلْ هُوَ ثِقَةٌ » . تَوَفَّى سِتَّةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً .

خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ السَّكَمَالِ : ص ٢٧٦

(ج) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ : [٤ ص ٥٦] ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ٢ ص ٢٦

(د) أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكَاتِبِ . مِنْ كِبَارِ الْعَامِلِينَ ، مِنْ مَشَايِخِ الْمَصْرِيِّينَ . صَحَّبَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيَّ وَغَيْرَهُ ، وَتَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالثَّلَاثِينَ .

صِفَةُ الصَّفْوَةِ : ٤ ص ٢٩٤

٢٧

٣ — قال ، وسُئِلَ أبو سعيدٍ عن الأُنس ، ما هو ؟ فقال : « استبشارُ القلوبِ بِقُرْبِ الله تعالى ، وسُرورها به ، وهُدوها في سُكونِها إليه ، وأمنُها معه من حيثُ [٥٩و] الرِّوَاعَات ، واعفاؤه لها من كلِّ ما دونه أن يُشِيرَ / إليه ، حتى يكون هو المُشِير ، لأنها ناعمةٌ به ولا تحمِلُ جفاء غيره . »

٤ — [سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الرَّزَّاقَ (١) ، يقول : كان أبو سعيدٍ الخِرَازُ نائماً ، فانتبه وقال : « اكتبوا ما وقع لي في هذا النِّوم . » إن الله تعالى جعل العلمَ دليلاً عليه ليُعَرَفَ ، وجعل الحِكْمَةَ رَحمةً مِنْهُ عليهم ليُؤَلَّفَ . فالعلمُ دليلٌ إلى الله ، والمعرفةُ دالَّةٌ على الله ، فبالعلمِ تُنالُ المعلوماتُ ، وبالمعرفةِ تُنالُ المعروفاتُ . والعِلْمُ بالتعلم ، والمعرفةُ بالتَّعَرُّف . فالمعرفةُ تقع بتعريف الخلق ، والعِلْمُ يُدرِكُ بتعريف الخلق ، ثم تجرى القوائدُ بعد ذلك »

٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ المَرْوِيُّ ، قال حدثني أحمدُ بن عطاء ، قال حدثني أبو صالح (ب) قال ، قال أبو سعيدٍ الخِرَازُ : « مَثَلُ النَّفْسِ مَثَلُ

ت : نبأ عن أرواحهم || ٢ — م : يقرب الله وسرورها به وهُدوها في سُكونِها ؛ ت : وهُدوها وسُكونِها ؛ م : وأمنه معه || ٤ — م : لأنها عامة القوم ؛ ق : لأنها ناعمة به ولا تحمِلُ حقاً غيره || ٥ — م : ما بين القوسين ساقط || ٦ — ت : إن الله جعل العلم ؛ ق : إن الله تعالى جعل العلم دليلاً عليه ، فوق كلمة : دليلاً عليه ، كتبت كلمة : طريقاً إليه || ٨ — ق : دليل إلى الله تعالى ؛ ت : المعرفة دالة على الله عز وجل ؛ ق : المعرفة دالة على الله تعالى || ٩ — م : فالمعرفة تسع بتعريف

١٨ (١) الرزاق — بفتح الزاي ، والقاف المشددة ، وبعد الألف قاف أخرى — هذه النسبة إلى الرق ، وبيعه ، وعمله . اشتهر بها أبو بكر ، محمد بن عبد الله ، الرزاق . وهو أحد شيوخ الصوفية الكبار ، له كرامات ظاهرة .

٢١ الباب : ١ ص ٥٠٥

(ب) أبو صالح ، هو الزاهد العابد ، شيخ الفقراء بدمشق ، أبو صالح مفلح ، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي ، وبه يعرف . وقد سار دراً للحنابلة . سكي عنه محمد بن داود الدقي وغيره . وقد ساج بلبنان في طلب العباد . مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ٢٠ .

ماء واقفٍ طاهرٍ صافٍ ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة ؛ وكذلك النفسُ تظهر عند الحزن والفاقة والخالفة . ومن لم يعرف ما في نفسه ، كيف يعرف ربه ١٩ .

٦ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا محمد الجريري ، يقول : ٣
سمعتُ أبا سعيد الخزاز يقول ، في معنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : (جُبِلَتْ
الْقُلُوبَ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا) (١) : « وأعجباً من لم ير محسناً غير الله .
كيف لا يميل بكلّيته إليه ! » . ٦

٧ — سمعتُ نصر بن أبي نصر ، يقول : سمعتُ قاسماً ، غلام الزقاق ، يقول :
سمعتُ أبا سعيد [السكري ، يقول : سمعتُ أبا سعيد] الخزاز ، يقول : « كلُّ
باطن يخالفُ ظاهراً فهو باطل » . ٩

٨ — وسمعتُ نصراً يقول : سمعتُ أبا الطيب بن فرخان ، يقول : سمعتُ
أبا محمد الجريري ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « إذا كانت العينُ
واحدةً فن أيّ حالٍ / تَلَوْنَتْ عَلَيْكَ ، فأجر فيها ؛ فإن التغير من جهتك ، لأن [٥٩ظ]
عين الحق لا تتقلب » .

١ — ق : مثل ماء دافق طاهر ؛ م : مثل مار واقف ؛ ق : من الحماة ؛ م : وكذا النفس
|| ٥ — م : ممن لم يحسنا ... لا يميل || ٧ — ق : قسم غلام الرقاق ؛ ح [٢٤٧/١٠] :
غلام الدقاق ، والزيادة منه || ١٢ — ت : فن أي حالة ؛ م : فأجز فيها ؛ م : فإن
التبصير . لأعين لا تتقلب

(١) هذا حديث ضعيف . رواه ابن عدي في [السكامل] ، وأبو نعيم في [الحلية] ، والبيهقي
في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود ، رضى الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه . ونصه بتمامه : (جِبِلَّتْ
الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وَنَفَسَ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْهَا) .
الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٨٨

- ٩ - سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بن جعفرٍ ، يقول : سمعتُ محمد بن علي الكفائي ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « للعارفين خزائنُ أودعوها علوماً غريبةً ، وأنباءً عجيبَةً ؛ يتكلمون فيها بلسان الأبدية ، ويخبرون عنها بعبارة الأزلية » .
- ١٠ - قال ، وقال أبو سعيد : « لولا أن الله عز وجل أدخل موسى ، عليه السلام ، في كنفه لأصابه مثلُ ما أصاب الجبل » .

- ١١ - سمعتُ أبا عبد الله الرازي ، يقولُ سمعتُ أبا العباس الصياد ، بمصر ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الخزاز ، يقول : « رأيتُ إبليسَ في النوم ، وهو يَمُرُّ عني ناحية . فقلتُ له : تعال ! فقال : أَيْشُ أَعْمَلُ بكم ! أتم طرحتُم من نفوسكم ما أخادِع به الناس . قلتُ : ما هو ؟ قال : الدنيا ! فلما وَلَّى عني ، التفتَ إليّ ، وقال : غير أن لي فيكم لطيفة ! قلتُ : ما هي ؟ قال : صُحْبَةُ الأحداث . قال أبو سعيد : وَقَلَّ من يتخلَّص من هذا من الصوفية » .

- ١٢ - سمعتُ عليَّ بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا العباس الطحَّان ، يقول : قال أبو سعيد الخزاز : « الحبُّ يتعلَّل إلى محبوبه بكلِّ شئ ، ولا يتسلَّى عنه بشئ ، ويتَّبَع آثاره ، ولا يدع استخبارَه . وأنشد :

أسألكم عنها ، فهل من مُحَبِّرٍ فإلى بنعم ، مُذْنَاتُ دَرَاهِمَا ، عِلْمُ
فلو كنتُ أدرى أين خيم أهلها وأى بلادِ الله ، إذ ظعنوا ، أموا
إذا لسلكنا مسلكَ الريحِ خلفها ولو أصبحتُ نعمٌ ومن دونها النجمُ

- ١٨ ٣ - م : يتكلمون بها ... ويخبرون عنها ؛ ت : بعبارة أزلية || ٤ - ت : لولا أن الله أدخل موسى ؛ م : لولا أن الله تعالى أدخل موسى في كنفه || ٧ - م : وهو يمر على ناحية || ٨ - م : فقال : أى شئ أعمل بكم || ١٠ - م : قلت : ما هو . قال : صبية || ١٣ - م : الحب تملل || ١٥ - م : فما بنعم بعدمكة علم ؛ ت : فإلى بنعم بعد مكنتنا علم ؛ ق : في الهامش : فإلى بنعم ، فليس بنعم . والرواية المثبتة هي رواية [الحلية] || ١٦ - م : وأى بلاد إذ ظعنوا || ١٧ - م : لسلكنا مسلك الريح .

[١٥ - علي بن سهل الأصبهاني *]

ومنهم علي بن سهل الأصبهاني ؛ وهو علي بن سهل بن الأزهر ؛ وكفيلته
أبو الحسن . وهو من قدماء مشايخ إصبهان .

كان يُكاتب الجُنَيْد ويُرسله ، وهو من أقرانه . قصّده عمرو بن عثمان المكي
في دين كان عليه بجمّة ، فكتب بديونه / سَفَاح (١) إلى مكّة ، ولم يُعلمه بذلك ، [٦٠ و]
وهو ثلاثون ألف درهم . صحب محمد بن يوسف بن معدان (ب) ، ولقي ٦
أبا تراب النخشي .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٤ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٦٦ ؛ طبقات
الشعراني : ١ ص ١٤٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧١ ؛ ٩
تاريخ أصبهان : ٢ ص ١٤ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٥٥

٢ — م : ابن سهل الصبهاني ، ق : الأصبهاني ، كتب فوقها : الأصبهاني ؛ م : بن سهل
بالأزهر || ٣ — ق : مشايخ أصبهاني || ٤ — م : عمر بن عثمان || ٥ — ت : في ديون
كانت عليه ؛ ق : فكتب مديونه ، وفي الهامش : الديونه ؛ ت : فكتب بها || ٦ — م :
وهو مليون ألف درهم ؛ م ، ق : صحب ابن معدان ، وفي الهامش : محمد بن يوسف بن معدان

١٥ (١) سَفَاح فلاناً عامله بالسفينة — يضم السين المشددة ، وسكون الفاء ، وفتح التاء
والجيم — وهي أن تعطى مالا لرجل ، له مال في بلد تريد أن تسافر إليه ، فتأخذ منه خطا من
عنده المال في ذلك البلد ، أن يعطيك مثل مالك ، الذي دفعته إليه قبل سفرك . وهو معرب «سفته»
بالفارسية ، ومعناها : «الشيء المحكم» ؛ سمي به هذا القرض لأحكام أمره . والسفينة جمعها
سَفَاح

أقرب الموارد : ١ ص ٥١٩

٢١ (ب) محمد بن يوسف بن معدان ، أبو عبد الله المعروف بالبناء . كان رئيساً في التصوف
ولقي أكثر من ستمائة شيخ ، كما كان راوية حافظا . صنف في التصوف كتابا حسنا . توفي
سنة ست وثمانين ومائتين

٢٤

تاريخ أصبهان : ٢ ص ٢٢٠

حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٢

صفة الصفوة : ٤ ص ٦٥

١ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمدَ بن عبد الله الطَّبريّ ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سَهْلَ بن الأَزهَر ، يقول : « المبادَرةُ إلى الطاعات من علاماتِ التوفيق ، والنقاعُد عن المخالفات من علاماتِ [حُسنِ الرعاية ، ومراعاة الأُمرار من علاماتِ] التَّيقُظ ، واظهارُ الدَّعاوى من رُعوناتِ البشرية . ومن لم يُصَحِّح مبادئه إرادَتَه لا يَسَلِّمْ في مُنتَهَى عواقبه . »

٦ ٢ — وسمعتُ محمداً يقول : سمعتُ عَلِيّاً يقول : « الغافلون يعيشون في حِلْمِ الله ، والذاكرون يعيشون في [رَحمةِ الله ، والعارفون يعيشون] في لُطْفِ الله ، والصادقون يعيشون في قُرْبِ الله ، والحَيُّون يعيشون في الأُنْسِ بالله ، والشوقِ إليه . » ٩

٣ — سمعتُ أبا نصرٍ الطُّوسيّ يقول : سمعتُ أبا جعفر الأصبهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ بن سَهْلَ ، يقول : « الحضورُ أَفْضَلُ من اليقين ، لأنَّ الحضورَ وَطَنَاتٌ ، واليقينَ خَطَرَاتٌ . » ١٢

٤ — سمعتُ أبا نصرٍ يقول . سمعتُ أبا سَلَمَ الأصبهاني ، يقول : سمعتُ عليَّ ابن سَهْلَ ، يقول : « حرام على من عرف الله أن يَسْكُنَ إلى شيء غيره . »

٥ — وسمعتُ أبا نصرٍ يقول : سمعتُ أبا سَلَمَ ، يقول : سمعتُ أبا جعفر الحداد (١) ١٥

٣ — ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ - م : والذاكرون يعيشون في لطف الله || ٨ - م : في قرب الله تعالى || ٩ - ق : في الأُنْسِ والشوقِ إليه عز وجل || ١١ - ت : الحضور وطيأت ؛ م : واليقين خطوات ١٨

(١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . سافر ودخل دمشق ، وهو من أقران الجنيد بن محمد ورويم وأبي تراب النخشي . حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الحلي وغيره ، وهو أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير . وكان شديد الاجتهاد ، معروفًا بالأبصار ، من رؤساء الصوفية . ٢١

تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٤١٢

تاريخ دمشق : ج ٤٧ ص ٢٩ — ٣٧

- يقول سمعتُ عليَّ بن سهل يقول : « من وَتَّ آدم إلى قيام الساعة ،
الناسُ يقولون : القلبُ ! القلبُ ! . وأنا أحب أن أرى رجُلًا يصف لي ،
أيشُ القلبُ ، وكيف القلبُ ، فلا أرى . » ٣
- ٦ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « الأنس بالله أن تستَوْحش من الخلق ، إلا من
أهل ولاية الله . فإن الأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله . »
- ٧ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « لا يَغُرُّكَ من الاتِّحَقِّ كَثْرَةُ الالتفاتِ ٦
وسُرْعَةُ الجوابِ . »
- ٨ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « العَقْلُ مع الرُّوح ، يدعوان إلى الآخرة ،
ومخالفةُ الهوى والشهواتِ ؛ فلذلك سُمِّيَ روحا . » ٩
- ٩ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « المُسْتَهْتَرُ السَّالِي بالله / عن كلِّ شيء . » . [٦٠ظ]
- ١٠ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « من فَقَّه قلبه أورهَمَ ذلك الإِعْرَاضَ عن الدنيا
وأبنائها . فإنَّ مِنْ جَهْلِ القلبِ متابعةُ سرورِ لا يدوم . » . وأنشد : ١٢
- لَيْتَنِي مِتُّ ، فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ قَرَّبْتُ بَعْدْتُ
١١ — وبإسناده قال عليٌّ : « الفقيهُ مَنْ لا يدخل تحت المنسوباتِ إليه . » .
- ١٢ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « أعادنا الله وإياكم من غرورِ حُسْنِ الأعمالِ ، ١٥
مع فسَادِ بواطنِ الأسرار . »
- ١٣ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « التَّصَوُّفُ التَّهَرُّيُّ عَنْ دُونِهِ ، وَالتَّخَلِّيُّ عَنْ سِوَاهِ »
- ١٤ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « العَقْلُ والهوى متنازعان ؛ فَمُعِينُ العَقْلِ التَّوْفِيقُ ، ١٨
وَقَرِينُ الهَوَى الْخِلْدَانُ ؛ وَالنَّفْسُ وَاقِفَةٌ بَيْنَهُمَا ، فَأَيُّهُمَا ظَفِيرُ كَانَتْ فِي حَيْرَةٍ . »

١ - ت : آدم عليه السلام ؛ م : قيام الساعة يقولون || ٣ - م : أى شيء القلب أو
كيف القلب || ٤ - ق : الأنس . أن تستوحش ؛ م : أن يستوحش || ٥ - ت : ولاية
الله تعالى ... الأنس بالله تعالى || ٦ - ق : لا يمدك من الأحق || ١٢ - م : سرور . وأنشد
|| ١٤ - م : الفقيه من لا يدخل ؛ ت : الفقيه لا يدخل || ١٨ - م : العقل والهوى يتنازعان
|| ١٩ - م ، ق : كانت في خيره

٢٤

- ١٥ — وبإسناده قال عليٌّ : « التمتُّ الغنى فوجدته في العلم [؛ والتمتُّ
الفخر فوجدته في الفقر ؛ والتمتُّ العافية فوجدتها في الزهد] ؛ والتمتُّ
٣ قلة الحساب فوجدتها في الصمت ؛ والتمتُّ الراحة فوجدتها في الأياس . » .
- ١٦ — وبإسناده ، قال عليٌّ : « رأيتُ الناسَ قد أسرَّهم تعظيمُ نفوسِهِم ،
وتحسينُ ألقاظِهِم ؛ فلا يتفرَّغون منهما إلى مَنْ عظمهم بتخصيصِ الخِلقة ، وأنطق
٦ ألسِنَتَهُم بتوحيده . » .
- ١٧ — وبإسناد ، قال : سُئِلَ عليٌّ عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريبٌ من
الظنون ، بعيدٌ من الحقائق . » وأنشد لبعضهم :
٩ فقلتُ لأصحابي : هي الشمسُ ، ضوءُها قريبٌ ، ولكن في تناولها بُعدُ

١ — ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — ق : قلة الحسنات ؛ ت : فوجدتها في الأياس
|| ٤ — ت : أسرَّتهم تعظيم نفوسهم ؛ م : أسرَّهم تعظيم نفوسهم || ٥ — م : منها إلى من
عظمهم ؛ ق : منها إلا من عظمهم || ٨ — م : بعيد في الحقائق .

[١٦ - أبو العباس بن مسروق الطوسي (*)]

ومنهم أبو العباس بن مسروق ، واسمه أحمد بن محمد بن مسروق ، من أهل طوس (١) . سكن بغداد ، ومات بها .
 صاحب الحارث بن أسد المحاسبي ، والسمري بن المفلس السقطي ، ومحمد بن منصور الطوسي (ب) ، ومحمد بن الحسين البرجلاني (ج) .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٢١٣ - ٢١٦ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ١٠٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٠٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ص ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ١٠٠ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١ ص ٧١ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ - ١٧١ ؛ المنتظم : ٦ ص ٩٨ ، ٩٩ ؛ صرأة الجنان : ٢ ص ٢٣١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٢٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ١ ص ١١٧ ورقة ١١٧

٢ - م : أبو العباس بن محمد بن مسروق ؛ ق : أحمد بن محمد بن مسروق || ٣ - م : ومات بها سنة تسع وتسعين ومائتين . صاحب الحارث || ٤ - ت : صاحب المحاسبي ؛ م : صاحب الحارث المحاسبي والسمري السقطي || ٥ - م : محمد بن الحسن البرجلاني .

(|) طوس مدينة بخراسان ، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، تشتمل على بلدتين : يقال لأحدهما : « الطابران » ، والأخرى : « نوقان » . فتحت أيام عثمان بن عفان . وبها قبر على ابن موسى الرضا ، وقبر الرشيد . ومن أشهر من نسب إليها . الإمام الغزالي . وطوس كذلك ، قرية من قرى بخارى ، كما يقول السمعاني .

معجم البلدان (٣) : ٣ ص ٦٠ - ٦٢ .
 (ب) محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم ، أبو جعفر العابد ، المعروف بالطوسي . قال عنه أحمد ابن حنبل : « لا أعلم عنه إلا خيراً ، صاحب صلاة » . وكان وابن حنبل يختلفان إلى أستاذ واحد . مات ببغداد ، يوم الجمعة ، لمت بقين من شوال ، سنة أربع وخمسين ومائتين ؛ ويقال : بل سنة ست وخمسين . وله من العمر ثمان وثمانون سنة .

تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ .
 (ج) محمد بن الحسين ، أبو جعفر ؛ ويعرف بأبي شيخ ، البرجلاني - نسبة إلى محلة البرجلانية - ببغداد . وينسب إلى « برجلان » - قرية من قرى واسط السمعاني صاحب كتاب [الأنساب] ويتابعه على ذلك ابن الأثير في [اللباب] . والبرجلاني هو صاحب كتاب [الزهد والرفائق] .
 سأل رجل ابن حنبل عن شيء من حديث الزهد ، فقال : « عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني » . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢ ص ٢٢٢ .
 اللباب : ١ ص ١٠٨ .

[٦١] وهو من قدماء مشايخ القوم وجيالتهم . توفى ببغداد / سنة تسع وتسعين ومائتين .
وأُسند الحديث :

٣ — أخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِيُّ
الصفوي ، قال : حدثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد بن مسروق ، الطوسي ؛ حدثنا محمد
ابن الحسين البزْجَلَانِيُّ ؛ حدثنا ابن هُيَيمَةَ (١) ؛ عن بكر بن سَوَادَةَ (ب) ؛ عن
٦ زياد بن نعيم (ج) ؛ عن ورقاء بن عمرو الخَضْرِيِّ ؛ عن رُوَيْفِع بن ثابت (د) ؛ عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (مَنْ صَلَّى صَلَّى ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَغَامَ
الْحُمُودَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ كَانَ فِي شَفَاعَتِي) .

٩ • — ق : بكر بن سواد ؛ م : بكر بن سواردة والتصويب من [خلاصة تذهيب السكال] ||
٧ - م : ورقاء عن نعيم الحضرمي

(١) عبد الله بن هُيَيمَةَ بن عقبة ، الحضرمي الغافقي ، أبو عبد الرحمن المصري . قاضي مصر وعالمها
١٢ ومُسْنَدُهَا . وهو ضعيف عند أهل الحديث . قال عنه أحد بن حنبل : « احتقرت كُتُبَهُ ، وهو
صحيح السكتاب ، ومن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح . » . ولد ابن هُيَيمَةَ سنة سبع وتسعين ،
وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة .

١٥ خلاصة تذهيب السكال : ص ١٧٩
تهذيب الأسماء واللغات : ص ٢٠١
(ب) بكر بن سوادَةَ بن ثُمَامَةَ ، الجذامي ، أبو ثُمَامَةَ البصري الفقيه ، أحد الأئمة . كان ثقة ،
١٨ مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٤٤
(ج) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري ، يروي بكر بن سوادَةَ ، وكان ثقة . توفى
٢١ سنة خمس وتسعين .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٠٦
(د) رُوَيْفِع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو
٢٤ ابن مالك بن النجار ، الأنصاري النجاري . صحابي ، نزل مصر ؛ وولاه معاوية بن أبي سفيان
أمراً طرابلس بالمغرب ، سنة ست وأربعين ، ففزا منها إفريقية ، سنة سبع وأربعين وفتحها ، وولى
برقة ، وتوفى بها وهو أمير عليها ، سنة ست وخمسين ، وقبره بها .

٢٧ خلاصة تذهيب السكال : ١٠٢
تهذيب الأسماء واللغات : ص ١٩٢

٢ — سمعتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد بن نصير ، يقول : سئِلَ أبو العباس بنَ مَسْرُوق ، « ما التَّوَكُّلُ ؟ » . فقال : « اعتيادُ القلبِ على الله » .

٣

٣ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّوَكُّل ، فقال : « اشتغالُك عمَّا لك بما عليك ، وخروجُك ممَّا عليك لمن ذلك له وإليه » .

٤ — وبهذا الأسناد أيضاً ، سئِلَ عن التَّصَوُّفِ ، فقال : « خُلُوُّ الأسرارِ بما عنه بُدِّ ، وتعلُّقُها بما ليس منه بُدِّ » .

٥ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ عن سماعِ الرُّبَاعِيَّاتِ ، فقال : « إن قلوبنا قلوبٌ لم تألف الطاعاتِ طبعاً ، وإنما ألفتها تكلفاً ؛ فأخشى إن أبغضنا لها رُخْصَةً ، أن تتخطى إلى رخص . ولا أرى سماعِ الرُّبَاعِيَّاتِ إلا للمستقيم الظاهر والباطن ، قَوِيَّ الحال ، تامَّ العِلْمِ » .

٦ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ يقول : سمعتُ جعفر بنَ الخَلْدِيِّ يقول : سألتُ أبا العباس بنَ مَسْرُوق مسألةً في العقل ، فقال لي : « يا أبا محمد ! من لم يحتَرِز بعقله ، من عقله ، لعقله ، هلك بعقله » .

٧ — وبهذا الأسناد ، سئِلَ أبو العباس : « مَنْ الزَّاهِدُ ؟ » فقال : « الذي لا يملكه مع الله سِيبٌ » .

٨ — وبه قال أبو العباس : « كثرةُ النظر في الباطل تذهب بمعرفة الحقِّ من القلب » .

١٨

٣ — ت : على الله تعالى || ٥ — م : بمن ذلك له || ٧ — م : مما منه بد || ٩ — ت : إن أبغضنا له رخصة لن تتخطى || ١٠ — م : إلا للمستقيم || ١٣ — م : لم يحتَرِز || ١٤ — م : بعقله ... وقال : التَّوَكُّل الاستسلام لجران القضاء والأحكام . وهذا النص ليس في صلب : ٢١ ق ، ولا : ت ، ولكنه أثبت على هامش : ق ، قلا عن [الأسرار]

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو العباس : « عِلِمَ الحال أقربُ إلى اليقين من عِلِمِ القيام ، وعِلِمُ القيام أعلى وأشرف . » .
- [٦١ ظ] ١٠ — وبهذا الإسناد ، / قال أبو العباس : من كان مؤدِّبَهُ رَبُّهُ لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ .
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ رَاقَبَ اللهَ تعالى فِي خَطَرَاتِ قلبِهِ ، عَصَمَهُ اللهُ فِي حَرَكَاتِ جَوَارِحِهِ » .
- ١٢ — وبه قال : « إِنْ اللهُ تعالى وَسَمَ الدنيا بِالْوَحْشَةِ ، لَثَلَا يَكُونُ أُنْسُ المطيعِينَ إِلَّا بِاللَّهِ عزَّ وجلَّ » .
- ٩ — وبه قال أبو العباس : « مَرَرْتُ معَ الجُنَيْدِ ، فِي بَعْضِ دُرُوبِ بَغْدَادَ ، فَإِذَا مُعْنٍ يَغْنَى ، وَيَقُولُ :
- مَنَازِلُ كُنْتُ تَهَوَّاهَا وَتَأَلَّفَهَا أَيَّامَ أَنْتَ — عَلَى الْأَيَّامِ — مَنصُورُ
فَبَكَى الْجُنَيْدُ بَكَاءَ شَدِيداً ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ! مَا أَطْيَبَ
١٢ مَنَازِلَ الْأَلْفَةِ وَالْأُنْسِ ! وَأَوْحَشَ مَقَامَاتِ الْخَالَفَاتِ ! لَا أَزَالُ أَجِنُّ إِلَى بَدَنِ إِرَادَتِي ،
وَحِدَّةَ سَفْيِي ، وَرُكُوبِي الْأَهْوَالِ ، طِمَعاً فِي الْوَصُولِ . وَهَذَا أَنْدَا فِي أَيَّامِ الْفَتْرَةِ أَتْلَهَفُ
عَلَى أَوْقَاتِي الْمَاضِيَةِ » .
- ١٤ — وبه قال أبو العباس : « أَنْتَ فِي هَذَا عُمْرِكَ مِنْذُ خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « الْمُؤْمِنُ يَقْوَى بِذِكْرِ اللهِ ،
١٨ وَالْمُنَافِقُ يَقْوَى بِالْأَكْلِ » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « مَنْ تَحَقَّقَ بِالتَّقْوَى هَانَ عَلَيْهِ
الْإِعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا » .

٣١ — ت : أقرب إلى النفس || ٤ — م : من راقب الله في خطرات قلبه || ٦ — ت :
إِنْ اللهُ وَسَمَ || ٧ — م : أنس المطيعين بها || ٨ — م : مررت على الجنيد في بعض صروب
بغداد || ٩ — ت : وإذا معن يعني : منازل || ١١ — م : ثم قال يا أبا العباس || ١٢ —
٢٤ ق : منازل الألفه ، وأوحش || ١٣ — م : وركوب الأهوال || ١٩ — م : من يحقق بالتقوى

- ١٧ - وهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « تعظيمُ خُرُمَاتِ المؤمنين من تعظيم خُرُمَاتِ الله تعالى ، وبه يصلُ العبدُ إلى نُجْمِ حَقِيقَةِ التَّقْوَى » .
- ١٨ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « التقوى ألا تَمُدَّ عَيْنَكَ إلى زَهْرَةِ الدنيا . ولا تَتَفَكَّرَ بِقَلْبِكَ فِيهَا »
- ١٩ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « أكثر ما يخاف منه العارفُ قُوَّةُ الحق » .
- ٢٠ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « شجرةُ المعرفة تُسْقَى بِماءِ الفِكْرَةِ . وشجرةُ الغفلة تُسْقَى بِماءِ الجَهْلِ . وشجرةُ التَّوْبَةِ تُسْقَى بِماءِ الندامة . وشجرةُ الحُبِّ تُسْقَى بِماءِ الاتِّفَاقِ والمَراقِبَةِ والإِثَارِ » .
- ٢١ - وبهذا الأسناد ، قال أبو العباس : « من يَكُنْ سروره بغير الحقِّ فسروره يُورِثُ الهمومَ . ومن لم يكن أنسه في خدمة ربِّه فهو من أنسه في وَخْشَةٍ » .
- ٢٢ - وبهذا الأسناد ، / قال أبو العباس : « متى ما طَمِعْتَ في المعرفة ، [٦٢و] ولم تُحَكِّمْ قبلها مَدَارِجَ الإرادة ، فأنت في جَهْلٍ . ومتى ما طَلَبْتَ الأَرَادَةَ قبل تصحيح مقامِ التَّوْبَةِ ، فأنت في غفلة مما تطلبه » .

- ٢٣ - أنشدني الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ^(١) ، قال : أنشدني ابنُ مُحَمَّدٍ ، ١٥
- لأبي العباس بنِ مَسْرُوقٍ :
- وَإِنِّي لِأَهْوَاهُ ، مُسِينًا وَمُحْسِنًا وَأَقْضِي عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالَّذِي يَقْضِي
- فَحَتَّى مَتَى رُوحُ الرِّضَا لَا يَنَالُنِي ؟ وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَمْنَعُنِي ؟ ١٨

١ - م : من تعظيم حرمة الله || ٢ - م : وبه يصل... حقيقة التوحيد || ٣ - ق ، ت : أَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ || ٤ - م : ولا تفكر بقلبك فيها || ٥ - م : يخاف العارف منه || ٩ - م : الاتِّفَاقِ والمَواقِفَةِ والأِثَارِ || ١٠ - م : من يكون سروره لغير الحق فسروره به يورث || ١٣ - ٢١ م : ولم يحكم قبلها؟ : الإرادة ولم تصحح مقام التوبة || ١٨ - م : روح الرضا لا تنالني .

(١) الحسين بن أحمد بن موسى بن الحسين بن علي ، أبو القاسم بن السمسار المعدل . حدث عن عمه أبي العباس بن موسى بن محمد بن موسى ، وغيره ، وروى عنه أبو سعيد ، اسماعيل بن أبي علي ، الرازي ٢٤ تاريخ دمشق ١٠ : ١١٣ - ١١٤

[١٧ - أبو عبد الله المغربي *]

- ومنهم أبو عبد الله المغربي ، واسمه محمد بن اسماعيل . كان أستاذ إبراهيم الخواص ، وإبراهيم بن شيبان (١) . ٣
- صحب علي بن رزّين (ب) . وعاش ، كما قيل ، مائة وعشرين سنة ، ومات على جبل طور سيناء (ج) . وقبره عليه ، مع قبر أستاذه علي بن رزّين . مات سنة تسع وسبعين ومائتين ؛ وقيل : تسع وتسعين ، وهذا أصح إن شاء الله . ٦
- وأسند الحديث :

- ١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطبري ، قال : حدثنا إبراهيم بن شيبان ؛ حدثنا أبو عبد الله المغربي ؛ حدثنا عمرو بن أبي غيلان ؛ حدثنا عبد الأعلى ٩

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٣٠٥ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٠٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١١٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٦٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ١١٣ ١٢

٤ - م : وعاش أبو عبد الله كما قيل ١١ ٦ - م ، ت : وقيل سنة تسع .

- (أ) أبو اسحق ، إبراهيم بن شيبان ، القرميسيني ، شيخ وقته . صحب أبا عبد الله المغربي ، وإبراهيم الخواص وغيرهما . ١٥
- الباب : ٢ ص ٢٥٥

- (ب) أبو الحسن ، علي بن رزّين ، خراساني . أصله من ترمذ ، ويقال : من هراة . كان أستاذ أبي عبد الله المغربي . صحب الحسن البصري ؛ وكان يدخل إلى قرميسين ، فيكتبون عنه . عمر طويلا حتى قيل إنه عاش مائة وعشرين سنة . توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . ودفن على جبل الطور ، ودفن إلى جانبه صاحبه أبو عبد الله المغربي . ١٨

صفة الصفوة : ٤ ص ١٤٠ ٢١

- (ج) طور سيناء - بكسر السين ، وفتحها وهو الأفصح - وطور سينين ، اسم جبل بقرب أيلة « السويس » ؛ وعنده بليد ، فتح زمن النبي ، صل الله عليه وسلم ، صلحا على أربعين ديناراً ؛ ثم فورقوا على دينار كل رجل . وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، في سياق الحديث عن موسى عليه السلام . ٢٤

معجم البلدان : ٣ ص ٥٥٨

ابن حَمَّاد (١) ؛ حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ (٢) ؛ عن ثابت ، عن أُس : (أَنَّ رَجُلًا زَارَ
أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ؛ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْنَ
تُرِيدُ ؟ . قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ! . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ ٣
تُرِيهَا ؟ . قَالَ : لَا غَيْرَ أَتَى أَحَبَّتُهُ فِي اللَّهِ ! . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ،
بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتُهُ فِيهِ) .

٢ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ يقول : سمعتُ إرهمَ بنَ شَيْبَانَ يقول : سمعتُ
أبا عبد الله المَغْرِبِيَّ يقول : « الأبدالُ بالشام ، والفُجَّاءُ باليمن ، والأخيارُ بالعراق » .

٣ — وسمعتُ أبا بكرٍ يقول : سمعتُ جعفرًا يقول : سمعتُ أبا عبد الله
المَغْرِبِيَّ ، يقول : « الفقيرُ المجرَّدُ من الدنيا — وإن لم يَعْمَلْ شيئًا من أعمالِ
الفضائل — ذَرَّةٌ منه أفضلُ من هؤلاء المتعبدِينَ المجتهدِينَ ، ومعهم الدنيا » .
٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عبد الله : « / ما رأيتُ أنصَفَ من الدنيا ! . [٦٢ ظ]
١٢ إن خَدَمْتُهَا خَدَمْتُكَ ، وإن تركتها تركتك » .
٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « أفضلُ الأعمالِ عِمَارَةُ الأوقاتِ
بالموافقات » .

١ — م : عن أنس رضى الله عنه || ٢ — م : فأوصد الله ؛ م ، ت : بدرجته ملكًا (١٥
الحديث . والتتمة من هامش : ق ، نقلًا عن [المشارق] || ٧ — ق : والأخيار بالعراق ، وكتب
تحت كلمة : بالعراق ، كلمة : بالحجاز || ٩ — ق : وإن لم يفعل شيئًا

(أ) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي — مولا — أبو يحيى البصري النحوي . يروى عن
حماد بن سلمة وغيره . وكان ثقة . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . وقيل : بل سنة تسع وثلاثين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٨٦
(ب) حماد بن سلمة بن دينار الربعي ، أو التميمي ، أو القرشي — مولا — أبو سلمة البصري ،
أحد الأعلام . يروى عن ثابت بن أسلم وغيره . وكان عند العلماء في منزلة خطيرة ، حتى قال بعضهم
« إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام » . توفي سنة سبع وستين ومائة .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٧٨

٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « أعظم الناس ذلًّا فقيرٌ داهنٌ غنيًّا ، وتواضع له . وأعظمُ الناس عِزًّا غنيٌّ تذلُّلٌ لفقيرٍ ، وحَفِظُ حُرْمَتِهِ » .

٣ ٧ — أنشدني أبو الفرج الورثانيُّ ، قال : أنشدني أبو علي الموصليُّ ، لأبي عبد الله المغربيِّ :

٦ يا مَنْ يَعُدُّ الوِصالَ ذَنْبًا كَيْفَ اعتذارِي ولى ذُنُوبُ ؟
إِنْ كانَ ذَنْبِي إِلَيْكَ حُبِّي فَإِنِّني مِنْهُ لا أُتُوبُ

٨ — سمعتُ عبد الله بن علي بن يحيى ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المغربيِّ ، يقول : « أهلُ الخُصوص — مع الله تعالى — على ثلاث منازل :

٩ قومٌ يَصْنُ بهم عن البلاء ، لئلا يَسْتَفْرِقَ الجزعُ صبرَهم ؛ فيكرهون حكمه ، أو يكون في صدورهم حرج من قضائه .

١٢ وقومٌ يَصْنُ بهم عن مُساكِنَةِ أهل المعاصي ، لئلا تَغْتَمَّ قلوبُهم ، فن أجل ذلك سَلِمَتْ صدورُهم للعالم .

وقومٌ صَبَّ عليهم البلاءُ صَبًّا ، وصَبَّروا وارتضاهم ، فما ازدادوا بذلك إلا حُبًّا له ، ورضًا لحكمه .

١٥ وله عِبَادٌ ، منحهم نِعْمًا تَجَدَّدُ عليهم ، وأسَبَّغَ عليهم باطنَ العِلْمِ وظاهره ، وأنخَلَ ذِكْرَهم » .

٩ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « من ادَّعى العُبودية ، وله مُرادٌ باقٍ

١٨ ٢ — م : وأعظمُ الخلق هذا ... تذلُّلٌ للفقراء ... أو حفظُ حرمتهم || ٣ — ح :

[٣٣٥/١٠] ... أبو الفرج الورثانيُّ لأبي عبد الله المغربي || ٥ — م ، ح : اعتذارِي من الذُّنُوبِ ||

٨ — ق : أهلُ الخُصوص ، كتب تحتها : أهلُ الخُصُوع ؛ م : مع الله على ثلاث منازل ||

٩ — ت : قومٌ يصرفهم عن البلاء ؛ ق ، في الهامش : قومٌ يصونهم ؛ ح : [٣٣٥/١٠] : قوم

ضن بهم ... لكيلا ؛ م : يستغرقُ الجزعُ صبره || ١٢ — م : وضرهم وارتضاهم ||

١٥ — م : أوحد نَفْسًا تجددو عليهم ؛ ت ، ق : أوْجَدَهم نَفْسًا || ١٦ — ق : وأجل ذِكْرَهم ||

٢٤ ١٧ — م : مراد بان فيه ؛ ت : مراد باقٍ فيه

فيه ، فهو كاذب في دعواه . إنما تصحُّ العبودية لمن أُنْفِيَ مُرَادَاتِهِ ، وقام بمُرَاد سَيِّدِهِ .
يكون اسمه ما سُمِّيَ به ، ونَعْتُهُ ما حُلِّيَ به . إذا سُمِّيَ باسمٍ أَجَابَ عن العبودية ؛
فلا اسمَ له ولا وَسْمَ . لا يُجِيبُ إلا لمن يدعوهُ بعبودية سَيِّدِهِ . ثم بكى أبو عبد الله ، ٣
وأنشأ يقول :

لا تَدْعُنِي إِلَّا « بِيَاْعَبْدِيهَا » فَإِنَّهَا أَصْدَقُ أَسْمَائِي

- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الفقراء الراضون هم أَمَنَاءُ اللَّهِ ٦
في أرضه ، وَحُجَّتُهُ على عبادِهِ . بِهِمْ يَنْدَفِعُ الْبَلَاءُ / عن الخلق » . [٦٣ و]
١١ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَرْجِعُ إِلَى مُسْتَنْدٍ
فِي الْكَوْنِ ، غَيْرُ الْإِتِّجَاءِ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ فَقَرَهُ ، لِيُغْنِيَهُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ ، كَمَا عَزَّزَهُ ٩
بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ » .

- ١٢ — وبهذا الأسناد ، قال أبو عبد الله : « مَا فَطِنْتُ إِلَّا هَذِهِ [الطائِفَةُ] ،
وَاحْتَرَقَتْ بِمَا فَطِنْتُ » . ١٢

٣ — ت : عبودية سيده ؛ ق : بعبودة سيده || ه — ت : فإنه أصدق أسمائي ||
٧ — م ؛ ت : يدفع الالاء من الخلق || ٨ — ق : الذي يرجع إلى مستند || ٩ — ق : إليه
فقدته فيغنيه || ١٠ — ق : كما عززه بالافتقار || ١١ — م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط . ١٥

[١٨ - أبو علي الجوزجاني*]

- ومنهم أبو علي الجوزجاني، واسمه الحسن بن علي . من كبار مشايخ خراسان .
 له التصانيف المشهورة . تكلم في علوم الآفات والرياضات والمجاهدات . ٣
 وربما تكلم أيضاً في شيء من علوم المعارف والحكم .
 حبيب محمد بن علي الترمذي، ومحمد بن الفضل، وهو قريب السن منهم .
 ١ - سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا علي الجوزجاني يقول : ٦
 « ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف ، والرجاء ، والمحبة . فزيادة الخوف من
 كثرة الذنوب لرؤية الوعيد . وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ،
 ٩ فزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة . فالتخاف لا يستريح من الحرّ ، والراحي
 لا يستريح من الطلب ، والحب لا يستريح من ذكر المحبوب .
 فالخوف نار منورة ، والرجاء نور منور ، والمحبة نور الأنوار » .

- ٢ - سمعت عبد الله بن محمد [بن عبد الله] بن عبد الرحمن الرازي ، يقول : ١٢
 سمعت أبا علي الجوزجاني يقول في البخل : « هو ثلاثة أحرف : الباء ، وهو البلاء ،
 والخاء ، وهو الخسران ، واللام وهو اللوم .
 ١٥ فالبخيل بلاء في نفسه ، وخاسر في سعيه ، وملوم في بخله » .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ س ٣٥٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٥ س ١٠٥

- ٢ - م : أبو علي الجرجاني ؛ ق : أبو علي الجوزجاني ؛ م : واسمه الحسين بن علي ؛ ق :
 ١٨ حسن بن علي ؛ م : وكان من كبار || ٣ - ق : في علوم الأوقات || ٤ - م : وربما يتكلم
 ... والحكمة || ٧ - ق : وزيادة الخوف || ٩ - ت : والخائف لا يستريح || ١١ -
 ق : نار مصور || ١٣ - ت : يقول : البخل ؛ م : البخل ثلاثة أحرف || ١٤ - ق : وهو
 اللوام || ١٥ - ق : والبخل ؛ م : بلاء على نفسه ؛ ق : بلاء على نفسه . وتحتها : في نفسه . ٢١

- ٣ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي، يقول: «السابقون هم المقرَّبون بالعِطِيَّات، والمرتفعون في المقامات. وهم العلماء بالله من بين البرِّية. عرفوا الله حق معرفته، وعبدوه بأخلاص العبادة، وآووا إليه بالشوق والحبَّة. وهم الذين قال الله عز وجل ٣ [فيهم]: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (١)).
- ٤ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي/ يقول: «من علامات السعادة على [٦٣ ظ]
- العبد تيسيرُ الطاعة عليه، وموافقته للسُّنة في أفعاله، وصحبته لأهل الصَّلاح، وحسن ٦ خُلُقِه مع الأخوان، وبَذْلُ مَعْرُوفِه لِلخَلْقِ، واهتمامه للمسلمين، ومراعاته لأوقاته.»
- ٥ — وبهذا الأسناد، سمعت أبا علي يقول: «الشَّقِّ مَنْ أَظْهَرَ مَا كَتَمَ اللهُ ٩ عليه من معاصيه.»
- ٦ — وبهذا الأسناد، سأله بعضُ أصحابه: «كيف الطريقُ إلى الله؟»
- فقال: «الطرق إليه كثيرة؛ وأَصَحُّ الطُرُقِ وأَعْمَرُهَا، وأَبْعَدُهَا عَنِ الشُّبْهِ، اتباعُ ١٢ السَّنة قولاً وفِعْلاً، وعِزْماً وعَقْداً ونيةً. لأنَّ الله تعالى يقول: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا (ب)). فسأله: كيف الطريق إلى اتباع السَّنة؟ فقال: مُجَابَنَةُ البِدْعِ، واتباعُ ما اجتمع عليه الصَّدرُ الأوَّلُ من علماء الإسلام، والتباعدُ عن مجالس الكلام وأهله، ولزومُ طريق الاقتداء والاتباع؛ بذلك أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ١٥ بقوله عز وجل: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا). (الآية ج).
-
- ٢ — ب: عرفوا الله في معرفته؛ ق: عرفوا الله تعالى... بأخلاص العبادات؛ م: وأردد إليه الشوق || ٤ — م: فهم الذين قال الله تعالى. ما بين القوسين زيادة افتضاها السياق || ١٨ ٦ — ق: تيسير الطاعات، وفوقها: الطاعة؛ م، ق: وعجته لأهل الصَّلاح || ٨ — ق: ما كتم الله تعالى || ١٠ — ق: كيف الطرق... تعالى عز وجل || ١١ — ت: كثيرة إليه؛ ق: وأصح الطريق وأعمره وأبعده، وتحتها: وأمرها وأبعدها || ١٤ — ت: ما أجمع عليه الصدر الأوَّل || ١٥ — ت: ولزوم طريقة الاقتداء؛ م: لذلك أَمَرَ النَّبِيُّ؛ ق: أَمَرَ النَّبِيُّ بقوله عز وجل.

- ٧ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، وسُئِلَ عن أبي يزيدَ البسطاميِّ ،
وهذه الألفاظُ التي تُحكى عنه . فقال : « رَجِمَ اللهُ أبا يزيداً له حاله ، وما نطقَ به .
٣ ولعله تكلمَ بها على حَدِّ القَلْبَةِ ، أو حال سُكْر . كلامه له ، ولمن تكلمَ عليه ،
وليس لمن يحكي عنه .
- ٦ فالزم أنت ، يا أخى ! أولاً : مجاهدةَ أبى يزيدَ ، وتَقَطُّعَهُ ومُعَامِلَاتِهِ ،
ولا تَرْتَقِ إلى المقام الذى يُبلغ به ، بعد تلك المجاهداتِ . فإن بُلغ بك إلى شيء من
ذلك ، فإحْك إِذْ ذاك كلامه . فليس بعاقِلٍ من ضَيِّع الأَدنى من المقاماتِ ، وادَّعى
الأعلى منها » .
- ٩ ٨ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أبا عليٍّ ، يقول : « أخلَق كلهم فى ميادين الغفلة
يَزْكُضُونَ ، وعلى الظنون يعتمدون ، وعندما أنهم فى الحقيقة يتقلبون ، وعن
المكاشفة ينطقون » .

١٢ ٢ - ت : وعن هذه الألفاظ ؛ م : التي تحكى فقال ... وما فطن به ؛ ت : وما نطق
٣ - م : فله تكلم ؛ ن : أو حال السكر ؛ ت : وإن تكلم عليه || ٤ - م : ليس عن يحكى
|| ٦ - ت : ولا ترقى إلى المقام || ١٠ - ت : على الظنون يعتمدون .

| ١٩ — محمد وأحمد ابنا أبي الورد * |

/ ومنهم محمد وأحمد ابنا أبي الورد . وهما من كبار مشايخ العراقيين وجلّتهم . [١٦٤ و]
 وكانا من جلساء الجنيد وأقرانه .
 ٣ صحبا سريّا السقطي ، وأبا الفتح الحمال ، وحاتمًا المحاسبي ، وبشرًا الحافي .
 وطريقتهما في الورد قريبة من طريقة بشر .
 ٦ وأسند محمد الحديث :

١ — أخبرنا سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي ، قال : حدثنا أبو طلحة ،
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، الفاريّ بالبصرة ، قال : سمعتُ محمد بن أبي الورد ،
 ٩ قال : سمعتُ بشر بن الحارث ، يقول : حدثنا المعافى بن عمران ؛ عن اسراويل ؛
 عن مُسلم ؛ عن حَبّة ؛ عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم : (يَا عَلِيُّ ! كُلِّ الثَّوَمَ نِيًّا ، فَلَوْلَا أَنْ الْمَلَكَ يَأْتِينِي لَا كَلْتُهُ) .

٢ — سمعتَ أبا الفرج الورداني ، عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ
 أبا العباس الدمشقي ، يقول : سمعتُ الجنيد ، يقول : سمعتُ محمد بن أبي الورد
 يقول : « في ارتفاع الغفلة ارتفاعُ العبودية . ثم الغفلة غفلتان : غفلةُ رحمة ، وغفلةُ

* أنظر في ترجمة محمد بن أبي الورد : الحلية : ١٠٠ ص ٣١٥ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٢٢ ؛
 طبقات الشمراني : ١٠ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣ ص ٢٠١ .
 وفي ترجمة أحمد بن أبي الورد : صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٢٣ ؛ طبقات الشمراني :
 ١٠ ص ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٥ ص ٦٠ .

٣ — م : وهما من جلساء || ٤ — م : صحبا السري سقطي ... والحارث المحاسبي ؛ ت :
 والمحاسبي || ٥ — م : قريب من طريقة || ٩ — ق : حدثنا معافى ؛ ح : [٣١٦/١٠]
 اسراويل || ١٠ — ق : عن أبي حية ؛ م : على رضى الله عنه قال || ١١ — ق ، ت : الثوم نيا ||
 ١٤ — م : يقول : « ارتفاع الغفلة .

نِعمَةٌ . فأما التي هي رَحْمَةٌ ، فلو كُشِفَ الغِطاءُ ، وشَهِدَ القومُ العِظَمَةَ ، ما انقطعوا
عن العُبودِيَّةِ ، ومُراعاةِ السِّرِّ . وأما الَّتِي هي نِعمَةٌ فهي الغِفْلَةُ التي تَشغُلُ العَبْدَ
عن طاعةِ الله بِمَعْصِيَتِهِ » . ٣

٣ — سمعتُ مَنْصُورَ بنِ عبدِ الله ، يقولُ : سمعتُ جعفرًا الخَلْدِيَّ ، يقولُ : قال
أحمدُ بنُ أبي الوَرْدِ (١) : « بَسَطَ بِساطُ المجدِ للأولياءِ ، ليأْنَسُوا به ، وليرْفَعَ عنهم
حِشْمَةُ بَدِيهِةِ المشاهدةِ ؛ وبِساطُ الهَيْبَةِ بِساطٌ للأعداءِ ، ليستَوْحِشُوا من قُبائحِ أفعالِهِمْ ،
فلا يشاهدوا ما يَسْتَرْوِحُونَ مِنْهُ إليه في المَشْهَدِ الأَعْلَى » .
٤ — وبهذا الأسنادُ ، سمعتُ أحمدَ بنَ أبي الوَرْدِ يقولُ : « وصلَ القومُ
[٦٤ظ] بِخَمْسٍ : بَلَزُومِ البابِ ، / وَتَرْكِ الخِلَافِ ، والنَّفَاقِ في الخِدْمَةِ ، والصَّبْرِ على
المِصائبِ ، وصِيَانَةِ الكِراماتِ » .

٥ — وبهذا الأسنادُ ، سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ أبي الوَرْدِ ، وسُئِلَ : « مَنْ الوَلِيُّ ؟ » .
١٢ فقال : « مَنْ يُؤَالِي أولياءَ الله وَيُمَادِي أَعْدَاءَهُ » .
٦ — وبهذا الأسنادُ ، قال مُحَمَّدُ بنُ أبي الوَرْدِ : « مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ لَا تُحِبُّ
الدُّنْيَا فَأَهْلَ الأَرْضِ يُحِبُّونَهُ . وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ لَا يُحِبُّ الدُّنْيَا فَأَهْلَ السَّمَاءِ يُحِبُّونَهُ » .

١٥ — ق : الغطاءُ شَهِدَ ؛ ت : وشَهِدَ القومُ ما انقطعوا ؛ م : القومُ العِظَمَةَ لا انقطعوا ||
٥ — ت : بساطُ المجدِ بساطُ الأولياءِ ليأْنَسُوا ، م : بسطَ بساطَ الهَيْبَةِ لأولياءِ ؛
٦ — م : وليرْفَعَ عنهم به حسنُ بَدِيهِةِ ، ... وبِساطُ الهَيْبَةِ بِسطةُ الأعداءِ || ٧ — م : ولا يشاهدوا
١٨ ما يَسْتَرْوِحُونَ لِيهِ || ١٤ — ق : وأهلُ السماءِ .

(١) صاحبُ [الحلية] — أبو نعيم — يترجم لأحدِ الإخوين ، وهو مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي الوَرْدِ ،
ويظهر أن الناسخَ لم يَتَبَيَّنْ أَنَّهُمَا أَخَوَانِ ، فذكر اسمَ الثاني — أحمد — على أَنَّهُ روايةُ أُخْرَى لِاسْمِ مُحَمَّدٍ .
٢١ ونسبَ هذا النصَّ إلى مُحَمَّدٍ وإن لم يكن ذلك صراحةً ؛ فقد رواه عن جعفرِ الخَلْدِيَّ عن ابنِ أبي الوَرْدِ
راجع في ذلك :
الحلية : ١٠ ص ٣١٥

٧ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : إذا زاد الله في الوليِّ ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء :

إذا زاد جاهُه زاد تواضعُه ؛ وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ؛ وإذا زاد عُمرُه زاد اجتهاده .

٨ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد ، وسُئِل عن قوله تعالى : (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا) (١) . فقال : « مَنْ ظَنَّ فِي إِسَاءَتِهِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ » .

٩ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ أحمد بن أبي الوَرْد يقول : « العالم كله في حاشية من حواشي الملك ، والملك في ناحية » .

١٠ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ محمد بن أبي الوَرْد يقول : « طَرَح الدنيا إلى من أقبل عليها ، والأعراضُ عنها ، وعُثِنَ أقبل عليها ، من عَمَل الأَكياس » .

١١ - وبهذا الأسناد ، سمعتُ بن أبي الوَرْد ، يقول : « من آداب الفقير في فقره ترك الملامّة ، والتعبير لمن ابتلى بِطَلَب الدنيا ، والرحمة والشفقة عليه ، والدُّعاء له ، لِيُرِيحَهُ اللهُ مِنْ تَعَبِهِ فِيهَا » .

١ - م : إذا زاد الله في ثلاثة || ٨ - م : العالم كلها || ٢١ - م : من آداب ١٥
الفرق || ١٣ - م : والتعبير لمن ابتلى || ١٤ - ق : من بغيه فيها .

- ١٢ — [أخبرنا علي بن أحمد بن واصل ، قال : حدثنا عبد الخالق بن الحسن البَغَوِيُّ ، قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمي^(أ) ، قال : حدثنا محمد بن أبي الورد ، قال سمعتُ بِشْرَ بنَ الحارث ، يقول : رَحَلْتُ إلى عيسى بنِ يونس^(ب) على قَدَمَيَّ ماشياً ، فأكرمَنِي وأدنانِي ، وقال لي : ما الذي أَقْدَمَكَ ؟ . قلت : أَحَبَبْتُ لِقَاءَكَ ، والنظَرَ إِلَيْكَ . فبَكَى ، وقال : يا أخِي ! وَمَنْ أَنَا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَحْسِنُ أَنَا ؟ .
- ٦ ثم قال : معك شيء تَسْأَلُ ؟ فقلت حَدَّثَنِي حَدِيثُ [عبد الله بن] عِرَاكَ بن مالك [وحدِيثُ الحسن^(ج) عن عائشة أم المؤمنين . فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله ابن عراك بن مالك] ؛ عن^(د) أبيه ؛ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال

- ٩ ١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - ق : دخلت على عيسى || ٦ -- ق : ما بين القوسين ساقط والزيادة من : ح [٣١٦/١٠] || ٧ -- م ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [الحلية : ٣٢٦/١٠] .

- ١٢ (أ) محمد بن هارون ، برية الهاشمي ، لم يكن شيئاً .
ميزان الاعتدال : ج ٣ س ١٤٤
- (ب) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السيمي ، أبو عمرو الكوفي ، أحد الأعلام . كان ثقة مأموناً من بيت علم . مات سنة إحدى وتسعين ومائة ، وقيل سنة سبع وثمانين .
- ١٥ خلاصة تذهيب الكمال : س ٢٠٨

- (ج) الحسن بن أبي الحسن — واسمه سيار — البصري ، أبو سعيد الأمام . أحد أئمة الهدى والسنة . رمى بالقدر ، ولم يصح ذلك . وكان عالماً جامعاً رفيعاً ، ثقة مأموناً عابداً ناسكاً ، كثير العلم فصيحاً ، جليلاً وسياً ، من أشجع أهل زمانه . ولد سنة إحدى وعشرين ، لستين بقينا من خلافة عمر . ومات في رجب ، سنة عشرين ومائة .
- ٢١ خلاصة تذهيب الكمال . س ٦٦

- (د) عراك بن مالك ، الففاري المدني ، فقيه أهل دهلج . مدني الأصل ، فناه إلى دهلج — جزيرة قريبة من أرض الحبشة من ناحية اليمن — يزيد بن عبد الملك بكلمة قالها أيام عمر بن عبد العزيز . وكان بصوم الدهر . توفي بالمدينة ، في خلافة يزيد بن عبد الملك ، سنة إحدى ومائة
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : س ١٢٤

رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ
صَدَقَةٌ (١)) .

ثم قال عيسى : وحدثننا عمرو بن عبيد (ب) المحدث [المذموم] عن الحسن ؛ ٣
عن عائشة ، أنها قالت : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ قَالَتْ : نَعَمْ !
جِهَادٌ بِلاَ قِتَالٍ : الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ) .

٣ — ق : ما بين القوسين زيادة من ح : ومن : تاريخ بغداد [٣ ص ٢٠١] . ٦

(١) هذا حديث صحيح . رواه أحمد في مسنده ، والبخارى ومسلم ، وأبو داود والترمذى
والنسائى وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

الجامع الصغير : ٢ ص ٢٩٤ ٩
(ب) عمرو بن عبيد بن باب التميمي — مولاهم — أبو عثمان البصرى ، رأس المعتزلة على زعمه
كان أبوه نساجا ، ثم صار من شرط المجتاج . وقد تركوا حديثه ، بل رموه بالكذب . ولعل
الذى جر ذلك عليه هو الاعتزال . وكان النصور العباسى يعتقد صلاحه . مات عمرو سنة أربع ١٢
وأربعين ومائة .

خلاصة تذهيب السكال : ص ٢٤٧

١٥ ميزان الاعتدال : ٢ ص ٢٩٤ — ٢٩٧

| ٢٠ — أبو عبد الله السجزي * |

٣ — ومنهم أبو عبد الله السجزي، صاحب أبا حفص . وهو من كبار مشايخ خراسان وفتيانهم، قطع البادية سراً على التوكل .

١ — سمعتُ محمد بن أحمد الفراء يقول : قال أبو عبد الله السجزي : « مَنْ لم يُقدِّسَ عمله لم يُقدِّسَ فعله ، ومن لم يُقدِّسَ فعله لم يُقدِّسَ بدنه ، ومن لم يُقدِّسَ بدنه لم يُقدِّسَ قلبه ، ومن لم يُقدِّسَ قلبه لم يُقدِّسَ نيته . والأمرُ كلها مبنيةٌ على النية . »

٢ — وسمعتُ محمداً يقول : قال أبو عبد الله : « العبرة أن تجعل كلَّ حاضر غائباً ، والفكرة أن تجعل كلَّ غائب حاضراً »

٣ — سمعتُ جدِّي يقول : دخل رجل على أبي عبد الله السجزي، فقال له : « معي دينارٌ ، أريد أن أدفعه إليك ، فما ترى ؟ . قال : إن دفعته إليَّ فهو خيرٌ لك ، وإن لم تدفعه إليَّ فهو خيرٌ لي وأنت أبصرٌ . »

٤ — وسمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « علامةُ الأولياء ثلاثةٌ : تواضعٌ عن رِفعةٍ ، وزُهْدٌ عن قُدرةٍ ، وانصافٌ عن قُوَّةٍ . »

٥ — قال وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « كلُّ واعظٍ لا يقومُ الغنيُّ من مجلسه فقيراً ، والفقيرُ من مجلسه غنياً ، فليس هو بواعظٍ . »

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٠

١٨ — ت : يقدس عمله ... يقدس فعله ، ومن لم يقدس بدنه || ١١ — م : إن فعله إلى فهو خيرك || ١٢ — م : فأنت أبصر || ١٣ — م : علامات الأولياء || ١٥ — م : لا يقوم للغني

- ٦ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « بُسَّ العبدُ عبدَ عصى الله بقلبه وجوارحه ، واعتَدَر إليه بلسانه من غير رُجوعٍ عما سلف » .
- ٧ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « أنفع شيءٍ للعريدين صحبةُ الصالحين ؛ والافتداه بهم ، في أفعالهم ، وأخلاقهم ، وشمائلهم ؛ وزيارَةُ قبور الأولياء ؛ والقيامُ بخدمة الأصحاب والرُفقاء » .
- ٨ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله يقول : « لا تُعَيِّرَ أحداً بذنب ، حتى تتيقنَ / [٦٥ظ] أن ذنوبَكَ مغفورةٌ » .
- ٩ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله ، وقيل له : « لم لا تلبسُ المِرْقَمَةَ ؟ » . فقال : « من النِّفاق أن تلبسَ لباسَ الفِتْيَانِ ، ولا تدخلَ في حَمْلِ أَثْقَالِ الْفُتُوَّةِ . [إِمَّا يَلْبَسُ لِبَاسَ الْفِتْيَانِ مِنْ بَصَرٍ عَلَى حَمْلِ أَثْقَالِ الْفُتُوَّةِ] . فقول له : ما الْفُتُوَّةُ ؟ فقال : رُؤْيُ أَعْذَارِ الْخَلْقِ وتَقْصِيرُكَ ، وتَمْلِيهِمْ وَنُقْصَانِكَ ، وَالشَّقَقَةُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، بَرٍّهُمْ وَفَاجِرِهِمْ . وَكُلُّ الْفُتُوَّةِ هُوَ إِلَّا يَشْغَلَكَ الْخَلْقُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . ١٢

الطبقة الثالثة من أئمة الصوفية



[١ - أبو محمد الجريري *]

ومنهم أبو محمد الجريري . يقال إن اسمه : أحمد بن محمد بن الحسين ، وكنيته
والده أبو الحسين ؛ [كذلك سمعت عبد الله بن علي الطوسي ، يقول : سمعتُ
أبا بكر ، محمد بن دواد ، الدُّقِّ ، يذكر ذلك .

وسمعتُ عبد الله بن أحمد البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا الحسن السَّيرَواني ،
يقول : « [اسمُ الجريري الحسن بن محمد » .

ويقال : إن اسمه عبد الله بن يحيى ، ولا يصح هذا .

وكان من كبار أصحاب الجُنَيْد . وصحب أيضا سهل بن عبد الله التستري .

وهو من علماء مشايخ القوم . أقعد بعد الجُنَيْد ، في مجلسه ؛ لتمام حاله ،
وصحة علمه .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، [سمعتُ أبا الحسن بن مقسم يذكر ذلك ببغداد .

وأُسند الحديث] .

١ — أخبرنا علي بن محمد القزويني الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن نصر

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٥ ص ٣٤٧ — ٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٥ ص ٢٥٢ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٥ ص ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٤٣٠ — ٤٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧١ — ١٧٣

٢ — ق : ومنهم أبو محمد يقال ، وكتبت : الجريري ، في الهامش ؛ ق ، م ، ت : أحمد بن محمد بن الحسن والنصويب من [تاريخ بغداد : ٤ ص ٤٣٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٠] ؛ م : وكنيته والده || ٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ — ق : أبا الحسن السيرواني ؛ في [نفحات الأنس] للجامي : أبا الحسين السيرواني || ٦ — م : اسمه الحسن ويقال عبد الله وهو من كبار ؛ ت : وقبل اسمه الحسن بن محمد وكنيته أبو محمد وقبل عداة بن يحيى ولا يصح هذا || ١١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط .

ابن علي القزويني، قال: أخبرني أبو محمد الجريري الصوفي؛ حدثنا أحمد بن محمد بن شاكر (أ)؛ حدثنا نصر بن علي (ب)، حدثنا عبد الأعلى؛ قال: حدثنا عبيد الله بن عمر (ج)؛ عن نافع؛ عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهُنَّ، أَوْ أَخْرَاهُنَّ، بِالزَّابِ (د)). [٢٦٦] // قال أحمد بن محمد بن شاكر: «كان معنا في المسجد إبراهيم بن أورمة الإصبهاني (ه)، فقال لنصر بن علي: يا أبا عمرو! لا يحدث به، فإنه ليس له أصل. فلا أدري أحديث أم لا». [

- ٢ - سمعت أبا نصر، عبد الله بن علي، السراج، قال: أخبرني أبو الطيب
- ٩ القسبي؛ عن أبي محمد الجريري، قال: «التسرع إلى استدراك علم الانقطاع وسيلة؛ والوقوف على حد الانحسار نجاة؛ واللياذ بالمهزب من علم الدنو وفضلته؛
- ٢ - م: أحمد بن محمد بن شاكر || ٣ - م: عبد الله بن عمر عن نافع || ٤ - ت: أو
- ١٢ إحداهن || ٥ - م، ت: ما بين القوسين ساقط || ٨ - ق: أبو الطيب الملقب || ٩ - م: النزح إلى استدراك؛ ت: التبرع إلى استدراك || ١٠ - م، ت: واللياذ بالهزب من علم الدين
- (أ) أحمد بن محمد بن شاكر، أبو عبد الله الزنجاني، من زنجان - بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون - مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، ينسب إليها كثير من العلماء، يروى عن نصر بن علي وغيره؛ ويروى عنه يوسف بن القاسم الميائمي وغيره،
- الباب: ج ١ ص ٥٠٩
- ١٨ (ب) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، الأزدي الملهضي الحافظ، أحد أئمة البصرة. كان ثقة حافظا: مات سنة خمسين ومائتين.
- خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٤
- ٢١ (ج) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري أبو عثمان المدني. أحد الفقهاء السبعة، والعلماء الأئمة. روى عن نافع وخلق، وكان ثقة ثبتا. مات سنة سبع وأربعين ومائة.
- خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٤.
- ٢٤ (د) روى الخطيب البغدادي هذا الحديث في كتابه [تاريخ بغداد: ١/٣٦، ١٢٨] بإسناده مرة عن ابن عمر، ومرة عن أبي هريرة، فارجع إليه
- (ه) إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فروخ، أبو إسحاق المفيد الإصبهاني الحافظ. أحد أذكى المحدثين، روى عن عباس العنبري وطبقته، وفاق أهل عصره في الذكاء والحفظ.
- مات ببغداد في ذي الحجة، سنة ست وستين ومائتين، وله حينئذ خمس وخمسون سنة.
- تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٤٢ - ٤٤.
- ٢٩ تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٨١.

واستفتاح فقد ترك الجواب ذخيرة ؛ والاعتصام من قبول دواعي استماع الخطاب
تلطف ؛ وخوف فوت علم ما انطوى من فصاحة الفهم في حين الإقبال مساء ؛
والإصغاء إلى تلقى ما يفضل من معدنه بعد ؛ والاستسلام عند التلاقي جرأة ؛ ٣
والانبساط في محل الأنس غرّة .

٣ — سمعت أبا محمد الراسبي^(١) ، ببغداد ، يقول : سمعت أبا محمد الجريري ،
يقول : « رأيت في النوم ، كأن قائلاً يقول لي : لكل شيء عند الله حق ، ٦
وإن أعظم الحقوق عند الله حق الحكمة . فمن جمل الحكمة في غير أهلها ، طالبه
الله بحقها ، ومن طالبه بحقها خيم » .

٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا محمد الجريري ، وسئل عن ٩
القرءاء ، فقال : « هو الذي طلب الآخرة ، وسعى لها سعيها ؛ وأعرض عن الدنيا
والاشتغال بها » .

٥ — سمعت علي بن سعيد النعماني ، يقول : سمعت أحمد بن عطاء ، يقول : ١٢
سمعت أبا صالح ، يقول : قيل لأبي محمد الجريري : « متى يسقط عن العبد

١ — واستفتاح فقد ترك || ٢ — م : من حسن الأقبال || ٣ — م : ما يفضل من معدنه ؛
م : والاستسلام عند البلاغ جرأة || ٥ — ق : أبا محمد الراشي . والتصويب من [الولية :
١٠/٣٤٧] || ٦ — م : كل شيء عند الله || ٧ — ح : ومن أعظم الحقوق ؛ ق : حق
المقام ، مكتوبة بخط دقيق فوق كلمة : حق الحكمة ؛ م : في غير أهلها || ٨ — ق ، ١٨
في الهامش : فقد خصمه || ١٠ — م : مامنى الترا || ١٣ — م : متى سقط .

(١) أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، الراسبي ؛ ببغدادى الأمل ، من أجلة مشايخ الصوفية . صحب
ابن عطاء ، والجريري ، ورحل إلى الشام ، ثم عاد إلى بغداد ، ومات بها ، سنة سبع وستين وثلاثمائة ٢١
طبقات الصمغاني : ١ ص ١٤٧ .

ثَقُلُ المعاملة ؟ » . فقال : « هيهات ! ما بُدُّ منها ، ولكن يقع الخنل فيها » .
٦ — وبهذا الإسناد ، قال الجريري : « أدلُّ الأشياء على الله تعالى
٣ ثلاثة : مُلكه الظاهر ؛ ثم تذييره في مُلكه ؛ ثم كلامه الذي يستوفي
كل شيء » .

[٦٦ظ] / ٧ — سمعت أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعت أبا محمد الجريري ،
٦ يقول : « مَنْ استَوَلَّتْ عليه النفسُ صار أسيرًا في حُكْمِ الشهواتِ ، محصورًا
في سِجْنِ الهوى ؛ وَحَرَّمَ اللهُ على قلبه الفوائدَ ، فلا يستلِدُ كلامه ، ولا يَسْتَحْلِيهِ
وإن كَثُرَ تَرَدَّادُهُ على لسانه ؛ لأنَّ الله تعالى يقول : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ
٩ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (١) ؛ أى : حتى لا يفهمونه ، ولا
يبدون له لَذَّةً ؛ لأنهم تكبروا بأحوال النفس والخلق والدُّنيا ، فَصَرَفَ اللهُ
عن قلوبهم فَهَمَ مخاطباتِهِ ، وَأَغْلَقَ عليهم سبيلَ فَهَمِ كتابِهِ ، وَسَلَبَهُمُ الانتفاعَ
١٢ بالمواعظ ، وَحَبَسَهُمْ في عقولهم وآرائهم ؛ فلا يعرفون طريق الحقِّ ، ولا
يسلكون سبيله » .

٨ — وسمعت أبا الحسين يقول ، سمعت أبا محمد يقول : « قِيَامُ الأديانِ ،
١٥ ودَوَامُ الأيمانِ ، وصلاحُ الأبدانِ ، في خلالِ ثلاث : الاكتفاء ، والانتقاء ،
والاحتواء :

فمن اكتفى بالله صَلَحَتْ سريره ، ومن اتقى ما نهى عنه استقامت سيرته ،

١٨ ١ — م : لا بد ولكن تقع فيها || ٥ — ق : أبا الحسن الفارسي || ٧ — م : وحرّم الله...
ولا يستلذ بكلام ولا يستحليه || ٨ — ت : لأنه يقول || ٩ — م : قال حتى لا تفهمون ||
١٠ — ق : فصرف عن قلوبهم || ١١ — م : الانتفاع بالمواعظ ؛ ق : في عقولهم وآرائهم ؛
٢١ م : ولا يعرفون طريق الحق || ١٥ — م : في خلال ثلاثة ؛ ت : في ثلاث خلال || ١٧ — م :
ومن نقي ما نهى الله عنه

ومن احتسب ما لم يوافقته ارتاضت طبيعته . فشره الا كفاء صفو المعرفة ، وعاقبه الاتقاء حسن الخليقة ، وغاية الاحتماء اعتدال الطبيعة » .

٩ - وبهذا الإسناد قال أبو محمد : « غاية همه العوام السؤال ، وبلوغ ٣ درجۃ الأوساط الدعاء ، وهمة العارفين الذكر » .

١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « من توهم أن عملاً من أعماله ، يوصله إلى مأموه الأعلى والأدنى ، فقد ضل عن طريقه ؛ لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، [٦٧و] قال : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) (١) . فإلا يُنْجِي مِنَ الْمَخُوفِ ، كَيْفَ يُبْلِغُ إِلَى الْمَأْمُولِ ١٩ . ومن صحَّ اعتمادُه على فضلِ الله فذلك الذي يُرْجَى له الوصول » .

١١ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « ذِكْرُكَ مَنْوُطُ بَكَ ، إِلَى أَنْ يَتَّصِلَ ذِكْرُكَ بِذِكْرِهِ ، إِذَا ذَاكَ يُرْفَعُ ، وَيَخْلُصُ مِنَ الْعِلَلِ ؛ فَاقَارَنَ حَدَثُ قَدَمًا إِلَّا تَلَاشَى ، وَبَقِيَ الْأَصْلُ ، وَذَهَبَتِ الْفُرُوعُ كَأَن لَمْ تَكُنْ » .

١٢ - وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « رُؤْيَا الْأَصُولِ بِاسْتِعْمَالِ الْفُرُوعِ . وَتَصْحِيحِ الْفُرُوعِ بِمُحَارَظَةِ الْأَصُولِ . وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَقَامِ مَشَاهِدَةِ الْأَصُولِ إِلَّا بِتَعْظِيمِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنَ الْوَسَائِطِ وَالْفُرُوعِ » .

١ - ق : ومن احتسب مما لا يوافق ، كتبت فوق الأصل || ، - ق : وهم العارفين ||
٥ - من توهم عملاً || ٦ - م : ضل عن طريقته || ٧ - ق : ينبغي أحداً ، مكتوبة فوق : أحداً منكم || ٨ - ق : فما لم ينج من المخوف ؛ ق : من التخوف ، في الهامش ||
١٨ - م : فضل الله تعالى ؛ ق : فذلك الذي يرجى || ١٠ - م : ذكرك منوط إلى أن ذكره بذكره || ت : وتصحيح الأصول بمعاملة الأصول || ١٣ - م : إلى تمام مشاهدة الأصول ؛ ق : مقام مشاهدة هذه الأصول .

(١) قال البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا بن أبي ذئب عن سميد المقرئ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ١٩ . قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَدَّنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ . سَدَدُوا ، وَفَارَبُوا ، وَاعْدُوا وَرَوْحُوا ، وَشَىءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ ، وَالْقَصْدِ الْقَصْدِ ، تَبَلَّغُوا)
صحيح البخاري ٣ ص ١٧٠

١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو محمد : « الرجاء طريق الزهاد ، والخوف
سُلوْك الأبطال » .

٣ ١٤ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله الطَّبريَّ ، يقول : قال رجل لأبي
محمد الجريري : « كنتُ على بساط الأُنس ، وفُتِح لي طريق إلى البسُط ؛ فزلَّلت
زَلَّةً ، فَحُجِبْتُ عن مقامى ، فكيف السبيل إليه ؟ . دُلَّنِي على الوصول إلى ما كنتُ
٦ عليه . فبكى أبو محمد ، وقال : يا أخى ! الكلُّ في قَهْر هذه الخُلطة ، لكنى
أُنشِدُكَ أبياتاً لبعضهم [فيها جوابُ مسألتك] :

٩ قِفْ بالدَّيارِ ، فهذه آثارُهُمْ تبكى الأَحِبَّةَ حَسرةً وتَشوفاً
كَمْ قد وَقَفْتُ بها ، أسأِلُ نُحْبِرَا عن أَهلِها ، أو صَادِقاً ، أو مُشْفِقاً
فأَجابَنِى دَاعِى الهوى فى رَشْمِها : فَارَقْتَ مَنْ تَهَوَّى فَعَزَّ الْمُلتَقَى

٦ — م : فبكى الجريري : فقال : يا أخى ؛ ق : الكلُّ فى قَهْر ، وتحتها : الكلُّ ||
١٢ ٧ — م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من [تاريخ بغداد : ٣٣٣/٤] . ||
٩ — م : بها ، أزل جزءاً ؛ ق : مذ وقفت ، وتحت كلمة : مذ ، كتبت كلمة : قد ؛ م :
أو صادقاً أو شفقاً || ١٠ — م : فأجابني داع الهوى

[٢ - أبو العباس بن عطاء الأدمي *]

ومنهم أبو العباس بن عطاء ، واسمه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي من طرّاف مشايخ الصوفيّة وعلمائهم . له لسان في فهم القرآن ، يختص به . ٣
صحّ إبراهيم المارستاني (١) ، والجنيد بن محمد ، / ومن فوقهما من المشايخ . [٦٧ظ]
كان أبو سعيد الخزاز يعظم شأنه .

[سمعتُ أبا الحسن [أحمد بن محمد] بن مقسم المقرئ ، يقول : سمعت ابن ٦
سروان النهاوندي (ب) ، يقول : سمعتُ [أبا سعيد الخزاز ، يقول : « التصوف خلقٌ
وليس إنابة ، وما رأيتُ من أهلٍ إلا الجنيد وابن عطاء » .

مات سنة تسع وثلثمائة ، أو إحدى عشرة وثلثمائة .
وأسند الحديث : ٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٢ - ٣٠٥ ؛ صفة الصفوة : ٢٠٠
من ٢٥٠ ؛ الرسالة الفشيحة : ٣١ ؛ طبقات الشعراء : ١٠١ - ١١٣ ؛ تاريخ
بغداد : ٥٠٠ - ٢٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٠٧ ؛ البداية والنهاية : ١١٠
من ١٤٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٠ في ٢ ورقة ٢٠٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٠
من ١٧٣ - ١٧٥ ؛ المنتظم : ٦٠ من ١٦٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٠٠ من ٢٦١ ١٥

٣ - ت : في فهم علم القرآن || ٤ - ق : والجنيد ومن فوقهما ؛ م ، ت : والجنيد
ابن محمد ومن فوقهم || ٦ - ق : سمعت الحسن بن مقسم ؛ م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛
ق : ابن مردان النهاوندي . والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٤٠ / ٤٠٠] ١٨

(١) إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق المارستاني ، أحد شيوخ الصوفية . أصله من بغداد ،
حكى عنه أبو محمد الجري . وكان مؤاخيا للجنيد . ٢١

تاريخ بغداد : ٦٠ من ٦٠٠
حلية الأولياء : ١٠٠ من ٣٣١

(ب) أبو القاسم بن مروان النهاوندي الصوفي . كان قد صحب أبا سعيد الخزاز ، وأقام ببغداد
مدة . ٢٤

تاريخ بغداد : ١٤٠ من ٤٠٠

- ١ — [أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، ببغداد، قال : حدثنا أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد (١)؛ حدثنا محمد بن علي بن حبيب المقرئ الصوفي (ب)؛ حدثنا أبو العباس، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء؛ حدثنا يوسف بن موسى؛ حدثنا هاشم بن القاسم (ج)؛ حدثنا عبد الآخر بن دينار؛ عن زيد بن أسلم (د)؛ عن عطاء بن يسار (هـ)؛ [عن أبي واقد الليثي (و)، قال : (قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، والناسُ يَجِبُّونَ أُسْنِمَةَ الإِبِلِ،

١ — م، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ — م : أبي راقد .

- ٩ (١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني . صاحب كتاب « حلية الأولياء »، وكتاب « تاريخ أصفهان »، وقد طبع أولها في القاهرة، وطبع الثاني في ليدن . ولد في رجب، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . وتوفي في صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة، بأصفهان .
١٢ وفيات الأعيان : ج ١ ص ٣٢ .
- (ب) محمد بن علي بن حبيب بن أحمد بن عيسى بن خاقان، أبو الحسين الناقد . ممن حدثوا عنه أبو نعيم الأصبهاني، وكان ثبته ثقة . توفي يوم الجمعة، النصف من جمادى الأولى، سنة تسع وخسين وثلاثمائة .
١٥ تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٨٦ .
- (ج) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النصر الخراساني، قيصير الحافظ . كان ثقة، صاحب سنة، وكان أهل بغداد يفتخرون به . مات سنة سبع ومائتين .
١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥ .
- (د) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، المدني، أحد الأعلام . قال عنه مالك : « كان زيد يحدث من تلقاء نفسه، فإذا قام فلا يجترئ عليه أحد » . مات في ذى الحجة، سنة ست وثلاثين ومائة .
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٠٨ .
- (هـ) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني . أحد الأعلام المحدثين، كان ثقة . توفي سنة سبع وتسعين . وقيل بل توفي سنة ثلاث ومائة .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٢٦ .
- (و) أبو واقد الليثي، صحابي مختلف في اسمه، ف قيل : الحارث بن مالك، وقيل : الحارث بن عوف، وقيل : عوف بن الحارث، روى عنه سعيد بن المسيب وجماعة . مات سنة ثمان وستين .
٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٩٨ .

وَيَقْطَعُونَ إِلَيَّ الْقَنَمَ ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : مَا قُطِعَ مِنَ الْبَيْتَةِ — وَهِيَ حَيَّةٌ — فَهُوَ مَيْتَةٌ (أ) .

٢ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليِّ المُكَبَّرِيَّ ، يقول : سُئِلَ ابنُ عطاء : ٣
« ما المروءة ؟ » . فقال : « ألا تستكثرُ لله عملاً » .

٣ — سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ بكرٍ ، يقول : سمعتُ محمدَ بنَ عبد العزيز ،
يقول : سمعتُ أبا العباس بن عطاء ، يقول : « في البَيْتِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ، وفي القَلْبِ ٦
آثَارُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَلِلْبَيْتِ أَرْكَانٌ ، وَلِلْقَلْبِ أَرْكَانٌ ؛ وَأَرْكَانُ الْبَيْتِ مِنَ الصَّخْرِ ،
وَأَرْكَانُ الْقَلْبِ مَعَادِنُ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ (ب) » .

٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرَّازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا العباس بنَ عطاء ، يقول : ٩
« خلقَ اللهُ الْأَنْبِيَاءَ لِلْمُشَاهَدَةِ ، لقوله تعالى : (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ج) .

- ١ — م : ومي حية فهي ميتة ؛ ق : فهي ميتة || ٣ — م : سئل أبو العباس عن المروءة : ||
٤ — م : ألا تستكثرُوا لله عملاً ؛ ق : ألا تستكثرُ لله عز وجل عملاً || ٦ — م : مقام إبراهيم
صلى الله عليه وسلم ؛ ت : مقام إبراهيم عليه السلام || ٦ — م : وفي القلب آثَارُ اللَّهِ ، وللبيت ؛
ت : وللبيت أركان ، وأركان البيت || ٧ — م : وأركان البيت من الهواء ؛ ت : وأركان
البيت من الحجر || ١٠ — ت : الأنبياء عليهم السلام للمشاهدة لقوله عز وجل . ١٥

(أ) هذا حديث حسن . رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم في
مستدركه ؛ عن أبي واقد الليثي . ورواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر . ورواه الحاكم عن
أبي سعيد . ورواه الطبراني في [المعجم الكبير] عن تميم رضى الله عنه . ١٨
الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٣ .

(ب) ورواية [الحلية] مخالفة لبعض الشيء لذلك ، وهذا نصها : « سمعته يقول ، في قوله
عز وجل : (إن أول بيت وضع للناس للذي بمكة) . فقال : في البيت مقام إبراهيم ، ٢١
وفي القلب آثَارُ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ . وللبيت أركان ، وللقلب أركان ؛ فَأَرْكَانُ الْبَيْتِ الصَّمَمُ مِنَ الصَّخْرِ ،
وَأَرْكَانُ الْقَلْبِ مَعَادِنُ النُّورِ » .

[الحلية ج ١٠ ص ٠٢]
(ج) سورة ق ؛ الآية : ٥٠ . ٢٤

[٦٨و] وَخَلَقَ الْأَوَّلِيَاءَ / لِلْمُجَاوَرَةِ ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (عَزَّ جَارُكَ) (١) ؛ وَخَلَقَ الصَّالِحِينَ الْمُلَازِمَةَ ، قال الله تعالى : (وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) (ب) ؛ وَخَلَقَ الْعَوَامَّ لِلْمُجَاهَدَةِ ، قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) (ج) .

٥ — سمعت أبا سعيد ، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (د) ، القرشي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول : « من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ؛ ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب ، صلى الله عليه وسلم ، في أوامره وأفعاله وأخلاقه ، والتأدب بآدابه قولاً وفعلًا ، وعزماً وعقداً ونيةً » .

٦ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء ، يقول :

٩ — ١ — م : وخلق الأنبياء للمجاورة ؛ ق ، ت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم || ٦ — م ، ق : الحبيب في أوامره .

(١) روى الترمذي هذا الحديث بتمامه ، في صحيحه ، فقال :

١٢ « حدثنا محمد بن حاتم ؛ حدثنا الحكم بن ظهير ؛ حدثنا غلغمة بن مرثد ؛ عن سليمان بن بريدة ؛ عن أبيه ، قال : (شكا خالد بن الوليد الخزومي ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما أنام الليل من الأرق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أويت إلى فراشك ، قل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقفلت ؛ ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ؛ أن يفرط على أحد ، أو أن يبغي على . عز جارك ، وجعل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت) .

١٨ قال : هذا حديث ليس لإسناده بالقوي . والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً ، من غير هذا الوجه .

صحيح الترمذي : كتاب الدعوات ؛ الباب التسعون ، ج ٢ ص ٢٦٧ .

٢١ (ب) سورة الفتح ؛ الآية : ٤٨ .

(ج) سورة العنكبوت ؛ الآية : ٢٩١ .

٢٤ (د) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير ، أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي . خرج في آخر عمره إلى بخارى ، فتنوف بها ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وله أربع وتسعون سنة . قال الحاكم أبو عبد الله : « لم يزل كالمحانة عند مشايخ التصوف ببلدنا » .

شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٠٣ .

« الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ الْهَيْبَةُ وَالْحَيَاءُ ؛ فَمَنْ عُرِّيَ مِنْهُمَا عُرِّيَ عَنِ الْخَيْرَاتِ » .

٧ - سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا العباس بنَ عطاء ، يقول : « ثلاثة مقرونة بثلاثة : الفتنَةُ مقرونةٌ بالمنية ، والحبَّةُ مقرونةٌ بالاختيار ، ٣ والبلوى مقرونةٌ بالدعوى » .

٨ - وسمعتهُ يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ؛ وسُئِلَ : « إلى ما تَسْكُنُ قلوبُ العارفين ؟ » . فقال : إلى قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (١) ، لأن في ٦ (بِسْمِ اللَّهِ) هَيْبَتَهُ ، وفي اسمه (الرَّحْمَنِ) عَوْنَهُ وَنُصْرَتَهُ ، وفي اسمه (الرَّحِيمِ) تَحَبُّبَهُ وَمَوَدَّتَهُ . ثم قال : « سبحان من فرَّق بين هذه المعاني ، في لَطَافَتِهَا ، في هذه الأسماء في غوامِضِهَا » [وأنشد : ٩

إِذَا مَا وَجُودُ النَّاسِ فَاتَ عُلُومُهُمْ فَعَلِمِي لَوْ جَدِي صَاحِبٌ وَقَرِينُ]

٩ - وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول : ٩
أُسَامِي بِنَفْسِي ذِلَّةٌ وَاسْتِكَانَةٌ إِلَى الْخَلَّةِ الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْكِبَرِ ١٢
إِذَا مَا أَتَانِي الذَّلُّ مِنْ جَانِبِ الْفَنَى / سَمَوْتُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ [٦٨ ظ] ١٠
١٠ - قال ، وسمعتُ أبا العباس بنَ عطاء يقول : « مَنْ عَامَلَ اللَّهَ تَعَالَى

عَلَى رُؤْيَاةٍ مَا سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَكُنْ بِعَجِيبٍ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ فِي الْهَوَاءِ . ١٥
وَكُلُّ أَمْرٍ اللَّهُ عَجَبٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِعَجَبٍ » .

١١ - وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ أبا العباس ، يقول : « الْإِنْصَافُ

١ - م : العلم الأكبر الحياء والهيبة ، فمن عرى عنها || ٣ - م : الفتنه مقرونة ؛ ق : ١٨
الفتنة مقرونة بالمنة ، كتبت كلمة : بالمنة ، في الهامش ؛ م : والحن مقرونة بالاختيار ||
٥ - م : وسئل : ما يسكن قلوب العارفين || ٧ - م : كأن في (بسم الله) || ٨ - م :
من فرق هذه المعاني || ٩ - ق ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٤ - ت : من عامل تعالى || ٢١
١٥ - م : على رويته ما ستر منه إليه || ١٦ - م : وليس شيء منه عجب .

فما بين الله وبين العبد في ثلاثة : في الاستعانة ، والجُهد ، والادب .

فمن العبد الاستعانة ، ومن الله القربة .

ومن العبد الجُهد ، ومن الله التوفيق .

ومن العبد الأدب ، ومن الله الكرامة .

٣

١٢ — قال ، وقال أبو العباس بن عطاء : « من تأدب بآداب الصالحين فإنه

يصلح لبساط الكرامة ؛ ومن تأدب بآداب الأولياء فإنه يصلح لبساط القربة ؛

ومن تأدب بآداب الصديقين فإنه يصلح لبساط المشاهدة ؛ ومن تأدب بآداب

الأنبياء فإنه يصلح لبساط الأنس والانبساط . »

٦

١٣ — وأنشدت لأبي العباس بن عطاء ، لابن الرومي :

غُوضُ الحقِّ حين يُدَبُّ عَنْهُ يُقَلِّلُ ناصِرَ الخضمِّ المحِقِّ

تَصِلُ عن الدقيقِ فهو قومٌ فتنقضي للحجلِّ على المدِّقِّ

٩

١٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازي ، يقول : سمعتُ أبا العباس بن عطاء ، يُنشد :

ذِكْرُكَ لِي مُؤَنِّسٌ يُعَارِضُنِي يُوعِدُنِي عَنْكَ مِنْكَ بِالظَّفَرِ

فَكَيْفَ أُنْساكَ ، يَا مَدَى هِمِّي وَأَنْتَ مِثِّي بِمَوْضِعِ النَّظَرِ ١٩

١٢

١٥ — وسمعتُ أبا بكرٍ ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول : « لما عَمِيَ

آدمُ بكى عليه كلُّ شيءٍ في الجنة ، إلا الذهبَ والفضةَ ؛ فأوحى اللهُ تعالى إليهما :

لِمَ لَمْ تَبْكِيَا عَلَى آدَمَ ؟ . فقالا : ما كُنَّا نَبْكِي عَلَى مَنْ يَمْنِيكَ . فقال

١٥

١ — م : فَمَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ || ٣ — ت : وَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْفِيقُ || ٤ — ت ، ق :

وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْكَرَامَةُ || ١٠ — م : يَقْلُقُ نَاصِرَ الْخَضَمِ || ١١ — م : يَضِلُّ عَنِ الْوَلَدَيْنِ

فَهُوَ مَرَّةٌ ت : فَيَقْضَى لِلْجَلِّ || ١٣ — م : مُؤَنِّسًا يُعَارِضُنِي يُوعِدُنِي عَنْكَ || ١٤ — م :

يَا مَدَى هِمِّي ؟ ت : وَأَنْتَ عِنْدِي || ١٦ — ت : آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا ||

١٨

٢١

١٧ — ق : لَمْ لَا تَبْكِيَا .

عز وجل : وعِزَّتِي وَجَلَالِي ! لأجعلنَّ قِيَمَةً كُلِّ شَيْءٍ بِكَ ، ولأجعلنَّ ابنَ آدمَ خادماً لَكِما .

١٦ - أنشدني عبدُ الواحد بنُ بكرِ الـوَزْنَانِيُّ ، قال : أنشدني أبو علي ٣
النَّهْأَوْنْدِيُّ (١) لأبي العباس بنِ عطاء :
إذا صَدَّ مَنْ أَهْوَى صَدَدْتُ عن الصَّدِّ وإن حالَ عن عَهْدِي أَمْتُ على المَهْدِ
فما الـوَجْدُ إلا أن تَذوبَ من الـوَجْدِ / وتُصْبِحُ في جَهْدٍ يزيد على الجَهْدِ [٦٩و]

١٧ - سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنِ جعفرٍ ، يقول : أنشدني إبراهيمُ بنُ فاتكٍ ،
لابن عطاء :

أَجَلِكُ أن أشكو الهوى مِنكَ ؛ إِنَّنِي أَجَلِكُ أن تُوبِي إليكَ الأصابعُ ٩
وأَصْرِفُ طَرَفِي نحو غَيْرِكَ عَمِداً عَلَى أَنَّهُ بِالرَّغْمِ تَحْوِكَ رَاجِعُ

١٨ - سمعتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ ، يقول : سمعتُ ابنَ عطاء ، يقول : « إن
الشفقةَ لم تَزَلْ بالمؤمن حتى أُوَفِّدته على خير أحواله ، وإن الغفلةَ لم تَزَلْ بالفاجر ١٢
حتى أُوَفِّدته على شرِّ أحواله » .
١٩ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « أعظمُ الغفلةُ غفلةُ العبد عن ربِّه ، وغَفَلتُهُ
عن أوامره ، وغَفَلتُهُ عن آدابِ مُعَامَلَتِهِ » . ١٥

١ - م : فقال الله « فوعزتي » || ٧ - ق : إبراهيم بن فائل لابن عطاء || ٩ - م :
أجعل أن أشكو ؟ ق : منك لأنني ، وكتبت : لأنني ، بخط دقيق تحت كلمة الأصل :
أنني ؟ م : أجل أن يوبى || ١٠ - ت : وأصرف عني ١٨

(١) إسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهأوندي ، مرقى ، مصدر مشهور . قرأ على أحمد بن محمد
ابن سلمويه ، وغيره . وروى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن طالب ، وغيره . توفي سنة
١٦٤
١
خمس مائة .

- ٢٠ - قال : وقال ابنُ عطاء : « أصحُّ العقولِ عقلُ وافقِ التَّوفيقِ . وشرُّ الطاعاتِ طاعةُ أُوْرِّثَتْ حُبًّا ، وخيرُ الذُّنوبِ ذنبُ أعقَبَ توبةً » .
- ٢٢ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « السَّكونُ إلى مألوفاتِ الطبائعِ يقطعُ بصاحبها عن بلوغِ درجاتِ الحقائق » .
- ٢٣ - قال ، وقال ابنُ عطاء : « من وَخَشَةَ القلوبِ عن مصادِرِ الحقِ أنسها بالأجناسِ ، ومن أنس قلبه بالله استوحش مما سواه » .
- ٢٤ - قال ، وقال أبو العبَّاسِ بنُ عطاء : « أذنِ قلبك من مُجالسةِ الذاكرين ، لعلَّه يَنْتَبِهَ عن غفلته . وأقمِ شخصَك في خدمةِ الصالحين لعلَّه يتعوَّد - ببركتها - طاعةَ ربِّ المالمين » .
- ٢٥ - قال ، وقال أبو العبَّاسِ بنُ عطاء : « السَّكونُ إلى الأسبابِ اغترارٌ ، والوقوفُ مع الأحوالِ يقطعُ بك عن تحوُّلها » .

١٢ ٢ - م : وخيرُ الذُّنوبِ ذنبُ أعقَبَ توبةً || ٣ - م : السَّكونُ إلى مألوفاتِ || ٥ - م : القلوبِ من مصادِرِ الحقِ || ٨ - ينتبه عن غفلته ، ت : وقم بشخصك || ٩ - ت : يتعوَّد ببركاتِها .

٣ — محفوظ بن محمود النيسابوري (*)

ومنهم محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . وهو من
 قدماء مشايخ نيسابور وجلّتهم ؛ وكان — بعد موت أبي حفص — يَضَحِبُ ٣
 أبا عثمان ، ويلازمه طول عُمره ، وكان من أَوْرَعِ المشايخ ، / وألْزَمِهِم لطريقتهم . [٦٩ ظ]
 وكان قد صَحِبَ أيضاً سَاحِدُونَا الْقَصَّارَ ، وسَلَمًا الْبَارُوسِيَّ ، وعليّاً النَّصْرَابَادِيَّ ،
 وغيرهم من المشايخ .
 مات سنة ثلاث — أو أربع — وثلاثمائة بنيسابور . ودُفِنَ بِجَنْبِ أَبِي حَفْصِ .

- ١ — رَأَيْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حُدَّانَ ، قَالَ مَحْفُوظُ بْنُ مَحْمُودَ : « التَّوَكَّلْ »
 أَنْ تَأْكُلَ بِلَا طَمَعٍ وَلَا شَرَّهَ » .
- ٢ — وَقَالَ : « التَّائِبُ الَّذِي يَتُوبُ مِنْ غَفْلَاتِهِ وَطَاعَاتِهِ » .
- ٣ — وَقَالَ : « لَا تَزِنِ الْخَلْقَ بِمِيزَانِكَ ، وَزِنِ نَفْسَكَ بِمِيزَانِ الْمُؤْمِنِينَ ، ١٢
 لِتَعْلَمَ فَضْلَهُمْ وَإِهْلَاسَكَ » .
- ٤ — وَقَالَ : « مَنْ ظَنَّ بِمُسْلِمٍ فِتْنَةً فَهُوَ الْمَفْتُونُ » .
- ٥ — وَقَالَ : « أَكْثَرُ النَّاسِ خَيْرًا أَسْلَهُمْ صَدْرًا لِلْمُسْلِمِينَ » . ١٥
- ٦ — قَالَ ، وَسُئِلَ مَحْفُوظٌ عَنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَعُوذُ بِكَ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ من ٣٥١ ؛ طبقات الشمراني : ج ١ من ١١٧ .

- ٢ — م : ومنهم محمد بن محفوظ || ٣ — م : كان بعد موت || ٤ — م ، ت : ويلازمه ١٨
 إلى أن مات || ٥ — ت : وكان أيضاً قد صحب .. وسَلَمًا الْبَادُوسِيَّ || ٧ — م : مات محفوظ
 سنة ... وثلاثمائة سنة بنيسابور || ١٣ — م : فهو مفتون

(١٨ — طبقات الصوبية)

- مِنْكَ) (١) فقال : « سمعتُ أبا صالح حمدوناً ، يقول : لا يجوز هذا الدعاء إلا للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أو من دعا به مُتَّبِعاً له » .
- ٣ ٧ - وقال : « من أبصر بحسن نفسه ابتلي بمساوىء الناس . ومن رأى عيب نفسه سَلِمَ من رُؤْيَةِ مساوىء الناس » .
- ٨ - وقال : « صحَّحَ عملَكَ بالإخلاص ، وصَحَّحَ إخلاصَكَ بالتَّبرُّي من الخول والقوة » .
- ٩ - وقال : « من أراد أن يُبَصِّرَ طريق رُشدِهِ فليَتَّبِعْ نفسه في المواقفِ فضلاً عن المخالفات » .

٩ ١ - م : أبا صالح يقول || ٢ - م : أو دعائه متبوعاً له || ٣ - م : ومن أبصر عيوب نفسه || ٤ - ق : سلم من مساوىء الناس .

١٢ (١) تمام الحديث : (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود عن عائشة .

الجامع الصغير : ج ١ ص ١٤٩ .

[٤ - طاهر المقدسي *]

ومنهم طاهرُ المقدسيّ . وهو من جِلّة مشايخ الشّام وقدّمائهم . رأى ذا النُّون المِصرّيّ ، وَحَبَّ يحبيّ الجِلّاء ، وكان عالماً . وهو الذي يسميه السُّبُلِيّ : « حَبْرُ أَهْلِ الشّام » .

* * *

١ - سمعت أبا القاسم الدَّمَشَقِيّ ، يقول : سمعتُ طاهراً المقدسيّ وسُئِلَ : « لم سُمِّيت الصّوفيّة بهذا الاسم ؟ » . فقال : « لاسِتِئارِها عن الخلق بلوائح الوجد ، وانكِشافِها بِسَائِلِ القُصْد » .

٢ - قال ، وقال طاهر : « حَدِّثِ المعرفةَ التَّجَرُّدُ من النفوس وتديبرها ، فيما يَجِلُّ أو يَصْغُرُ » .

٣ - قال : وقال طاهر : لا يَطِيبُ العَيْشُ إِلَّا مِنَ / وَطِئِ بِسَاطِ الْأَنْسِ ، [٧٠و] وعلا على سريرِ القُدُسِ ؛ وَغَيَّبَهُ الْأَنْسُ بِالْقُدُسِ ، والقُدُسُ بِالْأَنْسِ ؛ ثم غاب عن مشاهدتهما بمطالعة القُدُوسِ .

* * *

٤ - أنشدني عبدُ الله بنُ محمد الدَّمَشَقِيّ ، قال : أنشدني طاهراً المقدسيّ لبعضهم :
أُرَاعِي النُّجُومَ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِعَدِّ النُّجُومِ ، بِجَنَبِ الظَّلَامِ
وكيف ينامُ فَنِّي لَا يَنَامُ إِذَا نَامَ عَنْهُ عُيُونُ الْحِمَامِ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣١٧ ؛ طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١١٧١ .

٢ - ق : جِلّة المشايخ الشام || ٢ - م : رأى ذو النون ... يحيى بن الجلاء || ٣ - ت : الذي كان يسميه || ٦ - م : لاستئثارها على الخلق بلوائح وانكِشافها || ٩ - ق ، ت : ما يجل ويصغر || ١٠ - م : لا يطلب العيش || ١٤ - م : بحسب الظلام

- أَسِيرٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ هَوَاهُ فَيُضْحِي الْأَسِيرُ قَتِيلَ الْغَرَامِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ ، سِوَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ عَاشِقٌ ، وَالسَّلَامُ
لِفَرْطِ النَّحُولِ ، وَحَرِّ الْغَلِيلِ وَحُزْنِ مُذِيبِ لَطُولِ السَّقَامِ ٣
- ٥ — قَالَ ، وَقَالَ طَاهِرٌ : « الْمَفَاوِزُ عَنْهُ مُنْقَطِعَةٌ ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مُنْطَمِسَةٌ .
تَوَقَّ مِنْ عَلَلَاتِهِ ، وَاحْذَرْ أَمَا كُنَّ الْأَتِّصَالُ فَإِنَّهَا خُدَّعٌ ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْعَوَائِمُ
تَسْلَمٌ » . وَأَنْشُدْ : ٦
- وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسَمْتُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنِّي بَكَ مَوَاعٍ
فَلَا كَبْدِي تَهْدِي ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعٌ ٩

[٥ - أبو عمرو الدمشقي *]

ومنهم أبو عمرو الدمشقي ، وهو من أجل مشايخ الشام ، بل واحدا ، عالم^٣
بعلوم الحقائق .

صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وأصحاب ذى الثون المضري . وهو من أفق^٦
المشايخ . ردّ على من تكلم في قديم الأرواح والشواهد .
مات أبو عمرو سنة عشرين وثلثمائة .

١ - سمعت أبا بكر الرازي ، محمد بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا عمرو
الدمشقي ، يقول : « كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات [ليؤمنوا
بها] ، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات ، حتى لا يفتتن الخلق بها » . ٩

٢ - سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الشامي ، يقول : سمعت أبا عمرو
الدمشقي ، يقول : « خواص خصال العارفين / أربعة أشياء : [٧٠ ظ]
السياسة ، والرياضة ، والحراسة ، والرعاية . فالسياسة ، والرياضة ظاهران ؛
والحراسة ، والرعاية باطنان . فبالسياسة يصل العبد إلى التطهير ، وبالرياضة يصل
إلى التحقيق . والسياسة حفظ النفس ومعرفتها ، والرياضة مخالفة النفس [ومعاداتها] ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٤٦ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١١٨ ؛
شذرات الذهب : ٢ ص ٢٨٧ .

٢ - م : وهو أحد مشايخ ... بل واحدا || ٤ - ت : أبا عبد الله الجلاء || ٨ - م :
ت ، ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح ؛ ت : فرض الله على الأنبياء عليهم السلام ؛ ق :
١٨ كما فرض تعالى على الأنبياء || ٩ - ت : لذلك فرض ؛ ق ، ت ، م : الأولياء كتبها || ١٢ - م :
ظاهران ، والحراسة ... باطنان || ١٣ - ق : العبد إلى التطهير || ١٤ - م ، ت ،
٢١ ق : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : ح

والحراسة معاينة برّ الله في الضمائر ، والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسرائر . وميراثُ السياسة القيام على وفاء العبودية ، وميراثُ الرياضة الرضا عند الحكم ، وميراثُ الحراسة الصفة والمشاهدة ، وميراثُ الرعاية المحبة والهيبة ثم الوفاء متّصل بالصفاء ، والرضا متّصل بالمحبة ، علمه من علمه ، وجهله من جهله .

٣ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : قال أبو عمرو الدمشقي : « التصوف رؤية السكون بعين النقص ، بل غرض الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو منزّه عن كل نقص . »

٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعت أبا عمرو الدمشقي ، وسئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ (١)) . فقال : « أشار إلى استواء الحال ؛ أي لا تترجعوا عن الحق بأفطار ، ولا تقللوا عليه بصوم ؛ ليكن صومكم كإفطاركم ، وأفطاركم كصومكم ، عند دوام حضوركم . »

٥ — قال ، وقال : أبو عمرو : « مقام الخطرات بعيد من مقام الوطئات ؛ لأنّ الخطاطر تلعغ ثم تختفي ، والوطئات تبدو وتثبت ثم تتحقق . والدعاوى تتولد من الخطاطر ، فإن المدعى يظن أن ماله ثابت ، ولا دعوى لصاحب الوطئات مجال . »

١ — ت : والرعاية رعاية حقوق || ٣ — م : المحبة والمهبة || ٤ — ت : متصل بالجنة ||
٦ — عن كل ناقص يشاهد من هو ؟ ت : عن كل ناقص ليعهد من هو || ١٠ — م : استواء الأحوال || ١١ — م : لكن صومكم || ١٥ — ت : فإن المدعى أن ماله ثابت .

(١) روى البخاري هذا الحديث في صحيحه ، فقال : حدثنا آدم ؛ حدثنا شعبة ؛ حدثنا محمد بن زياد ؛ قال : سمعت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يقول : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ أوفال : أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم : (صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ؛ فإن غبي عليكم ، فأكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما) .

صحيح البخاري : ج ٣ ص ٢٧ .

- ٦ — سمعتُ أبا الحسنِ الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ ، يقول :
سمعتُ أبا الخيرِ الدَّينَميَّ ، يقول : قال أبو عمرو الدَّمشقيُّ : « حقيقة الخوفِ
ألا تخاف مع الله أحداً » .
٣
- ٧ — قال ، وقال أبو عمرو : « علامة / قسوة القلب أن يكِلَ الله العبدَ [٧١و]
إلى تدبيره قِيَالْفَهُ ، ولا يسأله حُسْنُ الْكِلاَةِ والرَّعاية ؛ والنبي صلى الله عليه وسلم ،
يقول : (اكْلَانِي كِلَاءَةَ الطِّفْلِ الْوَلِيدِ) .
٦
- ٨ — قال : وقال أبو عمرو : « استحسانُ الكَوْنِ — على العموم — دليلٌ على
صِحَّةِ المحبة ؛ واستحسانُهُ — على الخصوص — يُؤدِّي إلى فِتْنٍ وظُلُماتٍ » .

- ٩ — [سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ] ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الدَّمشقيَّ ، يقول :
الأشخاصُ بظُلْمِها كامنَةٌ ، والأرواحُ بأنوارها مُشرِقةٌ ؛ فمن طالع الأشخاصِ
بظُلْمِها أَظْلَمَ عليه وقتهُ ، ومن شاهد الأرواحَ بأنوارها دلَّتْهُ على مُنَوَّرِها » .
١٠ — قال ، وقال أبو عمرو الدَّمشقيُّ : « إذا صَفَّتْ الأرواحُ أثرٌ على الهياكلِ
١٢
أنوارُ المواقفِ » .

٦ — كَلَانِي كِلَاءَةَ الطِّفْلِ || ٩ — ق ، م ، ت : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
[الحلية : ٣٤٦/١٠] || ١٠ — م ، ح : بظلمها كائنة || ١١ — م : بأنوارها دالة على
منورها || ١٢ — م : صفت الأرواح بالقرب أثر على الهياكل .

[٦ - أبو بكر بن حامد الترمذى *]

٣ ومنهم محمد بن حامد الترمذى . وهو محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل بن خالد ، وكُنيتُهُ أبو بكر . وهو من أعيان مشايخ خراسان ، وأظهرهم خلقاً ، وأحسنهم سياسة .

٦ لقي المشايخ ببلخ ، مثل : أحمد بن خضرويه ، ومَنْ دونه . وله أصحاب ينتمون إليه .

٩ [نَسَبَهُ وَكُفَّاهُ إِلَى ابْنِهِ أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ،] وَكَانَ أَبُو نَصْرِ أَحَدُ فُتَيَّانِ خُرَاسَانَ .
وَأَسْنَدُ أَبُو بَكْرٍ الْحَدِيثَ .

١ — حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ؛ حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ حَدَّثَنَا سُؤْبَدُ
١٢ أَبُو حَاتِمٍ ؛ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ (١) ؛ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ (ب) ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ خَافَ اللَّهَ

أَنْظَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي : طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِ : ١٠ ص ١١٨

١٥ ٣ — م : وَهُوَ مِنْ أَفْنَى مَشَايِخِ خُرَاسَانَ وَأَحْسَنِهِمْ سِيَاسَةً || ٧ — م : مَا بَيْنَ الْفُوسَيْنِ سَاقَطٌ ؛ ق : لَمْ يَكُنْ أَبُو نَصْرِ .

١٨ (١) غَالِبُ بْنُ خَطَّافٍ - بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ - الْقَطَّانُ ، أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الْبَصْرِيُّ . يَرُودُ عَنْ بَكْرِ الْمَزْنِيِّ وَكَانَ ثِقَةً .
خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ السُّكَّالِ : ص ٢٦٠

٢١ (ب) بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِلَالِ الْمَزْنِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . أَحَدُ الْأَعْلَامِ . يَرُودُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَغَيْرِهِ . قَالَ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ : « كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا حُجَّةً مَأْمُوتًا فَقِيهًا » . تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ أَوْ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ .

خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ السُّكَّالِ : ص ٤٤

أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)

٢ — أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْطَلٍ ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ؛
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَهْدَانَ الْوَرَّاقُ (١) ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ ؛
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (ب) ؛ عَنْ لَيْثٍ / ؛ [١٧ ظ]
عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (طَلَبُ
الْحَلَالِ جِهَادٌ) (ح) . وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ (د) .
٦

٣ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ ،
يَقُولُ : « الْفِكْرَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :
٩ فِكْرَةٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَعَلَامَاتِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْمَعْرِفَةُ .
وَفِكْرَةٌ فِي آلَاءِ اللَّهِ وَنِعَمَائِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الْحُبُّ .
وَفِكْرَةٌ فِي وَعْدِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّغْبَةُ فِي الطَّاعَةِ وَالْمُوَافَقَةِ .
وَفِكْرَةٌ فِي وَعِيدِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ، يَقُولُ مِنْهَا الرَّهْبَةُ مِنَ الْخَالِفَةِ .
١٢ ٦ — م : وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ ... || ٩ — ت : فِكْرَةٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ || ١ — ن : آَلَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى وَنِعَمَائِهِ

١٥ (١) إِسْحَاقُ بْنُ سَهْدَانَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ الْوَرَّاقُ ، مِنْ سَاكِنِي
بَلْخ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَوَرَدَ بَغْدَادُ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَقِيلَ أَنَّهُ عَادَ إِلَى بَلْخَ ، فَتَوَفَّى
بِهَا . قَالُوا عَنْهُ : « شَيْخُ ثِقَةٍ ، عِنْدَهُ غَرَائِبٌ » .
١٨ تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٦ ص ٣٩٢ .
(ب) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السِّدُوسِيُّ ، أَبُو النُّعْمَانِ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ ، الْمَعْرُوفُ بِمَارَمَ . كَانَ ثِقَةً ،
إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
٢١ خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ الْكَمَالِ : ص ٣٩٤ .
(ج) هَذَا الشَّقُّ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الْقَضَاعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي [الْحِلْيَةِ] عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .
٢٤ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ١ ص ٩٨ .
(د) هَذَا الشَّقُّ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي [الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ] وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي [شَمْسِ الْإِيمَانِ]
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ . وَفِي لَفْظِهِ خِلَافُ يَسِيرٍ . وَإِلَيْكَ النَّسَبُ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ
الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ) .
٢٧ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ١ ص ٢٥١ .

وفكرة في خفاء النفس في جنب إحسان الله إليها ، يتولد منها الفكرة فيما سلف ، والحياة من الله تعالى ذكره .

٣ — ٤ قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا تمكنت الأنوار في السر ، نطقت الجوارح بالبر » .

٥ — قال ، وسئل محمد بن حامد ، عن قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (١) . فقال : « أنتم فقراء إلى رحمته ، وهو غني عن أفعالكم ، وأنتم محتاجون إلى رحمته » .

٦ — قال ، وقال محمد بن حامد : « لم يحد أحد تمام الهمة بأوصافها إلا أهل المحبة ؛ وإنما وجدوا ذلك من اتباع السنة ، وبجانب البدعة ؛ فإن رسول الله كان كان أعلى الخلق همة ، وأقربهم زلفة » .

٧ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إنكار ولاية الأولياء ، في قلوب الجهال ، من ضيق صدورهم عن المصادر ، وبعث علومهم عن موارد القدرة » .

٨ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الولي في ستر حاله أبدا ، والكون كله ناطق عن ولايته ، والمدعي ناطق به ، والكون كله ينفكر عليه » .

٩ — قال ، وقال محمد بن حامد : « أقرب القلوب إلى الله قلب رضى بصحبة الفقراء ، وآثر الباقي على الفاني . وشهد سوابق القضاء ، فأيس من أفعاله » .

١٠ — قال ، وقال محمد بن حامد الترمذي : « ما تعجزت عن شيء فلا تعجز عن رؤية ضعفك » .

١١ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الاستهانة بالأولياء / من قلة المعرفة بالله تعالى » . [٧٢]

١ — م : وفكرة في خفاء النفس ... ويتولد منها || ٢ — م : من الله تعالى ؟ ت : من الله عز وجل || ٣ — م : إذا تمكنت أنوار في السر || ٤ — م : عن قوله تعالى (أنتم الفقراء...) || ٥ — م : أنتم الفقراء إلى رحمة الله || ٦ — م : فإن محمداً صلى الله عليه وسلم || ٧ — م : ضيق صدورهم عن المصادر ... عن مراد القدرة || ٨ — م : والكون كل ناطق عن ولايته || ٩ — م : والكون كله منك عليه || ١٠ — م : إلى الله تعالى || ١١ — م : الباقي على الفناء || ١٢ — م : المعرفة بالله .

- ١٢ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا أوصلك الله إلى مقام ، ومنعك حرمة أهله ، والالتذاذ بما أوصلك إليه ، فاعلم أنك مغرور مُستدرج » .
- ١٣ — قال ، وقال محمد بن حامد : « العلماء بالله هم الواقفون معه على حدود الآداب ، لا يتجاوزونها إلا بإذن » .
- ٤ — قال ، وقال محمد بن حامد : « ما استصرفتُ أحدًا من المسلمين إلا وجدتُ نقصًا في إيماني ومعرفتي » .
- ١٥ — قال ، وقال محمد بن حامد : « من لم تُرضه أوامرُ المشايخ وتأديبهم فإنه لا يتأدبُ بكتاب ولا سنة » .
- ١٦ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الطريقُ واضحٌ ، والدليلُ عالمٌ ، والزادُ تامٌّ ، والركبُ قوىٌ ولكن منع القوم من الوصول الاستدلالُ بغير الدليل ، والركضُ في الطريق على حد الشهوة ، وأخذ الزاد من غير وجهه ، وإضعافُ المركب بقلة نعهده » .
- ١٧ — قال ، وقال محمد بن حامد : « إذا سَلِمَ لك وقتٌ من أوقاتك عن الغفلة ففرّ على ذلك الوقت أن تُتبعه بما يخالفه ؛ فإن مخالفة الأوقات على المرور من اعوجاج الباطن »
- ١٨ — قال ، وقال محمد بن حامد : « رأسُ مالك قلبك ووقتُك ، وقد شغلتَ قلبك بهواجس الظنون ، وضيعتَ أوقاتك بارتكاب مالا يَمُنِيكَ . فتى يَرَبِّحُ من خَيْرِ رأسِ ماله ١٩ » .
- ١٩ — قال ، وقال محمد بن حامد : « أسوأ الناس خلقًا من لا يعيش بعيشة أهل صحبته ، ومن لا يظهر صديقه من عدوه » .
- ٢٠ — قال ، وقال محمد بن حامد : « الإنسان في خلقه أحسن منه في جديد غيره » .

١ — م : أوصلك الله إلى المقام ؛ ق : أوصلك الله عز وجل || ٢ — م : والالتذاذ بما أوصلك ... مغرور ومستدرج || ٣ — ت : هم الواقفون على حدود || ٧ — م : وتأديبهم فلا يتأدب || ١٠ — م : والركب قوى ... الوصول إلى الاستدلال || ١٨ — م : على جد الشهوة ؛ ق : على جاد الشهوة ... من غير وجه || ؛ م : أضعاف المركب لقلّة || ١٢ — ت : إذا سَلِمَ وقت || ١٣ — ت : فإن مخالفت || ١٤ — م ، ح : على السرور من اعوجاج .

[٧ - أبو إسحاق إبراهيم الخوَّاص *]

- ومنهم إبراهيم الخوَّاص . وهو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، كنيته
 ٣ أبو إسحاق . وهو أحد من سَلَكَ طريقَ التَّوَكُّل . وكان أَوْحَدَ المشايخ في وقته ؛
 ومن أقران الجُنَيْد ، والنُّوْرِي له في السياحات والرياضات مقاماتٌ يطول شرحها .
 [٧٢ظ] مات / في جامع الرِّمِّي ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ، إن صحَّ وتولى أمره .
 ٦ في غسله ودفنه يوسف بن الحسين .
 سمعتُ محمد بن عبد الله الرازي ، يقول : « مرض إبراهيم الخوَّاصُّ بالرِّمِّي ،
 في المسجد الجامع ، وكان به عِلَّةُ القيام ، وكان إذا قام يدخلُ الماء ، ويفتسلُ ،
 ٩ ويعودُ إلى المسجد ، ويركعُ ركعتين . فدخلَ الماءَ مرةً ليفتسلَ ، فخرجت روحه ،
 وهو في وسط الماء » .

- ١ — سمعتُ محمد بن الحسين البغدادي ، يقول : سمعتُ جعفر بن محمد
 ١٢ الخَلْدِي ، يقول : سمعتُ إبراهيم الخوَّاص ، يقول : « من لم يَصْبِرْ لم يَظْفَرْ » .
 ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « من لم تَبِكْ الدُّنْيَا عليه لم تَضْحَكِ الآخِرَةُ إليه » .

- * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٢٥ - ٣٣١ ؛ صفوة الصفوة :
 ١٥ ج ١ ص ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣١ ؛ طبقات الشعراء : ج ١ ص ١١٣ - ١١٥ تاريخ
 بغداد : ج ٦ ص ١٠٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٧٥ ؛ طبقات النواي : ج ١
 ص ١٨٤ - ١٨٨ ؛ تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٧ - ١٠

- ١٨ ٢ — م : ابن إسماعيل الخوَّاص || ٣ — م : طريقة التَّوَكُّل || ٤ — م : كان من أقران
 الجنيد ؛ ت : في الرياضات والسياحات || ٥ — ت : جامع الرِّمِّي في سنة ؛ م : ومائتين . وتولى
 أمره || ٩ — م : فدخل مرة ليفتسل ؛ ت : فدخل مرة الماء .

٣ — سمعت أبا نصر، محمد بن أحمد بن يعقوب (١)، الطوسي، يقول :
سمعت جعفر بن محمد، يقول : « بث ليلة مع ابراهيم، فانتبهت، فإذا هو ينجى
إلى الصباح، ويقول :

بَرِّح الخلفاء، وفي التَّلَاقِ راحةٌ هل بَشْتَنِي خِلَّ بَغِيرِ خَلِيلِهِ ١٩

٤ — سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت ابراهيم الخوَّاص، يقول :
« ليس العلمُ بِكثرةِ الروايةِ ؛ إنما العالمُ من اتَّبَعَ العِلْمَ، واستَعْمَلَهُ، واقتدى
بِالسُّنَنِ، وإن كان قليلَ العلمِ » .

٥ — سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت أبا عثمان الأدي، قال : سمعت
ابراهيم الخوَّاص — وسُئِلَ عن الورع — فقال : « الأ يتكلم العبدُ إلا بالحق،
غَضِبَ أم رَضِيَ، ويكونَ اهتمامُهُ بما يَرْضَى الله تعالى » .
٦ — قال، وقال ابراهيمُ : « العلمُ كله في كلمتين : لا تتكلف ما كُفيت،
ولا تضيِّع ما استُكفيت » .
٧ — قال، وقال ابراهيمُ : « المتاجرُ برأسِ مالٍ غيره مُفْلِسٌ » .

٨ — سمعت أبا بكر الرازي، يقول : سمعت أبا عبد الله الرَّمْلِي (ب)، يقول :
٣ — م : إلى الصباح وهو يقول || ٤ — م : هل يشق || ٦ — ت : الرواية أو الدراية ؛
م : إنما العلم || ٧ — م : وإن كان قليل العمل || ٩ — م : وسئل عن الورق ... أفلا يتكلم ||
١١ — م : لا تتكلف ما كُفيت || ١٣ — م ، ت ، ق : التاجر برأس مال غيره
(١) مخطوطة [ق] تنقل الرواية عن أبي نصر، محمد بن أحمد، الطوسي ؛ مع أن السلمي،
إنما روى عن ابنه، أبي الفضل، نصر بن أبي نصر ؛ كما يشير إلى ذلك الذهبي ؛ وكما روى من
قبل السلمي عنه .
٢١ — سير أعلام النبلاء : ١١١ ق ١ ورقة ٣ .
(ب) محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الرَّمْلِي — نوبة إلى الرملة، بإسكان النون، وفتح اللام،
وفي آخرها ناء مربوطة، بلدة من بلاد فلسطين — أسله من واسط، وسكن الرملة، فنسب إليها .

[٧٣و] سمعت الخواص ، يقول : « / لِيَكُنْ لَكَ قَلْبٌ سَاكِنٌ ، وَكَفَتْ فَاَرِغَةً ، وَتَذْهَبُ
النَّفْسُ حَيْثُ شَاءَتْ » .

٣ ٩ — وسمعت أبا بكر ، يقول : سمعتُ أبا الحسين الزَّنجاني ، يقول : سمعت
ابرهيمَ ، يقول : « رَأَيْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ عَرَّجَ ، بَعْدَ سَبْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا ،
عَلَى سَبَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَهَاءُ شَيْخٌ كَانَ مَعَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ، فَسَقَطَ وَلَمْ يَرْتَفِعْ عَنْ
٦ حُدُودِ الْأَسْبَابِ » .

١٠ — سمعتُ أحمدَ بنَ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ ، يقول : سمعتُ الأذْمِي ، يقول :
سمعتُ ابرهيمَ ، يقول : « دَوَاهِ الْقَلْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ ، وَخِلَافَةُ
٩ الْبَطْنِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ ، وَمَجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ » .
١١ — قَالَ ، وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ : « عَلَى قَدَرِ اعْزَازِ الْمُؤْمِنِ لِأَمْرِ اللَّهِ ، يُبْلِسُهُ اللَّهُ
مِنْ عِزِّهِ ، وَيَقِيمُ لَهُ الْعِزَّ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
١٢ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ^(١)) .

١٢ — قَالَ ، وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ : « عَقُوبَةُ الْقَلْبِ أَشَدُّ الْعُقُوبَاتِ ، وَمَقَامُهَا أَعْلَى
الْمَقَامَاتِ ، وَكَرَامَتُهَا أَفْضَلُ الْكَرَامَاتِ ، وَذِكْرُهَا أَشْرَفُ الْأَذْكَارِ . وَبِذِكْرِهَا
١٥ تُسْتَجَلِبُ الْأَنْوَارُ ، وَعَلَيْهَا وَقَعَ الْخُطَابُ ، وَهُوَ الْخُصُوصُ بِالتَّنْبِيهِ وَالْعِتَابِ » .

١ — ت : لَكَ قَلْبًا سَاكِنًا ؛ ق ، ت : وَكَفَتْ فَاَرِغَ || ٣ — ق : أبا الحسين الرِّجَاني ||
٤ — م : رَأَيْتُ شَخْصًا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ... بَعْدَ تِسْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا || ٧ — ح : سمعتُ الأَزْدِي
١٨ يقول || ٩ — ق : عِنْدَ السَّجُودِ . وَفِي الْهَامِشِ : عِنْدَ السَّحَرِ || ١٠ — م : وَقَالَ : عَلَى قَدَرِ ...
لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى || ١٠ — م : يُلْبِسُهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ ح : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ؛ ت : وَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ ... || ١٣ — م : عَقُوبَةُ الْقُلُوبِ || ١٥ — ح : عَلَيْهَا وَقَعَ الْخُطَابُ ؛ م : وَعَلَيْهَا رَفَعَ
٢١ الْخُطَابُ ؛ ت : بِالتَّنْبِيهِ وَالْعِتَابِ . كَفَتْ فَاَرِغَ ، وَقَلْبٌ سَاكِنٌ ، وَيَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَا شَكَّ أَنَّهَا
مَنْقُولَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْعِبَارَةِ الثَّامِنَةِ

== يروى عن شعيب بن إسحاق ، ومروان بن معاوية . ويروى عنه على القنطري ، وأهل الشام .
٢٤ الْأَنْصَابِ : ٢٥٩ .
(١) سورة المنافقين ؛ الآية ٢٩

١٣ — قال ، وقال ابراهيم : « اختارَ مَنْ اختارَ من عباده ، لا لِسَابِقَةٍ لَمْ
إليه ، بل لإرادة له فيهم . ثم عَلِمَ ما يخرج منهم ، وما يبدو عليهم ، فقال عز وجل :
(اِخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ (١)) ، [أى] مِنَّا بما فيهم مِنْ أنواع المخالفات ، لأن مَنْ ٣
اشترى سِلْعَةً يَعْلَمُ عُيُوبَهَا لا يردّها . »

— — —

١ — ت : لا سابقة لهم || ٣ — م ، ت : فقال : (اخترناهم ... ؛ م ، ت ، ق :
ما بين القوسين ساقط ، وهو زيادة يقتضيها السياق || ٤ — ت : يعلم بعيوبها . ٦

[٨ - عبد الله بن محمد الخراز الرازي *]

٣ منهم عبد الله بن محمد الخراز ؛ وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ، من كبار مشايخ الرّازيّين .

جاور بالحرم سنين كثيرة . وهو من الورعين ، القائلين بالحق ، والطالبين قوتهم من وجه حلال .

٦ صحب أبا عمران الكبير ، ولقى أبا حفص النّيسابوري ، وأصحاب أبي يزيد [٧٣ظ] وكانوا جميعاً يعظّمونه ، ويعظّمون شأنه .

[حكي عن أبي حفص أنه قال : « نشأ بالرّي فتى ؛ إن بقي على طريقته وسمته ؛ صار أحد الرجال » .]

٩ مات قبل العشر وثلاثمائة .

١ — سمعت أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعت محمد بن داود الدينوري ، المعروف بالذقي ، يقول : « دخلت على عبد الله الخراز ، ولّى أربعة أيام لم آكل ،

١٢ (*) أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ ص ١١٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ٢ ص ١٥٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٥

١٥ ٢ — م ، ق : ومنهم عبد الله الخراز ؛ ت : ابن محمد الخراز جاور بالحرم || ٤ — م : جاور الحرم ... العاملين بالحق ؛ ق : والقائلين بالحق || ٥ — م : والصالحين قوته || ٨ — م : مابين القوسين ساقط ؛ ق : حكي عن أبي جعفر || ١٠ م : مات قبل المشرة وثلاثمائة ؛ ت : ومات قبل || ١٢ — ق : دخلت على عبد الله ولّى أربعة أيام

- فقال : يجموعُ أحدُكم أيامًا ، فيصْبِحُ ينادي عليه الجوعُ . ثم قال : أَيْشُ يَكُونُ ، لو أن كُلَّ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ (١) تَلَفَتْ فيما نُوْمَلُهُ من الله ١٩ . أُنْزِي يَكُونُ ذلك كثيرًا ١٩ .
- ٢ — قال ، وقال عبد الله : « الجوعُ طعامُ الزاهدين ، والذكرُ طعامُ العارفين » .
- ٣ — قال ، وقال عبد الله : « العُبودِيَّةُ ظاهراً ، والحرِّيَّةُ باطنًا ، من أخلاقِ الكرام » .
- ٤ — قال ، وقال عبد الله : « من تَكَرَّمَ عن الشَّغْلِ بالدنيا اشْتَغَلَ بما هوَ مأمُورٌ به » .
- ٥ — قال ، وقال عبد الله : « العبارة يعرفها العلماء ، والإشارة يعرفها الحكماء والطوائف يقفُ عليها السادة من الشيوخ » .
- ٦ — قال ، وقال عبد الله : « الِهِمَمُ تَخْتَلِفُ في الدَّارَيْنِ . وليس من هِمَّتِهِ ٩ في الشَّهَادَةِ الأعلى الحورُ والقصورُ ، والاشتغالُ بنعيمِ الجنانِ وزُخْرُفِهَا ؛ كمن هِمَّتِهِ مجالسةُ مولاه ، والنظرُ إلى وجهِهِ الكريمِ » .
- ٧ — قال ، وسئل عبد الله عن علامةِ الصبرِ ، فقال : « تركُ الشكوى ، ١٢ وإخفاءُ الضَّرِّ والبَلْوَى » .
- ٨ — قال ، وقال عبد الله : « العبدُ هو العاجزُ عن دَرْكِ مُنِيَّتِهِ (ب) إلا من جهة سِيده » .
- ١٥
-
- ١ — م : يجموعُ أحدكم أيام ... ثم قال : أى شيء يكون || ٢ — م : تلفت فيما يؤمله عن الله ؛ ر : فيما يؤمله عند الله ؛ م ، ر : ترى يكون ذلك ؛ ت : ترى ما يكون ذلك || ٩ — ق : الهم يختلف ؛ م : الهم تختلف || ١٠ — ق : كمن همته مولاه ١٨ || ١٤ — م : عن درك مُنِيَّتِهِ
- (١) النفس — يسكون الفاء — العين ، والنفاس العائن ، والنفوس الميئون ، والنفوس — بفتح النون — الميئون الحسود ، المتعين لأموال الناس ليعيها . ونفستك بنفس ؛ إذا أصبته بعين . وفي الحديث : (نهى عن الرقية ، إلا في التلمة والحمة والنفس) .
- لسان العرب : ٨ ص ١٢١
- (ب) البنية — على فعلا ، بضم العين — ما يتنى الرجل ، وجمعها المني ؛ والأمنية أفعولة وجمعها الأمانى . وقال الليث : « ربما طرحت الألف ، فقل : منية على فعوله » . قال أبو منصور : « وهذا لحن عند الفصحاء ؛ إنما يقال : منية على فعلة — بضم العين — وجمعها منى . ويقال أمنية على أفعولة ، والجمع أمانى — مشددة الياء — وأمان ، مخففة ، كما يقال : أئاف وأئافى » .
- ٢٧ لسان العرب : ٢٠ ص ٦٢ .

٩ — قال ، وقال عبد الله : « صيانة الأسرار عن الالتفات إلى الأغيار ، من علامات الإقبال على الله تعالى » .

٣ ١٠ — قال ، وقال عبد الله : « أَحْسَنُ الْعَبِيدِ حَالًا مَنْ أَبْصَرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، بَانَ أَهْلُهُ لِمَعْرِفَتِهِ ، وَأُذِنَ لَهُ فِي قُرْبِهِ ، وَأُبَاحَ لَهُ سَبِيلَ مَنَاجَاتِهِ ، وَخَاطَبَهُ عَلَى لِسَانِ أَعَزَّ الشُّفَرَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَفَ تَقْصِيرَهُ عَنِ الْقِيَامِ بِمَوَاجِبِ أَدَاءِ شُكْرِهِ ، إِذْ شُكْرُهُ يَسْتَوْجِبُ شُكْرًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ .

[٧٤و] وَأَحْسَنُ الْعَبِيدِ عَبْدٌ عَدَّ تَسْبِيحَهُ وَصَلَاتَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ بِهَا عَلَى رَبِّهِ/شَيْئًا .
فلولا الفضل والرحمة ، لعابنت الأنبياء عليهم السلام ، في مقام الإفلاس . كيف !
٩ وأجلهم حالًا ، وأقربهم منزلةً ، والقائم بمقام الصديق حيث عجز عنه الرسل ، يقول : (وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ) (١) . فمن رأى بعد هذا لنفسه مقامًا ، فهو ليُعَدِّهِ عن طريق المعارف » .

١٢ ٣ — ق : أحسن العبد حالًا ؛ م : من أبصر نعمة الله || ٤ — ق : بأن أهله لمعرفة ||
٥ — ت : بموجب أداء شكره ؛ م : الذي يستوجب شكرًا إلى ما لا نهاية || ٧ — م : وطن
أن يستحق ؛ ت : وطن أنه مستحق بها || ٨ — م : والرحمة ، لعانت الأنبياء في مقام || ٩ —
١٥ ق : والقيام بمقام الصديق ؛ ق : حيث وقف عنه الرسل ؛ ت : حيث عجز عنها الرسل || ١٠ — ق :
يتغمدني الله برحمته وفضله ؛ م : يتغمدني الله منه برحمة وفضل ؛ ت : يتغمدني الله برحمة منه
وفضل || ١٠ — م : بعد هذا النسبة مقامًا ... عن طريق المعارفين ؛ ت : عن طرق المعارف .

١٨ (١) ارجع إلى تخریج هذا الحديث في ترجمة أبي محمد الجريري .

[٩ - بنان بن محمد الحمال (*)]

ومنهم بنان الحمال ، وهو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، وكنيته أبو الحسن . واسطى الأصل ، سكن مصر ، وأقام بها ، وبها مات ، في شهر رمضان ٣ سنة ست عشرة وثلثمائة .

وهو من جلة المشايخ ، والقائلين بالحق ، والأميرين بالمعروف . له المقامات المشهورة ، والآيات المذكورة . ٦

صحب أبا القاسم ، الجنيد بن محمد ، وغيره من مشايخ وقته . وكان أستاذ أبي الحسين النوري .

وأسند الحديث : ٩

١ — أخبرنا الحسن بن رشيقي ، إجازة ؛ أن بنان بن محمد الحمال ، الزاهد الواسطي ، أبا الحسن ، حدثهم ، قال : حدثنا بكر بن قتيبة القاضي (١) ؛

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٢٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ص طبقات الشعراي : ١ ص ١٣٢ ؛ شذرات الذهب ؛ ٢ ص ٢٧١ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ١٠٠ — ١٠٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ؛ ورقة ٢٦٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٥٨ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢١٧ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٦٨ ؛ ١٥ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٦ — ١٧٧ .

٢ — م : وكنيته أبو سعيد || ٣ - ق : سكن مصر ومات بها ؛ ت : وأقام ومات بها || ٤ - ق : في شهر ، سنة ست عشرة || ٥ - م : والعاملين بالحق || ٧ - ق : صحب الجنيد ؛ م : صحب أبا القاسم ، الجنيد || ٨ - م : أبي الحسين النوري . مات في شهر رمضان . ١٨

(١) بكر بن قتيبة ، الثقفى البكرائى ، أبو بكرة الفقيه البصرى ، قاضى الديار المصرية . ولله المتوكل القضاء ، في سنة ست وأربعين ومائتين . وله أخبار في العدل ، والهمة ، والزراعة ، والورع . سمى أبا داود الطيالسى ، وأقرانه . وتوفى في ذى الحجة ، سنة سبعين ومائتين . ٢١ شذرات الذهب : ٣ ص ١٥٨

حدثنا أبو داود (١)؛ عن هشام (ب)؛ عن يحيى بن أبي كثير (ج) عن أبي راشد (د)؛
عن عبد الرحمن بن شبل (هـ) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول :
(إنَّ العُجَّارَ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمُ ؟ قَالَ : النَّسَاءُ
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسُوا أُمَّهَاتِنَا ، وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَزْوَاجِنَا ؟ قَالَ : بَلَى !
وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا لَمْ يَصْبِرُوا) .

٦ ٣ — م ، ق : قالوا : من هم ؟ || ٤ — م : وأخواننا ، وزوجاتنا || ٥ — م : ولكنهن
إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلين لم يصبرن .

(١) سليمان بن داود بن الجارود ، العارسي ، مولى آل الزبير ، أبو داود الطيالسي البصري ،
أحد الأعلام الحفاظ . روى عن هشام بن أبي عبد الله ، وخلق . قالوا : « أبو داود أصدق الناس »
وقال أحمد : « ثقة ، يحتمل خطؤه » . وقال وكيع : « جبل العلم » . مات سنة أربع ومائتين ،
عن إحدى وسبعين سنة .

١٢ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٨

(ب) هشام بن أبي عبد الله سنبر — بفتح المهملة ، والموحدة ؛ وإسكان النون بينهما —
الدستوائي — بفتح الدال ، والثناة ؛ بينهما مهملة ساكنة — أبو بكر البصري . ودستواء من كور
الأهواز . يروى عن خلق منهم يحيى بن أبي كثير . ويروى عنه أبو داود الطيالسي ، وغيره .
وقال فيه الطيالسي : « كان أمير المؤمنين في الحديث » . قال العجلي : « ثقة ثبت » . وقال ابن
سعد : « حجة ، لكنه يرى القدر » . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥١

(ج) يحيى بن أبي كثير ، الطائي — مولاهم — أبو الضر اليماني ، أحد الأعلام . قال شعبة
« يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري » . وقال أبو حاتم : « أمام ، لا يحدث إلا عن
ثقة » . ومع ذلك فقد كان بعض علماء الرجال يسيء القول فيه ؛ قال حماد : « مارأيت أصلب وجهاً
من يحيى بن أبي كثير ! كنا يحدثه بالغداة ؛ فيروح بالعشى فيحدثنا » توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٧

(د) أبو راشد الهبراني — بضم المهملة ، وسكون الموحدة — الشامي . قيل : اسمه خضر ،
وقيل : أخضر . يروى عن علي بن أبي طالب ، والمقداد بن الأسود . ويروى عنه أبو سلام الأسود
ومحمد بن الزبيدي . قالوا عنه : « هو ثقة . لم يكن بدمشق ، في زمانه ، أفضل منه » .

٢٧ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٧٨

(هـ) عبد الرحمن بن شبل — بكسر المعجمة — ابن عمرو الأنصاري الأوسي ، أحد علماء
الصحابية . مات في إمارة معاوية بن أبي سفيان ، المتوفى سنة ستين من الهجرة . روى عنه
أبو سلام الأسود .

٣٠ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٣

٢ - سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ بُنَانًا الجمال ، يقول : « إن الله تعالى خلق سبع سموات ، في كل سماء له خلقٌ وجنودٌ ، وكلٌّ له مطيعون ؛ وطاعتهم على سبع مقامات :

٣

١. فطاعةُ أهلِ السماء الدنيا على الخوف والرجاء .
٢. وطاعةُ أهلِ السماء الثانية على الحبِّ والحزن .
٣. وطاعةُ أهلِ السماء الثالثة على المِنَّةِ والحياء .
٤. وطاعةُ أهلِ السماء الرابعة على الشوق والهَيْبَةِ .
٥. وطاعةُ أهلِ السماء الخامسة على المناجاة والإجلال .
٦. وطاعةُ أهلِ السماء السادسة على الإيابة والتعظيم .
٧. وطاعةُ أهلِ السماء السابعة على المِنَّةِ والقُرْبَةِ . «

[٧٤ظ]

٣ - سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنِ زكريا ، يقول : سمعتُ الحسنَ بنَ عبد الله القرشي ، يقول : سمعتُ بُنَانًا الجمال ، يقول : « من كان يسُرُّه ما يضرُّه متى يُفْلِح ؟ » .

٤ - سمعتُ أبا الفضلَ العطار ، يقولُ : سمعتُ ابنَ أبي محمدٍ الصائغ ، وهو عبدُ الواحد بنُ بكرٍ ، يقول : سمعتُ بُنَانًا الجمال ، يقول : « إن أفردته بالربوبية أفردك بالعناية ؛ والأمرُ بيدك : إن نصعتَ صافوك ، وإن خلطتَ جافوك . »

٥ - قال ، وسئل بُنَانٌ عن أجَلِ أحوالِ الصوفية ، فقال : « الثَّغَةُ

١ - م : إن الله خلق سبع سموات ؛ ق : إن الله تعالى خلق سبع سموات ... فكل له
 ٤ - ق : وطاعة أهل السماء الدنيا || ٧ - م : على الشوق والهبة || ١١ - ح :
 الحسين بن عبد الله القرشي . || ١٦ - م : أفردك بالعناية || ١٧ - م ، ح : وإن خلطت
 خاوك ؛ ق ، ت : وإن خلطت خاوك .

- بالمضمون ، والقيام بالأوامر ، ومراعاة السر ، والتخلي عن الكونين بالتشبه بالحق .
- ٦ — قال ، وقال بنان : « من أليس ذل العجز فقد مات من شاهده ؛ ومن أليس عز الاقتدار فقد حى بشاهده ، وجعل سببا لحياة المياكل ، فهذا هو الفرق بين النفس والروح . »
- ٧ — قال ، وقال بنان : « رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب . والإغراض عن الأسباب جملة يؤدى بصاحبه إلى ركوب الباطل . »
- ٨ — قال : وسمعت بنانا يقول : « ليس بمتحقق في الحب من راقب أوقاته ، أو تحلل في كتمان حبه ، حتى ينهتك فيه ، فيفتضح ويخلع العذار ، ولا يبالي عما يرد عليه من جهة محبوبه أو سببه ، ويتلذذ بالبلاء في الحب ، كما يتلذذ الأغنياء بأسباب النعم . » وأنشد على إثره :
- لحاني العاذلون ، فقلت : منهلأ فإني لا أرى في الحب عارا
وقالوا : قد خلعت . فقلت : لسنا بأول خاليج خلعت العذارا

١ — م : والتجلى عن الكونين ؛ ت : بالتسبب بالحق || ٢ — م : فقد مات ماشاهده
٣ — ق : وهذا هو الفرق || ٦ — م : بصاحبه إلى الباطل || ٨ — م : حتى ينهتك فيه ؛
ت : حتى ينهتك به || ٩ — م : كما يتلذذ الأعياد بأسباب النعم ؛ ق : كما يتلذذ الأغنياء
بأسباب النعم || ١١ — ق : وأنشد : لحاني العاذلون || ١٢ — ق : الفرار .

[١٠ أبو حمزة البغدادي البزاز *]

ومنهم أبو حمزة^(١) البغدادي البزاز . صاحب السرى بن المغلس السقطي ،
وبشراً الحافي .

٣

كان يتكلم ببغداد ، في مسجد الرصافة ، قبل كلامه في مسجد المدينة . وكان
ينتمي إلى حسن المسوحى . وكان عالماً بالقراءات .

وتكلم يوماً في جامع المدينة ، فتغير عليه حاله ، وسقط عن كرسيه ، ومات / في [٧٥ظ]
الجمعة الثانية . ومات قبل الجنيّد .

وكان من رُفقاء أبي تراب النخشي في أسفاره ، وهو من أولاد عيسى بن

أبان (ب) . وكان أحمد بن حنبل ، إذا جرى في مجلسه شيء من كلام القوم ، يقول ٩
لأبي حمزة : « ما تقول فيها يا صوفي ؟ » .

* أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٢ ؛ تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠ — ٣٩٤ ؛

طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ج ٩ ق ١ ورقة ٣٦ ؛ نتائج الأفكار ١٢
القدسسية : ج ١ ص ١٧٧

٢ — ق : البغدادي . صاحب السرى ؛ م : صاحب السرى وكان يتكلم ؛ ت : صاحب سرى

السقطي || ٤ — ق : وكان تكلم ببغداد || ٥ — م : ينتمي إلى الحسن المسوحى || ٦ — م : ١٥
فتكلم يوماً ؛ ت : فسقط عن كرسيه || ٧ — ت : في الجمعة الثانية قبل الجنيّد .

(١) أبو حمزة البغدادي ، الصوفي البزاز ، اسمه محمد بن إبراهيم . كان عالماً بالقراءات ،

وبقراءة أبي عمرو خصوصاً .

١٨

تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٩٠

(ب) عيسى بن أبان بن صدقة ، أبو موسى . كان من أصحاب الحديث ، ثم غلب عليه الرأي ،

وتفقه على محمد بن الحسن ، صاحب أبي حنيفة . قال أبو حازم القاسمي : « مارأيت لأهل بغداد ٢١
حدثاً أذكر من عيسى بن أبان ، وبشر بن الوليد » . وقال هلال بن يحيى : « ما في الإسلام قاض
أفقه منه — يعني عيسى بن أبان — في وقته » مات بالبصرة ، في المحرم ، سنة إحدى
وعشرين ومائتين .

٢٤

الجواهر المضية : ج ١ ص ٤٠١

تهذيب الأسماء واللغات : ج ٢ ص ٤٤

ودخل البصرة مزاراً . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

١ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بنَ عبد الله الطَّبري ، قال : سمعتُ ابرهيمَ بنَ
٣ على المَرَيدي ، قال : سمعتُ أبا حمزة ، يقولُ : « مِنَ الْمُحَالِ أَنْ تُحِبَّهُ ثُمَّ
لا تذكِّره . ومن المحال أن تذكِّركَ ثم لا يُوجِدَكَ طعمٌ ذِكْرُه . ومن المُحَالِ أَنْ
يُوجِدَكَ طعمٌ ذِكْرُه ثم يشغلكَ بغيره » .

٦ ٢ — سمعتُ أبا بكرٍ ، يقول : سمعتُ أبا إسحق بن الأعمش ، قال :
قال رجل لي : « سألتُ أبا حمزة ؛ فقلت : أسأل ؟ . فقال : سل ! . فقلت :
لم أسأل . فقال : لأنَّكَ تسألُ أن تسأل » .

٩ ٣ — وسمعتُ أبا بكرٍ ، يقول : سمعتُ خيراً النَّسَّاجَ ، يقول . سمعتُ أبا حمزة
يقول : « خرجتُ من بلاد الروم ، فوقفْتُ على راهبٍ ؛ فقلت له : عِنْدَكَ مِنْ خَبَرِ
مَنْ قَدْ مَضَى ؟ . قال : نعم ! (فَرِيقٌ فِي أُلْجُنَّةٍ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (١) .
١٢ ٤ — قال ، وسمعتُ أبا حمزة ، يقولُ : « استراح من أسْقَطَ عن قلبه حَبَّةَ
الدنيا . وإذا خلا القلب من حَبَّةِ الدنيا دخله الزُّهْدُ ، وإذا دخله الزُّهْدُ أَوْرَثَهُ
ذلك التوكل » .

١٥ ٥ — قال ، وسمعتُ أبا حمزة ، يقول : « من رُزِقَ ثلاثةَ أشياء ، مَعَ ثلاثةِ
أشياء ، فقد بجا من الآفات :

١٨ ٤ — ق : ثم لا تطعمه . ومن المحال || ٧ — م : فقلت أسأله || ٧ — م :
فقلت : لم أسأله || ١٠ — م : على راهب ، فقيل له || ١٥ — م : من رزق ثلاثة أشياء ،
فقد نجأ

بطن خالٍ ، مع قلبٍ قانجٍ ؛ وفقرٌ دائمٌ ، مع زُهدٍ حاضرٍ ؛ وصبرٌ كاملٌ ،
مع ذِكْرٍ دائمٍ . »

- ٦ — سمعت نصر بن أبي نصرٍ ، يقولُ : سمعتُ محمد بنَ عبدِ الله بنَ المتأنقِ ٣
البغدادي ، يقول : سمعتُ الجُنَيْدَ ، يقول : « وافى أبو حمزة من مكة ، وعليه
وعشاء السفر ؛ / فسلمتُ عليه ، وشبهتُهُ ، فقال : سِكَبَاج (١) وعَصِيدَة ، تخليفي [٧٥ظ]
بهما . فأخذتُ مَكْوَك (ب) دقيق ، وعشرة أرطال لحم ، وباذنجان ، وخلا ، ٦
وعشرة أرطال دِيس (ج) ، وعملنا له عَصِيدَة وسِكَبَاجَة ، ووضعناها في خَيْر (د) لنا ،
وأُسبَلْتُ السَّتْرَ ، فدخل وأكله كله ؛ فلما فرغ دخلتُ عليه ، وقد أتى على كَلِّهِ ،
فقال لي : يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا — من مكة — الأكلةُ الثالثة . » ٩

- ١ — ت : مع زهد حاضر صبر كامل معه ذكر ؛ ق ، في الأصل : مع ذكر دائم .
وفوقها : مع ذكر مستمر || ٣ — تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله المتأنق
البغدادي || ٥ — م : سكاك وعصيدة ؛ ق ، م : تخليفي بها ؛ م : فأخذت مكرو دقيق ١٢
٦ — م : وخلاف أخذت عشرة أرطال || ٧ — م : ووضعناها . وأدخلته الدار ؛ ق ،
ت : ووضعناها في حيرى || ٨ — م : وأسبلته السر ؛ م ، ق ، ت : فدخل وأكل كله .
والتصويب من [تاريخ بغداد : ١٠٣٣] ؛ م : فلما فرغ من أكله دخلت || ٩ — م : ١٥
فقال : يا أبا القاسم .

- (١) السكباك مرق يعمل من اللحم والخل ، وربما جعل فيه زعفران ، ولهذا وصف بالأصفر ،
في قوله : « إن عمر كان يأكل السكباك الأصفر » وهو معرب « سكبّا » بالفارسية ، ١٨
ومعناه : « طعام بخل » .
محيط المحيط : ص ٩٧٢
(ب) المسكوك مكيال يسع صاعا ونصف ، أو نصف رطل إلى ثمانى أواق ، أو نصف
الوية ، والوية اثنان وعشرون ، أو أربع وعشرون مدا ، بمد النبي (س) ؛ أو ثلاث كيلجات ،
والكيلجة منا وسبعة أثمان من .
محيط المحيط : ص ١٩٩٧
(ج) الدبس غسل التمر ، وغسل العنب ، وغسل النحل .
محيط المحيط : ص ٦٢٤
(د) الحير البستان ، وشبه الحظيرة أو الحمى . ٢٧
محيط المحيط : ص ٤٨٨

- ٧ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « ليس السخاء أن يعطى الواحد المُعْدَم ، إنما السخاء أن يعطى المعدم الواحد » .
- ٨ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « حُبُّ الفقر شديد ، ولا يصبر عليه إلا صديق » .
- ٩ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا فتح الله عليك طريقاً من طُرُق الخير فالزمه ، وإياك أن تنظرَ إليه ، وتفتخر به ؛ ولكن اشتغل بشكر من وفَّقَكَ لذلك ، فإنَّ نظركَ إليه يُسْقِطُكَ عن مقامك ، واشتغالك بالشكر يُوجِبُ لك منه المزيد ، لأنَّ الله تعالى يقول : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (١)) . » .
- ١٠ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « مَنْ عَلِمَ طريقَ الحقِّ سهَّلَ عليه سُلُوكها ، وهو الذى عَلَّمَهَا بتعليم الله إياها . ومن عَلَّمَهَا بالاستدلال فرةٌ يُخْطِئ . ومرةٌ يُصِيب . ومن تَبِعَ فيه أثر الدليل الصادق الناصح بَلَغَ عن قريبٍ إلى مقصده . ولا دليل على الطريق إلى الله تعالى إلاَّ متابعةُ الرسول صلى الله عليه وسلم فى أحواله وأفعاله وأقواله » .
- ١١ — قال ، وسمعت أبا حمزة ، يقول : « إذا سَلِمْتَ منك نفسك فقد أَدَيْتَ حقَّها ، وإذا سَلِمَ منك الخلقُ فقد أَدَيْتَ حقوقَهُمْ » .

٣ — ت : حب الفقراء || ١ — م : أن تعطى الواحد || ٢ — م : إنما السخاء أن تعطى
 || ٦ — م : وتستسخر به ، واشتغل بشكر ؛ ت : واشتغل بذكر || ٨ — ت : لأن الله
 يقول || ٩ — ت : سهل عليه سلوكه ؛ ق ، فوق الأصل : وهو الذى علمها ؛ وهو الذى علمه
 بتعليم ... ومن علمه || ٥ — م : بلغه عز قريب إلى مقصده ؛ ق : إلى الله إلا متابعة رسول الله
 || ١٥ — م : الخلق فضيت حقوقهم ؛ ق : الخلق فقد فضيت حقوقهم .

[١١ — أبو الحسين الوراق النيسابوري (*)]

ومنهم أبو الحسين الوراق ؛ واسمه محمد بن سعيد . وهو من كبار مشايخ نيسابور ، ومن قدماء أصحاب أبي عثمان . وله كلام على سنن كلام أبي عثمان . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، / ويتكلم في دقائق علوم المعاملات وعيوب الأفعال . [٧٦و] مات قبل العشرين وثلثمائة .

١ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم ، يقول : سمعتُ أبا الحسين الوراق ، يقول : « الكرم في العفو ألا تذكر جنابة صاحبك ، بعد أن عفوت عنه » .

٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « اللّٰثِمُ لَا يُوفِّقُ لِلْعَفْوِ مَنْ ضَيَّقَ صدره » .
٣ — قال ، وقال أبو الحسين : « حياة القلب في ذكر الحق الذي لا يموت . والعيشُ الهنيئُ ، مع الله لا غير » .

٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « لَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَبِمَوَاقِفِهِ حَبِيبِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي شَرَائِعِهِ . وَمَنْ جَعَلَ الطَّرِيقَ إِلَى الْوَصُولِ فِي غَيْرِ الْاِقْتِدَاءِ بِضَلٍّ ، مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهُ مُهْتَدٍ . وَمَنْ وَصَلَ اتَّصَلَ . وَمَا رَجَعَ مَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَّا مِنَ الْإِشْفَاقِ عَلَى النَّفْسِ ، وَطَلَبِ الرَّاحَةِ ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ صَعْبٌ لِمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ بِوَجْدٍ غَالِبٍ ، وَشَوْقٍ مُزْجِعٍ ؛ فَيَهْوُونَ عَلَيْهِ

(*) انظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١١٩ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٤٠ .

٢ — م : محمد بن سعيد || ٤ — م : بعلوم الظاهر ، يتكلم في دقائق || ٨ — م : صاحبك ، إن عفوت عنه || ٩ — م : اللّٰثِمُ لَا يُوَافِقُ الْعَفْوَ || ١٠ — م : في ذكر الحق الذي لا يموت || ١٣ — م : صلى الله عليه وسلم في شريعته || ١٤ — م : من حيث يظن أنه يهتدى .
٣١

إذ ذاك حمل الأتقال ، وركوب الأهوال ؛ فإذا انقادت له النفس على ذلك ، وهان عليه ما يلقى في طلب المحبوب سهل الله عليه سبيل الوصول .

٣ — ٥ — قال ، وسمعت أبا الحسين ، يقول : « أجل شيء يفتح الله تعالى [به]

على عبده التقوى ؛ فإن منه يتشعب جميع الخيرات ، وأسباب القرابة والتقرب ، وأصل التقوى والإخلاص ، وحقيقته التخلي عن كل شيء إلا بمن إليه تقواك .

٦ — ٦ — قال ، وسمعت أبا الحسين ، يقول : « الصدق استقامة الطريقة في الدين ، واتباع السنة في الشرع » .

٩ — ٧ — قال ، وسمعت أبا الحسين ، يقول : « الشهوة أغلب سلطان على النفس ، ولا يزيلها إلا الخوف المزعج » .

٨ — ٨ — قال ، وسمعت أبا الحسين ، يقول : « اليقين ثمرة التوحيد ؛ فمن صفا في التوحيد صفا له اليقين » .

١٢ — ٩ — قال ، وسمعت يقول : « من لم يقن عن نفسه ، وسيره ، ورؤية الخلق ، [٧٦ ظ] لا يحيا / سيره لمشاهدة الخيرات والمئن » .

١٥ — ١٠ — قال ، وسمعت يقول : « مخافة خوف القطيعة أذبلت نفوس المحبين ، وأخرقت أكباد العارفين ، وأشهرت ليل العابدين ، وأظلمات نهار الزاهدين ، وأكثرت بكاء التائبين ، ونقصت حياة الخائفين » .

١٨ — ١١ — قال ، وسمعت يقول : « التوكل استواء الحال عند العدم والوجود ، وسكون النفس عند تجاري المقدور » .

١٢ — قال ، وسمعت يقول : « علامة محبة الله تعالى متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم » .

- ١ — ق : فإذا قادت له النفس ؛ م : له النفس في ذلك || ٢ — م ، ت : سهل عليه سبيل الوصول || ٣ — م ، ت : يفتح الله على عبده ؛ م ، ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ، وهي زيادة يطلبها الدياق || ٤ — م : فإن من تشعب جميع الخيرات ؛ ت : فإن منه تشعب في جميع الخيرات ؛ م : وأسباب النوبة والتقرب || ٨ — م : أغلب سلطان على اليقين || ٩ — ق : على النفس ، لا يزيلها إلا الخوف || ١٢ — ت : من لم يقن عن سيرة ونفسه || ١٣ — ت : المشاهدات الخيرات والمئن || ١٤ — م ، ت : خوف القطيعة أذبلت || ١٥ — ت : وأخرقت كبود العارفين ؛ م ، ق ، ت : وأشهرت ليل العابدين ؛ م : وأظلمات منها الزاهدين || ١٦ — م : وأكثرت بكاء التائبين ونقصت حياة || ١٩ — م ، ت : علامة محبة الله متابعة ؛ ت : متابعة نبيه .

- ١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصلُ الفتوةِ خمسُ خصالٍ : أولُها الحفاطُ ، والثاني : الوفاءُ ، والثالثُ : الشُّكرُ ، والرابعُ : الصبرُ ، والخامسُ : الرضا . »
- ١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « في رؤية النفس نسيانُ مَنْ الله تعالى عليك . » ٣
- ١٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « أنفعُ العلمِ العلمُ بأمرِ الله ونَهْيِهِ ، ووَعْدِهِ ووَعِيدِهِ ، وثوابِهِ وعِقَابِهِ . وأعلىُ العلومِ العلمُ بالله وصفاته وأسمائه . »
- ١٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « الأنسُ بالخلق وحشةٌ ، والطَّمَأْنِينَةُ إليهم مُخَقٌّ ، والسكونُ إليهم عَجْزٌ ، والاعتمادُ عليهم وَهْنٌ ، والثقةُ بهم ضَيَاعٌ . وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعلَ أنسه به وبذكره ، وتوكله عليه ، وصانَ سيره عن النظرِ إليهم ، وظاهره عن الاعتمادِ عليهم . » ٩
- ١٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « من غَضَّ بصره عن مُحَرَّمَ أَوْرَثَهُ اللهُ تعالى بذلك حِكْمَةً على لسانِهِ ، يَنْتَفِعُ بِهَا سَامِعُوهُ ؛ ومن غَضَّ بصره عن شُبْهَةِ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بنورٍ يَهْتَدِي بِهِ إِلَى طَرِيقِ مَرْضَاتِهِ . » ١٢
- ١٨ — قال ، وقال أبو الحسين : من أسكن نفسه حبةً شيءٍ من الدنيا فقد قتلها بسيفِ الطمعِ وَمَنْ طَمِعَ فِي شَيْءٍ ذَلَّ ، وبَذَلَهُ هَلَكٌ . وقدِمَا قِيلَ :
- أَتَطْمَعُ فِي لَيْتَلَى ؟ وَتَعْلَمُ أَتَمَّا يُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ ؟ ١٥
- ١٩ — قال ، وقال أبو الحسين : « لا يصلُ العبدُ إلى شيءٍ من التَّقْوَى ، وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ . والتَّقْوَى مقرونةٌ بالراحة ، قال الله تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) (١) . » ١٨

٣ — م ، ت : نسيان من الله عليك || ٥ — ت : وأسمائه وصفاته || ٦ — م : الأنس بالله وحشة ، والطَّمَأْنِينَةُ إليهم حق || ٧ — م : فإذا أراد الله || ٨ — م : وصرف سره ٣١ عن النظر إليهم || ١٠ — م : من غط بصره ... أَوْرَثَهُ اللهُ بذلك || ١١ — م ، ت : يَهْتَدِي بِهَا سَامِعُوهُ || ١٢ — ت : ومن غَضَّ بصره عن شهوة ... إلى طريق مرضاته || ١٥ — م : وتعلم أنها تقطع ؛ ت : إنما تقطع || ١٧ — م : وعليه منه من الزهد . ٢٤

| ١٢ - أبو بكر الواسطي * |

[٧٧و] / ومنهم أبو بكر الواسطي ، واسمه محمد بن موسى . وأصله من فرغانة (١) ، وكان يعرف بابن الفرغاني .

٣ من قدماء أصحاب الجنيد ، وأبي الحسين الثوري . وهو من علماء مشايخ القوم ، لم يتكلم أحد في أصول التصوف مثل ما تكلم هو . وكان عالماً بالأصول ، وعلوم الظاهر .

٦ دخل خراسان ، واستوطن كورة مرو ، ومات بها ، بعد العشرين وثلاثمائة . وكلامه عندهم ، ولم أر بالعراق من كلامه شيئاً . وذلك أنه خرج من العراق وهو شاب ، ومشايخه في الأخياء ، فتكلم بخراسان : بأبيورد ، ومرو . وأكثر كلامه بمرو .

* * *

٩ ١ - سمعت محمد بن عبد الله الواعظ ، يقول : سمعت أبا بكر محمد بن موسى ابن الفرغاني الواسطي بمرو ، يقول : « شاهد بمشاهدة الحق إياك ، ولا تشهده بمشاهدتك له » .

١٢ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٧٨ - ١٨٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٦٢ .

١٥ ٢ - م ، ت : أصله من خراسان من فرغانة || ٥ - م : عالماً بالأصول والعلوم الظاهرة ؛ ق : عالماً بالأصول والعلوم الظاهر ؛ ت : والعلم الظاهر || ٧ - ق : ودخل خراسان || ٨ - ق : فلم أر بالعراق من كلامه ؛ ت : ولم أر من كلامه بالعراق || ١١ - م : ولا تشهد مشاهدتك له .

١٨ (١) فرغانة - بالفتح ، ثم السكون ، وغين معجمة ، وبعد الألف نون - كورة واسعة بما وراء النهر ، متاخة لبلاد تركستان ، وقصبتها « أخسيكت » . وليس بما وراء النهر أكثر من قرى « فرغانة » . وربما بلغ حد القرية مرحلة ، لكثرة أهلها ، وانتشار مواشيهم وزروعهم .

٢١ وفرغانة كذلك قرية من قرى فارس . وإليها كانت نسبة ابن الفرغاني .
معجم البلدان (w) : ٣ ص ٨٧٩ .

- ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « ابْتُلِينَا زَمَانٍ لَيْسَ فِيهِ آدَابُ الْإِسْلَامِ ، وَلَا أَخْلَاقُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا أَحْلَامُ ذَوِي الْمُرُوءَةِ » .
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْأَسْرَاهُ عَلَى وَجْهِهِ : أَسِيرُ نَفْسِهِ وَشَهْوَتِهِ ، وَأَسِيرُ شَيْطَانِهِ وَهَوَاهُ ، وَأَسِيرُ مَا لَا مَعْنَى لَهُ : لَفْظُهُ أَوْ لِحْظُهُ ، هُمُ الْفُسَّاقُ . وَمَا دَامَ لِلشَّوَاهِدِ عَلَى الْأَسْرَارِ أَثَرٌ ، وَلِلْأَغْرَاضِ عَلَى الْقَلْبِ خَطَرٌ ، فَهُوَ تَحْجُوبٌ ، بَعِيدٌ مِنْ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ . وَمَا تَوَرَّعَ الْمُتَوَرَّعُونَ ، وَلَا تَزَهَّدَ الْمَزْهَدُونَ إِلَّا لِمُعْظَمِ الْأَغْرَاضِ فِي أَسْرَارِهِمْ . فَمَنْ أَغْرَضَ عَنْهَا أَدْبًا ، أَوْ تَوَرَّعَ عَنْهَا ظَرْفًا ، فَذَلِكَ الصَّادِقُ فِي وَرَعِهِ ، وَالْحَكِيمُ فِي أَدْبِهِ »
- ٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ مَنْ سَتَرَ الْحَقَّ حَقِيقَةً حَقَّهُ عَنْهُ » .
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْحُبُّ يُوجِبُ شَوْقًا ، وَالشَّوْقُ يُوجِبُ أَنْسًا ، فَمَنْ فَقَدَ الشَّوْقَ وَالْأَنْسَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُحِبٍّ » .
- ٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « / كَيْفَ يَرَى الْفَضْلُ فَضْلًا مِنْ لَا يَأْمَنُ أَنْ [٧٧ظ] يَكُونَ ذَلِكَ مَكْرًا ؟ » .
- ٧ — قال : وسمعتُه يقول : « الْمَوْحِدُ لَا يَرَى إِلَّا رُبُوبِيَّةَ صِرْفًا ، تَوَلَّتْ عُبودِيَّةَ مُحَضَّا ، وَفِيهِ مُعَاجَلَةُ الْأَقْدَارِ ، وَمُخَالَفَةُ الْقِسْمَةِ » .
- ٨ — قال ، وسمعتُه يقول : الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ زَمَانَانِ يَمْنَعَانِ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ » .
- ٩ — سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « الْخَوْفُ حِجَابٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَالْخَوْفُ هُوَ الْإِيَّاسُ ، وَالرَّجَاءُ هُوَ الطَّمَعُ ؛ فَإِنْ خِفْتَهُ بَخَلَّتْهُ ، وَإِنْ رَجَوْتَهُ أَثْهَمَتْهُ » .

٢ — م : وَلَا أَحْكَامَ ذَوِي الْمُرُوءَةِ || ٤ — م : مَا لَا مَعْنَى لَفْظُهُ أَوْ لِحْظُهُ || ٤ — م : م
 الفساق ما دام للشواهد على الأسرار أئمة || ٥ — ت : وللأغراض على القلب خطر ... بعيد عن
 غير الحقيقة || ٦ — ت : لمعظم الأغراض ؛ م ، ت : في سرائيرهم || ٧ — ق : فهو الصادق ||
 ٨ — م : الصادق في وعده والحكم في أدبه || ١١ — ق : يوجب الشوق || ١٥ — م :
 محضا ، فيه معاملة ؛ ت : فيه معاملة الأقدار || ١٨ — م : بين العبد وبين الله ، والخوف ||
 ١٩ — م : فأخفته بخلته .

- ١٠ - قال ، وقال الواسطي : « من حال به الحال كان مضرّوفاً عن التوحيد ، ومن انقطع به انقطع ، ومن وصل به وصل . وفي الحقيقة لا فضل ولا وصل ، ولذلك قيل :
- وَلَا عَنْ قَلِي كَانَ الْقَطِيعَةُ بَيْنَنَا وَلَكِنَّ دَهْرًا نَشِيتُ وَنَجْمُ

- ١١ - سمعتُ عبد الواحد بن عليّ النيسابوري ، يقول : سمعتُ أبا العباس السياري (١) ، يقول : سمعتُ أبا بكر الواسطي ، يقول : « كائناتٌ محتومةٌ ، بأسبابٍ معروفةٍ ، وأوقات معلومة ، اعتراضُ السريرة لها رُغونة » .
- ١٢ - وسمعتُهُ يقول : سمعتُ الواسطي ، يقول : « الرضا والسخطُ نعتان من نعوتِ الحق ، يجريان على الأبدِ بما جريا في الأزل ، يُظهران الوَسمين على المقبولين والمطرودين ؛ فقد بَانتْ شواهدُ المقبولين بضياؤها عليهم ، كما بَانتْ شواهدُ المطرودين بظلمها عليهم . فأنتى تنفع مع ذلك الألوان المصقّرة ، والأكمام المقصّرة ، والأقدام المنتفخة » .

- ١ - ق : كان معروفًا عن التوحيد || ٢ - م : ومن انقطع انقطع ، ومن وصل وصل ||
- ٣ - ت : لا وصل ولا فصل || ٦ - م : كائناتٌ محتومة ؛ ق : في الهامش ، محشومة ، مخدومة ؛
- ١٥ - ت : كائناتٌ محتومة || ٧ - م : أغراضُ السريرة ؛ ت : واعتراضاتُ السرائر || ٩ - م : على الأبد جريا في الأزل ؛ ق : تجريان على الأبد ؛ ت : يجريان على الأبد بما يجريا || ٩ - م : يظهران الرسمين على القبولين || ١٣ - ت : شواهدُ المطرودين ظلّتها || ١١ - م : الأكمام المفقرة || ١٢ - م : الأقدام المنتفخة ؛ ق : الأقدام المنفخة

- (١) أبو العباس ، القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي بن معاوية ، السياري المروزي ؛ نسب إلى جده ، أحمد بن سيار - بفتح السين المهملة ، وتشدديد الباء المشناة من تنهيا . حدث عن أبي الوجه المروزي ، ومحمد بن جابر . وحدث عنه أبو عبد الله بن منده ، والحاكم أبو عبد الله . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
- الكتاب : ١ - ص ٨٤

١٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « التَّعَرُّضُ لِلْحَقِّ ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ ، تَعَرُّضُ
لِلْبَلَاءِ ، وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ . وَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلْيَتْبَاعِدْ مِنْ مَرَاتِعِ / [٧٨و]
الْأَهْوَالِ » . وَأَنْشُدَ :

ذَرِينِي تَجَنَّبِي مَيْتَى مُطْمَئِنَّةً وَلَمْ أَتَجَتَّمْ هَوَلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنْ عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ
١٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « الْوَقَايَةُ لِلْأَشْبَاحِ ، وَالرَّعَايَةُ لِلْأَرْوَاحِ » . ٦

١٥ — سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنِ [أَبِي] سَعِيدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدَّرَاجِزِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « الْوَقْتُ أَقْلٌ مِنْ
سَاعَةٍ ، فَمَا أَصَابَكَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ شِدَّةٍ — قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ — [فَأَنْتَ عَنْهُ خَالٍ ، ٩
إِنَّمَا يَنْالُكَ مِنْهُ مَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ] ؛ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تَذَرِي أَبْصِلُ
إِلَيْكَ أَمْ لَا » .

١٦ — سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَاءِيَّ الْفَقِيهَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ١٢
السَّيَّارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « الْذَاكِرُونَ — فِي ذِكْرِهِ —
أَكْثَرُ غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ لِدُكْرِهِ ، لِأَنَّهُ ذِكْرُهُ سَوَاءٌ » .
١٧ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « حَيَاةُ الْقَلْبِ ١٥
بِاللَّهِ تَعَالَى ، بِلِ بَقَاءِ الْقُلُوبِ مَعَ اللَّهِ ، بِلِ الْقَيْبَةِ عَنْ اللَّهِ بِاللَّهِ » .
١٨ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَاسِطِيَّ ، يَقُولُ : « أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ

١ — م : وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ يَعْرِضُ لِلْبَلَاءِ || ٢ — م : وَمَنْ يَعْرِضُ لِلْبَلَاءِ || ٢ — م : وَمَنْ
أَرَادَ سَلَامَ السَّلَامِ فَلْيَتْبَاعِدْ مِنْ مَرَاتِعِ ... وَأَنْشُدْ عَلَى أَثَرِهِ || ٤ — م : تَجَنَّبِي مَيْتَى مُطْمَئِنَّةً ||
٥ — م : عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ شَرْبَةٌ || ٧ — ق : سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ
الْمَخْطُوطَةِ . ق : فِي مَوْضِعٍ آخَرَ || ٩ — ت : فَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ نِعْمَةٍ || ٩ — م :
مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ١٠ — ت : وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تَذَرِي ؛ ت : م : يَصِلُ إِلَيْكَ
أَمْ لَا || ١٦ — م : الْقَلْبُ بِاللَّهِ ، بِلِ بَقَاءِ الْقُلُوبِ || ١٦ — ق : عَنْ اللَّهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

لاتليق بالمعرفة : الزهد ، والطبر ، والتوكل ، والرضا ؛ لأن كل ذلك من صفة الأشباح .

٣ — ١٩ — قال : وسمعت يقول : « مطالعة الأغواص على الطاعات من نسيان الفضل » .

٢٠ — سمعت أبا أحمد الحسنوي^(١) ، يقول : قال أبو بكر الواسطي :

٦ « الناس على ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى ، من الله عليهم بأنوار الهداية ، فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق .

٩ والطبقة الثانية ، من الله عليهم بأنوار العناية ، فهم معصومون من الصفائر والكبائر .

١٢ والطبقة الثالثة ، من الله عليهم بالكفاية ، فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة ، وحركات أهل الغفلة .

=====

١٥ — ١ — ق : لا يليق بالمعرفة || ١ — ق : لأن كل ذلك من صفته ؛ م ، ت : لأن ذلك من صفة || ٣ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : مطالعة الأعراض على الطاعات || ٧ — م : الطبقة الأولى بأنوار الله عليهم بالهداية || ٩ — ق : من الله تعالى عليهم || ١٠ — ق : عن الصفائر والكبائر ؛ ت : عن الكبائر والصفائر .

١٨ (١) محمد بن أحمد بن حسوبه — بفتح الحاء ، وسكون السين المهملتين ، وضم الزون ، وبعدها واو مفتوحة ، وياء مشناة من تحتها ساكنة — أبو أحمد الحسنوي ، كان فاضلاً . سمع أبا بكر بن خزيمة . وكان من كبار مشايخ الصوفية . توفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .
الباب : ١٨ س ٣٠٠

[١٣ - الحسين بن منصور الحلاج *]

ومنهم الحلاجُ ، وهو الحسين / بن منصور ، وكُنْيَتُهُ أبو مُعَيْث . وهو من [٧٨ظ] أهل بيضاء^(١) فارس . ونشأ بواسط^(ب) ، والعراق .

٣

وصحب الجُنَيْد ، وأبا الحسين النُّوري ، وعَمْرًا المكي ، والفُوطي^(ج) ، وغيرهم .
والمشايخُ في أمره مختلفون . رَدَّه أكثر المشايخ ، ونَفَوْه ، وأبوا أن يكونَ

- ٦ (*) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١ ص ١٨٣ - ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ١١٢ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ الباب : ١ ص ٣٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٢٦ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٢ ص ٧٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورق ٢١٨ - ٢٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٣٢ - ١٤٤ ، مرآة الجنان : ٢ ص ٢٥٣ - ٢٦١ ؛ المنتظم : ٦ ص ١٦٠ - ١٦٤ ؛ ومن أهم المباحث كتاب الأستاذ لويس ماسينيون [استشهد الحلاج = ١٢ La passion d'al-Husayn-ibn-Mansour Al-Hallaj. in 2 Vols. Paris 1922] وكذلك كتاب : أخبار الحلاج باريس سنة ١٩٣٦ ، له بالاشتراك مع الأستاذ بول كراوس .

- ١٥ ٢ - م : ومنهم الحسين بن منصور الحلاج || ٤ - م : صحب الجنيـد ... وعمره المكي ؛ ف : ١٥ وعمره المكي ، والفوطي .

- (١) البيضاء ، في عدة مواضع ، منها مدينة مشهورة بفارس . وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر . وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ، ويرى بياضها . وكانت معسكراً للمسلمين ، يقصدونها في فتح اصطخر . وهي تامة العازة ، خصبة جداً بينهما وبين شيراز ثمانية فراسخ . معجم البلدان [W] : ١ ص ٧٩٣

- ٢١ (ب) واسط ، في عدة مواضع . والمراد بما هنا المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة خمس وتسعين . وهي أعظمها وأشهرها . تقع بين البصرة والكوفة . وقد شرع الحجاج في عمارتها سنة أربع وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين .

- ٢٤ معجم البلدان : [W] ٤ ص ٨٨١ - ٨٨٨
(ج) أبو بكر الفوطي - بالفاء الموحدة ، لا العاف المثناة ، كما في [تاريخ بغداد] ، ولا الفين - معاصر أبي الحسين الدراج ، المتوفى سنة عشرين وثمانئة . من مشايخ الصوفية . حكى عنه محمد بن داود اللقي . وكان يواخي أبا عمرو بن الأدي .

٢٧

اللياب : ٢ ص ٢٢٨

تاريخ بغداد : ١٤ ص ٣٨٨

له قدم في التصوف . وقبله من جملتهم أبو العباس بن عطاء ؛ وأبو عبد الله ، محمد خفيف ؛ وأبو القاسم ، إبراهيم بن محمد النضر اباذبي ؛ وأنشوا عليه ، وتحتوا له ٣ حاله ، وحكوا عنه كلامه ، وجعلوه أحد المحققين ؛ حتى قال محمد بن خفيف : « الحسين بن منصور عالم رباني » .

٦ قتل ببغداد بباب الطاق ، يوم الثلاثاء ، لست بقين من ذي القعدة ، سنة تسع وثلثمائة .

١ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ أحمد بن فارس ، يقول : سمعتُ الحسين بن منصور ، يقول : « حجبتهم بالاسم فعاشوا ؛ ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ؛ ولو كشف لهم الحجاب عن الحقيقة لما تآوا » .

٢ — قال ، وكان الخلّج ، يقول : « إلهي ا . أنت تعلم عجزى عن مواضع شكرك ، فاشكر نفسك عني ، فإنه الشكر لا غير » .

٣ — قال ، وسمعتُ الخلّج ، يقول : « من لاحظ الأعمال خُجِبَ عن المعمول له ؛ ومن لاحظ المعمول له خُجِبَ عن رؤية الأعمال » . ١٢

٤ — وسمعتُ عبد الواحد ، يقول : سمعتُ أحمد بن فارس ، يقول : سمعتُ الحسين بن منصور ، يقول : « أسماء الله تعالى ، من حيث الإدراك اسم ؛ ومن حيث الحق حقيقة » . ١٥

٥ — قال ، وسمعتُ الحسين ، يقول : « خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء » .

٦ — قال ، وسمعتُ الحسين ، يقول : « إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة أوحى الله تعالى إليه بخاطره ، وخرس سِرّه أن يسنح فيه خاطر غير الحق » . ١٨

١ — ق ، في الهامش : أبو عبد الله ، محمد بن خبيق || ٢ — ق ، م : وصحوا حاله || ٢١ ٣ — ق ، في الأصل : محمد بن خفيف ، وتحتها بالخط الدقيق : محمد بن خبيق || ٥ — ق : وقتل ببغداد || ٩ — م ، ت : ولو كشف لهم عن الحقيقة || ١٠ — م : أنت تعلم عجزى عن شكرك || ١٥ — م ، ت وأسماء الله من حيث الإدراك || ١٨ — م ، ت : إلى مقام المعرفة أوحى إليه ... وحده سره . ٢٤

٧ - قال ، وسئل الحسين : « لِمَ طَمِعَ موسى — عليه السلام — في الرؤية / وسألها ؟ » . فقال : « لانه انفرد للحق ، وانفرد الحق به ، في جميع معانيه . [٧٩و] وصار الحق مُواجهه في كُلِّ منظورٍ إليه ، ومُقابلَه دون كُلِّ محضورٍ لَدَيْهِ ؛ على ٣ الكَشْفِ الظاهرِ إليه ، لاعلى التَغَيُّبِ ؛ فذلك الذي حمله على سؤال الرؤية لاغَيْرُ » .

٨ - سمعتُ أبا الحسين الفارسيَّ ، قال : أنشدني ابن فاتك (١) ، للحسين

٦ ابن منصور :

أَنْتَ بَيْنَ الشَّغَافِ وَالْقَلْبِ تَجْرِي مِثْلَ جَرَى الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِي
وَتَحُلُّ الضَّمِيرَ ، جَوْفَ فُؤَادِي كَحُلُولِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ
لَيْسَ مِنْ سَاكِنٍ تَحْرُكُ إِلَّا أَنْتَ حَرَّكَتَهُ . خَفِيَ الْمَكَانُ ٩
يَا هَلَالًا ، بَدَأَ لِأَرْبَعِ عَشْرِ لَيْثَانًا ، وَأَرْبَعِ ، وَاثْنَتَانِ

٩ - سمعتُ عبد الواحد السياريَّ (ب) ، يقول : سمعتُ فارساً البغداديَّ ،

يقول : سألتُ الحسينَ بنَ منصورٍ عن المرید ، فقال : « هو الراي بقصده إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ فلا يخرج حتى يصل » . ١٢

١٠ - وبه قال : سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « المرید الخارجُ عن

١٥ أسباب الدَّارين ، أثرهً بذلك على أهلها » .

١ - م : لم طمع موسى في الرؤية ؛ ت : في الرواية وسأله || ٢ - م ، ت : قال لأنه انفرد... فانفرد الحق ؛ ت : فانفرد الحق له أو به || ٣ - م : ومقابل دون كل محضور || ٤ - م : الكشف الظاهر إليه لاعلى الغيبة ؛ ق : فذاك الذي حمله || ٨ - ت : مثل مجرى الدموع || ٩ - م : ويحل الضمير || ١٣ - ق : فقال : الراي بأول قصده ؛ م : إلى الله فلا يخرج ؛ ت فلا يخرج حتى يصل || ١٦ - م : أثرهً بذلك عن أهلها .

٢١ (١) هو أبو الفاتك ابراهيم بن فاتك بن سعيد البغدادي خادِم الحلاج . وقد تقدمت الترجمة له .
(ب) هو عبد الواحد بن علي السياري — تنشيد الياء ، وفتحها — التيسابوري . توفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

٢٤ Etude Sur Les Isnad p. 406.

- ١١ - سمعتُ محمدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ (١) ، يقول : قال الحسينُ بنُ منصورٍ :
« إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - سَلَطُوا عَلَى الْأَحْوَالِ ، فَمَلَكُوهَا ، فَهُمْ
يُصَرِّفُونَهَا ، لَا الْأَحْوَالُ تُصَرِّفُهُمْ . وَغَيْرُهُمْ سَلَّطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْوَالُ ، فَلَا أَحْوَالُ
تُصَرِّفُهُمْ ، لَاهُمْ يُصَرِّفُونَ الْأَحْوَالَ » .
- ١٢ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ يقول : « الْحَقُّ هُوَ الْمَقْصُودُ
إِلَيْهِ [بِالْعِبَادَاتِ ، وَالْمُضْمُودِ إِلَيْهِ] بِالطَّاعَاتِ . لَا يُشْهَدُ بغيرِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ بِسِوَاهِ .
رِوَايُحُ مَرَاتِعَاتِهِ تَقُومُ الصِّفَاتُ ، وَبِالْجُمُعِ إِلَيْهِ تَدْرِكُ الرَّاحَاتُ » .
- ١٣ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « لَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرَى
أَحَدًا ، أَوْ يَذْكُرُ أَحَدًا ، أَنْ يَقُولَ : إِنِّي عَرَفْتُ الْأَحَدَ ، الَّذِي ظَهَرَتْ
مِنْهُ الْآحَادُ » .
- ١٤ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « أَلْسَنَةُ مُسْتَنْطَلَقَاتُ ،
تَحْتَ نَطْقِهَا مُسْتَهْلِكَاتُ . وَأَنْفُسُ مُسْتَقَمَّلَاتُ ، تَحْتَ اسْتِمَالِهَا مُسْتَهْلِكَاتُ »
- ١٥ - وبه قال ، سمعتُ الحسينَ بنَ منصورٍ ، يقول : « حَيَاءُ الرَّبِّ أزالَ
[٧٩ظ] عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ سُرُورَ الْمَنَّةِ ؛ بَلْ حَيَاءُ الطَّاعَةِ / أزالَ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ شَهْوَةَ
سُرُورِ الطَّاعَةِ » .
- ١٦ - وبه قال ، أُنْشِدْتُ لِلْحُسَيْنِ بنِ مَنْصُورٍ :
- مُواجِدٌ حَقٌّ ، أَوْجَدَ الْحَقُّ كُلَّهَا وَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهَا فَهُومُ الْأَكْبَرِ
وَمَا الْوَجْدُ إِلَّا خَطَرَةٌ ، نَمَّ نَظَرَةٌ تُثِيرُ لَهِيبًا بَيْنَ تِلْكَ السَّرَائِرِ
-
- ٢ - م : الْأَنْبِيَاءُ سَلَطُوا || ٦ - ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ؛ ت : لَا تَضْمَدُ ...
وَلَا تَدْرِكُ بِسِوَاهِ وَقَالَ بِرَوَائِحُ ؛ م : وَبِرَوَائِحُ مَرَاتِعَاتِهِ ؛ ق : مَرَاتِعَاتِهِ يَقُومُ الصِّفَاتُ || ٧ - ق :
إِلَيْهِ يَدْرِكُ الْآحَادُ || ١٢ - ق ، م : بِحَبِّ اسْتِمَالِهَا مُسْتَهْلِكَاتُ || ١٣ - ت : حَيَاءُ الرَّبِّ
أزالَهُ ؛ ق : قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ ؛ ت : حَيَاءُ الطَّاعَةِ أزالَتْ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ || ١٤ - م ، ت :
أَوْلِيَائِهِ سُرُورُ الطَّاعَةِ || ١٨ - م : نَشَى لَهْيَابَيْنِ تِلْكَ السَّرَائِرِ .
- ٢٤ (١) أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ . رَوَى عَنْ الْحَلَاجِ . وَتَوَفَّى فِي نَهَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ لِهَجْرِي .
Etude Sur Les Isnad. p. 409.

- إذا سكن الحق السريرة ضوغت ثلاثة أحوال ، لأهل البصائر
فقال يبيد السر عن كنهه وجدّه ويخضره للوجد ، في حال حائر
وحال به زمت ذرى السر فانثنت إلى منظر أفناه عن كل ناظر ٣
- ١٧ - وبه قال ، سمعت الحسين بن منصور ، يقول : « من أسكرته أنوار
التوحيد ، حجبته عن عبارة التجريد ؛ بل من أسكرته أنوار التجريد ، نطق
عن حقائق التوحيد ؛ لأن السكران هو الذي ينطق بكل مكتوم » . ٦
- ١٨ - وبه قال ، سمعت الحسين بن منصور ، يقول : « من التمس الحق
بنور الإيمان ، كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب » .
- ١٩ - وبه قال ، سمعت الحسين بن منصور ، يقول لرجل من أصحاب
الجبائي^(١) : « لَمَّا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْجَدَ الْأَجْسَامَ بِلَا عِلَّةَ ، كَذَلِكَ أَوْجَدَ فِيهَا
صِفَاتَهَا بِلَا عِلَّةَ . وَكَأَيُّهَا الْعَبْدُ أَصْلَ فَعَلِهِ ، كَذَلِكَ لَا يَمْلِكُ فَعَلَهُ » .
- ٢٠ - وبه قال ، سمعت الحسين بن منصور ، يقول : « مَا انْفَصَلَتِ الْبَشَرِيَّةُ
عَنْهُ ، وَلَا انْصَلَّتْ بِهِ » .

٢ - ق : وتخصره للوجد ؛ ت : وبخصره للوجد ؛ ق : في حال خال حائر || ٨ - م : من
التمس الحق بنور الأمان || ١٠ - م : كما كان الله أوجد الأجسام . ١٥

(١) محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن عمران بن أبان ، أبو علي الجبائي - نسبة إلى
« جبيا » بضم الجيم ، وتشديد الباء ، من أعمال خوزستان ، كما يقول ياقوت - مولى عثمان بن عفان .
كان عالما من أعلام المعتزلة وصاحب مقالاتهم . تلمذ عليه ابنه أبو هاشم الجبائي ، وأبو الحسن
الأشعري . ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين . وتوفي في شعبان ، سنة ثلاث وثلثمائة .

للإمام : ١٠٨ ص ٢٠٨

١٤ — أبو الحسن بن الصائغ الدينوري (*)

٣ منهم أبو الحسن بن الصائغ الدينوري . واسمه علي بن محمد بن سهل . كان من كبار المشايخ . أقام بمصر ، ومات بها .

٦ سمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول : « لم أر — فيمن رأيتُ من المشايخ — أنورَ من أبي يعقوبَ الهَرَجُوريِّ ، ولا أكبرَ همّةَ من أبي الحسن ابن الصائغ الدينوري . »

سألتُ الشيخَ أبا عثمان : « هل كان أبو الحسن من السالكين ؟ » فقال : كان من العاملين ، الخُلصين في المعاملة . »

٩ تُوِّفِيَ بمصرَ ، سنة ثلاثين وثلثمائة . وأسند الحديث .

[٨٠] ١ — أخبرني عمر بن محمد بن عراك المِصْرِيُّ (١) ، إجازة ، أن علي بن سهل /

١٢ الزاهد الدينوري حَدَّثَهُمْ ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن بشار (ب) ، قال :

١٥ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٤٠٨ ، ٣٥٣ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٦٠ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٤ ؛ طبقات الشعراء : ١٢ ص ١١٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٠ — ١٨٢ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٢٨

٢ — م : ومنهم أبو الحسن بن الصائغ ؛ ق : ومنهم أبو الحسن الدينوري || ٤ — م : قال أبو عثمان المغربي ؛ ت : قال أبو عثمان : لم أر || ٥ — م : ولا أكبر من أبي الحسن الصائغ ؛ ق : ولا أكبر همّة من أبي الحسن بن الصائغ ؛ ت ، ولا أكثر همّة . وكذلك رواية [صفة الصفوة : ٤ ص ٦٠] || ٧ — م : وسئل أبو عثمان وقيل له كان أبو الحسين ؛ ت : وسئل أبو عثمان : هل كان أبو الحسين || ٨ — ق : كان من العاملين الخُلصين || ٩ — ق : مات بمصر ؛ ق : كلفه ثلاثين فوق كلفه ثمان .

(١) عمر بن محمد بن عراك بن محمد ، أبو حفص الحُصْرِي ، المِصْرِي ، الإمام . أستاذ في فِزَاء ورش . كان يقول : « أنا كنت السبب في تأليف أب. جعفر النحاس | كتاب الامات | . وكان إمام جامع مصر . توفي يوم عاشوراء — بمصر — سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

شذرات الذهب : ٣ ص ١٢٩ .

نبة النهاية : ١ ص ١٩٧ .

حدثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرْهِيمَ (١) ؛ حدثنا سَمَاعُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ حدثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ (ب) ؛
عن عُقْبَةَ (ج) ؛ عن صَهْبَانَ ؛ عن أَبِي بَكْرَةَ (د) ؛ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) (هـ) قَالَ : ٣
(هُمَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

٢ — [أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِرَاكٍ ، قَالَ] : سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ صِفَةِ
الرُّمَيْدِ ، فَقَالَ : « صِفَتُهُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ٦
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (و) .

• — م ، ت : سئل عن صفة الرميد ؛ ق ، م ، ر ، ح : ما بين القوسين ساقط || ٦ —
م ، ق : ما قال الله تعالى ؛ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . ٩

(١) مسلم بن إبراهيم ، الأزدي الفراهيدي — مولا — أبو عمرو البصري الحافظ .
يروى عن مالك بن مغول ، وشعبة ، وخلق . ويروى عنه يحيى بن معين ، ومحمد بن نمير ، وخلق
وكان ثقة مأمونا . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
١٢ خلاصة تذهيب السكال : ص ٣٢٠ .

(ب) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان ، التميمي البصري ،
الضريير الحافظ . يروى عن أبيه ، وسعيد بن السيب . ويروى عنه قتادة ، والسفيانان ، وخلق . ١٥
ولم يكن بالقوي . مات سنة تسع وعشرين ومائة .
خلاصة تذهيب السكال : ص ١٣٢

(ج) عقبة بن صهبان ، الأزدي البصري . يروى عن عبد الله بن مغفل ، وأبيه . ويروى
١٨ عنه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان . وثقه أبو داود . قال ابن سعد : « مات في ولاية الحجاج
على العراق » .

خلاصة تذهيب السكال : ص ١٢٧

(د) نعيم بن الحارث بن كادة — بفتح الكاف واللام — ابن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ،
٢١ أبو بكره الثقي . أمه سميه ، أمة للحارث بن كادة ، وهي أيضا أم زياد بن أبيه . وإنما كني
أبا بكره ، لأنه تدلى من حصن الطائف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بكرة ؛ وكان أسلم وعجز
٢٤ عن الخروج إلا هكذا . توفي بالبصرة سنة إحدى وخمسين ، وقبل سنة اثنتين وخمسين .

تهذيب الأسماء واللغات : ص ٢٠ من ١٩٨

(هـ) سورة الواقعة ، الآية : ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٧

(و) (سورة التوبة ، الآية : ١١٨)

٣ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « مَنْ تَوَلَّتْ عَلَيْهِ هُمُومُ الدُّنْيَا ، فَلْيَذْكُرْ هُمَا لَا يَزُولُ ، أَيْسَرِيحٌ مِمَّا . »

٤ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن ، وسُئِلَ : « مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْإِخْوَانِ ، إِذَا اجْتَمَعُوا ؟ . فَقَالَ : التَّوَاصِي بِالْحَقِّ ، وَالتَّوَاصِي بِالصَّبْرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (١) . »

٥ - سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الدَّقِيقَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الصَّائِغِ : « يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يَتْرَكَ الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ : يَتْرُكُهَا مَرَّةً بِنَضَارَتِهَا وَنَعِيمِهَا ، وَأَلْوَانِ مَطَامِعِهَا وَمَشَارِبِهَا ، وَجَمِيعِ مَا فِيهَا . »

٩ ثم إِذَا عُرِفَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا وَيُبَجَّلُ وَيُكْرَمُ بِهَا ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَرْ إِذَا ذَاكَ حَالَهُ ، بِالْإِقْبَالِ عَلَى أَهْلِهَا ؛ لِئَلَّا يَكُونَ ذِكْرُهُ - فِي تَرْكِهَا الدُّنْيَا - ذَنْبًا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَطَلَبِهَا ، أَوْ فِتْنَةً أَكْبَرُ مِنْهَا . »

٦ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « مِنْ فَسَادِ الطَّبْعِ التَّمَنَّى وَالْأَمَلُ » .

٧ - وبهذا الإسناد ، قال : « كَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَقُولُ : مَنْ تَعَرَّضَ لِحُبَّتِهِ ، جَاءَتْهُ الْمِحْنُ وَالْبَلَايَا بِالْأَوْقَارِ (ب) » .

٨ - وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « أَهْلُ الْحُبَّةِ - فِي لَهْيَبِ شَوْقِهِمْ إِلَى »

١ - م ، ت : مَنْ تَوَلَّتْ عَلَيْهِ الْهَمُومُ فِي الدُّنْيَا ؛ ق : فَلْيَذْكُرْ أَنَّهُ لَا يَزُولُ . وَفِي الْهَامِشِ : فَلْيَذْكُرْ هُمَا لَا يَزُولُ ؛ م : لَيْسَ يَرِيحُ بِهِ || ٦ - م : أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّائِغِ : أَنْ يَتْرَكَ الْمُرِيدُ ؛ ق ، ت : يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ الْمُرِيدُ : وَفِي الْهَامِشِ يَنْبَغِي الْمُرِيدُ || ٧ - م ، ت : مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِنَضَارَتِهَا ... وَأَلْوَانِ مَطَامِعِهَا || ٩ - م : ثُمَّ إِذَا عُرِفَ تَرْكُ الدُّنْيَا ... وَسُجِّلَ وَيُكْرَمُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَرْ إِذَا ذَاكَ حَالَهُ ؛ ق ، فِي الْهَامِشِ : أَنْ يَسْتَرْ حَالَهُ || ١٠ - م : لِئَلَّا يَكُونَ تَرْكُهُ لِلدُّنْيَا . هَذَا النَّصُّ فِي [الْحَلِيَّةِ] مُخْتَلَفٌ عَمَّا هُنَا كَثِيرًا فَرَأَجَعُ [الْحَلِيَّةِ : ج ١٠ ص ٣٥٣]

(١) سورة العصر ، الآية : ٣

(ب) الوقْر - بكسر الواو ، وسكون القاف - الثقل يحمل على ظهر ، أو على رأس ؛ يقال : جَاءَ يَحْمِلُ وَقْرَهُ . وَقِيلَ الْوَقْرُ . الْحُلُّ الثَّقِيلُ . وَعَمَّ بَعْضُهُم بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ .

لسان العرب : ٧٠٢ ص ١٥٢ .

محبوبهم — يَتَنَعَّمُونَ في ذلك اللَّهيب ، أحسن مما يَتَنَعَّمُ أهلُ الجنة ، فيما أُهلوا له [٨٠ ظ] من النعيم . » .

٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « حَبَّتْكَ لِنَفْسِكَ هِيَ الَّتِي تُهْلِكُهَا » . ٣

١٠ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « ما المعرفة ؟ » . فقال : رؤية

الْمِنَّةِ ، في كُلِّ الْأَحْوَالِ ؛ والمعزُّ عن أداء شكر النعم ، مِن كُلِّ الْوُجُوهِ ؛ والتَّبَرُّيُّ مِنَ الْحَوْلِ والقُوَّةِ ، في كُلِّ شَيْءٍ . » . ٦

١١ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن : « بماذا يَتَسَلَّى المحب في المحبة ؟ » .

وبماذا يُرَوِّحُ فؤاده عن هَيْجَانِهِ ؟ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ ، مَا سَلَيْتُ مَا بِي غِنَى عَنْكَ ، وَإِنْ غَنَيْتُ ٩

١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو الحسن : « الْأَحْوَالُ كَالْبُرُوقِ ؛ فإذا ثَبَتَتْ

فَهُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ ، وَمُلَامَةُ الطَّبَعِ » .

١٣ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو الحسن ، عن الاستدلال بالشاهد على الغائب ، ١٢

فقال : « كَيْفَ يُسْتَدَلُّ بِصِفَاتٍ مِنْ يَشَاهِدُ وَيُعَايِنُ ، وَهُوَ ذُو مِثْلِ ، عَلَى صِفَةٍ مِنْ

لَا يَشَاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا يُعَايِنُ ، وَلَا مِثْلَ لَهُ ، وَلَا نَظِيرَ . » .

١ — م : يتنعمون في ذلك اللهيب ... مما تنعم أهل الجنة ؛ ت : الجنة وما أهلوا له || ١٥

٦ — م ، ح ، ت : من الحول في كل شيء || ٨ — م : يروح فؤاده عن هيجانه ||

١٠ — م : فإذا بنت فهو حديث النفس وملامة الطبع || ١٣ — م : ويعاين وهو مثل على

١٨ من لا يشاهد ولا يعاين .

| ١٥ — ممشاذ الدينوري * |

ومنهم مُمشاذُ الدِّينَوْرِيّ . وهو مِنْ كِبَارِ مشايخهم ، حَبِيبُ يَحْيَى الْجَلَاءِ ، وَمَنْ فَوْقَهُ
 ٣ من المشايخ . عَظِيمُ الْمَرْحَى فِي هَذِهِ الْعُلُومِ ، أَحَدُ فِتْيَانِ الْجِبَالِ ، كَبِيرُ الْحَالِ ، ظَاهِرُ الْفُتُوَّةِ .
 ذَكَرَ أَبُو زُرْعَةَ (١) ، أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ حَفِظَهُ .

١ — سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُمشَاذَ ، يَقُولُ : « طَرِيقُ الْحَقِّ
 ٦ بَعِيدٌ ، وَالصَّبْرُ مَعَ الْحَقِّ شَدِيدٌ » .
 ٢ — وَهَذَا الْأَسْنَادُ ، قَالَ مُمشَاذُ : « جَمَاعُ الْمَعْرِفَةِ صِدْقُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى » .
 ٣ — وَهَذَا الْأَسْنَادُ ، قَالَ مُمشَاذُ : « لَوْ جَمَعْتَ حِكْمَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،
 ٩ وَادَّعَيْتَ أَحْوَالَ السَّادَةِ مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ ، فَلَنْ تَصِلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ، حَتَّى
 يَسْكُنَ سِرُّكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَثِقَ [بِهِ] فِيمَا ضَمِنَ لَكَ » .

* أَنْظِرْ تَرْجُمَتَهُ فِي : حَلِيَّةِ الْأَوَّلِيَاءِ : > ١٠ م ٣٥٣ ؛ صِفَةِ الصَّفْوَةِ : > ٤ م ٦٠ ؛ الرِّسَالَةُ
 ١٢ الْقَشِيرِيَّةُ : م ٣٣ ؛ نَتَائِجُ الْأَفْكَارِ الْقُدْسِيَّةِ : > ١ م ١٨٣ ؛ طَبَقَاتُ الشُّعْرَانِ : > ١ م ١٢٠
 ٢ — ق : وَمِنْهُمْ مَمشَادُ الدِّينَوْرِيّ ؛ م : حَبِيبُ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ || ٣ — ت : عَظِيمُ الْمَرْحَى فِي
 هَذَا الْعِلْمِ || ٧ — م : صِدْقُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ ؛ ت : الْإِفْتِقَارُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ || ٩ — ت : لَمْ تَصِلْ
 ١٥ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ؛ م ، ق ح : [٢٥٣ / ١٠] : إِنْ تَصِلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعَارِفِينَ ؛ || ١٠ - ق :
 تَثِقَ فِيمَا ضَمِنْتَ . وَتَحْتَ كَلِمَةٍ : ضَمِنْتَ ، كَتَبَ : ضَمِنَ ؛ م : وَتَثِقَ فِيمَا ضَمِنْتَ ؛ ق ، م ، ب ،
 ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ وَالزِّيَادَةُ مِنْ : [ح : ٢٥٣ / ١٠]

١٨ (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْجَنِيدِ ، أَبُو زُرْعَةَ الْجَنْبِيْدِيُّ الْجَرْجَانِيُّ ، الْكَشِيُّ — بَفَتْحِ الْكَافِ
 وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ — نَسَبُهُ إِلَى كَشٍّ ، قَرْيَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ جَرْجَانَ عَلَى الْجِبَالِ . يَرَوِي أَبُو زُرْعَةَ
 الْكَشِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَى ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمَا . رَحَلَ فِي طَلَبِ
 ٢١ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِهِ . مَاتَ بِمَكَّةَ ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ .

وَلَيْسَ هُوَ بِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحٍ ، الْخَزَوِيُّ ،
 مَوْلَاهُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ مَمشَادُ الدِّينَوْرِيّ .

٢٤ الْبَابُ : > ٣ م ٤٣

تَذْهِيبُ الْكَمَالِ : م ٢١٣

- ٤ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ فَارِسَ الدِّينَوْرِيَّ^(١) ، يقول :
« خرج مُمشأذُ من بابِ الدار ، فنَبَّحَ عليه كلبٌ ، فقال مُمشأذُ : (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
فَات الكلبُ مكانَهُ . »
٣
- ٥ — وبهذا الأسنادِ ، قال مُمشأذُ : « ما أَقْبَحَ الغَفْلَةُ عن طاعةٍ من لا يَفْعَلُ
عن بَرِّك ؛ وما أَقْبَحَ الغَفْلَةُ عن ذِكْرٍ من لا يَفْعَلُ عن ذِكْرِك . »
- ٦ — وبهذا الأسنادِ ، قال مُمشأذُ : « فَرَاغُ القَلْبِ ، في التَّخَلِّيِّ بما تَمَسَّكَ به ٦
أهلُ الدنيا ، من فَضُولِ دُنْيائِهِمْ . »

- ٧ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ مُمشأذَ ، يقول : « للعارِفِ
مرأةً ، إذا نظرَ فيها / تجلَّى له مولاه . »
[٥٨١]
- ٨ — وبهذا الأسنادِ ، قال مُمشأذُ : « ما كَتَبَ صَحيحٌ إلى صَحيحٍ ، وما لَقِيَ
صَحيحٌ صَحيحاً وما افترقا في الحقيقة . »
- ٩ — وبهذا الأسنادِ ، قال مُمشأذُ : « من يَكُنْ اللهُ تعالى هِمَّتَهُ ، لم تَسْتَطِعه ٩
الأقْدارُ ، ولم تَمْلِكْهُ الاخطارُ . »
- ١٠ — وبهذا الأسنادِ ، قال مُمشأذُ : « ما دخلتُ ، قطُّ ، على أحدٍ من
شيوخِي ، إلا وأنا خالٍ من جميعِ مالي ؛ أنظرَ بركاتِ ما يَرِدُ عليَّ من رُؤيتِهِ أو كلامِهِ ؛
فإنَّ مَنْ دخلَ على شيخٍ بِحُظَّه ، انقطعَ بِحُظَّه عن بركاتِ رُؤيتِهِ ، ومُجالستِهِ ، وأدبِهِ ، وكلامِهِ . »

٢ — ت : فنبح كلب ؛ م ، ت : لا إله إلا الله ، || ٤ — م : ما افتتح الغفلة عن طاعة ...
وما افتتح الغفلة عن ذكر || ٦ — م : فراغة القلب في التخلي مما يمسك به || ٩ — م ، ق :
مرأة إذا نظر فيه || ١٠ — م : ما كتب صحيح إلى صحيح قط || ١١ — م : صحيحاً وافترقا ||
١٢ — م ، ت : من يكن الله همته || ١٣ — م : لم تستطعه الأقدار ؛ ق : ولم يملكه الأخطار ||
١٤ — م ، ق : ما دخلت على أحد قط من شيوخى || ١٥ — م : أنظر مزيد بركات ما يزيد
عليه || ١٦ — م : من دخل على شيخ لحظ انقطع بحظه ؛ ت : وآدابه وكلامه

(١) هو فارس بن عيسى الدينوري ، أبو القاسم بن أبي الفوارس ، وقيل : أبو الطيب البغدادي .
توفي قريباً من سنة خمس وأربعين وثلثمائة . وقد سبقت الترجمة له .
٢٤

- ١١ - وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « رأيتُ في بعض أسفاري شيخاً ،
تَوَسَّمتُ فيه الخَيْر . فقلت : ياسَيِّدى ا كَلِمَةً تَزُوْدُنِي بها . فقال : هِمَّتْكَ فَاخْطُطْهَا ،
٣ فَإِنَّ الهِمَّةَ مُقَدِّمَةُ الأشياء . ومن صَلَّحَتْ له هِمَّتُهُ ، وَصَدَّقَ فيها ، صَلَّحَ له
ما وراها : من الأعمال ، والأخوال . »
- ١٢ - وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أدبُ المريد في [أربعة أشياء :] التزامُ
٦ حُرُمَاتِ المشايخ ؛ وَخِدْمَةُ الإِخوان ، والخروجُ عن الأسباب ، وحفظ آداب الشرع
على نفسه . »
- ١٣ - وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « الأسبابُ عَلَاقِي ؛ وفي التَّعْرِيجِ
٩ مَوَانِعُ ؛ والاستئْثناء إلى مَسْبُوقِ القضاءِ فَرَاغَةٌ ؛ وأحسنُ الناسِ حالاً من أَسْقَطَ
عن نفسه رُؤْيَاةَ الخَلْقِ ، وَرَعَى سِرَّهُ في الخَلَوَاتِ ، واعتمد على الله تعالى في
جميع أموره . »
- ١٤ - وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « صُخْبَةُ أَهْلِ الصَّلَاحِ ، تُورِثُ في
١٢ القَلْبِ الصَّلَاحَ ، وَصُخْبَةُ أَهْلِ الفَسَادِ تُورِثُ فِيهِ الفَسَادَ . »
- [٨١ ظ] ١٥ - وبهذا الأسناد ، قال : سُئِلَ مُنْشَاذُ عَنِ التَّوَكُّلِ / ، فقال : « التَّوَكُّلُ
٥ حَسَنُ الطَّمَعِ عَنِ كُلِّ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ قَلْبُكَ وَنَفْسُكَ » :
- ١٦ - وبهذا الأسناد ، قال مُنْشَاذُ : « أَزْوَاجُ الأنبياءِ في حال الكَشْفِ
والمُشَاهَدَةِ ؛ وَأَرْوَاحُ الصِّدِّيقِينَ في القُرْبَةِ والاطِّلاعِ . »

- ١٨ ٢ - ت : فقلت له سيدى ؛ ق : همتك فاحفظها ، وكتب تحتها : احفظ همتك ؛ م : فمن صلح له
همته ؛ ق : ت : فمن صلحت له همته || ٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ، وكذلك في : ق ،
لأنها مثبتة في الهامش برواية أخرى || ٦ - ق : وضبط آداب المصروع . وفي الهامش : وحفظ آداب
الشرع || ٨ - م : وفي التصريح موانع ؛ ق : وفي التعرُّج موانع || ١٠ - ق : ورعى سره في الخلوات ،
٢١ كتب تحتها : ورأى سره ؛ م ، واعتند على الله في جميع أموره || ١٢ - م : تورث في
القلب الفساد || ١٦ - ت : الأنبياء عليهم السلام . يلاحظ أن الفقرة السادسة عشرة تسبق
٢٤ الخامسة عشرة في : ت ، دون : م ؛ مع اطراد توافقهما من أول المخطوطة .

[١٦ - إبراهيم القصّار *]

ومنهم إبراهيم القصّار . وهو إبراهيم بن داود الرّقيّ ، أبو إسحق . من جِلَّةِ مشايخ الشام ؛ من أقران الجنيد ، وابن الجلاء ، إلا أنه عَمَزَ .
 وَصَّيْهِ أَكْثَرُ مشايخ الشام ، وكان لازماً للفقير ، مُجَرِّداً فيه ، مُحَبِّباً لأهله .
 توفى سنة ستِّ وعشرين وثلثمائة :

١ - سمعتُ أبا عبد الله ، الحسين بن أحمد (١) ، يقول : سمعتُ إبراهيم القصّار الرّقيّ ، يقول : « قيمةُ كلِّ إنسانٍ بقدر هِمَّتِهِ . فإن كانت هِمَّتُهُ الدنيا ، فلا قيمة له وإن كانت هِمَّتُهُ رضا الله تعالى ، فلا يمكن استدراك غاية قيمته ولا الوقوفُ عليها » .

٢ - سمعتُ أبا الفضل ، نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، العطار ، [قال : سمعتُ إبراهيم بن أحمد بن المؤكّد] ، يقول : « سأل رجل إبراهيم القصّار الرّقيّ ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٤ ؛ صفة الصفوة : ٤٠ ص ١٦٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٢ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١١٩ ؛ غاية النهاية : ١ ص ١٤

٢ - م ، ت : ومنهم إبراهيم بن داود القصّار الرّقيّ ؛ م : من أجلّة مشايخ || ٨ - م ، ت : هِمَّتُهُ رضا الله فلا يمكن || ١٠ - م ، ت ، م : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من [ح : ١٥ | ٣٥٤ / ١٠

(١) الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله الرازي . كان تلميذاً لأبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ؛ وروى عن العباس بن المهدي - المتوفى قريباً من سنة سبع عشرة وثلثمائة - وعن أبي حنبلان الصوفي .

فقال : هل يُبْدِي الحبُّ حُبَّهُ ، أو هل ينطق به ؟ . أو يُطَبِّق كِتْمَانَهُ ؟ . فأنشأ يقول ، متمثلاً :

٣ ظَفِيرَتُمْ يَكْتِمَانِ اللِّسَانَ فَمَنْ لَكُمْ يَكْتِمَانِ عَيْنٍ دَمْعُهَا - الدهر - يَذْرِفُ
تَحْتُمْ جِبَالَ الحبِّ فَوْقَ ، وَإِنِّي لَا تُعْجِزُ عَنْ حُلِّ الْقَمِيصِ وَأَضْمَفُ

٣ - سمعتُ أبا بكرٍ بنِ شاذان ، يقول : سمعتُ أبرهيمَ القَصَّارَ ، يقول :
٦ « التَّوَكَّلِ السُّكُونُ إِلَى مَضْمُونِ الْحَقِّ » .

٤ - وبهذا الأسناد ، قال أبرهيم : « الرَّاغِبُ لَا يَسْأَلُ . وَلَيْسَ مِنْ شَرَطِ
الرِّضَا الْمِبَالِغَةُ فِي الدُّعَاءِ » .

٩ ٥ - وبهذا الأسناد ، قال أبرهيمُ : « الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ الرَّبِّ - أَوْ قَالَ :
الْحَقِّ - عَزَّ وَجَلَّ ، خَارِجاً عَنْ كُلِّ مُوْهَمٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : (تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ (١)) » .

١٢ ٦ - وبهذا الأسناد ، قال أبرهيم : « حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا صُحْبَةُ فَقِيرٍ ،
وِخْدَمَةُ وَلِيٍّ » .

٧ - وبهذا الأسناد ، قال أبرهيم : « الْقُدْرَةُ ظَاهِرَةٌ ، وَالْأَعْيُنُ مَفْتُوحَةٌ ؛
١٥ وَلَكِنَّ أَنْوَارَ الْبَصَائِرِ قَدْ ضَعُفَتْ » .

١ - م : وسأله رجل فقال ؟ ق - المطار ، فقال : هل يدى || ٣ - م : دمعها الدهر .
|| ٤ - م : لأعجز عن حل وأضعف || ٨ - م : من شرط الرضا مبالغة || ٩ - ق
لإثبات الرب عز وجل ؛ م : لإثبات الرب خارجاً || ١١ - ق : ولا تنفكروا في الله
|| ١٢ - ت : حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئِينَ || ١٣ - ح [٣٥٤ / ١٠] : خِدْمَةُ وَلِيٍّ وَصَحْبَةُ فَقِيرٍ
|| ١٤ - ت : والكافين مفتوحة .

٢١ (١) هذا حديث ضعيف ، رواه أبو الشيخ بأسناده عن ابن عباس ؛ وأخرجه الطبراني في :
[المعجم الأوسط] ، وابن عدي في : [الكامل] ، والبيهقي في : [شعب الأيمان] وقد ذكر
السبوطي أحاديث أخرى هذا المعنى ، يرويها أبو الشيخ عن أبي درصم ، وعن ابن عباس مرة أخرى ؛
٢٤ وأكثرها ضعيف .

- ٨ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الأَبْصَارُ قَوِيَّةٌ ، والبصائرُ ضَمِيفَةٌ » .
- ٩ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « مَنْ اكْتَفَى بِغَيْرِ الْكَافِي ، افْتَقَرَ مِنْ حَيْثُ اسْتَفْنَى » .
- ١٠ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الْكَفَايَاتُ تُصَلُّ إِلَيْكَ بِلا تَعْبٍ . وَالِاسْتِغْثَالَ وَالتَّعَبِ ، كُلُّهُمَا فِي الْفُضُولِ » .
- ١١ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « / كِفَايَاتُ الْفُقَرَاءِ هِيَ التَّوَكُّلُ . [٨٢و] وَكِفَايَاتُ الْأَغْنِيَاءِ هِيَ الْاسْتِنَادُ إِلَى الْأَمْلَاقِ » .
- ١٢ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « أَوْفَى الْخَلْقِ مَنْ ضَعُفَ عَنْ رَدِّ شَهَوَاتِهِ ؛ وَأَوْفَى الْخَلْقِ مَنْ قَوِيَ عَلَى رَدِّهَا » .
- ١٣ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « مَا دَامَ لِأَغْرَاضِ الْكَوْنِ فِي قَلْبِكَ خَطَرٌ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَطَرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ » .
- ١٤ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « مَنْ تَعَزَّزَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ ذَلَّ فِي عِزِّهِ » .
- ١٥ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الْأَوْلِيَاءُ مُرْتَبِطُونَ بِالْكَرَامَاتِ وَالْدَّرَجَاتِ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ مَكْشُوفٌ لَهُمْ عَنْ حَقَائِقِ الْحَقِّ ، فَالْكَرَامَاتُ وَالْدَّرَجَاتُ — عِنْدَهُمْ — وَخَشَّةٌ » .
- ١٦ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « عَلَامَةُ حُبِّهِ اللَّهِ تَعَالَى إِثَارُ طَاعَتِهِ ، وَمُتَابَعَةُ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- ١٧ — وبهذا الأسناد ، قال ابرهيم : « الْأَنْبِيَاءُ مُنْبَسِطُونَ عَلَى بَسَاطَةِ الْإِنْسِ ، وَالْأَوْلِيَاءُ عَلَى دَرَجَاتِ الْكَرَامَةِ » .

٧ — م ، ت : وَكِفَايَاتُ الْأَعْمَاءِ الْاسْتِنَادُ || ١٠ — م : الْكَوْنُ خَطَرٌ فِي قَلْبِكَ || ١١ — م ، ق : عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى || ١٢ — ق ، ت : الْأَنْبِيَاءُ مَكْشُوفًا لَهُمْ ؛ ت : وَالْكَرَامَاتُ وَالْدَّرَجَاتُ || ١٦ — م ، ت : عَلَامَةُ حُبِّهِ اللَّهِ إِثَارُ || ١٨ — م ، ت : الْأَنْبِيَاءُ مُسَوِّطُونَ .

| ١٧ - خير النَّسَاج (*) |

ومنهم خَيْرُ النَّسَاجِ ، وكُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ . كان أصله من سَامَرَةَ (١) ، وأقام ببغداد . ٣

صَحِبَ أبا حَمْزَةَ البَغْدَادِيَّ ، وسَأَلَ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ عن مسائل . وكان ابرهيمُ الخَوَاصُ تاب في مجلسه ؛ وكذلك الشَّيْبِيُّ ، تاب في مجلسه . عَمَّرَ طويلاً ، وكان من أَقْرانِ الثُّورِيِّ وطبقته . ٤

وكان اسمه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّامَرِيُّ . وإنما سُمِّيَ خَيْرًا النَّسَاجَ ، لأنه خرج إلى الحجِّ ، فأخذه رجلٌ على باب الكوفة ؛ فقال : « أَنْتَ عَبْدِي ، واسمُكَ خَيْرٌ ؛ وكان أسودَ ، فلم يخالِفْهُ ، فأخذه الرجلُ ، واستَعْمَلَهُ في نَسِجِ الخَزِّ سنين . ٦
وكان يقول له : يا خَيْرُ ! فيقول : لَبَّيْكَ ! ثم قال له الرجلُ — بعد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٠٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٠ ص ٢٥٥ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ١٢٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٨٤ ؛ اللباب : ٣ ص ٢٢٣ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٢٨٥ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٧٤ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ ص ٢١٩ ؛ تاريخ بغداد : ٨ ص ٣٤٥ — ٣٤٧ ، ٢ ص ٤٨ — ٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢
١٠ ق ١ ورقة ٦٥

٤ — ق : صحب حمزة البغدادي || ٥ — ت : وتاب ابرهيم الخواص .. والتبلي أيضا
١٥ تاب || ٧ — م : وكان اسمه خير النساج محمد بن اسماعيل ؛ ت : وكان اسم خير النساج محمد بن اسماعيل || ٩ — م : وكان أسود قائم يخالفه ؛ م : في نسيج الخزنين ؛ ي : في نسج الخزنين ||
١٠ — ت : ياخير ويقول : لبيك ؛ م : ثم قال الرجل بعد سنين ؛ ق : ثم قال له الرجل بعد سنين

١٨ (١) سامرا — بفتح الميم ، وتشديد الراء — تخفف (سر من رأى) . وهي المدينة التي بناها المعتصم العباسي ، سنة عشرين ومائتين بالعراق ، ونزلها بأثر الكوفة .
معجم ما استعجم : ٣ ص ٧٣٤

سين - : أنا غَلِطْتُ ١ . لا أنت عَبْدِي ، ولا اسمُك خَيْرُ : فذلك سُمِّيَ خَيْرِ
النساج . وكان يقول : لا أُغَيِّرُ اسماً سَمَانِي به رجلٌ مُسْلِمٌ .
عاش مائة وعشرين سنة .

٣

١ - سمعتُ أبا الحسنَ القزوينيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسينَ المالكيَّ ،
يقول : « سألتُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَ خَيْرِ النَّسَاجِ عَنْ أَمْرِهِ ، / فقال : لما حَضَرَتْهُ [٨٢ ظ]
صلاةُ المغربِ غُشِيَ عليه ، ثم فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وأَوْمَأَ إلى ناحيةِ بابِ البَيْتِ ، وقال : ٦
قِفْ ! عَافَاكَ اللهُ ! إنما أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، وأنا عَبْدٌ مَأْمُورٌ . وما أَمَرْتُ به
لا يَفُوتُكَ ، وما أَمَرْتُ به يَفُوتُنِي ، فدَعَانِي أَمْضِ فِيمَا أَمَرْتُ به ، ثم امضِ لما
أَمَرْتُ به فدعا بماء فتوضأ ، وصَلَّى ، ثم تَمَدَّدَ ، وَغَمَضَ عَيْنَيْهِ ، وتشهد ومات . » ٩

٢ - وأخبرني بعضُ أصحابنا أَنَّهُ رَأَاهُ فِي الثُّومِ ، فقال له : « ما فعل اللهُ بِكَ ؟ .
قال : لا تَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا ، وَلَسَكُنِّي اسْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَا كَمِ الوَصِيرَةِ . »

٣ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ خيراً النَّسَاجِ ، يقولُ : « مَنْ ١٢
عَرَفَ مِنَ الدُّنْيَا قَدَرَهَا وَجَدَ مِنَ الآخِرَةِ حَقَّهَا ؛ وَمَنْ جَهِلَ مِنَ الآخِرَةِ حَقَّهَا قَتَلَهُ
مِنَ الدُّنْيَا نَزْرُهَا . »

٤ - قال ، وقال خَيْرُ النَّسَاجِ : « الصَّبْرُ مِنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ ؛ وَالرِّضَا مِنْ ١٥
أَخْلَاقِ الْكِرَامِ . »

٤ - ق : أبا الحسن الغزويني || ٥ - م : لما حضر صلاة المغرب ؛ ت : لما حضر
صلاة المغرب || ٧ - م ، ت : فأما أنت عبد مأثور ؛ م : ما أمرت لا يفوتك وما أمرت
يفوتني || ٨ - م : ثم امض مما أمرت به || ٩ - م : فنوساً للصلاة وصلى ... وشهد
ومات || ١٠ - م : فأجزى بعض أصحابنا || ١١ - ق : لا سألي عن هذا ، كتب فوقها :
عن ذلك || ١٣ - ق : فله من الدنيا نزرها وفي الهامش : فله نزرها . ٢١

٥ — قال ، وقال خَيْرُ : « شَرَحَ صُدُورِ الْمُتَّقِينَ ، وَكَشَفَ بَصَائِرَ الْمُهْتَدِينَ ،
بِنُورِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ »

٣ ٦ — قال ، وقال خَيْرُ : « مِنْ لَاحِظِ شُكْرِهِ اسْتَصْفَرَ نِعْمَهُ . »
٧ — قال ، وقال خَيْرُ : « مِنْ سَبَقِ بَحْطُوتِهِ لَا يُدْرِكُ ، إِذَا كَانَ
صَادِقًا مُجْتَهِدًا . »

٦ ٨ — قال ، وقال خَيْرُ : « الْإِخْلَاصُ هُوَ الَّذِي لَا يُقْبَلُ عَمَلٌ عَامِلٍ إِلَّا بِهِ . »
٩ — قال ، وقال خَيْرُ : « الْعَمَلُ الَّذِي يُبْلِغُ الْغَايَاتِ هُوَ رُؤْيَا التَّقْصِيرِ
وَالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ . »

٩ ١٠ — قال ، وقال خَيْرُ : لَا نَسَبَ أَشْرَفَ مِنْ نَسَبِ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَعْصِهِ ؛ وَلَا عِلْمَ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، فَلَمْ يَنْفَعَهُ
فِي وَقْتِ جَرِيَانِ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ ؛ وَلَا عِبَادَةَ أَتَمَّ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عِبَادَةِ إِبْلِيسَ ؛
لَمْ يَنْجِهِ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْبُوقِ عَلَيْهِ . » ١٢

١١ — قال ، وقال خَيْرُ : « تَوْحِيدُ كُلِّ مَخْلُوقٍ نَاقِصٌ ، لِقِيَامِهِ بِغَيْرِهِ ،
وَحَاجَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) أَيْ
[٨٣] الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَفْسٍ (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) / عَنْكُمْ ، وَعَنْ تَوْحِيدِكُمْ ،
وَأَفْعَالِكُمْ ، (الْحَمِيدُ)^(١)) الَّذِي يَقْبَلُ مِنْكَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَيُثَبِّتُكَ عَلَيْهِ
مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ . »

١٨ ١ — م : شَرَحَ صُدُورِ الْمُتَّقِينَ || ٤ — م : مِنْ سَبَقِ شُغْلِهِ لَا يُدْرِكُ || ٧ — ت : يَبْلُغُ
إِلَى الْغَايَاتِ || ٩ — م ، ت : مِنْ خَلْقِهِ اللَّهُ بِيَدِهِ || ١٠ — م : مِنْ عِلْمِ مَنْ عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ؛
ت : مِنْ عِلْمِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ؛ م : فَلَمْ تَنْفَعَهُ ؛ ت : وَقْتُ جَرِيَانِ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ ||
٢١ ١١ — م ، ت : وَلَا عِبَادَةَ أَتَمَّ مِنْ عِبَادَةِ إِبْلِيسَ وَلَا أَكْثَرَ فَلَمْ يَنْجِهِ || ١٢ — م : فَلَمْ يَنْجِهِ
ذَلِكَ مِنَ الْمُسْبُوقِ عَلَيْهِمْ || ١٤ — م ، ت : إِلَى اللَّهِ (الْمُحْتَاجُونَ || ١٦ — م ، ت : وَأَحْوَالِكُمْ
و (الْحَمِيدُ) || ١٧ — م : يَقْبَلُ مِنْكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَشَبَكَ عَلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ ت : يَقْبَلُ مِنْكُمْ

- ١٢ - قال ، وقال خير : « ميراثُ أفعالك ما يليق بأفعالك . فاطلب ميراثَ فضله ، فإنه أتمُّ وأحسنُ . قال الله تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (١) .
- ١٣ - قال ، وقال خير : « الخوف سوط الله في الأرض ، يقوم به أنفسنا قد تعودت سوء الأدب . ومتى ما أساءت الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب ، وظلمة السر . »

١ - ق : ميراث أفعالكم ... بأفعالك || ٤ - م : سوط الله تعالى تقوم به أنفسنا ؛ ق : سوط الله يقوم أنفسنا || • - ق : متى أساءت الجوارح . كتب تحتها : الجوارح .

[١٨ - أبو حمزة الخراساني *]

ومنهم أبو حمزة الخراساني . وكان أصله من نيسابور ، من تحلة ملقباذ (١)
 ٣ تحب مشايخ بغداد . وهو من أقران الجنيد ؛ سافر مع أبي ثراب النخشي ،
 وأبي سعيد الخزاز . وهو من أفتى المشايخ ، وأورعهم .

* * *

١ — سمعتُ أبا العباس البغدادي ، يقول : سمعتُ أبا جعفر القرغاني ،
 ٦ يقول : قال أبو حمزة الخراساني : « من نصَح نفسه كَرُمَت عليه ؛ ومن تشاغل عن
 نصيحتِها هانت عليه »

٢ — وبهذا الإسناد ، قال : سئل أبو حمزة الخراساني عن الأنس ، فقال :
 ٩ « ضيقُ الصدر عن معاينة الخلق » .

٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « القريبُ المستوحش
 من الإلف » .

٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « من استشعر ذِكر الموت
 ١٢ حُبَّ إليه كلِّ باقٍ ، وبُغْضُ إليه كلِّ فانٍ » .

١٥ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٨٥ —
 ١٨٧ ؛ طبقات العمراني : ج ١ ص ١٢٠ ؛ دائرة معارف البستاني : ج ١ ص ١١٠

٢ — م : ويقال أصله كان من نيسابور ؛ ق : كان أصله من نيسابور ؛ ت : وقيل إن أصله من
 من نيسابور ؛ ق ، م : من محلة ملقباذ || ٦ — ت : من لصح لنفسه || ١٣ — م : ذكر الموت
 ١٨ تحبب إليه كل باق .

(١) ملقباذ — بالضم ، ثم السكون ، والالف ، وآخره ذال معجمة — محلة بنيسابور .

معجم البلدان (W) : ج ٤ ص ٦٣٥

- ٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة الخراساني : « العارف يخاف زوال ما أُعطي ؛ والخائف يخاف نزول ما وُعد ؛ والعارف يُدافع عيشه يوماً ليوم ، ويأخذ عيشه يوماً ليوم (١) » .
- ٦ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو حمزة الخراساني عن الصوفي ، فقال : « مَنْ صُقي من كل دَرَن ، فلم يبق فيه وسخ المخالقات بحال » .
- ٧ — سمعت أبا العباس ، يقول : سمعت أبا جعفر الفرغاني ، يقول : قال أبو حمزة : « مَنْ اسْتَوْحَش مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَسْأَلَ قَلْبُهُ بِمُوافَقَةِ مَوْلَاهُ » .
- ٨ — وبهذا الإسناد ، سمعت أبا حمزة ، وقد سأله رجل ، فقال : أوصني . فقال أبو حمزة : « هَيِّءْ زَادَكَ لِلسَّفَرِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ فَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ فِي جُمْلَةِ الرَّاحِلِينَ عَنْ مَنْزِلِكَ ! وَهَيِّءْ لِنَفْسِكَ مَنْزَلاً تَنْزِلُ فِيهِ — إِذَا نَزَلَ أَهْلُ الصَّفْوَةِ مِنْزَلَهُمْ — لِئَلَّا تَبْقَى مُتَحَسِّراً » .
- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة ، لبعض أصحابه : « خَفِّ سَطْوَةَ الْقَدَلِ ، وَارْجُ رَأْفَةَ الْفَضْلِ ؛ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ ، وَإِنْ أَنْزَلَكَ الْجَنَانُ ؛ فَنَفِي الْجَنَّةِ وَقَعَ لَأَيِّكَ آدَمَ مَا وَقَعَ ؛ وَقَدْ يُقَطِّعُ بِقَوْمٍ فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : (كُلُّوْا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (ب)) ؛ فَشَغَلَهُمْ عَنْهُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَلَا مَكْرَ فَوْقَ هَذَا ، وَلَا حَسْرَةَ أَعْظَمَ مِنْهُ » .

- ٢ — ق : والخائف يخاف نزول ، كتب تحتها : والجاهل يخاف ؛ م : يخاف زوال ما وعد ؛ ق : يخاف نزول ما وعد ، كتب تحتها : يخاف نزول الوعد || ٣ - م ، ت : عيشه يوماً ليوم || ٥ - م ، ت ، ق : من صوفي من كل درن ؛ م : فلا يبقى غير وسخ المخالفة ؛ ق : فلا يبقى فيه وسخ المخالفة || ٩ - م : فكأن بك وأنت ؛ ق : وأنت جملة من الراحلين || ١٠ - ق : عن منزلك فغىء لنفسك || ١٣ - م ، ت : وارج رقة الفضل ولا تأمن مكره || ١٤ - ت : آدم عليه السلام ... وقد تقطع بقوم فيها || ١٤ - م ، ت : فقال : (كلوا واشربوا || ١٥ - م : فشغلهم عنه بالأكل ولا مكر فوق هذا ؛ ت : ولا منكر فوق هذا .

(١) نسب القسم الأخير من هذا النص إلى محمد بن الفضل البلخي . أنظر : س ٢١٦ من هذا الكتاب .

(ب) سورة الحاقة ؛ الآية : ٢٤

١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو حمزة أنهراساني : « مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ، فَإِنَّ تِلْكَ النِّظْرَةَ نَزَلَتْهُ مِنْ أَرْوَاحِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَتَزَيَّنَتْهُ بِالصَّدَقِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا » . ٣

١١ — وبهذا الإسناد ، سئل أبو حمزة أنهراساني : « هَلْ يَتَفَرَّغُ الْحَبِيبُ
إِلَى شَيْءٍ سِوَى مَحَبَّتِهِ ؟ » فَقَالَ : لَا لِأَنَّهُ بِلَا دَائِمٍ ، وَسُرُورٍ مُتَقَطِّعٍ ، وَأَوْجَاعٍ
مُتَّصِلَةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ بَاشَرَهَا » . ٦
وَأَنشُد :

يُقَاسَى الْمَقَاسِي شَجْوَهُ ، دُونَ غَيْرِهِ وَكُلُّ بَلَاءٍ عِنْدَ لَافِيهِ أَوْجَعُ
١٢ — وبهذا الإسناد ، قال : « سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ بِعَظْمَى أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ يُلَوِّمُ
بَعْضَ إِخْوَانِهِ عَلَى إِظْهَارِ وَجْدِهِ ، وَغَلَبَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِظْهَارِ سِرِّهِ فِي تَجَلُّسِهِ فِيهِ
بَعْضُ الْأَضْدَادِ . فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ : أَقْصِرْ يَا أَخِي ! فَالْوَجْدُ الْغَالِبُ يُسَبِّطُ التَّمْيِيزَ ،
وَيَجْعَلُ الْأَمَاكِنَ كُلَّهَا مَكَانًا وَاحِدًا ، وَالْأَعْيَانَ عَيْنًا وَاحِدَةً . وَلَا تَوَّمْ لِمَنْ غَلَبَ
عَلَيْهِ وَجْدُهُ ، فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُبَدِيَهُ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ :

فَدَعِ الْمَحَبَّ مِنَ الْمَلَامَةِ ، إِشْهًا يَنْسُ الدَّوَاءَ لِلْوَجَعِ مِثْلَاقٍ
١٥ لَا تُطْفِئَنَّ جَوْيَ بَلَوِّمٍ ، إِنَّهُ كَالرَّيْحِ ، يُغْرِى النَّارَ بِالْإِخْرَاقِ

١ — م : مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ بِنَظَرَةٍ شَفَقَةٍ ؛ ق : مَنْ حَصَّهَ اللَّهُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ رَأْفَةٍ || ٢ — م : تَنَزَّلَتْهُ
مَنَازِلُ السَّعَادَةِ || ٤ — م : هَلْ فَرَّغَ الْحَبِيبُ إِلَى شَيْءٍ سِوَى مَحَبَّتِهِ || ٥ — م : فَقَالَ : إِنَّهُ بِلَا
ق : فَقَالَ : لَا لِأَنَّهُ بِلَا دَائِمٍ وَسُرُورٍ مُتَقَطِّعٍ ، كَتَبَ فِي الْهَامِشِ : دَائِمٌ ، وَدَوَاءٌ مُتَقَطِّعٌ ؛
ت : لَا . إِنَّهُ بِلَا دَائِمٍ || ٨ — م ، ق : نَعَاسَى الْمَقَاسِي || ١٤ — م : لِمَنْ سَبَّحَ مَقْلًا ، وَفِي
الْهَامِشِ : فَدَعِ الْمَلَامَةَ لِلْمَحَبِّ فَأَنْهَا . ١٨

[١٩ - أبو عبد الله الصبيحي *]

/ ومنهم الصَّبِيحِيُّ ؛ وهو الحَسَن بن عبد الله بن بكر [وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] . [٧٤ و]
كان من أهل البصرة ؛ وقيل إنه لم يخرج من سَرَب (١) في داره ثلاثين سنة ، ٣
يَجْتَهِد فيه ويتعبَّد .

أخرجه أهل البصرة منها ، فخرج إلى السُّوس (ب) ، فمات بها ، وبها قبره .
وكان عالماً بعلوم القوم ، وبالأصول . صَنَّفَ كُتُباً للقوم ، وكان صاحب لسانٍ وَوَزَع . ٦

* * *

سمعتُ أبا الفتح القَوَّاس ، يقول : قال أبو عبد الله الصَّبِيحِيُّ : « السَّماعُ
بالتَّضَرُّعِ جَفَاء ؛ والسَّماعُ بالإشارة تكلف . وألطفُ السَّماع ما يُشْكِلُ إلَّا على
مُسْتَمِعِهِ » . ٩

٢ - وبهذا الإسناد ، سمعتُ الصَّبِيحِيَّ ، وسُئِلَ عن أصول الدين ، فقال :
« اثباتُ صدق الافتقار إلى الله تعالى ، وحُسن الاقتداء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

* أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١٠ ص ١٢١

٢ - م : وهو الحسن بن عبد الله ؛ ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : لم يخرج من
شرب في داره ؛ ق : لم يخرج من رب في داره || ٥ - م : إلى السوس ومات بها || ٧ - م :
السماع بالصرخ خباء ، السماع بالأشارة ؛ ت : خفاء ، وبالأشارة تكلف || ١١ - م : فقال : ١٥
اثقان ، صدق الافتقار ؛ ق : م : إلى الله وحسن الاقتداء .

(١) السرب - نفتحين - بيت في الأرض ، لا منفذ له المصباح المنير : ١٠ ص ٣٧٠ .
(ب) السوس - بضم أوله ، وسين مهلهة أيضا في آخره - مدينة الأهواز في قديم الدهر . ١٨
وهي بالعربية : شوش ، أى : جيد . وشوشن ، التي عربت فقيل : تتر ، معاها أجود .
والسوس أبصا كورة بالمغرب مدينتها طنجة وهناك كذلك السوس الأنضى ، كورة أخرى مدينتها
طوقلة . وسوس الأهواز فتحت أيام عمر بن الخطاب على يد أبي موسى الأشعري . ٢١

معجم البلدان (W) : ٣٠ ص ١٨٨ - ١٩٠

معجم ما استعجم : ٣٠ ص ٧٦٧

وفروعه أربعة أشياء :

- الوفاء بالعهود ، وحفظ الحدود ، والرضا بالموجود ، والصبر على المفقود .
- ٣ — وهذا الإسناد ، قال أبو عبد الله الصَّبَّيْنِيُّ : « الرُّبُوبِيَّةُ سَبَقَتْ المَبُودِيَّةُ ؛ وبالرُّبُوبِيَّةُ ظَهَرَتْ العَبُودِيَّةُ . وتَمَامُ وفاء العبودية مُشَاهِدَةُ الرُّبُوبِيَّةِ » .
- ٤ — سمعتُ أبا الفتح القَوَّاسَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ —
- ٦ — وسُئِلَ عن التَّسَلُّى والانقطاع — فقال : « لَا يَقْطَعُكَ عَنِ الشَّيْءِ مَا هُوَ مِثْلُهُ ، أَوْ دُونَهُ ؛ وَإِنَّمَا يَقْطَعُكَ عَنْهُ مَا هُوَ أَتَمُّ مِنْهُ وَأَعْلَى ؛ وَالنَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْعَاجِزِينَ ؛ وَالتَّفَقُّعُ عَلَى الْمَوَارِدِ مِنْ أَحْوَالِ الرِّجَالِ ؛ وَالْحُمُودُ بِالرِّضَاءِ ، تَحْتَ مَوَارِدِ الْقَضَاءِ ، مِنْ أَحْوَالِ الْعَارِفِينَ » .
- ٥ — وهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِدُ — إِذَا كَانَ وَجْدُهُ صَحِيحًا — أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ وَجْدِهِ مَحْفُوظًا ، لَا يَجْرَى عَلَيْهِ لِسَانُ الذَّمِّ بِحَالٍ » .
- [٨٤ظ] ٦ — وهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، / يقول : « الْمُبْتَقَى فِي أَوْصَافِهِ بِحُومٌ حَوْلَ الشَّرْكَ ، لِقَرَحِهِ بَبْقَائِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَبَدًا يُشَاهِدُ شَاهِدَهُ » .
- ١٥ ٧ — [وهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « الْغَرِيبُ هُوَ الْبَعِيدُ عَنْ وَطْنِهِ ، وَهُوَ مُقِيمٌ فِيهِ »] .
- ٨ — وهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، يقول : « الْغَرِيبُ الَّذِي لَا جِنْسَ لَهُ » .
- ١٨ ٩ — [وهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصَّبَّيْنِيَّ ، مرةً أُخْرَى ، يقول : « الْغَرِيبُ مِنْ صَحْبِ الْأَجْناسِ »]

٢١ ١ — م ، ت : وفروعه أربعة أشياء || ٢ — ق : والصبر على المفقود ، تحتها : الصبر على المفقود ||
٦ — ق : ما هو مثلهما أو دونه || ٨ — م ، ت : والتَّهْجَمُ عَلَى الْمَوَارِدِ || ٨ — م : تحت
سوار القضاء || ٩ — م ، ت : من أفعال العارفين || ١٣ — ت : المنقَى فِي أَوْصَافِهِ ||
٢٤ ١٤ — م ، ت ، ق : فِي أَوْصَافِهِ يَحُولُ حَوْلَ الْمُشْرِكِ ؛ ت : يَحُولُ حَوْلَ السَّرْبِ || ١٥ — م :
لفقرة السابعة ساقطة || ١٩ — م : الفقرة التاسعة ساقطة .

- ١٠ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصُّبَيْحِيَّ ، يقول : « أَتَمُّ الخوف ما كان على صِفَةِ الوَجْد ، لا على فَقْد ما يرجو أو يَتَمَنَّى » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، سمعتُ أبا عبد الله الصُّبَيْحِيَّ ، يقول : « ابْتَلَى الخلائق ، بِأَسْرِهِم بالدَّعَاوَى العريضة في الْمَغِيب ؛ فإذا أَظْلَمَتْهُمْ هَيْبَةُ الشَّهِدِ خَرَسُوا ، وَانْقَمَعُوا ، وَصَارُوا لا شَيْءَ . وَلَوْ صَدَّقُوا فِي دَعَاوَاهُمْ لَبَرَزُوا — عند المشاهدة — كما بَرَزَ نَبِيُّنَا ، صلى الله عليه وسلم ، وَتَقَدَّمَ الخلائقَ بِقَدَمِ الصَّدَق حين طُلِبَ إليه الشِّفَاعَةُ ، فقال : (أَنَا لَهَا) لم تَرُعْهُ هَيْبَةُ الموفِّ ، لما كان عليه من قَدَمِ الصَّدَق . وما أَشَبَّهُ هذه الدَّعَاوَى الباطلة إلا بقول بعضهم ، حيث يقول .
- ٩ يَنْوِي العِتَابَ له من قَبْلِ رُؤْيَيْتِهِ فَإِنْ رآه ، فَدَمَعُ العَيْنِ مَسْكُوبُ لا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا ، حين يُبْصِرُهُ كُلُّ اللِّسَانُ ، وفي الأحشاء تَلْهَبُ وليس تخرس الألسنة — في المشاهدة — إِلَّا لُبْعُهَا من الصَّدَق ، فمن صدق في المحبَّة تكلم عنه الضمير ، إذا سكَّت عن النُّطْق اللِّسَانُ » .
- ١٢

- ٢ — م : الوجد الأعلى فقد ما يرجو ؛ ت : لأعلى فقد ما ترجو أو تتمنى ؛ ق : لأعلى فقد ما يرجو ويتمنى || ٣ — ت : ابتلوا الخلائق ... بالدعاوى العريضة ؛ م : بالدعاوى العريضة في الغيب || ٤ — م : خرسوا وانقمعوا || ٥ — م : ولو صدقوا في دعاويهم لردوا عند المشاهدة كما برد نبينا ؛ ت : في دعاوهم لبرزوا ؛ ق : ولو صدقوا في دعاويهم || ٦ — م : صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويقدم الخلائق بمقدم الصَّدَق || ٨ — م : إلا بقول بعضهم حين يقول ؛ ت : حيث يقول || ٩ — م : يقوى العتاب له || ١١ — م : وليس يخرج الألسنة إلا بعدها ؛ ت : وليس تخرس الألسنة ؛ ق : وليس تخرس الألسن || ١٢ — ت : إذا سكَّت عن النطق .

| ٢٠ - أبو جعفر بن سنان (*) |

- ومنهم أبو جعفر بن سنان ؛ وهو أحمد بن حمدان بن علي بن سنان . من كبار مشايخ نيسابور . تحبب أبا عثمان ولقي أبا حفص . وهو أحد الخائفين الورعين .
- ويشتهر ببيت الزهد والورع ، إلى أن انتهى الأمر ، وختم بحفيده - ابن بنته - أبي بشر ، محمد بن أحمد ، الخلاوي ، المقيم بمكة ، المجاور بها - في آخر [٨٥و] سفره - عشرين سنة متوالية . نعى إلينا أبو بشر في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وكان مات في سنة ست بمكة . وهو كان أوجد مشايخ الحرم في وقته . ومات أبو جعفر سنة إحدى عشرة وثلثمائة .
- ٩ كتب الحديث الكثير ، ورواه .

١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا أبو الأزهر (أ) ؛ حدثنا أسباط (ب) ؛ عن الشيباني (ج) ، قال : (سألت ابن

- ١٢ * أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ ص ١٢١ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٦١ ؛ امرأة الجنان : ٢ ص ٢٦٤ ؛ المتنظم : ٦ ص ١٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ص ٢ ورقة ٢١٥
- ٢ - م ، ت : أبو جعفر أحمد بن حمدان ؛ ت : بن علي بن سيار أو سنان || ٧ - ق ، في الأصل : وهو كان أحد مشايخ الحرم ، وفوفها : وهو كان أوجد ؛ م : أوجد مشايخ الحرم في وقته || ٩ - م . كتب الحديث ورواه || ١٠ - م : أبا محمد بن أحمد بن حمدان .

(١) أحمد بن الأزهر بن منيع ، العبدى - مولاهم - أبو الأزهر النيسابورى الحافظ . يروى عن عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد ، وخلق . يروى عنه أبو زرعة ، وابن خزيمة ، وخلق . وكان صدوقا . مات سنة إحدى وستين ومانتين . وقيل : بل سنة ثلاث وستين ومانتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣

- ٢١ (ب) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن ، مولى السائب بن يزيد ، أبو محمد الكوفى . روى عن الأعمش ، وركيا بن أوى زائدة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وسفيان الثورى ، وأبو الأزهر ، وغيرهم . قالوا : « ليس به بأس » . توفي سنة مائتين من الهجرة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢
- ٢٤ (ج) سليمان بن أبي سليمان - واسمه يوز - الشيباني ، أبو اسحق الكوفى . يروى عن =

أَبِي أَوْفَى (١) : أَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قُلْتُ :
بَعْدَ مَا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ ؟ : أَمْ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي (١) .

٢ — سمعتُ محمد بنَ أحمد بنَ حمدانَ أبا عمرو ، يقول : سمعتُ أبي ، يقول : « مَنْ
لَزِمَ الْغَزْلَةَ وَالْخُلُوةَ يَكُونُ أَقْلٌ لَفْضِيحَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى فَضِيحَةِ الْآخِرَةِ » .
٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ :
مِنْ أَيْنَ مَعَاشُكَ ؟ فَقَرَأَ : (كَلَّا نَبْذُ هُوْلَاءَ وَهُوْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ
عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (ب)) .

٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لَوْ أَمَرْتُ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَلَمْ
يَتَعَرَّفْ إِلَيْكَ ، كُنْتُ أَجْهَلَ بِهِ مِنْ أَنْكَرِهِ » .
٩

٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « تَكَبَّرَ الْمُطِيعِينَ عَلَى الْعَصَاةِ
— بَطَاعَتِهِمْ — شَرٌّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ ، وَأَضَرُّ عَلَيْهِمْ » .

٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « غَفَلْتُكَ عَنْ تَوْبَةٍ مِنْ ذَنْبٍ
ارْتَكَبْتَهُ شَرٌّ مِنْ ارْتِكَابِهِ » .
١٢

٧ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « جَمَالُ الرَّجُلِ فِي حُسْنِ
مَقَالِهِ ؛ وَكَأَلِهِ فِي صِدْقِ فَعَالِهِ » .
١٥

٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « عَلَامَةٌ مِنْ انْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ
٢ — م : بعدما نزل سورة النور ؟ أو قبلها || ٤ — م : تكون أقل الفضيحة ||
٤ — م : إلى أن تبلغ إلى فضيحة || ١٢ — : عن توبة ذنب ارتكبه
١٨

= ابن أبي أوفى وزر بن حبیش . وروى عنه عاصم الأحول ، وأبو اسحق السبيعي . وكان ثقة .
مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٨
(١) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد ، الأسلمي ، أبو إبراهيم . صحابي ابن صحابي . شهد
بيعة الرضوان . مات سنة ست وثمانين . وقيل : بل مات سنة سبع وثمانين . وهو آخر من مات
من الصحابة بالكوفة .

٢٣ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٩٢
(ب) سورة الأسراء ؛ الآية : ٢٠

- على الحقيقة ألا يرد عليه ما يشغل عنه .
- ٩ — سمعتُ أبا عمرو ، يقول : قال [أبي] : « أنت تبغض المعاصي بذنب واحد تظنه ، ولا تبغض نفسك مع ما تتيقنه من ذنوبك » .
- ٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « ذمك لأخيك بعبوبه يوقعك فيما تذمه ، وشر منه ؛ ولو وقفت لدعوت له ورحمته ؛ وخفت على نفسك من مثله ؛ وشكرت الله تعالى ، حيث لم يبتلك بما بلّاه به » .
- ١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « من علم من نفسه ما يعلم ، ثم يحثها بعد ذلك ، فقد أحب ما أبغض الله تعالى » .
- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « كبيرُ الإساءة — مع التوبة والندامة — أصغرُ من صغيرها مع الإضرار ؛ لأنَّ الله تعالى يقول : (وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١)) . / وقليلُ الإحسان — مع الإخلاص — أكثرُ من كثيرِ الإحسان ، مع الرياء والعجب والآفات » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو جعفر بن سنان : « لا يعظم حُرُمات الله إلا من عظم الله ؛ ولا يعظم الله إلا من عرفه ؛ ومن عرفه خضع له ، وانقاد في خضوعه . وخضوعه يتولد من تعظيمه لربه . فإذا عظمه صغر كلُّ ما سواه عنده ، فيتولد له من ذلك تعظيمُ حُرُمات المؤمنين ، وذلك لعظيم حرمة الله في قلبه ، أن يعظم كلَّ من يطيع ربه أو يعرفه » .

- ١٨ — ١ — م : ألا يرد عليه ما يشغل || ٢ — ق : سمعت أبا عمرو قال : « أنت تبغض ؛ م : أنت تبغض المعاصي || ٣ — م : بذنب واحد تظن .. مع ما تتيقنه || ٤ — م : ذلك لأخيك بعبوبه || ٥ — م : ت : يوقعك فيما فوقه || ٦ — ت : وشكرت الله حيث لم يبك ؛ م : لم يبك بما بلّاه به ؛ ق : ت : لم يبك بما بلّاه به || ٨ — م : ت : ما أبغض الله ؛ ٩ — ق : كثرة الأساءة مع التوبة ؛ ت : كثيراً الإساءة مع التوبة ؛ ق : أصغر من صغيرها ؛ م : ت : أصغر من صغيرة || ١٠ — م : ولم يصروا على ما فعلوا || ١٣ — ق : حرّمت الله تعالى || ١٤ — ق : عظم الله تعالى ... عظم الله تعالى || ١٥ — م : وخضوعه يولد من تعظيمه ؛ ق : تعظيمه لربه عز وجل || ١٥ — م : ت : فإذا أعظم ربه ؛ م : صغر كل شيء سواه || ١٦ — م : حرّمت المؤمنين وقال تعظيم حرمة ؛ ق : حرمة الله تعالى في قلبه ؛ م : في قلبه وإن يعظم ؛ ق : أو يعرفه عز وجل .

الطبقة الرابعة من أئمة الصوفية

[١ - أبو بكر الشبلي *]

- ومنهم أبو بكر الشبلي. واسمه دُلف، يقال: ابن جَعْدَر، ويقال: ابن جعفر.
ويقال: اسمه جعفر بن يونس. [سمعتُ الحسين بن يحيى الشافعي، يذكر
ذلك؛ وكذلك رأيتُه ببغداد، مكتوباً على قبره].
وهو خُرَاساني الأصل، بغدادى المنشأ والمولد. وأصله من أَسْرُوشَنَة (١).
ومولده — كما قيل — سَامَرًا. ٦

تاب في مجلس خَيْرِ النَّسَاج. وصَحِبَ الجُنَيْد، ومن في عصره من المشايخ.
وصار أُوحد وقته حالاً وعلماً. وكان عالماً، فقيهاً على مذهب مالك.

- * أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٦٦ — ٣٧٥؛ صفة الصفوة: ٢ ص ٩
٢٥٨ — ٢٦٠؛ الرسالة القشيرية: ٣٣؛ نتائج الأفكار القدسية: ١ ص ١٨٧ — ١٨٩؛
طبقات الشعراء: ١ ص ١٢١ — ١٢٤؛ وفيات الأعيان: ١ ص ٢٢٥؛ تاريخ بغداد:
١٤ ص ٣٨٩ — ٣٩٧؛ شذرات الذهب: ٢ ص ٣٣٨؛ اللباب: ٢ ص ١٠؛
الأنساب: ٣٢٩؛ معجم البلدان (W): ٣ ص ١٦٩، ٢٥٦، ٤ ص ٢٠٢؛ الديباج
المذهب: ١ ص ١١٦؛ الأعلام: ١ ص ٣١٠؛ هدية الأحاب: ١ ص ١٤٠؛ مرآة الجنان: ٢
٢ ص ٣١٧ — ٣١٩؛ نشوار المحاضرة: ١ ص ١٧٢؛ السكامل: ٨ ص ٣٥٠؛ البداية
والنهاية: ١١ ص ٢١٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٠ ص ٩٠؛ المنتظم: ٦ ص ٣٤٧

- ٢ — م: دلف بن جعفر؛ ت: وقيل: ابن جعفر || ٣ — ت: وقيل اسمه جعفر بن يونس؛
م، ت: ما بين القوسين ساقط || ٥ — م: وأصله من أَسْرُسَنَة؛ ق: أصله من أَسْرُسَنَة؛
١٨ ت: أصله من أَسْرُسَنَة || ٦ — م: ومولده كما قيل سامره || ٧ — م، ت: وصحب أبا القاسم
الجنيد || ٨ — ق: وصار أُوحد الوقت؛ ت: وكان فقيهاً على مذهب مالك.

- (١) أَسْرُوشَنَة — بالفتح أو الضم، ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الشين
المعجمة، ونون — كذا ذكره أبو سعد السمانى: بالسین المهملة بعد الهزة. والأشهر الأعراف
أن بعد الهزة شين معجمة. وهكذا كان ينطق بها أهلها على عهد ياقوت. وهى مدينة بما وراء
النهر من بلاد الهياطلة، بين سيحون وسمرقند. ويقول الأصطخرى لأنها اسم الأقليم، وليس بها
مدينة ولا مكان بهذا الاسم. ومدینتها الکبرى يقال لها بنجیکت.

معجم البلدان (W): ١ ص ٢٤٥، ٢٧٨

عاش سبعاً وثمانين سنة . ومات في ذى الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .
ودفن في مقبرة الخيزران . وقبره اليوم ظاهر .
كتب الحديث الكثير ورواه . ٣

١ — [حدثنا عبد الواحد بن العباس ؛ حدثنا علي بن الجمال ؛ قال : سمعتُ
أبا بكر الشبلي ، يقول : حدثنا محمد بن مهدي المصري ؛ حدثنا عمرو بن أبي سلمة (أ) ؛
حدثنا صدقة بن عبد الله (ب) ؛ عن طلحة بن زيد (ج) ؛ عن أبي فروة الراوى (د) ؛
عن عطاء ؛ عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لبلال (هـ) :
(اَللّٰهُ تَقِيْرًا ، وَلَا تَلْقُهُ غَنِيًّا ! . قَالَ : يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ! كَيْفَ لِيْ بِذَلِكَ !) .

٩ ١ — م : كان سنة ثمانين سنة ؛ ت : كان سنة سبع وثمانون || ٢ — ق : في مقبرة
خيزران || ٣ — ق : كتب الحديث الكثير || ٤ — م ، ت ، ق ، بر ، ع : ما بين القوسين
ساقط . والزيادة من : مر ، ومن : [تاريخ بغداد : ١٤ / ٣٩٠] ، [صفة الصفوة : ٤ / ٢٦٠]
١٢ || ٤ — خ ، س : ابن العباس ، حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ؛ حدثنا علي بن الجمال

(أ) عمرو بن أبي سلمة ، الهاشمي — مولا — أبو حفص الدمشقي ، نزيل تنيس وثقه بعضهم ،
وضعه آخرون — مات سنة أربع عشرة ومائتين .
ميزان الاعتدال : ٢٨٩ ص

١٥ (ب) صدقة بن عبد الله التيمي ، أبو معلوية الدمشقي السمين . ممن روى عنه عمرو بن أبي
سلمة . عيب عليه القول بالقدر ولكنه صادق . وقال أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويحيى بن معين :
« بل هو ضعيف » . مات سنة ست وستين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٦
(ج) طلحة بن زيد الرقي ، وقيل الكوفي ، وقيل الشامي : نزيل واسط . وكنيته أبو مسكين
٢١ وقيل : أبو محمد . قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال غيره : « بل كان يضح » .
ميزان الاعتدال : ١٨ ص ٤٧٧

(د) يزيد بن سنان بن يزيد التيمي ، أبو فروة الراوى . ضعفه أحمد بن حنبل وابن المديني .
٢٤ مات سنة خمس وخمسين ومائة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٧١

(هـ) بلال بن رباح ، أبو عبد الرحمن . مولى أبي بكر ، رضى الله عنه ، ومؤذن رسول الله
٢٧ صلى الله عليه وسلم . شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وهو سابق الجبهة إلى الإسلام ، وعذب في الله ،
سكن دمشق ومات سنة عشرين عن بضع وستين سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٥

قَالَ : مَا سَأَلْتُ فَلَا تَمْنَعْ ، وَمَا رُزِقْتُ فَلَا تَحْجُبْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، وَإِلَّا فَالْتَارُ (١)] .

٣ — سمعت منصور بن عبد الله الهرري ، يقول : سمعت الشَّيْبَلِيَّ — وقيل له : إنَّ أبا تراب ذكر أنه جاع في البادية ، فرأى البادية كلها طعاماً — فقال : « عَبْدُ رُفُق ، وَلَوْ بَلَغَ إِلَى مَحَلِّ التَّحْقِيقِ لَكَانَ كَمَنْ قَالَ : (إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي) (١) » .

٣ — سمعت أبا بكر [الرازي] ، يقول : سمعتُ عُمَرَ الْمُرَوِّقَ (ب) ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ — وسُئِلَ عن الوفاء — فقال : « هُوَ الْإِخْلَاصُ بِالنُّطْقِ ، وَاسْتِغْرَاقُ السَّرَائِرِ بِالصِّدْقِ » .

٤ — سمعتُ [أبا بكر] محمد بن عبد الله ، الرازي ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « مَا ظَنَنْتُكَ يَعْلَمُ ، عِلْمُ الْعُلَمَاءِ / فِيهِ تَهْمَةٌ ؟ » . [٨٦و]

٥ — وسمعتُه يقول : « كَانَ الشَّيْبَلِيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْبَابِهِ ، يَسَافِرُونَ ؛ وَيَرَى تَقَطُّعَهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ، يَقُولُ : وَيَلِكُمْ ! أُبَدُّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ ؟ أَمْ بَلْ بُدٌّ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ ؟ » .
٦ — وسمعتُه يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « الْأَرْوَاحُ تَلْفُظَتْ ؛ فَتَعَلَّقَتْ عِنْدَ لَذَعَاتِ الْحَقِيقَةِ ؛ فَلَمْ تَرِغْ غَيْرَ الْحَقِّ مَعْبُوداً يُسْتَحَقُّ الْعِبَادَةُ ؛ فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْحَدَّثَ

٣ — م : إنَّ أبا تراب النخعي ؛ ت : إنَّ أبا تراب جاع في البادية || ٤ — م : عبد قد رفق به فلو بلغ || ٥ — ق : يطعمني ويسقيني || ٦ — ق ، ع ، مر : ما بين القوسين ساقط .
١٥ — الزيادة من : ق ، في مواضع أخرى ؛ ق : عمر المرزوق || ٧ — م : فقال : الإخلاص بالنظر || ٨ — ق : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من [الرسالة القشيرية : ص ٢٣٦ س ١٢ ، ١٣] || ٩ — ت : بعلم العلماء فيه تهمة || ١١ — م : يقول : ويلكم || ١٢ — ق : تَلْفُظَتْ وَتَعَلَّقَتْ عِنْدَ لَذَعَاتِ ؛ ت : تَلْفُظَتْ فَتَعَلَّقَتْ ؛ م : وَلَمْ تَرِغْ غَيْرَ الْحَقِّ مَعْبُوداً ؛ ق : فَلَمْ يَرِغْ غَيْرَ الْحَقِّ مَعْبُوداً || ١٣ — م : وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَدْرِكُ ؛ ق ، ت : وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْحَدَّثَ لَا يَدْرِكُ الْقَدِيمَ . والتصويب من [الحلية : ٣٦٧/١٠] ؛ ق : إِذَا صَفَاهُ الْحَقُّ .
٢١

(١) ينسب المعرائي هذا القول إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

طبقات المعرائي : ج ١ ص ١٢٢ س ٥

٢٤ (ب) هو عمر البناء المزوق البغدادي من صوفية القرن الرابع ومن روى عن الشَّيْبَلِي .
حلمة الأولياء : ج ١٠ ص ٣٦٧

لا يُذَرِكُ القَدِيمَ بصفاتٍ معلولة . فإذا صفاه الحقُّ أوَّصله إليه ، [فيكون الحقُّ أوَّصله إليه] ، لا وَّصل هو .

٣ ٧ — سمعتُ أبا القاسم النصراباذي ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول :
« التصوف ضبط حواسِّك ، ومراعاة أنفاسك » .

٦ ٨ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول : « التصوف التآلف والتعاطف » .

٩ ٩ — وسمعتُه يقول : سمعتُ محمد بن الفضل ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ — وسُئِلَ متى يكون الرجلُ مُريداً ؟ — فقال : « إذا استوتَّ حالُه في السَّفر والحضر ، والمَشْهَد والمُعْيَب » .

١٠ — [سمعتُ محمد بن الحسن ، البغداديَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبِيَّ ، يقول :
« (أنتم) منكم مخفوضة ، و(أنا) مني منصوبة »] .

١٢ ١١ — سمعتُ أبا القاسم ، عبد الله بن محمد ، الدَّمَشْقِيَّ ، يقول : « كنتُ واقفاً يوماً على حَلَقَةِ الشَّيْبِيَّ ، فجعل يبكي ولا يتكلم ؛ فقال رجل : يا أبا بكر ! ما هذا البكاء كله ؟ » . فأنشأ يقول :

- ١٥ ١ — م : ما بين القوسين ساقط || ٦ — م ، ق ، ت : التآلف والتعطف ||
٧ — ق : محمد بن الفضل ، قال : سمعت || ٨ — م : إذا استوتَّ حالته ؛ ت : إذا استوى حاله || ١١ — ت : هذا النص ساقط ؛ ق : منكم مخفوضة || ١٢ — م : قال الدمشقي : كنت ؛ ت : قال محمد الدمشقي : كنت || ١٣ — م ، ت : فقال له رجل || ١٤ — ت : ما هذا البكاء فأنشأ

إِذَا عَاتَبْتُهُ ، أَوْ عَاتَبُوهُ ، شَكَأ فِعْلِي ، وَعَدَدَ سَيِّئَاتِي
أَيًّا مَن دَهَرَهُ غَضَبٌ وَسُخْطٌ أَمَّا أَحْسَنُ يَوْمًا فِي حَيَاتِي ١٩

- ١٢ — سمعتُ أبا سعيدٍ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ الشُّبْلِيَّ — وسُئِلَ عن ٣
الزهد — فقال : « تحوِيلُ القلبِ مِنَ الأشياءِ إِلَى رَبِّ الأشياءِ » .
١٣ — قال ، وسمعتُ الشُّبْلِيَّ ، يقول : « مَن عَرَفَ اللَّهَ خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛
لأنَّهُ عَيْنُ أَثَرٍ مُلْكِهِ فِيهِ » .

١٤ — / وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشُّبْلِيَّ — وسُئِلَ : ما الدنيا ؟ — [٨٦ ظ]
فقال : « قِدْرٌ تَفْلِي ، وَكُنِيفٌ يُمَلَأُ » :

- ١٥ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشُّبْلِيَّ — وسُئِلَ : بِمِ يَتَمَعُّ الهوى ؟ — ٩
فقال : « بِرِياضاتِ الطباعِ ، وَكُشفِ القناعِ » .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشُّبْلِيَّ ، يقول : « لَيْسَ يَخْطُرُ الْكُؤُنُ
بِإِلَى . وَكَيْفَ يَخْطُرُ الْكُؤُنُ بِإِلَى مَن عَرَفَ الْمَكُؤُنَ ؟ » . ١٢

- ١٧ — سمعتُ أبا العباس ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ [بْنَ] الْحَشَّابِ ، يقول : سمعتُ
بعضَ أصحابِ الشُّبْلِيَّ ، يقول : « رَأَيْتُ الشُّبْلِيَّ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرُ !
مِنَ أَسْعَدِ أَصْحَابِكَ بِصَحْبَتِكَ ؟ فَقَالَ : أَعْظَمُهُمُ الْحُرُمَاتِ اللَّهِ ، وَأَلْهَجُهُمُ بِذِكْرِ اللَّهِ ، ١٥
وَأَقْوَمُهُمُ بِحَقِّ اللَّهِ ، وَأَسْرَعُهُمُ مَبَادِرَةَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ؛ وَأَعْرِفُهُمُ بِنُقْصَانِهِ ، وَأَكْثَرُهُمُ
تَعْظِيمًا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حُرْمَةِ عِبَادِهِ » .

- ٢ — م : أَيَّا مِنْ زَهْرِهِ غَضَبٌ || ٨ — م : يَغْلِي وَكَيْفَ يَمْلَأُ ؟ ق : قَدْرٌ يَغْلِي || ١٠ — ت :
برضاياتِ الطباعِ || ١٢ — م : مَن عَرَفَ الْكُؤُنَ || ١٣ — ق : ، [ح : ٣٧٥ / ١٠] : مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْحَشَّابِ . وَالصَّوْبُ مِنْ [تَارِيخِ بَنْدَادٍ : ٢٠٩ / ٢] وَمِنْ مَخْطُوطَةٍ [ق] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ||
١٥ — م ، ت : مَن أَسْعَدَ النَّاسَ بِصَحْبَتِكَ ؟ قَالَ || ١٥ — م : أَعْظَمُهُمْ قُرْبَاتٍ ، وَالْهَجَمُ ٢١
بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَعْظَمُهُمْ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍ || ١٦ — ق : وَأَكْبَرُهُمْ تَعْظِيمًا || ١٧ — ق :
عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى

١٨ — وسمعتُ أبا سعيد الرازي^(١) ، يقول : قال رجل للشَّيْبَلِيِّ : « اُدْعُ اللهَ لي . فأنشأ يقول :

٣ مَضَى زَمَنٌ ، وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى كَيْلِي - الْغَدَاةُ - شَفِيعٌ ١٩
١٩ — وسمعتُهُ ، يقول : « قِيلَ لِلشَّيْبَلِيِّ : نَرَاكَ جَسِيًّا بَدِيدًا ؛ وَالْحَبَّةُ تَضْنِي ١٩
فأنشأ يقول :

٦ أَحَبَّ قَلْبِي ، وَمَا دَرَى بَدَنِي وَلَوْ دَرَى مَا أَقَامَ فِي السَّنَنِ

٢٠ — سمعتُ عبدَ الواحدِ بنَ بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ عُمرَ بنَ عبدِ الله ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « لَوْ قَبِلَنِي الْعَالَمُ بَعَنَ فِيهِ ، لَكَانَتْ مُصِيبَةٌ عَلَيَّ ؛ إِذْ [لَوْ]
٩ لَمْ يَكُنْ شَرِبَهُمْ شَرِبِي ، وَذَوْقَهُمْ ذَوْقِي ، لَمْ يَقْبَلُونِي .

٢١ — وسمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ الحُصَينِيَّ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « أَعْنَى اللَّهُ بَصْرًا رَانِي ، وَلَا يَرَى فِي آثَارِ الْقُدْرَةِ : فَأَنَا أَحَدُ
١٢ آثَارِ الْقُدْرَةِ ، وَأَحَدُ شَوَاهِدِ الْعِزَّةِ ، لَقَدْ ذَلَّلْتُ حَتَّى عَزَّ فِي ذُلِّي كُلُّ ذُلٍّ ، وَعَزَزْتُ حَتَّى مَا تَعَزَّزَ أَحَدٌ إِلَّا بِي أَوْ بَعَنَ تَعَزَّزْتُ بِهِ . وَمَا افْتَرَقْنَا . وَكَيْفَ نَفْتَرَقَ ، وَلَمْ يَجْرُ عَلَيْنَا حَالُ الْجَمْعِ أَبَدًا ١٩ » .

١٥ ٣ - ق : يَتَشَفَعُونَ لِي . وَتَحْتَمَا : يَسْتَشْفَعُونَ بِي ؟ م : فَهَلْ إِلَى لَيْلٍ || ٤ - م : وَالْحَبَّةُ .
تَفْنِي || ٨ - م : لَوْ قَتَلَنِي الْعَالَمُ || ٩ - م : إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِبَهُمْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي ؟ ق : ت :
إِذَا لَمْ يَكُنْ ... فَلَمْ يَقْبَلُونِي . وَالزِّيَادَةُ وَالتَّصْوِيبُ يَفْتَضِيهِمَا السِّيَاقُ || ١١ - ق : فَأَنَا أَجْدُ آثَارِ
١٨ الْقُدْرَةِ ، وَأَجْدُ شَوَاهِدَ || ١٢ - م : حَتَّى عَدَّ ذَلَّ فِي كُلِّ ذَلٍّ ؟ ق : حَتَّى عَزَّ فِي ذَلِّ كُلِّ
ذَلٍّ ؟ م : وَعَزَّزْتُ حَتَّى مَا يَمْدُ أَحَدٌ || ١٣ - م ، ت : أَوْ بَعَنَ بِهِ تَعَزَّزْتُ

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو سعيد الرازي النيسابوري . ورد ذكره في [الرسالة القشيرية : ص ٩٠] راويًا عن محمد بن نصر الصائغ ، وفي [الحلية : ٣٧٠/١٠] يروى عن الشَّيْبَلِيِّ . ويروى عنه أبو عبد الرحمن السلمي في الموضعين كليهما . توفي أبو سعيد الرازي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٢٢ — [سمعتُ أبا العباس النَّسَوِيَّ، يقول: سمعتُ السَّيْرَوَانِيَّ^(١)، يقول: [٨٧و] سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «ليكنْ هُمُكَ معك، لا يتقدم ولا يتأخر»].

٢٣ — وسمعتَه يقول: سمعتُ أبا علي الجُفَريَّ، يقول: سمعتُ بعضَ المشايخ، ٣ يقول: سمعتُ إبراهيمَ بنَ ظَريف، يقول: قال الجُنَيْدُ الشَّيْبِيَّ: «لوردتَ أمرك إلى الله لاسترحت! . فقال الشَّيْبِيَّ: يا أبا القاسم! لورد الله أمرك إليك لاسترحت! فقال الجُنَيْد: سيوف الشَّيْبِيَّ تقطر دماً! .» ٦

٢٤ — سمعتُ عبد الله بن علي البغداديَّ، يقول: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «سَهْوُ طَرْفَةٍ عَيْنٍ عن الله — لأهل المعرفة — شِرْكٌ بالله» .
٢٥ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «مَنْ عرف الله ٩ لا يكون له غَمٌّ أبداً» .
٢٦ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «الفرَحُ بالله أولى من الحزن بين يَدَيِ الله» . ١٢
٢٧ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «قلوبُ أهل الحقِّ طائرةٌ إليه بأجنحة المعرفة، ومُسْتَبْشِرةٌ إليه بموالاتِ المحبة» .
٢٨ — وبهذا الإسناد، قال: سمعتُ الشَّيْبِيَّ، يقول: «الحريَّةُ هي حريَّةُ القلب لا غيرُ» . ١٥

١ — ت: هذه الفقرة ساقطة || ٤ — ت: أمرك إلى الله تعالى || ٥ — م: رد الله إليك أمرك || ٦ — م: تقطر آلاماً؛ ق: تقطر الدماء || ٨ — ق: شرك بالله عز وجل . ١٨
١٣ — م: قلوب أهل الحق طائرون إليه؛ ت: قلوب أهل الحق طائرین إليه؛ ق: طائرةٌ إليه تعالى؛ م: مستبشرين إليه؛ بموالاتِ المحبة؛ ت: ومستبشرين إليه

(١) هو علي بن جعفر، أبو الحسن السيرواني . والنس مذكور في [تاريخ بغداد ١/٣٩٢] ٢١ مع تفصيل فارجع إليه .

٢٩ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « ليس من احتجب بالخلق عن الحقِّ ، كن احتجب بالحق عن الخلق . وليس من جذبته أنوار قُدْسِه إلى أنْسِه . كن جَذَبْتِه أنوارُ رحمته إلى مغفرته » . ٣

٣٠ — سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أحدَ الخُلُقَانِيَّ (١) ، يقول : « كثيراً ما كان الشَّيْبَلِيُّ يقول : ٦
ولى فيك ، يا حسرتى ، حَسْرَةٌ تَقْضِي حَيَاتِي ، وما تَنْقُضِي

٣١ — سمعتُ الشَّيْخَ أبا مَهْلٍ ، مُحَمَّدَ بنَ سَلْمَانَ ، يقول : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « أَحَبُّكَ الخَلْقُ لَنَعْمَائِكَ ، وَأَنَا أَحَبُّكَ لِبَلَائِكَ » . ٩
٣٢ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ الشَّيْبَلِيَّ ، يقول : « مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ تَلَفُهُ ، كَانَ الْحَقُّ خَلْقَهُ » .

٣٣ — سمعتُ أبا القاسم ، عبد الله بنَ محمدٍ ، الدَّمَشَقِيَّ ، قال : « كُنَّا يَوْمًا فِي ١٢
بَيْتِ الشَّيْبَلِيِّ ، فَأَخَّرَ الْعَصْرَ ، وَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ ، وَقَدْ تَدَلَّتْ لِلْغُرُوبِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ ! [٨٧ظ] يَا سَادَتِي ! . وَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ مُلَاعِبَةً ، / وَهُوَ يَضْحَكُ : مَا أَحْسَنَ [قَوْلَ] مَنْ قَالَ :
نَسِيتُ الْيَوْمَ - مِنْ عَشْقِي - صَلَاتِي فَلَا أَدْرِي غَدَاتِي مِنْ عِشَائِي !
١٥ فَذِكْرُكَ - سَيِّدِي - أَكْلِي وَشُرْبِي وَوَجْهُكَ - إِنْ رَأَيْتُ - شِفَاءُ دَائِي

٢ — م : من أحجب بالخلق... كن أحجب || ٥ — م : كان كثيراً ما يقول || ٦ — م :
يا حسرتى دعوة || ١٠ — ق : كان الحق خلفه ، كتب تحتها : كان على الله تعالى خلفه ||
١١ — م ، ت : كُنَّا يَوْمًا فِي بَيْتِهِ ؛ ت : وَقَدْ بَدَأَ الْغُرُوبُ || ١٣ — ت : قَامَ وَصَلَّى ؛ ق :
١٨ قَامَ فَصَلَّى ؛ ق ، م ، ت ، مر ، ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقُطٌ . وَالزِّيَادَةُ يَنْتَضِيحُ السِّيَاقُ ||
١٣ — م : فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَ ؛ ق : ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ مُلَاعِبَةً . وَتَحْتَهَا : مُلَاعِبَةٌ ||
٢١ ١٤ — م : غَدَايَ مِنْ عِشَائِي || ١٥ — م ، ت : فَذِكْرُكَ سَيِّدِي أَكْلٌ وَشُرْبٌ .

(١) أحمد الخلقاني - بضم الخاء ، وسكون اللام ، وفتح القاف - منسوب إلى بيع الخلق ،
من الثياب وغيرها . ولم أعتزله فيما بين يدي على ترجمة .
٢٤ الباب : ١ ص ٣٨٢

٣٤ — وبهذا الإسناد ، قال : « رُؤِيَ الشَّيْبِيُّ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا كُنْتَ لِي عِيدًا فَا أَضْنَعُ بِالْعِيدِ
جَرَى حُبِّكَ فِي قَلْبِي كَجَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

٣٥ — سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّيْبِيَّ ، يَقُولُ : « مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى سَكْرَةٍ . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ! أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ . فَقَالَ : سَكْرَةُ تَغْنِيهِمْ عَنْ مِلَاحِظَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَفْعَالِهِمْ ، وَأَخْوَالِهِمْ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَتَحْسَبُنِي حَيًّا ، وَإِنِّي لَمَيْتٌ وَبَعْضِي مِنَ الْهَجْرَانِ يَبْكِي عَلَى بَعْضِ
٣٦ — وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبِيُّ :

وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَفِي الْحَبِّ صَادِقٌ نَمُوتُ بِمَا نَهَوَى جَمِيعًا ، وَلَا نُبْدَى
٣٧ — وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ الشَّيْبِيُّ :

وَمَنْ أَيْنَ لِي أَيْنٌ ؟ وَإِنِّي كَمَا تَرَى أَعِيشُ بِلَا قَلْبٍ ، وَأُسْعَى بِلَا قَصْدٍ

٣٨ — سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، الطُّوسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْعَمَّيَّ ، يَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّيْبِيِّ ، فَقَالَ : كَمْ تَهْلِكُ نَفْسَكَ بِهَذِهِ الدَّعَاوَى ، وَلَا تَدْعُهَا ؟ ! فَانْشَأَ يَقُولُ ، مِمَثَّلًا :

إِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَصَاتَ بِي الْيَوْمَ ، لَرَأَجٍ لِلْمَطْفِ مِنْكَ غَدًا
أَسْتَدْفِعُ الْوَقْتَ بِالرَّجَاءِ ، وَإِنْ لَمْ أَرَ مِنْكَ مَا أُرْتَجِي أَبَدًا
أَغُرُّ نَفْسِي بِكُمْ ، وَأَخْذَعُهَا نَفْسٌ تَرَى الْعَيَّ فِيكُمْ رَشَدًا

١ — ق : خَارِجًا فِي السَّحَرِ ، وَفَوْقَهَا : مِنَ الْمَسْجِدِ || ٢ — م ، ت : إِذَا كُنْتُ لِي عِيدًا ||
٦ — م : فَحِيلُ : أَيُّ سَكْرَةٍ ؟ || ٨ — ت : يَبْكِي عَلَى بَعْضِ || ١٠ — م : نَمُوتُ لِمَنْ تَهْوَى ؟
ت : نَمُوتُ بِمَنْ تَهْوَى || ١٤ — ت : لَمْ تَهْلِكْ نَفْسَكَ || ١٥ — ق : وَأَنْشَأَ يَقُولُ ؟ : ت :
وَأَنْشَأَ يَقُولُ || ١٦ — ت : أَصَاتَ فِي الْيَوْمِ || ١٧ — م : مِنْكَ مَا تَرْتَجِي أَبَدًا ||
١٨ — ت ، ق : نَفْسًا تَرَى الْعَمَى .

٣٩ — سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ الله بنَ مُحَمَّد ، الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : « كنتُ واقفاً على حَلَقَةِ السَّبِيلِ ، في جامع المدينة ؛ فوقف سائل على حَلَقَتِهِ ، وجعل يقول : يا الله ! يا جواد ! . فتأَوَّه السَّبِيلُ ، وصاح فقال : كيف يُمكنُنِي أن أُصِفَ الحقَّ بالجود ، ومخلوقٌ يقول في شكله :

[٨٨و] تَمَوَّدَ بَسَطَ الكَفَّ ، حتى لو أَنَّهُ نَسَاها لَقَبِضَ لم تجبه أَنامِلُهُ
تَرَكَ — إذا ما جِئْتَهُ — / مُتَهَلِّلاً كأنَّكَ نعطيه الذي أنت سائِلُهُ
ولو لم يكن في كَفِّهِ غيرُ روحه لجادَ بها ؛ فليَتَقَيَّ الله سائِلُهُ
[هو البحرُ ، من أي النواحي أتيته فليَجْتَهُ المعروفُ ، والجودُ سائِلُهُ]

٩ ثم بكى ، وقال : بلى ! يا جواد ! . فَأَنَّاكَ أوجدت تلك الجوارح ، وبسطت تلك الهِمَمَ : ثم مننتَ — بعد ذلك — على أقوامٍ بعز الاستغناء عنهم ، وعما في أيديهم بك ؛ فَإِنَّكَ الجوادُ كلُّ الجواد ، لأنهم يُعطون عن تحذود ، وعطاؤك لا حُدَّ له ولا صفة . فياجوادُ يعلو كلَّ جواد ، وبه جاد كلُّ من جاد .

٤٠ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « رفع الله قَدْرَ الوسائط بعلوهمهم . فلو أُجْزِيَ على الأولياء ذرَّةً مما كشف للأنبياء ، لبطلوا وتقطَّعوا » .

١٥ ٤١ — قال أبو القاسم : « وكنتُ يوماً في حَلَقَتِهِ ، فسمعتُهُ يقول : الحقُّ يُفْنِي بما به يُبْقَى ، وَيُبْقِي بما به يُفْنِي ؛ [يُفْنِي بما فيه بقاء ، وَيُبْقِي بما فيه فناء] . فإذا أفنى عبداً عن إياه ، أوصله به ، وأشرفه على أسرارهِ » . وبكى ، وأنشد

١٨ على أثرهِ :

٣ — ق : بالله يا جواد ؛ م : كيف يمكنني أن أصف || ٤ — ق ، ت : يقول في شكله ، وأنشد
|| ٥ — م ، ت ، ق ، مر : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : بر ، ومن [٣٧٣ / ١٠ : ح] ||
٢١ ٦ — م : تراك ... مثلاً || ٧ — ق : فليتنق الله أملة || ٨ — م : ما بين القوسين
ساقط || ١٠ — م : مننت على أقوام بعد ذلك ؛ ت : على أقوام بالاستغناء || ١١ — ق ، م : فأنهم يعطون || ١٢ — م : جاد كل جواد || ١٣ — ت : رفع الله تعالى قدر ||
٢٤ ١٤ — ت : فلو جرى على الأولياء ؛ م : ذرة من كشف الأنبياء بطلوا || ١٦ — ت : ما بين
القوسين ساقط || ١٧ — ت : وبكى وأنشأ على أثرهِ .

- لها - في طرفها - لحظات سحر - تُميتُ بها وتُحيي من يريد
وتَسِي العالمين بِمُقَلَّتِيهَا كَأَنَّ الْعَالَمِينَ لَهَا عَبِيدُ
الاحظُّها ، فتعلم ما يَقْبَلِي والخطُّها ، فتعلم ما أريدُ ٣
- ٤٢ - قال ، وسأله سائلٌ : « هل يتحقَّق العارفُ بما يبدو له ؟ . فقال :
كيف يتحقَّق بما لا يثبت ؟ . وكيف يطمئنُّ إلى ما لا يظهر ؟ . وكيف يأنسُ بما
يَخْفَى ؟ . فهو الظاهرُ الباطنُ ، الباطنُ الظاهرُ » . ثم أنشأ يقول : ٦
- فَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى - ذَاقَ سَلْوَةٍ فَأَنْتَى مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرُ ذَاتِي
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِيَّ لَمْ تَصْدُقْ ، كَلِمَةً بَارِقِ
- ٤٣ - قال ، وقال الشُّبْلِيُّ : « كيف / يصح لك التوحيدُ ، وكلِّمًا ملكتك [٨٨ظ]
شيئًا ملكك ؟ . وكلِّمًا أبصرت شيئًا أسرك ؟ . » .
- ٤٤ - قال ، وقال رجلٌ للشُّبْلِيِّ : « هل شاهده أحدٌ بحقيقته ؟ . فقال : الحقيقةُ
بعيدةٌ ؛ ولكن ظنونٌ ، وأمانِيٌّ ، وحُسبانٌ » . وأنشد : ١٢
- وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ ، وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسْمَعْتُ أُذُنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْكَنْ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا لَكَيْلَا يَقُولُوا إِنِّي بِكَ مُوَلَّعٌ
فَلَا كَيْدِي تَهْدَا ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ اقْصَاءٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْعُمٌ ١٥
- فَإِذَا تَرَأَى لَهُ تَحْقِيقَ حَالٍ ، شَوَّشَهُ بِالتَّلْبِيسِ وَالْإِشْكَالِ .

- ٤٥ - سمعتُ أبا القاسم ، عبدَ الله بن عليٍّ ، البَصْرِيَّ ، يقول : قال رجلٌ
للشُّبْلِيِّ : « إلى ماذا تستريح قلوبُ المشتاقين ؟ . قال : إلى سرورٍ من اشتاقوا إليه ، ١٨
وموافقته » . وأنشد :

٥ - م ، ت : وكيف يأنس بما لا يخفى || ٨ - ت : وأكبر شيء نلته ؛ م : نلته من
نوالها || ١٠ - م : وكلما أسرت || ١١ - م : للشبلي : شاهده أحد || ١٣ - م ، ق :
أذن فيك ما ليس تسمع || ١٥ - م : ولا كبدى تهدا ؛ ت : ولا فيك رحمة ||
١٦ - م : فإذا تراءى لك تحقيق حال || ١٨ - م : فقال : إلى سرور .

- أُسْرُ بِمَهْلِكِي فِيهِ ، لِأَنِّي أُسْرُ بِمَا يَسْرُ الْإِلْفَ جِدًّا
 وَلَوْ سُئِلْتُ عِظَامِي عَنْ بِلَاهَا لَأَنْكَرْتُ الْبِلَى ، وَسَمِعْتُ جَحْدًا
 ٣ وَلَوْ أُخْرِجْتُ مِنْ سُقْيَى لِنَادَى لَهَيْبُ الشَّوْقِ بِي يَسْأَلُهُ رَدًّا
 ٤٦ — وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، يَقُولُ : « سُئِلَ الشَّيْخُ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : إِلَى مَاذَا
 تَحْنُ قُلُوبُ أَهْلِ الْمَعَارِفِ ؟ . فَقَالَ : إِلَى بَدَايَاتِ مَا جَرَى لَهُمْ فِي الْغَيْبِ ، مِنْ
 ٦ حَسَنِ الْعَنَاءِ فِي الْحُضْرَةِ بِغَيْبَتِهِمْ عَنْهَا . » وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 سَقِيًّا لِمَعْدِكَ ، الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَفْهَدًا

[٢ - أبو محمد المرتعش *]

ومنهم المرتعش، وهو أبو محمد، عبد الله (١) بن محمد، المرتعش النيسابوري من محلة الحيرة (ب). ٣

صحب أبا حفص الحداد، وأبا عثمان الحداد. وإني الجنيد وصحبه. وأقام ببغداد حتى صار أحد مشايخ العراق وأئمتهم؛ حتى قال أبو عبد الله الرازي: «كان مشايخ العراق، يقولون: عجائب بغداد — / في التصوف — ثلاث: إشارات الشبلي، [٧٩و] ونسكت المرتعش، وحكايات جعفر الخلدي». وكان يقيم في مسجد الشونيزية (ج). مات ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.

* * *

١ — سمعت محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش، ٩ يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا.

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠٠ ص ٣٥٥؛ صفة الصفوة: ٢ ص ٢٦١؛ الرسالة القشيرية: ٣٤؛ نتائج الأفكار القدسية: ١ ص ١٨٩، طبقات الشعرائي: ١ ص ١٢٣؛ شذرات الذهب: ٢ ص ٣١٧؛ تاريخ بغداد: ٧ ص ٢٢١.

٢ — م، ت: عبد الله بن محمد النيسابوري || ٤ — م، ت: أبا حفص وأبا عثمان، وصحب الجنيد وإليه؛ ت: والجنيد وإليه || ٦ — ت، ق: عجائب بغداد في التصوف ثلاثة؛ م: إشارة الشبلي || ٧ — ت: وحكايات جعفر؛ ق، م: وحكايات الخلدي || ١٠ — ق: منه في الدنيا.

(١) يذكر أبو سعد السمعاني في [الأنساب] ويتابعه ابن الأثير في [اللباب: ١٢١/٣] كما يذكر الخطيب البغدادي أن اسم المرتعش جعفر، وليس عبد الله. ولكن صاحب الحلية وابن الجوزي في [صفة الصفوة: ٢/٢٦١] وأبو القاسم القشيري في [الرسالة: ٣٤] يذكرون اسمه كما يذكره السلي.

(ب) الحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور؛ ينسب إليها كثير من المحدثين. ولعل الأصل في تسميتها كذلك، أن يكون قد نزع جماعة — من حيرة الكوفة — إلى نيسابور، واستوطنوا هذه المحلة، فنسبت إليهم، كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة نزلوها.

معجم البلدان (W): ٢ ص ٣٨٠ (ج) الشونيزية — بضم الشين المعجمة، وسكون الواو، وكسر النون، وسكون الياء المثناة = ٢٤

٢ — قال ، وقال المرتعشُ : « ذهبتُ حقائقُ الأشياء ، وبقيتُ أسماؤها ؛
فالأسماءُ موجودة ، والحقائقُ مفقودة . والدَّعَاوَى في السرائرِ مكنونةٌ ، والألسنةُ بها
٣ فصيحة ؛ والأمور عن حُقوقها مصروفةٌ . وعن قريب ، تُفقدُ هذه الألسنة ، وهذه
الدَّعَاوَى ؛ فلا يوجدُ لسانٌ ناطقٌ ، ولا مدَّعٍ مُطَّيَّبٌ » .

٣ — سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ زكريا ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يقول :
٦ سمعتُ المرتعشَ ، يقول : « ما توجَّهْتُ إلى الله تعالى بسيرةٍ خاصَّةٍ إلَّا في ظاهِرِ عاتِيٍّ » .

٤ — سمعتُ أحمدَ بنَ علي بن جعفرٍ ، يقول : « كنتُ عند المرتعشِ قاعداً ،
فقال رجلٌ : قد طال الليلُ ، وطاب الهواه . فنظرَ إليه المرتعشُ ، وسكتَ ساعةً ،
٩ ثم قال : لا أدري ما تقولُ . ا . غير أنَّي أقول ما سمعتُ بعضَ القوالين ، في بعض
هذه الليالي ، يعني ويقول :

لستُ أدري أطلَّ ليلي أم لا كيف يدري بذلك من يقتلي ؟ !
١٢ لو تفرغتُ لاستطالة ليلي ولرغى النجوم ، كنتُ مُخْلِئِي
[إن للعاشقين — عن قصر الليل وعن طوله — من الوجد شغلاً]
قال فبكي من حضره ، واستدلُّوا بذلك على عمارة أوقاته .
١٥ ٥ — [وبهذا الإسناد ، قال المرتعشُ : « الوسوسةُ تؤدِّي إلى الحيرة ،
والإلهامُ يؤدِّي إلى زيادة فهمهم وبيان »] .

١ — ت : حقائقُ الأسماء ؛ م : والأسماءُ الموجودة || ٣ — ق : وعن قريب يفقد ||
١٨ ٤ — م : ولا مدَّعٍ طيب ؛ ق : ولا مدَّعٍ مطَّيَّب || ٦ — ت : ما توجَّهْتُ إلى الله بسِرِّ ||
٨ — ق : وطاب الهوى || ٩ — ق ، م : لا أدري ما يقول ؛ ق ، م : القوالين في هذه
الليالي || ١١ — ق ، م : يدري بذلك || ١٢ — م : لدعى النجوم || ١٣ — م ، ت : ما بين
٢١ القوسين ساقط . والزيادة من هامش : ق || ١٤ — م : بخلي . فبكي من حضره || ١٥ — ت :
هذه الفقرة ساقطة .

== من تحتها ، وفي آخرها زاي — موضع معروف ببغداد به مقبرة مشهورة بها مشايخ الصوفية ،
٢٤ أمثال سري السقطي والجنيد بن محمد وغيرها .
الباب : ٢ ص ٣٣

- ٦ - وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « أصول التوحيد / ثلاثة أشياء : [٨٩ظ] معرفة الله تعالى بالربوبية ؛ والإقرار له بالوحدانية ؛ ونفى الأنداد عنه جملة » .
- ٧ - وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « أفضل الأعمال تصحيح العبودية ٣ على المشاهدة ، وملازمة الخدمة على السنة (١) » .
- ٨ - [وبهذا الإسناد ، قال : سئل المرتعش : « بماذا ينال العبد حب الله تعالى ؟ فقال : ببغض ما أبغض الله ؛ وهى الدنيا ، والنفس] » . ٦
- ٩ - وبهذا الإسناد ، قال : سئل المرتعش مرة أخرى : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ . قال : بمؤالة أولياء الله ، ومعامدة أعدائه . ثم نظر إلى بعض جلسائه ، فقال : أنشدنى الآيات التى كنت أنشدتها أمس ؛ فأنشأ الرجل يقول : ٩
- أشبهت أعدائى ، فصرت أحبهم
إذ كان حظى منك حظى منهم
وأهنتنى فاهنت نفسى صاغراً
ما من يهون عليك ممن يكرم
- ١٠ - وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « نصحيح المعاملات كلها بشيئين ؛ وهما : الصبر ، والإخلاص . الصبر عليها ، والإخلاص فيها » .
- ١١ - وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « الإرادة حبس النفس عن مراداتها ، والإقبال على أوامر الله ، والرضا بموارد القضاء عليه » . ١٥
- ١٢ - وبهذا الإسناد ، قال رجل المرتعش : « إن فلاناً يمشى على الماء .

٢ - ت ، م : معرفة الله بالربوبية ؛ م : والأقرار بالوحدانية || ٣ - م : أفضل الأرزاق ؛ ت : أفضل الآداب || ٤ - م : وملازمة الحرمة على السنة || ٥ - م : حب الله قال ت : هذه الفقرة ساقطة || ٨ - م : بمؤالة أولياء الله ومعامدة أعداء الله || ٩ - م : التى كنت تلشدنها أمس فأنشأ رجل || ١٠ - م ، ق : إذا كان حظى || ١١ - م ، ق : ممن أكرم || ١٢ - م ، ق : يشيئين ، وهو ت : الصبر عليهما ... فيهما .

(١) هذه الفقرة ، وتاليها ذكرها أبو نعيم فى [الحلية : ١٠ / ٣٥٥] مع مخالفة بسيطة لرواية أبي عبد الرحمن . فارجع إليها .

فقال : عندى أن من مكَّنه الله من نخافة هواء ، فهو أعظم من المشى على الماء ،
وفى الهواء .

٣ ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « المسلم محبوب إلى الخلق ، والمؤمن
غني عن الخلق » .

١٤ — سمعت أحمد بن علي بن جعفر ، يقول : سُئِلَ المرتعش عن التصوف
٦ فقال : « الإشكال ، والتلبيس ، والسكتان . » ثم أنشأ يقول :
سِرِّي وسرُّك لم يعلم به أحدٌ إلاَّ الجليل ، ولم ينطق به نطقٌ

[٩٠] ١٥ — سمعت الشيخ أبا سهل ، محمد بن سليمان ، [الفقيه] ، يقول : قال
٩ رجل المرتعش : أوصني ! . فقال : « إذهب إلى من هو خير لك مني ، ودعني إلى
من هو خير لي منك » .

١٦ — وبهذا الإسناد ، قال : جاء رجل إلى المرتعش ، فقال : « أي الأعمال
١٢ أفضل ؟ . فقال : رؤية فضل الله . » وأنشأ يقول :
إنَّ المقاديرَ إذا ساعدتْ ألحقتِ العاجزَ بالحازمِ

١٧ — سمعت أبا الفرج بن الصائغ ، يقول : « رُؤي المرتعش — في العشر
١٥ الأواخر — خارجًا من المسجد الجامع . فقيل له : ما الذي أخرجك من المسجد ؟
فقال : مشاهدة القراء ، وتعظيم طاعتهم عندهم » .

١٨ — وبهذا الإسناد ، قال المرتعش : « من ظنَّ أن أفعاله تُنجيه من النار ،

١٨ — م : فقال المرتعش : عندى ... الله من خواصه هواء ؛ م : من المشى على الهواء ؛
ت : من المشى على الماء || ٦ — ق : ثم أنشأ : سرى || ٧ — م ، ت ، ق ، ع ، بر :
لا يعلم به أحد ؛ م : إلاَّ الخليل ولا ينطق به ناطق ؛ ت : إلاَّ الجليل ولا ينطق به ناطق ؛ ق : ولم
ينطق به ناطق || ١٢ — ق : فضل الله تعالى || ١٦ — م : وتعظيم طاعتهم عندهم .

- أو تَبْلُغُهُ الرضوان ؛ فقد جعل لنفسه ، وَلِفَعْلِهِ ، خطرا . ومن اعتمد على فَضْلِ الله ، بَلَّغَهُ اللهُ إلى أَقْصَى منازل الرضوان . قال الله تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (١) .
- ٣
- ١٩ — وبهذا الإسناد ، قال المُرْتَعَشُ : « اعتمدُ على ضمانِ الله لك في رزقك . واجتهد في أداء ما افترضه عليك ، تكن من خواصّه » .
- ٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال المُرْتَعَشُ : « السكونُ إلى الأسباب يقطع ٦ القلوبَ عن الاعتماد على المُسَبِّب » .



١ — ق : فضل الله تعالى بَلَّغَهُ || • — ق : ضمان الله تعالى || ٦ — ق : أداء ما فرضه عليك . تحتمها : ما افترضه . فوقها : ما افترض || ٨ — م ، ت : يقطع بالقلوب . ٩

(١) سورة يونس ؛ الآية : ٨ •

[٣ - أبو علي الروذباري (*)]

- ومنهم أبو علي الروذباري. واسمه أحمد بن محمد (١) بن القاسم بن منصور
 ٣ [ابن شهر يار بن مَهْر ذَا ذَار بن فَرْغُدَّ بن كَسْرِي].
 [كذا ذكره لي عبد الله بن علي ، قال : سمعتُ أبا عبد الله ، أحمد بن عطاء ،
 الروذباري ، يقول ذلك] .
 ٦ وهو من أهل بغداد . سكن مصر ، وصار شيخها ، ومات بها .
 صَحِبَ أبا القاسم الجُنَيْد ، وأبا الحُسَيْن النُّورِي ، وأبا حمزة ، وحَسَنًا المَسُوحِي ،
 ومن في طبقتهم من مشايخ بغداد . وصحب بالشام ابن الجلاء .
 [٩٠ ظ] وكان عالماً ، / فقيهاً ، [عارفاً بعلم الطريقة] ، حافظاً للحديث .

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٥٦ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٥٦ ؛
 الرسالة القشيرية : ص ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٠ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص
 ١٢٤ ؛ الباب : ١ ص ٤٨٠ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص
 ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ١ ص ٣٢٩ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٨٣١ ؛
 البداية والنهاية : ١١ ص ١٨١ ؛ المنتظم : ٦ ص ٢٧٢ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٢٥

- ١٥ ٢ - [ح : ٣٥٦/١٠] : أحمد بن محمد بن مقسم ؛ ت : ابن شهر يار ونسب إلى كسري ||
 ٣ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن مَهْر ذَا ذَار بن فَرْغُدَّ || ٥ ، ٤ - م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ٦ - م ، ت : وسكن مصر || ٧ - م : صحب الجُنَيْد والنُّورِي ؛ ق : صحب
 ١٨ الجُنَيْد وأبا الحُسَيْن النُّورِي ؛ م : والحسن المسوحى ؛ ق ، ت : وحسن المسوحى ||
 ٨ - ت : أبا عبد الله الجلاء || ٩ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين ساقط

- (١) هكذا يذكر اسمه السلمي ، وكذلك أبو نعيم في [الحلية : ٣٥٦/١٠] ومثله القشيري
 ٢١ في [الرسالة : ص ٣٤] . ولكن الخطيب البغدادي في [تاريخ بغداد : ١/٣٢٩] وأبو سعد السمعاني
 في [الأنساب] وابن الأثير في [الباب : ١/٤٨٠] والسيوطي في [حسن المحاضرة : ١/٢٢٥]
 وياقوت في [معجم البلدان (W) : ٢/٨٣١] وابن العماد الحنبلي في [شذرات الذهب : ٢/٢٩٦]
 ٢٤ يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل حال فقد حكى الخطيب الاختلاف في اسمه وفصله .

تُوِّفِي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . [كذلك ذكره لى الحُسَيْن بنُ أحمد
الرازِيُّ] .

٣ وأسند الحديث .

١ — أخبرنا أبو الفضل ، نصر بنُ محمد بن يعقوب ، الطُّوسِيُّ ، قال : حدثنا
قُسَيْمُ بنُ أحمد ، غلامُ الرِّقَاقِ ؛ حدثنا أبو علي الرُّوذَبَارِيُّ الصُّوفِي ؛ حدثنا يوسف ؛
[حدثنا الحُسَيْن بن نصر] ؛ عن ورقاء (١) ؛ عن [ابن] أبي نُجَيْجٍ (ب) ؛ عن مجاهد ؛
٦ عن ابن عباس ، في قوله تعالى : (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ) (ج) ، ذلك مخافة
الإجلال (د) .

٢ — أخبرنا أبو الفضل ، قال : حدثنا قُسَيْمُ ، قال : حدثنا أبو علي الرُّوذَبَارِيُّ ؛
حدثنا مسعود بنُ محمد بن مسعود الرَّمْلِيُّ ؛ حدثنا عِمْرَانُ بنُ هرون الصُّوفِي ؛
حدثنا سُلَيْمُ بنُ حَيَّان ؛ عن داود ؛ عن أبي هند ؛ عن الشَّعْبِيِّ ؛ عن ابن عباس ،

١ — م ، ت : حافظاً توفي || ٥ — [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : الصوفي ؛ حدثنا أبو عبد الله بن
بحر ؛ ق : الصوفي ؛ حدثنا يوسف . ما بين القوسين ساقط والزيادة من [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] ؛
ق : عن أبي نجيج . والتصويب من [تاريخ بغداد] || ٧ — م : ابن عباس رضى الله عنه ؛ ق : في
١٥ قوله : (يخافون) || ٨ — ت : ذلك مخافة الأجلال ؛ [تاريخ بغداد : ٣٣١/١] : مخافة إجلال

(١) ورقاء بن عمر ، أبو بشر ، وقيل : أبو يونس اليشكري المدائني . يروى عن عمرو بن
دينار ، وابن التَّكْدَر ، وجماعة . ويروى عنه شعبة ، ويعني بن آدم ، وطائفة . وثقه أحمد بن
حنبل ، وابن ميم . قال أبو داود : « صاحب سنة ، إلا أن فيه إرجاء » .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال . س ٣٦٠
(ب) عبد الله بن أبي نجيج الثقفي — مولاهم — أبو يسار المكي . يروى عن طاوس ، ومجاهد
ويروى عنه عمرو بن شعيب ، وأبو اسحق الفزاري ، وشعبة . وثقه أحمد بن حنبل . مات سنة
٢١ إحدى وثلاثين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : س ١٨٣
٢٤ (ج) سورة النحل ؛ الآية ٥٠ .
(د) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث في [تاريخ بغداد : ٣٣١/١]

قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (إِنْ اللَّهَ تَعَالَى لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدَّيَّارَ ، وَيُكَثِّرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ ؛ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ١٩ . قَالَ : بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ) . ٣

٣ — سمعتُ عبد الله بنَ محمد الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ — وسُئِلَ عن الإشارة — فقال : « الإشارةُ الإِبَانَةُ عما يتضمَّنُه الوجودُ من المشار إليه ، لا غير . وفي الحقيقة ، إِنَّ الإشارةَ تَصْجُبُهَا الْعِلَلُ ، وَالْعِلَلُ بَعِيدَةٌ مِنْ عَيْنِ الْحَقَائِقِ » . ٦

٤ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ — وسُئِلَ عن المرید والمراد — فقال : « المریدُ الذي لا يريد لنفسه إلا ما أراد الله له . والمرادُ لا يريد من الكونين شيئاً غيره » . ٩

٥ — سمعتُ أبا القاسم الدَّمَشَقِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا علي الرُّوذَبَارِيَّ ، يقول : « الصَّوْلُ (١) عَلَى مَنْ دُونَكَ ضَعْفٌ ، وَعَلَى مَنْ فَوْقَكَ قِيحَةٌ » . ١٢

٦ — وسمعتُه يقول : « سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَمَّنْ يَسْمَعُ الْمَلَأَمِيَّ ، وَيَقُولُ : هِيَ لِي [٩١و] حَلَالٌ ؛ لِأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ / إِلَى دَرَجَةٍ لَا يُؤَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ١٥ قَدْ وَصَلَ لِعَمْرِي ؛ وَلَكِنْ إِلَى سَقَرٍ » .

١ — ت ، م : إِنْ اللَّهَ لَيَعْمُرُ || ٢ — ت : مَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ || ٣ — م : وَكَيْفَ ذَلِكَ ... صَلَّتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ || ٥ — م : عما يتضمَّن الوجود || ١٣ — م : سُئِلَ عَنْ سَمْعِ الْمَلَأَمِيَّ || ١٤ — ق : هِيَ حَلَالٌ لِي ؛ م : لَا يُؤَثِّرُ فِيَّ اخْتِلَافُ || ١٥ — م ، ق : وَلَكِنْ وَصَلَ إِلَى سَقَرٍ . ١٨

(١) صال النحل على الأبل صولا فاتها . وصال عليه صولا وصوله وثب .
القاموس المحيط : ٤ س ٤

٧ - سمعتُ منصورَ بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَباريَّ - وسُئِلَ عن التَّصَوُّفِ - يقول : « هذا مذهب كلِّه جَد ، فلا تخلطوه بشيء من الهزل » .

٨ - سمعتُ أبا بكر الرَازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَباريَّ ، يقول : ٣ « فضلُ المقال على الفَعَالِ مَنْقُصَةٌ ؛ وفضلُ الفَعَالِ على المقال مَكْرُمَةٌ » .

٩ - سمعتُ أبا نصر الطُّوسيَّ ، يقول : سمعتُ أبا سعيد الكَازِرُونيَّ (١) يقول : سمعتُ أبا عليَّ الرُّوذَباريَّ ، يقول : « لا رضى لمن لا يصبر ؛ ولا كمال لمن لا يشكر ؛ وبالله وصل العارفون إلى محبَّته ، وشكروه على نِعْمته » .

١٠ - سمعتُ عبد الواحد بن بَكْرٍ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الرُّوذَباريَّ ، يقول : قال لى خالى أبو عليَّ : « لو تكلم أهلُ التوحيد بلسان التجريد لما بقى مُحِقٌّ ٩ إلّا مات » .

١١ - سمعتُ أبا العباس النَّسَوِيَّ ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء ، يقول : حدثنا محمد الزَّقاق ، قال : سألتُ أبا عليَّ الرُّوذَباريَّ عن التوبة فقال : « الاعتراف ، ١٢ والندم ، والإقلاع » .

٦ - ق : لا رضاء لمن لا يصبر || ٧ - ق : وبالله تعالى وصل ... وشكروه على نعمة ||
١٣ - ق : والأقلاع وأنشد لنفسه ؛ م : والأقلاع وأنشد : روحى إليك . ١٥

(١) أبو سعيد الكازرونى - بفتح الزاى ، وضم الراء - منسوب إلى كازرون ، إحدى بلاد فارس .

١٢ — أنشدني أحمد بن علي بن جعفر ، قال : أنشدني ابراهيم بن فاتك ،
لأبي علي الروذباري :

٣ رُوجِي إِلَيْكَ بِكُلِّهَا ، قَدْ أَجْمَعْتُ لَوْ أَنَّ فِيكَ هَلَاكَهَا مَا أَقْلَعْتُ
تَبْكِي إِلَيْكَ بِكُلِّهَا عَنْ كُلِّهَا حَتَّى يَقَالَ : مِنَ الْبُكَاءِ تَقَطَّعْتُ
فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً يَتَعَطَّفُ فِلْطَالُهَا مَتَّعْتُهَا فَتَمَتَّتْ

٦ ١٣ — سمعت منصور بن عبد الله ، يقول : سمعت أبا علي الروذباري ،
يقول : « والاهم قَبْلُ أفعالهم ، وعاداهم قَبْلُ أفعالهم ، ثم جازاهم بأفعالهم » .

١٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « المشاهدات للقلوب ؛
[٩١ظ] والمكاشفات للأسرار ؛ / والمعاینات للبصائر ؛ والمراعات للأبصار » .

١٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو علي : « مَنْ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ مَرَّةً ، عَمِيَ عَنِ
النَّظَرِ بِالاعتبار إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ » .

١٢ ١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الروذباري : « مَا ادَّعَى أَحَدٌ قَطُّ
إِلَّا لُحْلُوهُ عَنِ الْحَقَائِقِ . وَلَوْ تَحَقَّقَ فِي شَيْءٍ لَنَطَقْتُ عَنْهُ الْحَقِيقَةَ ، وَأَغْنَاهُ عَنِ الدَّعَاوَى » .

١٧ — سمعت علي بن سعيد ، يقول : سمعت عبد السلام المخرمي (١) ،
١٥ يقول : أنشدني أبو علي الروذباري لنفسه :

بِكَ كَيْثَانُ وَجَدَهُ بِكَ ، عَنْهُ لَكَ ، مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، مَا لَكَ مِنْهُ

٤ — م ، ت : تبكي عليك بكلها || ٥ — ق : وإطالما ممتتها || ٩ — م : والمراعات
١٨ للأبصار ؛ ق ، ت : والمرئيات للأبصار || ١١ — م : من الأكوان ؛ ت : إلى شيء الأكوان ||
١٢ — ق : ما ادعى . وتحتها : ما ادعى .. الانخلوه || ١٤ — ق : عبد السلام المحرق .
والتصويب من [تاريخ بغداد : ١١ / ٥٦] ومن مخطوطة : ق ، من مواضع أخرى ||
٢١ ١٥ — م : أنشد غيره .

(١) عبد السلام بن محمد بن أبي موسى ، أبو القاسم المخرمي — بضم الميم ، وفتح الحاء المعجمة
من فوق ، وتشديد الراء المكسورة ، وفي آخرها ميم وياء — نسبة إلى الخرم ، وهي محلة ببغداد .

مَنْ إِذَا لَاحَ لِأُمْحُ لِمَشُوقٍ هَامَ وَجَدًا إِنْ لَمْ تَكُنْهُ
وإِذَا أَقْلَ الْأَفْوَلِ يَبْسِينِ بَانَ عَنْهُ ، فَبَانَ إِنْ لَمْ تُبْنِنْهُ
يَافَتِي الْحَبَّاءُ بِلَ : يَامَتَى الْحَقُّ ! سَرَّيْ عَنْكَ مُسْتَوْدَعٌ لَدَيْكَ ، فَصْنَه ٣

١٨ - سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيَّ ،
يَقُولُ : « أَنْفَعُ الْيَقِينِ مَا عَظَّمَ الْحَقُّ فِي عَيْنِكَ ؛ وَصَغَرَّ مَا دُونَهُ عِنْدَكَ ؛ وَأَثْبَتَ
الْخَوْفَ وَالرَّجَاءَ فِي قَلْبِكَ » ٦

١٩ - قَالَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « مَا أَظْهَرَ مِنْ نِعْمَةٍ دَلِيلٌ عَلَى
مَا أَبْطَنَ مِنْ كَرَمِهِ » .

٢٠ - سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، يَقُولُ : « مِنْ
الْإِغْتِرَارِ أَنْ تُسَيِّئَ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ ، فَتَتْرَكَ الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ، تَوَهُّمَا أَنَّكَ تُسَامِحُ
فِي الْهَفَوَاتِ ، وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي بَسْطِ الْحَقِّ لَكَ » .

٢١ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَيْفَ تَشْهَدُ الْأَشْيَاءَ ، وَبِهِ فَنَيْتُ
بَذَوَاتِهَا عَنْ ذَوَاتِهَا ؟ أَمْ كَيْفَ غَابَتْ الْأَشْيَاءُ عَنْهُ ، وَبِهِ ظَهَرَتْ وَبِصَفَاتِهِ ؟
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْهَدُهُ شَيْءٌ ! وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ! » .

٢٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « تَشَوَّقُ الْقُلُوبُ إِلَى مَشَاهِدَةِ ذَاتِ
الْحَقِّ ، فَأُلْقِيَتْ إِلَيْهَا الْأَسْمَى ، فَرَكَنْتُ إِلَيْهَا . وَالذَّاتُ مُسْتَتِرَةٌ إِلَى أَوَانِ التَّجَلِّيِ ؛

١ - م : لَامَحُ بِمَشُوقٍ هَامَ وَجَدًا || ٢ - ق : أَمَلُ الْأَقْوَالِ تَبِينَ || ٣ - ق :
بِكَ يَافَتِي الْحَقُّ ؛ م : مُسْتَوْدَعًا لَدَيْكَ || ٥ - م : صَغُرَ مَا دُونَكَ عِنْدَكَ || ٨ - م : مَا يَبْطِنُ
مِنْ كَرَمٍ || ١٠ - م : مِنَ الْإِغْتِرَارِ أَنَّ نَفْسِي || ١٢ - ق : الْأَشْيَاءَ ، بِهِ فَنَيْتُ عَنْ
ذَوَاتِهَا بِذَوَاتِهَا || ١٣ - م : وَبِهِ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ || ١٦ - م : فَأُلْقِيَتْ إِلَيْهِ الْأَسْمَاءُ .

[٩٢و] وذلك/ قوله تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (١) ، أى وَقِفُوا معها عن إدراك الحقائق .

٣ ٢٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « أظهر الحقّ الأساميّ ، وأبداها للخلق لِيَسْكُنَ بها شوقُ الْمُحِبِّينَ إليه ، وتأنَسَ بها قلوبُ العارفين له » .

٦ ٢٤ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « أستاذي في التصوف الجُنَيْد . وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج (ب) . وأستاذي في الأدب ثعلب (ج) . وأستاذي في الحديث إبراهيمُ الحربي (د) » .

٩ ١ — م : وذلك قوله تعالى ؛ ت : وذلك قوله : ولله ... ؛ م ، ت : فادعوه بها (وقفوا)
٢ — ق : أظهر الحق سبحانه الأسامي || ٤ — ق ، م : وبأنس به قلوب العارفين ||
٥ — م ، ت ، ق : كان أستاذي ... أبو العباس بن سريج || ٦ — م : أبا العباس بن سريج .

(١) سورة الأعراف ؛ الآية : ١٨٠

١٢ (ب) أحمد بن عمر بن سريج ، القاضي أبو العباس البغدادي . ولي القضاء — أول أمره — بدمشق . وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي . قال أبو حامد الأسفرايني : « نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه ، دون دقائقه » . وله مصنفات كثيرة ، يقال : إنها بلغت أربعمائة مصنف .

١٥ توفي أبو العباس ، ببغداد ، لخمس بقين من جمادى الأولى ، سنة ست وثلثمائة .
تهذيب الأسماء واللغات : ج ٢ ص ٢٥١ ، ٢٥٢

طبقات الشافعية : ج ٢ ص ٨٧ — ٩٧

١٨ (ج) أبو العباس ، أحمد بن زيد بن سيار ، النحوي ، مولى بني شيبان ، ويعرف بثعلب . ولد سنة مائتين من الهجرة ، وتلقى العلم على ابن الأعرابي . وكان حجة مشهوراً بالحفظ ، وصدق اللمجة ، والمعرفة بالعربية ، ورواية الشعر القديم . وهو إمام السكوفيين والبصريين في زمانه .

٢١ أقام ببغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .
تاريخ آداب اللغة العربية : ج ٢ ص ١٨٠

٢٤ (د) يروى الخطيب البغدادي هذه الفقرة في [تاريخ بغداد ٣٣١/١٠] مع اختلاف يسير عن رواية السلمي فهو يسقط اسم ابن سريج ، ويجعل إبراهيم الحربي أستاذه في الفقه والحديث .
تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٣١

[٤ — أبو عليّ الثَّقَفِيّ*]

- ومهم أبو عليّ الثَّقَفِيّ ؛ واسمُه محمد بنُ عبد الوهّاب . لقي أبا حَفْص ،
وَحَدَّثُونَا الْقَصَّار .
٣ وكان إماماً في أكثر علوم الشرع ، مُقَدِّماً في كل فن منه . عَظَّلَ أكثر
علومه ، واشتغل بعلم الصوفية ، وتكلم فيه أحسن كلام .
وكان أبو عثمان الحِيرِيّ ، يقول : « إِنَّهُ لَيَنْفَعُنِي فِي نَفْسِي ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى
خُشُوعِ هَذَا الْفَتَى » . يعنى أبا عليّ الثَّقَفِيّ .
وكان أبو عليّ أحسنَ المشايخ كلاماً في عيوب النفس ، وآفات الأعمال .
[سمعتُ أبا عليّ ، رحمه الله ، يقول] : « مات أبو عليّ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة » .
٩ وأُسند الحديث .

- ١ — أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن
عبد الوهّاب الثَّقَفِيّ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، محمد بن الهيثم^(١) ؛ حدثنا ابن عُفَيْر (ب) ١٢

* أنظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١٢٥ ؛ الرسالة الغشيرية : ج ٢٤ ؛ نتائج الأفكار
القدسسية : ج ١ ص ١٩٢ ؛ شذرات الذهب : ج ٢ ص ٣١٥ ؛ طبقات الشافعية : ج ٢ ص
١٧٢ — ١٧٤ .

- ٤ — م ، ت : في كل فن من عطل || ٥ — م ، ت : وقد تكلم عليهم أحسن كلام ||
٦ — : وكان عثمان الحيرى || ٨ — م : المشايخ كلها وآفات الأعمال || ١٠ — م ، ت : ما بين
القوسين ساقط ؛ م : ثمان وعشرون .
١٨

- (١) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد ، الثَّقَفِيّ — مولا — أبو عبد الله بن أبي القاسم
البغدادي . ويكنى أبا الأحوس الكعبرى ، قاضى عكبرا . كان ثقة . توفي سنة تسع وسبعين ومائتين .
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠٩ .

- (ب) سعيد بن كثير بن عفير — بمحلة وفاء ، مصفراً — الأنصارى ، مولا — أبو عثمان
المصرى الحافظ . حدث عن الليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وطائفة . وروى عنه أبو بكر ،
محمد بن إسحاق الصاغاني . وكان ثقة صدوقاً ؛ من أعلم الناس بالأنساب والأخبار ، والمناقب ٢٤
والمثال ، أديباً فصيحاً . مات سنة ست وعشرين ومائتين .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٠

قال : حدثنا الفضلُ بنُ المختار البصري^(١) ؛ عن هشام بن حسان^(ب) ؛ عن
[٩٢ظ] الحسن^(ج) ، عن أنس ؛ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، / قال : [(مَنْ
جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ)^(د)]

٢ — أخبرنا أبو الحسين ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي^(هـ) ، قال :
حدثنا أبو علي ، محمد بن عبد الوهاب . الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق^(و) ،
٦ قال : حدثنا عبد الله بن سلمة^(ز) ؛ عن مالك ؛ عن إسحاق بن عبد الله بن

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ — ق : أبو الحسين محمد ... بن الحرث السكازري .

٩ (أ) الفضل بن المختار ، أبو سهل البصري . يروى عن ابن أبي ذؤيب وغيره . قال أبو حاتم
« أحاديثه منكورة ، يحدث بالأباطيل »
ميزان الاعتدال : ٢٠ ص ٣٣٣

١٢ (ب) هشام بن حسان الفردوسي — بضم القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الدال ، وسكون
الواو نسبة إلى الفراديس ، بطن من الأزد نزحوا البصرة ، فنسبت المحلة إليهم — الأزدي ، مولايم
أبو عبد الله البصري . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
١٥ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٥١

(ج) هو الحسن البصري . وقد تقدمت الترجمة له .
(د) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث بأسناده عن ابن عمر في أكثر من موضع
١٨ في تاريخه . فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ٤٥٤ / ٧ ؛ ٣٩ / ١٣ ؛ ٧٧ / ١٤] .

(هـ) أبو الحسن ، محمد بن محمد بن الحسن ، الكارزي ... نسبة إلى كارز ؛ بكسر الراء ،
من قرى نيسابور — النيسابوري . يروى عن عبد العزيز بن علي البغوي كتب أبي عبيد ، القاسم
٢١ ابن سلام . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وروى عنه أبو الرحمن السلمي
اللباب : ٣ ص ٢٠

(و) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، أبو إسحاق الأزدي — مولايم —
٢٤ البصري الفقيه المالكي القاضي . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . وكان ثقة إماماً عالماً في القراءات
والحديث والفقه ، وأحكام القرآن والأصول . توفي ببغداد ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين
غاية النهاية : ١ ص ١٦٢

٢٧ شذرات الذهب : ٢ ص ١٧٨
(ز) عبد الله بن سلمة بن قعنب ، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني القعني الزاهد . سكن البصرة
ثم مكة . وهو أوثق من روى [الموطأ] عن مالك . توفي بمكة في المحرم ، سنة إحدى وعشرين ومائتين
٣٠ شذرات الذهب : ٢ ص ٤٩

أَبِي طَلْحَةَ (١)؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ (ب)).

- ٣ — سمعتُ منصور بن عبد الله، يقول: سمعتُ أبا عليَّ الثَّقَفِيَّ، يقول: ٣
« كَالْعُبُودِيَّةِ هُوَ الْعَجْزُ وَالْقَصُورُ عَنْ تَدَارِكِ مَعْرِفَةِ عِلَلِ الْأَشْيَاءِ بِالْكَلِيَّةِ » .
- ٤ — وبهذا الإسناد، قال أبو عليَّ الثَّقَفِيُّ: « لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ وَكُلٌّ .
- فَمَنْ صَحِبَ الْأَشْيَاءَ عَلَى حُدُودِهَا فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ؛ وَمَنْ قَصَرَ عَنْ حُدُودِهَا فَقَدْ ضَيَّعَ حَقَّهَا؛ وَمَنْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا، فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَاكِ نَفْسِهِ » .
- ٥ — وبهذا الإسناد، قال أبو عليَّ الثَّقَفِيُّ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: « يَنْبَغِي أَلَّا تَفَارِقَ هَذِهِ
- الْخِلَالَ الْأَرْبَعَةَ: صِدْقُ الْقَوْلِ، وَصِدْقُ الْعَمَلِ، وَصِدْقُ الْمَوَدَّةِ، وَصِدْقُ الْأَمَانَةِ » . ٩
- ٦ — وبهذا الإسناد، قال أبو عليَّ الثَّقَفِيُّ: « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ صَوَابًا؛ وَمِنْ صَوَابِهَا إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا؛ وَمِنْ خَالِصِهَا إِلَّا مَا وَافَقَ الشُّنَّةَ » .
- ٧ — وبهذا الإسناد، قال أبو عليَّ الثَّقَفِيُّ: « مَنْ صَحِبَ الْأَكْبَارَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْحُرْمَةِ حُرِمَ فَوَائِدُهُمْ، وَبَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ؛ وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَارِهِمْ شَيْءٌ » .
- ٨ — وبهذا الإسناد، قال أبو عليَّ الثَّقَفِيُّ: « تَمَامُ الْعِلْمِ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ عَنْ بُلُوغِ كُنْهِهِ » . ١٥

٤ — م: عمل الأشياء بالكليَّة || ٧ — ق: ومن تجاوز حَقَّهَا || ٩ — ق: وصدق الأمانة وصدق المودة || ١١ — ق: لا يقبل الله تعالى || ١٤ — ق: وبركات نظائرهم . وفي الهامش: نظرم؛ م: ولا تظهر عليهم من أنوارهم

١٨

(١) إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، زيد بن سهل الأنصاري، أبو يحيى المدني . يروى عن أبيه، وأنس بن مالك، والطفيل بن أبي كعب . ويروى عنه حماد بن سلمة، ومالك بن أنس وابن عيينة . قال عنه ابن معين: « ثقة حجة » . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٢١

خلاصة تذهيب السكال: ص ٢٥

(ب) هذا حديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحهما عن أنس بن مالك . ورواه أحمد في مسنده، والبخاري ومسلم، في صحيحهما، وأبو داود والترمذي، عن عبادة بن الصامت . كما رواه أحمد والشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة . (لأن في لفظ الحديث اختلافاً يسيراً فأرجع إليه .

٢٧

الجامع الصغير: ج ١ ص ٥٩١ .

- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « أفٍّ من أشغال الدنيا ، إذا أقبلت .
وأفٍّ من حسراتها إذا أدبرت . والعاقل من لا يركن إلى شيء ، إذا أقبل كان
٣ شغلا ، وإذا أدرك كان حسرة » .
- ١٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « لا تلتسن تقويمَ ما لا يستقيم ،
ولا تأديبَ من لا يتأدب » .
- ٦ ١١ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « العلم حياة القلب من الجهل ،
ونور العين من الظلمة » .
- ١٢ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « يا من باع كل شيء ، بلا شيء !
٩ واشترى لا شيء بكل شيء ! » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي : « الفروع الصحيحة لا تنفزع إلا
[٩٣] من أصل صحيح . فمن أراد / أن تصح له أفعاله على السنة ، فليصحح الإخلاص
١٢ من قلبه ؛ فإن تصحيح ظواهر الأعمال بصحة بواطن الإخلاص » .

- ١٤ — سمعت أبا بكر الرازي ، يقول : « حضرت مجلس أبي علي الثقفى ،
فتكلم في المحبة ، وأحوال المحبين ؛ وأنشد في خلال تلك الأحوال هذه الأبيات :
١٥ إلى كم يكون الصد في كل ساعة وكم لا تملن القطيعة والهجرة
رؤيدك ! إن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين ، فارتقي الدهرا !
١٥ — وبهذا الإسناد ، قال أبو علي الثقفى : « من غلبه هواه توارى
١٨ عنه عقله » .

١ — ق : أف من اشتغال الدنيا || ٢ — م : من حسنو إدارها إذا أدبرت || ٤ — م :
تقديم من لا يستقيم || ٥ — ق : ما لا تأديب . تحتها : من لا يتأدب || ٦ — ق ، م : حياة
٢١ القلب ونور العين || ٨ — م : باع كل شيء واشترى || ١١ — ق ، م : أن تصح أفعاله على
السنة ؛ ت : أن تصح له أفعاله فليصحح || ١٤ — ت : تلك الأحوال || ١٥ — م : الصدق
في كل ساعة . ولم لا تملن || ١٦ — م : فانظري الدهرا ؛ ت : فانظري الدهرا ؛ ق : فانظري
٢٤ الدهرا . وفي الهامش : فارتقي || ١٧ — ت : توارى عقله عنه .

- ١٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « النَّفْلَةُ وَسَعَتْ عَلَى الْخَلْقِ الطَّرِيقُ فِي مَعَايِشِهِمْ ، وَأَفْعَالُهُمْ . وَالْوَرَعُ وَالْيَقْظَةُ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ » .
- ١٧ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « الْمَعْرُوفُ كَنْزٌ لَا يَبْعُدُ مِنْ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ » .
- ١٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ الثَّقَفِيُّ : « أَرْبَعُ أَشْيَاءَ ، لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ حِفْظِهَا : الْأَمَانَةُ ، وَالصَّدَقُ ، وَالْأَخُ الصَّالِحُ ، وَالسَّرِيرَةُ » .

- ١٩ — سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ ، يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَمَعَ الْعُلُومَ كُلَّهَا ، وَحَبَّبَ طَوَائِفَ النَّاسِ ، لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ إِلَّا بِالرِّيَاضَةِ مِنْ شَيْخٍ ، أَوْ إِمَامٍ / ، أَوْ مُؤَدِّبٍ ، أَوْ نَاصِحٍ . وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ أَدَبَهُ مِنْ [٩٣ظ] أَمِيرٍ لَهُ وَنَاهٍ ، يُرِيهِ عَيُوبَ أَعْمَالِهِ ، وَرُغُونَاتِ نَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِي تَصْحِيحِ الْمَعَامِلَاتِ . »
- ٢٠ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تُسَمِّكَه ، مِنْ نَفْسِكَ ؛ وَلَا شَيْءٌ أَوْلَى بِأَنْ تَغْلِبَهُ مِنْ هَوَاكَ » .
- ٢١ — وبهذا الإسناد قال أبو عليّ : « يَأْتِي عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ زَمَانٌ لَا تَطِيبُ الْمَعِيشَةَ فِيهِ لِمُؤْمِنٍ ، إِلَّا بَعْدَ اسْتِنَادِهِ إِلَى مُنَافِقٍ » .

١٥

٢ — م : والورع واليقظة ضيقت عليهم ؛ ق ، في الهامش : ضيقا || ٣ — م : كنز لا بعد من بر || ٥ — ق : للعاقل من حفظها . وتحتها : من حفظهن || ٩ — ت : من شيخ أو مؤدب ؛ م ، ت : مؤدب وناصح || ١٠ — ت : عيوب أفعاله || ١٢ — م : لا شيء .

١٨ — أولى بأن تمسك || ١٤ — م : لا تطلب المعيشة

[٥ - عبد الله بن محمد بن منازل *]

- ومنهم [عبد الله بن منازل ؛ وهو] أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن منازل .
 ٣ من أجل مشايخ نيسابور ، له طريقة يتفرّد بها .
- صحب أبا صالح ، حمدون بن أحمد ، القصّار ؛ وأخذ عنه طريقته . وكان عالماً
 بعلوم الظاهر . كتب الحديث الكثير ، ورواه . وكان أبو عليّ الثّقفيّ يحترمه
 ٦ ويُبجِّلُه ، ويرفع من مقداره ويحلّه . مات بنيسابور ، سنة تسع وعشرين وثلثمائة .
 وأسند الحديث .
- ١ - حدّثنا أبي ، رحمه [الله] ، قال : حدّثنا أبو محمد ، عبد الله بن محمد
 ٩ ابن منازل ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن سوّار ، قال : حدّثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ،
 قال : حدّثنا عبد الواحد (١) ؛ عن إسماعيل بن سَمِيع (ب) ، قال : حدّثنا أبو رُزَيْن (ج) .
-
- ١٢ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٩١ ؛
 طبقات الشعرائي : ج ١ ص ١٢٦ ؛ شذرات الذهب : ج ٢ ص ٣٣٠ .
- ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : له طريق يتفرّد به || ٤ - م :
 أبا صالح حمدون القصّار ؛ ق : وأخذ طريقته || ٥ - م ، ت : كتب الحديث الكثير . وكان ||
 ١٥ ٦ - م : يحترم له ويُبجِّلُه ويرفع مقداره ؛ يبجله ويرفع من مقداره ويحلّه || ٨ - ق : ما بين
 القوسين ساقط .
- (١) عبد الواحد بن زياد العبدي - مولاهم - أبو بشر البصري ، أحد الأعلام . يروى عن
 ١٨ ليث بن أبي عامر ، ويونس بن عبيد وغيرها . ويروى عنه عفان بن مسلم ، وخلق . قال يحيى بن معين :
 « هو ثقة » . ويرى بعضهم أنه ليس بشيء . توفي سنة ست وسبعين ومائة .
- خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٩
- (ب) إسماعيل بن سَمِيع الحنفي ، أبو محمد يباع السابري . يروى عن عبد الملك بن أعين البطين
 ٢١ ويروى عنه عبد الواحد بن زياد ، وحفص بن غياث ، والثوري . وكان إسماعيل يرى رأى الخوارج
 وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين .
- خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٩
- (ج) مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي - أسد خزيمه - . ولى أبي وائل الأسدي
 السكوني . روى عن معاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه إسماعيل بن سَمِيع ، وغيره .
 ٢٧ شهد صفين مع علي . وكان عالماً فها ثقة . قبل له مات سنة خمس وثمانين ، وقيل : بل تأخر =

قال : سمعتُ أبا هريرة ، يقول : قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا ، لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيِّدٍ وَلَا غَنَمٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ (١)) .

٢ — سمعتُ أبا بكرٍ ، محمد بن عبد الله بن شاذان ، يقول : سمعتُ عبد الله ابن [محمد] ابن مُنازلٍ ، يقول : « لا خيرَ فيمن لم يذُقْ ذُلَّ المكاسب ، / وذُلَّ [٩٤و] السؤال ، وذُلَّ الرد » .

٣ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ رَفَعَ ظِلَّ نفسه عن نفسه عاشَ الناسُ في ظِلِّه » . ٦

٤ — سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد بن فضالويه ، يقول سمعتُ عبد الله بنَ محمد بن منازل ، يقول : « عبّرَ بلسانك عن حالِك ، ولا تكن بكلامك حاكياً أحوالِ غيرك » . ٩

٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « من ألزم نفسه شيئاً لا يحتاج إليه ضيَّعَ من أحوالِ مثله ، مما يحتاج إليه ، ولا بُدَّ له منه » .

٦ — قال ، وسمعتُهُ يقول ، وسأله إنسان عن مسألة ، فأجاب . فقال له : أعد عليّ . فقال : « أنا في ندامَةٍ ما جَرَى ا » .

٧ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « مَنْ عَظُمَ قَدْرُهُ عندَ الناسِ يجبَ أنَ يَحْتَقِرَ نفسه »

١ — م : أبا هريرة رضى الله عنه || ٣ — ق : عبد الله بن منازل والتصويب من موضع آخر من المخطوطة نفسها || ٩ — م : ولا يكن لك منك حاكياً عن غيرك || ١٠ — ق : حاكياً لأحوالِ غيرك . وتحتها : أحوالِ غيرك || ١٢ — م : من أحوالِ مثلها ... ولا بد منه || ١٣ — ت : فقال : أعد على || ١٤ — م : أن يحتقر نفسه ؛ ق : أن يحتقر نفسه عنده . ١٨ وفي الهامش : عند نفسه .

== إلى حدود التسمين .

٢١ تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ١١٨ .
(١) أخرج الخطيب البغدادي بأسناده إلى ابن عمر رضى الله عنه حديثاً في هذا الموضوع ؛ وفي نصه اختلاف يسير عن رواية السلمي . وإليك الحديث : « من اتخذ كلباً - إلا كلب ماشية - أو كلباً ضارباً نقص من عمله كل يوم قيراط » .
٢٤ تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ١٤٩

عنده . ألا ترى أن إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، لما اتخذ الله خليلاً ، قال :
(وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا صَنَامَ) (١) .

٣ ٨ - قال ، وسمعتُه يقول : « من دخل في هذا الأمر بضعفٍ قوِي فيه . ومن
دخله بقوة ضَعُفٍ وافتَضَح » .

٩ - قال ، وسمعتُه ، وسُئِلَ عن العبُودِيَّةِ ، يقول : « هي اضطرار ،
٦ لا اختيار فيه » .

١٠ - قال ، وسمعتُه يقول : « لا يجتمعُ التسليمُ والدعوى بحال » .

١١ - قال ، وسمعتُه يقول : « أتركُ التكلفَ والتدبيرَ . وانظر إلى

٩ الحال والتحويل » .

١٢ قال ، وسمعتُه يقول : « لو صَحَّ لعبدٍ في عمره نَفَسٌ من غيرِ رِياء ولا شِرْكَ
لَأَثَرَتْ بَرَكَاتُ ذلك عليه إلى آخر الدهر » .

١٢ ١٣ - قال ، وسمعتُه يقول : « الإنسانُ عاشِقٌ على شَقَاوَتِهِ » .

١٤ - قال ، وسمعتُه يقول : « يموتُ الإنسانُ ولا يَخْلُفُ بعده شيئاً أكثرَ

من التدبير » .

١٥ ٥ - قال وسمعتُه يقول : ذَكَرَ اللهُ تعالى أنواعَ العبادات . فقال : (الصَّابِرِينَ

[٩٤ظ] وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ / وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (ب) . فحتم المقامات كلها بمقام

الاستغفار ؛ ليرى العبدُ تفصيلَه في جميع أفعاله وأحواله ، فيستغفر منها » .

١٨ ١٦ - قال ، وسمعتُه يقول : « كيف ينظر الإنسان إلى أمامه وورائه ،

وهو غائب عن مقامه ووقته ؟ ! » .

١ - ق ، ت : اتخذَه اللهُ تعالى خليلاً || ٥ - م : هو اضطرار ؛ ت : لا اختيار فيها ||

٢١ ١١ - ت : لأثر بركات ذلك ؛ م : بركات ذلك الشيء عليه ؛ ت ، م : هاية آخر الدهر ||

١٢ - م ، ت : عاشق على شقاوة || ١٥ - م : ذكر الله أنواع العبادات || ١٦ - م ، ت : ختم

المقامات كلها ؛ م : بمقامات الاستغفار د

٢٤ (أ) سورة إبراهيم ؛ الآية : ٣٥

(ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ١٧

- ١٧ — وسمعتُ عبدَ الله بنَ مُحَمَّد بنِ فَضْلَوَيْه ، يقول : سمعتُ عبدَ الله ، يقول : « لم يُضَيِّعْ أحدٌ فريضةً من الفرائض إلا ابتلاه الله بتضييع السنن . ولم يُبْتَلْ أحدٌ بتضييع السنن إلا أوشك أن يُبْتَلَى بالبدع » . ٣
- ١٨ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول : « التفويض مع الكسب خير من خلوه عنه » .
- ١٩ — قال ، وسمعتُه يقول : « كان الواجبُ على أبي عليٍّ الثَّقَفِيِّ أن يتكلم لنفسه ، لا للخلق . لذلك لا يصل إليه بركاتُ كلامه » . ٦
- ٢٠ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول : « أحكام الغيب لا تشهد في الدنيا ، ولكن تشهد فضائح الدُّعْوَى » . ٩
- ٢١ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله ، يقول لبعض أصحابه : « قد عَشِقتَ نفسك ، عَشِقتَ من يَعِشُّكَ ! » .
- ٢٢ — قال ، وسمعتُه يقول : العبوديَّةُ الرجوعُ في كلِّ شيءٍ إلى الله تعالى ١٢ على حدِّ الاضطرار .
- ٢٣ — قال ، وسمعتُه يقول : « لا ينبغي أن يتفرَّغَ العبدُ إلى السننِ إلا بعد فراغه من أداء الفرائض » . ١٥
- ٢٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أنت تُظهِرُ دعوى العبوديَّةِ ، وتُضْمِرُ أوصافَ الربوبيَّةِ » .
- ٢٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « كلُّ فقيرٍ لا يكون عن ضرورة لا يكون ١٨ فيه فضيلة » .
- ٢٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « من احتجَّتْ إلى شيءٍ من علومه ، فلا تنظرُ إلى عيوبه ، فإنَّ نظركَ يحرمُكَ بركة الانتفاع بعلمه » . ٢١

٣ — م ، ت ، ق ، ع ، مر : لم يبل أحد ؛ م ، ت : إلا أوشك أن يبل || ٤ — م : الفرائض مع الكسب || ٧ — ت : أن يكلم نفسه ؛ م ، ت : ليس يصل إليه || ١٢ — ق : إلى الله || ١٥ — م : إلا بعد فراغه من الفرائض || ٢٠ — م : من أحجب إلى شيء . ٢٤

[٦ - أبو الخير الأقطع التيناني *]

[٩٠] ومنهم أبو الخير الأقطع (١). وأصله من المغرب ، سكن التينان (ب) / . وله

٣ آيات وكرامات يطول ذكرها .

صحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وغيره من المشايخ . وكان أوحداً في طريقته في التوكل . كان يأنس إليه السباع والبهائم ، وكان حادّ الفراسة . مات سنة ثيِّف وأربعين وثلثمائة .

١ - سمعت منصور بن عبد الله ، الإصفهاني ، يقول : سمعت أبا الخير

الأقطع ، يقول : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا بفاقة .

٩ فأتت خمسة أيام ساذقت ذواقاً ؛ فتقدمت إلى القبر ، وسلمت على النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، وعلى أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما . وقلت : أناضيفك الليلة ، يا رسول الله !

وتنحيت ونمت خلف المنبر . فرأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر

١٢ عن يمينه ، وعمر ، عن شماله ، وعلى بن أبي طالب بين يديه ، رضي الله عنهم .

أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٠٦ ؛ الرسالة

القشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٣ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٢٨

١٥ الباب : ١ ص ١٩٠ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠ ؛ ٤ ص ٣٤٢ ؛ سير أعلام

النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ورقة ١٤٨ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف البستاني : ٥ ص ٣٠١

٢ - ق : سكن البنات || ٨ - ق : مدينة الرسول عليه التحية والسلام ؛ | ص : ٢٥٧ / ٤

١٨ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم || ٩ - ق : تقدمت إلى القبر || ١١ - ت : خلف القبر ||

١٢ - م ، ت : وعلى بين يديه ؛ ق : وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم بين يديه

(١) أبو الخير الأقطع التيناني ؛ اسمه عباد بن عبد الله . توفي سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

٢١ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠

(ب) التينان - كأنه جمع تينة - فرسة على ساحل بحر الشام - البحر الأبيض - قرب المصيصة من بلاد الشام .

٢٤ معجم البلدان (W) : ١ ص ٩١٠

غركنى على، وقال : قُمْ ، قد جاء رسول الله ، قال : فمضتُ إليه ، وقبلتُ بين
عينيه ؛ فدفع إلى رغيماً ، فأكلتُ نصفه ، وانتبعتُ ، فإذا في يدي نصفُ رغيغ .

- ٢ — سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : أنشدني أبو الخير الأقطعُ :
- أُنْخَلَ الحبُّ قلبه والحنينُ وَحَاهُ الهوى ، فما يستبينُ
ما تراه الظنونُ إلا ظُنُونًا وهو أخفى من أن تراه الظنونُ
- ٣ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطعُ : « القلوبُ ظُروف : فقلبُ مملوءة
إيمانًا ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ، والاهتمام بما يهْمُهُمْ ، ومعاونتهم بما يعود
صلاحه إليهم ؛ وقلبُ مملوءة نفاقًا ، فعلامته الحقد ، والغل ، والغش ، والحسد . »

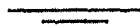
- ٤ — سمعتُ أبا الحسن ، محمد بن زيد ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطع ،
يقول : « لَنْ يَصْفُوَ قلبُك إلا بتصحيح النية لله تعالى ؛ ولن يَصْفُوَ بدنك إلا بخدمة
أولياء الله تعالى . »

- ٥ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير : « ما بلغ أحدٌ إلى حالةٍ شريفة [٩٥ظ]
إلا بملازمة الموافقة ، ومُعَانَةِ الأدب ، وأداء الفرائض ، وصُحْبَةِ الصالحين ، وحرمة
الفقراء الصادقين . »

- ٦ — وبهذا الأسناد ، قال أبو الخير الأقطع : « حرامٌ على قلبٍ مأسورٍ بحُبِّ
الدنيا أن يسيحَ في رُوح الغيب . »

- ١ — م ، ت : وقال لي : قم ؛ م : فمضت وقبلت || ٢ — ت : فدفع صلى الله عليه وسلم
إلى رغيغاً || ٥ — ت : ما يراه الظنون ؛ م : من أن تراه الظنون || ٧ — ت : في معاونتهم
بما يعود ؛ ح : ومعاونتهم على مصالحهم || ١٠ — ت : النية لله ولن يصفو || ١١ — م :
أولياء الله || ١٣ — م : ومُعَانَةِ الأدب ... وصحب الصالحين || ١٤ — م ، ح : وخدمة
الفقراء الصالحين || ١٦ — ت : أن يسح في روح الغيب .

- ٧ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا الخير الأقطع ، يقول :
« إنَّ الذَّاكرَ لله تعالى لا يقوم له — في ذكره — عِوَضٌ ؛ فإذا قام له العِوَضُ
٣ خرج من ذكره » .
- ٨ — قال ، وقال أبو الخير الأقطع : « مَنْ لم يكن له مع الله مُنْجَبَةٌ دَائِمَةٌ ،
بمعرفة اطلاعه عليه ، ومُراعاه لتصرف الموارد به ، ومشاهدة منه قاطعة ، اعترضتْ
٦ عليه الأحزان ، من ظهور المَحَنِّ ، وتغيير الزمان » .
- ٩ — قال ، وقال أبو الخير : « الدَّغْوَى رَعُونَةُ ، لا يَحْتَمِلُ القَلْبُ إِسْكَاهَا
فيلقيها إلى اللسان ، فتنتطق بها ألسنةُ الحقِّ ، ولا يعرف الأعمى ما يُبْصِرُهُ البصيرُ
٩ من محاسنه وقبائحِه » .



٢ — م ، ت : إن الذَّاكر لله لا يقوم ؛ م : في ذكره عرس ، || ٥ — م : أعرضت عليه
الأحزان || ٧ — م : إمساكه فيلقبه ؛ ت : إمساكه فلبسها || ٨ — ت : فينتطق به ألسنة
الحق ؛ م : فينتطق به ألسن الحق .

[٧ - أبو بكر الكتاني *]

- ومنهم الكتّانيّ ؛ وهو محمد بن عليّ بن جعفر الكتّانيّ . وكُنيتُهُ أبو بكر ؛
ويقال : أبو عبد الله . وأبو بكر أصحُّ .
أصله من بغداد . صحبَ الجَنَيدَ ، وأبا سميْدَ الخِرّازَ ، وأبا الحُسينَ الثّوريّ .
وأقام بمكّة ، مجاوراً بها ، إلى أن مات .
وكان أحد الأئمة . حُكي عن أبي محمد المرتعش أنه كان يقول : « الكتّانيّ
سراجُ الحرّم » .
مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . [كذلك ذكره لي أبو عبد الله ، الحُسين
ابن محمد بن جعفر ، الرازيّ] .

- ١ - سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، الرازيّ ، يقول : سمعتُ محمد بنَ عليّ الكتّانيّ ،
يقول : « إن لله ريحاً تُسمّى الصَّبِيحَةُ (١) ، مخزونةٌ تحت العرش ، تهب عند
الأسحار ، تحمل الأنين والاستغفار ، إلى الملك الجبار » .

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٧ ؛ صفة الصفوة ؛ ٢ ص ٢٥٧ ؛ الرسالة
الفشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٢٩ ؛
اللباب : ٣ ص ٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد : ٣ ص ٧٤ -
٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩ ق ٢ ورقة ٢٧٩ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ الكامل : ٨ ص ٢٢٢
- ٢ - ت : ابن جعفر . وكنيته || ٣ - ت : وقيل : أبو عبد الله || ٤ - م : من بغداد
وصحب الجنيّد || ٥ - م ، ت : أقام بمكّة ؛ ت : وجاور بها || ٦ - م : وكان المرتعش
يقول || ٨ - م : سنة اثنتين وعشرين ؛ م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١١ - م : تسمى
الصبيحة ؛ ت : تسمى الصبيحة . وفي الهامش الصبيحة أصح ؛ ت : تسمى الصبيحة
- (١) الصبح أول النهار ... وهو الصبيحة ، والصباح ، والأصباح . ولعله يريد الريح التي
تهب في هذا الوقت من من النهار .
لسان العرب : ٣ ص ٣٣٨

- [٩٦و] ٢ — قال ، وسمعتُه يقول : « إذا سألتَ الله تعالى / التوفيقَ قابداً بالعمل » .
- ٣ — قال ، وسأله بعضُ المريدين ، فقال له : « أوصني ا . فقال : كن كما تُرى الناسَ ، وإلا فأرِ الناسَ ما تكون » .
- ٤ — قال ، وقال الكتّانيُّ : « كُنْ في الدُّنيا بيدنك ، وفي الآخرة بقلبك » .
- ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « الشكر في موضع الاستغفار ذنب ؛ والاستغفار في موضع الشكر ذنب » .
- ٦ — قال ، وسمعتُ الكتّانيَّ ، يقول : « رَوْعَةٌ عند انتباهٍ عن غَفْلَةٍ ، وانقطاعٍ عن حظ النفسانيَّة ، وارتعادٌ من خوفٍ قطيعة ، أفضلُ من عبادة الثقلين » .
- ٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « وُجودُ العطاء من الحقِّ شهودُ الحقِّ بالحقِّ ؛ لأنَّ الحقَّ دليلٌ على كل شيء ؛ ولا يكون شيء — دونه — دليلاً عليه » .

- ٨ — سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ بنَ جعفر ، يقول : سمعتُ الكتّانيَّ ، يقول : « الشهوة زمامُ الشيطان ؛ فمن أخذ بزمامه كان عبده » .
- ٩ — قال ، وسئِلَ الكتّانيُّ عن حقيقة الزُّهد ، فقال : « فَقْدُ الشيء ، والسُرورُ — من القلب — بفقدِهِ ، وملازمةُ الجهدِ إلى الموت ، واحتمالُ الدَّلِّ صبراً ، والرضا به حتى تموت » .
- ١٠ — قال ، وقيل للكتّانيِّ : « مَنْ العارف ؟ » فقال : من يوافق معروفه في أوامره ، ولا يخالفه في شيء من أحواله ، ويتحبَّبُ إليه بمحبَّة أوليائه ، ولا يفتَرُ عن ذكره طرفة عين » .

١ — م ، ق : سألت الله التوفيق || ٣ — م ، ت ، ق : أر الناس كما تكون || ٧ — م : روعة عبد عند انتباه || ٨ — ح [٣٠٨ / ١٠] : عن حظ النفس ... من خوف القطيعة || ٨ — ح : أعود على المريد من عبادة الثقلين || ١٠ — م ، ق : دونه دليل عليه || ١٢ — م ، ح ، ق : من أخذ بزمامه || ١٣ — م : والسُرور من الغلبة بفقدِهِ || ١٥ — م : الجهد إلى الموت .

١١ - قال ، وسمعت الكتّاني ، يقول : « الصوفيّة عبيدُ الظواهر ، أحرارُ البواطن » .

١٢ - قال ، وسمعتُه يقول : « سماعُ العوامّ على متابعةِ الطّبّع ، وسماعُ المريدين رغبةً ورهبةً ، وسماعُ الأولياء رؤية الآلاء والنعم ، وسماعُ العارفين على المشاهدة ، وسماعُ أهل الحقيقة على الكشف والعيان . ولكل واحدٍ من هؤلاء مصدر / ومقام » . [٩٦ظ]

١٣ - قال ، وسمعت الكتّاني ، يقول : « المواردُ ترد ، فتصادف شكلاً أو موافقةً ؛ فأىُّ وارِدٍ صادف شكلاً ما زجه ، وأىُّ وارِدٍ صادف موافقاً ساكنه » .

١٤ - قال ، وسمعتُ الكتّاني ، يقول : « المستمعُ يجبُ أن يكون في سماعه غير مُستزوّج إليه . يهيجُ منه السماعُ وجداً ، أو شوقاً ، أو غلبةً وارِدٍ عليه ، يُفنيه عن كلِّ مسكونٍ ومألوف » . وأنشد على أثره :

١٢ فالوجدُ والشوقُ في مكاني قد منعاني من القرارِ
هما معي ، لا يفارقاني فذا شعاري ، وذا دثاري

١٥ - قال ، وقال أبو بكر الكتّاني : « إنَّ اللهَ نظر إلى عبيدٍ من عبيده ، فلم يرم أهماً لمعرفته ، فشغلهم بخدمته » .

١٦ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : « نظر محمدُ بنُ عليّ الكتّاني إلى شيخ كبير أبيض الرأس واللحية ، يسأل . فقال : هذا رجل أضاع أمر الله في صغره ، فضيَّعه الله في كِبَره » .

٤ - م : على المكاشفة والعيان || ١١ - م : نفيه عن كل مسكون || ١٢ - م ، ق : في مكان ... عن الأقرار || ١٣ - م : هما معي لا يفارقاني ؛ ق : لا يفارقني . وفي الهامش : لا يفارقاني || ١٤ - ت : إن الله إذا نظر || ١٤ - م : عبيد من عباده || ١٧ - م : أبيض الرايين ... يسأله .

١٧ — سمعتُ أبا الحسن القزويني ، يقول : سمعتُ أبا بكر الكَتَّانِيَّ ، يقول : « إذا صحح الافتقار إلى الله صحَّ الغنى به ، لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه » . ٣

١٨ — سمعتُ أبا الحسين الفارسيَّ ، يقول : سمعتُ الكَتَّانِيَّ ، يقول : « الغافلون يعيشون في حلم الله ، والذاكرون يعيشون في رحمة الله ، والعارفون يعيشون في لطف الله ، والصادقون يعيشون في قرب الله (١) » . ٦

١٩ — وسمعتُ أحمدَ بنَ عليِّ بن جعفر ، يقول : سئل الكَتَّانِيُّ عن السُّنَّة التي لم يتنازع فيها أحدٌ من أهل العلم ، فقال : « الزهدُ في الدنيا ، وسخاوة النفس ، ونصيحة الخلق » . ٩

[٩٧] ٢٠ — قال ، وسمعتُ أبا بكر الكَتَّانِيَّ ، يقول : « / من كان الله همه لا يستقطع من الكون شيء ، ولا يأسره من زينتها قليل ولا كثير » .

١٢ ٢١ — قال ، وسئل الكَتَّانِيُّ عن المُتَّقِي ، فقال : « مَنْ اتَّقَى مَا لَيْجَ بِهِ العوالمُ ، من متابعة الشهوات ، ورُكوبِ المخالفات ؛ ولزمَ باب الموافقة ؛ وأيسَ براحة اليقين ؛ واستندَ إلى ركن التوكل ؛ وأتته الفوائد من الله عز وجل ، في كل حال ، فلم يفغل عنها » . ١٥

١ — ق : أبا الحسن القزويني يقول : سمعت علي بن أحمد البزنطي ، يقول : سمعت محمد بن الحسين ، يقول : سمعت أبا بكر الكَتَّانِيَّ . والنصوب من [الحلية : ١٠ / ٣٥٨] ، ومن : م ، بر || ٢ — ق : إلى الله عز وجل ؛ ح : إلى الله سمعت العناية || ٥ — ق : الغافلون يعيشون || ٦ — ق : في قرب الله عز وجل || ٨ — م : لم يتنازع أحد من أهل العلم || ١٠ — م : من كان الله همه ؛ من كان همه || ١١ — م : لا يسقط من الكون شيء || ١٣ — م : ولزموا باب الموافقة ؛ ت : ولزم آيات الموافقة || ١٤ — م : وأنسوا براحة النفس ، واستبدوا... وأنهم ؛ ت : واستندوا إلى ركن التوكل || ١٥ — م : فلم يفغلو عنها .

(١) رواية [الحلية] مخالفة الرواية السلي قليلا . واليك النص : « عيش الغافلين في حلم الله عنهم ، وعيش الذاكرين في رحمته ، وعيش العارفين في ألطافه ، وعيش الصادقين في قربه » . حلية الأولياء : ١٠ > ٣٥٨

- ٢٢ — قال ، وسُئِلَ أبو بكر الكَتَّانِيُّ عن الصوفى ، فقال : « مَنْ عَزَفَتْ
نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا تَظَرُّفًا ، وَعَلَتْ هِمَّتُهُ عَنِ الْآخِرَةِ ؛ وَسَخَتْ نَفْسُهُ بِالْكَلِّ ، طَلِبًا
وَشَوْقًا إِلَى مَنْ لَهُ الْكَلُّ » . ٣
- ٢٣ — قال ، وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيُّ : « حَقَائِقُ الْحَقِّ إِذَا تَجَلَّتْ لِسِرِّ
أَزَالَتْ عَنْهُ الظُّنُونُ وَالْأَمَانِيُّ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى سِرِّ قَهَرَهُ ، وَلَا يَبْقَى
لِلغَيْرِ مَعَهُ أَمْرٌ » . ٦
- ٢٤ — قال ، وقال الكَتَّانِيُّ : « الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَتَمُّ مِنَ الْعِبَادَةِ لَهُ » .
-

[٨ - أبو يعقوب النهرجوري *]

- ومنهم النَّهْرَجُورِيُّ (١) ؛ وهو أبو يعقوب ، إسحاقُ بنُ محمد . من علماء مشايخهم . صحب الجُنَيْدُ ، وعُمرُو بن عثمان المَكِّيُّ ، وأبا يعقوب السُّوسِيَّ ، وغيرهم من المشايخ .
- أقام بالحرم سنين كثيرة مجاورًا [وبه مات . وكان أبو عثمان المَغْرِبِيُّ يقول :
٦ « ما رأيتُ - في مشايخنا أنورَ من النَّهْرَجُورِيِّ » .]
مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

* * *

- ١ - سمعتُ أبا بكر الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُورِيَّ ، يقول
٩ في الفناء والبقاء : « هو فناء رؤية قيام العبد لله ، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام » .
- ٢ - قال ، وسمعتُ النَّهْرَجُورِيَّ ، يقول : « الصدقُ موافقةُ الحقِّ في السر والعلانية . وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن التهلكة » .
١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛
تناجيف الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٥ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٠ ؛ شذرات الذهب :
١٥ ٢ ص ٣٢٥ ؛ معجم البلدان (W) : ٣ ص ٣٦٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١
ورقة ٥٦ .

- ٢ - م : من علماء مشايخهم الجُنَيْدُ ؛ ت ، م : وعمر المكي ؛ م : وغيره من المشايخ ||
٥ - م : ما بين الفوسين ساقط || ٩ - ق : والبقاء ، قال : هو فناء ؛ م : فناء قيام العبد لله ؛ م : وبقاء رؤية الله .
١٨

(١) النهرجوري نسبة إلى نهر جور - بضم الجيم ، وسكون الواو ، وراء - بين الأهواز وميسان .
معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٣٨ ٢١

٣ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « العابدُ يعبدُ اللهَ تحذيرا ؛
والعارفُ يعرفه تشويقاً » .

٤ — / وسمعتُ أبا بكرَ الرَازِيَّ ، يقول : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول في قول [٩٧ظ]
القاتل : (اخْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ) (١) . فقال : « بسوء الظن بأنفسكم ،
لا بالناس » .

٥ — سمعتُ أبا الحسينَ الفارسيَّ (ب) ، يقول : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : ٦
« مفاوِزُ الدنيا تُقَطَّعُ بالأقدام ، ومفاوِزُ الآخرة تُقَطَّعُ بالقلوب » .
٦ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « من كان شبعهُ بالطعام ، لم يزل جائعاً .
ومن كان غناه بالمال ، لم يزل مفتقراً . ومن قصد بحاجته الخلق ، لم يزل محروماً . ٩
ومن استعان في أمره بغير الله ، لم يزل مخذولاً » .

٧ — وسمعتُ أبا الحسينَ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ علي ، يقول : سمعتُ
أبا يعقوبَ ، يقول : « الذي حصَّلَ أهلُ الحقائق في حقائقهم : أن الله تعالى غير ١٢
مفقود فيطلب ؛ ولا ذو غاية فيدرك . ومن أراد موجوداً فهو بالموجود مغرور . وإنما
الموجود — عندنا — معرفة حال ، وكشف علم بلا حال » .

١ — م : في العابد يعبد الله || ٢ — م : والعارف يعبد الله تحريفاً ؛ ق : والعارف ١٥
يعبد الله تحريفاً || ٤ — ق : بسوء الظن بأنفسكم || ٩ — م : ومن فضل بحاجته لم يزل ||
١٠ — م : ومن استعان بأمر غير الله ؛ ق : بأمره غير الله . ونحتها : بغير الله ؛ ت : بأمره
غير الله || ١٣ — م : أن الله تعالى غير مقصود ؛ ق : أن الله عز وجل . ١٨

(١) هذا حديث ضعيف ؛ أخرجه الطبراني في [المعجم الأوسط ، وابن عدى في [الكامل]
يسندهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

٢١ الجامع الصغير : ١ ص ٣٣
(ب) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسين الفارسي ؛ أستاذ أبي بكر ، محمد بن اسحاق ،
الكلاباذي ، صاحب كتاب [التعرف] الذي نشره الأستاذ آرثر جون آربري A. J. Arberry
سنة ١٩٣٣ م . توفي أبو الحسين سنة سبعين وثلثمائة . ٢٤

- ٨ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول سمعتُ
النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « الدنيا بحر ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناسُ سفر » .
- ٩ — وبإسناده ، قال : سمعتُ أبا يعقوبَ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لا زوال
للنعمَةِ إذا شُكِرَتْ ، ولا بقاء لها إذا كُفِرَتْ » .
- ١٠ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول في قوله تعالى : (وَشَرَوْهُ
بِمِثْقَلِ بَخْسٍ) (١) . فقال : « لو جعلوا ثمنه الكونَيْنِ لكانَ بَخْسًا في مشاهدته ،
وما خصَّ به » .
- ١١ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : مشاهدةُ الأرواحِ
تحقيق ، ومُشاهدةُ القلوبِ تعريف .
- ١٢ — وبإسناده ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « إذا اقتضاني ربِّي
بعضَ حقِّه ، الذي له قِبَلِي ، فذاك أوانٌ حزني . وإذا أذن لي في اقتضاءِ برِّه ،
فذاك أوانٌ سروري ونعمتي ؛ إذ كان بالجلود ، والفضل ، والوفاء ، موصوفًا ؛
والعبد بالعجز والضعف موصوفًا » .
- ١٣ — وبهذا الإسناد ، قال : سمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « أعرف الناس
بالله أشدَّهم تحيُّرًا فيه » .
- ١٤ — وسمعتُ أبا الحسين ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ فاتِك ، يقول : سمعتُ
[٩٨و] النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « اليقينُ مشاهدةُ الإيمانِ بالغيب » .
- ١٥ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « مَنْ عرف اللهَ لم يفتر بالله » .
- ١٦ — قال ، وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « الجمعُ عينُ الحقِّ الذي
قامت به الأشياء . والفرقة صفوة الحقِّ من الباطن » .
- ٢١ — ٢ — ت : الدنيا والآخرة والمركب || ٤ — م ، ت : لا زوال لنعمة إذا شكرت ||
١٠ — ت : روى عز وجل || ١١ — ت : فذلك أوان حزني || ١٢ — ت : إذا كان
بالجلود ؛ م ، ت ، ق ، مر : فإن العبد بالعجز . والتصويب من : ع ، بر || ١٥ — م :
أشدَّهم تحيُّرًا || ٢٠ — م ، ت : صفوة الحق من الباطل .

١٧ — وسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ يَنْشُدُ ، ويقول :

الْعِلْمُ بِي مِنْكَ ، وَطَأُّ الْعُذْرِ عِنْدَكَ لِي حَتَّى اكْتَفَيْتَ ، فَلَمْ تَعْدِلْ ، وَلَمْ تَلْمَ .
أَقَامَ عَلَيْكَ لِي ، فَاحْتَجَّ — عِنْدَكَ — لِي مَقَامَ شَاهِدٍ عَدْلٍ ، غَيْرِ مَتَّهِمٍ ٣
١٨ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول : « لَا يَصِلُ الْعَارِفُ إِلَى رَبِّهِ
إِلَّا بِقَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : الْعِلْمُ ، وَالْعَمَلُ ، وَالْخَلْقُ » .

١٩ — قَالَ ، وَسمعتُ النَّهْرَ جُورِيَّ ، يقول لرجل : « يَادْنِيءُ الْهَمَةُ ! . فَقَالَ : ٦
لَمْ تَقُولْ هَذَا ؟ ! أَيُّهَا الشَّيْخُ ! . قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ) (١) . فَانْظُرْ كَمْ نَصِيبِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ ، وَكَمْ فِي يَدِكَ مِنْهَا ، وَأَنْتَ تَبْخُلُ
بِهَا ، وَتُرِيدُ أَنْ يُكْرِمَكَ النَّاسُ بِسَبَبِهَا . لَوْ بَذَلْتَهَا كُنْتَ قَدْ بَذَلْتَ قَلِيلًا ، ٩
وَلَوْ مَنَعْتَهَا كُنْتَ قَدْ مَنَعْتَ قَلِيلًا . فَلَا أَنْتَ بِالْمَنْعِ مَلُومٌ ، وَلَا أَنْتَ بِالْبَذْلِ مَحْمُودٌ » .

٢ — م : وفي العذر ؛ ق : حتى التقيت || ٣ — م : علمك بي واحتج || ١٥ — م :
ت : العلم ، والعمل ، والخلوۃ || ٦ — م : ياذى الهمة || ٧ — ت : لم تقل || ٨ — م : كم
نصيبك من القليل ؛ ت : كم يصيبك من ذاك العليل ؛ ق : وكَم في يدك منها . وتحتها : يدك ؛
ت : وكَم في يدك || ٩ — ق : ولو بذلتها ، ت : لو بذلتها قد بذلت || ١٠ — م ، ت :
ولو منعتها منعت قليلاً ؛ ق : ولو منعتها منعت قليلاً . وفي الهامش : كنت قد منعت قليلاً . ١٥

(١) سورة النساء النساء ؛ الآية : ٧٧

[٩ — أبو الحسن المزين (*)]

- ومنهم المزيّن ؛ وهو أبو الحسن ، عليّ بنُ محمد . من أهل بغداد . صحب
 ٣ الجُنَيْدَ ، وسَهْلَ بنَ عبد الله ، ومَن في طبقتهما من البغداديين . وأقام بمكة
 مجاورًا ، ومات بها .
 وكان من أَوْرَعِ المشايخ ، وأخسَنِهِم حالًا . تُوفِّيَ سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .
 ٦ [كذلك سمعتُ أبا عبد الله الرازيّ ، يذكر ذلك] .

* * *

- ١ — سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول :
 « الذنبُ — بعد الذنب — عقوبةُ الذنب . والحسنةُ — بعد الحسنة —
 ٩ ثوابُ الحسنة » .

- ٢ — قال ، وسُئِلَ المزيّنُ عن المعرفة ، فقال : « أن تعرف الله تعالى بكمال
 [٩٨ظ] الربوبية ، وتعرف نفسك بالعبودية ، / وتعلم أن الله تعالى أوّلُ كل شيء ، وبه
 ١٢ يقوم كلُّ شيء ، وإليه مصيرُ كلِّ شيء ، وعليه رزقُ كلِّ شيء » .

* * *

- ٣ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر الوريثانيّ ، يقول : سمعتُ محمد بن أحمد

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٨ من ٣٣٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ من ١٥٠ ؛ الرسالة
 ١٥ القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ من ١٩٦ ؛ طبقات الشعرائي : ١ من ١٣٠
 شذرات الذهب : ٢ من ٣١٦ ؛ تاريخ بغداد : ١٢ من ٧٣ ؛ البداية والنهاية : ١١ من
 ١٩٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ من ١٠١ ؛ ورقة ٥٦ ؛ الباب : ٣ من ١٣٣ ؛ الأنساب : ٧٧ .

١٨ ٢ — م : وهو أبو الحسين واسمه علي بن محمد || ٣ — ت : أقام بمكة .. وبها مات ||
 ٦ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — م : فقال : تعرف الله ؛ م ، ت : تعرف الله بكمال
 || ١١ — م : أن الله أوّل كل شيء .

- النَجَّار ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المَزِينِ ، يقول : « الطريقُ إلى الله تعالى بعدد النجوم . وأنا مفتقر إلى طريق إليه ، فلا أجده . »
- ٤ — قال ، وسمعتُ المَزِينِ يقول : « من طلب الطريق إليه بنفسه تاه في أول قدم ؛ ومن أريدَ به الخيرُ دَلَّ على الطريق ، وأعين على بلوغ المقصد . فطوبى لمن كان قصده إلى ربه ، دون عرض من أعراض الأَكوان . »
- ٥ — قال ، وسمعتُ أبا الحسن المَزِينِ ، يقول : « من استغنى بالله أَحوجَ الله الخلقَ إليه . »

- ٦ — سمعتُ أبا بكر بن شاذان ، يقول : سمعتُ أبا الحسن المَزِينِ يوماً ، وهو بالتنعيم ^(١) ، يريد أن يحرم بُعْمَرَةَ ، يبكي طول طريقه ، وينشد :
- أَنَا فَي دَمِي فَأَبْكِيكَ ! هِيَاهُ ! مَالِي طَمَعٌ فَيْكَ !
- فلم يزل كذلك ، حتى بلغ باب مكة .
- ٧ — وسمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ المَزِينِ ، يقول : « متى ظهرت الآخرة فنبئت فيها الدنيا ؛ ومتى ظهر ذكر الله فنبئت فيه الدنيا والآخرة . فإذا تحققت الأذكارُ فَنِي العبدُ وذِكْرُهُ ، وبقي المذكور بصفاته . »

- ١ — م ؛ ت : الطريق إلى الله بعدد || ٢ — م : إلى طريق فلا أجد || ٣ — م ، ت : من طلب الطريق بنفسه || ٤ — م ، ق : وطوبى لمن كان ؛ م : لمن كان مقصده ... دون عوض من أعراض ؛ ق : دون غرض من أعراض الكون ، وفي الهامش : الأكون ||
- ٩ — م : يوماً وهو يبكي وهو بالتنعيم ... بعمره ينشد لنفسه طول طريقه وهو باك ؛ ق : وهو يبكي بالتنعيم ... بعمره وينشد باكياً || ١٠ — م ، ق : أنا فَي دَمِي ؛ ت : مَالِي طَمَعٌ فَيْكَ ||
- ١١ — ت : حتى إلى باب مكة شرفها الله || ١٣ — م : من ظهرت الآخرة فَنِي فيها ؛ ق ، ت : متى ما ظهرت الآخرة ... ومتى ما ظهر ذكر الله ؛ م ، ق : فَنِي الدنيا والآخرة || ١٤ — م : وإذا تحققت ... العمل وذكره ؛ ق : بصفاته عز وجل .

(١) التنعيم — على لفظ المصدر من نعمته تنعياً — موضع قرب مكة ، بين مر وسرف . بينه وبين مكة فرسخان في الحل . يحرم منه السكيون بالعمرة .

معجم البلدان (٧) : ١٠ ص ٨٧٩

٨ — قال ، وسمعتُ المزيّن يقول : « للقلوب خواطرٌ ، يشوبها شيءٌ من الهوى لكنّ العقول — المقرونة بالتوفيق — تزجر عنها وتنبهى » .

٩ — قال ، وسئِلَ أبو الحسن المزيّن عن التوحيد ، فقال : « أن تُوحّد الله بالمعرفة ، وتُوحّد بالعبادة ، وتُوحّد بالرجوع إليه في كل مالِكٍ وعليك ؛ وتعلم أن ما خطر بقلبك ، أو أمكنك الإشارة إليه ، فالله تعالى بخلاف ذلك ؛ وتعلم أن أوصافه مبيّنة لأوصاف خلقه . بأنهم بصفاته قدّما كما بآينوه بصفاتهم حدّثا » .

[٩٩و] ١٠ — سمعتُ عبدَ الواحدِ / بنَ بكرٍ ، يقول سمعتُ محمد بنَ أحمد النجّار ، يقول سمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول : « من افتقر إلى الله تعالى ، وصحح فقره إليه ، بملازمة آدابه ، أغناه الله به عن كل ما سواه » .

١١ — قال ، وسمعتُ المزيّن ، يقول : « ملاكُ القلب في التبرى من الحول والقوة » .

١٢ — قال ، وسمعتُ المزيّن ، يقول : « من أعرض عن مشاهدة ربّه شغلّه الله بطاعته وخدمته . ولو بدا له نجمُ الاحتراق لغيّبه عن وساوس الافتراق » .

١٣ — قال ، ورؤى أبو الحسن يوماً متفكّراً ، ثم اغرورقت عيناه ، فقيل له : « مالك أيها الشيخ ! . فقال : ذكرتُ أيام تقطّعي في إرادتي ، وقطّعي المنازل يوماً فيوماً ، وخدمتي لأولئك السادة من أصحابي ؛ وتذكرتُ ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال . وأنشأ يقول :

منازلُ كنت تهاواها وتألّفها أيامَ أنت على الأيام منصورُ

- ٢ — م : بما تأصّر أو تنهى ؛ ت . يزجر عنها وينهى ؛ ق : بما تزجر عنها وتنهى || ٥ —
 ٢١ م : ثم تعلم أن ما خطر بقلبك ؛ م ، ق : فالله بخلاف ذلك ؛ م : أوصافه بائنة لأوصاف خلقه ،
 ٦ بأنهم بصفاته || — ق ، في الهامش : في صفاتهم || ٨ — ت ، م : إلى الله وصح فقره || ١٠ —
 م : مالك القلب في التبرى || ١٣ — م : وخدمته . وبداله نجم الاحتراق غيبه || ١٦ — ت :
 تقطّعي في إراداتي || ١١ — م ، ت : أيام كنت على الأيام .

- ١٤ — قال ، وسمعتُ أبا الحسن المزيّن ، يقول : « المعجّبُ بعمله مُستدْرَج .
 والمستحسنُ لشيءٍ من أحواله ممكُورٌ به . والذي يظن أنه موصول فهو مغرور .
 وأحسن العبيد حالاً مَنْ كان محمولا في أفعاله وأحواله ؛ لا يشاهد غير واحد ، ٣
 ولا يأنس إلّا به ، ولا يشقائق إلّا إليه » .
- ١٥ — قال ، وسئل المزيّن عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يسكن إلى
 مضمون الله له ؛ ويزججه دخول الأرفاق عليه ، من أيّ وجه كان » . ٦

٢ — م : والمستحسن شيئا من أحواله || ٦ — ق ، في الهامش : ويعجزه دخول الأرفاق .

[١٠ - أبو علي بن الكاتب *]

ومنهم أبو علي بن الكاتب ؛ واسمُه : الحسنُ بنُ أحمد . من كبار مشايخ
 ٣ المصريين . حبيبُ أبا بكر المصري^(١) ، وأبا علي الرُّوذَباري ، وغيرَهما من المشايخ .
 وهو أُوحدُ مشايخ وقته . وكان أبو عثمان المغربيُّ يقول : « كان أبو علي بن
 الكاتب من السالكين . » وكان يعظّمه ، ويعظّم شأنه . مات سنة نيف
 ٦ وأربعين وثلاثمائة .

[٩٩ظ] ١ - / سمعتُ أحمدَ بنَ علي بن جعفر ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب
 يقول : « إذا انقطع العبد إلى الله بكليّته ، فأقول ما يُفيده الله الاستغناء به
 ٩ عن سواه » .

٢ - سمعتُ أبا العباس ، أحمدَ بنَ محمد بن زكريا ، يقول : سمعتُ معاذ بن
 محمد التَّنيسي ، يقول : سمعتُ أبا علي بن الكاتب ، يقول : « المعزلة نزهوا الله

١٢ * أنظر رَجْته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٦٠ ؛ صفة الصفوة : ٤ ص ٢٩٤ ؛
 الرسالة الفشرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٧ ؛ طبقات الشعرائ : ١ ص
 ١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٤ ؛ المنتظم : ٧ ص ٣٧٥

١٥ ٢ - م : أبو علي بن الكاتب || ٤ - م ، في : وهو أحد مشايخ وقته || ٨ - ق ،
 ت ، ح [٣٦٠ / ١٠] : أول ما يفيدُه الله || ١١ - ق : معاذ بن محمد التَّبسي

(١) أبو بكر المصري هو الأمام الجليل محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر بن الحداد
 ١٨ المصري ، الأمام الجليل . كان كثير التعبد ، يصوم يوما ويفطر يوما . كما كان عالما بالحديث ،
 والأسماء والسكبي ، والنحو واللغة ، والاختلاف ، وأيام الناس وسير الجاهلية . ولى قضاء مصر
 ل محمد بن طلفح الأخشيد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وله كثير من المؤلفات . توفي بعد عودته من
 الحج ، في شوال ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

طبقات الشافعية : ٢ ص ١١٢ - ١١٥

- تعالى من حيثُ العقولِ فأخطأوا ؛ والصوفية تزعموه تعالى من حيث العلم فأصابوا .
- ٣ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ بن الكاتب ، يقول : « يقول الله تعالى : وصل إلينا ، من صبر علينا » .
- ٤ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ بن الكاتب ، يقول : « إذا سمع الرجلُ الحكمة فلم يقبلها ، فهو مذنّب ؛ وإذا سمعها ، ولم يعمل بها ، فهو مُنافق » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ أبا عليّ يقول : « صُحْبَةُ الْفُسَّاقِ دَاءٌ ، ودواؤها مفارقتهم » .
- ٦ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق اللسانُ إلا بما يعنيه » .

- ٧ — سمعتُ أبا القاسم البَصْرِيَّ ، يقول : « قيل لأبي عليّ بن الكاتب : إلى أيّ الجنبتين أنت أميل ؟ إلى الفقر أو إلى الغنى ؟ فقال : إلى أعلاهما رتبةً ؛ وأسناها قدراً » . ثم أنشأ يقول :
- ولستُ بنظّارٍ إلى جانبِ الغنى إذا كانت العلياء في جانبِ الفقرِ ١٢
وإنّي لصَبَّارٌ على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبرِ
- ٨ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ : « إنّ الله تعالى يرزق العبدَ حلاوة ذكره ؛ فإن فرح به وشكره ، آسنه بقربه ؛ وإن قصّر في الشكر ، أجرى الذكرَ ١٥ على لسانه ، وسلبه حلاوته » .
- ٩ — وبهذا الإسناد ، قال أبو عليّ بن الكاتب : « روائح نسيم المحبة تفوح من الحبيّين ، وإن كتموها ؛ وتظهر عليهم دلائلها ، وإن أخفوها ، وتدلّ عليهم ، وإن ستروها . » وأنشد على أثره :

١ — م ، ت : تزعموا الله من حيث . والصوفية تزعموا الله || ٢ — ت : يقول الله تعالى ذكره ؛ ق : يقول الله عز وجل || ٦ — ق ، م : ودواؤها مفارقتها || ٩ — ت ، م : ٢١ أبا القاسم المصري || ١٠ — م : أي الجنبتين ؛ ت : الفقر أو الغنى || ١١ — ق ، م : وأنشأ يقول || ١٥ — م : فامرح بها وشكره || ١٨ — م : دلائل وإن أخفوها ؛ م : عليهم وإن ستروه

- [إِذَا مَا أَسَرَّتْ أَنْفُسُ النَّاسِ ذِكْرَهَا تَبَيَّنَتْ فِيهِمْ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا]
- تَطْيِبُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، فَيُذِيعُهَا وَهَلْ سِرُّ مِسْكٍ - أَوْ دِعَ الرِّيحَ - يُكْتَمُ ١٩
- ٣ ١٠ - وبهذا الإسناد ، قال أبو علي بن الكاتب : « الهمة مقدمة الأشياء .
- فمن صحح همته بالصدق ، أتت عليه توابعه على الصحة والصدق ؛ فإن الفروع تتبع
- الأصول . ومن أهمل همته ، أتت عليه توابعه مهملّة . والمهمل من الأحوال
- ٦ والأفعال ، لا يصلح لبساط الحق » .

[١١ - أبو الحسين بن بنان *]

/ ومنهم أبو الحسين بن بُنَّان ؛ وهو من جِلة مشايخ مصر . صحبَ أبا سَعِيدٍ [١٠٠] الخِرَّازَ ، وإليه ينتمى . مات في التَّيَّة (١) .

٣

١ - سمعتُ أبا عثمان المَفرِجِيَّ ، يقول : كان أبو الحسين يتواجد ، وأبو سعيد الخِرَّازُ يصفقُ له .

٢ - وحكى أبو عثمان أيضاً ، قال : كان أبو الحسين يقول : الناسُ يعطشون في البرارى ، وأنا عطشانُ وأنا على شطِّ النيل ! .

٣ - سمعتُ أبا بكر ، محمدَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر الزَّقاق ، يقول : سمعتُ أبا الحسين بن بُنَّان ، يقول : « كل صوفي يكون همُّ الرزق قائماً في قلبه ، فلزومُ العمل أقربُ له إلى الله . وعلامةُ ركون القلب ، والسكون إلى الله ، أن يكون قوياً عند زوال الدنيا وإدبارها عنه ، وفقدِه إياها ؛ ويكونَ بما في يد الله أقوى وأوثق منه بما في يده » .

١٢

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٧٠ ص ٣٦٢ : حسن المحاضرة : ١ ص ٢٩٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١ ص ١٩٩ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٢

١٥

٢ - م : من أجلة مشايخ مصر || ٧ - م : وأنا عطشان على شط النيل || ٩ - ت : هم الرزق قائم في قلبه || ١٢ - ت : في بداهة أوثق منه

(١) التَّيَّة أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام . والغالب على أرض التَّيَّة الرمال وفيها مواضع صلبة ؛ وبها نخيل وعبيون مفترشة قليلة . يتصل حد من حدودها بالجار وحد بجبل طور سيناء ، وحد بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين ، وحد ينتهي إلى مغازة في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم .

٢١

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٩١٢

- ٤ — قال ، وقال أبو الحسين : « اجتنبوا دناءة الأخلاق ، كما تجتنبون الحرام » .
- ٥ — قال ، وقال أبو الحسين : « الحرية أن يكون السرُّ حرًّا إلا من عبودية سيده . يصحُّ له بذلك العبودية للحق ، والحرية عن الخلق » .
- ٦ — قال ، وقال أبو الحسين : « ذكّر الله باللسان يُورث الدرجات ؛ وذكّره بالقلب يُورث القربات » .
- ٦ ٧ — قال ، وقال أبو الحسين : « الوحدة جليس الصديقين » .
- ٨ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « آثارُ المحبة إذا بدت ، ورياحها إذا هاجت ، أمانتُ قومًا ، وأحيت قومًا ، وأفنت أسرارًا ، وأبقت أسرارًا .
- ٩ تؤثر آثارًا مختلفة ، وتُبدى سرائر مكنونة ، وتكشف عن أحوال مستترة » .
وأنشد على إثره :
- وإذا الرِّياحُ - مع العِشيِّ - تناوحتْ نبَّهنَ حاسدةً ، وهجنَ غيورا
١٢ ٩ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين يقول : « لا يُعظمُّ أقدار الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله تعالى » .

[١٢ - أبو بكر بن طاهر الأبهري *]

ومنهم أبو بكر بن طاهر الأبهري؛ واسمه عبد الله بن طاهر [بن حاتم الطائي]
كان من أجلّ المشايخ / بالجليل ، وهو من أقران الشَّيْبِيِّ . [١٠٠ ظ]
كان عالماً ورعاً . صحب يوسف بن الحسين ، ورافق مُظَفَّرًا القُرْمِيسِيَّ
وغيرهما من المشايخ .

[سمعتُ عبد الله بن عليّ يقول : سمعتُ مُهَلَّبَ بن أحمد المصريّ ، يقول : ٦
« ما نفعني حُصْبَةُ شيخ من المشايخ ، الذين لقيتهم ، كما نفعني صحبة أبو بكر ، عبد الله
ابن طاهر ، الأبهريّ »] .
٩ مات قُرب الثلاثين وثلاثمائة .
[وأسند الحديث] .

١ — أخبرنا أبو يعقوب ، يوسف بن إبراهيم بن عامر ، الأبهريّ المقرئ ،
المعروف بالشافعيّ ، قال : حدثنا أبو بكر ، عبد الله بن طاهر الأبهريّ الصوفيّ ، ١٢
قال : حدثنا عُبيد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس (١) ، قال :

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٥١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ص ٣٦ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ١٠ ص ١٩٨ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ٣٢ ؛ معجم البلدان (W) : ١ ص ١٥
ص ١٠٦ ؛ المنتظم : ٧ ص ٣٢٤

١ — م : أبو بكر طاهر الأبهريّ ؛ ق : أبو بكر بن طاهر واسمه ؛ م : مابن القوسين
ساقط || ٣ — م ، ت : من أجلّ مشايخ الجبل || ٤ — ت : كان عالماً صحب يوسف ؛ القرميسيني
وغيرهم || ٦ — م : مابن القوسين ساقط ؛ ت : مهلب بن أحمد يقول || ٨ — ت : أبي بكر
ابن طاهر الأبهريّ || ١٠ — م ، ت : مابن القوسين ساقط

(١) آدم بن أبي إياس ، ناهية ، وقيل : عبد الرحمن ، التيمي — مولايم — أو : التيمي
الحراساني ، أبو الحسن البغفلاني . كان ثقة مأموناً متعبداً ، من خيار خلق الله . مات سنة
عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين ، عن ثلاثين سنة .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢ .

حدثنا إسماعيل بن عيَّاش (١) ؛ عن المُطِيع بن المُقدِّم (ب) ؛ وعَنْبَسَةَ بن سعيد الكلاعي (ج) ؛ عن نصيح العنسي ، عن رَكْبِ المِصرى (د) ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم (طوبى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ؛ وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ؛ وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَفْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَجِمَ أَهْلَ الذَّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ . طُوبَى لِمَنْ [ذَلَّ نَفْسَهُ ، وَ] طَابَ كَنْبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكُرِّمَتْ عِلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَّ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ (هـ) .

١ — ق : عنبسة بن سعيد الكلاعي ... نصيح العنسي . والتصويب من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] ٩ — ق : ركب البصري . والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ، وكذلك من : [أسد الغابة : ١٨٨/٢] ١١ — ق : م ، ت ، ق : وذل نفسه والتصويب من [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] وكذلك من [أسد الغابة : ١٨٨/٢] ؛ م : وذل نفس في غير مسكنه ؛ ت : جمعه من غير معصية ؛ [الجامع الصغير : ١٠٢/٣] أنفق من مال جمعه ١١ — هـ — م ، ت ، ع : ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : مر ، ومن : [الجامع الصغير : ١٠٢/٢] ؛ [الجامع الصغير] وحسنت سريرته

١٥ (١) إسماعيل بن عيَّاش بن سليم ، العنسي ، أبو عتبة الحمصي . عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام . يروى عن شرحبيل بن مسلم ، وبجير بن سعد وغيرهما . ويروى عنه الثوري والأعمش ، وهما شيخاه ، وغيرهما . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة .

١٨ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .

(ب) مطعم بن المقدام الشامى الصنعاني . يروى عن مجاهد وغيره . ويروى عنه الأوزاعي ، ويحيى بن حمزة . وثقة ابن معين .

٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٤٠ .

(ج) عنبسة بن سعيد الكلاعي . يروى عن أنس بن مالك وغيره . قال أبو حاتم : « ليس بالقوى » .

ميزان الاعتدال : ص ٢٠٦

٢٤ (د) ركب المِصرى — غير منسوب — مجهول ، لا تعرف له حجة . وقيل : بل هو كندى ،

له حديث واحد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم — وهو هذا الحديث — رواه عنه نصيح العنسي .

أسد الغابة : ص ٢٠٨

٢٧ (هـ) هذا حديث حسن ، أخرجه البخارى فى [التاريخ الكبير] والبيهقى والبغوى والباوردى وابن

قانع والطبرانى فى [المعجم الكبير] والبيهقى فى [السنن] عن ركب المِصرى .

الجامع الصغير : ص ١٠١ ، ١٠٢

- ٢ — سمعتُ أبا بكر، محمد بن عبد الله، الرازي، يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر، يقول: «الجمعُ جَمْعُ المتفرقاتُ، والتفرقةُ تفرقةُ المجموعات. فإذا جمعت، قلت: الله، ولا سواء. وإذا فرقت، نظرت إلى الكون». ٣
- ٣ — قال، وسمعتُه يقول: «جَمَعَهُمْ في آدَمَ، وفرَّقَهُمْ في ذرِّيَتِهِ». ٣

- ٤ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد، يقول: سمعتُ / بُنْدَارَ بنَ الحسين، [١٠١و] يقول: «استحسنْتُ لأبي بكر بن طاهر قوله في الإغانة: إنَّ الله تعالى أطلع نبيَّه، ٦ صلى الله عليه وسلم، على ما يكون في أمته — من بعده — من الخلاف، وما يُصِيبُهُمْ فيه؛ فكان إذا ذكر ذلك وجد إغانةً في قلبه منه، فاستغفر لأمته، صلى الله عليه وسلم». ٩

- ٥ — سمعتُ محمد بن عبد الله، يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول: «احتياجُ الأشرار إلى الأخيار صلاحُ الطائفتين؛ واحتياجُ الأخيار إلى الأشرار ١٢ فتنة الطائفتين».
- ٦ — قال، وسمعتُه وسئل: «ما بالُ الإنسان يحتمل من معلِّمه ما لا يحتمل من أبويه؟». فقال: «لأنَّ أبويه سببُ حياته الفانية، ومعلِّمه سببُ حياته الباقية؛ وتصديق ذلك، قولُ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم: (أَغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، ١٥ وَلَا تَكُنْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَتَهْلِكَ (١)).»

- ٢ — م: والتفرقة تفرق || ٤ — ت: الفقرة الثالثة وردت كأنها جزء من التي قبلها؛ ق: آدم عليه سلام الله وفرقهم || ٦ — ت: إنَّ الله أطلع نبيه على ما يكون || ١١ — ق: اجتياج الأشرار إلى الأخيار. تحتها: للأخيار صلاح للطائفتين || ١١ — م: الأشرار فساد الطائفتين؛ ق: الأخيار للأشرار || ١٣ — م: ما لا يحتمل من أبوه؛ ت: لأنَّ أبواه || ١٤ — م: وتصديق ذلك (١) أخرج البزار والطبراني في [المعجم الأوسط] عن أبي بكرة رضي الله عنه حديثاً قريباً جداً من هذا وإليك النص: (أغد عالماً، أو متعلماً، أو مستعماً، أو محباً، ولا تكن الخامسة تَهْلِكَ). وهو حديث حسن.
- الجامع الصغير: ج ١ ص ١٥٧
- ٢٤

- ٧ — سمعتُ منصور بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
« من حُكِمَ الفقيرَ ألا يكون له رغبة ؛ فإن كان ولا بد ، فلا تجاوز رغبته كفايته » .
٣ ٨ — وسمعتُه يقول : سمعتُ أبا بكر يقول : « إذا أحببتَ أخاً في الله ،
فأقلَّ محالطته في الدنيا » .

- ٩ — [سمعتُ علي بن سعيد الثغري ، يقول : سمعتُ أحمد بن علي الواسطي
٦ يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر] ينشد :
كُلُّ الْعَذَابِ الَّذِي فِي النَّاسِ مُسْتَرْقٌ مِمَّا يَقْلِبِي مِنْ شَوْقٍ وَتَذْكَارٍ

- ١٠ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر بن طاهر ، يقول :
٩ « في المحن ثلاثة أشياء : تطهير ، وتكفير ، وتذكير . فالتطهير من الكبائر ؛
والتكفير من الصغائر ؛ والتذكير لأهل الصفاء » .

- [١٠١ ظ] ١١ — سمعتُ الحسين بن أحمد ، يقول : « سألتُ أبا بكر بن طاهر عن /
١٢ الحقيقة ؛ فقال : الحقيقة كلها علم . فسألته عن العلم . فقال : العلم كله حقيقة » .
١٢ — قال ، وقال أبو بكر : « رأيتُ رجلاً يودع الكعبة ، ويبكي ، وينشد :
أَلَا رَبِّ مَنْ يَدْنُو ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ ، وَالنَّائِي أَوْذُ وَأَقْرَبُ
١٥ ١٣ — قال ، وقال أبو بكر : « من خاف على نفسه شقَّ عليه ركوبُ
الأهوال . ومن شقَّ عليه ركوبُ الأهوال ، لا يرتقي إلى سُموِّ المعالي في الأحوال .
قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ صَلَّى قَتَلَ حَيَّةً) .

١٨ ٣ — ق : أنا في الله تعالى || • — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : علي بن سعد
الثغري || ٧ — ت : من شوقي وتذكاري || ١٢ — م : فمثل عن العلم

١٤ - قال ، وقال أبو بكر : « التوكُّلُ ألا تعجز عن حُكم وقتك . والمعرفةُ
ألا تضيع حُكم وقتك » .

١٥ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ بمض أصحابنا ، يقول : ٣
« حضرتُ مع أبي بكر بن طاهر جنازةً ، فرأى إخوان الميت يكثرُون البكاء .
فنظر إلى أصحابه ، وأنشد :

وَيَبْكِي عَلَى الْمَوْتِ ، وَيَتْرَكُ نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَزَاؤُهُ ٦
وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَفِطْنَةٍ لَكَانَ عَلَيْهِ - لَا عَلَيْهِمْ - بَكَاءُهُ

=====

[١٣ — مظفر القرميسيني *]

ومنهم مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِي ؛ وهو من كبار مشايخ الجبل وجلتهم ، ومن
٣ الفقراء الصادقين . حَبَّبَ عبد الله الخراز ، ومن فوقه من المشايخ ، وكان أُوحد
المشايخ في طريقته .

* * *

- ١ — قال مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِي : « الصومُ ثلاثة : صومُ الروح ، بِقِصَرِ الأمل ؛
- ٦ وصومُ العقل ، بخلاف الهوى ؛ وصومُ النفس ، بالإمساك عن الطعام والمحارم » .
- ٢ — وقال : « التواضع قبولُ الحقِّ بيمينِ كان » .
- ٣ — وقال : « إذا صحت لك مودَّة أخيك فلا تبال متى يكون الالتقاء » .
- ٩ ٤ — وسئل عن التصوف ، فقال : « الأخلاق المرضية » .
- ١٠٢ [و] ٥ — وقال مُظَفَّرٌ : « مَنْ حَبَّبَ / الأحداث على شرط السلامة والنصيحة ،
- أداه ذلك إلى البلاء ؛ فكيف بمن صحبهم على غير شروط السلامة ١٩ » .
- ١٢ ٦ — وقال مُظَفَّرٌ : « أَحْسَنُ الأَرْفَاقِ أَرْفَاقُ النِّسْوان ، على أى وجه كان » .
- ٧ — وقال مُظَفَّرٌ : « من عامل الله بالصدق استوحش من سُحبة المخلوقين » .
- ٨ — وقال مُظَفَّرٌ : « العارف قلبه لمولاه ، وجسده تخلقه » .
- ١٥ ٩ — وقال مُظَفَّرٌ : « من أفقره الله إليه أغناه به ؛ ليعرفه بالفقر عبوديته ،
- وبالغنى ربوبيته » .

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ج ١٠ ص ٣٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٥ ؛ نتائج
١٨ الأفكار القدسية : ج ١ ص ١٣٧ ؛ طبقات الشمراني : ج ١ ص ١٣٢

- ٢ — م : وهو من كبار الجبل وجلتهم || ٤ — ت : أُوحد المشايخ في طريقه || ٥ — م :
- الصوم ثلاثة أوجه ؛ ت : للصوم ثلاثة أوجه || ٩ — ت : فلا تبالي متى يكون || ١٢ — م :
- أحسن الأرفاق ؛ ت : أحسن الأرفاق || ١٥ — م : من أفقره الله أغناه به .

- ١٠ — وقال مُظَفَّرٌ : « من قتله الحبُّ أحياء القربُ » .
- ١١ — وقال مُظَفَّرٌ : « الجوعُ — إذا ساعدته القناعةُ — مزرعةُ الفِكرَةِ ، وَيَنْبوعُ الحكمة ، وحياةُ الفِطنة ، ومصباحُ القلب » .
- ٣ ١٢ — وقال مُظَفَّرٌ : « يُحَاسِبُ اللهُ المؤمنين — يوم القيامة — بالمنة والفضل ، ويحاسب الكفار بالحجة والعدل » .
- ٦ ١٣ — وقال مُظَفَّرٌ : « أفضل ما يلقي به العبدُ ربَّه نصيحة من قلبه ، وتوبة من ربه » .
- ١٤ — وقال مُظَفَّرٌ : « ليكن نظرك إلى الدنيا اعتباراً ، وسعيك فيها اضطراراً ورفضك لها اختياراً » .
- ٩ ١٥ — وقال مظفر : « خير الأرفاق ما فتح الله لك به من وجه حلال ، من غير طلب ولا سعى » .
- ١٦ — [وقال مظفر ؛ في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (١) . قال : عملاً يصلح أن يلقي به ربَّه »] .
- ١٧ — [وقال مُظَفَّرٌ : « من آواه الله إلى قُرْبِهِ أرضاه بمجارى المقدور عليه ، فإنه ليس على يسايط القُرْبَةِ تَسَخُّطٌ (ب) »] .
- ١٥ ١٨ — وقال مُظَفَّرٌ : « بصحة الإيمان ، وكمال التقوى ، يفتح الله تعالى على العبد خير الدنيا والآخرة ؛ قال الله عز وجل : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (ج) » .
- ١٨

- ٢ — م ، ت : إذا ساعده القناعة ؛ م : من روعة الفكر || ٣ — م : وحيرة الغبطة ||
- ٦ — م : فهمه من قلبه وتوبته || ٨ — ت : وسعيك اضطراراً || ١٠ — ق : خير الأرزاق ؛
- م ؛ ق : فتح الله لك من وجه حلال || ١٠ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ — م ، ٢١ ت : يفتح الله على العبد ... قال الله تعالى

(١) سورة الكهف ؛ الآية : ١١٠

- ٢٤ (ب) الفقرتان السادسة عشرة والسابعة عشر منسوبتان كذلك في : ق ، إلى أبي الحسين بن هند الفارسي الذي تلى ترجمته ترجمة مظفر ؛ ولكننا آثرنا اثباتهما هنا وهناك كما أثبتنا في : ق ، ع ، بر .
- (ج) سورة الأعراف ؛ الآية : ٩٦

- ١٩ — وَسُئِلَ مُظَفَّرٌ : « مَا خَيْرَ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ » . قَالَ : فَرَاغُ الْقَلْبِ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ ، لِيَتَفَرَّغَ إِلَى مَا يَعْنِيهِ » .
- ٣ ٢٠ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « لَيْسَ لَكَ مِنْ عَمْرِكَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ [تُفْنِهَا فِيمَا لَكَ ، فَلَا] تُفْنِهَا فِيمَا عَلَيْكَ » .
- ٢١ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْعَبِيدِ حِفْظُ أَوْقَاتِهِمْ . وَهُوَ إِلَّا يُقَصِّرُوا
- ٦ فِي أَمْرٍ ، وَلَا يَتَجَاوَزُوا عَنْ حَدٍّ » .
- ٢٢ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مِنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ الشَّرْعِ تَأَدَّبَ بِهِ مَتَّبِعُوهُ . وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْآدَابِ هَلَكَ وَأَهْلَكَ » .
- ٩ ٢٣ — وَقَالَ مُظَفَّرٌ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ الْأَدَبَ عَنْ حَكِيمٍ لَا يَتَأَدَّبُ بِهِ مَرِيدٌ » .

=====

٣ — م ، ت ، ق : إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ... تَفْنِيهِ بِمَا لَكَ ؟ م : مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ||
٧ — ت : مَنْ تَهَاوَنَ بِالْأَدَبِ

[١٤ — أبو الحسين بن هند الفارسي *]

ومنهم أبو الحسين بن هند ؛ وهو علي بن هند الفارسي القرشي . من كبار
مشايخ الفرس وعلمائهم .

٣

صحب جعفرًا الحذاء ، ومن فوقه من المشايخ بفارس . وصحب أيضاً الجنيد
وعمرًا المكي ، ومن في طبقتهم . وكان له الأحوال العالية ، والمقامات الزكية .

* * *

١ — سمعتُ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، يقول : سمعتُ أبا الحسين ، علي بن
هند ، القرشي ، يقول : « ليس حكمٌ ما وصفنا حكمَ ما نازلنا » .

٢ — وقال ، سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « المتمسكُ بكتاب الله هو
الملاحظ للحق على دوام الأوقات . والمتمسكُ بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من
أمر دينه ودنياه ، بل يجري — في أوقاته — على المشاهدة ، لا على الغفلة ؛
يأخذ الأشياء من معدنها ، ويضعها في معدنها » .

٣ — سمعتُ أبا الحسين الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول :
« استرخ مع الله ، ولا تسترخ عن الله . فإن من استراح مع الله نجا ، ومن استراح
عن الله هلك . والاستراحة مع الله ترويح القلب بذكره ؛ والاستراحة عن الله
مداومة الغفلة » .

١٥

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٣٣

٢ — م : أبو الحسين بن هند الفارسي القرشي ؛ ت : أبو الحسين علي بن هند الفارسي القرشي ؛
ق : أبو الحسين علي بن هند ، وهو علي بن هند || ٤ — م ، ت : من المشايخ . وصحب ؛ م :
وصحب عمرًا المكي والجنيد ؛ ت : وصحب أيضاً عمرًا المكي والجنيد || ٥ — م ، ت : ومن في
طبقتهم له الأحوال || ٦ — ق : حكم ما وصفنا حكم ما بازكنا || ١٠ — ت : من أمر دينه
ودنياه || ١٤ — م : ترويح القلب بذكره .

٢١

- ٤ — قال ، وسمعتُه يقول : « أُصولُ الخيرات أربعة : السخاء ، والتواضع ، والنُّسك ، وحسن الخلق » .
- ٣ ٥ — قال ، وسمعتُه يقول : « أصلُ كلِّ خير ملازمةُ الأدب في جميع الأحوال والأفعال » .
- ٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « عمارة القلب في أربعة أشياء : في العلم ، والتقوى ، [١٠٣] والطاعة ، وذكر الله / . وخرابه من أربعة أشياء : من الجهل ، والمعصية ، والافتقار ، وطول الغفلة » .
- ٧ — قال ، وسمعتُه يقول : « دُمَّ على الصفاء إن كنتَ تطمع في الوفاء » .
- ٩ ٨ — قال ، وسمعتُه يقول ، في قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) . قال : « عملاً يصلح أن يلتقى به ربه عزَّ وجلَّ » .
- ٩ — قال ، وسمعتُه يقول : « من آواه الله إلى قُرْبِهِ ، أَرْضاه بمجارى المقدور
- ١٢ عليه ؛ فإنه ليس على بساط القُرْبَةِ تسخُّط (١) » .
- ١٠ — قال ، وسمعتُه يقول : « الاستقامة تقوِّم العبيدَ في أحوالهم ، لا الأحوال تقوِّمهم » .
- ١٥ ١١ — قال ، وسمعتُه يقول : « مَنْ أكرمه الله تعالى بمعرفة الحرمة والاحترام للأكابر ، أوقع حرمة في قلوب الخلق ؛ ومن حُرِم ذلك نَزَعَ الله حرمة من قلوبهم ، فلا تراه إلا ممقوتاً ، وإن حَسُنَتْ أخلاقه ، وصَلَحَتْ أحواله ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : (مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ) .

٢ — م : وحسن الخلوۃ || ٥ — ت : عمارة القلب من أربعة || ٦ — ق : وذكر الله وطاعته ؛ ق ، ت : وخرابه من أربعة ؛ م : وخسرانها من أربعة || ١٠ — ت : عمل يصلح ؛ م ، ت : يلتقى به ربه || ١١ — ق : والله تعالى إلى قربه || ١٢ — م : بساط القربة يتخطى ؛ ت : بساط القربة سخط || ١٣ — م : العبيد في أحوال || ١٥ — م ، ت : الله تعالى بحرمة الأكابر || ١٦ — م ، ت : حرمة من قلوب الخلق

٢٤ (١) هذه الفقرة وسابقتها نسبتها : ق ، ع ، بر إلى مظفر القرميبيني — في ترجمته — كما نسبتها هنا إلى أبي الحسين بن هند .

- ١٢ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « من عظم قدرُ الخلق كلِّهم عنده ، فذاك لعلمه بتخصيص خَلْقِهِم من بين الحيوانات ؛ وذلك من تعظيم الله في قلبه أن يعظم ما خَصَّصه الله عزَّ وجلَّ » . ٣
- ١٣ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « حُسْنُ الخَلْقِ على معانٍ ثلاثة : مع الله بترك الشكوى ، ومع أوامره بالقيام إليها بنشاط وطيب نفس ، ومع الخلق بالبرِّ والحلم » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول : « القلوبُ أوعيةٌ وظروف . ٦ وكلُّ وعاءٍ وظرفٍ يصلحُ لنوعٍ من المحمولات :
- فقلوبُ الأولياء أوعيةُ المعرفة ، وقلوبُ العارفين أوعيةُ المحبة ، وقلوبُ المحبين أوعيةُ الشوق ، وقلوبُ المشتاقين أوعيةُ الأنس . ولكل من هذه الأحوال آداب ، ٩ من لم يستعملها في أوقاتها هلك ، من حيث يرجو النجاة » .
- ١٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « اجتهدْ ألاَّ تفارقَ بابَ سيِّدِكَ بحال ، فإنَّه ملجأُ الكلِّ ؛ فمن فارق تلك السُّدَّة لا يرى — بعدها — لقدميه قراراً ولا مقاما » . ١٢
- ١٦ — قال ، وسمعتُ أبا الحسين بن هند ، يقول مُنشدّاً :
- كُنْتُ - مِنْ كُرْبَتِي - أَفِرُّ إِلَيْهِمْ فَهُمْ كَرْبَتِي ، فَأَيْنَ الْمَفْرُ ١٩

١ — م ، ت : قدر الخلق عنده || ٢ — م : وذلك من تعظيم الله || ٣ — م : تعظيم ١٥
الله تعالى في قلبه ؛ ت : تعظيم الله تعالى في خلقه ؛ م ، ت : ما خبَّصه الله || ٤ — ق : على
معانٍ ثلاث ؛ م : مع الله تعالى بترك || ٥ — م ، ت : ومع أوامره الله ؛ م : وطيبة نفس ||
١٠ — م : يرجو به النجاة || ١١ — م ، ت : اجتهد في ألا تفارق || ١٢ — م : لا يرى ١٨
بعدها قراراً .

١٥ - إبراهيم بن شيان القرميسيني *

- ومنهم إبراهيم بن شيان ؛ وهو أبو إسحاق القرميسيني ، شيخ الجبل في وقته .
 ٣ له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق ، إلا مثله .
 صَحِبَ أبا عبد الله المقرئ ، وإبراهيم الخوَّاص . وكان شديداً على المدَّعين ،
 متمسكاً بالكتاب والسنة ، لازماً لطريقة المشايخ والأئمة .
 ٦ [سمعتُ عبد الله بن محمد المعلم ، يقول : [سئل عبد الله بن [محمد] بن مُنازل
 عن إبراهيم بن شيان ، فقال : « إبراهيم حُجَّةُ الله تعالى على الفقراء ، وأهل
 الآداب والمعاملات » .
 ٩ وأسند الحديث .

- ١ - حدثنا الشيخ أبو زيد ، محمد بن أحمد ، الفقيه المروزي ، قال : حدثنا
 إبراهيم بن شيان الزاهد ، بقرميسين ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن أبي الغمر ،
 ١٢ قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم (١) ، قال : حدثنا أبو شيبة (ب) ؛ عن
 * أنظر ترجمته في حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦١ ؛ شذرات الذهب : ٢٠٢ ص ٣٤٤ ؛ الرسالة
 الفسيرية : ص ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٩ ص ١٩٩ - ٢٠١ ؛ طبقات الشعراء : ١٠٨ ص ١٣٢
 ١٥ ٢ - م : ومنهم أبو إسحاق بن إبراهيم بن شيان القرشي || ٣ - م ، ت : يعجز عنها الخلق .
 ٦ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ - م : إبراهيم حجب الله على الفقراء ؛ ت :
 إبراهيم حجة الله على الفقراء .
 ١٨ (١) منصور بن أبي مزاحم التركي - بضم المثناة - مولى الأزد ، أبو نصر البغدادي الكاتب .
 يروى عن مالك ، وفليح . وروى عنه أحمد بن علي المروزي ، وطائفة . وكان ثقة صدوقاً . توفي
 سنة خمس وثلاثين ومائتين .
 ٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٣٢
 (ب) إبراهيم بن عثمان العيسى - بموحدة - أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط . يروى عن
 خاله الحكم بن عتيبة ، وغيره . ويروى عنه كاتبه يزيد بن هارون ، ووصفه بالعدل في القضاء . وهو
 ٢٤ ضعيف . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ؛ وقيل : بل مات في خلافة الرشيد ، سنة تسع وستين ومائة .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧

الحكم (١) ؛ عن مقسم (ب) ؛ عن ابن عباس ، قال : (نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ (ج) ، وَخَزَرَةَ (د) تَفْسِلُهُمَا الْمَلَائِكَةُ .

٢ — وسمعتُ الشيخَ أبا زيد (٨) ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بنَ شيبان ، يقول : ٣
« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَطَّلَ وَيَتَبَطَّلَ فَلْيَلِزِمِ الرُّخَصَ » .

١ — ق : عن ابن عباس رضى الله عنه || ٤ — ق : فى الهامش : يعطل ويبتل .

(أ) الحكم بن عتيبة — بالمشاة ، ثم الموحدة ، مصغراً — أبو الحسن ، وقيل : أبو محمد ، ٦
وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو عمرو السكندى — مولاهم — الكوفى . كان فقيهاً عالماً ، صاحب
عبادة ، ثقةً بتاً ، على تشيع لا يظهره . قال الأوزاعى : « ما بين لابتيها أفقه من الحكم » . ولد
سنة خمسين ، ومات سنة أربع عشرة ومائة .

تهذيب التهذيب : ٢ ص ٤٣٣

(ب) مقسم — بكسر أوله ، وسكون ثانية — ابن بجرة — بضم الموحدة — أو : ابن نجدة ،
بنون ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل . يروى عن عائشة ، وأم سلمة ، ولزم ابن عباس فنسب إليه ١٢
بالولاء . يروى عنه ميمون بن مهران ، والحكم بن عتيبة ، وطائفة . لا بأس به . توفى سنة إحدى ومائة .
خلاصة تهذيب الكمال : ص ٣٤١

(ج) حنظلة بن أبي عامر : قال ابن اسحاق : « اسم أبي عامر ، عمرو بن صفي بن زيد بن أمية ١٥
بن ضبيعة » . ويقال : اسم أبي عامر ، عبد عمرو بن صفي . وقال ابن الكلبي : « حنظلة بن أبي
عامر الراهب ابن صفي بن النعمان بن مالك بن أمية » . وهو أنصارى أوسى ، ثم من بني عمرو بن
عوف . وكان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب فى الجاهلية . وحنظلة من سادات المسلمين ١٨
وفضلائهم ، وهو المعروف بنسب الملائكة . ولما كان يقاتل يوم أحد التقى بأبي سفيان ، فاستعلى
عليه ، وأوشك أن يقتله ، لولا أن أعين عليه أبو سفيان ، فاستشهد يومئذ .

أسد الغابة : ٢ ص ٦٧

(د) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو يعلى ، وقيل : أبو عمارة ؛ كنى بابن به :
يعلى وعمارة . عم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة . أسلم فى السنة الثانية من
البعثة . واستشهد ، رضى الله عنه ، فى موقعة أحد ، يوم السبت ، النصف من شوال ، سنة ثلاث ٢٤
من الهجرة .

أسد الغابة : ٢ ص ٤٦ — ٥٠

(هـ) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد المروزى الفقيه . كان أحد أئمة المسلمين ، ٢٧
حافظاً للذهب الخافى ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد والورع . ورد بغداد ، وحدث بها ؛ ثم
خرج إلى مكة ، فجاور بها . توفى أبو زيد الفقيه المروزى بمرو ، يوم الخميس ، الثالث عشر من
رجب ؛ سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

٣٠

تاريخ بغداد : ١ ص ٣١٤ .

- ٣ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ إبراهيم يقول : « إن الخوفَ إذا سكنَ القلبَ أحرَقَ مواضعَ الشهواتِ فيه ، وطرد عنه رغبةَ الدنيا ، وبعده عنها ؛ فإن الذي قطعهم ، وأهلكهم ، محبة الراكنين إلى الدنيا » .
- ٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص [١٠٤] الوجدانية ، / وصحّة العبودية ، وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « السُّفلة من لا يخاف الله تعالى » .
- ٦ — قال ، وسمعتُهُ مرّةً أخرى ، يقول : « السُّفلة من يعصى الله تعالى » .
- ٧ — قال ، وسمعتُهُ مرّةً ، يقول : « السُّفلة من يعطى لعوض » .
- ٨ — قال ، وسمعتُهُ مرّةً أخرى ، يقول : « السُّفلة من يمن بعبطائه على آخذه » .
- ٩ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ إبراهيم بن شيبان ، يقول : « التوكّل سرٌّ بين الله وبين العبد ، فلا ينبغي أن يطلع على ذلك السراحد » .
- ١٠ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « من أراد أن يكون خُراً من الكون فليخلص في عبادة ربّه ؛ فمن تحقق في عبادة ربه صار حراً مما سواه » .

- ١١ — [سمعتُ أبا علي ، محمد بن إبراهيم ، القَصْرِيّ ، يقول : سمعتُ إسحاق ابن] إبراهيم بن شيبان ، يقول : قال لي أبي : « يا بني ! تعلّم العلمَ لآداب الظاهر ؛ واستعمل الورعَ لآداب الباطن ؛ وإياك أن يشغلك عن الله شاغل ؛ فقلّ من أعرض عنه ، فأقبل عليه ! » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ إسحاق ، يقول : « قلت : يا أبي ! بماذا أُصِل إلى الورع ؟ »

- ٢ — م : أحرَقَ الشهوات فيها || ٣ — ت : وبعد ، فإن الذي قطعهم ؛ م : محبة الواكِلين إلى الدنيا || ٤ — ت : الإخلاص والوجدانية ؛ م : وصحّة العبودية || ٦ — م ، ت : من لا يخاف الله || ٧ — م ، ت : من يعصى الله || ٨ — م ، ت : من يعطى لغرض ، ق : يعطى لغرض . تحتها : لغرض || ٩ — ق : من يمن بعبطائه ؛ م : على آخذه || ١١ — ت : على ذلك أحد || ١٢ — م : من الكونين فليخلص عبادة ربه فمن تحقق في عبادة ربه ، ق : دار - ممن سواه || ١٤ — م ، ت : ما بين القوسين سائط .

فقال لي : بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . فقلت له : مَنْ الفقراء ؟ . فقال :
الخلق كُلُّهم فقراء ؛ فلا تُمَيِّزُ في خِدْمَةِ مَنْ يُمَكِّنُكَ مِنْ حِدْمَتِهِ ، واعرف فضله
عليك في ذلك » .

٣

١٣ — قال ، وسمعتُ إسحاق ، يقول : سمعتُ أبي ، يقول : « التواضع
— من تصفية الباطن — تُلْقِي بَرَكَاتُهُ عَلَى الظَّاهِر . والتكبر — من كدورة
الباطن — تظهر ظلمته على الظاهر » .

٦

١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « أهل المشاهدة لا يفيبون عنه قياماً
ولا قعوداً ، ولا نائمين ولا منتبهين . ولهم أحوال ، يشتمل عليهم أنوار قُرْبِهِ ،
فيفرقون فيها ، ولا يتفرغون إلى الخلق ، وما هم فيه . وتلك أحوال الدهشة ، تراه
دَهْشِينَ متحيرين ، غائبين حاضرين ؛ / غائبين بأسرارهم ، حاضرين بأبدانهم » . [١٠٤ ظ]

١٥ — سمعتُ الشيخ أبا زيد الفقيه ، يقول : سمعتُ إبراهيم بن شيان ،
يقول : « عَوَّضَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ — فِي الدُّنْيَا — مِمَّا لَمْ ، فِي الْآخِرَةِ ، بِشَيْئِينَ :
عَوَّضَهُمْ عَنِ الْجَنَّةِ بِالْجُلُوسِ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ وَعَوَّضَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ تَعَالَى
النَّظَرَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ تَرَكَ حُرْمَةَ الْمَشَايِخِ ابْتُلِيَ بِالْعَاوِي
الكَاذِبَةِ ، وَافْتَضَحَ بِهَا » .

١٥

١٧ — [قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِبْخْلَاصِ ، وَلَمْ
يَطْلُبْ نَفْسَهُ بِذَلِكَ ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهَيْتِكَ سِتْرِهِ عِنْدَ إِخْوَانِهِ وَأَقْرَانِهِ » .

١٨

٢ — م : الخلق كلهم ولا تميز ... من ممكن من خدمته ؛ ق : كلهم فلا تميز . في الهامش :
فلا تفرق ؛ ت : في خدمة من أمكنك ؛ ق : من ممكن . تحتها : من يمكنك || ٥ — ت :
يلقى بركاتها || ٦ — م : يظهر ظلمها ؛ ت : يظهر ظلمتها || ٧ — م : قائماً ولا قاعداً ،
ولا نائماً ولا منتبها ... تسهل عليهم أنوار قربه || ٩ — ت : فيفرقون ولا يتفرغون ||
١٢ — م : عرض الله تعالى المؤمنين ... بهم في الآخرة شيئين || ١٣ — م ، ت : عوضهم بالجنة
الجلوس ... وعوضهم بالنظر || ١٦ — م : وأفضح بها || ١٧ — ق : هذه الفقرة كأنها جزء من
الفقرة السابقة . ما بين القوسين ساقط || ١٩ — ق : سره عند إخوانه ؛ م ، ت : عند أقرانه وإخوانه

٢١

٢٤

[١٦ - أبو بكر بن يزدا نيار*]

ومنهم ابنُ يزْدَانِيَارَ ؛ وهو أبو بكر ، الحسينُ بنُ عليٍّ بنِ يزْدَانِيَارَ .
 ٣ من أهل أرمية (١). له طريقة في التصوف يختصُّ بها ؛ وكان ينكر على بعض مشايخ العراق أقوالهم . وكان عالماً بعلوم الظاهر ، وعلوم المعاملات والمعارف .
 [وأُسند الحديث] .

٦ ١ - أخبرنا أبو بكر ، محمد بنُ عبد الله بنِ عبد العزيز بنِ شاذان ، الرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر ، الحسين بنُ عليٍّ بنِ يزْدَانِيَارَ ، الصوفي ، قال : حدثنا محمد بنُ يونس بنِ موسى البصري (ب) ، قال : حدثنا أبو عاصم ، الضحاك بنُ مُخَلَّد ،

٩ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ س ٣٦٣ ؛ الرسالة القشيرية : س ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٠ س ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٠ س ١٣٣ - ١٣٦

١٢ ٣ - م ، ح : من أهل أرميلية || ٤ - م ، ق : مشايخ العراق أقاويلهم || ٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٦ - ق : محمد بن عبد الله بن محمد بن شاذان بن عبد العزيز الرازي . والتصويب من : ح ، ق ، في مواضع كثيرة .

١٥ (١) أرمية - بالضم ، ثم السكون ، ويا مفتوحة - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . وهي - فيما يزعمون - مدينة زرادشت ، نى الجوس . مدينة حسنة ، كثيرة الحيرات ، واسمة الفواكه والبساتين ، مريحة الهواء ، كثيرة الماء . تقع بين تبريز وإربل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء . والنسبة إليها أرموى .

١٨ معجم البلدان (W) : ١٠٠ س ٢١٨

٢١ (ب) محمد بن يونس بن موسى القرشي الشامي البصري ، أبو العباس الكديمي ، الحافظ المكثر المعمر ، محدث البصرة . اتهم بوضع الحديث ، بل إن ابن حبان يقول : « لعله قد وضع أكثر من ألف حديث » . ويرى بعضهم أنه ثقة . مات في جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين ومائتين .
 تذكرة الحفاظ : ٢٠٠ س ١٧٥

النبيل^(١)، قال : حدثنا ابن جريج ؛ عن أبي الزبير ؛ عن جابر ، أن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ) (ب) .

٣

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا بكر بنَ يزْدَانيارَ ، يقول : « إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي [الْإِنْسِ بِاللَّهِ ، وَأَنْتَ تَحِبُّ الْإِنْسَ بِالنَّاسِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي] حُبِّ اللَّهِ ، وَأَنْتَ تَحِبُّ الْفُضُولَ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي الْمَنْزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ٦ وَأَنْتَ تَحِبُّ الْمَنْزَلَةَ عِنْدَ النَّاسِ » .

٣ — سمعتُ أبا الفرجَ الورْثانيّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن المَوْصِلِيّ ، يقول : « رَأَيْتُ ابْنَ يَزْدَانيارَ فِي الْقَوْمِ ، وَهُوَ يَحْدِثُ أَصْحَابَهُ ، / وَيَقُولُ : وَرَدَتْ [١٠٥] الْقِيَامَةُ ، فَرَأَيْتُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالنَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَصَافِحُونَهُ . فَذَهَبَتْ لِأَصَاحِفِهِ ، وَأَسَلَّمَتْ . فَقَالَ : أَغْرَبَ عَنِّي أَنْتَ الَّذِي وَقَعْتَ فِي أَوْلَادِي الصَّوْفِيَةِ ١٩ . لَقَدْ قَرَرْتُ عَيْنَايَ بِهِمْ . فَخَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .

١٢

٢ — م ، ت ، ق : يَأْكُلُ فِي مَعَاءٍ وَاحِدٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ [تَارِيخِ بَغْدَادِ] وَمِنْ [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]
٦ — م : أَنْ تَطْمَعَ فِي حُبِّ اللَّهِ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٩ — م : يَحْدِثُ أَصْحَابَهُ وَرَدَتْ الْقِيَامَةُ
١٠ — م ، ق : آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ || ١٢ — م ، ت : وَلَقَدْ قَرَرْتُ عَيْنَايَ بِهِمْ .

١٥

(١) الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري الحافظ . كان عالماً ثقة حجة . لقب بالنبيل لنبله وعقله . مات بالبصرة ، لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة اثنتي عشرة ومائتين تذكرة الحافظ : ١٠٣ ص ٣٢٣
(ب) هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد في مسنده ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجه عن ابن عمر . وأخرجه أحمد ، ومسلم عن جابر . وأخرجه أحمد ، والشيخان ، عن أبي هريرة . وأخرجه مسلم ، وابن ماجه عن أبي موسى . وكذلك الخطيب البغدادي في : [تَارِيخِ بَغْدَادِ : ٩٠/٧ ، ١٤٨/٩ ، ٤٣٣/١١]
الجامع الصغير : ٢٦٩ ص ٥٦٩
مفتاح الترتيب : ص ٦١

٢٤

٤ — سمعتُ أبا الفرج ، يقول : سمعتُ عليَّ بنَ ابرهيمَ الأرمويَّ ، يقول : سمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « ثَرَانِي تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ، إنكاراً على التصوف والصوفية ١٩ . والله ! ما تَكَلَّمْتُ إِلَّا غَيْرَةً عَلَيْهِمْ ؛ حيثُ أفسوا أسرارَ الحقِّ ، وأبدوها إلى غير أهلها ؛ فخلني ذلك على النِّيرَةِ عليهم ، والكلام فيهم ، وإلاَّ فهم السادةُ ، وبمحبَّتِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلى الله تعالى » .

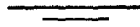
٦ ٥ — وسمعتُ أبا بكرَ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرَ بنَ يَزْدَانِيَّارَ — وسئل : ما الفرقُ بين المُريد ، والعارف ؟ — فقال : « المريدُ طالب ، والعارف مطلوب ؛ والمطلوبُ مقتول ، والطالبُ مرعوب . » .

٩ ٦ — قال : وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المحبَّةُ أصلُها الموافقةُ ؛ والمحِبُّ هو الذي يُؤثِّرُ رضا محبوبه على كلِّ شيء . » .

٧ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « الرُّوحُ مزرعةُ الخير ، لأنها معدِنُ الرحمة ؛ والنفسُ والجسدُ مزرعةُ الشرِّ ، لأنها معدِنُ الشهوة ؛ والروحُ مطبوعةٌ بإرادةِ الخير ؛ والنفسُ مطبوعةٌ بإرادةِ الشرِّ ؛ والهوى مدبِّرُ الجسد ، والعقلُ مدبِّرُ الروح ؛ والمعرفة حاضرةٌ فيما بين العقل والهوى ؛ والمعرفة في القلب ؛ والهوى والعقل يتنازعان ويتحاربان ؛ والهوى صاحبُ جيشِ النَّفْسِ ؛ والعقلُ [١٠٥ظ] صاحبُ جيشِ القلب ؛ والتوفيق من الله مددُ العقل ؛ والخِلْدَانُ / مددُ الهوى ؛ والظَّفَرُ لمن أراد الله سعادته ؛ [والخِلْدَانُ] لمن أراد الله شقاوته . » .

١٨ ٢ — م ، ت : إن تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتُ || ٣ — م ، ق : ما نكلمت به إلا غيرة ||
 ٤ — م : أفسوا سر الحق || ٥ — م ، ت : وبمحبَّتِهِمْ التَّقَرُّبُ إلى الله ؛ ق : إلى الله عز وجل ||
 ٨ — م ، ت : المطلوبُ مقبول والطالبُ مرعوب || ١١ — م ، ق ، ح : لأنه معدِنُ الرحمة ،
 ٢١ || ١٢ — والجسدُ مزرعةٌ ... لأنه معدِنُ م ، ت : والروحُ مطبوعٌ بإرادةِ الخير ؛ ح : والروحُ مطبوعٌ بالخير || ١٣ — ق : مدبر النفس ... فما بين العقل ؛ ح : المعرفة خاطرةٌ فيما بين ||
 ١٥ — ق : والعقل والهوى يتنازعان || ١٦ — ق ، ت ، ح : سعادته أو شقاوته ؛ م : سعادته ؛ والعز لمن أراد الله شقاوته . ما بين القوسين زيادةٌ يستقيم بها الكلام عن : مر .

- ٨ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : رِضًا الخلق عن الله رِضًا بما يفعله ؛ ورضاء عنهم أن يوفَّقهم للرضا عنه . « .
- ٩ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ صحةُ العلم بالله . واليقينُ ٣ النظر بعين القلب إلى ما عند الله تعالى ، مما وعده وادخره . » .
- ١٠ — [قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « المعرفةُ تحققُ القلبِ بوحداية الله تعالى . »] ٦
- ١١ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول أيضاً : « المعرفةُ ظهورُ الحقائق وتلاقى الشواهد . » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ ابنَ يَزْدَانِيَّارَ ، يقول : « من استغفر الله — وهو ٩ ملازم للذنوب — حرَّم الله تعالى عليه التوبة ، والإنابة إليه . » .



١ — م : رضا الخلق عند الله ؛ ق : رضا عنهم أن يوافقه ؛ ت : رضا عنهم بأن يوفقه ||
 ٢ — م : المعرفةُ صحةُ العلم بالله || ٤ — م : النظر بعين القلوب إلى عند الله بما وعده ١٢
 والآخرة ؛ ت : بعين القلب || ٦ — ت : هذه الفقرة ساقطة ؛ م : بوحداية الله ||
 ٩ — ت : من استغفر وهو يلازم الذنب || ١٠ — م ، ت : حرم الله عليه التوبة .

[١٧ - أبو اسحق إبراهيم بن المولّد*]

- ومنهم إبراهيم بن المولّد ؛ وهو أبو سحاق ، إبراهيم بن أحمد بن المولّد . من
 ٣ كبار مشايخ الرقة (١) وفتيانهم .
 صحب أبا عبد الله بن الجلاء الدمشقي ، وإبراهيم بن داود القصّار الرقي . وكان
 من أفتى المشايخ ، وأحسنهم سيرة .
 ٦ [وأسند الحديث] .

* * *

- ١ - أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار ، بطوس ؛ قال :
 حدثنا إبراهيم بن المولّد الصوفي بالرقة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف بدمشق ،
 ٩ قال : حدثنا سلمان بن العباس بن الوايد الحنضي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
 أيوب بن سعيد السكوني ، قال : حدثنا العطاء بن خالد (ب) ؛ عن نافع ؛ عن
 أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٣ ص ٣٦٢ ؛
 ١٢ طبقات الشعراء : ١ ص ١٣٦
 ٢ - م : ومنهم : إبراهيم بن أحمد بن المولّد أبو اسحاق من كبار || ٦ - م ، ت : ما بين
 القوسين ساقط || ٩ - ح : سالم بن العباس || ١٠ - ح : ابن سعيد عن أيوب السكوني ؛
 ١٥ ق : ابن سعيد السلوي .
 (١) الرقة - بفتح أوله ، وثانيه وتشديده - مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حران
 ثلاثة أيام . أرسل سعد بن أبي وقاص ، وإلى السكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشا عليه عياض بن
 ١٨ غنم ، فقدم الجزيرة ، فبلغ أهل الرقة خيره ، فبعثوا إلى عياض في الصلح ، فقبله منهم .
 والرقة أيضا مدينة من نواحي قوهستان . والرقة - كذلك - البستان المقابل للتاج ، من دار
 الخلافة ببغداد ؛ وهي بالجانب الغربي .
 ٢١ معجم البلدان (٣) : ٢ ص ٨٠٢ - ٨٠٤
 (ب) عطاء - بتشديد الطاء - ابن خالد بن عبد الله بن الحامس ، أبو صفوان الخزومي المديني .
 يروي عن نافع ، وزيد بن أسلم . ويروي عنه الوليد بن مسلم ، وآخرين . قال ابن عدى : « لم أر
 ٢٤ بحديثه بأسا » .
 خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٦٠

ابن مَحر، رضى الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَوْ أَذِنَ اللهُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي التَّجَارَةِ ، لَأَتَجَرُوا بِالْبَزِّ وَالْمِطْرِ (١)) :

٢ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، [يقول] : سمعتُ أحمدَ بنَ عطاء ، يقول : ٣
سمعتُ إبراهيمَ بنَ المولِّد ، يقول : « مَنْ كَانَتْ بَدَايَتُهُ نَهَايَتُهُ ، وَنَهَايَتُهُ بَدَايَتُهُ
فِي الْجَهَنَّمَ يَلْزَمُهُ فِي الْبَدَايَةِ النَّهْيَةُ » .

٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « مَنْ تَوَلَّاهُ رِعَايَةُ الْحَقِّ أَجَلٌ مِّنْ تَوْدِيهِ ٦
سِيَّاسَةِ الْعِلْمِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « الْقِيَامُ بِآدَابِ الْعِلْمِ وَشَرَائِعِهِ يَبْلُغُ
بِصَاحِبِهِ إِلَى مَقَامِ الزِّيَادَةِ وَالْقَبُولِ » . ٩

٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « / إِنْ الْعَبْدُ إِذَا أَصْبَحَ ، كَانَ مُطَالِبًا [١٠٦ و]
مِنَ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ ، وَمِنَ نَفْسِهِ بِالشَّهْوَةِ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ بِالْمَعْصِيَةِ . لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
رَفَّقَ بِهِ ، حَيْثُ أَمَرَهُ فِي ابْتِدَاءِ صَبَاحِهِ بِأَمْرِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ مُنَادِيًا يَنَادِيهِ ، وَيُنْدِبُهُ ١٢
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَهُمْ الْمُؤَذِّنُونَ ؛ [يُؤَذِّنُونَ] وَيَكْبِرُونَ فِي آذَانِهِمْ ، تَكْبِيرَاتٍ
مَّكَرَرَاتٍ ، يَقُولُونَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَكْبِرُ فِي قَلْبِهِ أَمْرُ سَيِّدِهِ ؛ فَيَبَادِرُ
إِلَى طَاعَتِهِ ، وَيَخَالِفُ هَوَى نَفْسِهِ وَشَيْطَانِهِ ؛ فَإِنْ بَادَرَ إِلَيْهِ ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالظَّفَرِ ١٥

٢ — ت : الله عز وجل || ٦ — م ، ق : أجل من أن تؤدبه || ٨ — م : القيام لآداب العلم
والفرائع || ٩ — م : يبلغ صاحبه ... الزيارة || ١١ — ق : من الله تعالى بالطاعة ||
١٢ — م : رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمر وبعث الله إليه || ١٣ — ق : ويندبه على أمر
الله ؛ وهم المؤذنون ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : بتكبيرات مكرورات || ١٤ — ت : ليكبر
في قلبه || ١٥ — م : بخلاف نفسه وشيطانه ؛ ت : ويخالف نفسه وشيطانه ؛ ق : أكرمه
الله تعالى بالظفر . ١

(ج) هذا حديث ضعيف . أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] عن ابن عمر ؛ وأخرجه
أبو نعيم في [الحلية : ١٠ / ٣٦٤] بأسناده عن ابن عمر ، وفي ألفاظه عندهما بعض الاختلاف
اليسير ، عما هاهنا . ٢٤

الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٦٨

على نفسه ، وغلبته شهوته ، وأعانته على عدوه ، بقطع الوسواس من قلبه ؛ فإن من بادر إلى بابه ، ودخل في حرزه ، صار غالباً لا مغلوباً .

٣ — ٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « حلاوة الطاعة بالإخلاص ، تذهب بوحشة العُجب » .

٧ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « عجبتُ لمن عرف أن له طريقاً إلى ربه كيف يعيش مع غير الله تعالى ، والله يقول : (وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ) (١) » .

٨ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « جُبِلَتِ الأرواحُ من الأفراح ؛ فهي تلعواً بدءاً إلى محلِّ الفرح من المشاهدة . والأجسادُ خُلِقَتْ من الأكاد ؛ فهي لا تزالُ ترجع إلى كندِها ، من طلب هذه الفانية ، والاهتمام بها ولها : ٩

٩ — قال ، وسمعتُ إبراهيم ، يقول : « مَنْ قال : « به » ، أفناه عنه ؛ وَمَنْ قال : « مِنْهُ » أبقاه له » .

١٢ — ١٠ — أنشدني منصورُ بنُ عبد الله ، قال : أنشدني إبراهيمُ بنُ المولِّد لبعضهم :

لَوْلا مَدَامُ عُشَّاقٍ وَلَوْعَتُهُمْ لَبَانَ فِي النَّاسِ عِزُّ الْمَاءِ وَالنَّارِ

فَكُلُّ نَارٍ فَمِنْ أَنْفَائِهِمْ قَدَحَتْ وَكُلُّ مَاءٍ فَمِنْ دَمْعٍ لَمْ جَارِي

١٥ — ١١ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ بنَ المولِّد ، يقول : « تَمَنَّ التَّصَوُّفُ فَنَّاؤُكَ فِيهِ

[١٠٦ظ] فَإِذَا فَنَيْتَ فِيهِ بَقِيَتْ بَقَاءُ الْأَبَدِ ؛ لِأَنَّ مَنْ فَنَى عَنْ حُسُوسِهِ ، بَقِيَ بِمُشَاهَدَةِ

المطلوب ، وذلك بقاء الأبد » .

١٨ — ١ — م وأعانته على عدوه ؛ م ، ق : بقطع الوسواس || ٣ — م : تذهب وحشة العجب ||

٥ — م : لمن عرف طريقاً إلى ربه ؛ ق : إلى ربه عز وجل ؛ ح : لمن عرف الطريق ||

٦ — م ، ت : يعيش مع غيره || ٧ — ت : الأرواح بالأفراح ؛ ق : الأرواح في الأفراح ||

٢١ — ١٠ — ت : أنفاه عنه أوبه ؛ ح : ومن قال : « عنه » || ١٤ — م ، ح : فمن عين لهم جاري ؛ ق ،

في الأصل : فمن دمع لهم جاري ، وتمت كلمة : دمع ، كلمة : عين ، وفي الهامش : فن أجفانهم || ١٥ —

م : تمر التصوف فنناؤك || ١٦ — م : فني من حسوسه ؛ م : بقى بمشاهدة || ١٧ — وذلك بقله الأبد

- ١٢ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ بنَ المولِّد ، يقول : « الأدبُ في الأكلِ ألا يَمُدُّوا أيديهم إلى الأرزاقِ إلَّا في أوقاتِ الضرورات ، ثم على قدرِ إمساكِ الرمقِ » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « من قام إلى أوامرِ الله ، كان بين ٣ قبولٍ ورَدٍّ . ومن قام إليها بالله ، كان مقبولا لا شك » .
- ١٤ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « السباحة — بالنفس — لآدابِ الظواهرِ علمًا ، وشرعًا ، وخُلُقًا ؛ والسباحة — بالقلب — لآدابِ البواطنِ حالًا ، ٦ ووَجْدًا ، وكَشْفًا » .
- ٥ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « الفَتْرَةُ — بعد المِجَاهِدَةِ — من فسادِ الابتداء . والحِجْبُ — بعد الكَشْفِ — من السكونِ إلى الأحوالِ » . ٩
- ١٦ — قال ، وسمعتُ إبراهيمَ ، يقول : « نفسك سائرةٌ بك ، وقلبك طائرٌ بك ؛ فكُن مع أسرعهما وصولًا » .

[١٨ - أبو عبد الله بن سالم البصري *]

٣ ومنهم ابنُ سالم البصريُّ ؛ وهو أبو عبد الله ، محمد بنُ أحمد بنِ سالم ، صاحبُ سهل بن عبد الله التستريِّ ، وراوي كلامه ؛ لا ينتمي إلى غيره من المشايخ .
وهو من أهل الاجتهاد ؛ وطريقته طريقة أستاذه سهل . وله بالبصرة أصحاب ينتمون إليه (١) ، وإلى ابنه أبي الحسن .

١ - سمعتُ محمد بنَ عبد الله الرازيَّ ، يقول : سأل رجلٌ أبا عبد الله [بنَ سالم ، وأنا أسمع] : « أحمَنُ مُسْتَعْبِدُونَ بالكسْب ، أم بالتوكل ؟ » . فقال : التوكلُ حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسبُ سُنَّةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وإِنَّمَا اسْتُنِ الكسْبُ لِمَنْ ضَعُفَ عن حال التوكل ، وسقط عن درجة الكمال ، التي هي حاله صلى الله عليه وسلم . فمن أطاق التوكل ، فالكسبُ غيرُ مباح له بحال ، إلا كسبَ معاونة ، لا كسبَ اعتماد عليه . ومن ضَعُفَ عن حال

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٨ ؛ طبقات المعمراني : ١٠٠ ص ١٣٦ ؛ الباب : ١٠ ص ٥٢٣ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٣٧٣

٢ - ومنهم محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصري || ٣ - ت : وروى كلامه || ٤ - ق : طريقته طريقة أستاذه || ٥ - م : وإلى ابنه أبي الحسين || ٦ - ح : بالكسب أو بالتوكل ؛ ت : مستعبدين بالسبب || ٨ - م : حال النبي ... والكسب سنته || ١٠ - م : التي هي حاله .
١٨ فن أطلق || ١١ - م : مباح بحال || ١١ - م : ومن ضعف حال التوكل ؛ ق : ضعف عن التوكل هي حال ؛ م : مال الرسول

(١) هم السالبة نسبة إلى أبي عبد الله بن سالم تلميذ سهل التستري ، وهو مذهب في الأصول .
والأستاذ ماسينيون L. Massignon بحث عن السالبة في دائرة المعارف الإسلامية
٢١ Encyclopædia of Islam. Art. Saimeyah عالج فيه - في اختصار - أصول مذهبهم ، وموقف المناابلة منهم . أنظر عن السالبة .

٢٤ الباب : ١ ص ٥٢٢
الأنساب : ٢٨٦

- التوكل . التي هي حالُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيحَ له طلبُ المعاش والكسب ، لئلا يسقطُ [عن درجة سنته ، حيث سقط عن درجة حاله] .
- ٢ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « مَنْ عامل الله تعالى / [١٠٧] على رؤية [السبق ظهرت عليه الكرامات] . »
- ٣ - قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « يزول عن القلب ظلم الرياء بنور الإخلاص ، وظلم الكذب بنور الصدق » .
- ٤ - قال ، وسمعتُ أبا عبد الله بن سالم ، يقول : « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه »
- ٥ - قال ، وسمعتُ ابن سالم ، وسئل : بماذا يُعرف الأولياء في الخلق ؟ . فقال : « بلطف لسانهم ، وحسن أخلاقهم ، وبشاشة وجوههم ، وسخاء أنفسهم ، وقلة اعتراضهم ، وقبول عُذر من اعتذر إليهم ، وتسام الشفقة على جميع الخلائق : برّهم ، وفاجرهم » .
- ٦ - قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « مَنْ تَوَكَّلَ على الله أسكن الله قلبه نور الحكمة ، وكفاه كل هم ، وأوصله إلى كل محبوب ، فإنه عز وجل ، يقول : (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (١) أي هو القائم له بكل كفاية » .
- ٧ - قال ، وسمعتُ ابن سالم يقول : « التوكل على الله فريضة ، لقوله تعالى : (وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٢) . والحركة في طلب الرزق مباح لمن عجز عن التوكل ؛ فإن الله تعالى يقول : (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) (ج) » .

١ - م ، ت : طلب المعاش في الكسب . ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : يزال عن القلب || ٨ - ق : أوصله الله تعالى || ٩ - م : بماذا يعرف الألباء ؛ ت : بماذا تعرف الأولياء || ١٠ - ق : وبشاشتهم في وجوههم || ١١ - م : وقلة أغراضهم || ١٤ - م ، ق : وكفاه كل هم ؛ م ، ت : فإنه يقول || ١٣ - م : قال الله تعالى ؛ ت : لقوله عز وجل || ١٦ - ت : في طلب الأرزاق || ١٧ - م ، ق : لما عجز عن التوكل .

(١) سورة الطلاق ؛ الآية : ٣
(٢) سورة المائدة ؛ الآية : ٢٣
(ج) سورة البقرة ؛ الآية : ٢١٧

- فما يُفْتَحَ بالطلب والكسب ، منه طيبٌ وخبيث . وما يُفْتَحَ بالتوكل لا يكون إلا طيباً ، لأن ذلك من معدن طيب .
- ٣ — ٨ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « رُؤْيَةُ الْمَلَكَةِ مُفْتَاَحُ التَّوَدُّدِ » .
- ٩ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « يَسْتَرِ عَوْرَاتِ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَحِلْمُهُ ، وَسَخَاؤُهُ . وَيُقَوِّمُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ الصَّدْقُ » .
- ٦ — ١٠ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « اجْتَهِدْ فِي الْمِرَاعَاةِ لِتُلْحِقَكَ الرَّعَايَةُ ، فَإِنْ مِنْ كَانَ فِي رِعَايَةِ الْحَقِّ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ » .
- ١١ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « مَنْ تَوَخَّذَ بِبَيْتِهِ ، وَتَفَرَّدَ بِهِمَّةً ، أَوْرَدَهُ ذَلِكَ إِلَى رِيَاضٍ تَكْشِفُ عَنْهُ بَيْتَهُ ، وَتَزِيلُ عَنْهُ هَمَّهُ . وَمَنْ شَكََا بَيْتَهُ كَانَ [١٠٧ظ] مُتَرَدِّدًا فِي الشُّكُورَى إِلَى أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ فِيهِ / حَكَمَهُ » .
- ١٢ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « الْعَاقِلُ مِنْ تَبَرُّمٍ بِعَشْرَةِ الْخَالِفِينَ ، وَزَهْدٍ فِي صُخْبَةِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . فَإِنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَشْغُلُوهُ بِهَا شَغْلُوهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ ابن سالم ، يقول : « أَرْفَعْ قَدْرَكَ عَنْ مِلَازِمَةِ الطَّبَاعِ الدَّفْبِثَةِ تَدُسُّ بَيْنَ رَنْجِ الْكَرَمِ ، وَتَعِشْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ . فَإِنْ أَلْفَتْهَا قَطَعْتَ بِكَ ؛ وَإِنْ سُمِّمَتْهَا بُلِّغْ بِكَ إِلَى مَالَا أَيْتَنْ ، وَلَا حَدَّ ، وَلَا خَيْرٍ وَلَا اسْتِخْبَارٍ إِذْ ذَاكَ ، إِنْ حَصَلَتْ نَمَّ حَصَلَتْ لَكَ قِيَمَةٌ ، وَكَفَتْ إِذْ ذَاكَ » .

١ — م ، ت : بَيْنَ طَيْبٍ وَخَبِيثٍ || ٢ — ت : فَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَعْدِنِ طَيْبٍ || ٣ — ق : مِفْتَاحُ النُّورِ . وَفِي الْهَامِشِ : التَّوَدُّدُ || ٧ — م ، ت : فِي أَحْصَنِ حَصْنٍ ؛ ق : فِي أَحْصَنِ حَصِينٍ || ١١ — ق : الْعَارِفُ مِنْ تَبَرُّمٍ || ١٤ — م : تَذَوُّبِينَ ؛ ق ، ت : تَدُوسُ بَيْنَ رَبْعٍ ... وَتَعِيشُ ؛ م : وَتَعِيشُ ... النِّعَمَ أَلْفَتْهَا || ١٥ — ق : وَلَا اسْتِخْبَارًا وَلَا أَخْبَارًا إِذْ ذَاكَ حَصَلَتْ .

[١٩ - محمد بن عليان النسوي*]

- ومنهم محمد بن عليان النسوي؛ وهو محمد بن علي. من كبار مشايخ نسا (١)،
 [من قرية بيسمة]، من جلة أصحاب أبي عثمان. وكان محفوظ، يقول: « محمد بن
 ٣ عليان إمام أهل المعارف »
 كان يخرج من نسا، قاصداً إلى أبي عثمان — في مسائل واقعات — فلا يأكل
 ولا يشرب في الطريق، حتى يرد نيسابور، فيسأله عن تلك المسائل.
 ٦ وهو من أعلى المشايخ همة. له الكرامات الظاهرة.

- ١ — سمعت محمد بن أحمد الفراء، يقول: سمعت محمد بن عليان، يقول:
 « الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة ».
 ٩ — قال، وسمعت ابن عليان، يقول: « من لم يتحقق في وداد ربه
 ومحبه، جعل مكان الوفاء — في المحبة — غدرًا، ومكان الألفة نفارًا ».
 ٣ — قال، وسمعت ابن عليان، يقول: « كيف لا تُحب من لم تنفك من
 ١٢ بره طرفه عين ١٩. وكيف تدعى محبة من لم توافقه طرفه عين ١٩ ».

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٣٧٦ طبقات الشعرائي: ج ١ ص ٣٧

- ٢ — ومنهم محمد بن علي النسوي المعروف بمحمد بن عليان || ٣ — م: ما بين القوسين
 ساقط؛ ت: من قرية بيسمة؛ ق: من قرية بيسمة؛ م: من جلة أصحاب عثمان || ١٢ — ق:
 من لا ينفك من بره؛ ت: من لا تنفك عن بره؛ م: وكيف تدرى محبة... في طرفه عين.

- (١) نسا — بفتح أوله مقصوراً — والنسبة إليها نسائي، وقيل: نسوي أيضاً، هي مدينة
 بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبينها وبين أيبورد يوم،
 وبينها وبين نيسابور ستة أو سبعة. وهي مدينة وبشة جداً. وأشهر من أخرجتهم من أعيان
 العلماء، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، النسائي، صاحب كتاب [السنن]. ونسا كذلك مدينة
 بخراسان، وأخرى بفارس، ورابعة من رساتيق م، بكرمان، وخامسة مدينة بهمدان.

معجم البلدان (٣): ج ٤ ص ٧٧٦ — ٧٧٨

- ٤ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ . — وَسُئِلَ : ما علامةُ رضا اللهِ عن العبد ؟ —
فقال : « نشاطه في الطاعات ، وتناقله عن المعاصي » .
- ٣ ٥ — قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من أظهر كراماته فهو مدَّع ؛
ومن ظهرت عليه الكراماتُ فهو ولي » .
- ٦ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الفقيرُ لباسُ الأحرار ؛ والغنيُّ
لباسُ الأبرار » .
- [١٠٨] ٧ — قال ، / وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « من صَحِبَ الفقراءَ فليصحبهم
على سلامة السَّرِّ ، وسخاء النفس ، وسعة الصدر ، وقبول الحِجْنِ بالنعم » .
- ٩ ٨ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « أفقر الفقراءَ مَنْ لا يهتدى
إلى من يَقْدِرُ على أن يُغْنِيَهُ » .
- ٩ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « آياتُ الأولياءِ وكراماتهم ،
رضاهم بما يُسَخِّطُ العوامُّ عن تجارى المقدور » .
- ١٢ ١٠ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « لا يصفو للسَّخِيَّ سَخَاؤُهُ
إلا بتصفيره ، ورؤية فضل من يقبل منه » .
- ١٥ ١١ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيٍّ ، يقول : « البرُّ والمرودة حِفْظُ الدين ،
وصيانة النفس ، وحفظ حرُمات المؤمنين ، والجود بالموجود ، وقصور الرؤية عنه
وعن جميع أفعالك » .
- ١٨ ١٢ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « الخوفُ له أثرٌ في القلبِ ،
يؤثرُ على ظاهر صاحبه الدعاء والتضرع والانكسار » .
- ١٣ — قال ، وسمعتُ محمد بنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « علامةُ الأولياءِ خوفُ
الانقطاع عنه ؛ لشدة في قلوبهم ، من الإيثار له ، والشوق إليه » .
- ٢٤

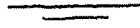
١ — ق : رضا الله تعالى || ٢ — ق : ومن ظهر عليه || ٣ — م : إلى من لا يقدر ||
١١ — م : آيات الأولياء || ١٤ — م : من قبله منه || ١٩ — ت : في الهامش : يورث
على ظاهر ، يؤثر .

١٤ - قال ، وسمعتُ ابنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى لَطَلَبَ ثَوَابٍ ، أَوْ خَوْفَ عِقَابٍ ، فَقَدْ أَظْهَرَ خِسَّتَهُ ، وَأَبْدَى طَمَعَهُ . فَقِيحٌ بِالْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَهُ لِعَوَضٍ » .

٣

١٥ - قال ، وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيَّانَ ، يقول : « مَنْ سَكَنَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَهْمَلَهُ تَعَالَى وَتَرَكَهُ ؛ وَمَنْ سَكَنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَ السَّكُونِ إِلَى شَيْءٍ سِوَاهُ » .

٦



١ - م ، ت : خَدَمَ اللَّهَ لَطَلَبَ || ٢ - م : وَأَبْدَى طَمَعَهُ . وَقِيحٌ بِالْعَبْدِ || • - م : إِلَى غَيْرِ اللَّهِ أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ ؛ ق : أَهْمَلَهُ ؛ م ، ت : وَمَنْ سَكَنَ إِلَيْهِ ... طَرِيقَ السَّكُونِ

[٢٠ - أبو بكر بن أبي سعدان *]

٣ منهم أبو بكر بن أبي سعدان ؛ وهو أحد بن محمد بن أبي سعدان ؛ بغدادى من أصحاب الجنيد والنوري .

٦ وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة . وكان عالماً بعلوم الشرع مقدماً فيه . ينتحل مذهب الشافعي . وكان أحد أستاذي الشيخ أبي القاسم المغربي ؛ [ويعرف من علوم الصنعة ، وغير ذلك] . وكان ذا لسان وبيان . وبلغني أنه [١٠٨] كان بطرسوس^(١) فطلب من يرسل / إلى الروم ، فلم يجدوا مثله في فضله وعلمه ، وفصاحته وبيانه ولسانه .

٩ [سمعت أبا القاسم ، جعفر بن أحمد ، الرازي ، يقول : سمعت أبا الحسن بن حديق ، وأبا العباس الفرغاني ، يقولان : « لم يبق — في هذا الزمان — لهذه الطائفة إلا رجلان : أبو علي الروذباري بمصر ، وأبو بكر بن أبي سعدان بالعراق ؛ وأبو بكر أفهما » .

١ — سمعت أبا القاسم الرازي ، يقول : سمعت أبا بكر بن أبي سعدان ،

١٥ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٧ ؛ طبقات الشرائع : ١ ص ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٤ ص ٣٦١

٢ — ق : ومنهم أبو بكر بن سعدان || ٤ — ق ، ت : متقدما فيه || ٥ — ت : الشافعي رحمة الله عليه || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من علوم هذه الصنعة ؛ م : وكان ذا يسار ... بلغني || ٧ — ت : وطلب من يرسل به || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : أبو الحسن وأبو العباس الفرغاني ؛ ق : أبو الحسين بن حديق .

٢١ (١) طرسوس — بفتح أوله ، وثانيه ، وسينين ، بينهما واو ساكنة ، بوزن قربوس — مدينة بشفور الشام ، بين أطلاكية وحلب وبلاد الروم . يشقها نهر البردان . وقد كانت موطناً للصالحين والزهاد ، يقصدونها لأنها من ثمرات المسلمين .
معجم البلدان (W) : ٣ ص ٥٢٦ — ٥٢٨

يقول : « مَنْ صَحِبَ الصَّوْفِيَّةَ فَلْيَصْحَبْهُمْ بِلا نَفْسٍ ، ولا قَلْبٍ ، ولا مِلْكٍ ؛ فَنُظِرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِهِ قَطْعُهُ ذَلِكَ عَنْ بُلُوغِ مَقْصِدِهِ » .

٢ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الرِّوَايَةِ ، وَرَثَ عِلْمَ الدِّرَايَةِ ؛ وَمِنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الدِّرَايَةِ وَرَثَ عِلْمَ الرِّعَايَةِ ؛ وَمِنْ عَمِلَ بِعِلْمِ الرِّعَايَةِ هُدِيَ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ » .

٣ — قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « الشُّكْرُ أَنْ يَشْكُرَ عَلَى الْبَلَاءِ شُكْرَهُ عَلَى النِّعَمَاءِ » .

٤ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « مَنْ سَمِعَ بِأُذُنِهِ حِكْمًا وَمِنْ سَمِعَ بِقَلْبِهِ وَعَمَى ؛ وَمِنْ عَمِلَ بِمَا يَسْمَعُ هَدَى وَاهْتَدَى » .

٥ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : قال ابن أبي سعدان : « الْإِنْقِطَاعُ عَنْ الْأَحْوَالِ سَبَبُ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى » .

٦ — قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « مَنْ قَابَلَهُ بِأَفْئَالِهِ ، قَابَلَهُ بِعَدْلِهِ ؛ وَمَنْ قَابَلَهُ بِأَفْئَالِهِ ، قَابَلَهُ بِفَضْلِهِ . وَلَا عَمَلَ أَنْتُمْ مِنَ الصَّدَقِ ، وَلَا أَنْوَرَ وَلَا أُبْلَغَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ) (١) . ثَرَاهُ يَقُومُ بِحَقِيقَةِ صَدَقِهِ ؟ أَوْ بِالْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِهِ ؟ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ عَجَزُوا حَيْثُ سُئِلُوا : (مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا) (ب) .

٧ — قال وسمعتُهُ يقول : « الصَّابِرُ عَلَى رَجَائِهِ لَا يَقْنَطُ مِنْ فَضْلِهِ » .

٧ — م : شكره على النعمة || ٩ — م ، ح ، ت : بقلبه وعظ ؛ ق : عمل بما يسمع ؛ ح : ١٨
عمل بما علم || ١١ — م : الوصول إلى الله « || ١٣ — ت : فلا عمل أنتم || ١٤ — م ،
ت : وأنور منه وأبلغ || ١٥ — ت : والأنبياء صلوات الله عليهم عجزوا ؛ ق : عجزوا
بحيث سئلوا .

[١٠٩] ٨ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « الاعتصام بالله هو

هو الامتناع به من الغفلة والمعاصي ، والبِدَع والضلالات » .

٣ ٩ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « من جلس للمناظرة — على الغفلة — لزمته ثلاثة عيوب :

٦ أولها جدال وصياح ، وهو المنهى عنه . وأوسطها حب الملو على الخلق ، وهو المنهى عنه . وآخرها الحقد والغضب ، وهو المنهى عنه .

ومن جلس للمناجحة ، فإن أول كلامه موعظة ، وأوسطه دلالة ، وآخره بركة » .

٩ ١٠ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « من لم ينظر في التصوف فهو غي » .

١٢ ١١ - قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « إذا بدت الحقائق سقطت آثارُ الفهوم والعلوم وبقى لها الرسم الجاري لمحلِّ الأمر ، وسقط منه حقائقها »

١٢ ١٢ - قال ، وسمعت ابن أبي سعدان ، يقول : « خلقت الأرواح من النور ، وأسكنت ظلم الهياكل . فإذا قوى الروح جانس العقل ، وتواترت الأنوار ، وأزالت عن الهياكل ظلمتها ؛ فصارت الهياكل روحانية بأنوار الروح والعقل ؛ فانقادت ، ولزمت طريقتهما ؛ ورجعت الأرواح إلى معدنها من القيب ، تطالع مجارى الأقدار . فهذه تطالع الجارى من الأقدار ، وهذه ترضى بموارد القضاء والقدر . وهذا من لطائف الأحوال » .

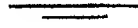
١٣ - قال ، وسمعتُ ابن أبي سعدان ، يقول : « الصوفى هو الخارج عن النعوت والرسوم . والفقيه هو القاعد للأسباب . ففقد السبب أوجب له اسم الفقر ،

٢١ ٤ - ت : لزمته ثلاث عيوب || ٥ - م ، ق : أوله ... وأوسطه ... وآخره ؛ م ، ت : حب الملو على الحق || ٩ - ن : من لم ينظر || ١٢ - م : الجارى بمحل الأمر || ١٤ - ق : أسكنت في ظلم ... جالس العقل || ١٥ - م : الأنوار ، زالت ... ظلمتها || ١٦ - ت : فرجعت الأرواح || ١٧ - م : فهم تطلع الجارى ؛ ق : فهم تطالع الجارى || ٢٤ ١٨ - م ، ت ، ق : وهذه من لطائف || ٢٠ - ت : فقده السبب ؛ ت : وفقد السبب ؛ م : أوجب له .

وسهل له الطريق إلى المسبب . وصفاء الصوفي عن النعوت والرسوم ألزمه اسم
التصوف؛ فصنّى عن مازجة الأكوان كلّها ، بمصافاة من صافاه — في الأزل —
بالأنوار والمبارّة .

٣

١٤ — قال ، وسمعتُ أبا بكر بن أبي سعدان ، يقول : « أولُ قسمة / قُسمتْ [١٠٩ظ]
لِلنفس من الخيرات الروحُ ، ليتروح به من مساكنة الأغيار ؛ ثم العلمُ ، ليدلّه على
رشدّه ، ثم العقلُ ، ليكون مشيراً للعلم إلى درجات المعارف ، ومشيراً للنفس إلى ٦
قبول العلم ، وصاحباً للروح في الجولان في الملكوت » .



١ — ت : عن النعوت والروم || ٢ — م : ألزمه التصوف ؛ ق : مازجات الأكوان ||
٣ — ت : بالأنوار والنار || ٣ — ت : قسمة قسم للنفس || ٤ — م : من الخيرات ٩
ليتروح ... مساكنة الاغترار || ٥ — م ، ق : ليدل على رشدّه ؛ م : ثم المدل .

الطبقة الخامسة

من أئمة الصوفية

[١ - أبو سعيد بن الأعرابي *]

- منهم أبو سعيد بن الأعرابي ؛ واسمه : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر [بن درهم]
 ٢ العنزي . بصري الأصل ، سكن بمكة ، وكان — في وقته — شيخ الحرم ، ومات بها
 صنّف للقوم كتباً كثيرة . وصحب أبا القاسم ، الجنيد بن محمد ، وعمرو بن عثمان
 السكّي ، وأبا الحسين النوري ، وحسنًا الموسجّي ، وأبا جعفر الحفّار ، [وأبا الفتح
 ٦ الحمّال] . وكان من جلة مشايخهم وعلماهم . مات سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .
 [وأسند الحديث ورواه . وكان ثقة .]

- ١ — أخبرنا محمد بن الحسن بن الخشاب ، البغدادى ، قال : أخبرنا
 أبو سعيد [أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي الصوفي بمكة ، قال : أخبرنا أبو يحيى ،
 محمد بن سعيد] بن غالب ، الضرير (١) ، قال : حدثنا وكيع (ب) ؛ عن الأعمش ؛ عن

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٥ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٦ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ١ ص ٢٠١ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٢٠١
 ص ٣٥٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٢٢١ ؛
 المنتظم : ٦ ص ٣٧١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣ ص ٦٦

- ٢ — م : أبو سعيد الأعرابي || ٢ — م : ابن درهم العربي ؛ ت : ابن درهم العبدى ؛ ع ،
 بر ، مر : ما بين القوسين ساقط || ٣ — النجوم الزاهرة [٣٠٦/٣] : ابن زياد الفنوي || ٤ —
 م : صحب الجنيد وعمر المكي ؛ ق : وعمرو بن عثمان المكي || ٥ — م : المكي والنوري والسروجي
 ١٨ وأبا جعفر والحفّار || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : وروى
 الحديث وكان ثقة || ٩ — م ، ت ، ق ؛ ما بين القوسين ساقط ، والزيادة من : مر ، بر ، ع .

(١) محمد بن سعيد بن غالب ، أبو يحيى العطار الضرير . سمع سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن
 ٣١ عليّة ، وحماد بن زيد الحياط ، وغيرهم . وروى عنه أبو العباس بن سريج الفقيه ، ويحيى بن ساعد ، وإسماعيل
 ابن العباس الوراق ، وخلق . وكان أبو يحيى ثقة . توفي في شوال ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٥ ص ٣٠٦ .

(ب) وكيع بن الجراح بن مليح ، الإمام الحافظ الثبت ، محدث العراق ، أبو سفيان الرواسي
 ٣٢ الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام ، ورواس بطن من قبيل عيلان . ولد سنة ثمان وعشرين ومائة . وسمع
 الأعمش وخلق . وروى عنه يحيى بن معين وخلائق . وكان أبوه يلى أمر بيت المال ، فأراد الرشيد =

أبي صالح (١) ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْثَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (ب)) .

٢ — سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إن الله تعالى طيب الدنيا للعارفين بالخروج منها ، وطيب الجنة لأهلها بالخلود فيها . فلو قيل للعارف : إنك تبقى في الدنيا ، لمات كذا ؛ ولو قيل لأهل الجنة إنكم تخرجون منها ، لماتوا كذا . فطابت الدنيا بذكر الخروج منها . وطابت الجنة بذكر الخلود فيها »

٣ — قال ، وسمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « أخسرُ الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله ، وبارز بالقيبح من هو أقرب إليه من جبل الوريد » .

[١١٠] ٤ — / سمعتُ محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعتُ ابن الأعرابي ، يقول : « المعرفة كلها الاعتراف بالجهل . والتصوف كله ترك الفضول . والزهد كله أخذ ما لا بد منه ، وإسقاط ما بقى . والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى من العلم . والتوكل كله طرح الكنف . والرضا كله ترك الاعتراض . والمحبة كلها إظهار المحبوب على الكل . والعافية كلها إسقاط التكلف . والصبر كله تلقى

١٥ ٥ — م ، ت : إن الله طيب الدنيا ؛ م : للعارف بالخروج || ٦ — ق : مات كذا || ١١ — ق : المعرفة كلها الاعتراف || ١٢ — م ، ق : الاستعمال الأولى فالأولى || ١٣ — م : والتوكل كله || ١٤ — ق : إسقاط الكف . تحتها : إسقاط التكلف ؛ م : تلقى البلى .

١٨ = أن يوليئه قضاء الكوفة فامتنع . توفي وكيع بغيد — راجعا من الحج — يوم عاشوراء ، سنة سبع وتسعين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٨٢ — ٢٨٤

٢١ (١) ذكر أبو صالح السمان المدني ، مولى جويرية النطفانية . كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة . شهد الدار وحصار عثمان رضى الله عنه . وسأل سعد بن أبي وقاص ، وسمع أبا هريرة وعائشة وعدة من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه الأعمش وطائفة . وكان ثقة من أجل الناس وأوثقهم . توفي سنة إحدى ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٨٣

(ب) أخرج الخطيب البغدادي هذا الحديث في مواضع كثيرة ، فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ١٤٩/٣ ، ١٤٤/٧ ، ١٤٤/٨]

البلاء بالرَّخْب . والتفويض كُلُّهُ الطَّمَأْنِينَةُ عند الموارد . واليقين كله ترك الشكوى
عندما يضادُّ مرادك . والثقة بالله علمك أنه بك ، وبمصلحك ، أعلم منك بنفسك .

٥ — سمعتُ محمد بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا سعيد ، يقول : « إِنَّ اللَّهَ
تعالى أعار بعض أخلاقِ أوليائه أعداءه ، ليستعطف بهم على أوليائه » .

٦ — قال وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « القلوبُ إذا أقبلتْ رُوِّحَتْ بالأرفاق ،
وإذا أدبرتْ رُدَّتْ إلى المشاق » .

٧ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مَنْ أَصْلَحَ اللَّهُ هِمَّتَهُ ، لَا يُتَعَبِّهِ بَعْدَ
ذَلِكَ رَكُوبُ الْأَهْوَالِ ، وَلَا مَبَاشِرَةُ الصَّعَابِ ؛ وَعَلَا بَعْلُو هِمَّتِهِ إِلَى أَسْنَى الْمَرَاتِبِ ؛
وَتَنَزَّهَ عَنِ الدَّنَاءَةِ أَجْمَعِ » .

٨ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « اشْتَغَالُكَ بِنَفْسِكَ يَقْطَعُكَ عَنْ عِبَادَةِ
رَبِّكَ ، وَاشْتَغَالُكَ بِهَمُومِ الدُّنْيَا يَقْطَعُكَ عَنْ هَمُومِ الْآخِرَةِ . وَلَا عَبْدٌ أَحْمِزُ مِنْ عَبْدٍ
نَسِيَ فَضْلَ رَبِّهِ ، وَعَدَّ عَلَيْهِ تَسْبِيحَهُ وَتَسْكِينَهُ ، الَّذِي هُوَ إِلَى الْحَيَاءِ مِنْهُ ، أَقْرَبُ
مِنْ طَلَبِ ثَوَابٍ عَلَيْهِ ، أَوْ افْتِخَارٍ بِهِ » .

٩ — سمعتُ أبا بكر ، محمد بنَ عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ / أبا سعيد بن [١١٠ظ]
الأعرابي — بمكة — يقول : « ثَبَتَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . فَإِنْ كَانَ الْوَعْدُ
قَبْلَ الْوَعِيدِ ، فَالْوَعِيدُ تَهْدِيدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ الْوَعِيدُ قَبْلَ الْوَعْدِ ، فَالْوَعِيدُ مَنْسُوخٌ . وَإِذَا
اجْتَمَعَا مَعًا ، فَالْقَلْبَةُ وَالثَّبَاتُ لِلْوَعْدِ ، لِأَنَّ الْوَعْدَ حَقُّ الْعَبْدِ ، وَالْوَعِيدَ حَقُّ عَزِّ وَجَلِّ
[وَالكَرِيمِ يَتَغَافَلُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَا يَهْمِلُ وَيَتْرَكُ مَا عَلَيْهِ] .

١٠ — [قال ، وسمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ، يقول : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى] جَعَلَ

٤ — م : أعداءه ليستعطف ؛ ق : أعداءه يستعطف || ٧ — م ، ت : أصلح الله وهمته وهمه؛
ق : أصلح الله تعالى || ٨ — م : همته على أسنى المراتب || ١٠ — م : أشغالك يقطعك ||
١٢ — م : الحياء أقرب من طلب ؛ ق ، ت : التي هي إلى الحياء ؛ ق : ثواب الله عليه ||
١٥ — م : عن الله تعالى || ١٦ — م ، ت : فإذا كان ... وإذا كان || ١٦ — م : فالوعد
منسوخ || ١٧ — م : حق الله تعالى . ما بين القوسين ساقط || ١٨ — ق ، م : ما بين
القوسين ساقط ، وكان هذه الفقرة جزء مما قبلها .

نعمته سبباً لمعرفته ، وتوفيقه سبباً لطاعته ، وعِصْمَتَه سبباً لاجتناب معصيته ، ورحمته سبباً للتوبة ، والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه .

٣ ١١ — قال وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « إنَّ الله تعالى خلق ابن آدم من الغفلة ، ورَكِبَ فيه الشهوة والنسيان . فهو كغلة غفلة ، إلا أن يرحم الله عبداً فينبهه . وأقربُ الناس إلى التوفيق من عرف نفسه بالعجز والذل ، والضعف وقلة الحيلة ، مع التواضع لله . وقُلَّ من ادَّعى في أمره قوةً ، إلا خُذِلَ ووُكِلَ إلى قوته . »

١٢ — سمعتُ محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مدارج العلوم بالوسائط ، ومدارج الحقائق بالمكاشفة . »

٩ ١٣ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « مَنْ طلب الطريق إليه وصل إلى الطريق بجُهد واجتهاد ومجاهدة ؛ ومن طلبه استغنى عن الطريق والأدلة ، وكان الحقُّ دليله إليه ، وموصِّله لا غير . »

١٢ ١٤ — قال ، وسُئِلَ أبو سعيد : « ما الذي ترضى من أوقاتك ؟ . فقال : [١١١] الأوقاتُ كُلُّها لله تعالى وأحسنُ الأوقاتِ وقتٌ يُجْزَى الحقُّ فيه / على ما يرضيه عني . »

١٥ — قال ، وسُئِلَ أبو سعيد عن أخلاق الفقراء ، فقال : « أخلاقهم السكون عند الفقر ، والاضطرابُ عند الوجود ، والأنسُ بالهموم ، والوحشة عند الأفراح . »

١٦ — قال ، وسمعتُ أبا سعيد ، يقول : « العارفون بين ذائق ، وشائق ، وواثق . فالليقة شائقهم ، والشوق ذواقهم . فمن ذاق — في شوق — فروى ، سَكَنَ وتمكَّنَ ؛ ومن ذاق — فيه — من غير رِيٍّ ، أورثه الانزعاج والهيان . »

١ — ت : جعل نعمه سبباً || ٣ — م : خلق ابن آدم وركب || ٤ — ق : يرحم الله تعالى عبداً || ٥ — ن : مع التواضع لله تعالى ؛ م : في أمره قوة || ٦ — م : الآخذ أمن قوة الآخذ له || ١٠ — م : عن الطريق وذه || ١١ — م ، ت : وموصله إليه || ١٢ — ت : ما الذي يرضيني || ١٣ — م : الله . وأحسن والأوقات ؛ ت : فأحسن الأوقات وقتاً || ١٤ — م ، ت : على فيه ما يرضيني || ١٥ — م ، ت : فقال أخلاق الفقراء || ١٦ — م ، ت : من ذائق ؛ م : فالحقيقة شائقهم ؛ ت : فالليقة سائقهم || ١٦ — ت : ومن ذاق في شوق || ١٩ — م : ومن ذاق من غير رِيٍّ .

[٢ - أبو عمرو الزُّجَاجِيُّ*]

ومنهم أبو عمرو الزُّجَاجِيُّ ؛ واسمه : محمدُ بنُ إبراهيم بنِ يوسف بن محمد.
نيسابوري الأصل ؛ صاحبُ أبا عثمان ، والجنيد ، والنوري ، ورؤينما ، وإبراهيم
الخوَّاص . دخل مكة ، وأقام بها ، وصار شيخها ، والمنظور إليه فيها . حجَّ قريبا
من ستين حجة .

[سمعتُ جدِّي ، رحمه الله ، يقول :] « كنتُ بمكة ، وكان بها الكتَّاني ،
والنَّهْرَجُورِيُّ ، والمرتَش ، وغيرهم من المشايخ . فكانوا يعقدون حلقةً ، وصَدُرُ
الحلقة لأبي عمرو . وإذا تكلموا في شيء رجع جميعهم إلى ما يقول أبو عمرو » .
[وسمعتُ أبا عثمان المغربيَّ ، يقول :] « كان أبو عمرو من السالكين » .
وآياته وفضائله أكثر من أن تُحصَى وتمد . وقيل إنَّه لم يبل ، ولم يتغوط
في الحرم أربعين سنة ، وهو مقيم به . توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

١ - سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : ١٢
« المعرفة على ستة أوجه : معرفة الوجدانية ، ومعرفة التعظيم ، ومعرفة المِنَّة ، ومعرفة
القدرة ، ومعرفة الأزل ، ومعرفة الأسرار » .

٢ - سمعتُ جدِّي ، يقول : سئِلَ أبو عمرو الزُّجَاجِيُّ : « ما بالك / تغتير [١١١]ظ

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٧٦ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١ ؛

٢ - ت : ابن إبراهيم أبو يوسف || ٣ - م : والنوري وروين || ٤ - م : أقام بمكة
وصار || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط . قال اسماعيل بن نجيد || ٧ - م : والنهرجوري
والزنيان ؛ في : والمزنيان . ثم شطبت وصححت في الهامش : المرتش ؛ ت : فكانوا يعقدون
حلقة || ٨ - ت : فإذا تكلموا || ٩ - م : وقال أبو عثمان . ما بين القوسين ساقط ||
١٠ ، ١١ - م : في هذين السطرين تقديم وتأخير || ١٣ - م ، ت : على سبعة أوجه ٢١

- عند التكبيرة الأولى في الفرائض ؟ . فقال : لأنى أفتتح فريضتى بخلاف الصدق ؛
فمن يقل : الله أكبر ، وفى قلبه شيء أكبر منه ، أو قد كبر شيئاً سواء على مرور
الأوقات ، فقد كذب نفسه على لسانه . ٣
- ٣ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « من تكلم على حال
لم يصل إليه ، كان كلامه فتنةً لمن يسمعه ، ودعوى تتولد فى قلبه ؛ وحرمة الله
الوصول إلى ذلك الحال وبلوغه » . ٦

- ٤ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « قسم الله
الرحمة لمن اهتم بأمر دينه » .
- ٩ — قال ، وسئل أبو عمرو عن الحمية ، فقال : « الحمية — فى القلوب —
تصححُ الإخلاص وملازمته . والحية — فى النفوس — ترك الدعوى ومجانبتها » .
- ٦ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو ، يقول : « الحية ترك الشكوى من البلوى ،
بل استلذاذ البلوى ؛ إذ الكلُّ منه . فمن أسخطه وارد من محبوبه يبين عليه
نقصان محبته » . ١٢
- ٧ — قال وسئل أبو عمرو عن السماع ، فقال : « ما أذن حال من يحتاج إلى
مزيج يزيجهُ إليه ! السماع من ضعف الحال . ولو قوى لاستغنى عن السماع
والأوتار » . ١٥

- ٨ — سمعتُ منصورَ بنَ عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول :
« مَنْ جاور بالحرم ، وقلبه متعلق بشيء سوى الله تعالى ، فقد أظهر خسارته » . ١٨

- ١ — ت : قال لأنى ؟ م : من يقول ... وفى نفسه || ٢ — ت : فقد كبر || ٤ — م :
عن حل لم يصل || ٥ — م ، ت : فتنة لمن سمعه || ٦ — م ، ق : إلى تلك الحال وبلوغه ||
٧ — م ، ق : قسم الله تعالى || ٨ — م : لا يرهيم أمر دينه || ١٠ — م ، ق : تصحيح
الأخلاق وملازمتها ؟ م : ترك الدعوى || ١٠ — ت : ترك الدعوى ومجانبتها || ١٢ — م ، ق :
تبين عليه نقصان || ١٦ — ت : عن السماع والأسباب || ١٩ — ت : سوى الله فقد أظهر

٩ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « مَنْ تَشَوَّفَ - بالحرم - رَفَقًا ^(١) من غير مَنْ جاوره ، بَعَدَهُ اللهُ تعالى عن جواره ، وَوَكَّلَ بقلبه الشَّحَّ ، وَأَطْلَقَ لسانَه بالشكوى ، وَمَسَحَ قلبَه عن المعارف ، وَأَظْلَمَهُ عن أنوار اليقين وَوَكَّلَهُ ٣ إلى حَوْلِهِ وَقَوَّتَهُ ، وَمَقَّتَهُ عند خَلْقِهِ » .

١٠ — قال ، وسمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « الضرورة ما تمنع صاحبها عن القال والقيل /، والخبر والاستخبار ؛ وتشغله بالاهتمام بوقته ، عن التفرُّغ [١١٢و] إلى أوقات غيره » .

١١ — سمعتُ محمد بن عبد الله ، يقول : سمعتُ أبا عمرو الزُّجَاجِيَّ ، يقول : « كَانَ النَّاسُ — فِي الجاهلية — يَتَّبِعُونَ ما تَسْتَحْسِنُهُ عَقُولُهُمْ وَطَبَائِعُهُمْ ، فِجاء ٩ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّهُمْ إلى الشريعة والاتباع . فالعقل الصحيح ، هو الذى يستحسن محاسن الشريعة ، ويستقبح ما تستقبحه » .

١٢ — [سمعتُ أبا عبد الله الكِرْمَانِيَّ ، يقول :] قال رجلٌ لأبي عمرو الزُّجَاجِيَّ : « كيف الطريقُ إلى الله تعالى ؟ . فقال له أبو عمرو : أَبْشِرْ ! فشوقك إليه أزعجك لطلب دليل يدلُّك عليه » .

١٣ — قال ، وقال أبو عمرو : « قلبُك أَعْرَفُ أدلتك ، إذا ساعده التوفيقُ . ١٥ فدع ما أنكره قلبُك . فَقَلَّ قلبٌ يسكن إلى المخالفة على دوام الأوقات » .

١ — م ، ت ، ق : من تشرف بالحرم ؛ م ، ت : جاور له بعده الله عن جواره ||
 ٣ — م : وأظهر لسانه بالشكوى || ٥ — م ، ق : ما تمنع صاحبه ؛ ت : ما يمنع صاحبه ؛
 م : وشغله بالاهتمام بوقته || ٦ — ق ، ت : وشغله بالاهتمام بوقته || ٩ — م : ما يستحسنه عقولهم ||
 ١٠ — ق : في العقل الصحيح ؛ م : الصحيح الذى يستحسن... ما يستقبحه || ١٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٣ — م ، ق : إلى الله فقال ؛ م : فقال له : أبشر || ١٥ — ت : أعرف بأولئك ٢١

(١) الرفق — بالكسر — ما استعين به

القاموس المحيط : ٣ > ٢٣٦

٣ - جعفر بن محمد الخلدی *

- ومنهم جعفرُ الخلدیُّ ؛ وهو : جعفرُ بنُ محمد بن نصير ، أبو محمد الخوَّاصُ .
 ٣ بغدادیُّ المنشأ والمولد . صحب الجُنید بن محمد ، وعُرف بصُحبته ، وصحب أبا الحسين النوريَّ ، [ورؤيما] ، وسمنون ، وأبا محمد الجريريَّ ، وغيرهم من مشايخ الوقت . وكان المرجع إليه في علوم القوم وكتبهم ، وحكاياتهم وسيرهم .
 ٦ [سمعتُ الحسين بن محمد بن جعفر ، الرازيَّ ، يقول : سمعتُ] جعفر بن محمد ابن نصير ، يقول : « عندی مائة وثيِّفٌ وثلاثون ديواناً ، من دواوين الصوفية . [قال ؛ فقلت له : عندك من كُتب محمد بن عليِّ الترميذيِّ شيئاً ؟ فقال : لا ! ما عدَّذته في الصوفية »] .
 ٩ كان من أفتي المشايخ وأجلِّهم ، وأحسنهم قولاً . حجَّ قريبا من ستين حجة . وتوفي ببغداد ، سنة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة ، وقبره بالشويزية ، عند قبر سريِّ [١١٢ ظ] السَّقَطِيَّ ، / والجُنید .
 [وأسند الحديث ورواه] .

- * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨١ ؛ صفة الصفوة : ٢ ص ٢٦٤ ؛ الرسالة الفشرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢ ص ٢ ؛ طبقات الشمراني : ١ ص ١٣٨ ؛ شذرات الذهب : ٢ ص ٣٧٨ ؛ غاية النهاية : ١ ص ١٩٧ ؛ معجم البلدان (W) : ٢ ص ٤٥٩ ، ٣ ص ١٢٠ ، ٣٣٨ ، ٤ ص ٩ ؛ تاريخ بغداد : ٧ ص ٢٢٦ - ٢٣١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ق ١ ورقة ٣٨ ؛ الباب : ١ ص ٣٨٢ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١ ؛ مرآة الجنان : ٢ ص ٣٤٢ .

- ٣ - م ، ق : صحب الجُنید وعرف بصحبته ؛ ق ، ت : بصحبته والنوري ؛ م : وصحب النوري || ٤ - ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وسمنون والجريري || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط || ٨ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : محمد بن علي الترميذي ؛ || ١٠ - م : أفتي المشايخ وأخلقهم ؛ م ، ت ، ق : وأحسنهم قولاً || ١١ - ق : فتوفي ببغداد ؛ ق ، ت : وقبره بالشويزي || ١١ - م : عند قبر السري والجُنید || ١٣ - م : ما بين القوسين ساقط .

- ١ — [أخبرنا يوسف بن عُمر بن مسرور الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، املاء ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة (أ) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا أزهر بن سنان القرشي (ب) ، قال : ٣ حدثنا محمد بن واسع (ج) ، قال : قدمت مكة ، فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر (د) ؛ فحدثني عن أبيه ؛ عن جده [عمر] ؛ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : (مَنْ دَخَلَ الشُّوقَ ؛ فَقَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَخَذَهُ لَاشْرِيكَ لَهُ ، ٦ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحَاجَّاهُ أَلْفَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ . أَوْ قَالَ : بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [شك يزيد] . ٩

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط . بأسناده عن عمر

- (أ) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي . ولد في شوال ، من سنة ست وثمانين ومائة . وسمع على بن عاصم ، ويزيد بن هارون وخلق . وروى عنه محمد بن جرير الطبري ، وجعفر الخلدی ، وأسم . وكان ثقة صدوقا ، إلا أنه كان يأخذ أجراً على العلم ، وإنما كان يفعل ذلك لأنه طائل . مات ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة ، ضحوة النهار ، من سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ميزان الاعتدال : ١٠٠ ص ٢٠٥ . ١٥
- (ب) أزهر بن سنان — بنونين — الفرشي ، أبو خالد البصري . يروي عن محمد بن واسع وغيره . ويروي عنه الحكم بن سفيان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما . قالوا : « لا بأس به » . ١٨
- (ج) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر البصري الزاهد . أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصري وطبقتهما . وروى عنه معمر والحمدان ، وهام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أبجد أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفته إلا محمد بن واسع » . وثقه المعجل والدارقطني . توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل : بل سنة ثلاث وعشرين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣١ ٢١
- (د) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله السري المدني ، الفقيه الحجة . أحد من جمع بين العلم والعمل ، والزهد والشرف . سمع أباه ، وعائشة ، وأبا هريرة ، وخلق . وروى عنه سمرو بن دينار ، والهرم ، وخلق كثير . وكان شديد الأدمة ، علق الحلق ، خشن العيش ، يلبس الصوف تواضعا . قال مالك : « لم يكن أحد — في زمانه — أشبه منه بمن مضى ، من الصالحين . في الزهد والفصل » . مات سنة ست ومائة . تذكرة الحفاظ : ١٠٠ ص ٨٢ ٢٤ ٢٧

قال : فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ ، فَلَقِيتُ قَتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ (١) ؛ فَقُلْتُ : أَتَيْتَكَ بِهَدِيَّةٍ !
فَخَذَّئْتَهُ بِالْحَدِيثِ [؛ فَكَانَ قَتَيْبَةُ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ ؛ فَيَأْتِي السُّوقَ ؛ فَيَقُولُهَا
٣ ثُمَّ يَنْصَرِفُ » .

٢ — سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْقَوَّاسَ الزَّاهِدَ ، بِنِغْدَادَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْخُلْدِيِّ ، يَقُولُ : « لَا يَجِدُ الْعَبْدُ لَذَّةَ الْمَاعِلَةِ مَعَ لَذَّةِ النَّفْسِ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ
٦ قَطَعُوا الْعِلَاقَ الَّتِي تَقْطَعُهُمْ عَنِ الْحَقِّ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُمُ الْعِلَاقُ » .
٣ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَرَنُ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ أَنَّ الْمَرَاتِيَّ يَعْمَلُ
لِيُرَى ، وَالْخُلَاصُ يَعْمَلُ لِيَصِلَ » .
٩ ٤ — قَالَ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : « الْفَتَوَةُ احْتِقَارُ النَّفْسِ وَتَعْظِيمُ حَرَمَةِ الْمَسَامِينِ » .

٥ — سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ، الْمُبَاسَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَلَّالَ ، بِمَرَوْ ، يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخُلْدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْجَنْبَيْدَ ، وَسُئِلَ عَنِ التَّصَوُّفِ ، يَقُولُ :
١٢ « الْعُلُوُّ إِلَى كُلِّ خَلْقٍ شَرِيفٌ ، وَالْعَدُولُ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ دَنَاءٌ . فَسَأَلَهُ السَّائِلُ ؛
فَقَالَ : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِهِ . ثُمَّ قَالَ : الْمُتَنَاهِي — فِي حَالِهِ — يَتَوَقَّى
[١١٣] كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ / ، وَلَا يَسْتَرْقِيهِ شَيْءٌ ،
١٥ وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاسْتَدَلَّ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِيَّتِهِ ، إِذَا
رَأَى نَزُولَ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : (دَثِّرُونِي ! دَثِّرُونِي !) حَتَّى تَمُكِّنَ » .

١ — ق : قَتَيْبَةُ بْنُ سَالِمٍ || ١ — م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٢ — م : قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ
١٨ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبٍ || ٧ — ت : لِأَنَّ الْمَرَاتِيَّ || ٨ — ت : لِيُرَى الرِّيَاءُ || ١٣ — م : الْمَسَامِ
فِي كُلِّ حَالَةٍ يُؤْثِرُ ؛ الْمُتَنَاهِي فِي حَالِهِ . وَتَحْتَهَا : الْمُبْتَدَى || ١٤ — م ، ق : وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ شَيْءٌ ||
١٦ — م ، ت : يَقُولُ دَثِّرُونِي حَتَّى تَمُكِّنَ .

٢١ (١) قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ . وَلَى خُرَاسَانَ لِلْأُمَوِيِّينَ عَشْرِينَ عَامًا ، وَفَتَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبِلَادِ .
ثُمَّ خَرَجَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَدَرُوا عَلَيْهِ ، وَقَتَلُوهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْمِينَ .
شَدْرَاتُ الذَّهَبِ : ١٦ ص ١١٢

٦ — قال ، وسمعتُ جعفرَ الخَلْدِيِّ ، يقول : « كُنْ لله عبداً خالصاً تكنُ عن الأُغْيَارِ حراً » .

٧ — سمعتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلْدِيَّ ، ٣
وُسئِلَ عن التَّوَكُّلِ ، فقال : « استواءُ القلبِ عندَ الوجودِ والعدمِ ، بل الطربُ عندَ العدمِ ، والحوْلُ عندَ الوجودِ ، بل الاستقامة مع الله تعالى على الحالين » .

٨ — قال ، وسمعتُ بعضَ أصحابِ جعفرٍ ، يقول : « مررتُ معه بمقبرة الشَّوْ نِيزِيَّةِ ، ٦
وامرأةٌ تبكي بكاءً بحرقةً ، وتندُبُ على قبرٍ . فقال لها جعفرٌ : مالك ؟ قالت :
تُكَلِّ بولدى ! فأنشُد جعفرٌ ، يقول :

يقولون : تُكَلِّ ! ومَنْ لم يَذُقْ فِرَاقَ الأَحِبَّةِ لم يَنْكَلِ ٩
لقد جَزَعْتَنِي لِيَالِي الفِرَاقِ شَرَاباً أَمَرَّ مِنَ الحَنْظَلِ

٩ — سمعتُ أبا القاسمِ الخَلَّالَ بَمَرْوُ ، يقول : سمعتُ جعفرَ ، يقول لرجل :
« كُنْ شَرِيفَ الهِمَّةِ ؛ فَإِنَّ الهِمَمَ تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ ، لَا الْمَجَاهِدَاتِ » . ١٢
١٠ — [قال ، وسمعتُ جعفرَ يقول : « سَعَى الأَحْرَارِ لِإِخْوَانِهِمْ ،
لَا لِأَنْفُسِهِمْ » .]

١١ — قال ، وقال جعفرُ لبعضِ أصحابِهِ : « اجْتَنِبِ الدَّعَاوِي ، وَالتَّزِمِ الأَوَامِرَ ١٥

٢ — م : تكن على الأُغْيَارِ ؛ ق : تكن من الأُغْيَارِ . وتحتها : تكن عند الأُغْيَارِ ||
٥ — م : والحوْلُ عندَ الوجودِ ... مع الله في الحالين ؛ ت : مع الله على الحالين || ٦ — م ،
ت : أصحابُ أبي جعفرٍ || ٧ — م : تندب وتبكي بحرقة ؛ ق : بكاء بحرقة وتندب ؛ ت : ١٨
تندب وتبكي بكاء بحرقة || ٨ — م ، ت : فأنشأ جعفرُ || ١٠ — م : أشد من الحنظل ||
١٢ — م : وقال له رجل : كن شريف || ١٢ — م : فأِنَّ الهمة تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ ؛ فَأِنَّ الهِمَمَ تَبْلُغُ
بِالرِّجَالِ : وتحتها : بِالرِّجَالِ ؛ ت : تَبْلُغُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَجَاهِدَاتِ || ١٣ — م ، ت : هذه الفقرة ٢١
ساقطة || ١٥ — م : التَّزِمِ الدَّعَاوِي وَاجْتَنِبِ الأَوَامِرَ ؛ ق : احْذَرِ الدَّعَاوِي وَالتَّزِمِ الأَوَامِرَ .
وتحتها : اجْتَنِبِ ؛ ت : وَالتَّزِمِ الأَوَامِرَ .

فكثيراً ما كنت أسمعُ سيِّئاً نا البُنيدي ، يقول : مَنْ لَزِمَ طريقةَ المعاملة على الإخلاص
أراحه الله من دعاوى الكاذبة »

٣ ١٢ — سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بنَ شاذان ، يقول : سمعتُ جعفرَ الخَلْدِيَّ ،
يقول : « إنَّ ما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه . فإذا سكن التقوى
قلبه ، نزل عليه بركاتُ العلم ، وطُرِدَت رغبةُ الدنيا عنه » .

٦ ١٣ — قال ، وسُئِلَ جعفر عن الزُّهد ، فقال : « من أراد أن يزهد فليزهد
[١٣ظ] — أولاً — / في الرياسة ، ثم ليزهد في قَدَر نصيبِ نفسه ومُرَادَاتِهَا » .

٩ ١٤ — قال ، وقال جعفر : « المجاهداتُ في السياحات . والسيّاحةُ سياحتان :
٩ سياحةُ النفس ، [بالسير في الأرض ، ليرى أولياء الله ، أو يعتبر بآثار قدرته .
وسياحةُ القلب ، ليجولَ في الملكوت ، فيورد على صاحبه بركاتُ مشاهداتِ
الغيوب ؛ فيطمئن القلب عند الموارد] ، لمشاهدة الغيوب ؛ وتطمئن النفس عن
١٢ المرادات ، لبركة آثار القدرة عليه » .

١٥ — قال ، وسُئِلَ جعفرُ عن العقل ، فقال : « العقل ما يُبعدُك عن
مرايعِ الملَكة » .

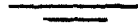
١٥ ١٦ — قال ، وقال جعفر : « المُحِبُّ يجهد في كِتْمَانِ حُبِّهِ ، وتأبى المحبة إلا
الاشتهار . وكلُّ شيءٍ يَنِمُّ على الحبِّ حتَّى يظهره » .

١٧ — قال ، وأنشد [نا جعفر — في خلال كلام] — لبعضهم :

١٨ زَاثُرٌ نَمَّ عَلَيْهِ حُسْنُهُ كَيْفَ يَخْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعًا !

-
- ٢ — م : أراحه الله تعالى || ٤ — ت : أن يسكن التقوى قلبه || ٤ — ق : فإذا سكن
التقوى قلبه . تحتها : في قلبه ؛ ت : وطردت عنه الدنيا || ٦ — م : من إذا دان أزهد ||
٢١ ٧ — م : في قدر طريق نفسه || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط || ١١ — م ، ت :
لمشاهدته الغيوب ؛ م : وتطمئن النفوس || ١٣ — م : العقل ما بعدك ... مرايعِ الهلاك ؛ ق :
ما يبعدك ... الهلاك || ١٥ — م : المحب يجهد في كتمان ؛ ت : المحب يجتهد في كتمان ||
٢٤ ١٥ — ت : المحبة إلا اشتهاً ؛ م : ينم عن الحب || ١٧ — م : ما بين القوسين ساقط .

- راقبَ الغفلة ، حتى أمكنتُ ورعا الحارس حتى هجعا
 رَكِبَ الأهوالَ في زَوَرَتِهِ نَمَّ ما سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا
 ١٨ — قال ، وسُئِلَ عن قوله تعالى : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) (١) ٣
 فقال : من لا يجتهد في معرفته لا يقبل خدمته .
 ١٩ — قال ، وقال جعفر : « من أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصلاح التزم الحُرمةَ لِخَلْقٍ .
 ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ الصَّدِيقَةِ طالب نفسه بالصدق في أحواله . ومن أُلْقِيَ إليه ٦
 رُوحُ المعرفة عرف مواردَ الأمور ومصادرها . ومن أُلْقِيَ إليه رُوحُ المشاهدة
 أُكْرِمَ بالعلم اللدُنِّي » .



٤ — م ، ق : لا تقبل خدمته || ٥ — ت : التزم الخدمة للخلق ؛ ق : التزم حرمة الخلق || ٩
 ٧ — م : عرف روح الأمور .

(١) سورة المائدة ؛ الآية : ٥ .

[٤ — أبو العباس القاسم السياري *]

ومنهم أبو العباس السياري؛ واسمه القاسم بن القاسم بن مهدي؛ ابن بنت
٣ أحمد بن سيار.

كان من أهل مرو، وشيخهم؛ وأول من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقائق
[١١٤و] الأحوال. /صح أبا بكر، [محمد بن موسى، الفرغاني] الواسطي. وإليه ينتمي

٦ في علوم هذه الطائفة. وكان أحسن المشايخ لساناً في وقته، يتكلم في علوم
التوحيد، على لسان الجبر. وجميع من يكرّمه — من أهل السنة —
فهم أصحابه. كان فقيهاً عالماً. كتب الحديث الكثير ورواه. توفي سنة اثنتين
٩ وأربعين وثلاثمائة.

[وأسند الحديث].

١ — أخبرنا عبد الواحد بن علي السياري، قال: حدثنا أبو العباس، القاسم
١٢ ابن القاسم، السياري؛ حدثنا أبو الموجّه، محمد بن عمرو بن الموجّه (١)؛ أخبرنا

* أنظر ترجمته في: حلية الأولياء: ١٠ ص ٣٨٠؛ الرسالة القصيرة: ٣٧ ص ٣٧؛ نتائج
الأفكار القدسية: ٢ ص ٣؛ طبقات الشعراء: ١ ص ١٣٩؛ شذرات الذهب: ٢ ص ٣٦٤؛ الباب: ١ ص ٥٨٤؛ المنتظم: ٦ ص ٣٧٤

٣ — م: ابن بنت أحمد السيار؛ ت: ابن ابنة أحمد || ٥ — م، ق: أبا بكر الواسطي.
ما بين القوسين ساقط؛ ت: أبا بكر بن محمد بن موسى الفرغاني الواسطي || ٦ — م، ت:
يختلف الترتيب في هذه الجمل عن ترتيب مجموعة: ق؛ ق: تكلم في علوم التوحيد؛ م: على لسان
١٨ الجدل وجمع من ذكرته من أهل السنة || ١٠ — م، ت: ما بين القوسين ساقط || ١٢ — ق:
أبو الموحد محمد بن عمرو والتصويب من: ح [٣٨٠/١٠] ومن: [تذكرة الحفاظ: ١٧٣/٢].

٢١ (١) محمد بن عمرو بن الموجّه، أبو الموجّه الفزاري المروزي اللغوي. سمع عبد الله بن عثمان،
عبدان؛ وسعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان، وغيرهم من طبقتهم، بخراسان والعراق والحجاز.
وروى عنه خلق من الراوزة، منهم الحسن بن محمد بن حليم. توفي سنة اثنتين ومائتين، بمرو.
٢٤ تذكرة الحفاظ: ٢ ص ١٧٢

عبدُ الله بن عثمان^(١) ، قال : قرأتُ على أبي خَمَزَة (ب) ؛ عن الأعمش ؛ عن أبي صالح ؛ عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) (ج) .

٢ — وأخبرنا عبدُ الواحد بنُ عليٍّ ، قال : أخبرنا خالي ، أبو العباس ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ عباد بن سليمان — وكان من الزُّهاد — قال : حدثنا محمد بنُ عُبَيْدَةَ (د) [الناقصاني] ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ عُبيد بن العاصمى ؛ حدثنا

١ — ف : خير الكلام أربعة || ٤ — ح [٣٨٠/١٠] : أحمد بن عباد بن سلم || ٥ — ح : عبد الله بن عبيدة العامري

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، أبو عبد الرحمن التكي المروزي ، الملقب عبدان . سمع من شعبة ، ومن أبي حمزة السكري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم . روى عنه البخاري ، والذهلي ويعقوب النسوي ، وعبيد الله بن واصل . قال أحمد بن عبيدة الآملي : « تصدق عبدان — في حياته — بألف ألف درهم » . مات في شعبان ، سنة إحدى وعشرين ومائتين .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٣٦٣

(ب) محمد بن ميمون ، أبو حمزة السكري المروزي . الإمام المحدث ، شيخ خراسان . حدث عن زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير ، ومنصور بن المعتمر ، وجماعة . وحدث عنه عبد الله ابن المبارك ، وعبد الله عثمان ، ونعيم بن حماد ، وآخرون . كان ثقة نبيلاً ، ثبتاً سمحاً جواداً ، حلو الكلام ، ولذلك لقب بالسكري . وثقه يحيى بن معين . قال أبو حمزة : « ما شبع ، منذ ثلاثين سنة ، إلا أن يكون لي ضيف » . وقال العباس بن مصعب : « كان أبو حمزة مجاب الدعوة » . توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١ ص ٢١٢

٢١ (ج) هذا حديث صحيح . رواه ابن النجار ، والديلمي في [مسند الفردوس] عن أبي هريرة . الجامع الصغير : ١ ص ٥٤٦

(د) محمد بن عبيدة بن حماد بن الحزور — بفتح الواو المشددة — ابن إبراهيم بن سعد بن سعيد الأزدي النافقاني — بفتح النون ، والفاء ، بينهما ألف ، والفاء ، بعدها ألف ونون وياء ، نسبة إلى نافقان ، قرية من قرى مرو — يروى عن الصباح بن موسى وغيره . ومحمد صاحب مناكير .

الباب : ٣ ص ٢٠٨

سُورَةُ بَنُ شَدَّادِ الرَّاهِدِ (١) ؛ عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ؛ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ ؛ عَنْ مُوسَى
ابن يزيد ؛ عَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ (ب) ؛ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
٣ قال : قال رسولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ
غَيْرَ وَاحِدٍ . مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . إِنَّهُ وَثَرٌ
يُحِبُّ الْوِثَرَ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ،
٦ [السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيِّمُ ، الْقَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِي ،
الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْغَافِيزُ ،
الْبَاسِطُ ، الْخَافِيزُ ، الرَّافِعُ ، الْمَعِزُّ ، الْمَذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ،
٩ اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ،
الْخَفِيزُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ،

١ — ق : سورة بن شداد والتصويب من [ح : ١٠ / ٣٨٠] ومن [معجم البلدان : ١٣٣ / ٢]
١٢ ٢ — م ، ت : ادريس القرنى ... على رضى الله عنه ؛ ت : على بن أبي طالب رضى الله عنه
|| ٣ — م : الله تسعا وتسعين اسما || ٤ — م : ما عبد يدعو || ٥ — ق ، ت : لا
هو الملك القدوس || ٦ — م ، ت ، ق ، م ، ر : ما بين القوسين ساقط . والزيادة من
١٥ [الجامع الصغير : ٣١٧ / ١] ، ومن : ع

(١) سورة بن شداد ، أبو الحسن الجونجردى — من جنونجرد ، بالفتح ، ثم الضم ، وسكون
الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، ودال هملة ، من قرى مرو ، على خمسة فرائض منها ، في
١٨ الطريق إلى نيسابور — أدرك التابعين . يروى عن أبي يحيى زرنى بن عبد الله المؤذن ، صاحب
أنس بن مالك ، والثورى ، روى عنه عبد الرحمن بن الحكم ، وغيره . وكان صحيح السماع .

معجم البلدان (٧) : ٢٠ ص ١٣٣

٢١ (ب) أويس بن عامر ، ويقال : ابن عمرو القرنى — نسبة إلى قرن ، بفتح القاف والراء ، بطن
من مراد — التميمي العابد . نزل الكوفة . يمدد البخارى في الضعفاء ؛ ويقول الذهبي : « لولا أن
البخارى ذكر أو يساق الضعفاء لما ذكرته أصلاً ؛ فإنه من أولياء الله الصادقين . وما روى
٢٤ الرجل شيئاً ، فيضعف أو يوثق من أجله » . وكان من جلة التابعين ، يلزم المسجد مع جماعة من
أصحابه . قال بعضهم : إنه مات بالحيرة . وقال آخرون : بل مات مع على بن أبي طالب مقاتلاً بين
يديه في صفين .

الباب : ٢٠ ص ٢٥٦

٢٧ ميزان الاعتدال : ١٠ ص ١٢٩ — ١٣١

الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْخَلْقُ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ،
الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُخْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُخْيِي، الْمُمِيتُ، الْخَلْقُ،
الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْفَاعِلُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْفَاعِلُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ،
الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، النَّوَّابُ،
الْمُنْتَقِمُ، الْقَوِيُّ، الرَّهَّافُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ،
الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمُنَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي [٦]
الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ (١). مثل حديث الأعرج (ب)؛ عن أبي هريرة رضى الله عنه (ج)

٣ - / سمعتُ عبد الواحد بن علي السَّيَّارِيَّ، يقول : سمعتُ خالي، أبا العباس [١١٤]ظ
السَّيَّارِيَّ، يقول : « كيف السبيلُ إلى ترك ذنبٍ كان عليك — في اللوح ٩
المحفوظ — محفوظاً ١٩. أو إلى صَرْفِ قضاء كان به العبدُ مربوطاً ١٩. »

٧ - م : مثل حديث الأعوج || ١٠ - ت : وإلى صرف ؟ م : كان العبدُ به مربوطاً

- (١) روى هذا الحديث من طرق متعددة ، تختلف في درجتها . فقد رواه أبو نعيم في [الحلية] ١٢
بأسناده عن علي رضى الله عنه ، وهو ضعيف . ورواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم
في مستدركه ، والبيهقي في [شعب الإيمان] ، بإسنادهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وهو
صحيح . ورواه الحاكم في مستدركه ، وأبو الشيخ وابن مردويه معاً في [التفسير] ، وأبو نعيم في
[الأسماء الحسنى] عن أبي هريرة ؟ وهو ضعيف . ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة ؟ وهو ضعيف .
الجامع الصغير : ١٠٨ ص ٣١٧ - ٣١٩ .
(ب) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج التمار ، القاسم الواعظ الزاهد ، عالم المدينة وقاضيا
وشيوخها . مولى الأسود بن سفيان ، أحد الأعلام . سمع سهل بن سعد الساعدي ، وسعيد بن
المسيب وخلق . وروى عنه مالك وأبو حمزة ، وخلق . قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : « لم يكن
في زمانه أحد مثله » . وكان أبو حازم فقيهاً ثبناً ، كثير العلم ، كبير القدر . وكان فارسياً وأمه
رومية . مات سنة أربعين ومائة .
تذكرة الحفاظ : ١٠٨ ص ١٢٥
(ج) حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن ابراهيم فيه
نظر ، لا صحة له .
حلية الأولياء : ١٠٨ ص ٣٨٠

- ٤ - قال ، وسمعتُه يوما - وقبل له : « سم يروض المريد نفسه ؟ وكيف يروضها ؟ . فقال : بالصَّبْرِ على الأوامر ، واحتسابِ النواهي ، وتُحِبَّةِ الصالحين ، وخدمة الرُفقاء ، ومجالسة الفقراء . والمرء حيث وضع نفسه » . ثم تمثَّل وأشدِّيقول :
- صَبَرْتُ عَلَى اللذاتِ ، حَتَّى تَوَلَّيْتُ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا ، فَاسْتَمَرَّتْ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ أُطِيعَتْ تَأَقَّتْ ، وَإِلَّا تَسَلَّتْ
وكانت - على الأيام - نفسٌ عزيزةٌ فلَمَّا رَأَتْ عَزَمِي عَلَى الذِّلِّ ذَلَّتْ
- ٥ - قال ، وقال أبو العباس : « الأغنياء أربعة : غَنِيٌّ بِاللَّهِ ؛ وَغَنِيٌّ بِغَنَى اللَّهِ ، قال النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : (الْغَنِيُّ غَنَى الْقَلْبِ) ؛ وَغَنِيٌّ بِالْيَقِينِ ، قال النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : (كَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى) (١) ؛ وَغَنِيٌّ لَا يَذْكُرُ غَنًى وَلَا فَقْرًا ، لما ورد على سِرِّهِ من هَيْبَةِ الْقُدْرَةِ » .
- ٦ - سمعتُ عبد الواحد بن عليٍّ ، قال : سئِلَ أبو العباس عن المعرفة ، فقال :
١٢ « حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف » .
- ٧ - قال ، وقال أبو العباس أيضاً : « حقيقة [المعرفة] ألا يخطر بالقلب مادونه » .
- ٨ - قال ، وقال أبو العباس : « ما التذَّاعُلُ بمُشاهدة قُطٍّ ؛ لِأَنَّ مُشَاهَدَةَ الْحَقِّ فَنَاءٌ لَيْسَ فِيهِ لَذَّةٌ وَلَا تَذَاذُ ، وَلَا حَظٌّ وَلَا احتِظَاطٌ » .
- ١٥ [١١٥] ٩ - قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ / خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، لِأَنَّهُ عَيْنُ أَرْمُلِكَ فِيهِ » .

٢١ ١ - م : بم يردد المريد نفسه || ٣ - ت : وخدمة الرفاق || ٣ - م : تمثَّل فأنمأ يقول ؛ ت : تمثَّل وأنشد : || ٤ - م : ولازمت نفسي هجرها ؛ ق : وألزمت نفسي هجرها . في الهامش : صبرها || ٨ - م ، ت : قال رسول الله || ٩ - م ، ت : قال صلى الله عليه ؛ ت : وغنا لا يذكر || ١٣ - ق : حقيقتها ألا يخطر ؛ م ، ت : حقيقته ألا يخطر . ما بين القوسين زيادة عن : مر ؛ ق : مادونه عز وجل || ١٦ - ق : عرف الله خضع ، وفوقها : جمع

(١) هذا جزء حديث ، وتامه : (كُنِيَ بِالْمَوْتِ وَاعْظَا ، وَكُنِيَ بِالْيَقِينِ غَنًى) أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] بأسناده ، عن عمار . وهو حديث ضعيف .
الحامع الصغير : ٢٠٨ ص ٢٢٨

- ١٠ — قال ، وقال أبو العباس : « مانطق أحدٌ عن الحقِّ إلّا من كان محجوباً » .
- ١١ — قال ، وقال أبو العباس : « الحقُّ إذا لاحظ عبداً ببرّه ، غيَّبه عن كلِّ مكروهٍ في وقته . وإذا لاحظته بسُخطه ، أظهر عليه من الوحشة ما يهربُ منه ٣ كلُّ أحدٍ » .
- ١٢ — قال ، وقال أبو العباس : « من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله ٦ على لسانه الحكمة » .
- ١٣ — قال ، قال أبو العباس : « الخطرة للأنبياء ، والوسوسةُ للأولياء ، والفكرة للعوام ، والعزم للغتيان » .
- ١٤ — قال ، وسئل أبو العباس عن قوله تعالى : (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا) (١) . فقال : « أَهْلَهُمْ فِي الْأَزَلِ لِلتَّقْوَى ، فَأُظْهِرَ عَلَيْهِمْ — فِي الْوَقْتِ — كَلِمَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِخْلَاصِ » .
- ١٥ — قال ، وقال أبو العباس : « ما استقام إيمان عبدٍ حتّى يصيرَ على الذُّلِّ ١٢ مثلاً ما يصبرُ على العِزِّ » .
- ١٦ — قال ، وقال أبو العباس : « حسوسٌ قَصُرَتْ عَنْ أَوَائِلِهَا فَتَخَلَّفَتْ عَنْ ١٥ أَوَاخِرِهَا ؛ وَغُذِّيتْ بِمَا لَا خَطَرَ لَهُ ، كَيْفَ يَمُرُّ بِهَا ذِكْرُ بَارِئِهَا ١٩ » .
- ١٧ — قال ، وقال أبو العباس : « ظَلَمَ الْأَطَاعُ تَمَنُّعُ أَنْوَارِ الْمَشَاهِدَاتِ » .
- ١٨ — سمعتُ عبد الواحد بن عليٍّ ، يقول : قال أبو العباس : « الرُّبُوبِيَّةُ نَفَاذُ الْأَمْرِ وَالْمَشِيئَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَالْقَضِيَّةُ . وَالْعُبُودِيَّةُ مَعْرِفَةُ الْمَعْبُودِ ، وَالْقِيَامُ بِالْمَعْبُودِ » . ١٨

١ — ت : عن الحق من كان || ٥ — م : أجرى إليه على لسانه || ٨ — م : العزم للفساق ||
 ٩ — ت : عن قوله عز وجل : م ، ت : كلمة التقوى (|| ١٠ — م : أهلهم في الأدلال للتقوى
 ١٤ — ق : تخلفت عن أواخرها || ١٥ — م ، ت : بما لاحظها || ١٩ — ق : نفاذ الأمر
 تحتها : الأمور ؛ ت : والتقدير والفظة || ١٩ — ت ، ق : والقيام بالمعهود .

- ١٩ — قال ، وسمعتُ أبا العباس ، يقول في قوله تعالى : (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)^(١) . قال : « اظهرُ غائب وتغييبُ ظاهر » .
- ٢٠ — قال ، وقال له رجل : « أوصني ا . فقال : كن شريفَ الهمة ، قريب المنظر ، بعيد المأخذ ، عزيزاً غريباً » .
- ٢١ — قال ، وقال أبو العباس : « لباسُ الهداية للعامة ، ولباسُ الهيبة [١١٥] للعارفين ، ولباسُ الزينة لأهل الدنيا ، ولباسُ اللقاء للأولياء ، ولباسُ التقوى / لأهل الحضور ، قال الله تعالى : (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) (ب) » .
- ٢٢ — قال ، وقال أبو العباس : « قيل لبعض الحكماء : من أين معاشك ؟ قال : من عند من ضيق المعاش على من شاء ، من غير علة ؛ ووسّع على من شاء ، من غير علة » .
- ٢٣ — قال ، وقال أبو العباس : « مَنْ دَقَّقَ النظرَ في أمر دينه ، وسّع عليه الصُّراط في وقته . ومن وسّع النظر في أمر دينه ضيق عليه الصراط في وقته . ومن غاب عن حقوقه بحقوقه تعالى غاب عن كلِّ شدة وعقوبة » .
- ٢٤ — سمعتُ عبد الواحد بن علي السَّيَّارِي ، يقول : سمعتُ أبا العباس السَّيَّارِي ، يقول : « لو جازَ أن يُصَلِّيَ بيت من الشعر لجاز [أن يُصَلِّيَ] بهذا البيت :
- أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالاً أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلْعَةَ حُرٍّ

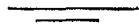
١٨ — ٦ — م : لأهل الحضرة || ٨ — ن : قال أبو العباس لبعض الحكماء ؛ ت : قال : قيل لبعض الحكماء || ٩ — م : فقال : من عند ضيق ؛ ت : المعاش عن شاء || ١١ — ق : من دقيق النظر في دينه || ١٢ — ق : في أمر دينه . فوقها : في أمر دينه || ١٣ — م ، ت : بحقوقه غاب عن كل شك وعقوبة || ١٥ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : طلبعة حر

٢٥ — قال ، وسمعتُ أبا العباس السَّيَّارِيَّ ، يقول : « ما أظهر الله تعالى شيئاً ! إلا تحت سِتْرِهِ . وسَتَرُ سَيِّئَةِ الأشياءِ عن الأشياءِ ، حتى لا يستوى عِلْمَانِ ، ولا معرفتان ، ولا قدرتان » .

٣

٢٦ — قال ، وكثيراً ما كان أبو العباس ينشد هذين البيتين :
فَلَمَّا اسْتَنَارَ الصَّبْحُ أُذِرَجَ ضَوْؤُهُ بِأَسْفَارِهِ أَنْوَارَ ضَوْءِ الْكَوَاكِبِ
يُجَرِّعُهُمْ كَأَسَا ، لو ابْتَلَى اللَّطْفُ بِتَحْرِيقِهِ طَارِتْ ، كَأَسْرَعَ ذَاهِبِ

٦



١ — ت ، ق : ما أظهر الله شيئاً ؛ م : لا يحب ستره ؛ ق : إلا تحت ستره يرى ؛ م : وستره سببه الأشياء ؛ ت : وستر شيئه || ٢ — م : كان كثيراً ما ينشد || ق : كان أبو العباس كثيراً ما ينشد || ٣ — ت : أدلج ضؤؤه ؛ ق ، في الهامش : بأصغاره أنوار || ٤ — م : شجر عليهم نأسا ؛ ق : تجرهم كأسا ؛ م ، ت : لو ابتلى الله ؛ م : الله يجرعها .

[٥ - أبو بكر محمد بن داود الدقي*]

ومنهم أبو بكر الدقي ؛ وهو أبو بكر ، محمد بن داود ، الدينوري . أقام
 ٣ بالشام ، وعمر فوق مائة سنة . وكان من أقران أبي علي الروذباري ، إلا أنه عُمر .
 صَحِبَ أبا عبد الله بن الجلاء ، وإليه كان ينتهي . وكان من أجل مشايخ
 وقته ، وأحسبهم حالاً ، وأقدمهم صُحْبَةً للمشايع . وصَحِبَ أيضاً أبا بكر الزقاق
 [١١٦] الكبير ، وأبا بكر المصري . / مات بعد الخمسين وثلثمائة .

١ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ محمد بن داود الدقي ،
 وسُئِلَ عن الفرق بين الفقر والتصوف ، فقال : « الفقرُ حالٌ من أحوال التصوف .
 ٩ فقيل له : ما علامة الصوفي ؟ . فقال : أن يكون مشغولاً بكل ما هو أولى به من
 غيره ، ويكون معصوماً عن المذمومات » .

٢ - سمعتُ أبا بكر الرازي ، يقول : سمعتُ أبا بكر الدقي ، يقول : « علامةُ
 ١٢ القُرْبِ الانقطاعُ عن كل شيء سوى الله تعالى » .

٣ - سمعتُ أبا عبد الله الرازي ، يقول : سمعتُ الدقي ، يقول : « كم من
 مَسْرُورٍ سروره بلاؤه ، وكم من مغموٍّ غمّه نجاته » .

١٥ * أنظر ترجمته في : الرسالة الغديرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ج ٢ ص ٣ ؛
 طلفات الشعرائي : ج ١ ص ١٤٠ ؛ الباب : ج ١ ص ٤٢٢ ؛ تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٢٦٦ .

٢ - م : ومنهم الرق وهو أبو بكر الدينوري || ٣ - م : وعمره فوق مائة سنة ؛
 ١٨ ت : إلا أنه صحب || ٤ - م ، ت : أجل المشايخ في وقته || ٥ - ت : أما بكر الدفاق
 الكبير || ٦ - ق : وأبا بكر البصري || ٩ - م : فقلت له : ما علامة ... بكل ما أولى به ||
 ١١ - ق : الانقطاع عن كل شيء . ونحتها : عن كل شيء . || ١٢ - ن : سوى الله عز
 ٢١ وجل ؛ م : سوى الله .

٤ — قال ، وسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « الفقير هو الذى عَدِمَ الأسبابَ من ظاهِرِهِ ، وَعَدِمَ طَلَبَ الأسبابِ من باطنِهِ » .

٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازِيَّ ، يقول : سمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ لم ينقطع رجاؤُهُ . وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ لم يُعْجَبْ بِعَمَلِهِ . وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَجَأَ إِلَيْهِ . وَمَنْ نَسِيَ اللَّهَ لَجَأَ إِلَى المَخْلُوقِينَ . وَالْمُؤْمِنُ لا يسهو حتى يغفلَ ، فإذا تفكَّرَ حَزِنَ واستغفَرَ » .

٦

٦ — وسمعتُهُ يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : « كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، إذا أَضَاءَ عَلَى السَّرَائِرِ بِأَشْرَاقِهِ ، أَزَالَ البَشْرِيَّةَ بِرِعُونَاتِهَا » .

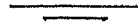
٧ — سمعتُ أبا نصر الطُّوسِيَّ ، يقول : سُئِلَ الدُّقُّ عَنْ سُوءِ أَدَبِ الْفُقَرَاءِ ٩ مع اللَّهِ تَعَالَى فِي أَحْوَالِهِمْ ، فَقَالَ : « ذَاكَ انْحِطَاطُهُمْ عَنْ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ إِلَى ظَاهِرِ الْعِلْمِ » .

٨ — قَالَ ، وَسمعتُ الدُّقَّ ، يقول : « الْمَعْدَةُ مَوْضِعُ لُجْمِ الْأَطْعِمَةِ . فإذا طَرَحْتَ فِيهَا الحَلَالَ صَدَرَتِ الْأَعْضَاءُ / بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وإذا طَرَحْتَ فِيهَا [١١٦ ظ] الشَّبَهَةَ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وإذا طَرَحْتَ فِيهَا الحَرَامَ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

٩ — سمعتُ أبا عبد الله الرَّازِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقَّ ، يقول : ١٥ « إِنْ القُلُوبَ الَّتِي نَزَّهَتْ عَنِ العُيُوبِ لِتَأْيِيدِ وَرْدِ عَلَيْهَا مِنَ العُيُوبِ » .

١ — م ، ت : الفقير الذى عَدِمَ الأسبابَ || ٤ — م : لم يعجب بعمل ؛ ق : ومن عرف الله . تحتها : ومن ذكر الله ؛ م ، ت : ومن عرف الله || ٥ — ق : ومن نسي الله . تحتها : ومن نسيه ؛ ق : وإذا تفكَّرَ حَزِنَ واستغفَرَ || ٨ — م ، ت : أَزَالَ البَشْرِيَّةَ || ١٠ — م : مع الله فِي أَحْوَالِهِمْ || ١١ — ق : مَوْضِعُ يَجْمَعُ الْأَطْعِمَةَ . وتحتها : لُجْمِ الْأَطْعِمَةِ || ١٢ — م : طَرَحْتَ فِيهَا الشَّبَهَةَ || ١٣ — م : إِلَى اللَّهِ وإذا طَرَحْتَ ؛ م : طَرَحْتَ فِيهَا التَّبَعَاتِ ؛ م ، ت : ٢١ وبين أَمْرَ اللَّهِ حِجَابٌ || ١٦ — م ، ت : الَّتِي هِيَ مُنْزَعَةٌ ؛ م : لِتَأْسُفِ وَرْدِ عَلَيْهَا

- ١٠ - قال ، وسمعتُ أبا بكر الدَّقِّقُ ، يقول : « الإخلاصُ أن يكون ظاهراً
الإنسان وباطنهُ ، وسكونهُ وحركتُهُ ، خالصاً لله ، لا يشوبه حظُّ نفسٍ ، ولا هوى ،
٣ ولا خلق ، ولا طمع » .
- ١١ - قال ، وسمعتُهُ يقول : « خلق الله تعالى الخلائقَ كلَّهم متحركين ،
يدبُّون على الأرض ؛ وجعل الحياةَ منهم لأهل المعرفة . فأنلَقُ متحركون
٦ في أسبائهم ، وأهلُ المعرفة أحياء بحياة معروفهم . فلا حياة — حقيقة — إلا لأهل
المعرفة ، لا غير » .



٢ - م ، ت : لا يشوبه نفس . تحتها : حظ نفس || ٤ - م ، ق : خلق الله الخلائق ||
٩ ٥ - م : وأهل المعرفة بحياة معروفهم . ولا حياة حقيقة .

[٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشعرائي *]

ومنهم عبد الله الرازي ؛ وهو أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازي الشعرائي . رازي الأصل ؛ ومولده ومنشأه نيسابور .
 صحب الجنيدي بن محمد ، وأبا عثمان ، ومحمد بن الفضل ، ورؤيما ، وثمانون ،
 [ويوسف بن الحسين] ، وأبا علي الجوزجاني ، [ومحمد بن حامد] ، وغيرهم من
 مشايخ القوم . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان . وكان أبو عثمان يكرمه ويحبّه ،
 ويعرف له محله .

وهو من أجل مشايخ نيسابور في وقته . له من الرياضات ما يعجز عنها
 إلا أهلها . وكان عالماً بعلوم الطائفة ؛ وكتب الحديث الكثير ، ورواه ، وكان ثقة .
 مات سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .
 [وأسند الحديث] :

* * *

١ - أخبرنا / عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الرازي الصوفي ، [١١٧و]
 قال : حدثنا يحيى بن أحمد بن جبلة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب (١) ،

* انظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٠ ؛
 طبقات الشعرائي : ص ١٤٠ .

٢ - م : عبد الله بن محمد عبد الله ؛ ت : الشعرائي الرازي الأصل || ٥ - ت : ما بين
 القوسين ساقط ؛ م ، ت : وأبا علي الجرجاني ؛ ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ - ق ،
 ت : ما يعجز عن سماعها إلا أهلها || ١١ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط

(١) سلمان بن حرب ، أبو أيوب الواسطي ، الأزدي البصري ، قاضي مكة . سمع شعبة ،
 ومبارك بن فضالة ، والطبقة . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخلق . وكان ثقة ، يتكلم في الرجال
 والفقهاء . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
 تذكرة الحفاظ : ص ١٠٥

قال : حدثنا شُعْبَةُ ؛ عن أُثْرَب (١) ؛ عن أبي قِلَابَةَ (ب) ؛ عن أنس ، رضى الله عنه ، قال : (أَمِرَ بِلَالٌ أَنْ يُشْفِعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ)

٣ — سمعتُ أبا عليّ بن جِشَاد الصائغَ ، يقول : سمعتُ عبدَ الله الرّازيَّ ، يقول ، وسُئِلَ ، أو سألته : « ما بالُ الناسِ يعرفون عيوبَهم ، وعيوبَ ما هم فيه ، ولا ينتقلون من ذلك ؟ ولا يرجعون إلى طريق الصواب ؟. فقال : لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ، ولم يشتغلوا باستعماله ؛ واشتغلوا بآداب الظواهر ، وتركوا آداب البواطن ؛ فأعمى الله قلوبَهم عن النظر إلى الصواب ، وقَيَّدَ جوارحهم عن العبادات » .

٩ — سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد ، المعلمَ ، يقول : سمعتُ عبدَ الله الرّازيَّ ، يقول : « العارفُ لا يعبد اللهَ على موافقة الخلق ، بل يعبدُه على موافقته عز وجل » .

٤ — سمعتُ أبا نصر ، محمد بنَ أحمد ، يقول : سمعتُ عبدَ الله الرّازيَّ ، يقول : « دلائلُ المعرفةِ العلمُ ، والعملُ بالعلم ، والخوفُ على العمل » .

١٢ — ق : أنس قال || ٥ — م : ولا يسلن من ذلك ؛ م : الصواب ؟ لأنهم ؛ ت : المباهاة في العلم || ٧ — م : وقيد دارصمهم || ٩ — م ، ت : بل يعامل الله على موافقة الخالق .

(١) أيوب بن أبي تيمية كيسان ، أبو بكر السخيتاني — بفتح السين وكسرهما ، وإسكان المعجمة بعدها — الإمام البصري الحافظ ، أحد الأعلام ؛ كان من الموالى ، سمع أبا قلابَةَ ، وعمرو ابن سلمة . وعبد الله بن شقيق ، وعدة . وروى عنه شعبة وخلق . قال شعبة : « كان أيوب سيد العلماء » . وكان ثبُتاً في الحديث ، جامعاً كثير العلم ، حجة عدلاً . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، في ذى الحجة .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ١٢٢ — ١٢٤ .

(ب) عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر ، أبو قلابَةَ بكسر القاف — الجرمي البصري ، أحد الأعلام . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن سلمة ، وخلق . حدث عنه أيوب وحيد ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم . طلب للقضاء في البصرة ، فغرب عنها ، وقدم الشام ، ونزل دارياً . وكان ثقة عظيم القدر . مات بعريش مصر ، سنة أربع ومائة .

تذكرة الحفاظ : ١٥ ص ٨٨ .

- ٥ — قال ، وقال عبدُ الله : « المعرفة تهتك الحُجُبَ بين العبيد وبين مولايم .
والدُّنيا هي التي تحجبهم عن مولايم » .
- ٦ — قال ، وقال عبدُ الله الرازيُّ : « إِنَّمَا تتولدُ الشكوى ، وضيقُ الصدر ٣
من قلة المعرفة بالله عزَّ وجلَّ » .
- ٧ — قال ، وقال عبدُ الله الرازيُّ : « اخلِّقْ كلهم يدَّعون المعرفة ، ولكنهم
عن صدق المعرفة بمَعزِلٍ وصدقُ المعرفة خُصَّ بها الأنبياء — صلوات الله عليهم — ٦
والسادة من الأولياء ، رَضِيَ اللهُ عنهم » .

- ٨ — سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد . المعلم ، يقول : سمعتُ عبدَ الله الرازيُّ ، يقول :
« مَنْ أراد / أن يعرفَ محلَّ نفسه ، ومتابعتها للحقَّ ، [أو مخالفتها له] ، فليَنظُرْ إلى مَنْ [١١٧ط]
بخالفه في مُرادِله ، كيف يجد نفسه عند ذلك ؛ فإن لم يتغير ، فليعلم أن نفسه متابعٌ للحق » .
- ٩ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرازيُّ ، يقول : « قيل لبعض العارفين ما الذي
حبب إليك الخلوة ؟ . وننَى عنك الغفلة ؟ قال : وثبة الأَكياس من فَنَحِّ الدنيا » . ١٢
- ١٠ — قال ، وسمعتُ عبدَ الله الرازيُّ ، يقول : مَنْ لم يقتنم السكوتَ فَإِنَّهُ
إذا نطق نطق بَلْفُو » .

- ١١ - [سمعتُ أبا نصر الحرَّانيَّ ، يقول : قلتُ] لعبدِ الله الرازيُّ : « عَلَّمَنِي ١٥
دعاءً أَدْعُو بِهِ ! . فقال لي : قل : اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيْنَا بِصَفَاءِ المعرفة ، وَهَبْ لَنَا تَصْحِيحَ
المعاملة بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَصَدَقَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَامْنُنْ
عَلَيْنَا بِكُلِّ مَا يُقَرِّبُنَا مِنْكَ ، مَقْرُونًا بِالْعَوَافِي فِي الدَّارَيْنِ » . ١٨

١ - م : بين العبد وبين ولاء ؛ ق : بين العبد وبين مولايم || ٣ - م ، ق : لا إذا يتولد
الشكوى ؛ م ، ت : المعرفة بالله « || ٦ - م ، ق : خص به الأنبياء ، والسادة من الأولياء ||
٩ - م : ومتابعته للحق ؛ م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م ، ق : فإن لم يتغير ؛
٢١ م : أن نفسه متابع للحق || ١٢ - م ، ق : فقال : « وثبة || ١٣ - م ، ت : من لم
يستغنم السكوت || ١٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ - م ، ت : فقال له : قل .

[٧ - أبو عمرو إسماعيل بن نجيد*]

- ومنهم أبو عمرو بنُ نُجَيْدٍ ؛ وهو إسماعيلُ بنُ نُجَيْدٍ بنِ أحمد بن يوسف بن
 ٣ سالم بن خالد ، السُّلَمِيُّ ، جَدِّي لِأُمِّي ، [رَحِمَهُ اللَّهُ] .
 صَحْبُ أَبِي عُمَانَ الْجَبْرِئِيِّ . [وهو من كبار أصحابه . وهو آخر من مات من
 أصحاب أبي عثمان] ؛ وَلَقِيَ الْجُنَيْدَ . وكان من أكبر مشايخ وقته . له طريقة ينفرد
 ٦ بها : من تلبّيس الحال ، وصون الوقت . سمع الحديث ، ورواه ، وأسند الحديث ،
 وكان ثقةً . مات سنة ست وستين وثلثمائة .

* * *

- ١ - حدثنا جَدِّي ، إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا
 ٩ محمد بن فضيل ؛ عن هشام بن عروة ؛ عن أبيه ؛ عن عائشة ، رضى الله عنها : (أنَّ
 النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا) .

* * *

- ٢ - وسمعتُه يقول : « مَنْ لَمْ تَهْذَبْكَ رُؤْيَتُهُ ، فاعلم أنه غيرُ مُهْذَبٍ » .
 ١٢ ٣ - وسمعتُ جَدِّي ، وسُئِلَ : « ما التصوُّف ؟ » . فقال : الصبرُ تحت
 الأمر والنهي .
 ٤ - وسمعتُه ، وسُئِلَ / : « ما التوكل ؟ » . فقال : أدناه حسنُ الظنِّ بالله
 [١١٨ و] عزَّ وجلَّ » .
 ١٥

* انظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ص ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢ س ٤ ؛ طلاقات
 الشعرائي : ص ١٤١ ؛ شذرات الذهب : ص ٣ س ٥٠ ؛ طبقات الشافعية : ص ٢ س ١٨٩ ،
 ١٨٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ص ١٠ في ٢ ورقة ١٨١ ؛ المنتظم : ص ٧ س ٨١

- ٣ - م : ابن خلد السلي جده لأبي ؛ م : مابن القوسين ساقط || ٤ - م : أبا عثمان . وهو
 من قبل أصحابه ؛ ت : صحب أبا عثمان الجبري ، ولقي . مابن القوسين ساقط || ٥ - م : له طريق
 ٢١ ينفرد بها ؛ ق : من تلبس الحال . تحنها : من تمكين الحال || ١٤ - م ، ب : حسن الظن بالله

- ٥ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ مَعْرِفَتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ قَدْرَ هَيْبَتِهِ لَهُ ، وَقَدْ خَدَمْتَهُ لَهُ » .
- ٦ - وسمعتُه ، يقول : « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى مِنَ الْاِغْتِرَارِ ، وَتَسْتَوِطِنُ ٣ الْأَسْرَارَ » .
- ٧ - سَمِعْتُ جَدِّي ، إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « كُلُّ حَالٍ لَا يَكُونُ عَنْ نَتِيجَةِ عِلْمٍ - وَإِنْ جَلَّ - فَإِنَّ ضَرَرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ » . ٦
- ٨ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ دِينُهُ »
- ٩ - وسمعتُه ، يقول : « مَنْ ضَيَّعَ - فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ - فَرِيضَةً افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، حُرِمَ لَذَّةُ تِلْكَ الْفَرِيضَةِ ، إِلَّا بَعْدَ حِينٍ » . ٩
- ١٠ - وسمعتُه ، يقول : « الْمُتَوَكِّلُ الَّذِي يَرْضَى بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ » .
- ١١ - وسمعتُه ، يقول : « تَرْبِيَةُ الْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الْإِحْسَانِ » .
- ١٢ - وسمعتُه ، يقول : « لَا يَصِفُو لِأَحَدٍ قَدَمٌ فِي الْعِبَادَةِ ، حَتَّى تَكُونَ ١٢ أَعْمَالُهُ كُلُّهَا - عِنْدَهُ - رِيَاءٌ ، وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا - عِنْدَهُ - دَعَاوَى » .
- ١٣ - وسمعتُه ، يقول ، وَسُئِلَ : « مَا الَّذِي لَا يَدُلُّ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ » فَقَالَ : مَلَاظِمَةُ الْعِبَادَةِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَدَوَامُ الْمِرَاقَبَةِ ١٥

- ١٤ - سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْخَوْزَنِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ نُجَيْدٍ ، يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ ، رَزَقَهُ خِدْمَةَ الصَّالِحِينَ وَالْأَخْيَارِ ، وَوَفَّقَهُ لِقَبُولِ مَا يَشِيرُونَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ سُبُلَ الْخَيْرِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ رُؤْيَيْهَا » . ١٨

- ١ - م : بِاللَّهِ فَلْيَنْظُرْ ... قَدْرَ خَدَمْتِهِ ؟ ق : قَدْرَ هَيْبَتِهِ . وَتَحْتَهَا : قَدْرَ رَجَبِهِ ||
- ٣ - م ، ت : وَسُئِلَ مَنْ أَبْنٍ تَتَوَلَّدُ الدَّعَاوَى ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ || ٥ م : لَا يَكُونُ عِنْدَ نَتِيجَةِ ||
- ٨ - م : فَرِيضَةُ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ || ٩ - م : حَرَمَ لَذَّةَ تِلْكَ الْفَرَاغِ ؟ ت : حَرَمَ لَذَّةَ الْفَرِيضَةِ || ٢١
- ١٠ - م ، ت : بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ || ١٣ - ن ، م : أَعْمَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا رِيَاءٌ ؟ ق : وَأَحْوَالُهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ ؟ م : وَأَحْوَالُهُ عِنْدَهُ كُلُّهَا دَعَاوَى || ١٤ - ت : لَا يَدُلُّ لِلْعَبْدِ مِنْهُ ؟ قَالَ

١٥ - وسمعتُ جدِّي - حين، سُئِلَ : من أين تتولَّدُ الدعاوى ؟ - يقول :
 « إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الدعاوى من فساد الابتداء ؛ فمن صَحَّتْ بدايته ، نصَحَّ له الهاية ؛
 ٣ ومن فسدتْ بدايته فإنه يهلك في أرجاء أحواله ، وقتاً ما ؛ قال الله تعالى : (أَفَمَنْ
 أَكْسَرَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى
 شَفَا جُرُفٍ هَارٍ (١)) .

١٦ - وسمعتُهُ ، يقول : « التهاونُ بالأمر من قلة المعرفة بالآمر » .
 ١٧ - وسمعتُهُ ، يقول : « لا يكونُ لِلْإِمَامَتِي دعوى ، لأنَّه لا يرى لنفسه
 شيئاً ، فيدَّعى به » [؛ قال تعالى : [إنما يخشى الله من عباده العلماء] (ب) .

[١١٨ظ] ١٨ - [سمعتُ عبدَ الواحدِ / بنَ عليِّ السَّيَّارِيَّ - بَمَرَوْ - يقول : قلت
 لأبي عمرو بن نَجِيدٍ ، آخرَ ما فارقتُهُ] : « أوصني ! فقال لي : إلزم مواجبَ العلمِ ؛
 واحترمَ لجميع المسلمين ؛ ولا تُضَيِّعْ أيامَكَ ، فإنها أعزُّ شيء لك ؛ ولا تنصدِّرْ ،
 ١٢ ما أمكنكَ ؛ وكن خاملاً فيما بين الناس ؛ فبقدر ما تتعرف إليهم ، وتشتغل بهم ،
 تُضَيِّعْ حظَّكَ من أوامر ربِّكَ » .

١٩ - وسمعتُ عبدَ الواحدِ ، يقول : سمعتُ أبا عمرو بن نَجِيدٍ ، يقول :
 ١٥ « مَنْ قَدَّرَ عَلَى إِسْقَاطِ جَاهِهِ عِنْدَ اتِّخْلُقِ سَهْلٍ عَلَيْهِ الْأَعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا » .

١ - م : قال المصنف سمعت جدى يقول ؛ ق : جدى يقول حين قبل له : من أين ||
 ٣ - م : من فساد الاقتداء ؛ ق ، في الهامش : تولد من الاغترار وتشويش الأسرار ، وتولد
 من فساد ؛ ق ، م : في أحواله وقتاً ما || ٦ - م : من فلة المعرفة ؛ ت : من فلة المعرفة
 ١٨ بالامر || ٧ - م : لا يكون علامة ... لم يرى لنفسه || ٨ - م ، ت ، ق : ما بين القوسين
 ساقط والزيادة من هامش ق || ٩ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : قال عبد الله السيارى ،
 قلت لأبي عمرو || ١١ - ق : أعز شيئاً لك . وفي الهامش : أعز شئ . || ١٢ - م : وكن
 ٢١ خامداً فيما بين الناس ... تتعرف إليه

(١) سورة التوبة ؛ الآية : ١٠٩

(ب) سورة فاطر ؛ الآية : ٢٨

- ٢٠ - ... وسمعتُ عبد الواحد ، يقول : سمعتُ أبا عمرو ، يقول : « من أظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه ، فقد أظهر جهله » .
- ٢١ - قال ، وقال أبو عمرو : « الهممُ توصلُ النفوسَ إلى سنيِّ الرتب » . ٣
- ٢٢ - قال ، وقال أبو عمرو : « من استقام لا يعوجُّ به أحد . ومن أعوجَّ لا يستقيم به أحد » .
- ٢٣ - قال ، وقال أبو عمرو : « الأنسُ بغير الله تعالى وخشة » . ٦
- ٢٤ - قال ، وقال أبو عمرو : « من صحَّ تفكره صدق نطقه ، وخلص عمله » .
- ٢٥ - قال ، وقال أبو عمرو : الطمانينة إلى الخلق عجز » .

=====

٢ - م : ضره ونفعه ... ظهر جهله || ٦ - م ، ت بغير الله وخشة || ٦ - ت :
الاطمانينة إلى الخلق .

[٨ - أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي *]

ومنهم أبو الحسن البوشنجي^(١) ، واسمه علي بن أحمد بن سهل . كان
 ٣ أوحدَ فتيان خراسان . لقي أبا عثمان ؛ وصحب — بالعراق — ابنَ عطاء ،
 والجريري ؛ وبالشام : طاهراً ، وأبا عمرو والدمشقي . وتكلم مع الشبلي في مسائل .
 وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد ، وعلوم المعاملات ، وأحسنهم طريقة
 ٦ في الفتوة والتجريد . وكان ذا خلق ، متديناً ، متعهداً للفقراء . مات سنة ثمان
 وأربعين وثلثمائة .
 [وأسند الحديث] .

* * *

٩ ١ — [أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسن ،
 علي بن أحمد بن سهل ، البوشنجي الصوفي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن
 الشامي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(ب) ، قال : حدثنا إسماعيل بن

١٢ * انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠٠ ص ٣٧٩ ؛ الرسالة الفشرية : ص ٣٧ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ٢ ص ٥ — ٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١ ص ١٤١ ؛ طبقات الشافعية :
 ٢ ص ٢١٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ ص ٣٢٠ ؛ المنتظم : ٦ ص ٣٩١

١٥ ٢ — م : أبو الحسين البوشنجي ؛ ق : أبو الحسن البوشنجي . وتحته : الهوشنجي ؛ م ،
 ق : كان من أحد فتيان خراسان || ٦ — م : وكان خليفاً متديناً ؛ ت خلفاً متديناً ؛ ق :
 خالفاً ديناً . فوقها : مخالفاً . وتحته : عاشرهم بحسن الخلق ؛ م : متعهداً للفقراء || ٨ — م ، ت :
 ما بين القوسين ساقط || ٩ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط . بإسناده عن ابن عباس

١٨ (١) البوشنجي — بضم الباء الموحدة ، وفتح الشين المعجمة ، وسكون النون ، وفي آخرها
 الجيم — هذه النسبة إلى بوشنج ، وهي بلدة على سبع فراسخ من هراة يقال لها : بوشنك .
 ٢١ وقد تعرب فيقال : فوشنج .
 الباب : ١ ص ١٥٢ .

(ب) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أويس
 ٢٢ المدني روى عن سليمان بن بلال ، وغيره . وروى عنه أحمد بن يوسف ، وزهير بن حرب . قال =

إبراهيم بن أبي حبيبة / ؛ عن داود بن الحصين (١) ؛ عن عكرمة (ب) ، [عن ابن [١١٩و] عباس ، رضى الله عنهما ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ نَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ (ج)) .

- ٢ — سمعتُ أبا العباس ، محمد بن الحسن بن الخشاب ، يقول : سمعتُ أبا الحسن البوشنجي — وسألته عن السُّنة — فقال : « الْبَيْعَةُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وما وافق ذلك من الأفعال والأقوال » .
- ٣ — قال ، وسألته عن التصوف ، فقال : « اسم ولا حقيقة . وقد كان قبل حقيقة ولا اسم » .

٩

٣ — م ، ق : أن يقول || ٤ — ح [٣٧٩/١٠] : من شر عرق نفار ؛ [الجامع الصغير : ٣٣٢/٢] : من شر كل عرق ؛ ت ، ح : ومن شر حرق النار

- ١٢ = أحمد بن حنبل : « لا بأس به » ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : « صدوق ضعيف العقل ، ليس بذلك » . توفي سنة عشرين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٠ .
- ١٥ (١) داود بن الحصين ، مولى عمرو بن عثمان ، أبو سليمان المدني . روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه مالك ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهما . وثقة ابن معين . كان يذهب مذهب الخوارج الشراة . مات سنة خمس وثلاثين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال : ص ٩٣ .
- ١٨ (ب) عكرمة البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن مولاه وعائشة ، وأبي هريرة ، وخلق . وروى عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وعمرو بن دينار ، وخلق قال الشعبي : « ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة » . قبل إنه كان يرى رأى الخوارج . وثقة ابن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم والنسائي . مات سنة خمس ومائة . تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ٨٩ .
- ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٢٩ .
- (ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد في مسنده ، والترمذي في [المستدرک] عن ابن عباس رضى الله عنه . وفي نصه — عندهم — اختلاف يسير ، وإليك الحديث : (كان يملهم من الحمى والأوجاع كلها أن يقولوا : باسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق نعار ، ومن شر حر النار) .
- ٢٧ الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٣٢

٤ — قال ، وسألته عن المروءة ، فقال : « ترك استعمال ما هو محرّم عليك مع الكرام الكاتبين » .

٣ ٥ — سمعتُ أبا بكرٍ الرازيّ ، يقول : سمعتُ أبا الحسن البوشنجيّ ، يقول : « الناسُ على ثلاث منازل :

الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم .

٦ والعلما ، وهم الذين سرّهم وعلايتهم سواء .

والجهال ، وهم الذين علانيتهم تخالف أسرارهم ؛ لا يُنصفون من أنفسهم ، ويطلبون الإنصاف من غيرهم » .

٩ ٦ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسن عن التصوف ، فقال : « هو الحرية والفتوة ، وترك التكلف في السخاء ، والتظرف في الأخلاق » .

١٢ ٧ — سمعتُ أبا عثمان ، سعيد بن أبي سعيد ، يقول : سُئِلَ أبو الحسن البوشنجيّ : « من الظريف ؟ » فقال : الخفيف في ذاته ، وأخلاقه ، وأفعاله ، وشماله ، من غير تكلف » .

١٥ ٨ — قال ، وقال أبو الحسن : « ليس في الدنيا أسمى من حُب لسبب أو عِوض » .

٩ — قال ، وسُئِلَ أبو الحسن البوشنجيّ : « ما المروءة ؟ » فقال : حُسن السرّ والبشر » .

١٨ ١ — م : وسئل عن الخلق ... محرم على الكرام || ٤ — م : على ثلاثة منازل || ٦ — ق : علانيتهم بخلاف أسرارهم || ١١ — ق : سعيد بن أبي سعيد || ١٤ — م ، ق : ليس في الدنيا شيء أسمى ؛ ق : شيء أسمى من حب . في الهامش : أسمى ؛ م : من حب لسبب عرض ؛ ت : لسبب وعوض || ١٦ — م ، ت : حسن السر

- ١٠ - [قال، وقال أبو الحسن السراج - يوماً - للبوشنجي] « ادعُ الله لي ا فقال : أعاذك الله من فتنتك [وبلائك لأن الفتنة والبلاء ليسا إلا من نفسه] . »
 ١١* - قال، وسئل/عن المحبة . فقال : « بذلُ مجهودك ، مع معرفة محبوبك ؛ [١١٩ظ] لأن محبوبك - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء . »
 ١٢ - قال ، وقال البوشنجي : « التوحيد - حقيقة - معرفته ، كما عرف نفسه إلى عباده ؛ ثم الاستغناء به عن كل ما سواه . »
 ١٣ - قال ، وقال أبو الحسن البوشنجي : « أول الإيمان منوطٌ بآخره . ألا ترى أن عقد الإيمان : « لا إله إلا الله » والإسلام منوط بأداء الشريعة بالإخلاص ؛ قال الله تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (١) . »
 ٩

- ١٤ - [سمعتُ أبا عبد الله ، محمد بن عبد الله ، الحافظ ، قال : سمعتُ أبا الحسن البوشنجي - و [سئل عن الفتوة - يقول : « حُسنُ المراقبة ، ودوام المراقبة ، وألا تُرى من نفسك ظاهراً يخالفه باطنك »
 ١٢
 ١٥ - قال ، وسمعتُه يقول : « الخيرُ مِنَّا زَلَّةٌ ، لِأَنَّ الشرَّ لنا صِفَةٌ . »
 ١٦ - قال ، وقال أبو الحسن البوشنجي : « من ذلَّ في نفسه ، رفع الله قدره . ومن عزَّ في نفسه أذله الله في أعين عباده . »
 ١٥

١ - م ، ت ما بين القوسين ساقط . وقال له [إنسان ؛ ق : ادع الله إلى || ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط والزيادة من هامش : ق || ٤ - م : بذلُ محمودك ؛ ت : بأن محبوبك مع بذل || ٧ - ق : منوط بالآخرة || ٨ - منوط بأداب الشريعة || ١٠ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٢ - م ، ت : يخالف باطنك || ١٣ - م : والشر لنا صفة ؛ ت : والشر منا صفة || ١٤ - م ، ق : من ذل نفسه ؛ م : رفع الله تعالى .. أذله الله تعالى .

[٩ — أبو عبد الله محمد بن خفيف *]

ومهم أبو عبد الله [بن خفيف ؛ واسمه] محمد بن خفيف [بن إسفكشاذ ،
 الضبي ،] المقيم بشيراز . كانت أمه نيسابورية ، وكان شيخ المشايخ في وقته .
 صحب رؤيماً ، والجري ، وأبا العباس بن عطاء ، و [طاهراً المقدسي ،
 وأبا عمرو] الدمشقي . [ولقي الحسين بن منصور] . وكان عالماً بعلوم الظاهر ،
 وعلوم الحقائق . أوجد المشايخ — في وقته — حالا ، وعلماً ، وخلقاً . مات سنة
 إحدى وسبعين وثلثمائة .
 وأسند الحديث .

٩ — [أخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازةً ، قال : حدثنا أحمد
 ابن سمعان ، قال : حدثنا الفضل بن حماد (١) ، قال : حدثنا عبد الكريم بن
 معالي بن عمران ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطنجي (ب) ؛ عن أبي حازم ،]

١٢ * أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٥ — ٣٨٧ ؛ الرسالة الفسيرية : ص
 ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢ ص ٦ ؛ طبقات الشعراء : ١ ص ١٤٢ ؛ شذرات
 الذهب : ٣ ص ٧٦ ؛ معجم البلدان (W) : ٣ ص ٣٥٠ ؛ طبقات الشافعية : ٢ ص
 ١٥٠ — ١٥٩ ؛ المنتظم : ٧ ص ١١٢

٢ - ق ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : ابن خفيف اسم جده اسفكشاذ ؛ ت : ما بين
 القوسين ساقط . ابن خفيف . كان مقبلاً بشيراز || ٤ - ق : الجري ورويم وابن عطاء .
 ما بين القوسين ساقط ؛ ت : ولقي الحسين بن منصور ، وصحب طاهر المقدسي وأبا عمرو الدمشقي
 || ٦ - م ، ت : وكان أوجد المشايخ || ٩ - م ، ت : ما بين القوسين . بأسناده عن سهل .

(١) الفضل بن حماد ، حدث عنه علي بن بحر العطار . وفي الفضل جهالة .

میزان الاعتدال : ٢ ص ٢٢٩

(ب) صالح بن موسى بن استحاق بن طلحة التيمي الكوفي . روى عن أبيه ، وعمه معاوية .
 وروى عنه سعيد بن منصور وغيره . وكان ضعيفاً .

٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٥ .

عن سهل بن سعد (١)، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لَوْ عَدَلَتْ
الدُّنْيَا / — عِنْدَ اللَّهِ — جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً) . [١٢٠و]

٢ — [وأخبرنا أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، إجازة ، قال : أخبرنا محمد بن
أحمد بن شاذهرمز ، قال : حدثنا زيد بن أحمز (ب) ؛ عن أبي داود ؛ عن شعبة ؛
عن عبد الله بن دينار (ج) ؛ عن ابن عمر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : (لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ تَذْثُرًا فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ !
مَنْ هَذَا ؟ قال : مُوسَى ، يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ ! . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قال :
عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَأَخْتَمَلَهُ (د)) .

٣ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٤ — ح : زيد بن أحمز ؛ ق : زيد بن أحمز ||
٦ — ق : سمعت تدمراً ... يتدمر || ٧ — ت : ولم ذلك . فوقها : ذاك

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الساعدي الأنصاري ، أبو العباس المدني . روى عنه
الزهري ، وأبو حازم ، وأبو سهل الأصبجي . وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة . توفي سنة إحدى وتسعين ، عن مائة سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٣٣

(ب) زيد بن أحمز ، أبو طالب الطائي البصري ، الإمام الحافظ . وثقة النسائي . ذبحته الزنج
لما استباحوا البصرة ، وقتلوا أهلها ، سنة سبع وخمسين ومائتين .
تذكرة الحفاظ : ص ٢٠٩

(ج) عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمن العمري ، الإمام الفقيه . حدث عن مولاة عبد الله
ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وغيرهم . وحدث عنه موسى بن عقبة ، وشعبة ،
ومالك ، وخلق سواهم . وحديثه في الصحاح كلها . توفي سنة سبع وعشرين ومائة .

تذكرة الحفاظ : ص ١١٨

(د) هذا من حديث شعبة متكرر . وأبو داود ، وزيد ثبأن لا يمتثلان هذا ولعله أدخل
ابن شاذهرمز حديثاً في حديث عبد الله بن مسعود . وهو : حدثنا القاضى أبو أحمد ، محمد بن أحمد
ابن إبراهيم ؛ حدثنا شعيب بن أحمد الدارعي ؛ حدثنا الحليل أبو عمرو ، وعيسى بن المساور ، قالا :
حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا قناب بن عبد الله النهسي ؛ عن ابن ظبيان ؛ عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود ؛ عن أبيه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (سمعت كلاماً في السماء .
فقلت يا جبريل ! من هذا ؟ قال هذا موسى . قلت : ومن يناحى ؟ قال ربه . قلت : وبرزع
صوته على ربه ؟ قال : إنه قد عرف له حديثه) .

حلية الأولياء : ص ١٠٦

٣ — [أخبرني محمد بن خنيفة ، إجازة ، أنه] قيل عن التصوف ، فقال :
« تصفية القلب عن موافقة البشرية ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، وإخماد صفات
البشرية ، ومجانبة دعاوى النفسانية ، ومنازلة صفات الروحانية ، والتعلق بعلوم
الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمديّة ؛ والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله
على الحقيقة ، واتباع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في الشريعة » .

٦ ٤ — [وقال ابن خفيف : « لما خلق الله تعالى الملائكة والجن والإنس ،
خلق العصمة والكفاية والحيلة : فقال للملائكة : اختاروا . فاختاروا العصمة .
ثم قال للجن : اختاروا فاختاروا العصمة . فقال : قد سبقتم . فاختاروا الكفاية .
ثم قال للإنس : اختاروا . فقالوا : نختار العصمة . فقال : قد سبقتم . فقالوا : نختار
الكفاية فقال : قد سبقتم . فأخذوا الحيلة . فبنوا آدم يختالون بجهدهم »] .

١٢ ٥ — وقال محمد بن خفيف : « السكر غليان القلب عند معارضات
ذكر المحبوب » .

٦ — وقال ابن خفيف : « الرياضة كسر النفوس بالخدمة ، ومنعها عن الفتنة » .

٧ — وقال ابن خفيف : « الانبساط سقوط الاحتشام عند السؤال » .

١٥ ٨ — وقال محمد بن خفيف : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل ، وكانت به

علة البطن ؛ فكنت أخذمه ، وأخذ منه الطست ، طول الليل ؛ فنفوت عنه مرة .

فقال لي : نمت ! لعنك الله ! . فقيل له : كيف وجدت نفسك ، عند قوله : لعنك

١٨ الله ؟ . فقال : كقوله : رحلك الله » .

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : تصفية القلب . فوقها : تصفية القلوب ||

٢ — م : وإخماد الصفات البشرية || ٣ — م : دواعي النفسانية ... الصفات الروحانية ؛ ت : ومنازل

٢١ صفات الروحانية ؛ ق : ومنازلة صفات الروحانية . وفوقها : الصفات || ٤ — م : والوفاء لله تعالى ||

٦ — ق : هذه الفقرة مذكورة في الهامش لا في الصلب || ٩ — ت : فقيل ... ثم قيل ||

١٠ — ت : فبنى آدم يختالون || ١٣ — ت : كسر النفس بالخدمة ؛ م : ومنعها عن الفتنة ||

٢٤ ١٤ — م : سقوط الاحتشام || ١٥ — ق : فاعتل علة البطن ؛ م : وكان به علة البطن

وكت || ١٦ — ق : فكنت أخذ منه الطست ؛ ت ، م : فنفوت مرة

- ٩ — وقال محمد بن خفيف : « الإيمان تصديق القلب بما أعلمه الحق من الغيوب » .
- ١٠ — وقال محمد بن خفيف : « الخوف اضطراب القلوب ، / بما علمت [١٢٠ظ] من سطوة المعبود » .
- ١١ — وقال محمد بن خفيف : « التقوى مجانبه ما يُبعدك عن الله تعالى » .
- ١٢ — وقال محمد بن خفيف « التوكل هو الاكتفاء بضمائه ، وإسقاطُ ٦
التهمة عن قضائه » .
- ١٣ — وقال أبو عبد الله محمد بن خفيف : « حقيقة الإرادة استدامة الكد ، وترك الراحة » .
- ١٤ — وقال أبو عبد الله : المطالبات شتى :
فطالبة الإيمان ما حداك عليه ، من صحة التصديق بوعده ووعيده .
ومطالبة العلم ما تبين به أحكامه ، فظهرت دلائله ، وطالبك الحق باستعماله . ١٢
ومطالبة الحق وهو الذي إذا بدا قهره ، وجذبك إلى ما أراد بصولته .
- ١٥ — وقال أبو عبد الله : « ليس شيء أضرّ بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات » . ١٥
- ١٦ — وقال أبو عبد الله بن خفيف : « اليقين تحقق الأسرار بأحكام المغيبات »
- ١٧ — [وقال أبو عبد الله : « المشاهدة اطلاع القلوب بصفاء اليقين — إلى ما أخبر الحق عن الغيوب] » . ١٨

١ — م ، ت : تصديق القلوب ؛ ق : تصديق القلب بما أعلم . تحتها : أعلمه || ٣ — م :
الخوف اضطراب القلوب بماعلم ؛ ق : اضطراب القلوب بماعلم || ٦ — م ، ت : التوكل الاكتفاء ||
٨ — ق : استدامة الكد . فوقها : السك || ١١ — م : ما حداك علمه من صحة ؛ ق : ما حداك
علمه || ١٢ — م : العلم ما بين أحكامه ؛ ق : ما بين به أحكامه ؛ ت : ما بين أحكامه ؛ م ، ت :
وظهرت دلائله || ١٣ — ت : ومطالبة الحق الذي إذا بدا ؛ م ، ت ، ق : قهر وجذبك ؛ م :
إلى ما أراد بصولة || ١٦ — م ، ت ، ق ، ح : اليقين تحقيق الأسرار || ١٨ — م : إلى ما أخبر
عن الغيوب ؛ ت : هذه الفقرة ساقطة

- ١٨ - وقال أبو عبد الله : « القربُ طَيُّ المسافاتِ بلطيفِ المداناة » .
- ١٩ - وسُئِلَ أبو عبد الله ، محمد بن خفيف ، عن القُرب ، فقال : « قُربُك منه بملازمةِ المواقفات ؛ وقربه منك بدوامِ التوفيق » . ٣
- ٢٠ - وقال أبو عبد الله : « الواصل من اتصل بمحبوبه دون كلِّ شيءٍ سواه ، [وغاب عن كل شيءٍ سواه] » .
- ٢١ - وقال أبو عبد الله : « الدَّنِيفُ من احترق في الأشجان ، ومُنِعَ من بَثِّ الشكوى » . ٦
- ٢٢ - وقال أبو عبد الله : « الهِمَّةُ جذبُ شواهدِ المهموم ، بالذهابِ إليه » .
- ٢٣ - وسُئِلَ محمد بنُ خفيف : « لِمَ صارَ بلاءُ المحبين أعظمَ من سائر الأحوال ؟ » فقال : لأنهم آثروه على أرواحهم ، فابتلاهم بحبه لهم ، فقال : (يُجِيبَهُمْ) . ٩
- ومن يطبق سماعَ هذا الكلام ١٩ . إلا أن يبدو له فيه الحقائق » .
- ١٢ [وكلُّ هذه الحكايات أخبرنيها أبو عبد الله ، محمد بنُ خفيف ، رضى الله عنه ، إجازةً لى بخطه] .

- ٣ - م : قربك ملازم المواقفات || ٤ - م : الوصلة من اتصل بمحبوبه عند كل ؛ ت :
- ١٥ الوصلة من اتصل بمحبوبه عن كل ؛ ق الوحدة من اتصل بمحبوبه عن كل || ٥ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٦ - م : من احترق في الأشجار || ٨ - م : جذب شواهد المهموم ||
- ١١ - م : ومن يطبق سماع ... إلا أن يبدو له من الحقائق ؛ ت : إلا أن يتداوله الحقائق ||
- ١٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ١٨
- (١) سورة المائدة ؛ الآية ٥٤

[١٠ — بُندار بن الحسين الشيرازي*]

/ ومنهم بُندَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ ؛ وهو : [بُندَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ] بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، [١٢١و]
كنيته أبو الحسين . من أهل شيراز (١) ، سكن أَرْجَانَ (ب) .

٣

وكان عالماً بالأصول ؛ له اللسانُ المشهورُ في علم الحقائق . وكان أبو بكر
الشَّيْبِيُّ يُكْرِمُهُ ، وَيُعَظِّمُ قَدْرَهُ . وبينه وبين أبي عبد الله بن خفيف مُعَاوَضَاتٌ
في مسائل شتى . مات سنة ثلاث وخسين وثلثمائة . وغَسَلَهُ أَبُو زُرْعَةَ الطَّبْرِيُّ .

٦

* * *

١ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد ، الإصبهانيَّ ، يقول : سمعتُ بُندَارَ بْنَ
الحسين — وسألته عن الفرق بين المتصوفة والمتقريّة — يقول : « إِنَّ الصوفيَّ
مَنْ اختاره الله لنفسه فصافاه ، وعن نفسه برّاه ، ولم يَرُدِّهِ إِلَى تَعَمُّلٍ وَتَكَلُّفٍ »

٩

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار
القدسسية : ٢ ص ٧ ؛ طبقات الشعراني : ١ ص ١٤٦ ؛ معجم البلدان (٣) : ٣ ص ٢٥٦
طبقات الشافعية : ٢ ص ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ ص ٢ ورقة ١٧٠

١٢

٤ — ق : وكان الشبلي م ، ت : وكان أبو بكر الشبلي يعظمه ويعظم قدره || ٥ — م :
وبينه وبين عبد الله ؛ ق : عبد الله بن خفيف معارضات . تحتها معاوضات || ٦ — م : سنة
ثمان وخسين وثلثمائة || ٨ — ق : بين المتصوفة والمتقريّة . كتب فوقها بالخط الدقيق : القراء ||
٩ — م : فصافاه عن نفسه فزاد ولم يردّه إلى أن يعمل .

١٥

(١) شيراز — بكسر الشين في أوله ، وزاى في آخره — بلد عظيم مشهور ؛ وهو قصبه
بلاد فارس ، وسطها . وصفها البشارى بضيق الدروب والقذارة ؛ على طيب الماء ، وصحة الهواء ،
وكمرة الخيرات .

١٨

معجم البلدان (٣) : ٣ ص ٣٤٨ — ٣٥٠ .

(ب) أرجان — بفتح أوله ، وتشديد الراء ، وجيم ، وألف ، ونون — وعامة المعجم يسمونها
أرغان ، مدينة كبيرة كثيرة الخير . بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً .
معجم البلدان (٣) : ١ ص ١٩٣

٢١

بدعوى . وصوفي على زنة عوفي ، أى : عافاه الله ؛ وكوفي ، أى : كافاه الله ؛ وجوزي ، أى : جازاه الله . ففعل الله تعالى ظاهره على اسمه .

٣ وأما المتقري ، فهو المتكلف بنفسه ، المظهر لزهده ، مع كونه رغبته ، وتربته لبشريته ، فاسمه مضمّر في فعله ، لرؤية نفسه ودعواه .

٢ — قال ، وسمعت بُندار بن الحسين ، يقول : « البكاء شقي :

٦ بكاء فرح ، لوجود حال عديمها فيما قبل ؛ وبكاء أسف ، لفقد حال كان

مقروناً بها . قال الله تعالى : [في بكاء الفرح] : (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [تَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ] (١)) . وقال الله تعالى

٩ — في بكاء الأسف — : (تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا (ب)) .

٣ — سمعتُ عبد الواحد بن محمد ، يقول : سمعتُ بُندار ، يقول : « الجنع ما كان بالحق ، والتفرقة ما كان للحق » .

١٢ ٤ — قال ، وسمعتُ بُندار ، يقول : « لا تُخاصم لنفسك ، فإنها ليست لك . دَعْمَا لِمَا لَكُمَا يَفْعَلُ بِهَا كُلٌّ مَا يَرِيدُ » .

٥ — قال ، وقال بُندار : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : إلى أين ؟ .

١٥ وفي أي شيء ؟ » .

[١٢١ ظ] ٦ — قال ، وسمعتُ بُندار ، يقول : « اترك / ما تهوى لما تأمل » .

٧ — قال ، وسمعتُ بُندار — وسألته عن الفرق بين المحبة والحياة —

١٨ ١ — م : والصوفي على زنة ؛ ت : والصوفي زيه عوفي ؛ ق : على زنة عوفي . أى صافاه

الله ، وعوفي أى عافاه ؛ م ، ت : وكوفي كافاه الله ، وجوزي جازاه || ٢ — م ، ق : ففعل الله

ظاهر || ٣ — م : المظهر بزهده ؛ م ، ق : وتربية بشريته || ٤ — م : واسمه مضمّن في فعله ؛

٢١ ق ، ت : واسمه مضمّر || ٦ — م : عدمها من قبل || ٧ — م : ما بين القوسين ساقط ٨ — ق :

ما بين القوسين ساقط || ٩ — م : وقال في بكاء الأسف || ١١ — م : والفرقة ما كان

للحق || ١٣ — م : يفعل بها ما يريد ؛ ت : يفعل كل ما يريد || ١٥ — م : وفي أى شيء ؟ ||

٢٤ ١٦ — م : اترك لما تهوى

(أ) سورة المائدة ؛ الآية ٨٣ :

(ب) سورة التوبة ؛ الآية ٩٢ :

يقول : « إِنَّ الْحُبَّ رَغْبَةٌ ، وَهِيَ مُرِيحَةٌ ؛ وَالْحَيَاءُ خَجَلَةٌ . وَالْحُبُّ طَالِبٌ غَائِبٌ ،
وَالْمُسْتَحْيُ حَاضِرٌ . وَبَيْنَهُمَا فُرْقَانٌ : لِأَنَّ الْحُبَّ تَصَحُّ مَعَ الْغَيْبَةِ ، وَالْحَيَاءُ يَصْحُ مَعَ
المشاهدة . فَشَتَانٌ بَيْنَ غَائِبٍ غَرِيبٍ ، وَحَاضِرٍ قَرِيبٍ » . ٣

٨ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « الْإِغَاةُ تُقَلِّلُ مَطَالِبَةَ الْحَقِّ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُطَالِبًا بِالْأَوَامِرِ ؛ فَكَانَ إِذَا أُمِرَ
بِأَمْرٍ التَزَمَهُ ؛ وَكَانَ يَنْقُلُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّا سَنُلْقِي
عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (١) » . ٦

٩ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « الصُّوفِيَّةُ مُتَّفِقُونَ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ
— فِي الْجُمْلَةِ — قَوْلًا ، مُتَّفَرِّقُونَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا مَعَانِيَةً وَمَنَازِلَةً . وَكُلُّ وَاحِدٍ ٩
يَسْتَحِقُّ اسْمَ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ ، مِنْ حَالِهِ ، الَّذِي هُوَ بِهِ مَوْصُوفٌ ، بَعْدَ انْتِفَاقِهِمْ فِي
الْوَحْدَانِيَّةِ قَوْلًا ؛ فَمِنْ بَيْنِ مُجْتَهِدٍ ، وَزَاهِدٍ ، وَعَابِدٍ ، وَخَائِفٍ ، وَرَاجٍ ، وَغَنِيِّ ،
وَفَقِيرٍ ، وَمُرِيدٍ ، وَمُرَادٍ ، وَصَابِرٍ ، وَرَاضٍ ، وَمَتَوَكِّلٍ ، وَمَحَبِّ ، وَمُسْتَهْتَرٍ ، ١٢
وَمُسْتَأْنَسٍ ، وَمَشْتَقٍ ، وَوَالِهِ ، وَهَائِمٍ ، وَوَاجِدٍ ، وَفَانٍ ، وَبَاقٍ ، وَأَحْوَالٍ يَكْثُرُ
تَعْدَادُهَا . وَقَدْ تَجْتَمِعُ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا فِي وَاحِدٍ ، وَيُسَمَّى بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ » .
١٠ — قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « صُحْبَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ تَوْرِثُ الْأَعْرَاضَ ١٥
عَنِ الْحَقِّ » .

١١ — [قال ، وَسَمِعْتُ بُنْدَارَ ، يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَجْعَلْ قَبْلَتَهُ — عَلَى الْحَقِيقَةِ —
رَبَّهُ ، فَسَدَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ] . » . ١٨

١ — ت : رمي رغبة ؛ م : والمحبة طالب غائب || ٣ — م : بين غريب غائب ||
٤ — ت : الإغاة نعل مطالة الحق ؛ م ، ت : مطالة الحق على قلب || ٥ — ق ، م : فإن
كان مطالباً || ١٠ — م ، ق : اسم ما ظهر من حاله || ١٤ — م : وقد تجتمع في واحد || ٢١
١٧ — م : ما بين القوسين ساقط

١٢ — قال، وسمعتُ بُنْدَارَ ، يقول : « من لم يترك الكُلَّ رَسْمًا في جنب الحق، لا يحصلُ له الكُلُّ حقيقةً ، وهو الحقُّ ، عزَّ وجلَّ » .

٣ — [أنشدني محمد بنُ عبدالله ، الرازيُّ ، قال : [أنشدني بَنْدَارُ :
نَوَائِبُ الدهرِ أدَّتْني وَإِنَّمَا يوعِظُ الأديبُ
قد ذقتُ حُلُوءًا ، وذقتُ مرًّا كَذَاكَ عيشُ الفتي ضروبُ
٦ مامرَّ بُؤْسٌ ، ولا نعيمٌ إِلَّا وليَ فيهما نصيبُ

١ — م : في جنب الله || ٢ — م ، ت : وهو الحق || ٣ — ما بين القوسين ساقط ||
٤ — م ، ت ، ق : يوعظ الأديب || ٥ — م : فذقت حُلُوءًا ؛ ت : فذاك عيش الفتي .

[١١ - أبو بكر الطمستاني *]

- / ومنهم أبو بكر الطمستاني^(١) الفارسي . وهو من أجلّ المشايخ ، وأعلام [١٢٢و]
 حالاً . متفرّد بحاله ووقته ، لا يشاركه فيه أحدٌ من المشايخ ولا يدانيه . وكان ٣
 أبو بكر الشبلي يبجله ، ويعرف له محله .
 تحب إبراهيم الدبّاغ ، وغيره من مشايخ الفُرس . وكان مشايخ وقته يحترمونه .
 ورد نيسابور ، ومات بها ، بعد سنة أربعين وثلاثمائة . ٦

- ١ — قال أبو بكر الطمستاني : « الدنيا كلّها حكمةٌ واحدة ، وكلُّ واحد
 منهم أصاب على قدر ما كشف له . »
 ٢ — وقال أبو بكر : « ما الحياةُ إلّا في الموتِ ، أي : ما حياةُ القلبِ إلّا ٩
 في إماتة النفس . »
 ٣ — وقال أبو بكر : « اليقظة — في أهل اليقظة — لعارة الآخرة ؛ كما أن
 الغفلة ، في أهل الغفلة ، لعارة الدنيا . » ١٢
 ٤ — وقال أبو بكر الطمستاني : « لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ،

* انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٢٨٢ ؛ الرسالة الفشرية : ص ٣٨ ؛ تنائج
 الأفكار القدسية : ٢ ص ٨ ؛ طبقات الشعراء : ١٠ ص ١٤١
 ١٥
 ٣ — م : منفرداً بحاله ؛ ت : متفرّداً بحاله || ٤ — م ، ت : أبو بكر الشبلي يبجله ؛ ق :
 وكان الشبلي يبجله || ٥ — م : كل المشايخ يخدمونه ؛ ت : كل المشايخ يحترمونه له ؛ ق : مشايخ
 وقته يحترمونه له || ٦ — م : ومات بهاسنة || ٩ — ت : وما حياة القلب || ١٣ — ق : بالنفس ؛
 ١٨ لأن النفس أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى . وإنما يمكن . ويبدو أنها مكررة عن الفقرة العاشرة
 (١) هذه النسبة إلى طمستان — بفتح الطاء ، والميم ، وإسكان السين — مدينة من مدن
 فارس قد نسب إليها قوم من الزواة . ولم يذكرها السمعاني في [الأنساب] ، ولا ابن الأثير
 ٢١ في [الباب] .
 معجم البلدان (W) : ٣ ص ٤٤٧

- وإنما يمكن الخروج من النفس بالله تعالى ؛ وذلك بصحة الإرادة لله عز وجل .
- ٥ - وقال أبو بكر : « الطريق إلى الله تعالى يعدد الخلق » . ثم قال :
- ٣ « الطريق له ، ولا طريق إليه » .
- ٦ - وكان أبو بكر الطمستاني ، يقول : « كيف أصنع والكون كله عدوى ١٩ » .
- ٦ ٧ - وقال أبو بكر : « الوصلُ يلي فصل ، فإذا جاء الفصلُ فلا وصل » .
- ٨ - وقال أبو بكر : « مَنْ فَضَّلَ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى ، وَالْغِنَى عَلَى الْفَقْرِ ، فَهُوَ مربوط بهما ، وهما محلا عِلَل » .
- ٩ - وقال أبو بكر : « إياك أن تغتر بلعلَّ ، وعسى ا » .
- ١٠ - وقال أبو بكر : « النعمة المظلمة الخروج من النفس ، لأن النفس أعظم حجاب بينك وبين الله تعالى » .
- ١٢ ١١ - وقال أبو بكر : « ما الحقيقة إلا في موت النفس » .
- ١٢ - وقال أبو بكر : « كلُّ من فرَّ من إماتة النفس ، فقد رجع إلى تأويل العلم » .
- ١٥ ١٣ - وقال أبو بكر الطمستاني : « الموتُ بابٌ من أبواب الآخرة ، ولن يصل العبد إلى الله تعالى إلا بدخوله » .
- ١٤ - وقال أبو بكر : « جالسوا الله كثيراً ، وجالسوا الناس قليلاً » .
- ١٥ - وقال أبو بكر الطمستاني : « خير الناس من يرى أن / الخير في غيره ، ويعلم أن السبيل إلى الله كثير ، غير السبيل الذي هو عليه ، لكي يرى تقصير نفسه فيما هو عليه » .

٢١ ١ - م : بالله وإنما هي بصحة الإرادة لله تعالى ؛ ق : وذلك بصحة ... عز وجل ؛ ت : وإنما هي بصحة الإرادة لله تعالى || ٢ - ت : إلى الله بعدد الخلق || ٩ - م : أن تغتر بلعل أو عسى || ١٠ - ت : أعظم حجاباً بينك || ١٣ - م : كل من قدم إماتة النفس || ١٦ - ق : إلى الله إلا بدخولها ؛ ت : إلى الله إلا بدخوله || ١٨ - م ، ت : من يرى الخير في غيره || ٢٤ ١٩ - م ، ت ، ق : وعلم أن السبيل ؛ ت : السبيل إلى الله غير السبيل

- ١٦ — وقال أبو بكر الطمستائي : « ينبغي أن تكون حركات المرء وسكونه لله تعالى ، أو ضرورة يضطر إليها . وما كان غير ذلك فلا شيء » .
- ١٧ — وقال أبو بكر : « الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمان بين ٣ أظهرنا ، وفُضِّل أصحابُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بشيئين اثنين : بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطواهر ، وهجرتهم إلى الله تعالى في السرائر ؛ وغرتهم مع أنفسهم . ألا ترى أن الله تعالى يقول : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (١) .
- فمن صحب — منّا — الكتاب والسنة ؛ وغرّب عن نفسه ، والخلق ، والدنيا ؛ وهاجر إلى الله بقلبه ؛ فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ، إلا أن الصحابة ٩ سبقوه بصحبته مع النبي ، صلى الله عليه وسلم (ب) » .
- ١٨ — وقال أبو بكر الطمستائي : « مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْعُقَلَاءِ الْبَقَاءَ فِي الدَّارِ الْغَائِيَةِ ، فَإِنَّمَا أَحَبَّهُ لِلتَّلَازُّذِ بِمَنَاجَاةِ سَيِّدِهِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الطَّاعَةِ بِحَسَبِ طَاقَتِهِ ، ١٢ وَأَنْ يَكُونَ تَحْتَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ . فَالْعَاقِلُ — لِهَذَا — أَحَبُّ الْبَقَاءِ ، [وَكَرِهَ الْفَتَاءَ] .
- ١٩ — وقال أبو بكر الطمستائي : « من علامة المريد أن يتنافر عن غير أبناء ١٥ جنسه ، ويطلب الجنس » .

١ — م : وسكونه لله أو ضرورة || ٣ — م ، ح : والكتاب والسنة قائمة ؛ ت : والكتاب والسنة قائم || ٤ — ق : أصحاب النبي عليه السلام || ٥ — ت : وهجرتهم إلى الله في السرائر || ٦ — م : ألا ترى الله تعالى || ٩ — م : وهاجر إلى الله تعالى بقلبه || ١٠ — م : بصحبته مع رسول الله || ١٨ — ت : فإنما أحب — للتلاذذ || ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٤ — ت : أن يتنافر عن جنسه

(١) سورة النساء ؛ الآية ١٠٠ :

(ب) روى أبو نعيم في [الحلية] هذا النص مع اختلاف كثير عما هنا ؛ وإليك رواية [الحلية] ٢١ « وكان [الطمستائي] يقول : الطريق واضح ، والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا . فمن صحب الكتاب والسنة ، وعزف عن نفسه ، والخلق ، والدنيا ، وهاجر إلى الله بقلبه ، فهو الصادق المصيب ، المتبع لآثار الصحابة ؛ لأنهم سمو السابقين لفارقتهم الآباء والأبناء المخالفين ، وتركوا ٢٤ الأوطان والإخوان ، وآثروا القرية والهجرة ، على الدنيا والرخاء والسعة ، وكانوا غرباء . فمن سلك مسلكهم ، واختار اختيارهم ، كان منهم ، ولهم تبعاً » .

- ٢٠ - وقال أبو بكر الطمستائي : « العاقل يتكلم على قدر الحاجة ، ويدع ما فضل عنه » .
- ٢١ - وقال أبو بكر : « كلُّ من استعمل الصدق بينه وبين ربه ، شغله صدقه مع الله عن الفراغ إلى خلق الله » .
- ٢٢ - وقال أبو بكر الطمستائي : « من لم يكن الصمت وطنه فهو في فضول ، وإن كان ساكناً » .
- ٢٣ - وقال أبو بكر الطمستائي : « من صحب العلم فليس له بُدٌّ من مشاهدة الأمر والنهي » .
- [١٢٣] ٢٤ - وقال أبو بكر الطمستائي : « العلمُ قطعك عن الجهل ؛ فاجتهد / ألا يقطعك عن الله تعالى » .
- ٢٥ - وقال أبو بكر الطمستائي : « التصوف اضطراب ؛ فإذا وقع سكون فلا تصوّف » .
- ٢٦ - وقال أبو بكر : « النفس كالنار ، إذا أُطفيء من موضع ، تأجج من موضع ، كذلك النفس ، إذا هدت من جانب ثارت من جانب » .
- ٢٧ - وقال رجل لأبي بكر الطمستائي : « أوصني ! . فقال : الهمة ، الهمة ! فإنها مقدمة الأشياء ، وعليها مدارها ، وإليها رجوعها » .
- ٢٨ - وقال أبو بكر الطمستائي : « ما أبرز الحق للخلق إلا اسماً ، أو رسماً . وما تكلم به إلا كل من لم يوفق » .

٣ - ق : وبين ربه عز وجل || ٤ - م : إلى خلق الله تعالى || ١٣ - م : إذا طفت ... تأججت ؛ ت ، ق : إذا طفي ... تأجج || ١٤ - ت : إذا هدت من جانب || ١٦ - م ، ت ، ق : فإنها مقدمة ... وعليها مدارها || ١٨ - م ، ق : لا كل ما وفق ؛ ت : إلا كل ما نوف

[١٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري *]

ومنهم أبو العباس الدينوري ؛ واسمه أحمد بن محمد . صحب يوسف بن الحسين ،
وعبد الله الخزاز ، وأبا محمد الجريري ، وأبا العباس بن عطاء ، ولقي [رؤيماً] . وهو ٣
من أفتى المشايخ ، وأحسنهم طريقة واستقامة .
ورد نيسابور ، وأقام بها مدة . وكان يعظ الناس ، ويتكلم على لسان المعرفة
بأحسن كلام . ثم رحل [من نيسابور] إلى سمرقند ؛ ومات بها ، بعد ٦
الأربعين وثلاثمائة .

١ — [سمعت أبا بكر ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . يقول : « دخلت على
أبي العباس الدينوري »] — حين أراد الخروج إلى سمرقند — وقلت له : ما الذي ٩
يحملك على الخروج إليها ، مع ميل أهل نيسابور إليك ؟ ومحبته لك ؟ فأنشأ يقول :
إذا عَقَدَ القضاء عليك عَقْدًا فليس يحلُّه غيرُ القضاء
[فمَالَكْ قد أَمَتَ بدارِ ذلٍّ ودارُ العِزِّ واسعةُ القضاء ؟ !] ١٢
٢ — وسمعته يقول : قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن طلبَ الله تعالى

* أنظر ترجمته في : حلية الأولياء : ١٠ ص ٣٨٣ ؛ الرسالة المشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ص ٢ من ٩ - ١٢ ؛ طبقات الشعراء : ص ١٠ من ١٤٣ ١٥

٣ — م : والحراز والجريري || ٤ — ق : ما بين القوسين ساقط . ولقي وهو من أفتى ||
٤ — ق : طريقة واستفادة || ٦ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٨ — م ، ت : ما بين
القوسين ساقط . قيل له حين أراد الخروج || ١٠ — ت : ما الذي حملك على الخروج || ١١ — ت : ١٨
فليس يحله إلا القضاء || ١٢ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ — ت : وردت هذه الفقرة محذوفة
الإسناد وكأنها جزء من الفقرة الخامسة التي تسبقها في المجموعة المغربية ؛ م ، ت : طلب الله ترك الطلب

ترك الطلب ، استحياء من الهيبة في الطلب . فإذا فني العبد في الطلب ، اختطفه الحق في الطلب عن الطلب .

٣ — سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ ، الطُّوسِيَّ ، يقول : قال أبو العباس الدِّينَوْرِيُّ :
[١٢٣ظ] « مكاشفاتُ الأعيان بالأبصار ؛ / ومكاشفاتُ القلوب بالاتصال . »

٤ — ورأيتُ بخطَّ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ المَعْلَمِ : قال أبو العباس الدِّينَوْرِيُّ : « العالمُ
٦ متفاوتون في ترتيب مشاهدات الأشياء :

فقومٌ رَجَعُوا مِنَ الأشياءِ إلى الله تعالى ، فشاهدُوا الأشياءَ — من حيثُ
الأشياء — ثم رَجَعُوا عنها إلى الله عزَّ وجلَّ .

٩ وقومٌ رَجَعُوا مِنَ الله تعالى إلى الأشياء — من غير غَيْبَتِهِمْ عنه — فلم يروا شيئاً
إلاَّ ورأوا الحقَّ قَبْلَهُ .

١٢ وقومٌ بقُوا مع الأشياء ، لأنهم لم يكن لهم طريق منها إلى الله ليجتازوا بها عليها .
٥ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أنَّ الله تعالى — في خلقه —

رياضاتٍ ، ليتجلى لهم ربوبيته : يراضون — لهم — في مشاهدات الأشياء ، ليتحققوا
بمحققة الأشياء ؛ كما راض إبراهيم خليله ، صلوات الله عليه ، حين رأى النجوم ؛
١٥ فقال في بدايته : (هَذَا رَأَيْتِي ^(١)) ؛ وإنما هي عينُ الجمع ، من فرط البلاء ، وغلبة

٢ — م : في الطلب غير الطلب || ٦ — م : في ترتيب مشاهدات الأشياء من حيث الأشياء
فقوم رجعوا || ٧ — ت : من الله فشاهدوا || ٨ — م : ثم رجعوا عنها إلى الله تعالى ؛ ت :
١٨ ثم رجعوا عنها إلى الله . وقوم || ١٠ — م : إلا وراء الحق قبله || ١١ — م : طريق
منهم إلى الله تعالى ليجتازوا بها عليه ؛ ت : طريق إلى الله ليجاوزوا بها عليها || ١٣ — ت :
ليستحقوا بمحققة الأشياء || ١٤ — م : كما راض إبراهيم خليله ؛ ت : كما راض لإبراهيم خليله (سلم) ؛
٢١ ق : كما راض إبراهيم خليله عليه السلام || ١٥ — م : وإنما هي عين الجمع ؛ ت : وإنما هي
من الجمع ؛ ق : وإنما هي غير الجمع

الشوق ، وحصول الجمع في الجمع ؛ من حيث ما ورد عليه من الحق للحق ، حتى قال : (هَذَا رَبِّي (١)) . راضه لِيُجَوِّله إلى ما هو من ورائه ؛ أَلَمْ تسمع إلى قوله :
(فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَحِبُّ إِلَّا قَلِيلِينَ (١)) .

٣

٦ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « اعلم أن أدنى الذكر أن ينسى مادونه ؛ ونهاية الذكر أن يغيب الذكر — في الذكر — عَنِ الذِّكْرِ ؛ ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء » .

٦

٧ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « العلم علمان : علم قيام العبد بقيامه مع الله ؛ وعلم بعلم الله في العبد ، وهو العلم المغيب عن العباد ، إِلَّا مَنْ كُشِفَ لَهُ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ ، من نبي أو خاصٍّ ولى » .

٩

٨ — وبه قال [أبو العباس الدينوي : « اعلم أن [لباس الظاهر لا يغير / [١٢٤و] حُكْمَ الْبَاطِنِ » .

٩ — [ورأيتُ بخط أبي ، رحمه الله ،] قال أبو العباس الدينوري : « إِنَّ لِلَّهِ ١٢ عِبَادًا ، لم يستصلحهم لمعرفته ، فشغلهم بخدمته . وله عباد لم يستصلحهم لخدمته فأهملهم » .
١٠ — وبه قال أبو العباس الدينوري : « من عطش إلى حالٍ دهش فيه ، ومن وصل إليه لم يستقر فيه » .

١٥

١ — م : من حيث ما غرد عليه من الحق للحق خير قال ؛ ت : من الحق الحق حتى قال || ٢ — م : هذا لمن راضٍ ليستحق له ؛ ت : أَلَمْ تسمع إلى قوله تعالى ؛ ق : أَلَمْ تسمع قوله : (فَلَمَّا أَفْلَحَ) || ٣ — م : أدنى الذكر نسي مادونه || ٥ — م : أن يغيب الذكر في الذكر ؛ ١٨ ت : أو يستغرق بمذكوره || ٩ — ق ، ت : أو ولى خاص || ١٠ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط

- ١١ - وبه قال أبو العباس : « ليس يبلغ بالإسنان إلى مراتب الأخيار
إلا الصدق . وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل » . وأنشد :
- ٣ مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ فِي مَوَاطِنِهِ وَالصَّدَقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنٌ
- ١٢ - وبه قال أبو العباس : « المحبُّ يختار كراهيته لرضاء حبيبه ، طالباً
- بذلك - رضاه ، وهو غاية المني (١) » . وأنشد :
- ٦ رَأَيْتُكَ يَذُنِنِي إِلَيْكَ تَبَاعُدِي فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لَابْتِغَاءِ التَّقَرُّبِ

١ - م : ليس يبلغ بالإسنان || ٢ - ت : فكل وقت وحال || ٤ - م : المحبة تختار كراهيته
لرضاء حب طالباً ذلك ؛ ق ، ت : لرضاء حبيبه طلباً بذلك || ٥ - ت : فهو غاية المني || ٦ - م :
رأيتك للفناء إليك ٩

(١) رواية أبي نعم لهذه الفقرة مخالفة لما هنا . وإليك الفقرة كما ذكرها أبو نعيم : « المحب
اختار المكروه والأثقال لرضا محبوبه ، يبتغي لذلك رضاه ، وهو غاية المني » .
الحلية : ١٠٠ ص ٣٨٣ ١٢

| ١٣ — أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي * |

- ومنهم أبو عثمان المغربي ، وهو سعيد بن سلام . من ناحية قَيَرَوَان (١) ،
 من قرية يقال لها كَرْ كِنْت (ب) . أقام بالحرم مدة ، وكان شيخه .
 ٣ صحب أبا علي بن الكاتب ، وشميلاً المغربي ، وأبا عمرو الزُّجَاجِيَّ . ولقي
 أبا يعقوب التَّهَرَّجُورِيَّ ، وأبا الحسن بن الصائغ الدِّينَوَرِيَّ ، وغيرهم من المشايخ .
 وكان أُوحد في طريقته وزهده ، بقية المشايخ وتاريخهم . لم يُر مثله في غُلُر
 ٦ الحال ، وصون الوقت ، وصحة الحكم بالفراصة ، وقوة الهية . ورد نيسابور ،
 ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

* * *

- * أنظر ترجمته في الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفسكار المقدسية : ص ٢٠ من ١٢ ؛
 طبقات الشعراني : ص ١٠ من ١٤٣ ؛ شذرات الذهب : ص ٣ من ٨١ ؛ تاريخ بغداد : ص ٩ من
 ١١٢ ؛ الباب : ص ٣ من ٣٦
- ٢ - م ، ت : ومنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي ؛ ق : وهو سعيد بن سلام . وتحت
 كلمة سعيد ، كلمة : سعد || ٣ - ت : يقال لها كركيت ؛ ق : يقال لها : كركب ؛ م : أقام بالحرف
 مدة ؛ ت ، ق : مدة ، وكان شيخها || ٤ - م : صحب أبا علي الكاتب ؛ م ، ت ، ق : وحبب
 المغربي || ٦ - م : أُوحد المشايخ في طريقته وهديه ؛ ت : أُوحد المشايخ في طريقته وهديه ؛ م ،
 ١٥ ت : وكان بقية المشايخ ... ولم ير مثله

- (١) القيروان مدينة عظيمة بأفريقية . غرت دهرأ ، وليس بالمغرب مدينة أجل منها . مصررت
 في الإسلام ، أيام معاوية بن أبي سفيان ، مصرها عقبة بن نافع بعد أن أتم فتح أفريقية . وقد
 ١٨ عمرت سنة خمس وخمسين من الهجرة .

- معجم البلدان (٧) : ص ٤ من ٢١٢ - ٢١٤
 (ب) كركنت - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الكاف الثانيه ، ثم نون ساكنة ،
 ٢١ وتاء مثناة ، وابن الأثير يضبطها بكسر الكافين - قرية من قرى القيروان ، وبلد على ساحل البحر
 في جزيرة صقلية .

- معجم البلدان (٧) : ص ٤ من ٢٦٢
 الباب : ص ٣ من ٣٦

- ١ - سمعتُ أبا عثمان ، يقول : « الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الأوامر » .
- ٢ - وسمعتُه يقول : « لا يعرف الشيء من لا يعرف ضده . لذلك لا يصح
- ٣ الخُلق إلا خلاصه إلا بعد معرفته الرياء ، ومفارقة له » .
- ٣ - وسمعتُه - وقيل له : إن فلاناً مسافر . فقال : « يجب أن يسافر من
- [١٢٤ظ] عند هواء ، / وشهوته ، ومراده ؛ فإنَّ السَّفَر غُربة ، والغربة ذِلَّة ، وليس لمؤمن
- ٦ أن يُذلَّ نفسه » .
- ٤ - وسمعتُه - وذكر بين يديه قولُ الشافعي ، رضى الله عنه : « العلم
- علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . فقال : « رحم الله الشافعي ! ما أحسن
- ٩ ما قال : علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات ، والرياضات
- والمجاهدات » .
- ٥ - وسمعتُ أبا عثمان المغربي ، يقول : « العاصي خيرٌ من المدعى ؛ لأن
- ١٢ العاصي - أبداً - يطلب طريق توبته ، والمدعى يتخبط في حبال دعواه » .
- ٦ - وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ مَدَّ يده إلى طعام الأغنياء - بشره
- وشهوة - لا يفلح أبداً ، وليس يُعذَّر فيه إلا المضطرُّ » .
- ٧ - وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : الصوفيُّ [مَنْ] يملك الأشياء [اقتداراً] ،
- ١٥ ولا يملكه شيئاً اقتهاراً » .
- ٨ - وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « مَنْ اشتغل بأحوال الناس ضيَّع حاله » .
- ٩ - وسمعتُه يقول : « أبا المليك إلا اختيَّاراً لأوليائه ، ومُتَعَرِّضاً لهم بأعدائه .
- ١٨ وإنما اختبرك - في قرْبِه - بعدوّه ، لينظر كيف صبرك على عدوه ؛ فإن صبرت
-
- ٣ - م : لذلك لا يصلح للمخلص خلاصه ؛ ت : كذلك لا يصلح الخلق ؛ ق : وكذلك لا يصلح
- ٢١ الخلق || ٤ - م : أن يسافر عند هواء || ٧ - م : وذكر من مدته قول الشافعي ؛ ق :
- قول الشافعي : « العلم علمان » || ٨ - م : رحمه الله الشافعي || ١١ - م : العاصي خير من
- المدعى ... لأن العاصي || ١٢ - م : والمدعى يتخبط في حبال دعوته ؛ ت : في حال دعواه ||
- ١٤ - م : وليس بعد دبه إلا المضطر || ١٥ - م : بين القوسين ساقط ؛ ق : يملك
- ٢٤ الأشياء ولا يملك شيئاً || ١٨ - م : إلا اختاراً لأوليائه

على بَلْوَى عَدُوّه جَلَّلَكَ بَعْلَهُ ، وَحَبَّأَكَ بَوَصْلَهُ ، وَأَسْكَنْكَ فِي جِوَارِهِ ، وَتَعَمَّكَ بِمُشَاهَدَتِهِ ، وَلَذَّذَكَ بِذِكْرِهِ ، وَأَوْصَلَكَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَجَعَلَكَ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ ، وَنَجَاةً لِعِبَادِهِ ، وَرَحْمَةً لَهُمْ ، فِي أَرْضِهِ ، وَجَعَلَ مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَ أَنْسَهُمْ فِي رُؤْيَيْكَ ، ٣
وَجَعَلَ لَكَ حِلَاوَةً فِي قُلُوبِهِمْ .

١٠ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ — وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ (١)) — فَقَالَ : « الْأَبْلَةُ فِي دُنْيَاهِ الْفَقِيهُ فِي دِينِهِ » . ٦
١١ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، سَعِيدَ بْنَ سَلَامٍ الْمَغْرِبِيَّ ، يَقُولُ : « التَّقْوَى هِيَ الْوُقُوفُ مَعَ الْحُدُودِ ، لَا يُقَصَّرُ فِيهَا ، وَلَا يُتَعَدَّاهَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (ب)) . ٩
١٢ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « مَنْ آثَرَ عَلَى التَّقْوَى / شَيْئًا حُرِّمَ [١٢٥و] لَذَّةَ التَّقْوَى » .

١٣ — وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « مَنْ تَحَقَّقَ فِي الْعِبَادَةِ طَهَّرَ سِرَّهُ بِمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبِ ، وَأَجَابَتْهُ الْقُدْرَةُ إِلَى كُلِّ مَا يَرِيدُ » .
١٤ — سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، يَقُولُ : « لِيَكُنْ تَدَبُّرُكَ فِي الْخَلْقِ تَدَبُّرَ عِبْرَةٍ ؛ وَتَدَبُّرُكَ فِي نَفْسِكَ تَدَبُّرَ مَوْعِظَةٍ ؛ وَتَدَبُّرُكَ فِي الْقُرْآنِ تَدَبُّرَ حَقِيقَةٍ وَمُكَاشَفَةٍ ، ١٥
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (ج)) جَرَّأَكَ بِهِ عَلَى تِلَاوَةِ خُطَابِهِ ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تِلَاوَتِهِ » .

٢ — ق : إِمَامًا يَقْتَدِي بِكَ || ٣ — ق : وَحِيَّةٌ لَهُمْ فِي أَرْضِهِ || ٧ — م : التَّقْوَى هِيَ الْوُقُوفُ مَعَ الْحُدُودِ || ٨ — ق : هِيَ الْوُقُوفُ عَلَى الْحُدُودِ || ١٠ — م : عَلَى التَّقْوَى شَيْءٌ || ١٢ — م ، ت : طَهَّرَ سِرَّهُ لِمُشَاهَدَةِ || ١٤ — م ، ت : يَقُولُ : « تَدَبُّرُكَ فِي الْخَلْقِ || ١٧ — م ، ت : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَلَّتِ .

٢١ (١) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ . رَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْجَامِعُ الصَّغِيرُ : ج ١ ص ١٧٦
(ب) سُورَةُ الْمُلَاقَاتِ : آيَةُ ١
٢٤ (ج) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : آيَةُ ٢٤ ؛ وَكَذَلِكَ سُورَةُ النَّسَاءِ : آيَةُ ٨٢

١٥ — وسمعتُ أبا عثمان — في مرصه — يقول : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أَطْبَائِي
كَأَخَوَةِ يَوْسُفَ وَيَوْسُفَ . كَانَ يَوْسُفُ مَدْبِرًا بِالْقُدْرَةِ ، وَإِخْوَتُهُ يَدْبِرُونَ فِيهِ .
وَأَبْنَى يَغْنَى تَدْبِيرُ الْخَلْقِ مِنْ تَدْبِيرِ الْقُدْرَةِ ؟ ! » .
١٦ — [وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « السَّاكْتُ — بَعْلَمُ — أَحَدُ أَثَرٍ مِنَ
النَّاطِقِ بِجَهْلٍ » .

١٧ — وسمعتُ أبا عثمان المغربيَّ ، يقول : « لَا تَصْحَبْ إِلَّا أَمِينًا ، أَوْ مُعِينًا ؛
فَإِنَّ الْأَمِينَ يَحْمِلُكَ عَلَى الصَّدْقِ ، وَالْمُعِينَ يَعِينُكَ عَلَى الطَّاعَةِ » .

١٨ — وسمعتُ عبد الله المعلمَ ، يقول : سألتُ أبا عثمان : « مَا عُقْدَةُ الْوَرَعِ ؟ .
٩ فقال : الشَّرِيعَةُ تَأْمُرُهُ وَتَنْهَاهُ ، فَيَتَّبِعُ وَلَا يَخَالِفُ » .

١٩ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « لَمَّا بَذَلَ الْحَبِيبُونَ مَجْهُودَهُمْ ، فِي طَاعَةِ رَبِّهِمْ ،
عَظِفَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ بِالْإِحْسَانِ ، وَمَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، حَتَّى أَحْبَبُوهُ ؛ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : (جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا (١)) .
٢٠ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ [قُلُوبٌ] حَاضِرَةٌ ،
وَأَسْمَاعُهُمْ أَسْمَاعٌ مَفْتُوحَةٌ » .

٢١ — وسمعتُه يقول : « مَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الرِّجَاءِ تَعَطَّلَ ؛ وَمَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ
عَلَى الْخَوْفِ قَنَطَ . وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ، وَمَرَّةٌ وَمَرَّةٌ » .

٢٢ — وسمعتُ أبا عثمان ، يقول : « بَدَايَاتُ الْمَقَامَاتِ أَرْزَاقٌ ، وَغِنَى ، وَكَفَايَةٌ .

١٨ ٥ — م : من ناطق بجمل ؛ ت : هذه الفقرة ساقطة || ٨ — م : ما عزة الورع ||
١٠ — ق : لَمَّا بَذَلُوا الْحَبِيبُونَ || ١٢ — م ، ق : القلوب عرحت || ١٣ — م : قلوب أهل الحق
حاضرة . ما بين القوسين ساقط || ١٧ — م : باديات المقامات ؛ ت : تأديات المقامات .

٢١ (١) تنمة الحديث : (ونفس من أساء إليها) . وهو حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى
في [الكامل] ، وأبو نعم في [الحلية] ، والبيهقي في [شعب الإيمان] عن ابن مسعود . وصحيح
البيهقي في [شعب الإيمان] وضعه .

٢٤ الجامع الصغير : ١ ص ١٨٨

- ولكن إذا تمكّن أثنه البلاء ؛ لذلك قال بعض المريدين : ما زالوا يرفقون بى حتى وقعت ؛ فلما وقعت قالوا لى : استمسك ا كيف / استمسك إن لم بمسكنى ١٩ . [١٢٥ظ]
- ٢٣ - - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « الحكمة هى النطق بالحق » . ٣
- ٢٤ - - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « الغنى الشاكر يكون كأبى بكر الصديق ، [رضى الله عنه] ، شكر ، فقدّم ماله ، وآثر الله عليه ، فأورثه الله غنى الدارين ومثلكما . والفقيه الصابر مثل أويس القرني ، ونظرائه ، صبروا فيه ، حتى ٦ ظهرت لهم براهيته » .
- ٢٥ - - وسمعت أبا عثمان المغربى ، يقول : « من أعطى نفسه الأمانى قطعها بالتسويق والتواني » . ٩
- ٢٦ - - وسمعت يقول : « علم اليقين يدل على الأفعال : فإذا فعلها ، وأخلص فيها ، وظهرت له بينات ذلك ، صار [له علم اليقين] عين اليقين » .
- ٢٧ - - وسمعت يقول : « التقوى تتولد من الخوف » . ١٢
- ٢٨ - - وسمعت أبا عثمان ، يقول : « أفواه قلوب العارفين فارغة لمناجاة القدرة » .
- ٢٩ - - و [سمعت أبا عثمان ، يقول : «] سألنى سائل : متى يقوم الحق بالحق ؟ فقلت : إذا بلغ الميقات حينه ، واستوفى الحق مجارى أحكامه - من ظاهر هيكله - ١٥ أو قد سرج الإيمان فى قلبه ، واكتسب ظاهر هيكله بنور حقه ، وانتصر له من ظلمه . فتعجب السائل ، وسكت » .

-
- ٢ - م ، ت : قالوا استمسك ؛ ق : قالوا إلى استمسك ؛ م : استمسك ! قال : كيف استمسك || ٣ - م ، ق : الحكمة هو النطق || ٥ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ م : شكر فنقدم ومال وآثر الله || ٦ - ت ، م : مثل أويس ونظرائه || ٧ - م : من يعطى نفسه الأمانى || ١٠ - م : علم النفس يدل ؛ ق : فإذا فعلها وأخلص وظهرت ؛ م : ٢١ وأخلص أو ظهرت || ١١ - ت : أو ظهرت عليه بينات ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : يقول : « قلوب العارفين ؛ ت : فارغة لمناجاة القدرة || ١٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٦ - واكتسب طاهره بنور حقه . ٢٤

[١٤ — أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر اباذى*]

- ٣ منهم أبو القاسم النصر اباذى^(١) ؛ واسمه إبراهيم بن محمد بن تحمويه ، شيخ خراسان في وقته . نيسابورئ الأصل ، والمذشأ ، والمولد .
- يرجع إلى أنواع من العلوم : من حفظ السير وجمعها ، وعلوم التواريخ ، وما كان مختصاً به من علم الحقائق . وكان أوحده المشايخ — في وقته — علماً وحالاً .
- ٦ وتحب أبا بكر الشبلي ، وأبا علي الروذباري ، وأبا محمد المرتعش ، وغيرهم من المشايخ . أقام بنيسابور ، ثم خرج في آخر عمره إلى مكة وحج ، سنة ست وثلاثين وثلثمائة . [وأقام بالحرم مجاوراً ، ومات سنة سبع وستين وثلثمائة] .
- ٩ كتب الحديث الكثير ، ورواه . وكان ثقة .

- ١ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن تحمويه ، النصر اباذى الصوفي ، قال :
[١٢٦و] حدثنا أحمد بن محمد بن فضالة ، الطوسي ، قال : حدثنا أحمد بن ثقيف ، قال :

- ١٢ * أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢ من ١٣ —
١٥ ؛ طبقات الشعرائي : ص ١ من ١٤٤ ؛ شذرات الذهب : ص ٣ من ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ص ٦ من ١٦٩ ؛ الباب : ص ٣ من ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ص ٩٠ ق ٢ ورقة ٢١٢ ؛ المتظم :
١٥ ص ٧ من ٨٩ ؛ النجوم الزاهرة : ص ٤ من ١٢٩ — ١٣١

- ٢ — م : ومنهم أبو القاسم النصر اباكثي || ٤ — م ، ق : حفظ السنن وجمعه ؛ م : وعلم التواريخ || ٥ — ق ، م : كان أوحده المفايخ || ٧ — م : آخر عمره وحج || ٨ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١١ — ق : حدثنا أحمد بن ثقف

- (١) هذه النسبة إلى نصر اباذ — بفتح النون ، وإسكان الصاد ، وراه مفتوحة ، بعدها ألف ، ثم باء وألف وذال — علم فارسي ؛ معناه : عمارة نصر . وتطلق على مواضع ، منها : محلة بنيسابور ، منها المترجم له ؛ ومنها محلة بالري في أعلى البلد ، وثالثة بأصبهان .
- ٢٤ معجم البلدان (W) : ص ٤ من ٧٨٦
الباب : ص ٣ من ٢٢٣

حدثنا حَفْصُ بْنُ يَحْيَى ؛ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ (أ) ؛ عَنْ أَيُّوبَ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ (ب) ؛ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (حَدِيثُ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ) (ج) .

٢ — سمعتُ أبا القاسمِ النَّصْرَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : « إِذَا بَدَأَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَوَادِي الْحَقِّ ، فَلَا تَلْتَفِتْ — مَعَهُ — إِلَى جَنَّةٍ وَلَا إِلَى نَارٍ ، وَلَا تُخْطِرْهُمَا بِيَاكَ ؛ وَإِذَا رَجَعْتَ عَنْ ذَلِكَ الْحَالِ فَعِظْ مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » .

٤ — م : إِذَا أَبْدَاكَ شَيْءٌ مِنْ بَوَادِي الْحَقِّ || ٥ — ق ، ت : فَلَا تَلْتَفِتْ مَعَهَا ؛ م ، ت : إِلَى جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ || ٦ — م : مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ .

٩ (أ) خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ بْنِ خَارِجَةَ الضُّبَعِيِّ — بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَتْحُ الْمُوحِدَةِ — أَبُو الْحِجَاجِ السَّرْحَسِيُّ . يَرْوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَخُلُقٍ . وَيَرْوَى عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ . ضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَوَهَّابُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَتَرْكُهُ ابْنَ الْمُبَارَكِ . وَكَانَ لَهُ جَلَالَةٌ بِخُرَّاسَانَ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً .

خلاصة تذهب الكمال : ص ٨٤

ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣١٥

١٥ (ب) فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مَحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ ، الْقُرَشِيَّةُ الْفَهْرِيَّةُ ، أُخْتُ الضُّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى ، ذَاتُ جَالٍ وَعَقْلٍ . وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَزِيمٍ ، فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ — بِمَشُورَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . وَلَمَّا قُتِلَ عَمْرُ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الشُّرَى فِي بَيْتِهَا .

أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٢٦

الأصباة : ج ٨ ص ١٦٤

٢١ (ج) لَمَّا طَلَبَتْ فَاطِمَةَ — بَعْدَ طَلَاقِهَا — النَّفَقَةَ مِنْ وَكِيلِ زَوْجِهَا ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اَعْتَدِي عِنْدَ أُمِّ شَرِيكَ) ثُمَّ قَالَ : (اَعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . تَقُولُ فَاطِمَةُ — بِرَوَايَةِ الشَّعْبِيِّ — : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا سَكْنَ لَكَ وَلَا نَفَقَةٌ) . وَانْظُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي [تَارِيخِ بَغْدَادِ : ٧١/٣ ، ٢٤٨/١١] .

الأصباة : ج ٨ ص ١٦٤

أسد الغابة : ج ٥ ص ٥٢٦

- ٣ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « إذا أُخِرَ عن آدم — بصفة آدم — قال : (وَعَصَى [آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى] (١)) . وإذا أُخِرَ عنه — بفضلِهِ عليه — قال : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ (ب)) .
- ٤ — وسمعتُ أبا القاسمِ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « موافقةُ الأثرِ حسنٌ ، وموافقةُ الأمرِ أحسن . ومن وافق الحق — في لحظةٍ أو خطرة — فإنه لا تجرى عليه ، بعد ذلك ، مخالفةٌ بحال . »
- ٥ — وسمعتُ أبا القاسمِ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « مَنْ عَمِلَ على رؤيةِ الجزاء ، كانت أعمالُهُ بالعددِ والإحصاء . ومن عمل على المشاهدة [أذهلتُهُ المشاهدة عن التعداد والعدد . ومن عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد ؛ قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (ج)) . ومن عمل على المشاهدة] كان أجره بلا عدد ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : (إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (د) .
- ٦ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « الراحةُ ظرفٌ مملوءٌ من العتابِ . »
- ٧ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « الراغب في العطاء لا مقدار له ؛ والراغب في المعطى عزيز . »
- ٨ — وسمعتُ النصرَ اباذِيَّ ، يقول : « أنت بين نسبتين : نسبةٍ إلى الحق ، ونسبةٍ إلى آدم . فإذا انتسبت إلى الحق دخلت في مقامات الكشف ، والبراهين ، والعظمة ؛ وهي نسبة تحقق العبودية ، قال الله تعالى : (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (هـ) ؛ وقال : (إِنَّ عِبَادِي لَكُنَّ عَلَيْهِمْ
- ١ — ت : إذا أُخِرَ عن آدم || ٢ — ت : قال : (وعصى) ؛ م : وعصى آدم . ما بين القوسين ساقط ؛ م : بفضلِهِ عليه قال || ٣ — ق : موافقةُ الأمر ؛ ت : الموافقة حسن || ٤ — فإنها لا تجرى عليه || ٥ — م : عمل على دون الجزاء || ٦ — م : ما بين القوسين ساقط || ٧ — ت : عن التعداد والعدد ؛ ق : قال الله : (من جاء || ٨ — م : قال الله تعالى : (إنما يؤتي || ٩ — ق : أنت بين النسبتين || ١٠ — م : فإذا إلى الحق ... في معانيات الكشف || ١١ — ق ، م : والبراهين والعصمة ... لتحقيق العبودية
- (١) سورة طه ؛ الآية : ١٢١ (د) سورة الزمر ؛ الآية : ١٠ (ب) سورة آل عمران ؛ الآية : ٣٣ (هـ) سورة الفرقان ؛ الآية : ٣٦ (ج) سورة الأنعام ؛ الآية : ١٦٠

سُلْطَانٌ) (١) . وقال : (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا [آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا] (ب)) . وإذا انتسبت إلى آدم دخلت في مقامات / الظلم [١٢٦] والجهل ؛ قال الله تعالى : (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (ج) . ٣

٩ — وسمعتُ أبا القاسم ، وسُئِلَ : أليست الأنفسُ والأموالُ لله عز وجل ؟ فكيف يشتري ما هو له ؟ ، فقال : [« إِنَّهُ ، عزَّ اسمه ، [اشترى منهم ما هو له — نظراً لهم — كشراء الأب للطفل ، نظراً له . مَلَكَكَ نَفْسِكَ ، ثم أسقط عنها ملكك ، أثلاً يقع لك — بتمليكك إياك — غبن ، بأن تشتري به مالا يعارضه ، أو تبيعه بما لا يوازنه » .

١٠ — وسمعتُ أبا القاسم — وقيل له : إنَّ بعض الناس يجالس النسوان ، ويقول : أنا معصوم في رؤيتهن — فقال : « مادامت الأشباح باقية ، فإن الأمر والنهي باقٍ ، والتحليل والتحريم مُحاطَب بهما . وإن يجترىء على الشبهات إلا من يتعرض المحرمات » . ١٢

١١ — سمعتُ أبا القاسم النصراباذي ، يقول : « الأشياء أدلةٌ منه ، ولا دليل عليه سواء » .

١٢ — وسمعتُه يقول : « سِرُّ يسلم من رُغونة البشرية سرُّ ربَّاني » . ١٥

١٣ — وسمعتُه يقول : « العباداتُ إلى طلب الصَّفَح ، والغفوة عن تقصيرها ، أقرب منها إلى طلب الأعواض والجزاء بها » .

- ١ — ق : من عبادنا الآية ؛ م ت ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٣ — م : في مقامات الظلمة والجهل ... (لأنه كان ظلوما جهولا) || ٤ — م ، ت : والأموال لله ؟ فكيف اشترى || ٥ — م ، ت : فقال اشترى منهم لهم نظراً كشراء الأب . ما بين القوسين ساقط ؛ ق : كشرى الأب ؛ ت : نظر إليه له ؛ م للطفل في ملكك بنفسك || ٧ — م ، ت : أثلاً يقع لك في تملكك ؛ م : بأن تشتري مالا وتقارصه || ٨ — ت : أو يبيعه بما لا يوازنه || ١١ — م : والتحليل والتحريم محاط بها .. ولم يجترىء ... إلا من هو يحرص المحرمات || ١٣ — م : فقال الأمنيا أوله منه . والفقرة كأنها جزء من الفقرة السابقة || ١٥ — م : يسلم من رُغونة الشر ؛ م : يسلم رُغونة البشرية .

(ج) سورة الأحزاب ؛ الآية : ٧٢

(أ) سورة الحجر ؛ الآية : ٤٢

(ب) سورة الكهف ؛ الآية : ٦٥

- ١٤ - وسمعتُ أبا القاسم النَّضْرَ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يقول : « دماء الأقرباء تتحركُ عند الالتقاء ، ودماء المحبين تجيش وتغلي » .
- ٣ ١٥ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « أهلُ المحبة واقفون مع الحقِّ على مقام ، إن تقدّموا غرقوا ، وإن تأخّروا خُجِبوا » .
- ١٦ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « أثقالُ الحق لا يحملها إلا مطايا الحق » .
- ٦ ١٧ - وسمعتُ أبا القاسم ، يقول : « جذبة [مِنْ جذبات] الحق تربي على أعمال الثقلين » .
- ١٨ - وسمعتُ أبا القاسم النَّضْرَ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يقول : « أصلُ التصوف ملازمةُ السكتاب والسنة ، وتركُ الأهواء والبِدَع ، وتعظيمُ حُرُماتِ المشايخ ، ورؤيةُ أعذارِ الخلق ، وحُسنُ صحبةِ الرفقاء ، والقيامُ بخدمتهم ، واستعمالُ الأخلاقِ الجميلة ، والمداومةُ على الأوراد ، وترك ارتكابِ الرُّخَص والتأويلات . وما ضلَّ أحدٌ في هذا الطريق ، إلا بفساد الابتداء ؛ فإن فساد الابتداء يؤثر في الانتهاء » .
- ١٢

• - ت : ما يحملها إلا مطايا ؛ ق : مطايا الحق عز وجل || ٦ - م : هدية من الحق ؛
 ت : جذبة من الحق || ٨ - م : ق : أصل التصوف هو ملازمة || ١١ - ق : الارتكاب
 للرخص ؛ ت : وما ظل أحد .

[١٥ - أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري *]

/ ومنهم الحضريّ ؛ وهو أبو الحسن ، عليّ بن إبراهيم . بصريّ الأصل ، سكن [١٢٧] بغداد ، وكان شيخَ العراقِ ولسانها . لم نر — فيمن رأينا من المشايخ — أتمّ حالا ٣ منه ، ولا أحسن لساناً منه ، ولا أعلى كلاماً .
كان [أوحده المشايخ ، و] لسان الوقت . وكان أوحده في طريقته . من أجلّ المشايخ ، وأظرفهم ، وألطفهم . له لسان في التوحيد ، يختص هو به ، ومقام في التفريد ٦ والتجريد مسلم له ، لم يشاركه فيه أحد بعده .
وهو أستاذ العرافين ، وبه تأدب من تأدب منهم . صحب أبا بكر الشبليّ ، وغيره من المشايخ . مات ببغداد ، في يوم الجمعة ، في ذى الحجة ، سنة إحدى ٩ وسبعين وثلثمائة .

١ — سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول ، سمعتُ عليّ بن إبراهيم ، يقول :
« الصوفي لا ينزعج في انزعاجه ، ولا يقر في قراره » . ١٢

٢ — سمعتُ الشيخ أبا الحسن الحصري ، يقول : « آدم — في تحلّه — كان تحلاً للعلل ، فخطب على حسب العلل : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى)^(١) »
وإلا ، فما مقام المجاورة مما يؤثر فيه الجوع والعري ! . ١٥

* أنظر ترجمته في : الرسالة القشيرية : ص ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ص ٢٠ ص ١٦ ؛ طبقات الشعرائي : ص ١٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ص ١١٠ ص ٣٤٠ .

٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط . في طريقته وكان من أجلّ المشايخ || ٦ — ت : ومقاماً في التفريد || ٧ — ت : مسلم له ؛ م : مسلم له ذلك أن يشاركه في طريقته بعده ؛ ت : لم يشاركه في طريقته أحد بعده || ٨ — ت : وكان أستاذ العرافين ؛ م : ومؤدب من تأدب منهم ؛ ت ، م : مات ببغداد يوم الجمعة || ١٥ — م ، ق : وإلا فقام لمجاورة

(١) سورة طه ؛ الآية ١١٨

- ٣ — وسمعتُه يقول : « علمنا الذى نحن فيه يُوجب إنكار كل معلوم مرسوم ،
ومحو كل معلوم معلول . وما بان شيء فيمتهجى » .
- ٣ ٤ — وسمعتُه يقول : « لا أحد أقل قدرًا ممن يشتغل بالفضائل ، فيقدم ذا ،
ويؤخر ذا . فى الدنيا يكون ناسًا بناس مع ناس ؛ وفى الآخرة : (وَاسْكُمُ فِيهَا
مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ)^(١) من المطاعم والمشارب ، والمناكح . آيت الجنة على قفا أهلها !
[١٢٧ظ] لعلنا إذا نجونا منها ، ومن طالبيها ، تفرغنا إلى مشاهدة من أكرمنا / بمعرفته ،
وبدأنا بأنواع مبارّه . بل لو عرفناه ، ما شاهدنا سواه » .
- ٥ — وسمعتُه — فى الجامع — يقول : « دعونى وبلائى ! . هاتوا ما لكم !
٩ أستم من أولاد آدم ، الذى خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له
ملائكته ، ثم أمره بأمر يخالفه !؟ . إذا كان أولُ الدن دُرْدِيًا ، كيف يكون
آخره !؟ » .
- ١٢ ٦ — قال ، وسمعتُه يقول : « من ادّعى فى شيء من الحقيقة ، كذبته شواهدُ
كشفِ البراهين » .

- ٧ — سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن على ، الطوسى ، يقول : سمعتُ الحضرى
١٥ يقول : « نظرتُ (ب) فى ذُلِّ كلِّ ذى ذُلٍّ ، فزاد ذُلّى على ذلهم . ونظرتُ فى عزِّ كلِّ

١ - م : علمنا الدين يوجب انكار ؛ ت : علمنا الذى نحن عليه يوجب انكار || ٢ - م : ويحقق
كل معلوم معلول ؛ ت : ومحو كل معلوم وما بان ؛ م : وما كان شر فيمتهجى || ٣ - م : مما يشتغل
بالفضائل يقدم ذا ؛ ت : بوجود ذى وبعدم ذى || ٤ - م : فى الدنيا ... بأسا يأس مع يأس ||
٥ - ، ت : مع المطاعم والمشارب ؛ م : ليت الجنة على قفا أهلها ؛ ت : لأن الجنة على قفا
أهلها || ٦ - ت : إذا نجونا منها ومن مطالباتها فرغنا || ١٠ - م ، ت : ملائكته أمره
٢١ بأمر يخالف ؛ م : إذا كان أولاد دن دردى ؛ ت : إذا كان أول الدن دردى || ١٢ - م : من .
ادعى فى سر من الحقيقة || ١٤ - م : سمعتُ أبا نصر الطوسى سمعت الحضرى .

(١) سورة فصلت ؛ الآية : ٣٢

(ب) كررت الفقرة السابقة فى : ق ، فذكرت مرة بعد الفقرة السادسة عشرة ، ومرة
أخرى بعد الفقرة السادسة .

دى عزّ ، فزاد عزّى على عزم . ثم قرأ : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) (١) .

٨ - [سمعتُ أبا الفرج الورّثانيّ ، يقول : سمعتُ الحُصْرِيّ ،] يقول : ٣
« الصوفيّ الذي لا يوجد بعد عدمه ، ولا يُدَمَّ بعد وجوده » .

٩ - قال ، وسمعتُه يقول : « الصوفيّ وَجْدُهُ وجوده ، وصفاته حجابُهُ » .

١٠ - قال وسمعتُه يقول : « الصوفيّ إن وصف جحد ، وإن تجلّى كشف » . ٦

١١ - قال ، وقال الحُصْرِيّ : « الخوفُ من الله عِلَّةٌ وحجابٌ . لأنه إذا

كان خوفي منه لا يُزِيلُ مرادَه فيّ ، ورجائي لا يُوصِّلُنِي إلى مُرادِي منه ، فقد تعطلّ

عندي حكمُ الخوف والرجاء للمتحقّقين . وأما أربابُ الرسوم والعلوم فعليهم واجب ٩
التزام الأدب » .

١٢ - قال ، وسمعتُ الحُصْرِيّ ، يقول : « ربَّطَ السَّكَلُ بالحدود ؛ وقطع

طريقَ الحقِّ عن السَّكَلِ ؛ فلا ترى إلّا واقفًا مع نفسه ، أو مع رسمه ؛ لينونة ١٢

القدَم أن لم يلحقه شيء من الحوادث . إذا زفرت جهم زفرةً ، فإنَّ السَّكَلُ يقول :

نفسى ! نفسى ! . والأجلُّ الأدنى يرجع إلى حد الشفقة ، فيقول : أمتى ! أمتى ! .

فلا يبقى في أحد نفس بلا علة ، / فيقول : ربّى ! ربّى ! . ليُعلم أن محلَّ الحوادث [١٢٨و]

لا يخلو عن العِلَلِ » .

١ - ب : فإن العزة لله جميعاً || ٣ - م : ما بين القوسين ساقط || ٨ - م : خوفى

منه لا يريك مراده ؛ ت : لا يزيد مراده فى رجاى || ١١ - م ، ق : ربط السَّكَلُ بالحدود || ١٨

١٢ - م ، ق : ولا ترى إلّا واقفًا ؛ ت : مع نفسه ، أو مع رسم ؛ ق : مع نفسه أو مع رسمه ||

١٣ - ت : لينونة القدم المدم ؛ م : إن لم يلحقه شيء... أو زفرت جهم ؛ ق : أن يلحقه شيء ||

١٤ - م : زفرة قال السَّكَلُ نفسى . والأجل || ١٥ - ت : فى واخذه نفس ؛ م : فىقول : رى . ليعلم ٢١

١٣ — قال ، وقال الحُصْرِيُّ : « كُنْتُ زَمَانًا إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ لَا أَسْتَعِيزُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَقُولُ : مَنْ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَحْضُرَ كَلَامَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ ١٩ » .

٣ ١٤ — [سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ :] سُئِلَ الْحُصْرِيُّ : هَلْ يَحْتَشِمُ الْحُبُّ ؟ أَوْ يَفْزَعُ ؟ . فَقَالَ : « الْحُبُّ اسْتِهْلَاكٌ ، لَا يَبْقَى مَعَهُ صِفَةٌ » . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
قَالَتْ : لَقَدْ سُوِّتْنَا ، فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ بِقَرَعِكَ الْبَابِ ، وَالْحِجَابُ مَا هَجَعُوا ،
٦ مَاذَا يُرِيدُكَ ؟ فِي الظُّلُمَاءِ تَطْرُقُنَا ١٩ قُلْتُ : الصَّبَابَةُ هَاجَتْ ذَاكَ وَالطَّمَعُ
قَالَتْ : لَعَمْرِي ! لَقَدْ خَاطَرْتُ ، ذَاجِزٌ حَتَّى وَصَلْتُ ، فَهَلَّا عَاقَكَ الْجَزَعُ ١٩ ؟
فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ ، أَوْ ظَهْرُ مَا يَزُولُ بِهِ عَنْ مُهْجَتِي الْمَلْعُ
٩ ١٥ — سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الطُّوسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحُصْرِيَّ ، يَقُولُ فِي مَجْلَسِهِ :
« هُوَ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَعْزَّ عَلَى سِوَاهُ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَذِلَّ لَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَذِلَّ
لِغَيْرِهِ ؛ بَلْ هُوَ أَذَلُّ لِمَالِهِ لِمَالِهِ ، [وَعَزَّزَ مَالُهُ عَلَى مَالِهِ] . وَلَيْسَ لِمَنْ أَعَزَّ مَعْنَى عَزَّ
١٢ بِهِ ، وَلَا لِمَنْ أَذَلَّ مَعْنَى ذَلَّ بِهِ ؛ بَلْ هُوَ أَظْهَرُ الْجَمِيعِ ، وَرَسَمَ بَأَنَّهُمْ عَزُّوا وَذَلُّوا .
وَذَلِكَ هُوَ الْعَزُّ الَّذِي لَا يَرَامُ » .

٢ — م ، ت : كَلَامُ الْحَقِّ || ٣ — م ، ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ || ٤ — م : الْحُبُّ
وَيَفْزَعُ ؟ ق : الْحُبُّ وَيَفْزَعُ ؟ م : مَعَهُ صِفَةٌ وَإِنْكَارٌ ؟ ت : صِفَةٌ وَأَنْفُسُنَا يَقُولُ || ٥ — م ، ت ،
ق : قَالُوا : لَقَدْ سُوِّتْنَا ؟ ق : وَالْحِجَابُ مَا هَجَعَا || ٦ — م : فِي الظُّلُمَاتِ نَطْرُقُنَا || ٧ — م : قُلْتُ
لِعَمْرِي ؟ ق : قَالَ لِعَمْرِي ؟ م : خَاطَرْتُ وَاجْذَعُ . . . وَإِلَّا عَاقَكَ ؟ ت : فَأَلَا عَاقَكَ || ٨ — م : هَلْ هُوَ
إِلَّا الْقَتْلُ فَظَفَرُ ؟ ق : هَلْ هُوَ إِلَّا الْهَتْلُ فَظَفَرُ ؟ ق : هَلْ هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ || ٩ — م : وَقَالَ سَمِعْتُ :
١٨ أَبَا نَصْرٍ الطُّوسِيَّ ، سَمِعْتُ الْحَصِينَ || ١٠ — م : عَلَى سِوَاهُ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يَعْزَّ سِوَاهُ عَلَى ؟ ت :
مِنْ أَنْ يَعْزَّ سِوَاهُ عَلَى ؟ م : مِنْ أَنْ يَذِلَّ لِمَنْ غَيْرِهِ . . . يَذِلُّ لِمَنْ غَيْرِهِ ؟ ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ
٢١ سَاقِطٌ || ١٢ — م : عَزَّزَ . . . مَالَهُ ، وَأَذَلَّ مَالَهُ لِمَالِهِ ؟ م ، ق : وَابَسَ لِمَنْ عَزَّ . . .
لِمَنْ ذَلَّ

١٦ - سمعتُ عبد الواحد بن بكر ، يقول : سمعتُ الحصريَّ ، يقول :
 « ضاقت عليَّ أوقاتي وأنفاسي ، فليستُ أستروح إلا أن تذكر أنفاسُ جِرتُ مني
 بأنس البَسَط ، بصفاء الود ، مصونة عن شوب الأكدار ، وأنشد هذا البيت : ٣
 إن دهرًا يافُ شملِي سَلَمِي لزمانٌ يهْمُ بالإحسانِ

=====

١ - م : عبد الواحد بن بكر سمعت الحصري || ٢ - م : إلا إلى بذكر أنفاس ؛ ت :
 إلا إلى تذكر أنفاس ؛ م : أنفاس رب متى يأس البسط يصفنا نور مصون عن شرب الأكدار || ٦
 ٤ - م : إن زهرًا يكف ... بسلن .

[١٦ — أبو عبد الله التروغندي *]

ومنهم أبو عبد الله التروغندي^(١)؛ واسمه محمد بن محمد بن الحسن [. كذلك
[١٢٨ ظ] / سمعتُ أبا نصر الطوسي يقول .
كان من جِلة مشايخ طُوس . حبيب أبا عثمان الحيري ، ومن في طبقة من
المشايخ . وصار أُوحد في طريقته ؛ ظهرت له آيات وكرامات . وكان مُجَرِّدًا ، على
الحال ، كبير الهمة . مات بعد الخمسين وثلثمائة .

١ — سمعتُ أبا نصر الطوسي ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله التروغندي ، يقول
« من بذل نفسه لهواه ، وشغل عُمره بمناه ، استعبده هواه ، واسترقه مناه » .
[قال أبو نصر : « هذه ترجمةُ كلامه ، أنا ترجمته » .]
٢ — وقال أبو عبد الله التروغندي : طوبى لمن لم يكن له وسيلة إلى الله سواء
فإنه لا وسيلة إليه غيره » .

١٢ * أنظر ترجمته في : طبقات الشمراني : ١ ص ١٤٥

٢ — م ، ت ، ق ، ع ، ب ، بر : أبو عبد الله التروغندي ؛ م ، ت : ما بين القوسين
ساقط || ٤ — م : يقول . من جِلة المشايخ بطوس || ٥ — م : أُوحد المشايخ في طريقته ؛ ت :
أُوحد في طبقة || ٩ — ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : وهذه ترجمة كلامه ترجمة أبو نصر
الطوسي .

(١) التروغندي ، نسبة إلى تروغند — بضم التاء في أولها ، والراء ؛ والواو ، والفتح المعجمة
ساكستان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال معجمة — قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ
منها . ويضبطها ابن الأثير في [الباب] كما يضبطها ياقوت . على أن أكثر الأصول المخطوطة
من كتاب الطبقات تسميه التروغندي ؛ ولأعرف هذه النسبة فيما بين يدي من كتب الأسباب
وتقويم البلدان .

٢١ معجم البلدان (W) : ١ ص ٨٤٥ .
اللباب : ١ ص ١٧٥ .

- ٣ — قال ، وقيل لأبي عبد الله التُّرُوعْبَذِيُّ : « ما صِفَةُ المرید ؟ . فقال :
« المرید فی تعب ، ولكنَّ تعبَهُ سرور وطرب ، لا عناء ولا نصب » .
- ٤ — قال ، وقال التُّرُوعْبَذِيُّ : « السَّكْبَرُ سَمَةُ الأغنياء ؛ والتَّذَلُّ والتواضع
من أخلاق الفقراء » .
- ٥ — قال ، وقال التُّرُوعْبَذِيُّ : « تركُ الدنيا — للدنيا — من علامات
حب الدنيا » .
- ٦ — قال ، وقال أبو عبد الله التُّرُوعْبَذِيُّ : « ليس في اجتماع الإخوان أنس
[لو خَشَةُ الفراق] » .
- ٧ — قال ، وقال أبو عبد الله : « من ضَيَّع أمر الله في صغره ، أذله الله
في كبره » .

- ٨ — سمعتُ نصر بنَ أبي نصرٍ ، العطارَ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله
التُّرُوعْبَذِيَّ ، يقول : « لو خدم رجل في جميع عمره يوماً فتى من الفتيان ، للحَقَّقْتَهُ
بركةً خدمته . [فكيف بمن أفنى في خدمتهم عمره] ! » .
- ٩ — قال ، وسأَلْتُهُ عن الصوفي والزاهد . فقال : « الصوفيُّ بربه ، والزاهدُ بنفسه »
- ١٠ — سمعتُ أبا الفضل العطار ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الأسماء
مكشوفة ، والمعاني مستورة » :
- ١١ — وسمعتُهُ يقول : قال لي أبو عبد الله : « إياك والتمييز في الخدمة ، فإن
أرباب التمييز قد مضوا . اخدم الكل ليحصل لك المراد ، ولا يفوتك المقصود » .

١ — ت ، م : ما صفة المرید ؟ قال || ٢ — م : لا عناء وتم || ٦ — م ، ت : حب جمع
الدنيا || ٨ — م ، ق : ما بين القوسين ساقط || ٩ — ت : من أضع أمر الله || ١١ — م
: أبا عبد الله الطروغتدي ؛ ق : أبا عبد الله يقول || ١٢ — ت : في جميع عمره فتى || ٢١
١٣ — ت : للحَقَّقَهُ بركة خدمته . « ؛ ق : للحقت به بركة ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ١٥ —
م ، ت : سمعت أبا عبد الله قال || ١٧ — م : وقال ؛ سمعت نصر قال لي أبو عبد الله يوماً .

١٢ — قال : وسمعته يقول : « إن الله تعالى وهب لكل عبد من معرفته مقدراً ؛ وحمله من البلاء على مقدار ما وهب له من المعرفة ؛ لتكون معرفته عوناً له ٣ على حمل بلائه » .

١٣ — قال ، وسمعته يقول : « ما جزع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قط إلا لأمتيه [فإنه بُعث بالرافة والرحمة . فإذا كُشِفَ له من أمور أمتيه] عن مخالفة ٦ جزع لهم وعليهم ؛ قال الله تعالى : (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (١) .

١٤ — قال ، وسمعت أبا عبد الله التُّرُوسِيَّ ، يقول : العلمُ يورث الخوف ، ٩ والعلمُ يورث الوجَل ، والعلمُ يورث السكينة والطمأنينة . وذلك على قدر أحوال العبيد ومقاماتهم : مقام أوجب العلمُ فيسه الوجَل والخوف ؛ ومقام أوجب فيه السكون والطمأنينة . والأحوال تصحُّ إذا كانت عن نتائج العلوم .

١٢ — م : وحمله على البلى على مقدار || ٤ — م ، ت : من شئ ، قط || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : فإذا كُشِفَتْ عن مخالفته || ٦ — قال عز وجل || ٩ — م ، ن : السكينة والاطمئنان || ١٠ — ت : مقاماً أوجب العلم... ومقاماً || ١١ — م : إذا كانت عين نتائج العلوم

(١) سورة التوبة ؛ الآية : ١٢٨ .

[١٧ — أبو عبد الله الروذباري *]

ومنهم أبو عبد الله الروذباري؛ واسمه أحمد بن عطاء [بن أحمد الروذباري]
ابن أخت أبي علي الروذباري. شيخ السَّام في وقته، يرجع إلى أحوال يختص بها،
3 وأنواع من العلوم: من علم القراءات [في القرآن]، وعلم الشريعة، وعلم الحقيقة؛
وأخلاق وشمال يختص بها؛ وتعظيم للفقر، وصيانة له، وملازمة لآدابه؛ ومحبة
6 للفقراء، وميل إليهم، ورفق بهم.
مات يَـضُور^(١)، في ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة.
وأُسند الحديث.

١ — أخبرني أحمد بن عطاء الروذباري، إجازة، قال: حدثنا علي بن عبد الله
العبَّاسي، قال: حدثنا الحسن بن سعد، قال: قال محمد بن أبي عمير؛ قال هشام بن

* أنظر ترجمته في: الرسالة القشيرية: ص ٣٩؛ نتائج الأفكار القدسية: ص ٢٠ ص ١٦ —
١٩؛ طبقات الشعراء: ص ١٤٥؛ شذرات الذهب: ص ٦٨؛ تاريخ بغداد: ص ٤٠
ص ٣٣٦؛ معجم البلدان (W): ص ٨٣١، ص ٤٠٥؛ الكامل: ص ٨٠ ص ٥٢٢؛
البداية والنهاية: ج ١١ ص ٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ص ١٠٠ ورقة ٢٠٢.

٢ — ق: ما بين القوسين ساقط || ٣ — م: ابن أخت علي الروذباري || ٤ — م، ت: ما بين
القوسين ساقط والزيادة من: ق؛ م: وعلم المرائع || ٥ — م: ويعظم المعتر || ٦ — ت:
ومحبة الفقراء || ٧ — م: سنة تسع وتسعين وثلاثمائة؛ ق: سبع وستين وثلاثمائة || ٩ — م:
أحازه ابن علي بن عبد الله الفايبي || ١٠ — م، ت: محمد بن عمير

(١) صور --- بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء — مدينة مشهورة، من شعور
المسلمين، مشرفة على بحر الشام — البحر المتوسط --- داخله في البحر، مثل الكف على الساعد.
يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع منه شروع بابها. سكنها خلق من العلماء والزهاد
21 للرباط والجهاد. فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب. وهي شرقي عكا.

معجم البلدان (W): ص ٣٠ ص ٤٣٣.

(٣٢ — طبقات الصوفية)

سالم ؛ قال أبو عبد الله ، جعفر بن محمد الصادق (١) ، رضى الله عنه : (اللحم بالبر مَرَقة الأنبياء (ب)) . كذلك حدثني أبي ؛ [عن أبيه] ؛ عن جده ؛ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يذكر ذلك . ٣

٢ — أخبرنا أبو علي ، محمد بن سعيد ، قال : سمعتُ أحمد بن عطاء الرُّوذباري ، يقول : « الذوق أولُ المواجه ؛ فأهل الغيبة إذا شربوا طاشوا ، وأهل الحضور إذا شربوا عاشوا » . ٦

٣ — قال ، وسمعتَه يقول : « ما من قبيح إلا وأقبح منه صوفي شحيح » .

وأنشدني أحمد بن محمد بن نصر (ج) — لنفسه — في هذا المعنى :

أشرتُ إلى الحبيبِ بَلَحْظِ طَرْفٍ فَأَغْرَضَ عن إِبْجَاتِي المَلِيحِ ٩
فقلتُ : أضاع مذهبهُ المَرْجِيَّ وَخَرَمَهُ ذلك العهدُ الصَّحِيحُ ؟ !
ألم نسمعَ بالألَّا قُبْحَ إِلَّا وَأَقْبَحُ منه صَوْفِيٌّ شَحِيحُ !

١٢ ١ — ت : رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللحم بالبر ؛ م : الصادق بإسناده أنه قال ؛ ق : الصادق رضوان الله عليه || ٢ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : عن جده عن غرار عن النبي || ٤ — ق : أخبرنا به عنه أبو علي محمد بن سعيد يقول || ٥ — م : إذا شربوا طاعوا ؛ ق : وأهل الغيبة إذا شربوا || ٨ — ق ، م : لنفسه من هذا المعنى || ٩ — ت : بلفظ طرفي ١٥

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو عبد الله الصادق ، لقب به لصدقه في مقاله وقاله . روى عن أبيه ، والزهرى ، ومحمد بن المتكدر وغيرهم . وروى عنه ابنه موسى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وشعبة ، ومالك ، والثوري وغيرهم . توفي سنة ثمان وأربعين ومائة . ١٨

الباب : ٢ من ٤٤ .

٢١ (ب) هذا حديث ضعيف . رواه كذلك ابن النجار بإسناده عن الحسين رضى الله عنه . الجامع الصغير : ٢ من ٤٠٨ .

(ج) أحمد بن محمد بن نصر ، أبو الحسن الصوفي ، يعرف بابن الخوارزمي . قال أبو عبد الرحمن السلمي : « نزيل بغداد . صاحب الجنب ، ومن فوقه من البغداديين . وكان يذهب مذهب أهل الورع » . ٢٤ تاريخ بغداد : ٥ من ١٠٨

- ٤ — [سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول : سمعتُ]
أبا عبد الله الرُّوذباري ، يقول : « رأيتُ في المنام كأن قاتلاً يقول لي : أيش أصح ما في الصلاة ؟ . فقلت : صحة القصد . فسمعت هاتفاً يقول : رؤية المقصود ، بإسقاط ٣ رؤية القصد ، أتم » .
- ٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلين ؛ [١٢٩ظ] قال الله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (١)) . ٦
- ٦ — قال ، وقال أبو عبد الله الرُّوذباري : « مَنْ خَدَمَ الْمُلُوكَ بِلَا عَقْلِ ، أَسْلَمَهُ الْجَهْلُ إِلَى الْقَتْلِ » .
- ٧ — قال ، وقال أبو عبد الله الرُّوذباري : « مَنْ قَلَّتْ آفَاتُهُ اتَّصَلَتْ بِالْحَقِّ أَوْقَاتُهُ » . ٩
- ٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مُجَالَسَةُ الْأَصْدَادِ ذَوْبَانُ الرُّوح ، وَمُجَالَسَةُ الْأَشْكَالِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ » .
- ٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَصْلَحُ لِلْمُجَاسَاةِ يَصْلَحُ لِلْمُؤَانَسَةِ . ١٢
- وليس كل من يصلح للمؤانسة يؤتمن على الأسرار . ولا يؤتمن على الأسرار إلاَّ الأمناء فقط » .

- ١٠ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء الرُّوذباري ، ١٥
وسئِلَ عن القَبْضِ والبُسْطِ ، وعن حال من قُبِضَ ونَعْتِهِ ، وعن حال من بُسِطَ ونَعْتِهِ فقال : « إِنَّ الْقَبْضَ أَوَّلُ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ ، وَالْبُسْطُ أَوَّلُ أَسْبَابِ الْبَقَاءِ . فَحَالُ مَنْ قُبِضَ الْغَيْبَةُ ، وَحَالُ مَنْ بُسِطَ الْحُضُورُ . وَنَعْتُ مَنْ قُبِضَ الْحُزْنُ ، وَنَعْتُ مَنْ بُسِطَ السُّرُورُ » . ١٨
- ١١ — قال ، وقال أبو عبد الله : « مَنْ عَطِشَ إِلَى حَالَةِ أَنْتُمْ يَمِّنْ دَهْشَ بِهَا . ١١
و [ليس] مَنْ دَهَشَ بِهَا أَنْتُمْ مِنْ عَطِشَ إِلَيْهَا . وَهَذَا شَأْنُ قَبْضِ الْحَقِّ بِالْفَنَاءِ ، ٢١
وَبُسْطِهِ بِالْبَقَاءِ » :

١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٠ — ت : محال الأصداد ... ومحال || ١٣ —

٢٠ — مؤمن على الأسرار || ٢١ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ ق : وهذا لسان قبض الحق

١٢ — سمعتُ أبا نصيرٍ ، بقول : سمعتُ أبا عبد الله ، يقول : « التصوفُ ينفي عن صاحبه البخل ، وكتبُ الحديثِ ينفي عن صاحبه الجهل ؛ فإذا اجتمعَا [في شخص] ففاهيك به نبلا . » ٣

١٣ — [أنشدني عليُّ بنُ سعيد التَّغْرِي ، قال : أنشدني أحمدُ بن عطاء الرُّوذُبَارِيُّ ، لنفسه] :

٦ فَمَا مَلَّ سَاقِيهَا ، وَمَا مَلَّ شَارِبُ عُقَارٍ لِحَاطِ كَأْسِهِ يُسْكِرُ اللَّبَا
يطوف بها طرفٌ من السَّحَرِ فَاتِرٌ على جسمٍ نُورٍ ، ضَوْؤُهُ يَخْطِفُ الْقَلْبَا
[١٣٠] يقول بلفظٍ ، يُنْجِلُ الصَّبَّ حُسْنُهُ / تَجَاوَزَتْ يَامَشْغُوفُ فِي حَالِكَ الْحُبَا
٩ فَسُكْرُكَ مِنْ لَحْظِي هُوَ الْوَجْدُ كُلُّهُ وَتَحْوُوكَ مِنْ لَفْظِي يَبِيحُ لَكَ الشُّرْبَا

١٤ — سمعتُ عليَّ بنَ سعيدٍ ، يقول : سمعتُ أحمدَ بن عطاء ، يقول : « ميرُ السماع ثلاثة أشياء : بلاغةُ ألفاظه ، ولطفُ معانيه ، واستقامةُ مناجاه . وسيرُ النعمة ثلاثة : طيبُ الخلق ، وتأديةُ الألفان ، وصحةُ الأيقاع . وسيرُ الصادق في السماع ثلاثة : العلمُ بالله ، والوفاءُ بما عليه ، وجمعُ ألهم . والوطنُ الذي يسمع فيه يحتاج أن يجمع فيه ثلاث خصال : طيبُ الروائح ، وكثرةُ الأنوار ، وحضورُ الوقار ؛ وبُعْدَم ثلاث : رؤيةُ الأضداد ، ورؤيةُ مَنْ يُحْتَشَم ، ورؤيةُ مَنْ يَتَلَهَّى . ويسمع من ثلاث : الصوفية ، والفقراء ، والمحبين لهم . ويسمع على ثلاثة معانٍ : على المحبة ، والوجد ، والخوف . والحركة في السماع على ثلاث : الطرب ، والخوف ، والوجد . والطربُ له ثلاثُ علامات : الرقصُ والتصفيق ، والفرح . والخوفُ له ثلاثُ علامات : البكاء والالطم ، والزفرات . والوجد له ثلاثُ علامات : الغيبة ، والاصطلام ، والصرخات . »

٢ — م ، ت ، ق : وكتبة الحديث ؛ م : ما بين القوسين ساقط || ٤ — م : ما بين القوسين ساقط ، وكان الفقرة جزء مما قبلها || ٦ — م : عبار الحاظ كانت تشكر اللبا || ٧ — م : من السحر دائر || ٨ — م ، ت ، ق : ينجل الحب ؛ م : تجاوزت باسعوف || ١١ — م : وسر النعمة ثلاث || ١٢ — م : الصادق في السماع ثلاث || ١٣ — م : والوطن الذي سمع منه || ١٥ — م : ورؤية من يحتشمه ورؤية من يلهى ؛ ت : من يلهو ؛ ق : ويسمع من ثلاث || ١٦ — م : ويسمع على ثلاث معانٍ ؛ م ، ت : على المحبة ، والرجاء ، والخوف || ١٩ — م : المبتة والاصطلام .

[١٨ - أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي *]

ومنه أبو الحسن [الصيرفي ؛ وهو] علي بن بُندار بن الحسين ، الصيرفي .
ومحمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشَّبي . ومحمد بن أحمد بن حُذون ، ٣
الفراء أبو بكر .

وعلي بن بُندار من جِلَّة مشايخ نيسابور ، ورزق من / رؤية المشايخ وصحبهم [١٣٠ ظ]
مالم يرزق غيره . تحبب بنيسابورَ أبا عثمان ، ومحفوظاً ؛ وبسَمَرَقَنْد محمد بن الفضل ؛ ٦
وببلخ محمد بن حامد ؛ وبجوزجان أبا علي ؛ وبالري يوسف بن الحسين ؛ وبغداد
الجنيد بن محمد ، ورؤبنا ، وسمنون ، وأبا العباس بن عطاء ، وأبا محمد الجريري ؛
وبالشام طاهراً المقدسي ، وأبا عبد الله بن الجلاء ، وأبا عمرو الدمشقي ؛ وبمصر ٩
أبا بكر المصري ، والزقاق ، وأبا علي الروذباري .
كتب الحديث الكثير ورواه ، وكان ثقة . مات سنة تسع وخسين وثلثمائة .

١ - أخبرنا علي بن بُندار ، قال : حدثنا داود بن سليمان بن خزيمة ، ١٢
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (١) ، قال : حدثنا يحيى بن

* أنظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ١٤٦ ؛ البداية والنهاية : ١١ ص ٢٩٨ ؛
المنتظم : ٧ ص ٥٢ .

٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : أبو بكر السهمي || ٤ - م : الفراء
أبو بكر رحمه الله || ٥ - ع ، ق : فعلي بن بندار .. من لم يرزق || ٦ - م : أبا عثمان يفتاد وعفوط
والجنيد بن محمد . وفي الجملة تقديم وتأخير || ٧ - م : والجورجان أبا علي الجورجاني . || ٩ - ت :
وبالشام أبا طاهر المقدسي ؛ ت : وأبا عمر الدمشقي

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن مهران ، الدرايم أبو محمد السمرقندي الحافظ . أحد
الأعلام ، وصاحب المسند والتفسير والجامع . يروى عن يزيد بن هرون ، وبجي بن حسان ، وخلق ٢١
ويروى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والبخاري في غير صحيحه . يقول عنه ابن حنبل :
« كان امام أهل زمانه » . ويقول ابن حبان : « كان ممن جمع وصف وحدث ، وأظهر السنة
ببلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها » . مات سنة خمس وخمسين ومائتين .
٢٤ خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٧٣

حَسَّان (أ)، قال : حدثنا سليمانُ بنُ بلال (ب) ؛ عن هشام بن عروة ؛ عن عائشة ،
أن النبيَّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، قال : (نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (ج)) .

٣ ٢ — سمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : دخلت — بدمشق — على أبي عبد الله
ابن الجلاء ، فقال : متى دخلتَ دمشق ؟ . قلت : منذ ثلاثة أيام . فقال لي : مالك
لم تجئني ؟ ! . قلت ذهبت إلى ابن جوصاء (د) ، وكتبت عنه الحديث . فقال لي :
شغلتك السنة عن الفريضة ! » . ٦

٢ — م : الأدام أو الآدام || ٣ — م ، ت : دخلت دمشق || ٥ — م ، ت ، ق :
إلى ابن حوصاء ؛ م ، ق : وكتب عنه الحديث .

٩ (أ) يحيى بن حسان البكري ، أبو زكريا التنيسي المصري ، يروى عن الحاديين وغيرهما .
ويروى عنه الشافعي ، وأحمد بن صالح وغيرهما . توفي سنة ثمان ومائتين ، عن أربع وستين سنة .
خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٦٢

١٢ (ب) سليمان بن بلال ، أبو أيوب ، وأبو محمد التيمي المدني ، مولى آل أبي بكر الصديق .
كان بربريا جليلا ، حسن الهيئة ، ثقة عاقلا ، يفتى بالمدينة ، وولى الخراج بها . توفي سنة اثنين
وسبعين ومائة .

١٥ تذكرة الحفاظ : ١ ص ٢١٥ وما بعدها .

(ج) هذا حديث صحيح ، رواه أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن
ماجة ، بأسنادهم عن جابر رضي الله عنه . ورواه مسلم والترمذي عن عائشة . ورواه الخطيب من
١٨ طرق متعددة فارجع إليه في [تاريخ بغداد : ١/٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٢/١٩١/٣ ، ٢١٦/٦ ، ٣٠٧/٣ ،
١٨٨/٨ ؛ ٣٠/١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢]

الجامع الصغير : ١ ص ٥٨٢

٢١ مفتاح الترتيب : ص ٦٢

(د) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء ، أبو الحسن الدمشقي ، مولى بني هاشم .
الامام الحافظ النبيل ، محدث الشام . سمع بمصر والشام ، وجمع وصنف ، وتكلم على العدل والرجال .
٢٤ وكان ابن جوصاء في سمة من العيش . توفي في جمادى الأولى ، سنة عشرين وثلاثمائة . وهو في
عشر التسعين .

تذكرة الحفاظ : ٣ ص ١٦ - ١٨

— ٥٠٣ —

- ٣ — سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، قال : سألتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ : ما التصوف ؟ .
فقال : « إسقاطُ رُؤيةِ الخلقِ ، ظاهراً وباطناً » .
- ٤ — قال ، وقال عليُّ بنُ بُنْدَارٍ : « فسادُ القلوبِ على حسبِ فسادِ
الزمانِ وأهله » .

- ٥ — سمعتُ ابنَه أبا القاسمِ ، يقول : كثيراً ما كنتُ أسمعُ أبي ، [رحمه الله]
يقول : « دارُ أُسِّسْتُ على البلوى بلا بلوى محالٌ » .
- ٦ — قال ، وسمعتَه يقول : « يَا بُنَيَّ ! إياك والخلافَ على الخلقِ ! . فنِ
رضِيَ الله به عبداً ، فارض به أخاً » .
- ٧ — قال ، وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلقِ ! . فقد عدم عليهم
الرجحُ اليوم » .
- ٨ — قال ، ورأى مرةً في يدي كتاباً فقال : « ما هذا ؟ ! . قلت : كتاب
« المعرفة » . فقال : ألم تكن المعرفة في القلوب ؟ . فقد صارت في الكتب ! » .

- ٩ — / سمعتُ أبا نصر الطوسيَّ ، يقول : سمعتُ عليَّ [بنَ] بُنْدَارٍ ، يقول : [١٣١ و]
« ليس الفقير من يظهره فقره ؛ إنما الفقير من يكتم فقره ، ويأنس به ويفرح » .

- ١٠ — سمعتُ عليَّ بنَ بُنْدَارٍ ، يقول : زمانٌ [يُبْذَرُ فيه بالصلاح] ، زمان
لا يُرْجَى فيه صلاح » .

٣ — ت : فساد القلب || ٥ — ق : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : يا ابي إياك
والخلاف || ٨ — ق ، م : رضى الله به عندنا رضى || ١١ — ت : فقلت : كتاب المعرفة || ١٢ —
١٨ — م ، ق : ألم تكن المعارف في القلوب || ١٣ — ق : ما بين القوسين ساقط || ١٥ —
ت : هذه الفقرة ساقطة ؛ ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : سمعت علي بن عبد الله يقول .

١١ - وسمعتُ عليَّ بنَ بُنَّار ، يقول : « كنتُ يوماً أماشي أبا عبد الله محمد بنَ خفيف ؛ فقال لي [أبو عبد الله] : تقدم يا أبا الحسن !. فقلت : بأي عذر ؟ قال : بأنك لقيتَ الجنيْد وما لقيته » . ٣

١٢ - [وسمعتُ ابنه] أبا القاسم ، يقول : كان أبي يقول : « ثوبُ أَسْتَجِيرُ فيه الصلاةُ أكره أنْ أُبدله ، للاقاء الناس بخير منه » .
١٣ - قال ، وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟. قال : أخرجُ إلى الزهدة . فقال : من عدم الأُنس من حاله لم يزدَه التزه إلا وحشة » .
١٤ - قال ، وسمعتُه يقول : « [الحقُّ] أمر عظيم يطلبه الخلقُ . إنما الحقُّ بطرح الدنيا والآخرة » . ٩

١ - م ، ت : أبا عبد الله بن خفيف || ٢ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٣ - م : قال يملك لقيت الجنيْد || ٤ - م : ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : ثوب استجير من الصلاة... للبقاء الناس بخير منه || ٦ - ق ، م : فقال أخرج || ٧ - م : لم تزدَه الزهدة إلا دهشة || ٨ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط ؛ م : إنما الحق تطلبه الدنيا والآخرة .

[١٩ - أبو بكر محمد بن أحمد الشبهي *]

وأما محمد بن أحمد بن جعفر ، [أبو بكر] الشبهي ، فهو من أفتى مشايخ وقته ،
 صحب أبا عثمان الخيري . مات قبل الستين وثلثمائة .
 [وأسند الحديث] .

* * *

١ - أخبرنا محمد بن أحمد [بن جعفر] الشبهي ، [قال : حدثنا] جعفر
 بن أحمد بن نصر الحافظ (١) ، [قال : حدثنا] عبد الوارث بن عبد الصمد (ب) ،
 [قال : حدثنا] أبي ، [قال : حدثنا] محمد بن ثابت البناني (ج) ، عن ثابت البناني ،
 عن أنس ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

٩ * أنظر ترجمته في : طبقات الشعراي : ١٥٦ ص

٢ - م : ما بين القوسين ساقط ؛ ت : من أفتى المشايخ في وقته ؛ م : مشايخ وقته كنيته
 أبو بكر || ٤ - م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٥ - م : بأسنده أخبرنا محمد . ما بين
 الأقواس ساقط || ٦ - م : جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ || ٧ - م : ما بين الأقواس ساقط
 || ٧ - م ، ت : أنس رضى الله تعالى عنه .

(١) جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد الحافظ . روى عنه أبو سعيد سهيل بن أحمد بن سهل
 اليربوعي اليسابوري ، وأحمد بن حمدون ، أبو الفضل الشرمقاني . توفي سنة ثلاث وثلثمائة .
 معجم البلدان (٧) : ٢٥٠ ص ٨٩١ ، ٣٥٠ ص ٢٨١

(ب) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة العنبري البصري . كان
 ثقة صدوقا . مات في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
 تهذيب التهذيب : ٦٥٠ ص ٤٤٣

(ج) محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري . روى عن أبيه ، وجعفر الصادق ، وخلق .
 وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرها . قال عنه أبو حاتم :
 « منكر الحديث » .

تهذيب التهذيب : ٩٠ ص ٨٢

(مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِيهِ) (١) .

- ٢ — سمعتُ محمد بنَ أحمد بن جعفر الشَّهْبِيِّ ، يقول : « يكفيك من حُسن الخلق ألا تُحزنَ بريئاً » .

- ٣ — سمعتُ أبا الحسن الخبَّاز ، يقول : سمعتُ محمداً الشَّهْبِيَّ ، يقول : ودخل عليه بعضُ أصحابه ، فقال : « أنا إذا مشيتُ في السوق ، يقول الناس : انظروا إلى [١٣١ظ] خشوع هذا المنافق ! . فقال : اتق الله ! وخَفْ على نفسك ! / فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال للمسلمين : (أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) (ب) .
- ٤ — وسمعتُ أبا الحسن ، يقول : سمعتُ أبا بكر الشَّهْبِيَّ ، يقول : الفتوة حسن الخلق وبذل المعروف » .
- ٥ — قال ، وسمعتُهُ يقول : « العارفون يقوون بمعرفتهم ، وسائر الناس يقوون بالأكل والشُّرب » .

١٢ ٣ — م : ألا يجوز برياً ؟ ق : ألا يحزن بريئاً || ٥ — م : فقال له إذا مشيت ؟ ت : فقال إذا مشيت || ٨ — م : أبا الحسين الخباز || ١٠ — م ، ق : يقرون بمعرفتهم ... يقرون بالأكل والشرب .

١٥ (أ) هذا حديث صحيح أخرجه ابن حنبل ، والشيخان ، وأبو داود ، والترمذي عن ابن عمر؛ وأخرجه ابن حنبل ، والشيخان وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه عن عائشة . وأخرجه الخطيب البغدادي [١٨٧/٤] بأسناده عن عائشة رضى الله عنها . الجامع الصغير : ١٨ ص ١٢٧

٢١ (ب) هذا جزء حديث ، وهو تمامه : (أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ) . وهو حديث حسن ، أخرجه الطبراني في [المعجم الكبير] بأسناده عن سلمة بن الأكوع . الجامع الصغير : ١٨ ص ٣٦٦

بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ (١) ؛ عَنْ أَبِيهِ (ب) ؛ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى رَجُلًا يَفْتَسِلُ فِي صَحْنٍ [الدَّارِ] ، فَقَالَ : (إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ
٣ وَلَوْ بِجِدَارٍ) .

- ٢ — سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ [حَمْدُونَ] الْفَرَاءَ ، يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يُؤْثِرْهُ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يَصِلُ إِلَى قَلْبِهِ نَوْرُ الْمَعْرِفَةِ بِحَالٍ » .
- ٦ ٣ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَصْحَحُ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ عَلَى قَدَرِ اهْتِمَامِهِ بِالْدُخُولِ فِيهِ ، وَحُزْنِهِ
عَلَى تَقْصِيرِهِ ، وَجُودِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ عَلَى السَّنَةِ » .
- ٩ ٤ — وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَتَمَانُ الْحَسَنَاتِ أَوْلَى مِنْ كَتَمَانِ السَّيِّئَاتِ ؛ فَأَنْكَرْ
بِذَلِكَ تَرْجُو النِّجَاةَ » .
- ٥ — وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ حَمْدُونَ الْفَرَاءَ ، يَقُولُ : « الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ يَجِبُ
[عَلَيْهِ] أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَيَصْبِرَ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِي ذَلِكَ ، وَيَكُونَ عَالِمًا بِمَا يَأْمُرُ بِهِ ،
١٢ وَمَا يَنْهَى عَنْهُ » .
- ٦ — وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْفَرَاءَ عَنِ الْأَبْرَارِ ، فَقَالَ : « هُمُ الْمُتَّقُونَ » .

- ١ — م ، ق : عَنْ نَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ ؛ ت : عَنْ سَهْلِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : مَر ، وَمِنْ
١٥ [تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ١ / ٩٨] || ٢ — ت : يَفْتَسِلُ فِي صَحْنٍ وَقَالَ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ||
٤ — ق : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛ م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ ق : مَنْ لَمْ يُؤْثِرْهُ اللَّهُ تَعَالَى || ٨ — م : كَتَمَانُ
الْمَسْرَاتِ أَوْلَى ... فَمَا بَالُكَ بِذَلِكَ || ١١ — م ، ق : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ ؛ م ، ت : يَأْمُرُ بِهِ
١٨ وَيَنْهَى عَنْهُ || ١٣ — م ، ت : قَالَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .

- (١) بهز — بفتح الباء الموحدة ، وسكون الهاء ، وزاى فى آخره — بن حكيم بن معاوية بن
حيدة ، أبو عبد الملك القشيري . روى عن أبيه وغيره . وروى عنه حرب بن حازم وغيره . وكان
٢١ ثقة صالحا ، إلا أنه لم يكن مشهورا .
تهذيب التهذيب : ١ > ص ٤٩٨
- (ب) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . روى عن أبيه . وروى عنه بنوه : بهز ، وسعيد ،
٢٤ ومهران وغيرهم . وكان تابعيا ثقة .
تهذيب التهذيب : ٢ > ص ٥٠١

أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ*
| ٢١ - وأبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ |

ومنهم أبو عبد الله ، وأبو القاسم : محمد ، وجعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ* . ٣

/ فأما أبو عبد الله ، فإنه صحب يوسف بن الحسين [الرازي] ، وعبد الله [١٣٢]
الحرّاز الرازي ، ومُظَفَّرًا القَرْمِيسِيَّ ورُوَيْمًا ، والجري ، وابن عطاء .
وكان من أفنى المشايخ وأسخام ، وأحسنهم خُلُقًا ، وأعلام همة ، وأتمهم دينًا ٦
وورعًا . مات سنة ست وستين وثلاثمائة .

وأما أبو القاسم ، فهو من جِلَّة مشايخ خراسان ، وكان أَوْحَد المشايخ في وقته
وطريقته . على الحال ، شريف المهمة . لم نَلَقْ أَحَدًا من المشايخ في سَمْتِهِ ووقاره . ٩
صحب أبا العباس بن عطاء ، وأبا محمد الجري ، [وأبا بكر بن أبي سعدان] ،
وأبا بكر بن مُنْشَاذ ، وأبا علي الرُّوذَبَارِي . مات بَنِيْسَابُور سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
وأَسَد الحديث . ١٢

١ — أخبرنا أبو القاسم ، جعفر بن أحمد بن محمد ، المقرئ الرازي [قال أخبرنا]

* أنظر في ترجمتهما : طبقات الشعرائي : ١٠ ص ١٤٧

- ٣ — م : أبو عبد الله محمد وأبو القاسم جعفر || ٤ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ١٥
٦ — م : من أفنى المشايخ وأرسخهم ؛ م ، ت : وأنجهم دينًا || ٩ — م ، ت : وكان على
الحال ؛ ت : لم يكن أحد من المشايخ ؛ م ، ت : ووقاره وجلسه || ١٠ — ن ، ت :
ابن عطاء والجري . ما بين القوسين ساقط || ١٣ — م : ابن محمد المرى الدارى . ما بين
القوسين ساقط . ١٨

عبد الرحمن بن أبي حاتم (١)، قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي (ب)، ومحمد ابن سعيد بن غالب، [قالا : حدثنا] إسحاق الأزرق (ج)؛ عن عبيد الله بن عمر؛ عن سعيد المقبري؛ عن أبي هريرة، رضى الله تعالى عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ (د)).

٢ — سمعتُ أبا منصور الصَّابُونِيَّ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المقرئ الرَّازِيَّ يقول : « الفقير الصادق الذى يملك كلَّ شيء ولا يملكه شيء » .

٢ — م ، ت مابن القوسيين ساقط ؛ ق : إسحاق بن الأزرق ؛ م : عبد الله ابن عمير || ٣ — م : المقدسي بإسناده عن أبي هريرة ... عنه لمهم رسول الله ؛ م ، ق : عليه وآله وسلم || ٥ — م : أبا منصور الصامري ... أبا عبد الله العرري المقدس قال أبو عبد الله

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم ، واسم أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر ، الحافظ العلم الثقة ، أبو محمد بن الحافظ الجامع التيمي الرازي . كان بجرأ في العلوم ، ومعرفة الرجال . صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار . وكان زاهداً ، يعد من الأبدال . وهو صاحب [الجرح والتعديل] . توفي بالري ، وقد قارب التسعين ، سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

شذرات الذهب : ج ٢ ص ٣٠٨

١٥ (ب) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي ، أبو الفضل التمار ، ويقال : أبو اسماعيل . كان إماماً فاضلاً ، عالماً ثقة صدوقاً . توفي سنة ستين ومائتين . تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٣٩٩ .

١٨ (ج) إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزوي الواسطي ، المعروف بالأزرق . روى عن ابن عون ، والأعمش ، وغيرهما . وروى عنه ابن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهما . وكان صحيح الحديث ، صدوقاً ، لا بأس به . ولد سنة سبع عشرة ومائة ؛ ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٢٥٧ .

٢٤ (د) هذا حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في [المسند] ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجه ، بأسنادهم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود بأسنادهم عن زيد بن خالد رضى الله عنه . ورواه الخطيب بأسناده في [تاريخ بغداد : ٤ / ٢٥٥ / ٩٦٣٤٦] . وقد روى كذلك من طرق أخرى مع زيادات .

الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٧٩

مفتاح الترتيب : ص ٤٧

٣ --- وسمعتُه يقول ، سمعتُ أبا عبد الله يقول : « الفتوةُ حُسنُ الخلق مع من تبغضه ، وبَذْلُ المال لمن تكبره ، وحُسنُ الصُّحبة مع من ينفر قلبك منه » .

٤ --- سمعتُ الشيخ أبا القاسم المقرئ الرازي ، يقول : « الفتوةُ رؤيةُ فضلِ الناسِ بنقصانك » .

٥ --- وسمعتُه يقول : « الحرية موافقة الإخوان / فيما هم فيه ، ما لم تكن [١٣٢ظ] خلافاً للعلم » .

٦ --- وسمعتُه يقول : « التصوف استقامة الأَسْوَال مع الحق » .

٧ --- سمعتُ أبا الفرج الوَرْثَانِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله المقرئ ، يقول : « ما قَبِلَ مِنِّي أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ مَنَّةً عَلَى لَا يُمْكِنُنِي الْقِيَامُ بِوَاجِبِهَا أَبَدًا » .

٨ --- أنشدني الشيخ أبو القاسم الرازي ، لبعضهم :
أَقْلِنِي عَثْرَتِي ، واسمع دعائي فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا رَجَائِي !
لَقَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ مَا دَوَّائِي وَعِنْدَكَ - يَا عَزِيزُ - دَوَاهِ دَائِي ١٢
دَوَائِي نَظَرَةٌ فِيهَا شِفَائِي شِفَائِي فِي لِقَائِكَ يَا مَنْأِي
٩ --- وسمعتُه يقول : « لَيْسَ السَّخِيُّ مَنْ طَالَعَ مَا بَذَلَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا السَّخِيُّ مَنْ إِذَا تَسَخَّى اسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ ، وَاسْتَصْفَرَهُ ، وَأَنْفَ مِنْ ذِكْرِهِ » .

١٠ --- وسمعتُ الشيخ أبا القاسم ، يقول : سمعتُ أخى أبا عبد الله ، يقول : « أَوَّلُ مَا صَحِبْتُ عَبْدَ اللَّهِ الْخِرَازِ . قُلْتُ لَهُ : بِمَاذَا تَأْمُرُنِي ؟ ، أَيُّهَا الشَّيْخُ ! . قَالَ :

١ - ت : حسن الخلق مع من يبغضه || ٧ - م : استقامة الأحوال على الحق || ١٨
١١ - م : قلن عشرتي ... فإن اليوم ... زهائي || ١٣ - م : دوائى فطمت ... شفاء ...
يامناى || ١٤ - م : ليس يسخى من طالع || ١٥ - م : استحى من ذاك

بثلاثة أشياء : بالحرص على أداء الفرائض بأنهم جُهدك ؛ والاحترام لجماعة المسلمين ؛
واتهام خواطِرِك ، إلا ما وافق الحق .

٣ ١١ — قال ، وسمعتُه يقول : « أوائلُ بركة الدخول في التصوف ، أن تصدق
الصادقين في الأخبار عن أنفسهم ، وعن مشايخهم » .

[١٢ — سمعتُ أبا نصر ، عبد الله بن علي ، الطوسي ، يقول :] سمعتُ جماعة
٦ من مشايخ الري ، يقولون : « ورث أبو عبد الله المقرئ عن أبيه خمسين ألف دينار
سوى الضياع والعقار ، فخرج عن جميع ذلك ، وأنفقها على الفقراء . فسألتُ أبا عبد الله
عن ذلك ، فقال : أحرمْتُ وأنا غلام حَدَّث ، وخرجتُ إلى مكة على الرخدة
٩ والتقطُّع ، حين لم يبق لي شيء أرجع إليه ؛ فكان اجتهدى أن أزهد في الكتب
وما جمعته من الحديث والعلم ، أشد عليَّ من الخروج إلى مكة ، والتقطُّع في الأسفار ،
والخروج من ملكي » .

١٢ ١٣ — سمعتُ الشيخ أبا القاسم الرازي ، يقول : « السماعُ — على ما فيه
من اللطافة — فيه خطر عظيم ، إلا لمن يسمعه بعلم غزير ، وحال صحيح ، ووجد غالب
من غير حظ له فيه » .

١٥ ١٤ — [وسمعتُه يقول : « العارف من شغله معروفُه عن النظر إلى الخلق بعين
القبول والرد »] .

١٥ — وسمعتُ أبا علي الرازي ، يقول . سمعتُ أبا عبد الله المقرئ ، يقول :
١٨ « من تعزَّز عن خِدمة إخوانه أورثه الله ذلاً لا انفكاك له منه » .

٤ — م : أو عن مشايخهم || ٥ — م ، ت : ما بين القوسين ساقط || ٧ — م : سوى
الضياع والأموال ؛ م : على الفقراء فإذا سئل عن ذلك ؛ ق : فسألت أبا عبد الله عن ذلك . تحتها :
٢١ فسئل أبو عبد الله ؛ || ٨ — م : وأنا غلام حديث || ١٥ — م : هذه الفقرة ساقطة || ١٧
— م : سمعت أبا علي الرازي الصغار الصفاء سمعت أبا عبد الله قال .

[٢٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبي*]

/ ومنهم أبو محمد الراسبي؛ وهو عبدُ الله بنُ محمد . من أهل بغداد ، من جِلَّة [١٣٣و] مشايخهم . تحبُّ أبا العباس بنَ عطاء ، والجريري .

٣

رحل إلى الشام ، ثم رجع إلى بغداد ، ومات بها ، سنة سبع وستين وثلاثمائة .

١ - سمعتُ أبا محمد الراسبي ، يقول : « القلبُ إذا امتُحِنَ [بالتقوى] نُزِعَ عنه حبُّ الدنيا ، وَحُبُّ الشهواتِ ، وأُوقِفَ على المغيِّباتِ » .

٦

٢ - وسمعتُ أبا محمد ، يقول : « أعظمُ حجابٍ بينك وبين الحقِّ اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجزٍ مثلك في أسبابك » .

٣ - وسمعتُهُ يقول : « لا يكونُ الصوفيُّ صوفيًّا حتى لا يُقَلِّه أرض ، ولا يُظَلِّه

٩

سما ، ولا يكونُ له قبول [عند الخلق] . ويكونُ مرجعه في كلِّ أحواله إلى الحقِّ [عز وجل] »

٤ - وسمعتُهُ يقول : « الممومُ عقوباتُ الذنوب » .

١٢

٥ - سمعتُ عليَّ بنَ سعيد الشَّعْرِيَّ ، يقول : كنتُ عند أبي محمد [الراسبي] ، فخرى عنده ذكرُ الحبة فقال : « الحبةُ إذا ظهرتْ افتضح فيها الحب ، وإذا كُنِيتْ قتلتُ الحبَّ كدأ » . وأنشدنا على إثر ذلك :

١٥

* انظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١ ص ٤٧

٢ - م : أبو محمد بن الراشي ؛ ق : أبو محمد الراشي || ٥ - م : ما بين القوسين ساقط
|| ٨ - م : نفسك ، أو اعتمادك || ٩ - م : لا يكونُ الصوفي صافيًّا || ١٠ - م : ما بين
القوسين ساقط || ١١ - م : ما بين القوسين ساقط || ١٣ - م : ما بين القوسين ساقط ؛
ق : أبي محمد بن الراشي || ١٥ - م : قتل الحب مكرًا .

١٨

(٣٣ - طبقات الصوفية)

وَلَقَدْ أَفَارَقَهُ بِإِظْهَارِ الْهَوَى لَيْسَتْ سِرَّهُ إِعْلَانُهُ
وَلَرُبَّمَا كَتَمَ الْهَوَى إِظْهَارُهُ وَلَرُبَّمَا فَضَحَ الْهَوَى كِتْمَانُهُ
عِىُّ الْمُحِبِّ لَدَى الْحَبِيبِ بِلَاغَةٌ وَلَرُبَّمَا قَتَلَ الْبَلِيعَ لِسَانُهُ
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَاهِرًا سُلْطَانُهُ لِلنَّاسِ ، ذَلَّ لِحَبْلِهِ سُلْطَانُهُ

٦ — وسمعتُ الراسيَّ ، يقول : « خلق الله الأنبياء للمجالسة ، والعارفين للمواصلة ، والصالحين للملازمة ، والمؤمنين للعبادة والمجاهدة » .

٧ — وسمعتُ أبا محمد ، يقول فى قوله عز وجل : (تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) (١) « جمع بين إرادتين : فمن أراد الدنيا دعاه [الله] إلى [١٣٣] الآخرة ؛ ومن أراد الآخرة دعاه إلى قربه ؛ قال [الله عز وجل] : (/) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (ب) . والسعى المشكور هو البلوغ إلى منتهى الآمال ، من القرب والدنو » .

١٢ — وسمعتُ أبا محمد ، يقول : « البلاء أو الحيرة هو صحبتك مع مَنْ لا يوافقك ، ولا تستطيع تركه » .

١ — م : ليست سِرُّه إعلانى || ٢ — م : ولو بما كتم الهوى || ٦ — م : للمجاهدة والعبادة || ٧ — م : فى قوله تعالى || ٨ — م : جمع بين الدارين || ٩ — م : ما بين القوسين ساقط || ١٢ — م : الحيرة وهو صحبتك .

(١) سورة الأنفال ؛ الآية : ٦٧

(ب) سورة الإسراء ؛ الآية : ٢٠

[٢٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري *]

ومنهم أبو عبد الله الدينوري؛ وهو محمد بن عبد الخالق من جلة المشايخ،
وأكبرهم حالاً، وأعلام همة، وأفصحهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع^٣
إليه من صُحبة الفقر، والتزام آدابهِ، ومحبة أهله. أقام نوادي القرى^(١) سنين،
ثم رجع إلى دينور^(ب)، ومات بها.

[سمعتُ أبا الفضل، نصر بن أنى نصر، يحكي عن أبي عبد الله الدينوري^٦،
أنه [قال : « صحبة الصغار مع الكبار من التوفيق والفطنة ورغبة الكبار في صحبة
الصغار خذلان وحُوق » .

٢ - وسمعتُه يقول : قال أبو عبد الله الدينوري لبعض أصحابه : « لا يُجِيبَنَّكَ^٩
ماترى من هذه اللَّبْسَةِ الظَّاهِرَةِ عليهم ؛ فَاذْيَنُوا الظَّوَاهِرَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ خَرَبُوا الْبَوَاطِنَ »

* أنظر ترجمته في : طبقات الشعرا في : ١ ص ١٤٨

٢ - م : أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري || ٤ - م : من صفة الفقر... وصحبة^{١٢}
أهله || ٦ - م : ما بين القوسين ساقط || ١٠ - م : من هذه النسبة الظاهرة

(١) وادي القرى واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرى. والنسبة إليه
وادي. فتح الرسول قراه سنة سبع عنوة، ثم سولحوا على الجزية وكان سكانها من اليهود^{١٥}
قد امتنعوا عن إجابة الرسول إلى الاسلام، وتحصنوا بقراهم، فقاتلهم وهزمهم.

معجم البلدان (W) : ٤ ص ٨٧٨

(ب) دينور - بكسر الدال، وإسكان الياء، وفتح النون، والواو، وفي آخرها راء -
مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين. وهي بلدة تقارب في حجمها ثلثي همدان، كثيرة^{١٨}
الزروع. وإليها ينسب كثير من أهل العلم والفضل.

معجم البلدان (W) : ٢ ص ٧١٤

٣ — سمعتُ أبا علي الدينوري، يقول : سمعتُ أبا عبد الله الدينوري، يقول :
« اختيار الله تعالى لعبده — مع علمه بعبدته — خير من اختيار العبد لنفسه ، مع جهله بربه » .

٤ — وقال ، أنشدنا أبو عبد الله الدينوري ، لنفسه أو لغيره :
أَيَّا مَنْ صَفَّاهُ الْوُدُّ شُرْبُ فَوَادِهِ فَأَصْبَحَ رِيَّانًا لِنَلِّكَ الْمَشَارِبِ
أَغْنَيْ فَمَا لِي عَنْكَ بِالصَّبْرِ طَاقَةً وَجَدُّ لِي فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِي
٥ — قال ، وقال أبو عبد الله : « تَعَبُ الزَّهْدِ عَلَى الْبَدَنِ وَتَعَبُ الْمَعْرِفَةِ
عَلَى الْقَلْبِ » .

٦ — سمعتُ عبد الله بن عليّ، يقول : دخل رجل على أبي عبد الله الدينوري ،
٩ فقال له : كيف أمسيت ؟ . فأنشأ يقول :
إِذَا اللَّيْلُ أَلْبَسَنِي نُوْبَهُ تَقَلَّبَ فِيهِ فَتَى مُوجِعُ

٧ — [وأنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد / الواسطي ، ببغداد ، قال : أنشدني
١٢ أبو عبد الله الدينوري :]

يَقْلِبُنِي مَنْ نَفَى عَنِّي نَعَاسِي وَأَرْقَنِي ، وَبَاتَ وَلَمْ يُوَاسِي
وَمَنْ حَبَى لَهُ — أَبَدًا — جَدِيدٌ وَنُوبٌ صَدُودُهُ — أَبَدًا — لِبَاسِي
١٥ يُسِيءُ فَلَا أُوَاخِذُهُ بِذَنْبٍ وَالزَّمْ ذَنْبَهُ كُلًّا يَرَايِي
٨ — قال ، وقال أبو عبد الله : « أرفع العلوم — في التصوف — علمُ الأسماء .

٢ — م : مع جهله لربه || ٤ — م : أي من صفا شرب الوداد فواده || ٥ — م : فقد
١٨ ضاقت على المذاهب || ٩ — ق : فأنشأ يقول || ١١ — م : ما بين القوسين ساقط ، وكأن هذه
الفقرة جزء من الفقرة السابقة || ١٤ — ق : حبى له حباً جديداً

والصفات ، وتمييز الخلاف من الاختلاف ، وإخلاص أعمال الظاهر ، وتصحيح أحوال الباطن » .

- ٩ — قال ، وقال أبو عبد الله : « رأيتُ ، في بعض أسفاري ، رجلاً يقفز بإحدى رجليه ؛ فقلت له : مالك والسفر مع فقدان الآلة ؟ فقال لي : أمسلم أنت ؟ قلت : نعم ! [قال :] اقرأ قوله تعالى : (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) . إذا كان هو الحامل حمل بلا آلة » .
- ٦



١ — ق : وإخلاص العمل الظاهر || • — م : ما بين القوسين ساقط .

(١) سورة الإسراء : الآية : ٧٠ .

[الخاتمة]

قال الشيخ أبو عبد الرحمن [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمى]
رضى الله عنه :

قد ذكرتُ في هذا الكتاب خمس طبقاتٍ ، من طبقات أئمة الصوفية ؛ في كل
طبقةٍ عشرين شيخاً ؛ عن كل شيخ عشرين حكايةً ، أقل أو أكثر . وشرطتُ
ألا أعيد في هذا الكتاب حكاية جرت لى في بعض مصنفاتى ، إلا بأسناد آخر
أو عن غفلة .

وأنا أسأل الله تعالى أن ينفعنا وجميع المسلمين بذلك . ولا يجعله علينا وبالاً .
وأن يبلغنا ما بلغهم من سَنَى الدرجات . وأن يُوفِّقنا لما يقر بنا إليه في كل الأوقات .
وأن يجعلنا من المفتونين . ولا يجعل حظنا — من هذا — جمعه وحفظه ، دون
المجاهدة فيه ، بفضل وسعة رحمته . إنَّه وليُّ ذلك .

٢ — ق : ما بين القوسين ساقط ؛ م : السلمى رحمه الله || ٣ — م : ذكرت هذا في
الكتاب ... أئمة مشايخ الصوفية || ٧ — م : وأن يبلغنا وبلغهم || ١٠ - ق : ولي قدير .

الفهارس والأثبات

- ١ — فهرس أعلام الأشخاص .
 - ب — كشف المصطلحات الصوفية .
 - ج — ثبت الكتب الواردة في الكتاب .
 - د — ثبت مراجع تحقيق الكتاب .
-

١ - فهرس

أعلام الأشخاص والأسماء والفرق؛ مصدرًا بالكسرة والأبناء، والألقاب والأنساب

- | | |
|--|--|
| أبو بكر بن خزيمة : ٣٠٦ | أبو أحمد بن عيسى : ١١٨ |
| أبو بكر بن أبي خيثمة : ٤٥٩ | أبو الأزهر الميافارقيني : ١٤٣ |
| أبو بكر بن أبي سعدان = أحمد بن محمد | أبو اسحاق الدينوري : ١٥٩ |
| ابن أبي سعدان | أبو اسحاق السبيعي : ٣٣٣ |
| أبو بكر بن السهاك : ٩٢ | أبو اسحاق الفزاري : ٣٥٥ ، ٢٦ |
| أبو بكر بن أبي شبة : ٥١٠ | أبو اسحاق بن الأعمش : ٢٩٦ |
| أبو بكر بن طاهر : ٥٠٧ | أبو أمية = إياس بن ثعلبة |
| أبو بكر بن عفان : ٤٥ | أبو أيوب : ٢٣٠ |
| أبو بكر بن بنت معاوية : ٤٥ | أبو بكرى الأبهري = عبد الله بن طاهر |
| أبو بكر بن ممشاذ : ٥٠٩ | أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله |
| أبو بكر بن يزيد انيار = الحسين بن علي | ابن عبد العزيز بن شاذان القرى |
| ابن يزيد انيار | أبو بكر الزقاق = محمد بن عبد الله |
| أبو بكرة : ٣٩٣ | أبو بكر الصديق : ١٣٢ ، ٣٣٨ ، ٤٨٣ ، ٣٧٠ |
| أبو تراب النخشي = عسكر بن الحصين | أبو بكر الطرسوسي : ١٠٩ |
| أبو جعفر الأصهباني : ٢٣٤ | أبو بكر الطمستاني الفارسي : ٤٧٤ ، ٤٧١ |
| أبو جعفر الحداد الكبير : ٢٣٤ | أبو بكر المائذي الخزومي : ٢٠١ |
| أبو جعفر الحداد الصغير : ٢٣٤ | أبو بكر المعان : ١٩٥ |
| أبو جعفر الحفار : ٤٢٧ | أبو بكر الفرغاني = محمد بن موسى |
| أبو جعفر الرازي = محمد بن أحمد بن سعيد | الواسطي ، ابن الفرغاني |
| أبو جعفر الفرغاني = محمد بن عبد الله | أبو بكر الفوطي : ٣٠٧ |
| أبو جعفر النحاس : ٣١٢ | أبو بكر الكتاني = محمد بن علي بن جعفر |
| أبو جعفر بن حمدان : ٢٧٣ | أبو بكر المصري = محمد بن أحمد بن محمد |
| أبو حاتم المطار البصري : ١٤٦ | أبو بكر الملاحق : ١٥٨ |
| أبو حازم القاضي : ٢٩٥ ، ٤٦٢ | أبو بكر التمهيلي : ٣٦ |
| أبو حامد الأسفرايني : ٣٦٠ | أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى ، |
| أبو الحسن الأشعري : ٣١١ | ابن الفرغاني . |
| أبو الحسن البصري السنجري : ١٠٩ | أبو بكر الوراق = محمد بن عمر الحكيم |
| أبو الحسن البوشنجي = علي بن أحمد | » بن الأنباري = محمد بن بشار بن الحسن |
| ابن سهل | أبو بكر بن بخت : ٣٣١ |
| أبو الحسن الحجاز : ٥٠٦ | أبو بكر بن حفص الخزومي : ٤٨٥ |
| أبو الحسن السراج : ٤٦١ | |

أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد
الكريم

أبو زرعة الكشي = محمد بن يوسف
ابن الجنيد

أبو زكريا الحمال : ٨٨

أبو زيد الفقيه = محمد بن أحمد بن عبد الله
أبو زينب : ٤٩

أبو سعيد الحدرى = سعد بن مالك بن
سنان

أبو سعيد الحرّاز = أحمد بن عيسى

أبو سعيد الرازي = اسماعيل بن أبي هلى
أبو سعيد السكري : ٢٢١

أبو سعيد الكاررونى : ٣٥٧

أبو سعيد بن الأعرابي = أحمد بن محمد بن
زياد

أبو سعيد بن يونس : ١٨

أبو سفيان = صخر بن حرب

أبو سلام الأسود : ٢٩٢

أبو سلم الأصفهاني : ٢٣٤

أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن عطية
أبو سهل الأصمعي : ٤٦٣

أم سلمة : ٤٠٣

أبو الشيخ : ٣٢٠

أبو صالح البصري : ٢٠٧

أبو ضمرة : ٤٤٣

أبو الطيب بن فرغان : ٢٣١

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

أبو العباس البغدادي = محمد بن الحسن بن
سميد بن الحشاش الخرمي

أبو العباس الدمشقي : ٢٤٩

أبو العباس الدينوري = أحمد بن محمد

أبو العباس السيارى = القاسم بن القاسم
ابن مهدي

أبو العباس الصياد : ٢٣٢

أبو العباس الطحان : ٢٣٢

أبو العباس الفرغانى = حاجب بن مالك

أبو الحسن السيرواني = على بن جعفر
ابن داود

أبو الحسن بن جهضم : ١٠٩

أبو الحسن بن حديق : ٤٢٠

أبو الحسن بن زرعان : ١٩٥

أبو الحسن بن الصائغ الدينوى = على
ابن محمد بن سهل

أبو الحسن بن مقسم المقرئ = أحمد
ابن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم

أم الحسن بنت سفيان بن أبي سفيان : ٧٨

أبو الحسين الدراج : ٣٠٧

أبو الحسين الزنجاني : ٢٨٦

أبو الحسين الفارسي = محمد بن أحمد
ابن إبراهيم

أبو الحسين القرشي الفارسي : على بن هند
أبو الحسين المالكي : ٣٢٣

أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد

أبو الحسين بن نان : ٣٨٩ - ٣٩٠

أبو الحسين بن الميداني : ١١٢

أبو حفص الخداد النيسابوري = عمرو
ابن سلمة

أبو سلمان الصوفي : ٣١١

أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم

أبو حمزة الخراساني : ٢٢٦، ١٨ - ٣٢٨

أبو حمزة الدمشقي : ١٨

أبو حمزة الصوفي : ٣٥٤

أبو حنيفة النعمان : ١٥ ، ٢١٨ ، ٢٩٥

أبو الخير الأقطع التيماني = عباد بن عبد الله
أبو الخير الديلمي : ٢٧٩

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن
الجارود

أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن عبد الله
أبو ذر الترمذي : ٢٢٢

أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة

أبو راشد الجبراني = أخضر

أبو الزبير المسكي = محمد بن مسلم بن تدرس

أبو علي بن حمشاذ الصائغ : ٤٥٢
 أبو علي بن دوما العالى : ١٦٢
 أبو علي بن الكاتب = الحسن بن أحمد
 أبو عمرو الكندى = محمد بن يوسف
 ابن يعقوب
 أبو عمرو الزجاجة = محمد بن إبراهيم بن
 يوسف
 أبو عمران الطبرستانى : ١٤٦
 أبو عمران الكبير : ٢٨٨
 أبو عمرو الأعاطى = علي بن محمد بن علي
 ابن بشار
 أبو عمرو البزورى : ٩٠
 أبو عمرو اليكندى : ٢٢٤
 أبو عمرو الدانى : ١٨ ، ٢٩٥
 أبو عمرو الدمشقى : ١٧٧ ، ١٧٧ ، ٢٧٩
 ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٠١
 أبو عمرو بن الأدمى : ٣٠٧
 أبو عمرو بن حمدان = محمد بن أحمد
 ابن حمدان ، أبو عمرو
 أبو عمرو بن مطر : ١٤٢ ، ١٧٣
 أبو عوانة : ١٦
 أبو الفتح الجمال : ٢٤٩ ، ٤٢٧
 أبو الفتح القواس = يوسف بن عمر
 ابن مسرور الزاهد
 أبو الفرج بن الصائغ : ٣٥٢
 أبو الفضل الجارودى الحافظ : ١٠٨
 أبو الفضل الشافعى الأخبارى : ١٤٠
 أبو القاسم البصرى = عبد الله بن علي
 أبو القاسم الحوزى : ٤٥٥
 أبو القاسم الحلال = العباس بن محمد
 ابن العباس
 أبو القاسم الصيرفى : ٥٠٣
 أبو القاسم المغربى : ٤٢٠
 أبو القاسم النادى : ٤٢٥
 أبو القاسم النصراباذى = إبراهيم بن
 محمد بن محوية
 أبو القاسم الهاشمى : ١٩٦

أبو العباس النسوى = أحمد بن محمد بن
 زكريا
 أبو العباس بن سريج = أحمد بن عمر بن
 سريج
 أبو العباس بن موسى بن محمد : ٢٤١
 أبو عبد الرحمن السدى : ٦٨
 أبو عبد الرحمن الموصلى : ٤٠٧
 أبو عبد الله الحضرمى الفقيه : ٣٠٥
 أبو عبد الله الرازى = الحسين بن أحمد بن
 جعفر
 أبو عبد الله السجوى : ٢٥٤ - ٢٥٥
 أبو عبد الله السنجارى : ٢٩
 أبو عبد الله الصبيحى = الحسين بن عبد الله
 ابن بكر
 أبو عبد الله الكرمانى : ٤٣٣
 أبو عبد الله الخزومى : ٠٠١
 أبو عبد الله المغربى = محمد بن إسماعيل
 أبو عبد الله الناجى = سعيد بن يزيد
 أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى
 أبو عبد الله بن الذراع البصرى : ١٩٢
 أبو عبيد البصرى = محمد بن حسان
 أبو عبيد البكرى : ٢٠٤
 أبو عبيدة بن الفضل بن عياف : ٨
 أبو العبر الهاشمى : ١٩٦
 أبو عثمان الأدمى : ٢٨٥
 أبو عثمان البلدى : ٥٨
 أبو عثمان الحبرى = سعيد بن إسماعيل
 أبو عثمان المغربى = سعيد بن سلام
 أبو علي الأصمى : ٢٠٤
 أبو علي الأنصارى : ١٩٣
 أبو علي الثقفى = محمد بن عبد الوهاب
 أبو علي الجعفرى : ٣٤٣
 أبو علي الجوزجاني = الحسن بن علي
 أبو علي الحمى : ٢١٦
 أبو علي الدينوى : ٥١٦
 أبو علي الروذبارى = أحمد بن محمد بن القاسم
 أبو علي الموصلى : ٢٤٤

ابن ابى حاتم = عبد الرحمن بن محمد
ابن ادريس
ابن حبان = محمد بن حبان بن احمد
ابن حبان ، ابو حاتم البستي
ابن خثيم القرشي : ١١٨
ابن خزيمة : ٢٣٢
ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد ،
ابو بكر القرشي
ابن ابي ذؤيب : ٢٦٣ ، ٣٦٢
ابن الرومي = علي بن العباس بن جريج
ابن سبأ : ٥٧
ابن السكك = عثمان بن احمد بن عبيد الله ،
ابو عمرو
ابن عباس = عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر
النمري القرطبي
ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي ،
ابو نعيم
ابن علية = اسماعيل بن علية
ابن العباد الخنيلي = عبد الحمى ، أبو الفلاح
ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن عون : ٥١٠
ابن عياض : ١٦
ابن فراس : ١٩٨
ابن الفرغاني = محمد بن موسى ، أبو بكر
الواسطي
ابن الفضل القاضى البلخي : ١١١
ابن قانع : ٣٩٢
ابن القطان : ٤٩
ابن السككي : ٤٠٣
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
ابن ماجه = محمد بن يزيد ، أبو عبد الله
الفزوي
ابن المبارك = عبد الله بن المبارك

أبو الليث الفرائضي : ٥٦
أبو محمد الأسكاني : ١٠٩
أبو محمد الجربري = أحمد بن محمد
ابن الحسين
أبو محمد السمرقندي : ٨
أبو مصعب الزهري : ٤٩
أبو منصور الصابوني : ٥١٠
أبو الموجه المروزي = محمد بن عمرو
ابن الموجه
أبو موسى الأشعري : ٣١٩
أبو موسى الديلمي : ٦٨ ، ٧٣
أبو نصر الحراني : ٤٥٣
أبو نصر الهروي : ٧١ ، ١٦٠
أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله
ابن أحمد
أبو هاشم الجبائي : ٣١١
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
أبو هند : ٣٥٥
أبو وائل الأسدي : ٣٦٦
أبو وائد الليثي : ٢٦٦
أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى
أبو يعقوب البلدي : ٢١٠
أبو يعقوب الدراي : ١٠٩
أبو يعقوب السوسى : ٣٧٨
أبو يعقوب التهرجورى = اسحاق
ابن محمد
أبو يوسف الفسولى : ٢٩
أبو يعلى بن خلف : ٢٣
ابن الأنير = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين
أبو الحسن
ابن ادريس : ٢٩
ابن جدعان : ٤٩
ابن جريج = عبد الله بن عبد العزيز
ابن جريج
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد
أبو الفرج

الخرفاني : ١٠٩
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن
 ثابت ، أبو بكر الخطيب
 الخواس ، أبو اسحاق = إبراهيم بن أحمد
 ابن إسماعيل
 الدارقطني ، أبو الحسن = علي بن عمر
 ابن أحمد
 الديلمي : ٤٤١
 الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ،
 أبو عبد الله الذهبي
 الذهلي : ٤٤١
 الزهري ، ابن شهاب = محمد بن مسلم بن
 عبيد الله ، أبو بكر
 السمعاني = عبد الكريم بن محمد بن
 منصور ، أبو سعد
 السبوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر ،
 جلال الدين
 الشافعي = محمد بن إدريس
 الشبل ، أبو بكر = جعفر بن يونس
 الشعبي = عامر بن شراحيل
 الطائي : ١٠٩
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن
 مطر ، أبو القاسم
 المتقي : ١٩٨
 العجل : ٤٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
 عمى = موسى بن عيسى ، أبو عمران
 البسطامي
 الفزالي ، أبو حامد : ٢٣٧
 الفرغاني : ١٦٦
 الفلاس : ٤٢
 القضاعي : ٢٨١
 الفناد ، أبو الحسن = علي بن عبد الرحيم
 المالكي البصري : ٢٠٧
 المبرد : ٨٥
 المرتش ، أبو محمد = عبد الله بن محمد
 المزين ، أبو الحسن = علي بن محمد
 النابغة الذباني : ٣٠

ابن المديني : ٤٩
 ابن مروان ، أبو القاسم النهاوندي : ٢٦٥
 ابن مسروق الجريري = أحمد بن محمد
 ابن مسروق الجريري الطوسي
 ابن منده ، أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن
 إبراهيم بن لوليد العبدى الأسبهاني
 ابن مهيدي : ٤٨٥
 ابن النجار : ٤٤١
 ابن وارة : ٨
 ابن أبي الورد = أحمد بن محمد بن عيسى
 الأدريسي = عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد
 الأزدي : ٢١٧
 الاصطخرى : ٣٣٧
 الأعمش أبو محمد = سليمان بن مهران الكاهلي
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ،
 أبو عمرو الأوزاعي
 الباوردي : ٣٩٢
 البعري : ٩٩
 البخاري = محمد بن إسماعيل
 البرقاني : ٤١
 البزار : ٣٩٣ ، ٤٨١
 البشاري : ٤٦٧
 البغوي : ٣٩٢
 البوشنجي ، أبو الحسن = علي بن أحمد
 ابن سهل
 البويطي ، أبو يعقوب = يوسف بن يحيى
 البيهقي ، أبو بكر = أحمد بن الحسين بن
 علي موسى الحسروجردي البيهقي
 الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة ،
 أبو عيسى الترمذي
 الحاكم ، أبو أحمد = محمد بن أحمد بن
 اسحاق
 الحاكم ، أبو عبد الله = محمد بن عبد الله
 ابن حمدويه بن نعيم ، أبو عبد الله
 الحاكم = ابن البيع
 الحصري : ٣٤٢
 الحلج ، أبو مفيث = الحسين بن منصور

النسائي، أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب
الواقدي : ٥٧

(١)

آل الزبير : ٢٩٢
آدم عليه السلام : ٢ ، ٣١ ، ٢٣٥ ،
٢٧٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩

آدم بن أبي إلياس : ٢ ، ١١٨ ، ٢٦٣ ،
٢٧٨ ، ٣٩١

آدم بن عيسى البسطامي : ٦٧
إبراهيم عليه السلام : ٣١ ، ٢٦٧ ، ٣٦٨
إبراهيم البكاء : ٨٧
إبراهيم الدياغ : ٤٧١

إبراهيم النخعي : ٤٢ ، ٤٩
إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق المارستاني :
٢٦٥

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي : ٦١
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق
الحواص : ٥١ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ،
٢٨٤ = ٣٢٢ ، ٤٠٢ ،
٠٤٣١

إبراهيم بن أحمد بن المولد : ١٥٠ ، ١٩٦ ،
٤١٣ = ٤١
إبراهيم بن أدهم : ٢٧ = ٣٨ ، ٤٤ ،
٤٤٢ ، ٥٦ ، ٦١

إبراهيم بن إسحاق الزرادي : ١٢٤
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق
الحري : ٤٦ ، ٧١ ، ٣٦٠

إبراهيم بن الأشعث : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢
إبراهيم بن أورمة الأصماني : ٢٦٠
إبراهيم بن بشار بن محمد ، أبو إسحاق
الحراساني : ٢٩

إبراهيم بن الجزري : ٨٥
إبراهيم بن الجنيدي ، أبو إسحاق الحنظلي : ٨٤
إبراهيم بن خالد بن إليان ، أبو ثور : ١٥٥
إبراهيم بن داود الرقي ، أبو إسحاق القصار
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٤١٠

إبراهيم بن سويد : ٢ ، ٩٠
إبراهيم بن شماس : ٧ ، ٨
إبراهيم بن شيبان القرميسيني : ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الحراساني :
٩٢

إبراهيم بن ظريف : ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق
الهروي : ٧١ ، ٧٢
إبراهيم بن عثمان ، أبو شيبه العبسي : ٤٠٢
إبراهيم بن علي الذهلي : ١٥٠
إبراهيم بن علي المريدي : ٢٩٦
إبراهيم بن فاتك ، أبو الفاتك : ١٦٨ ،
١٨٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ،
٣٨٠

إبراهيم بن محمد بن عبد الله = نخش
الجلاب : ١١٦
إبراهيم بن محمد بن محمويه ، أبو القاسم
النصري أباذي : ١٣٧ ، ١٥٥ ، ٣٠٨ ،
٣٤٠ ، ٤٨٨ —

إبراهيم بن معاذ الرازي : ١٠٧
إبراهيم بن المنذر : ٤٩
إبراهيم بن نصر الضبي : ٧
إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي =
حري : ١٧

إبليس : ٢٠٨ ، ٢٣٢
أحمد الخلقاني : ٣٤٤
أحمد بن إبراهيم الدورقي : ٣٦
أحمد بن إبراهيم بن هاشم المذكر ، أبو محمد
الطوسي البلاذري : ٢٤
أحمد بن أحمد بن نوح البزار البلخي : ٦١
أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر :
٣٣٢

أحمد بن ثقيب : ٤٨٤
أحمد بن الحسن ، أبو علي القرني* — دبيس :
٨٦

الأسهباني : ٢٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٧ ،
١٠٠ ، ١٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٦٦ ،

٢٨١

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الحسن
الرازي القطان : ٨٧ ، ٨٨
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، أبو بكر
ابن البرقي : ٢٣

أحمد بن عطاء ، أبو عبد الله الروذباري :
٨٩ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ،
٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،
٣٥٧ ، ٤١١ ، ٤٩٧ — ٥٠٠
أحمد بن العلاء الحضرمي : ١٥٨

» » علي المروزي : ٢٠٢

» » علي الواسطي : ٣٩٤

» » علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب
البغدادي : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٥ ،

١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠

أحمد بن علي بن جعفر ، أبو القاسم القزاز
الرجاني : ١ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٥١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١١١ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،

٢٨٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ،

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، أبو حامد
المقري* الحسنوني : ٣٥

أحمد بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله السبي
١٤٩

أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني : ١٩٨
» » عمر بن سريج ، أبو العباس :

٣٢٦ ، ٤٢٧

أحمد بن عمير بن يوسف — ابن جوصاء :
٥٠٢

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحرّازي : ٢٩ ،
٣١ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ —

٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ،

أحمد بن فارس : ٣٠٨

أحمد بن القاسم بن نصر ، أبو بكر

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي : ٢١٢
أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل ، أبو الفتح
المصري الواعظ = ابن المصري :

٦٨

أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي :
٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٢٠ ،

٣٩٢

أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر
٣٣٢ — ٣٣٤

أحمد بن حمزة : ١٣٩

» » أبي الحواري الدمشقي : ٧٥ ، ٢٥ —
٧٩ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠٢ — ١٤٠ ،

١٦٤ ، ٢٠٠

أحمد بن خضرويه : ٣٨ ، ٩١ ، ١٠٣ —
١٠٦ ، ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،

٢٨٠ ، ٢٢١

أحمد بن خلف الرساني : ١١١
» » زيد بن سبار ، أبو العباس ثعلب :

٣٦٠

أحمد بن سعيد ، أبو بكر الجزار : ٢٢٣
» » سعيد ، أبو العباس العدائي : ١٣٠

» » سليمان الكفري شيلاني : ٩٣

» » سمعان : ٤٦٢

» » سيار : ٣٠٤ ، ١٤٠

» » شعيب ، أبو عبد الرحمن النسائي :
٩ ، ١٧ ، ٥٧ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ،

٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٧ ،

٤٥٩

أحمد بن صالح : ٥٠٢
» » صليح بن رسلان ، أبو جعفر

الفيومي : ١٧

أحمد بن عاصم الأنطاكي : ١٣٧ — ١٤٠
» » عباد بن سليمان : ٤٤١

» » عبدة الأمل : ٤٤١

» » عبد الله ، أبو العباس لفرميسيني :
٥٢

أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم

، ١٩٧، ١٥٠، ٩٣، ٨٠، ٥١
 ، ٣٥٧، ٣٥٠، ٣٤٣، ٢٩٣
 ٣٨٦
 أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد بن الأعرابي
 ، ٣٦٠، ١٩٥، ١٦٤، ١٤٦
 ٤٣٠ — ٤٢٧
 أحمد بن محمد بن السري، أبو بكر الكوفي
 ١١٠، ١٠٩
 أحمد بن محمد بن أبي سعدان، أبو بكر :
 ٤٢٠، ٤٢٣، ٥٠٩
 أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي عثمان الفاري :
 ١١٢
 أحمد بن محمد بن سلمويه : ٢٧١
 أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس
 بن عطاء الأدمي : ٢٣، ٢٦٥، ٥٠٠
 ٢٧٢، ٢٨٦، ٣٠٨، ٤٥٨
 ، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٠١، ٥٠٩
 ٥١٣
 أحمد بن محمد بن شاذان : ٢٦٠
 ، ، ، ، شاهويه البلخي : ١١١
 ، ، ، ، صالح، أبو يحيى السمرقندي :
 ١١، ٤٣، ٥٠
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو صالح
 الفزازي الوساسي : ٤١، ٤٤
 ٢٤٩
 أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أبو علي
 المروزي ابن أبي الديال : ٨١
 أحمد بن محمد بن علي البردعي : ١١٢، ١١٣
 أحمد بن محمد بن علي السبيعي القصري : ١٤٩
 أحمد بن محمد بن عيسى = ابن أبي الورد :
 ٨٩، ١١٠، ٢١٩، ٢٥٣
 أحمد بن محمد بن فضالة الطوسي : ٤٨٤
 أحمد بن محمد بن القاسم، أبو علي الروذباري :
 ١٦١، ٢٢٩، ٣٥٤ — ٣٦٠
 ، ٣٨٦، ٤٢٠، ٤٤٨، ٤٨٤
 ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٩

الشعرائ : ٥٦
 أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستمل : ١١٦
 ، ، ، محمد، أبو الحسين النوري : ٥٠
 ، ١٤١، ١٦٣، ١٦٤ — ١٦٩
 ، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٧
 ، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٧٣، ٤٢٠
 ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٤
 أحمد بن محمد أبو العباس الدينوري : ١١٨
 ٤٧٥، ٤٧٨
 أحمد محمد بن أحمد، أبو الحسن بن سالم
 البصري : ٢٠٨
 أحمد بن محمد بن حاتم الدرايمردی : ٣٠٥
 أحمد بن محمد بن الحسين، أبو محمد الجربري
 ، ٤٣، ١٥٨، ٢٠٩، ٢٣١
 ٢٥٩ — ٢٦٤، ٢٦٥، ٤٣٤
 ، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٠١
 ٥١٣، ٥٠٩
 أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم
 أبو الحسن المقرئ : ٤٨، ٥٥
 ، ٨٥، ١٢٠، ١٢١، ١٥٦
 ٢٦٥، ٢٥٩
 أحمد بن محمد بن حمدون، أبو الفضل القرمقاني
 ٥٢، ٥٢
 أحمد بن محمد بن حنبل : ٢، ٧، ٢٩، ٦٨
 ، ٧٩، ٨٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٧٧
 ، ١٨٧، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٩
 ، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٦٧
 ، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٣٨، ٢٥٣
 ، ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٣٢
 ، ٣٣٨، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٦
 ، ٤٠٧، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٨٥، ٥١٠
 أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البرائي : ١٢
 ، ، ، ، ربيع : ٧، ٢٣
 ، ، ، ، زكريا = ابن أبي شيخ
 الحنفي : ١٥٠
 أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس النسوي

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة : ٣٦٢
 » » محمد ، أبو يعقوب النهر جوري :
 ٣١٢ ، ٣٧٨ — ٣٨١ ، ٤٣١ ، ٤٧٩
 اسحاق بن محمد الحليم : ٢٢٥
 » » يوسف الأزرق : ٥١٠
 أسد خزيمة : ٢٠١
 اسرائيل بن يونس السبيعي : ٤١ ، ٤٤٩
 اسرائيل عليه السلام : ٣١
 أسلم بن يزيد الجهني : ٣٢
 اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة : ٤٠٩
 » » اسحاق : ٣٦٢
 » » أوبس : ٤٥٨
 » » سميع : ٣٦٦
 » » شعيب ، أبو علي النهاوندي :
 ٢٧١
 اسماعيل بن عباد ، أبو القاسم = صاحب ٦٨
 اسماعيل بن العباس الوراق : ٤٢٧
 » » أبي علي : ٣٦ ، ٤٢٧
 » » أبي علي ، أبو سعيد الرازي :
 ٢٤١ ، ٣٤١
 اسماعيل بن عباس : ٣٩٢
 » » محمد بن اسماعيل ، أبو علي
 الصفار : ٨٥
 اسماعيل بن معاذ الرازي : ١٠٧
 » » نجيد ، أبو عمرو السلمي : ٨٣
 ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
 ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٤ — ٤٥٧
 اسماعيل بن يزيد : ١١
 الأسود بن سفيان : ٤٤٣
 أشعث بن سوار الكندي : ١٧١
 الأفزع بن حابس : ١٠٧
 أكرم » صيني : ٤٠
 أنس » مالك : ٢ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٩٢
 ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ،

أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس
 الجريري الطوسي : ١٣٧ ، ٢٣٧ —
 ٢٤١
 أحمد بن محمد بن نصر : ٤٩٨
 » » » » يعقوب الهروي : ٨٨ ،
 ١١٣ ، ٢٣٠
 أحمد بن مزاحم : ٢٢٣
 » » مقاتل ، أبو الطيب العكي : ٧٣ ،
 ٧٩ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ ،
 ٣٤٥
 أحمد بن منصور = زاج : ٣١
 » » » » بن محمد بن حاتم ، أبو بكر
 الوراق النوشري : ٣٩
 أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ، أبو بكر
 الذراع : ١٦٢
 أحمد بن نصر بن علي الفزويني : ٢٥٩
 أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء :
 ١٤٧ ، ١٧٦ — ١٧٩ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،
 ٤٤٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
 أحمد بن يوسف : ٤٥٨
 الأحنف بن قيس : ١١
 أدريس بن عبد الكريم الحداد : ١٨٠
 أدهم بن منصور : ٢٨
 أرتريجون أربري : ٣٧٩
 الأزد : ٣٦٢ ، ٤٠٢
 أزهر بن سنان القرشي : ٤٣٥
 أسامة بن زيد : ٥٧ ، ٨٥
 أسباط بن محمد بن عبد الرحمن : ٣٣٢
 أسد خزيمة : ٣٦٦
 اسحاق الطرسوسي : ١٣٩
 » » بن ابراهيم بن أبي حسان الأنماطي :
 ٧٧
 اسحاق بن ابراهيم بن شيان : ٤٠٤ ،
 ٤٠٥
 اسحاق بن حمدان الوراق : ٢٨١

بنو الحجام : ١٢٦
بنو حفظة : ١٣٨
بنو سعد بن لؤى : ٢٠٧
بنو الضحاك : ٩٩
بنو عمرو بن عوف : ٤٠٣
بنو ليث بن بكر : ٢١٣
بنو هاشم : ٨٥ ، ٥٠٧
بنو الهجيم بن عمر : ٢١٧
بنو يربوع : ٨
بهز بن حكيم : ٥٠٨
بيعة الرضوان : ١٧

(ت)

تميم الداري : ٢٦٧
التتر : ١٦٤

(ث)

ثابت بن أسلم البناني : ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٥٠٥
ثعلبة بن عبد الرحمن : ١٣١ — ١٣٤
ثوبان : ١٥٦
ثور عبد مثاة : ٢٧
ثور همدان : ٢٧

(ج)

جابر بن سليم : ٢٢٨
« عبد الله ، أبو عبد الرحمن المدني :
١٤٨ ، ١٣١ ، ١٠٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٤٠٧
جبريل عليه السلام : ٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤
جبلة بن محمد الصدقي : ١٦
الجراح بن اسماعيل الدهستاني : ٢٣
جرير « حازم : ٥٠٨
جعفر الحذاء : ٣٩٨
جعفر بن أحمد ، أبو القاسم الرازي : ٤٢٠
جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ :
٥٠٩ — ٥١٢

٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ،
٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ،
الأنصار : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٠٧
أهل السنة : ٧
أويس القرني : ٤٤٢ ، ٤٨٣
إياس بن ثعلبة ، أبو أمانة الأنصاري : ٩٩
١٠٠
أيوب بن أبي تميمة : ٤٥٢ ، ٤٨٥
« سليمان بن داود ، أبو القاسم
الرازي : ٨٧

(ب)

بجيد بن سعد : ٣٩٢
بدر الحماني : ٨٨
البرامكة : ١٩١
بشر بن الحارث الحافي : ١٢ ، ٧٦ ،
١٣٧ ، ١٥٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٢ ، ٢٩٥
بشر بن السري ، أبو عمرو البصري : ٩٨
« « الوليد : ٢٩٥
بقية « الوليد السكاعي ، أبو محمد الحمصي
٢٨
بكر بن خنيس : ٦٨
« « سودة : ٢٣٨
« « عبد الله الزني : ٢٨٠
بكار « قنبة القاضي : ٢٩١
بكير « أحمد الحداد : ١٥٦
« « الأشج : ٤٨٥
بلال « أبي الدرداء : ٥٨
« « « رباح : ٣٣٨ ، ٤٥٢
بنان « محمد الحمال : ٢٩١ — ٢٩٤
بندار الدينوري : ٧٣
بندار بن الحسين : ٣٩٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠
بنو أمية : ٣٧
بنو تميم : ٨
بنو الحارث بن الخزرج : ٩٩

الجهمية : ٩٨ ، ٩٩
جويرية الفطفاية : ٤٧٨

(ح)

حاتم بن عنوان الأصم : ٦١ ، ٦٣ ،
٩١ - ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٤٦
حاجب بن مالك ، أبو العباس القرغاني :
٤٨٨ ، ٤٢٠
الحارث بن أبي أسامة : ٤٣٥
الحارث « أسد المحاسبي » : ٥٦ - ٦٠ ،
٦٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،
١٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩
الحارث بن كلدة : ٢١٣
حازم « حرمة الفخاري : ٤٩
حامد اللقاف : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦
حبة بن جوين العربي : ٤٢ ، ٢٤٩
الحبيشة : ٢٥٢
حبيب المقرئ : ٤٧٩
حبيب بن حسان : ١٤٢
حذيفة « قتادة : ٣٦
الحسن البصري : ١٧١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٣
الحسن بن ابراهيم الدماقاني : ٧٣
الحسن « أحمد ، أبو علي بن الكاتب :
٥١ ، ٢٢٩ ، ٣٨٦ - ٣٨٨ ،
٤٧٩
الحسن بن أحمد بن المبارك : ١٦
« رشيق المصري : ١٦ ، ١٨ ،
٢٩١
الحسن بن سعد : ٤٩٧
« سهل بن عاصم : ٢٤
« عبد الله القرشي : ٢٩٣
« عبيد الله القطان : ٨٠
« عرفة العبدى : ١٥٦
« عطية العوفى : ٦٨
« علي : ٢١٩
« علي : أبو علي الجوزجاني : ١٧٠ ،

جعفر بن أحمد بن نصر ، أبو محمد الحافظ :
٥٠٥
جعفر بن سليمان الضبي : ٢٠٦ ، ٥٠٥
جعفر بن عبد الله بن أحمد البرداني : ٤٠
جعفر بن محمد ، أبو العباس المستغفرى : ٥٧
جعفر بن محمد الصادق ، أبو عبد الله :
٤٩٨ ، ٥٠٥
جعفر بن محمد بن سوار : ١٢٤ ، ٣٦٦
جعفر بن محمد بن نصير الخلدى : ٤٩ ، ٥١ ،
٥٥ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١ ،
١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،
٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ -
٤٣٩
جعفر بن يونس ، أبو بكر الشلى : ٢٩ ،
٥١ ، ٧٣ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨
٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ - ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،
٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧
جندب بن جنادة ، أبو ذر الفخاري : ٤٩ ،
٣٢٠
الجنيدي بن محمد ، أبو القاسم القواربرى البغدادي :
٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٨ -
٥١ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٨ ،
١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
١٥٥ - ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ،
٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ،
٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ،
٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ،
٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ،
٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٥٠١

الحسين بن محمد بن موسى ، أبو محمد الأزدي ،
١٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٧٧
الحسين بن منصور ، أبو غيث الحلاج :
١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٠٧ — ٣١١ ،
٤٦٢
الحسين بن نصر : ٣٥٥
الحسين بن يحيى الشافعي : ٦٧ ، ٧٧ ،
١٥٩ ، ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٣٧
حفص بن عبد الله : ١١٦
» » غياث : ٣٦٦
» » يحيى : ٤٨٥
الحكم بن سفيان : ٤٣٥
» » ظهير : ٢٦٨
» » عتيبة : ٤٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
حكيم بن معاوية : ٥٠٨
حمدان بن عيسى البلخي : ١٠٨
حمدون القصار ، أبو صالح : ١٢٣ —
١٢٩ ، ١٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٣٦٦ ، ٣٦٦
حمزة البزار : ٤٧
حمزة بن عبد المطلب : ٤٠٣
حماد بن زيد الحياط : ٢٠٧ ، ٤٢٧
حماد بن مسعدة ، أنوأسامة الهذلي : ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٣
حماد بن عمر النصيبي : ٤٥
الحنابلة : ٢٣٠ ، ٤١٤
حنظلة الراهب = غسيل الملائكة : ٤٠٣
(خ)
خارجة بن مصعب : ٤٨٥
خالد بن سميد : ٤٩
خالد بن الوليد : ٢٦٨
الخضر : ٣١ ، ٣٤
خشنام بن حاتم الأصم : ٩١
خلف بن تميم بن أبي عتاب : ٣٦
خلف بن هشام ، أبو محمد البزار : ٨٦ ، ١٨٠

٢٤٦ — ٢٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠١
الحسن بن علي ، أبو علي المسوحى : ٤٣ ،
٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧
الحسن بن علي بن حيوية الدامغاني : ٦٩
» » » شبيب ، أبو علي المعمرى :
٧٨
الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ، أبو محمد
القطان = ابن علوية : ٦٩ ، ٧٤ ،
١١٠ ، ١١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦
الحسن بن عمرو أبو الحسين السبيعي : ٤٢ ،
٤٦
الحسن بن عيسى الدمشقي : ٢٨
» » » بن ماسرجس : ٧
» » محمد ، أبو محمد الوراق : ١٥٠
» » » بن حليم : ٤٤٠
» » يزيد بن فروخ ، أبو يونس القوي
٣٧
الحسين بن أحمد بن أسد المروى : ١٠٨
الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ،
أبو عبد الله الرازي : ٢٣٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ،
٣٥٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ،
٤٤٨ ، ٤٤٩
الحسين بن أحمد بن سعيد الواسطي : ٥١٦
الحسين بن أحمد بن الماذرائي : ١٥
الحسين بن أحمد بن موسى ، أبو القاسم
السمار : ٢٠١
الحسين بن اسحاق : ١٦
الحسين بن اسماعيل المحاملي : ٢٨
الحسين بن داود بن معاذ ، أبو علي البلخي :
٦٢ ، ٨
الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو عبد الله
الصبيحي : ٣٢٩ — ٣٣١
الحسين بن علي : أبو بكر بن يزدانبار :
٤٠٦ — ٤٠٩
الحسين محمد بن الفرزدق : ٦
الحسين بن محمد بن محمد بن شيطم : ٢٨١

زكريا بن أبي زائدة : ٣٣٧
 زكريا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المروزي =
 زكرويه : ٨٣

زنجويه بن الحسن اللباد : ١٧٢
 زهد بن مضرب : ٢
 زهير بن حرب : ٤٥٨
 زياد بن أبيه : ٣١٣
 » » علاقة : ٤٤١
 » » نعيم : ٢٣٨
 » » أخزم : ٤٦٣
 زيد بن أسلم : ٥٧ ، ٢٦٦ ، ٤١٠ ،
 ٤٨٥

زيد بن أبي موسى المروزي : ٢٨١
 زيد بن وهب : ١٤٢

(س)

السائب بن يزيد : ٣٣٢
 سالم بن أبي الحنف : ٥٧
 » » عبد الله بن عمرو : ٤٣٥
 » » ميمون الخواس : ٤٤
 السالية : ٢٠٨ ، ٤١٤
 سري بن المغلس السقطي : ٢١ ، ٣٧ ،
 ٤٣ ، ٤٨ — ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
 ١٠٠ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٦٥
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٤٣٤

سطيح : ١٦٦

سمد بن مالك بن سنان ، أبو سميد
 الحدرى : ٦٨ ، ٦٩ ، ١٥٦ ،

٢٢٢ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨

سمد بن أبي ، وقاص : ٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٨
 سعدان الحلبي : ١٠٨

سعيد بن تركان ، أبو جعفر : ١٤٨
 سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن جعفر ،
 أبو عثمان النيسابوري : ٢٠ ، ٣٠٥ ،
 ٤٠٦

خير النجاج : ٢٩٦ ، ٣٢٢ — ٣٢٥ ،
 ٣٣٧

(د)

داود عليه السلام : ٣١ ، ٣٤
 داود [محدث] : ٣٥
 داود بن الحصين : ٤٥٩
 داود بن سليمان بن خزيمة : ٥٠١
 داود بن علي بن خلف الأصفهاني : ١٨٠ ،
 ١٨٦

داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي : ٨٥

(ذ)

ذقافة الراعي : ١٣٢ ، ١٣٣
 ذكوان ، أبو صالح السمان : ٤٢٨
 ذو النون المصري : ١٥ — ٢٦ ، ١٤٦ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

(ر)

الرافضة : ٤٨ ، ١٠٩
 رجاء بن مرجى المروزي : ١١
 ركب المصري : ٣٩٢
 روح بن عباد بن العلاء : ١٨٧
 الروم : ٤٢٠
 رويغ بن ثابت : ٢٣٨
 رويم بن أحمد البغدادي : ١٧٠ ، ١٨٠ —
 ١٨٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥٠٩

رويم بن يزيد : ١٨٠

(ز)

زاهر بن طاهر : ٩٢
 الزيرقان بن عبد الله الضمري : ١٠٨
 زر بن حبیش : ٣٣٣
 زرادشت : ٤٠٦
 زرن بن عبد الله ، أبو يحيى المؤذن : ٤٤٢
 زكريا بن بحر الفيجيني : ١١٧

سفيان الثوري : ٢ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٣ ،
 ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢
 سفيان بن عيينة ، أبو محمد الأحمور : ٩٨
 ١٢٤ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧
 سلم بن الحسن الباروسي : ١٢٣ ، ٢٧٣
 سلمان الفارسي : ٥٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 سلمان بن العباس بن الوليد الحمصي : ٤١٠
 سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج : ٤٤٢
 سلمة بن كهيل : ٤٢
 سلمة بن مخلد : ٣٢
 سلمة بن حيان : ٣٥٥
 سليم بن عامر السكلاعي ، أبو يحيى الحمصي :
 ٩٩
 سليم بن منصور بن عمار : ١٣٩
 سليمان التيمي : ٤٣
 سليمان الخواس : ٩٨
 سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ،
 أبو القاسم الطبراني : ٢ ، ٢٦٧ ،
 ٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٣
 سليمان بن بريدة : ٢٨٦
 سليمان بن بلال : ٤٥٨ ، ٥٠٢
 سليمان بن حرب : ٤٥١
 سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي
 الفارسي : ٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٦٣
 سليمان بن أبي سليمان الشيباني : ٣٣٢
 سليمان بن سيف الحراني : ٢٠٠
 سليمان بن عبد الملك : ٣٦
 سليمان بن مهران ، السكاكلي ، أبو محمد
 الأعمش : ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٤١ ، ٥١٠

سعيد بن أحمد ، أبو علي البلخي : ٦٣ ،
 ٩٦ ، ٩٤
 سعيد بن اسماعيل ، أبو عثمان الحيري
 النيسابوري الحداد : ٩ ، ٧١ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ،
 ١٧٠ — ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠١ ، ٥٠٥
 سعيد بن جبير : ٢٨ ، ٥٧
 سعيد بن جعفر الوراق : ٣١
 سعيد بن أبي سعيد المقبري : ٢١٣ ،
 ٢٦٣ ، ٥١٠
 سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي : ٣١٢
 ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٧٩ — ٤٨٣
 سعيد بن سليمان : ٤٤٠
 » » أبي العاص : ٤١ ، ١١٠
 » » عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي : ١٠٠
 » » عبد الله الماهياني : ٩٢
 » » عبد الله بن جريج : ١٢٤
 » » عبد الله بن سعيد بن اسماعيل :
 ١٧١
 سعيد بن عثمان بن عياش ، أبو عثمان
 الحياط : ٢٠ ، ٢١
 سعيد بن القاسم بن الملاء ، أبو عمرو
 البرذعي : ٤١ ، ٢٤٩
 سعيد بن كثير بن عفير : ٣٦١
 سعيد بن المسهب : ١٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ،
 ٤٤٣
 سعيد بن منصور : ٤٤٠ ، ٤٦٢
 سعيد بن مهران : ١٨٧
 سعيد بن أبي هلال : ٣٢
 سعيد بن يزيد ، أبو عبد الله النابجي :
 ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٨

صدقة بن عبد الله : ٣٣٨
صفوان بن عيسى : ١٨١
صهبان الأزدي : ٣١٣

(ض)

الضحاك بن قيس : ٤٨٥
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل : ٣٧ ،
٤٠٦

(ط)

الطفيل بن أبي كعب : ٣٦٣
طلحة بن زيد : ٣٣٨
طاهر القدسي : ٢٧٥ — ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٤٥٨ ،
٥٠١ ، ٤٦٢
طاهر بن اسماعيل الرازي : ١١٢
طاوس : ٣٥٥
طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي :
٦٧ — ٧٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
٢٨٨ ، ٢٤٨

طيفور بن عيسى البسطامي الصغير : ٦٧

(ع)

عائشة أم المؤمنين : ٦٢ ، ٨٦ ، ١٨٦ ،
٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،
٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،
٥٠٢ ، ٤٥٩
عاصم الأحول : ٣٣٣
عاصم بن الجراح ، أبو عبيدة : ١٤١
عاصم بن شراحيل ، الشعبي : ١٠٨ ،
٣٥٥ ، ٤٥٩
عباد بن عبد الله ، أبو الخير الأقطع التيماني :
٥١ ، ٣٧٠ — ٣٧٢

عباد بن كثير : ٦١ ، ٦٢

عباس المنبري : ٢٦٠

العباس بن حمزة بن عبد الله ، أبو الفضل
النيسابوري الواعظ : ٢٥ ، ٢٦ ،
٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٦ ،
١٣٩

سليمان بن يسار : ٤٦٣

سمنون بن حمزة الحب : ١٩٥ — ١٩٩
٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٥٠١

سهل بن سعد الساعدي : ٤٤٣ ، ٤٦٣
سهل بن عبد الله التستري : ٨٤ ، ٢٠٦ —
٢١١ ، ٣٨٢ ، ٤١٤
سهل بن علي بن سهل ، أبو علي الدوري :
٧٩

سهيل بن أحمد بن سهل : ٥٠٥

سورة بن شداد : ٤٤٢

سويد بن ابراهيم الجحدري ، أبو حاتم
الحناط : ١٨١ ، ٢٨٠

سويد بن سعيد : ١٨٦

(ش)

شاه بن شجاع الكرماني : ١١٦ ، ١٧٠
١٩٢ — ١٩٤

الشراة : ٤٥٩

شر حبيب بن مسلم : ٣٩٢

شريك بن عبد الله : ١٤٧

شعبة بن الحجاج : ٢ ، ٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ،
٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،
٤٥٢ ، ٤٦٣

شعيب بن اسحاق : ٢٨٦

شعيب بن محمد بن الراجبان : ١١

شقيق البلخي : ٦١ — ٦٦ ، ٩١

شقيق بن مسعدة ، أبو وائل الأسدي :
٢٠١

الشیطان : ٩٦

الشيعة : ٨٥

(ص)

صالح بن محمد ، أبو علي : ٣٧

صالح بن موسى الطلحي : ٤٦٢

الصباح بن موسى : ٤٤١

صخر بن حرب ، أبو سفيان : ١٤٨ ،
٤٠٣

عبد الرحمن بن علي البزار الحافظ : ٧٥
عبد الرحمن بن علي بن خنيس ، أبو اسحاق
الروزي : ٣٩
عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج
ابن الجوزي : ٨
عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي
٣٩٢ ، ٤٠٣
عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعد الأديسي :
٣٧ ، ٧
عبد الرحمن بن محمد بن أديس ، أبو محمد
الحنظلي الرازي = ابن أبي حاتم :
١٣٧ ، ٥١٠
عبد الرحيم بن علي ، أبو القاسم البزاز
الحافظ : ١٦٥
عبد السلام بن حرب : ٥٠٧
» » » » » أبو القاسم النخعي :
١٥٠ ، ٣٥٨
عبد الصمد بن عبد الأعلى : ١٩٦
» » » » » يزيد ، أبو عبد الله الصائغ =
مردويه : ٨ ، ١٠
عبد العزيز بن علي الأزجي : ٢١٢
» » » » » البغوي : ٣٦٢
عبد الغني » سعيد : ١٦
عبد القدوس » القاسم : ٥٠
عبد الكريم » محمد بن منصور ، أبو سعد
السماعني : ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ،
٢٣٧ ، ٣٣٧
عبد الكريم بن معالي بن عمران : ٤٦٢
عبد الله اللاحق : ٢٨
» » » » » بن ابراهيم ، أبو محمد الففاري المدني :
٢٢٨
عبد الله بن أحمد البغدادي : ٢٥٩
» » » » » بن جعفر ، أبو محمد الفرغاني
الشيباني : ١٢ ، ٤٠

العباس بن دهقان : ٤٧
العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام ،
أبو الفضل المزني البغدادي : ٤٠ ،
١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢١١
العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكستاني
الترقي ، أبو محمد الواسطي : ١٧
العباس بن محمد بن حاتم : ٥٠٧
العباس بن محمد بن العباس ، أبو القاسم
الحلال : ٤٣٦ ، ٤٣٧
العباس بن مصعب : ٤٤١
العباس بن المهدي ، ٣١٩
العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلي :
٢١ ، ٤٩
عبد بن القاسم الزبيدي : ١٧١
عبد بن عبد الرحيم الروزي : ٦
عبد الآخر بن دينار : ٢٦٦
عبد الأعلى بن حماد : ٢٤٣ ، ٢٦٠
عبد الحمي بن الهادي الحنبلي : ٢١٧
عبد الخالق بن الحسن البغوي : ٢٥٢
عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد السكوني :
٤١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين
السيوطي : ٦٩ ، ٩٢ ، ٣٢٠
عبد الرحمن بن الحكم : ٤٤٢
عبد الرحمن بن دينار الفتات : ١٨٦
عبد الرحمن بن أبي سعيد : ٢٢٢
عبد الرحمن بن شبل : ٢٩٢
عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة : ٦٨ ،
٧٦ ، ١٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ،
٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٥١٠
عبد الرحمن بن الحسين الصوفي : ١١٧ ،
١١٨
عبد الرحمن بن عطية ، أبو سليمان الداراني
٧٥ - ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨

٤٤٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،

٥١١

عبد الواحد بن زياد العبدى : ٣٦٦

عبد الواحد بن العباس : ٣٣٨

عبد الواحد بن علي النيسابورى : ٣٠٤

عبد الواحد بن علي السيارى : ٣٠٩ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ — ٤٤٦ ،

٤٥٦

عبد الواحد بن محمد الأصهبانى : ٣٩٣ ،

٤٦٧ ، ٤٦٨

عبد الوارث بن عبد الصمد : ٥٠٥

عبيد بن عبد الواحد : ٣٩١

عبيدة : ٢

عبيد الله بن جعفر ، أبو القاسم الصفاني :

٨٤ ، ٢٠٦

عبيد الله بن زياد : ١١٥

عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة

الرازى : ٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢

عبيد الله بن عثمان بن يحيى = ابن جنينا :

١٢ ، ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥

عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٦٠ ، ٥١٠

» » محمد بن محمد بن حمدان المكبرى :

١١ ، ١٠٩ ، ١١

عبيد الله بن مهدي الأبيوردى : ١١٥

» » واصل : ٤٤١

عثمان بن أحمد بن عبيد الله ، أبو عمرو بن

السماك : ٤٤ — ٤٦ ، ٧٧ ،

١٦٥

عثمان بن حجة بن دراهم ، أبو عمرو

الكازرونى : ٦٨

عثمان بن سعيد الدارمى : ١٥٠

» » عفان : ٤٢ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٣١١ ،

٤٢٨

عثمان بن عمار : ٣١

» » عمر بن فارس : ١٧

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد

الرازى = الشعرائى : ٩ ، ٧٧ ،

١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٤٥١ —

٤٥٣

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو سعيد

القرشى الرازى : ٢٦٨ ، ٣٤٢

عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر القرشى =

ابن أبي الدنيا : ٣٧ ، ٤٥

عبد الله بن محمد بن فضالويه المعلم : ١٢٧ ،

٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢ ،

٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢

عبد الله بن محمد بن منازل : ١٢٣ —

١٢٥ ، ١٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٤٠٢

عبد الله بن محمد بن ميمون الخواص : ١٩

عبد الله بن مسعود : ٢ ، ٩ ، ١٤٥ ،

٢٠١ ، ٢٣١

عبد الله بن مفضل : ٣١٣

عبد الله بن موسى بن الحسن ، أبو الحسن

السلامى : ٢٨ ، ١١٦

عبد الله بن أبي نعيم : ٣٥٥

عبد الله بن عمر الخارفى : ١٢٤ ، ٣٣٢

عبد الملك بن أعين البطين : ٣٦٦

عبد الملك بن عمير : ٤٤١

عبد الملك بن محمد بن عدى ، أبو نعيم =

ابن عدى : ٢ ، ٢٨ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ ،

٤١٠

عبد الواحد بن أحمد الهاشمى : ٢٦٦

عبد الواحد بن بكر ، أبو الفرج الورتانى :

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،

١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ،

٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ،

٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٩٥

على بن أحمد بن واصل : ٢٥٢
 » » بحر القطان : ٤٦٢
 » » بNDAR ، أبو الحسن الصيرفي : ٥٠١
 — ٥٠٤
 على بن تركان : ١٤٨
 على بن جعفر بن داود ، أبو الحسن
 السيرواني : ٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٣
 على بن الحمال : ٣٣٨
 » » الحسن الترمذي : ٦٧
 » » » الهلال : ١٢
 » » » » أبو الحسين
 العطار = ابن كرنيب : ٨٥
 على بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد : ٧٦
 » » » » الفهر : ١٠٢
 » » » الحسين البخى : ٢٢١
 » » » التيمى : ١٥٠
 » » » بن طالقان : ١٩٧
 على بن الحسين بن عبد الله : ٤٩
 على بن خفريم : ٤٠
 على بن رزين : ٢٤٢
 هلى بن زيد : ٣١٣
 على بن سعيد الثغرى : ١٤٩ ، ١٩٦ ،
 ٢٦١ ، ٣٩٤ ، ٣٥٨ ، ٤١١ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٣
 على بن سهل بن الأزهر ، أبو الحسن
 الأسبهاني : ٢٣٣ — ٢٣٦
 هلى بن أبى طالب : ٢ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٧٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٠
 على بن عاصم : ٤٣٥
 على بن العباس = ابن الرومى :
 ١٨٢
 على بن عبد الحميد النضائرى : ٥٢ ، ٥٤
 على بن عبد الرحمن الزاهد : ١٣٨
 على بن عبد الرحيم ، أبو الحسن القناد : ٨٣
 ١٦٥ ، ١٦٦
 على بن عبدك : ١٤٦

عدي إشكر : ١٨٧
عراك بن مالك الغفاري : ٢٥٢
عروة بن الزبير : ٦٢
« » زيد الخيل : ١٨٥
عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي :
١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ،
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥ ،
٣٢٦ ، ٣٩٩
عصمة بن عاصم : ١٠٨
عطاء الكيخاراني : ٥٧
« » بن أبي رباح : ٢١٨ ، ٣٣٨
« » يسار : ٤٤ ، ٢٦٦
المطاف بن خالد : ٤١٠
عطية بن سعد بن جنادة ، أبو الحسن العوفي
الكوفي : ٦٨
عفان بن مسلم : ٣٦٦
غدير بن معدان الحمصي : ٩٩
عقبة بن صهبان : ٣١٣
« » عاصم : ٣٢
« » نافع : ١٧٩
علقة بن قيس : ٩
علقة بن مرثد : ٢٦٨
على الرازي : ١١٣
على الثقفي : ١٦٧
على القنطري : ٢٨٦
على النصر اباذي : ١١٥ ، ١٢٣ ، ٢٧٣
على بن ابراهيم الثقفي : ١٥ ، ١٩٦
« » « » أبو الحسن الحصري : ٤٨٩
— ٤٩٣
على بن ابراهيم ، أبو الفرج الأرموي :
٤٨٩ ، ٤٩٣
على بن أحمد بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي :
٦٨ ، ١٩٨
على بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي :
٤٥٨ — ٤٦١
على بن أحمد بن محمد الزناني : ٢٢

عمار بن خالد الواسطي : ٥١٠
عمار بن ياسر : ٢
عمار البناء المزوق البغدادي : ٣٩٩
عمار بن أحمد بن عثمان ، أبو حفص الواعظ =
ابن شاهين : ١٤١
عمار بن حمزة : ٢٢٢
عمار بن الخطاب : ٦ ، ١١ ، ٤٤ ، ٥٦ ،
٥٨ ، ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ،
٣٧٠ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٧
عمار بن رفيف : ١٩٦
عمار بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو بكر
القرطبي : ٤٥
عمار بن عبد الرحيم ، أبو بكر : ٢٨٠
عمار بن عبد العزيز : ١٠٨ ، ٢٠١ ،
٢٥٢
عمار بن عبد الله بن عمر ، أبو حفص
البحراني : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٣٤٢
عمار بن عبد الله الفرغاني : ٢٢٩
عمار بن عطية الموفى : ٦٨
عمار بن محمد بن مراك المصري : ٣١٢ ، ٣١٣ ،
» » مغلدة : ٨٩
» » هارون بن يزيد ، أبو حفص
الثقفي البلخي : ٦١
عمار بن واصل : ٨٤ ، ٢٠٦
عمار بن حصين : ٢
عمار بن هارون الصوفي : ٣٥٥
عمرو بن دينار : ٥٧ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥ ،
٤٥٩
عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد النيسابوي :
١٠٣ ، ١١٥ — ١٢٢ ، ١٧٠ ،
١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،
٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ،
٤٥٢
عمرو بن شعيب : ٣٥٥

علي بن عبد الله البغدادي : ١٦٧ ، ٢٣٢
علي بن عبد الله العباسي : ٤٩٧
علي بن عبد الله ، أبو الحسن الكرجي :
٥١ ، ٢٤
علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني
الحافظ : ٧ ، ٨ ، ١٥ — ١٧ ،
٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٦ ،
١٨٧ ، ٢١٧ ، ٤٣٥
علي بن أبي عمر البلخي : ٧٩
علي بن عيسى البسطامي : ٦٧
علي بن الحسن الكلوذاني : ٧٦
علي بن القاسم ، أبو الحارث الخطابي
علي بن قديد : ١٦
علي بن محمد الأزق : ١٠٧
علي بن محمد ، أبو الحسن المزين : ٣٨٢ —
٣٨٥
علي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن المصري :
٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٢٢٨
علي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن الثقفي
الوراق = ابن لؤلؤ : ١٤٤
علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن
الصائغ الدينوري : ٣١٢ — ٣١٥ ،
٤٧٩
علي بن محمد بن علي بن بشار ، أبو عمرو
الأنطاكي : ٥٠ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،
١٦٢
علي بن محمد بن محمد ، عز الدين أبو الحسن
ابن الأثير : ٣١ ، ٢٣٢
علي بن محمد بن مهرويه ، أبو الحسن
القزويني الصوفي : ٢٢ ، ٧٣ ، ١١٢ ،
١٤٦ ، ١٦١ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٧٦
علي بن مسهر : ١٨٦
علي بن موسى الرضا : ٨٥ ، ٢٣٧
علي بن هند الفارسي ، أبو الحسين القرشي
٣٩٧ ، ٣٩٨ — ٤٠١
علي بن يعقوب بن سويد الوراق : ١٨

فهد بن سلام : ٢٨٠

(ق)

القاسم بن أبي بزة : ٥٧

القاسم بن سلام ، أبو عبيد : ٣٦٢

القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس
السياري : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٤٤٠ —

٤٤٧

القاسم بن عثمان الجوعى : ٩٨

القاسم بن منبه بن يس ، أبو محمد الحرابي :

٤٥

قتادة بن دعامة السدوسي ، ١٤٣ ، ١٨١ ،

١٨٧ ، ٣١٣

قتيبة بن سعيد ، أبو رجاء النقي : ١٣١ ،

٢١٣ ، ٣٦٦

قتيبة بن مسلم : ٤٣٦

القدرية : ١٢٩

القراديس : ٣٦٢

قرن : ٤٤٢

قريش : ١٦

قسيم بن أحمد ، غلام الرقاق : ٢٣١ ،

٣٥٥

قيس عيلان : ٤٢٧

(ك)

كثير بن زياد ، أبو سهل البرساني : ٤٦

كثير بن سليم ، أبو هاشم الأبل : ٦٢

كيسان المقبري ، أبو سعيد : ٢١٣

(ل)

لاحق بن الهيثم اللاحق : ٢٨

ليث بن سعد : ١٧ ، ١٨ ، ٢١٣ ،

٢١٨ ، ٢٨١ ، ٣٦١

ليث بن أبي عامر : ٣٦٦

(م)

ماسينيون ، لويس : ٤١٤

مالك بن أنس : ٩٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ،

٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ،

عمرو بن عبيد : ٢٥٣

عمرو بن عثمان المكي : ٢٠٠ — ٢٠٥ ،

٢٣٣ ، ٣٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ،

٤٢٧ ، ٤٥٩

عمرو بن أبي غيلان : ٢٤٢

عمرو بن قيس ، أبو عبد الله الملائي الكوفي

٦٨ ، ١٥٦

عنيسة بن سعيد السكلاعي : ٣٩٢

عومر بن زيد بن عبد الله ، أبو الدرداء :

٥٧

عياض بن غنم الفهري : ٥٤ ، ٤١٠

عيسى بن أبان القاضي : ١٨ ، ٢٩٥

عيسى بن غنجار : ٦

عيسى بن مريم عليه السلام : ١٩٦

عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي :

٢٥٢ ، ٢٥٣

(غ)

عالب بن خطاف ، أبو سليمان القطان : ٢٨٠

غيلان السمرقندي ، ٢٢٤

(ف)

فارس البغدادي : ٣٠٩

فارس الجمال : ١٦٧

فارس بن عيسى ، أبو الطيب الصوفي

الدينوري : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٣١٧

فاطمة بنت قيس : ٤٨٥

فاطمة بنت محمد رسول الله = الزهراء :

٤٢

فاطمة بنت الوليد بن عتبة : ١٦

فتح بن شخرف : ١١ ، ١٤٣

الفضل بن حماد : ٤٦٢

الفضل بن المختار البصري : ٣٦٢

الفضيل بن عياض : ٦ — ١٤ ، ٢٧ ،

٤٠ ، ٤٤ ، ١٣٧

فليح : ٤٠٢

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسين الفارسي :
٢٥ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ١١٣ ، ١٥٩ ،
١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،
١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
٣٠٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٩٨

محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد الحاكم :

١٠٠

محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الفرج بن

شنبوذ : ١٥٨

محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشبهي :

٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

محمد بن أحمد بن الحسن : ١٠٧

» » » « حسنويه ، أبو بكر الحسنوي :

٣٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين الرازي : ١٨٥ ،

١٨٦

محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو : ٧١ ،

١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ،

محمد بن أحمد بن حمدون ، أبو بكر الفراء :

١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٥٤ ، ٤١٧ ،

٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨

محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري :

٢٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٦

محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي

المكتب : ٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٢ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٣٩ ،

محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبد الله الذهبي :

٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣١ ، ٢٨٥ ،

محمد بن أحمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفي : ٢٠

محمد بن أحمد بن شاذ هرمز : ٤٦٣

محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو زيد الفقيه

الروزي : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،

محمد بن أحمد بن فارس : ١٤٧

٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣

مالك بن مفل : ٣١٣

المأمون العباسي : ٤٠ ، ٨٥ ، ١٩١

مبارك بن فضالة : ٤٥١

المتوكل العباسي : ٢٩١

المنيني بن يحيى المصاطبي : ٩١

مجاهد : ٥٧ ، ١٨٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٥ ،

٣٩٢

الجبوس : ٤٠٦

محمود بن محمود النيسابوري : ١١٨ ،

١٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٧ ،

٥٠١

محمد الزبيدي : ٢٩٢

محمد الزقاق : ٣٥٧

محمد بن إبراهيم السكتاني : ١٥٠

محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي : ٢ ،

١٨ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٩٥ —

٢٩٨ ، ٣٢٢

محمد بن إبراهيم ، أبو علي البزاز : ١٦٣

محمد بن إبراهيم ، أبو علي القصري : ٤٠٤

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله

العبدى : ١٣١

محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو عمرو

الزجاجي : ١٦٣ ، ٤٣١ — ٤٣٣ ، ٤٧٩ ،

محمد بن أحمد التيمي : ١٢٨

محمد بن أحمد الرازي : ١٨٧

محمد بن أحمد الرافعي : ١٥٠

محمد بن أحمد النجار : ٣٨٢ ، ٣٨٤

» » » أبو بشر الخلاوي : ٣٣٢

» » » الأصماني ، أبو بكر العقيلي :

٢٠١

محمد بن أحمد ، أبو بكر القنادلي : ٢٠٢

» » » أبو الحسن الواعظ البغدادي :

٩٤

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر البلخي :

١٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٧٥

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ :
٥٠٩ — ٥١٢
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر المصري :
٥٠١ ، ٤٤٨ ، ٣٨٦ ، ٥١
محمد بن أحمد بن منازل : ١٢٦
» » » يعقوب ، أبو بكر الصفار المفيد :
١٩
محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو نصر الطوسي :
٤٥٢ ، ٢٨٥
محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو بكر الجزار :
١٧٣
محمد بن إدريس الشافعي : ٩٨ ، ٩٢ ،
١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٣٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٢
محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) : ٤٠٣
» » » السكرابيسي البلخي : ٣٧ ،
١٢٦
محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني : ٣١١
» » » أبو بكر السكلابادي : ٣٧٩
» » » بن ابراهيم ، أبو العباس
السراج : ٨٣
محمد بن إسحاق بن خزيمة : ٤٤٣
» » » إسماعيل البخاري : ٢ ، ٧ ، ٣٦ ،
٤٢ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ،
٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ،
٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ،
٤٤٢
محمد بن إسماعيل بن موسى : ١١١
» » » بحر الشجعي : ١١٧
» » » بشار بن الحسن ، أبو بكر بن
الأنباري : ٧٣
محمد بن ثابت البناني : ١٤٧ ، ٥٠٥
» » » جابر : ٣٠٤
» » » جحادة : ١٤٣
» » » جرير الطبري : ٤٠ ، ١٥٦ ،
٤٣٥
محمد بن جعفر البغدادي : ٢٠٤

محمد بن جعفر الفتات : ٢١٢
» » » السكرابيسي البلخي : ١١ ،
١٠٣
محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٤٥٩
» » » حاتم الأشيب : ٢٦٨ ، ٥٠٧
» » » حامد ، أبو بكر الترمذي : ٤-١ ،
٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
محمد بن حامد بن ابراهيم ، أبو أحمد السلمي :
٣٧ ، ٤٥١ ، ٥٠١
محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم =
ابن حبان : ٤٩ ، ١٢٤ ، ١٨١ ،
٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٩٢ ، ٣٦٢ ،
٤٠٦ ، ٤٥٩ ، ٥٠٥
محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) :
٢٩٥
محمد بن الحسن بن خالد البغدادي : ١١ ،
١٦٤
محمد بن الحسن بن سعيد بن الحشاش ،
أبو العباس الخرمي البغدادي : ٢٩ ،
٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٧٨ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩
محمد بن الحسن بن الصباح ، أبو الحسن
الداودي : ٢٠٩
محمد بن حسان ، أبو عبيد اليسري : ١٤٧
١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٨
محمد بن الحسين البرجلاني : ٢٣٧ ، ٢٣٨
محمد بن الحسين البغدادي : ٢٨٤
محمد بن الحسين بن علويه : ٩٢
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ،
أبو عبد الرحمن السلمي : ١٨ ، ٥٠ ،
٦٩ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،
١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٩٧ ،
٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٥١٨
محمد بن حفص ، أبو الأسود المروزي : ٤٥
» » » حمدون بن مالك : ١٦

محمد بن عبد العزيز : ١٩٥
 » » » الطبرى : ٢٦٧
 » » » » ، أبو عبد الله الرملى :
 ٢٨٥
 محمد بن عبدك : ١٠٨
 » » عبد الله ، أبو بكر الزقاق الكبير :
 ٢٣٠ ، ٤٤٨ ، ٣٨٩ ، ٥٠١
 محمد بن عبد الله ، أبو جعفر الفرجانى : ٢٩
 ، ١٦٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣١٩
 ٣٢٦
 محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله
 الزاهد الصفار : ٧٨
 محمد بن عبد الله بن بكر ، أبو جعفر
 السراج : ٨
 محمد بن أحمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم =
 ابن البيهق : ٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦
 ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢
 ٤٦١
 محمد بن عبد الله بن زكريا ، أبو بكر : ٣٦١
 محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان
 المقرئ ، أبو بكر الرازى المذكر الحافظ :
 ، ١٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٩٢
 ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥
 ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٩
 ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧
 ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
 ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢
 ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤
 ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
 ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
 ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢
 ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩
 ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
 ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨
 ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

محمد بن أبي الحوارى : ٩٩
 محمد بن حيان ، أبو الأحوس البغوى : ٣٦
 محمد بن خفيف ، أبو عبد الله : ١٠٩ ،
 ١٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ —
 ٤٦٧ ، ٥٠٤
 محمد بن داود ، أبو بكر الدق الدينورى :
 ١٤٧ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩
 ، ٣٠٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٤
 ٤٤٨ — ٤٥٠
 محمد بن داود بن على الأسبهاى : ١٨٦
 » » رزام الأبل : ٢١٧
 » » » زهرة الحارثى : ١٧
 » » زياد : ٢٧٨
 » » زيد ، أبو الحسن النيسابورى :
 ٢٨١ ، ٣٧١
 » » سعد (كاتب الواقدى) : ٤٢ ،
 ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٣
 محمد بن سعد ، أبو الحسين الوراق : ١٧٥
 ٢٩٨ — ٣٠١
 محمد بن سعد بن ابراهيم الزاهد : ٢٢١
 » » سعيد الخوارزمى : ١٨
 » » » ، أبو بكر الحارثى : ١٩٧
 » » » ، أبو على : ٤٩٨
 » » » بن غالب ، أبو يحيى الضيرير :
 ٤٢٧ ، ٥١٠
 محمد بن سلمان ، أبو سهل : ٣٤٤
 » » سوار : ١٦ ، ٨٤ ، ٢٠٦
 » » سيرين : ١٧٩
 » » شريك : ٣٧
 » » طنج الأخشيد : ٣٨٦
 » » العباس المعصى : ٤٥ ، ١٣٠
 » » العباس بن الدرفس : ٨٠
 » » عبد : ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦
 » » عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينورى
 ٥١٥ — ٥١٧
 محمد بن عبد الرحمن الشامى : ٤٥٨
 » » » بن أبي ليلي : ١٧١

محمد بن عليان النسوي : ٤١٧ — ٤١٩
» » عمر الحكيم ، أبو بكر الوراق :
٢٢٧ — ٢٢١

محمد بن عمر بن خشنام البلخي : ٢٢١
» » » بن غالب الجعفي : ٧٦
» » » الفضل ، أبو عبد الله الجعفي :
٧٦ ، ٦٥

محمد بن عمرو بن الموجه ، أبو الموجه
المروزي : ٣٠٤ ، ٤٤٠

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي : ١٧٥
» » أبي عمير : ٤٩٧
» » عياد المسكي : ٨

» » عيسى الدهقان : ١٦٥
» » بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى
الترمذي : ٢ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ،
٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ،
٤٥٩ ، ٥٠٧

محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الضبي
الثمار = التمام : ٣٥

محمد بن الفضل السدوسي ، ٢٨١
» » » أبو أحمد البلخي : ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٧٠ ، ٢١٢ — ٢١٦ ،
٢٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ : ٤٥١ ،
٥٠١

محمد بن الفضل بن سليمان ، أبو عبد الله
العدوي : ١١١

محمد بن فضيل : ٤٥٤
» » فيروز المصري : ٢٨
» » قدامة بن أعين ، أبو جعفر
الجوهري : ٨

محمد بن كثير الكوفي : ٢ ، ١٥٦ ،
٥٠٧

محمد بن الليث بن محمد ، أبو بكر الجوهري :
٦٣ ، ٩٤ ، ٩٦

محمد بن المثنى بن زياد ، أبو جعفر السمار :
٤٥

» » » ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ،
٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠
محمد رسول الله « صلى الله عليه وسلم » :
يكاد يذكر في كل صحيفة

محمد بن عبد الله بن المتأني البغدادي : ٢٩٧
» » » » محمد الحافظ : ٤٥٨
» » » » مصعب : ١٤٧
» » » » المطلب ، أبو الفضل
الشيبياني : ٤٨

محمد بن عبد الله بن نعيم الحارثي : ١٤٧
» » » عبدون بن عيسى ، أبو بكر القطان :
٤٣ ، ٥٠

محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي الثقي : ١٢٥ ،
٣٦١ — ٣٦٦ ، ٣٦٩

محمد بن عبد الوهاب بن سلام ، أبو علي
الجبائي : ٣١١

محمد بن عبيد الطنافسي : ٨٧
» » عبيدة النافقاني : ٤٤١
» » عجلان ، أبو عبد الله المدني : ٧٦
» » عطاء الهجيمي : ٢١٧
» » علي الحكيم الترمذي : ١٢٢ ،
٢١٧ — ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٣٤

محمد بن علي المطار : ٥٠٧
» » » القصاب : ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٥

محمد بن علي التهاوندي : ١١٢
» » » الحبري ، أبو الحسن السلمي : ٢١٢
محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر السكتاني :
٥١ ، ٢٣٢ ، ٣٧٣ — ٣٧٧ ، ٤٣١

محمد بن علي بن حبيش المقرئ : ٢٦٦
» » » الحسن بن شقيق : ٧
» » » الحسين ، أبو علي البلخي : ١٠٨
» » » الخليل : ١٤٤
» » » القاسم ، أبو بكر السكرخي : ٨٠
» » » » يةقوب : ١٧٥

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين المؤذن :
٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البلخي :
٢٢٥
محمد بن محمد بن حاتم : ٢٢١
» » » حامد ، أبو نصر الزاهد
الترمذي : ٢٨٠ ، ٢٢٥
محمد بن محمد الحسن ، أبو الحسين الكارزي :
٣٦٢
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله
التروغبدي : ٤٩٤ — ٤٩٦
محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الورد =
حبشي : ٢٤٩ ، ١١٠ ، ٤١ —
٢٥٣
محمد بن محمد بن غالب : ٣١٠
» » محمود : ١١
» » محمد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري
القطار : ٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ،
٥٠٧
محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المسكي :
٨٦ ، ١٠٩ ، ٤٠٧
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري :
٥٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
٤٦٣
محمد بن المعافى الصيداوي : ١٠٨
» » معن الففاري : ٤٩
» » منصور ، أبو جعفر الطوسي : ٢٣٧
» » المتكدر : ١٣١ ، ٣٥٥
» » مهدي المصري : ٣٣٨
محمد بن موسى ، أبو بكر الواسطي =
ابن الفرغاني : ٢١٠ ، ٣٠٢ —
٤٤٠ ، ٣٠٦
محمد بن ميمون ، أبو جهر السكري : ٤٤١
» » نصر بن منصور الصائغ : ٩ ، ٨٧ ،
٢١٨ ، ٣٤٢
محمد بن نعيم : ٣١٣

محمد بن هارون الهاشمي : ٢٥٢
» » الهيثم ، أبو الأحوس : ٣٦١
» » واسع : ٤٣٥
» » يحيى النيسابوري : ١٧١
» » » بن ابراهيم ، أبو عبد الله =
ابن منده : ١٣٩ ، ٣٠٤
محمد بن يزيد ، أبو عبد الله القزويني =
ابن ماجة : ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ،
٢٦٧ ، ٢٧٤
محمد بن يعقوب الترمذي : ٢٢٢
» » » أبو العباس الأصم : ٨٣
» » » بن الفرج ، أبو الفرج الصوفي =
ابن الفرجي : ١٤٦
» » يوسف ، أبو عمر القاضي : ٢٠٩
» » » بن الجنيد ، أبو زرعة الكشي :
٣١٦ ، ٤١٠
محمد بن يوسف بن معدان : ٢٣٣
» » » يعقوب ، أبو عمر الكندي :
١٥
محمد بن يونس بن موسى البصري : ٤٠٦
مهراذ (بطن من) : ٤٤٢
المرجثة : ٩٩ ، ١٢٩
مرجريت سميت : ٥٦
مروان بن معاوية ، أبو عبد الله الفزاري
الكوبي : ٩٨ ، ٢٨٦
مسعود بن مالك ، أبو رزين : ٣٦٦
مسعود بن محمد بن مسعود الرمل : ٣٥٥
مسلم بن ابراهيم : ٣١٣
» » صاحب الصحيح : ٣٦ ، ١٨٧ ،
٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ،
٢٧٤
مسلم بن خالد : ٣٦
» » عبد الرحمن ، أبو صالح البلخي : ٦١
» » كيسان ، أبو عبد الله الملائى : ٤١
مسلم بن الوليد = صريع القوائى : ١٩١
المسيب بن واضح : ٣٦

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين المؤذن :
٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البلخي :
٢٢٥
محمد بن محمد بن حاتم : ٢٢١
» » » حامد ، أبو نصر الزاهد
الترمذي : ٢٨٠ ، ٢٢٥
محمد بن محمد الحسن ، أبو الحسين الكارزي :
٣٦٢
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله
التروغبدي : ٤٩٤ — ٤٩٦
محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الورد =
حبشي : ٢٤٩ ، ١١٠ ، ٤١ —
٢٥٣
محمد بن محمد بن غالب : ٣١٠
» » محمود : ١١
» » محمد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري
القطار : ٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ،
٥٠٧
محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المسكي :
٨٦ ، ١٠٩ ، ٤٠٧
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري :
٥٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٥
٤٦٣
محمد بن المعافى الصيداوي : ١٠٨
» » معن الففاري : ٤٩
» » منصور ، أبو جعفر الطوسي : ٢٣٧
» » المتكدر : ١٣١ ، ٣٥٥
» » مهدي المصري : ٣٣٨
محمد بن موسى ، أبو بكر الواسطي =
ابن الفرغاني : ٢١٠ ، ٣٠٢ —
٤٤٠ ، ٣٠٦
محمد بن ميمون ، أبو جهر السكري : ٤٤١
» » نصر بن منصور الصائغ : ٩ ، ٨٧ ،
٢١٨ ، ٣٤٢
محمد بن نعيم : ٣١٣

موسى بن حزام ، أبو عمران : ٢٢١
موسى بن عتبة : ٤٦٣
موسى بن عمران (عليه السلام) : ٣١ ،
٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٣٠٩ ، ٤٦٣
موسى بن عيسى ، أبو عمران الجصاص : ٧٩
موسى بن عيسى ، أبو عمران البسطامي =
عمى : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣
موسى بن محمد : ١١٢
موسى بن يزيد : ٤٤٢
ميمون بن مهران : ٥٧ ، ٤٠٣

(ن)

نافع العدوى ، أبو عبد الله المدني : ١٧ ،
١٧١ ، ٢٦٠ ، ٤١٠
نصر بن الحارث : ١٠٨
نصر بن الحسين البخارى : ٧
نصر بن داود ، أبو منصور الصافى =
الخلنجى : ٨٦
نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان : ٢٦٠
نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب
أبو الفضل العطار الطوسي : ٩٣ ،
١١١ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ،
٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥
نصيح العنسى : ٣٩٢
نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمى : ١٢٤
نعم الجهم : ٤٩
نعم بن اد : ٤٤١
نعم بن مرقن : ٦٧
نفيح بن الحارث بن كلدة ، أبو بكر : ٣١٣
نيكولسن ، رنولد ألن : ٥٥

(هـ)

هارون الرشيد : ١٧ ، ١٩١ ، ٢٣٧ ،
٤٢٧ ، ٤٠٢
هارون بن ربات التيمى : ٣١
هاشم بن أبي عبد الله : ٨٨
هاشم بن القاسم : ٢٦٦
هزيمة بنت حي الأوصاية ، أم الدرداء :
٥٨ ، ٥٧
هشام بن حسان : ٣٦٢

مصعب بن أحمد القلائسى : ١٩٥
مضاء بن عيسى السكلاعى : ٩٨
المعلم بن المقدم : ٣٩٢
مظفر القرميسينى ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
٤٠٠ ، ٥٠٩
معاذ بن جبل : ٣٦٦
معاذ بن محمد التديسى : ٣٨٦
المعافى بن عمران : ٣١ ، ٤١ ، ٢٤٩
معاوية بن أبي سفيان : ٨٤ ، ١١٥ ،
١٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٤٧٩
المعتزلة : ٢٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨٦
المعتمد العباسى : ٣٢٢
معروف السكرخى : ٨٣ ، ٤٨ ، ٩٠ ، ١٦٥
معقل بن يسار : ٢٩
معمر بن راشد : ٧٨ ، ٤٣٥
مفلح ، أبو صالح العابد : ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٤٤١
مقاتل بن سليمان : ١٠٨
المقداد بن الأسود : ٢٩٢
مقسم بن بجرة : ٤٠٣
مكحول : ٥٧
مكى بن عبد الله : ٣١٦
مكى بن محمد : ١١٢
الملاطية : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٥١ ، ٤٠٦
ممشاذ الدينورى : ٣١٦ — ٣١٨
المنصور العباسى : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٥٣
منصور بن عبد الله ، أبو الحسن الديمرى
الأصبهانى : ١٧ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٦٨ ،
٧٠ ، ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
١٤٨ ، ١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ،
٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩ ،
٣٥٦ — ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣١٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤٣٢
منصور بن عمار : ١٣٠ — ١٣٦
منصور بن العتير : ٢ ، ٩ ، ٤٤١
منصور بن أبي مزاحم : ٤٠٢
المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٣١
مهدى بن حفص : ٤٥
مهلّب بن أحمد المصرى : ٣٩١

يزيد بن أبي حبيب : ٣٢
يزيد بن سنان ، أبو فروة الراوى البصرى :

٣٣٨ ، ١٨١

يزيد بن عبد الملك : ٢٥٢

يزيد بن مزيد : ١٩١

يزيد بن هارون السلى : ٥٧ ، ٤٠٢ ،

٥٠١ ، ٤٣٥

يعقوب الفسوى : ٤٤١

يعقوب بن ابراهيم الزورق : ٨

يعقوب بن اسحاق : ٧١ ، ٧٢

يعقوب بن شهبة : ٣٦

يعقوب بن الوليد : ١٤٨ ، ١٤٩

يعلى بن عبيد : ١١٦

يوسف : ٣٥٥

يوسف بن ابراهيم بن عامر ، أبو يعقوب

الأبهري الشافعى المقرئ : ٣٩١

يوسف بن أسباط : ٣٦ ، ٤٤ ، ١٤١ ، ١٤٢

يوسف بن الحسين الرازى : ١٩ ، ٢٣ —

٢٦ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،

٢٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،

٥٠٩ ، ٥٠١

يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر النمرى

القرطبي = ابن عبد البر : ١٨

يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد ،

أبو الفتح القواس : ٨٤ ، ٩٠ ،

١٥٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥

يوسف بن القاسم المياهمى : ٢٦٠

يوسف بن محمد بن بندار ، أبو يعقوب

الولائى : ٦٧

يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد ،

أبو يعقوب القطان المرووذى : ٣٦

٨٧ ، ١٤٢ ، ٢٦٦

يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطى : ٢٠١

يونس بن عبد الأعلى : ٢٠٠

يونس بن هبيد : ٣٦٦

هشام بن سالم : ٤٩٧

هشام بن أبي عبد الله : ٢٩٢

هشام بن عروة : ٢٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢

هشيم بن بشير العجلي : ٣٦ ، ٣٧

هلال بن يحيى : ٢٩٥

هام بن الحارث : ١٥٧ ، ٢٩٢

(و)

ورقاء بن عمرو الحضرمى : ٢٣٨ ، ٣٥٥

وكيع بن الجراح : ٢٩٢ ، ٤٢٧ ، ٤٨٥

الوليد بن عبد الملك : ١٧٦

الوليد بن مسلم : ٤١٠

وهيب بن الورد : ٤٤٤

(ى)

ياقوت الحموى : ٦٨ ، ١٨٥ ، ٢١٧

يحيى الجلاء : ٩٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ،

٢٧٥ ، ٣١٦

يحيى القطان : ٧٩

يحيى بن آدم : ٣٥٥

يحيى بن أحمد بن جبلة : ٤٥١

» بن أكرم : ٤٠ ، ٤١

» بن الحارث : ٩٢

» بن حسان : ٥٠١

» بن حمزة : ٣٩٢

» بن سعيد الأنصارى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

» بن صاعد : ٤٢٧

» بن صالح الوحاظى ، أبو زكريا

الخصى : ٩٩

» بن أبي كثير : ٢٩٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥

» بن محمد الكرمى : ٦

» بن معاذ بن جعفر الرازى الواعظ :

١٠٧ ، ١١٤ — ١٧٠

» بن معين : ٧ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٤ ،

٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ ،

٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ،

٤٤١ ، ٤٥٩

» بن منصور ، أبو محمد : ٢١٧

» بن يحيى الشافعى : ٢٣٩

ب - فهرس أعلام البلاد والأماكن ، والأنهار والمياه

(أ)	
أمد : ٨٨	باب الطاق : ٣٠٨
الأبلة : ٦٢	باروس : ١٢٣
أبيورد : ٤١٧، ٣٠٢، ٢١٢، ١٢٠، ٨٠، ٧٠	بازبدى : ٩١
أحد : ٤٠٣، ٩٩، ٦٩، ٥٨	بانياس : ٩٣
أخسيكت : ٣٠٢	بحر القلزم : ٣٨٩
أذربيجان : ٤٠٦، ٢٦٠	بخارى : ٢٨، ١١٥، ١٤٧، ٢٣٧، ٢٦٨
أذنة : ١٤٣	بدر (غزوة) : ٩٠، ٥٨، ٦٢، ١٣٢، ٣٣٨
إربل : ٤٠٦	برانا : ١٢
أرجان : ٤٦٧	برجلان : ٢٣٧
أرغيان : ١٢	بردان : ٤٢٠
أرمية : ٤٠٦	برسان : ١١١
أزادوار : ٢١٢	برقة : ٢٣٨
أسروشنة : ٣٣٧	يسرى : ١٧٦
أسفراين : ٥٢	بسطام : ١٠٥، ٦٧
الأسكندرية : ١٦٧، ٣٢	البصرة : ٣١، ٣٥، ٣٧، ٥٦، ٥٧
إصبهان : ١٤٨، ٨٨، ٧٨، ٦٨	١٢٤، ٩٩، ٧٨، ٦٨، ٦٢
٢٠٤، ٢٠١، ١٨٥، ١٨٠	١٣٠، ٢٤٩، ٢١٧، ٢٠٨
٤٨٤، ٢٦٦، ٢٣٣	٢٦٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧
اصطخر : ٢٠٧، ١٩٣، ١٦٤	٣١٣، ٣٢٩، ٤٠٦، ٤٠٧
افريقية : ٤٧٩، ٢٣٨	٤١٤، ٤٥٢، ٤٦٣
الأكواخ : ٩٣	بصرى : ١٧٦
الأنبار : ١٠٧، ٧٣	بغداد : ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٧
الطابية : ٤٢٠، ١٤١، ٥٤	١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٦
الأنهار : ٣٧٨، ٣٢٩، ٢٩٢، ٨	٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤
أيلة : ٣٨٩	٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٦
	٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٨٣
	٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٢
	٩٣، ١٠٣، ١١٧، ١١٨
	١٢٠، ١٢٩، ١٣١، ١٤١
(ب)	
باب شرق : ٢٣٠	
باب الشام : ٢١٢	

ترمد : ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢١، ٩١، ٢٧
التنميم : ٣٨٣
تنيس : ٣٣٨، ٢٨
التينات : ٣٧٠
التيه : ٣٨٩

(ج)

جبا : ٣١١
جبال السراة : ٣٨٩
الجحفة : ٧
جرجان : ٩٢، ٧٢، ٦٨، ٢٣، ٢٢
٣١٦، ١٩١، ١٠٨
الجزيرة : ١٣١، ١٠٠، ٥٢، ٢٤، ٤١٠
جزيرة ابن عمر : ٩١
الحاجم : ١٤٢
جنوجرد : ٤٤٢
جوزجان (جوزجانان) : ٥٠١، ١٠٧
جوين : ٢١٢
جيحون : ٢٢١، ٢١٢، ٨٤، ٢٧

(ح)

الحجاز : ٩٢، ٧٢، ٥٢، ٥١، ٢٤
٤٤٠، ١٣١، ١٣٠، ٩٨
الحربية : ١٩٧
حران : ٤١٠، ٢٠٠
حصن الطائف : ٣١٣
حلب : ٤٢٠، ٥٤، ٥٢
حنين : ١٤٨
حوران : ١٧٦
الحيرة : ٤٤٢، ٣٤٩، ١٧

(خ)

خراسان : ٢٧، ٢٤، ٢٣، ٧، ٦
٢٩، ٣٠، ٣٦، ٥٢، ٦١
٨٣، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣
١٠٧، ١١٥، ١٢٣، ١٣١
١٤١، ١٤٦، ١٦٤، ٢١٢

١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٦
١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥
١٦٦، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣
١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١
٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٧
٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٠
٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨١
٢٩٥، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٢٦
٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٢
٣٧٣، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٣٤
٤٣٦، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٧
٥١٣، ٥١٦

بغشور : ١٦٤
بغلان : ١٧١
البيع : ٩٢
بكرد : ٤٠
بلاد الروم : ٢٩٦، ٢٠
بلخ : ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٦١، ٩١
١٠٧، ١٧١، ٢١٢، ٢٢١
٢٢٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٥٠١

بم : ٤١٧
بنجيك : ٣٣٠
بوشنج : ٤٥٨، ١٣٠
بويط : ٢٠١
بيت المقدس : ١٦٨، ١٧٦، ١٩٦
٣٨٩
بيروت : ٢١٣
بيسمة : ٤١٧
بيضاء فارس : ٣٠٧
بيهي : ٢١٢

(ت)

التاج : ٤١٠
تبريز : ٤٠٦
تبوك : ١٣٢
تركستان : ٣٠٢
تركستان الروسية : ٧

الرملة : ٢٨٥ ، ١٧٦ ، ١٤٨ ، ١٤٦ :
رواس : ٤٢٧
الري : ١٨٥ ، ١٧٠ ، ١٣٨ ، ١٧ :
٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ :
٥١٢

(ز)

زنجان : ٢٦٠ ، ١٨٥ :

(س)

سامرا (سر من رأى) : ٧١ ، ١٧ :
٨٤ ، ١٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ :
سيهان : ١٤٣
سجستان : ٢١٢
سرخس : ٢١٢ ، ١٣٠ ، ١١ ، ٧ ، ٦ :
٤١٧
سرف : ٣٨٣
سكة الفرس : ٢٣
سمرقند : ١١١ ، ٤٦ ، ٢٣ ، ٨ ، ٧ :
١٢٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٥٠١ ، ٤٧٥ ، ٣٣٧ :
السواجن : ٩٩
الموس : ٣٢٩
السويس : ٢٤٢
سويقة الورد : ٤١
سيحون : ٣٣٧
سيروان الغرب : ٥١

(ش)

الشام : ٧٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٢٩ ، ٢٤ :
٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣١ :
١٤١ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ :
٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ :
٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ :
٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥١٣ :
العمرقان : ٥٢ ، ٧ :
الشونيزية : ٤٣٧ ، ٤٣٤ :

٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ :
٢٨٠ ، ٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ :
٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ :
٥٠٩

خرتاك : ٢٠٠

الخنديق (غزوة) : ١٧ ، ١٣٢

خوارزم : ٢١٢

خوزستان : ٣١١

(د)

دار الرقيق : ١٩٨
داريا : ٤٥٢ ، ٧٥ :
دامغان : ١٢٤ ، ٦٧ :
داندانقان : ١٣٠
دجلة : ١٩٧ ، ٩١ ، ١١ :
درايجرد : ١٢
درب حنظلة : ١٣٨
درب النسوة : ٢٢١
دستواء : ٢٩٢
دمشق : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٤ :
٥٨ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ :
١١٢ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦ :
٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ :
٣٣٨ ، ٤١٠ ، ٥٠٢ :
ديباط : ٥١
دهاس : ٢٧
دهلك : ٢٥٢
الدور : ٣٩
ديمرت : ٦٨

(ر)

رأس سروند : ٩١
راوية : ٩٨
الربذة : ٤٠
الرزبيقي : ٦
الرصافة : ٢٩
الركة : ٤١٠

العقبة (غزوة) : ٨٦
عكبرا : ١١ ، ٣٦ ، ٤٩٧
عينونة : ٥١

(غ)

غزة : ٢١٢
الغوطلة : ٧٥

(ف)

فارس : ٦ — ٨ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ،
٤٦٧ ، ٤١٧ ، ٣٠٢
فارياب : ١٠٧
الفرات : ٧٣ ، ٨٥ ، ١٠
فرغانة : ٣ ٢
فرغانة الشاش : ١٦٠
فرغانة ماوراء النهر : ٨٨
فلسطين : ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩
فندين : ٦
فيد : ٩٩ ، ٢٢٨

(ق)

القادسية : ٦
القاهرة : ٢٦٦
قرقشند : ١٧
قرمان سان : ٨٨
قزميسين : ٨٨ ، ١٨٥ ، ٢٤٢ ، ٤٠٢
٥١٥

قزوين : ١٨٥
قوس : ٦٧ ، ١٢٤
قوهستان : ٤١٠
قيروان : ٤٧٩

(ك)

كارز : ٣٦٢
الكرج : ٢٤
الكرخ : ١٢ ، ١٠٨
كرخايا : ١٥٦
كركنت : ٤٧٩

شيراز : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠ ، ٤٦٢
٤٦٧

(ص)

الصاغانيان : ٨٤
صعيد مصر : ٢٠١
الصفد : ٧
صفين : ٣٦٦ ، ٤٤٢
صقلية : ٤٧٩
صور : ٤٩٧
صيدا : ١٠٨ ، ١٥٠
الصيمرة : ١٧

(ط)

الطائف : ١٤٨
الطابران : ٢٤ ، ٢٣٧
طالقان : ٢١٢
طخارستان : ٢٧ ، ٢١٢
طرابلس المغرب : ٢٣٨
طراز : ٤١
طرسوس : ١٧ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ٤٣٠
طرقلة : ٣٢٩
طمستان : ٤٧١
طنجة : ٣٢٩
طور سيناء : ٢٤٢ ، ٣٨٩
طوس : ٢٣٧ ، ٤١٠ ، ٤٩٤

(ع)

عانة : ١٨٦
العراق : ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٨
٩٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ،
٢٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ،
٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،
٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٨٩
العراق المجي : ١٨٥
عريش مصر : ٤٥٢

مرو الشاهجان : ٦ ، ١١ ، ١٣٠
 مسجد المرفيه : ٤٨
 مسجد الشونيزية : ٣٤٩
 مصر : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٩ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ١٣١ ،
 ١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٢٥٤ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٠
 المغرب : ٣٧٥
 مقبره الخيزران : ٣٣٨
 مكة : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ،
 ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،
 ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٨٤
 ملقا باذ : ٣٢٦
 المنورة : ١٨٦
 مهرجان قنق : ١٧
 ميسان : ٣٧٨
 (ن)
 نافقان : ٤٤١
 النجاج : ٩٩
 نخشب : ١١
 نسا : ٧ ، ٤١٧
 نصر اباذ : ١١٥ ، ٤٨٤
 نهاوند : ١٥٥
 نهر جور : ٣٧٨
 النهروان : ١٦٢
 نوقان : ٢٣٧
 نيسا بور : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ،
 ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣

كرمان : ٢١٢ ، ٤١٧
 كرمان شاهان : ٨٨
 كتش : ١١ ، ٣١٦
 كافر شيلان : ٩٣
 كلار : ١٠٧
 كورداباذ : ١١٥
 الكوفة : ٦ ، ٨ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
 ٧٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،
 ٢٢١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٤١٠ ،
 ٤٢٨ ، ٤٤٢
 كبخاران : ٥٧
 (ل)
 لبنان : ٢٣٠
 اللد : ١٧٦
 ليدن : ١٩١ ، ٢٦٦
 (م)
 مابرسام : ٤٠
 ماجان : ٦
 ماذاريا : ١٥
 ماسبذان : ١٧
 ماوراء النهر : ١١ ، ٢٨ ، ٩١ ، ١١٥ ،
 ١٢٦ ، ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧
 المحرم : ٣٥٨
 المدائن : ١٣٢
 المدينة : ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٣٧٠ ،
 ٤٦٣ ، ٥٠٢ ، ٥١٥
 مر : ٣٨٣
 مرو : ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٧ ،
 ١٣٠ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٣٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦
 مرو الروذ : ٦ ، ٣٦ ، ١٠٧ ، ١٤١ ،
 ١٦٤

الهند : ٢١٢	١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ،
(و)	١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٣ ،
وادی القرى : ٥١٥	١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
واسط : ١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧	١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
٤٠٢ ، ٣٣٨	٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ،
واشجرد : ٩١	٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
(ی)	٤١٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،
یافا : ١٧٦	٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
الیرموک : ١٤٨	(هـ)
الین : ٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢	هراة : ٣٧ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
الیهودية : ١٠٧	١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٤٥٨ ،
	همدان : ١٧ ، ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ،
	٤١٧ ، ٥١٥ ،

ج - كشاف المصطلحات الصوفية

الأشارة : ٧٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٥٦
 الأشراف : ١٦٩
 الأصرار : ٥٨
 الأصفياء : ١١٠
 الاضطراب : ٦٦
 الألفة : ١٤٥
 الأمن : ٦٦
 الأناية : ٥٨
 الأنس : ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ١١٢ ،
 ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦
 الأنصاف : ١٤٥
 الانقطاع إلى الله : ٨٢ ، ١١٢ ، ١٦٧ ،
 ٣٣٠
 أهل التوحيد : ١٦٧
 أهل الحضور : ٤٩٨
 أهل الحقائق : ٢٣
 أهل الخصوص : ٢١٥ ، ٢٤١
 أهل الديانة : ١٦٧
 أهل الرضا : ١٦٧
 أهل الزهد : ٢٧
 أهل النبوة : ٤٩٨
 أهل المحبة : ٧٠
 أهل المعرفة : ١٠ ، ٢٦ ، ١١٢ ، ٢١٠
 أهل النظر : ١٦٩
 أهل الهمة : ٧١
 الأوابين : ٩٢
 الأولياء : ١ ، ٩ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٧١ ،
 ٨١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣

(١)

الآيات : ٢١١
 الأبدال = البدلاء : ٢ ، ٥١ ، ٢٤٣
 الأبرار : ٣٢ ، ٩٢ ، ١١٤
 أبناء الآخرة : ١١٤
 أبناء الدنيا : ١١٤ ، ١٣٥
 اتباع السنة : ١٠٠
 الأحياء : ١١٠
 الاحتجاب : ٣٤٤
 الأحرار : ١١٤
 الأحسان : ٧٧
 احتمال الأذى : ٩٣
 الأحوال : ٣١٠ ، ٣١٥
 الاختيار : ١٠٥
 الاخلاص : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 ٢١٨ ، ٣٢٤ ، ٤٠٥
 الأخيار : ٢٢ ، ٣٣ ، ٢٤٣
 الأدب : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٥
 الإرادة : ٩٤ ، ١٠٥ ، ٣٥١ ، ٤٦٥
 أرباب الأحوال : ٣ ، ٦٧
 الأزلية : ٢٣٢
 الاستدراج : ٥٤
 الاستعانة : ١٢٦
 الاستقامة : ٩٤
 الأسرار : ٢٣٤ ، ٣٣٥ ، ٢٣٩
 اسقاط الأعمال : ١٥٩
 اسم الله الأعظم : ٣٠ ، ٣٤

التواضع : ١٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ،

٤٠٥ ، ٣٩٦ ، ١٨٩

التوبة : ٢٠ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٣٥ ،

٢٢٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٢ ، ١٨٩

٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،

٤٦١

التوفيق : ٢١١

التوكل : ٢٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٨٧ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ،

٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥

التوايين : ١١١

(ث)

الثقة : ٦٥ ، ٩٤ ، ١١٠

(ج)

الجدل : ٨٧

المذب : ١٨٨ ، ١٨٨

الجزع : ١٣٤

الجمع : ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٣٨٠ ،

٣٩٣ ، ٤٦٨

المجوع : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥١ ، ٢٨٩ ،

المجاهد : ٩٥ ، ٩٦

(ح)

الحال : ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٧

الحب (المحبة) : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ،

٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ،

١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،

٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

١٢١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،

٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،

الأيتار : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤١

(ب)

الباطل : ١٠٥ ، ٢٣٩

الباطن : ٢٣١ ، ٢٣٩

البخل : ١٢٠ ، ٢٤٦

البدعة : ٥٢ ، ٥٩ ، ١٢٢

البسط : ١٦٢ ، ٤٩٩

البقاء : ٣٧٨

البكاء : ٨١ ، ١٠٠

البلوى : ١٦٨ ، ٢١٠

(ت)

التائب : ٢٧٣

تحرير التوحيد : ٧٠

تحقيق العبودية : ١٠٤

التدبير : ٢٠٨

ترك الدنيا : ٨١ ، ١٠٢ ، ١٥٨

التسليم : ٤٧ ، ٥٩

التصوف : ١١٩ ، ١٤١ ، ١٥٨ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤١٨ ،

٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،

٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،

٥١١

الفرقة : ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٤٦٨

التفكر : ١٣٥

التفويض : ١٧٤ ، ٣٦٩

التقديس : ٣٥٤

التقوى : ٥٢ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٩٣ ،

٢١١ ، ٢٤١ ، ٣٠٠

التمكين : ٢١١

الخطرات : ٢٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٠
 خلاف هوى النفس : ٨١
 الخلقة : ١٧٧
 الخلوة : ١٩٩ ، ٢١
 الخليل : ١ ٦
 الخاطر « ج : الخواطر » : ٣٨٤ ، ٣٠٨
 خواطر القلوب : ١٤٩
 الخوف : ٢١ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٦٦ ،
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١١١ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٨ ، ٤٦٥ ، ٤٩١

(د)

الدعاء : ٤٣
 الدعوى « ج : الدعاوى » : ١٦٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢

(ذ)

ذات الحق : ٨٦
 الذائر « ج : الذائر » : ١٠٢ ،
 ١٥٧ ، ٢٧١ ، ٣٢٤
 الذكر : ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ،
 ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٣٩٠ ،
 ٤٧٧

الذوق : ٤٩٨

(ر)

الراضي : ٦٠ ، ٧٩
 الربانية : ٢١٩
 الربانيون : ٢٢٩
 الربوية : ٤٤٥
 الرجاء : ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٣٠٣

٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ،
 ٤٩٢ ، ٥١٣
 حب الدنيا : ١٠٠
 الحبيب : ١٦٦
 الحجاب : ١٨ ، ٥١
 الحرم : ٩٥
 الحرية : ١٠٤ ، ١٥٨ ، ٣٩٠
 الحزن : ٣٥ ، ٥٩
 الحسبة : ٩٤
 الحسد : ٩٥
 حسن الخلق : ٥٩
 حسن المعاملة : ٨٩
 الحضور : ١١٦ ، ١٦٢ ، ٢٢٤
 حظيرة القدس : ٤٧
 حفاظ القرآن : ١٠٣
 حفظ الأمانات : ١٢٥
 الحق : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ،
 ١٧٧ — ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٣١٠

حقائق الأحوال : ٤٨
 حقائق القرب : ٧٣
 الحقيقة « ج : الحقائق » : ١٨٢ ،
 ٣٩٤
 حقيقة المعرفة : ٧٤
 الحكمة : ١٠ ، ٣٢ ، ٨١ ، ١٣٥ ،
 ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٤٨٣
 الحكميم « ج : الحكماء » : ٣٣ ، ٤٢ ،
 ٥٩ ، ٨١ ، ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢٢٦
 الحياء : ١٦٢ ، ٣١٠ ، ٤٦٩

(خ)

الخاصة : ٢٢٦
 الخالق : ١١٣
 الخذلان : ٨١
 الخشوع : ٨١
 الخشية : ٢٢٦

السكر : ٢٤٨ ، ٤٦٤

سلامة النفس : ١٣٦

السماع : ١١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ،

٤٣٣ ، ٥٠٠

السنة : ٥٢ ، ٧٤ ، ١٠٩

السياحة : ٤٣٨

(ش)

الشاطر : ٤٥ ، ١٨٢

الشرك : ١٠٣

الشفاعة : ٨٩

الشقاوة : ١٧٥

الشكر : ٢١٦ ، ٤٢١

الشفق : ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٧

الشفوة « ج : الشفوات » ٧٠ ، ٧٧ ،

٧٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ،

٣٠٠ ، ٣٧٤

(ص)

الصابر : ١٠٤

صاحب الحديث : ١٤٤

صاحب اليقين : ٨٠

الصادق « ج : الصادقين » ٨٧ ، ١٥٠ ،

١٦١ ، ١٣٤

الصالح « ج : الصالحين » ٣٨ ، ٨٧ ،

٢٦٨

الصبر : ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ،

٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ،

١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٨٩

الصدق : ٢١ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٩٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٣٠٠ ،

٣٧٨

الصديق « ج : الصديقين » ١١١ ، ١١٢ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢٧٠

الرسوم : ١٨٢

الرضا : ١٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ،

١٠٤ ، ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،

٢٠٤ ، ٢٤١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ،

٤١٨

الرباطية : ٢٠٣

الروح : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٤٢٢

روح القدس : ٩٩

الروحانيون : ٤٧

الرياء : ١٣ ، ٥٨ ، ٩٥

الرياضة : ١٣٦ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ،

٤٧٦

(ز)

الزاهد (ج : الزاهدين ، والزهاد) : ٢٦ ،

٣٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،

١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ،

الزهد : ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤٧ ،

٥٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ،

١٧٤ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ،

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ،

٣٤١ ، ٣٧٤ ، ٤٣٨ ، ٥١٦

(س)

السايقون : ٢٤٧

السخاء : ٧٧ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٩٨ ،

السخط : ١٧٥ ، ٣٠٤

السر : ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ،

٤٨٧

السعادة : ١٧٥

العبادة : ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٩
 العبرة : ٩٦ ، ١١٤ ، ٢٥٤
 العبودية : ٥٩ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ٢١٩
 ، ٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤
 ، ٤٤٥ ، ٣٦٩
 العدل : ١٣٨
 عشق النفس : ٢٢٧
 العطاء : ١٢
 العقل : ٥١ ، ٥٩ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ،
 ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٤٣٨
 علل العبودية : ٧٠
 العلم : ٣٢٠
 علم الانقطاع : ٢٦٠
 علم الحال : ٢٤٠
 علم الحقيقة : ١٥٠
 علم الدنو : ٢٦٠
 علم الرجاء : ١٠٧
 علم الشريعة : ١٥٠
 علم الفناء والبقاء : ٢٢٨ ، ٤٠٤
 علم القيام : ٢٤٠
 العلماء : ١٣٥
 علوم الآفات : ٢٤٦
 علوم الأحوال : ٦١
 علوم الظاهر : ٥٦
 علوم المعارف : ٢٤٦
 علوم المعاملات : ٢٩٩
 علوم المعاملات والإشارات : ٥٦
 علوم المعاملات والمعارف : ٤٠٦
 العمل : ٨٧
 عمى القلب : ٧٩
 عهود الله : ١٢٦
 العوام (العامة) : ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨
 عيان المكاشفة : ١٦٩
 عين القدرة : ١١٨
 عين المحبة : ١٦٣

صفاء الود : ٨٩
 الصوفي : ٢٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٧ ، ٤٢٢
 ، ٤٨٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣
 الصوفية : ١٤٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 ، ١٩٠ ، ٢٣٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧
 ، ٤٦٩
 الصوم : ٣٩٦

(ض)

الضرورة : ٢٠٨ ، ٢١١

(ط)

الطاعة : ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١
 الطائع « ج : الطائعين » : ٨٩
 الطاهر « ج : الطاهرين » : ٩٠
 الطريق : ٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٢
 طلب : ١١١
 الطمع : ١٤٤

(ظ)

الظاهر : ٢٣١ ، ٢٣٩

(ع)

العابد « ج : العابدین » : ٦٩ ،
 ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ٢١١ ،
 العارف « ج : المارفين » : ٦٩ ، ٧٠ ،
 ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٤ ،
 ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،
 ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ،
 ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،
 ، ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،
 ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ،
 ، ٥١٢

العافية : ٤٥ ، ٩٦

العاقل : ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٨٩

العباء : ٩٧

(ق)

الغارى « ج : القراء » : ٤٥ ، ١١ ،
٢٦١ ، ٢٢٢ ، ١٤٣ ، ١١٣
القبض : ١٦٣ ، ١٩٩
القبول : ١١٩
القرب : ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٦٦
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤٦٦
القربة : ٢٧٠
القلب « ج : القلوب » : ١٤٤
القناعة : ٣٤ ، ١٥١
القوال : ٢٠٤ ، ٢٠٥
القوام : ٢١١

(ك)

الكبر : ٩٥
الكرم : ١١٩ ، ٢٩٩
الكرامات : ١٢١ ، ١٨٨ ، ٢١١ ،
٢٥٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤١٨
الكسب : ١٢٧
الكفر : ١١٦
الكياسة : ١٢٨

(ل)

لسان الأبدية : ٢٣٢
لسان الباطن : ٢١٩
لسان الظاهر : ٢٢٩
اللقاء : ٦٤

(م)

المرهد : ٦٤
التصوفة : ١١٣ ، ٤٦٧
التقوية : ٤٦٧
المتقى « ج : المتقين » : ٣٧٦
المتوكل « ج : المتوكلين » : ٨٠ ، ١٣٥
المجاهدة : ٦٠ ، ٧٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٨
المجاورة : ٢٦٨
المحاسبة : ٥٨ ، ٨٠

(غ)

الغافل « ج : الغافلين » : ٢١٠ ، ٢٣٤
الغفلة : ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
١١٩ ، ١٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٥
الغنى : ١١٠ ، ١٥٠
الغوغاء : ٢٢٦
الغيبة : ١٥٧

(ف)

الفنى « ج : الفتيان » : ٨٩ ، ١١٨ ،
١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
الفتنة : ٢١٠
الفتوة : ٨٤ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،
٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٤٣٦ ،
٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٥٠٦ ، ٥١١
الفراسة : ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٧٤
الفرج : ١٤٨
الفريضة : ٧٤
الفقر : ٢٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
٢٠٨ ، ١١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٨ ،
٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٨
الفقيه « ج : الفقهاء » : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
١٣ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ،
١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ،
٤٢٢ ، ٤٤٩ ، ٥١٠ ،
٢٢٥ : الفقيه
الفكرة : ٢٥١ ، ٢٨١
الفناء : ١٨٤ ، ٣٨٧
فوات الحق : ٢٤١
القوت : ١١٧

المصيبة « ج : المعاصي » : ١١٦ ، ٩٥ ،
١٣٤
المفوضات : ٢١١
المفوض : ١٢٧
المقام « ج : المقامات » : ٢٨٣ ، ١١٩ ،
٣٦٨
المقت : ٨٩
المقصر : ٩٦
المسكلم : ٢٢٠
الملازمة : ٢٦٨
المفاجأة : ١٠٢
المنافق : ٩٥
المنة : ٢٢٣
الموافقة « ج : الموافقات » : ٢٤٣ ، ٢١٦ ،
الموحد « ج : الموحدين » : ١٧٨ ،
٣٠٣ ، ٢١٩
الموعظة : ١١٣

(ن)

النجباء : ٢٤٣
الندامة : ٢٤١
النسك : ٥٥
النصيحة : ٩٥
النفس : ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ١٤٨ ،
٢٦٣ ، ٢٣٥
النسكة : ٧٨
نور الله : ٧٢
نور اليقين : ١٠٠

(هـ)

الهم : ٢٣ ، ٨٨ ، ١٥١ ، ١٨١
الهمة : ١٠٥ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ،
٤٣٧ ، ٤٢٩ ، ٣٨٨ ، ٣١٩
٤٧٤ ، ٤٦٦
الهُوى : ٢٢٦ ، ٢٣٥
الهيبة : ٢٢٦

الحب « ح : المحبين » : ٢١ ، ١١٩ ،
١٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠
المحجوب « ج : المحجوبين » : ٢٢ ، ٧٠ ،
المحدث : ٢٢٠
المحقق « ج : المحققين » : ١١٦ ،
مخالفة النفس : ٩٣
المخلوق : ١١٣
المدير : ١٢٧
المراد : ٣٥٦
المراقبة : ٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
المردود : ١١٩
المرقمة : ٢٥٥
المروءة : ٢٠٢
المريد « ج : المریدين » : ١ ، ٢٦ ،
١٣٥ : ١٧٩ ، ٢١١ : ٢١٦ ،
٢٥٥ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
٤٩٥ ، ٤٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٤٠
المستأنف : ٢٢٥
المستهتر : ٢٢٥
المشاكلة : ١٦٩
المشاهدة : ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٥ ،
٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ،
٤٤٤ ، ٤٦٥
المشهد الأعلى : ٢٥٠
المشير : ٧٤
المعاملة : ٥٨ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
المعاينة : ١١٣
المعجزات : ٢١١ ، ٢٧٧
المعرفة : ١٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٤ ،
١٠٥ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢ ،
٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ،
٤٥٦ ، ٥١٦

٤٨٢ ، ٤٠٤
 الورع : « ج : الورعين » : ١٤١ ، ٣٤ :
 الوصال : ٢١٦
 الوطنيات : ٢٧٨ ، ٢٣٤ :
 الوفاء : ٣٣٩ ، ٨٨ :
 الوقت « ج : الأوقات » : ٧٦ ، ٥٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦١ ، ١١٩ ، ١١٧
 ٣٠٥ ، ٢٨٣ ، ١٨٨
 الولاية : ٢٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٣ :

(ي)

اليقين : ١٦٣ ، ١٣٩ ، ٦٩ ، ٢١ ،
 ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٠ ، ١٨٣
 ٤٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٥٩ ، ٣٠٠

(و)

الوارد « ج : الواردات » : ١١٧ ، ٧٧ ،
 ٣٧٥
 الواصل : ١٦٦ ، ٦٩
 الواعظ : ٢٥٤
 الوجد : ٢٠٢ ، ١٦٨ ، ١٥٧ ،
 ٣٣٠ ، ٢٦٩
 الوحدة : ١١٢ ، ٢٠
 الوحشة : ١٦٣
 الود (الوداد) : ١٦٦ ، ٦٦
 الورد : ٥٠
 الورع : ٨٤ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٣٥ ،
 ١٨١ ، ١٤٦ ، ١١٠ ، ٩٩
 ٢٨٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٣

د — ثبت

الكتب المذكورة في الصلب والتعليقات

- | | |
|--|--|
| شعب الأيمان للبيهقي : ٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٢٠ | أعيان الموالى لأبي عمر الكندي : ١٦ |
| صفة المريدين لأبن الفرجي : ١٤٦ | التاريخ لابن شاهين : ١٤١ |
| طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي : ٣ | التاريخ للسراج : ٨٣ |
| طبقات النساك لابن الأعرابي : ١٦٤ | التاريخ الكبير للبغاري : ٣٩٢ |
| الكامل لابن عدي : ٢٣١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ | تاريخ الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي : |
| الكنى للعالم أبي أحمد : ١٠٠ | ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ |
| اللامات لأبي جعفر النحاس : ٣١٢ | التعرف للكلاباذي : ٣٧٩ |
| اللمع لأبي نصر السراج الطوسي : ٥٥ | التفسير الكبير لابن شاهين : ١٤١ |
| مرآة الحكماء لشاه الكرمانى : ١٩٢ | الملتقات لابن حبان : ٤٩ |
| المستدرك للعالم أبي عبد الله : ٤٥٩ | نواب الأعمال للعندري : ١٣٨ |
| المسند لابن شاهين : ١٤١ | الجامع الصحيح للبخاري : ٢٠٠ |
| المسند للسراج : ٨٣ | الجرح والتعديل للعندري : ١٣٨ ، ٥١٠ |
| مسند الفردوس للديلمي : ٤٤١ | الرعاية لحقوق الله للمحاسبي : ٥٦ |
| مشكاة المصابيح : ١٤٢ | الزهد لأبي عبد الرحمن السلمي : ٣ |
| المعجم الأوسط للطبراني : ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ | الزهد لابن شاهين : ١٤١ |
| المعجم الكبير للطبراني : ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ | الزهد والرفائق للبرجلاني : ٢٣٧ |
| الوطأ لملك : ٣٦٢ | السداسيات لظاهر بن طاهر : ٩٢ |
| الورع لابن الفرجي : ١٤٦ | السنن لأبي داود : ٢٢٢ |
| | السنن للبيهقي : ٣٩٢ |
| | السنن للنسائي : ٤١٧ |

٥ - ثبت

مصادر تحقيق الكتاب

مجلدان . المطبعة العربية - القاهرة سنة
١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م

٦ - أقرب الموارد في فصح
العربية والشوارد

تأليف القس سميد بن عبد الله بن ميخائيل
الشرتوني اللباني الماروني
ثلاثة أجزاء . مطبعة الآباء اليسوعيين -
بيروت سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٣ م

٧ - الأنساب

لأبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد
ابن أبي المظفر المنصور بن محمد
ابن عبد الجبار التميمي السمعاني
المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

جزء واحد . في سلسلة جب التذكارية
ليدن مطبعة بريل سنة ١٩١٢ م

٨ - البداية والنهاية

تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي
الدمشقي ، المعروف بابن كثير المتوفى
سنة ٧٧٤ هـ

أربعة عشر جزءاً - المطبعة السلفية -
القاهرة - سنة ١٣٥١ هـ

٩ - تاج العروس من شرح جواهر
القاموس

تأليف أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد
الرازق ، المعروف بالسيد مرتضى
الزبيدي

المصادر العربية :

١ - أخبار الحلاج

جمع الأستاذين :

لويس ماسينيون ، وبول كراوس .
جزء واحد . طبع في باريس سنة ١٩٣٦

٢ - الأربعون النووية

تأليف محي الدين أبي زكريا محي بن شرف
النووي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ
جزء واحد . طبع في بولاق - القاهرة
سنة ١٣١٤ هـ

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة

للمحافظ عز الدين علي بن محمد المعروف
بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ
خمس أجزاء . طبع في المطبعة الوهبية -
القاهرة سنة ١٢٨٥ هـ

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي
المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفى
سنة ٨٥٢ هـ
ثمانية مجلدات . المطبعة العرفية - القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٥ - الأعلام

قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من
العرب والمستعربين ، في الجاهلية
والإسلام والعصر الحاضر
تأليف خير الدين الزركلي

مخطوط . المكتبة التيبورية بدار الكتب
المصرية — القاهرة

١٦ — تاريخ الفرق الإسلامية

ونشأة علم الكلام عند المسلمين

تأليف الأستاذ على مصطفى الغرابي الأستاذ
في الفلسفة وعلم الكلام من كلية أصول الدين
جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة

سنة ١٩٤٨ م

١٧ — التاريخ الكبير

لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البغاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية —
حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٠ هـ

١٨ — تذكرة الحفاظ

للذهبي

أربعة أجزاء . طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٤ هـ

١٩ — تعجيل المنفعة بزوائد رجال

الأئمة الأربعة

لابن حجر السقلائي

جزء واحد . طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ

٢٠ — التعرف لمذهب أهل

التصوف

لأبي بكر محمد بن اسحاق البغاري السكلابي

المتوفى سنة ٣٨٠ هـ

نشره أرثر جون أربري

جزء واحد . مطبعة السعادة — القاهرة

سنة ١٣٥٣ هـ

٢١ — تلبيس إبليس

تأليف جلال الدين أبي الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزي البغدادي المتوفى سنة

٥٩٧ هـ

جزء واحد : لإدارة الطباعة النيرية —

الطبعة الثانية : القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ

عشرة أجزاء . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٦

— ١٣١٧ هـ

١٠ — تاريخ آداب اللغة العربية

لجورجي زيدان

أربعة أجزاء . مطبعة الهلال — القاهرة

سنة ١٩١١ — ١٩١٤ م

١١ — تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ،

المتوفى سنة ٣١٠ هـ

نشره المستشرق الهولندي دي غويه

ثمانية عشر مجلدًا . مطبعة بريل — ليدن

١٨٧٩ — ١٩٠١ م

١٢ — تاريخ الإسلام وطبقات

المشاهير والأعلام

تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

مخطوطة تحت رقم ٣٩٦ — تاريخ ، بدار

الكتب المصرية — القاهرة

١٣ — تاريخ بغداد

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

أربعة عشر جزءًا . مطبعة السعادة —

القاهرة سنة ١٣٤٩

١٤ — تاريخ جرجان

تأليف أبي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم

السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

جزء واحد . مطبعة دائرة المعارف النظامية —

حيدر آباد ، الهند سنة ١٣٦٩ هـ

١٥ — تاريخ دمشق

تأليف أبي القاسم علي بن أبي محمد بن الحسن

المروفي بابن عساكر المتوفى سنة

٧٥١ هـ

٢٩ - الجواهر المضية في طبقات

الحنفية

تأليف عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد
المعروف بابن أبي الوفاء القرشي ،
المتوفى سنة ٧٧٥ هـ

جزء واحد . حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ

٣٠ - حسن المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة

للسيوطي
جزءان . مطبعة الوطن - القاهرة سنة
١٢٩٩ هـ

٣١ - الحضارة الإسلامية

في القرن الرابع الهجري

تأليف المستشرق آدم مزن . تعريب الأستاذ
محمد عبد الهادي أبي ريدة

جزءان . مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر - القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

٣٢ - حلية الأولياء وطبقات

الأصفياء

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق
الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

عشرة أجزاء . مطبعة السعادة - القاهرة
سنة ١٣٥١ - ١٣٥٧ هـ

٣٣ - خلاصة الأثر في أعيان

القرن الحادى عشر

تأليف محمد الأمين بن فضل الله بن عبد الله ،
الفهيم بالهي المتوفى سنة ١١١١ هـ
أربعة أجزاء . المطبعة الوهيبية - القاهرة
سنة ١٢٨٤ هـ

٢٢ - تهذيب الأسماء واللغات

لفنوى

أربعة أجزاء . إدارة الطباعة المنيرية -
القاهرة

٢٣ - تهذيب تاريخ مدينة دمشق

لابن عساكر

لعبد القادر بن أحمد المشهور بابن بدران

٢٤ - تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني

اثنا عشر جزءاً - حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ

٢٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن

ابن يوسف الدمشقي ، المتوفى سنة

٣٤٢ هـ ، خط ، اثنا عشر مجلداً -

دار الكتب المصرية ٢٥٠ - مصطلح

٢٦ - التوفيقات الإلهامية

في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين

الأفرنكية والقبطية

تأليف اللواء محمد مختار

جزء واحد . بولاق - القاهرة سنة ١٣١١ هـ

٢٧ - الجامع الصحيح

للبخاري

ثلاث مجلدات . بولاق - القاهرة سنة

١٣١٣ هـ

٢٨ - الجامع الصغير من حديث

البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

جزءان . مطبعة حجازي - القاهرة سنة

١٣٩٩ هـ

- ٤٠ - الرسالة القشيرية
لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري ، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ
جزء واحد . طبع بولان سنة ١٢٨٤ هـ
- ٤١ - سير أعلام النبلاء
للذهبي
نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة
أحمد الثالث باستانبول
دار الكتب المصرية . ١٢١٩٥ - ح
- ٤٢ - شذرات الذهب في أخبار
من ذهب
لأبي الفلاح عبد الحمى بن أحمد بن محمد
الصالحى ، المشهور بابن العماد الحنبلى
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ
مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٤٣ - الجامع الصحيح
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذى ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ
جزءان . بولان - القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ
- ٤٤ - صفة الصفوة
لابن الجوزى
أربعة أجزاء . حيدر اباد سنة ١٣٥٥ هـ
- ٤٥ - الصوفية في الإسلام
تأليف الدكتور رينولد نيكولاس ، وتحرير
نور الدين شريعة
جزء واحد مطبعة أنصار السنة - القاهرة
سنة ١٣٥١ هـ
- ٤٦ - طبقات الشافعية الكبرى
لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي
الدين السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ
سنة أجزاء . المطبعة الحسينية - القاهرة
سنة ١٣٢٤ هـ

- ٣٤ - خلاصة تذهيب تذهيب
الكمال في أسماء الرجال
تأليف منى الدين أحمد بن عبد الله بن أبي
الخير الخزرجي ، من علماء القرن
العاشر الهجري
جزء واحد . المطبعة الخيرية - القاهرة
سنة ١٣٢٢ هـ
- ٣٥ - دائرة المعارف الإسلامية
الترجمة العربية
نقلها الأستاذة : محمد ثابت القدسي ، وأحمد
الهنتاوى ، وإبراهيم زكى خورشيد ،
وعبد الحميد يواس
٣٦ - دائرة معارف البستاني
تأليف المعلم بطرس البستاني
صدر منها تسع مجلدات . مطبعة المعارف -
بيروت ١٨٧٦ - ١٨٧٧ م
- ٣٧ - الديباج المذهب في معرفة
أعيان علماء المذهب
لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن
فرحون البعمرى المالكي ، المتوفى
سنة ٧٩٩ هـ
جزء واحد . مطبعة السعادة - القاهرة
سنة ١٣٢٩ هـ
- ٣٨ - الذريعة إلى ذكر تصانيف
الشيعة
مطبعة الفرى . النجف - العراق سنة
١٣٠٧ هـ
- ٣٩ - ذكر أخبار اصهبان
لأبي نعيم الأصهباني
نصره المستشرق : س . ديدرنج الأستاذ
بجامعة أوبسالة في جزاين . مطبعة
بريل - ليدن سنة ١٩٣١ م

٥٤ — فهرس الكتب الموجودة

بالمكتبة الأزهرية إلى سنة

١٣٦٤ هـ

ستة مجلدات . مطبعة الأزهر سنة ١٣٦٤

٥٥ — فوات الوفيات

تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد

الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

جزءان : بولاق — القاهرة سنة ١٢٨٣

٥٦ — القاموس المحيط ، والقاموس

الوسيط

تأليف محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد

الفيروز ابادي

أربعة أجزاء : بولاق سنة ١٢٧٢ هـ

٥٧ — القرآن الكريم

٥٨ — الكامل في التاريخ

لابن الأثير

نشره المستشرق كارل ثورنبرج

اثنا عشر جزءا — لندن سنة ١٨٦٣ م

٥٩ — كشف الظنون عن أسامي

الكتب والفنون .

تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ،

المشهور بمجاهي خليفه المتوفى

سنة ١٠٦٧ هـ

نشره المستشرق جوستاف فلويجل

سبعة أجزاء . ليبيج ١٨٣٥ — ١٨٥٨ م

٦٠ — كشف المحجوب .

ألفه بالفارسية علي بن عثمان الجلابي الهجویری

المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

وترجمه إلى الإنجليزية المستشرق الإنجليزي

رينولد نيكولسن — مجلد واحد .

السابع عشر في سلسلة جب التذكارية —

لندن سنة ١٩١١ م

٤٧ — طبقات المفسرين

للسيوطي نشره المستشرق هندر ك أنجليسن

جزء واحد . لندن سنة ١٨٣٩ م

٤٨ — الطواسين

لأبي مغيث الحسين بن منصور الحلاج

نشره الأستاذ لويس ماسينيون

جزء واحد . باريس سنة ١٩١٣ م

٤٩ — عقد الجمان في تاريخ أهل

الزمان

لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن أحمد المعروف بالعيني ، المتوفى

سنة ٨٥٥ هـ

مصور بدار الكتب المصرية : ١٥٨٤

تاريخ

٥٠ — غاية النهاية في أسماء رجال

القراءات أولى الرواية

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبي

الخير بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

نشره المستشرق الألماني برجشتراسر :

ثلاثة أجزاء . مطبعة السعادة سنة ١٩٣٣ م

٥١ — الفتوحات المكية .

لأبي بكر عمي الدين محمد بن علي بن محمد ،

الشهير بابن عربي ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

أربعة أجزاء — بولاق — القاهرة سنة

١٢٩٣ هـ

٥٢ — فهرست الخزانة التيمورية

قسم التصوف ، ولا يزال مخطوطاً بدار

الكتب المصرية

٥٣ — فهرست دار الكتب المصرية

الطبعة الثانية — القاهرة سنة ١٩٢٦ م

أربعة أجزاء . المطبعة الحسينية - القاهرة
سنة ١٣٢٥ هـ

٦٩ — مرصد الاطلاع في أسماء
الأمكنة والبقاع .

تأليف صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
نشره الأستاذ يوينبول

خمس أجزاء . ليدن ١٨٥٢ — ١٨٥٩ م

٧٠ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أسعد
ابن علي بن سليمان بن عفيف الدين

اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

أربعة أجزاء . حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ

٨٠ — مرآة الزمان في تاريخ الأعيان

لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قيز أوغلي
المعروف بسبط بن الجوزي ، المتوفى

سنة ٦٥٤ هـ

سبعة عشر جزءا . مصور . دار الكتب
المصرية : ٥٥١ — تاريخ

٨١ — معجم البلدان في معرفة

المدن والقرى والعمار والسهل

والوعر من كل مكان .

لياقوت بن عبد الله الروي الحموي

١ — نشرة فستنفلد (W) في ست مجلدات
ليبيج

٢ — مطبعة السعادة - القاهرة سنة ١٣٢٣
في ثمانية مجلدات

٨٢ — معجم ما استعجم

لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري،
المتوفى سنة ٤٨٧ هـ

أربعة أجزاء . مطبعة لجنة التأليف -

القاهرة سنة ١٣٦٤

٨٣ — معجم المطبوعات العربية

والعربية

ليوسف إلبان سركيس

مطبعة سركيس، القاهرة ١٣٤٦، ١٩٢٨ م

٦١ — الكواكب الدرية في تراجم

السادة الصوفية .

تأليف عبد الرؤوف المناوي

لم ينشر منه غير جزء واحد - القاهرة

٦٢ — اللباب في تهذيب الأنساب .

لابن الأثير .

ثلاثة أجزاء . مطبعة القدسي - القاهرة
سنة ١٣٥٧ هـ

٦٣ — لسان العرب .

لأبي الفضل محمد بن جلال الدين المعروف

بأبن منظور الأفریقی .

عشرون جزء . بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ

٦٤ — اللمع في التصوف .

لأبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ،
المتوفى سنة ٣٧٨ هـ

نشره المستشرق الإنجليزى رولند نيكولسن -
المجلد الثاني والعشرون في سلسلة جب

التذكارية . ليدن سنة ١٩١٤ م

٦٥ — لواقح الأنوار في طبقات

الأخيار .

لعبد الوهاب الشعرائى

جزءان . بولاق سنة ١٢٧٦ م

٦٦ — محاضرة الأبرار ومسامرة

الأخيار .

لحمي الدين بن عربى

جزءان . القاهرة ١٢٨٢ هـ

٦٧ — محيط المحيط .

تأليف بطرس البستاني

جزءان . بيروت سنة ١٨٧٠ م

٦٨ — المختصر في أخبار البشر .

لأبي الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل

ابن علي بن محمود صاحب حماة ، المتوفى

سنة ٧٣٢ هـ

المصادر غير العربية

- 1 — **Geschichte der arabischen Litteratur.**
Von Brockelmann
5 vols. Leiden 1946
 - 2 — **Encyclopedia of Islam**
 - 3 — **Etude Sur les Isnad**
Par Luis Massignon
Paris 1946
 - 4 — **Die Handschriften—Vorzeichnisse der Königlichen
Bibliothek zu Berlin.**
Von W., Ahlwardt
Berlin 1885 in 10 Bds.,
 - 5 — **The Lands of eastern Caliphate**
 - 6 — **La passion d'Al Husayn Ibn Mansour Al Hallaj**
Par Luis Nassignon.
2 vols—Paris 1922
 - 7 — **Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts
in the British Museum**
by Charles Rien
-

